کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
خطی
۱۶۳۸۹

بحار الانوار
ج ۱۰
عالم حسن حسین
علامی

بحار الانوار
ج ۱۰۰
خاتم - حسن - حسین
علی

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب
۲۰۷۵۵۴
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۶۳۸۹

بعنوان معادصد قرآن عظمی و جلیله حقیقه

صورت کلمات عربیه و فارسیه مرتبه بر حروف تهجی

انوار الاسرار لطایف الاخبار شرح صحیفه سجادیه کشف الحمد مشقات عالم

۱۶۳۸۹
۲۰۷۵۵۴

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص الاسلام من عباده المخلصين النجباء اكرم الانبياء واعظم الاوصياء ثم الامثل فالامثل من الاولياء والصلوة على اشرف الانبياء محمد واهل بيته الاصفياء [illegible] الخصوص بطرق الولاء [illegible] الذين [illegible] على اعدائهم الغرباء وشيعتهم من الكفرة الاوغاد [illegible] فهذا هو المجلد العاشر من كتاب بحار الانوار [illegible] خدمة سيد الائمة الاطهار وافقر الخلق الى رحمة الكريم الغفار محمد باقر بن محمد تقي حشر الله مع آبائهما الاخيار صلوات الله عليهم ما اختلف الليل والنهار الباب تاريخ سيدة نساء العالمين وبضعة سيد المرسلين ومشكوة انوار ائمة الدين وزوجة اشرف الوصيين والمبتول العذراء والانسية الحوراء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعلى ابيها وعلى بعلها وبنيها ما قامت الارض والسماء

باب ولادتها وحليتها وشمائلها صلوات الله عليها وجمل تواريخها

[illegible] احمد بن محمد الخليلي عن محمد بن ابي بكر الفقيه عن محمد بن محمد [illegible] عن اسحق بن يزيد عن حماد بن عيسى عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلام كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام فقال نعم ان خديجة عليها السلام لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله حجبتها النساء مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا تسلم امرأة دخلت على خديجة لذلك وكان خوفها وغمها حذرا عليه فلما دخلت بفاطمة

طرفاني

بفاطمة عليها السلام تحدثها من بطنها وتصبر به وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل رسول الله يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة عليها السلام فقال لها خديجة بنت خويلد من تحدثين فقالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني فقال رسول الله خديجة هذا جبرئيل يخبرني انها انثى وانها النسمة الطاهرة الميمونة وان الله تبارك وتعالى سيجعل في نسلها ويجعل نسلها ائمة ويجعلهم خلفاء في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة بالسلام على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتسلين عني تلك النساء فارسلن اليها انت عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء لنسلم عليك من امرك شيئا فاغتمت خديجة عليها السلام لذلك فبينما هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة كهن طوال كانهن من نساء بني هاشم فقرعت بهن لما رأتهن فقالت احداهن لا تخافي يا خديجة فانا رسل ربك اليك وبنو اخواتك انا ساره وهذه آسية بنت مزاحم وهذه مريم بنت عمران وهذه صفورا بنت شعيب وهذه كلثم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة من بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كلهن معهن تحف من الجنة وريحها من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر فغسلت بالماء الذي كانت من يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك واصبر فلفت بواحدة وعممت بالاخرى ثم سلمت فاطمة عليها السلام بالنبوة وشهدت ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت على بني وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يصفقن اليها بجناحهن الحور العين وتبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة عليها السلام وحدث في السماء [illegible] ولم تره الملائكة قبل ذلك فسمت النسوة خديجة بفاطمة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فضاء لتهاء فرحة بتبشيرهم وتهنئتهم بما قدر عليها فكانت فاطمة عليها السلام تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة مصباح الانوار عن ابي المفضل الشيباني عن موسى بن محمد الاشعري ابن اخت سعد بن عبد الله ومن الحسن بن محمد بن اسمعيل المعروف بابن ابي السوارب عن عبد الله بن علي بن الهيثم عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن ثابت البناني عن علي بن ابي طالب عن الرضا قال قال النبي صلى الله عليه وآله عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام فما حملت بها النساء حملا الا في الجنة فحملت بها امي فاطمة مرسلا مثله مع ابن المتوكل عن الحميري عن ابن يزيد عن ابن فضال عن عبد الرحمن بن

الحجاج عن صدير الصيرفي عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله خلق نور فاطمة عليها السلام قبل ان يخلق الارض والسماء فقال
بعض الناس يا ابن رسول الله فلم سميت بالانسية فقال لان فاطمة حوراء انسية قالوا يا ابن رسول الله وكيف هي حوراء انسية قال خلقها الله عز وجل من نوره
قبل ان يخلق آدم اذ كانت الارواح فلما خلق الله عز وجل آدم عرضت عليه فاطمة قال ما هذه قال هذه امة من امائي اسمها فاطمة قال كانت في حجة تحت
ساق العرش قالوا يا ابن رسول الله فما كان طعامها قال التسبيح والتهليل والتحميد فلما خلق الله عز وجل آدم واخرج من صلبه ابنه احب ان يعرف
وجل ان يخرج من صلبي جعلها لطافة في الحجة واتاني بها جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك هذه فاطمة امة من امائي
ورحمة الله جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام قلت منه السلام واليه يعود السلام قال يا محمد ان هذه فاطمة امة من امائي فاقرئها
عز وجل اليك من الجنة فاخذتها وضممتها الى صدري فقال يا محمد يقول الله جل جلاله كلها فتفلسفتها فزرت فوراً سلطها وفزعت منه
فقال يا محمد مالك لا تاكل كلها ولا تخف فان ذلك الحور المنصورة في السماء وهي في الارض فاطمة قلت جبرئيل ولم سميت في السماء
المنصورة وفي الارض قال سميت في الارض فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداؤها من جهاد في السماء المنصورة وذلك
قول الله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء ويعني بنصر فاطمة لمحبيها

لعل هذا التاويل مبني على ان قوله يومئذ اشارة الى القيامة ع القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر عن ابي ذر عن سلمان
قال قال رسول الله يا ابا ذر ان فاطمة ولدتها امها وقد جاءتك وقت صلاتك فقم فصل صلاتك بالناس ثم ائتني فاتاني جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام
تلقح بالجنة فاكلتها فحملت ما في صلبي ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة فاذا اشم منها رائحة الجنة القطان عن السكري عن الجوهري
عن عمر بن عمران عن ابي عبد الله بن موسى العيسي عن جبلة بن سليمان عن طاوس اليماني عن علي بن عباس قال دخلت على رسول الله
وهو يقبل فاطمة فقالت له اتحبها يا رسول الله قال اما والله لو علمت حبي لها لاكثرت لها حبا ان جبرئيل اتاني الساعة الراقدة فقال
جبرئيل واقام مكاسيل ثم قال يا محمد فقلت القدم وانت بحضرتي يا جبرئيل قال ان الله عز وجل يقرئك السلام
على ملائكته المقربين وفضلك انت خاصة قد كانت فضيلت باهل السماء الراقدة ثم التفت من يميني فاذا انا بابراهيم في روضة من
رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة ثم اني صرت الى السماء الخامسة ومنها الى السادسة فخوديت يا محمد نعم الاب ابوك
ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي فلما صرت الى الحجب اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة فاذا انا بالشجرة من نور في اصلها ملكان يطويان
الحلل والحلي فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة فقال هذا اخيك علي بن ابي طالب وهذان الملكان يطويان الحلل والحلي
الى يوم القيمة ثم تقدمت امامي فاذا انا بطيب اليمن من الزبد واطيب رائحة من المسك واحلى من العسل فاخذت برطبة

قبل

من برج عيسى

برطبة فاكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فاذا اشم منها رائحة الجنة ثم انشقت الى الجنة ثم شمت
رائحة فاطمة عليها السلام فقال الحسن بن علي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله قال كان رسول الله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فانكرت ذلك
عائشة فقال رسول الله يا عائشة اني لما اسري بي الى السماء ادخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فاكلته فتحول الله
ذلك ماء في ظهري فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها ب الس بن مالك
قال اتت امي من صفة فاطمة عليها السلام فقالت كانها القمر ليلة البدر او الشمس كفرت غماما او خرجت من السحاب وكانت بيضاء
بضة عطاء من ابي رباح قال كانت فاطمة بنت رسول الله تجيء وان قصبتها تضرب الى العجبة ورووي انها كانت شثرة قصيرة الرباعة جابر بن
عبد الله ما رايت فاطمة تمشي الا ذكرت رسول الله يمشي على جانبها الايمن مرة وعلى جانبها الايسر مرة ولدت فاطمة بمكة بعد النبوة بخمس سنين
وبعد الاسراء بثلث سنين في العشرين من جمادى الاخرة واقامت مع ابيها بمكة ثماني سنين ثم هاجرت معه الى المدينة فتزوجها
من علي بعد مقدمها المدينة بسنتين او اقل يوم من ذي الحجة وروي انه كان يوم السادس ودخل بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة
بعد بدر وقبض النبي ولها يومئذ ثمانية عشرة سنة وستة اشهر وولدت الحسن ولها ثماني عشرة سنة بان كفرت على
البناء للمجهول اي ان شبهتها بالشمس المستورة بالغيم لستر ما وعفافها او لامكان النظر اليها وان شبهت بالشمس الكاملة
من تحت الغمام نورها وضياءها ويحتمل ان يكون الغرض التشبيه بالشمس في حالتي الظهور والتحول في الغمام والخروج منها تشبيها لها
بالشمس في تقلبها بالسحاب التي حاطت بعض النعم او تعالى الشيء بجانبي الكاملتين بجهتيها فجهتا من الستر والمكن من النظر وعموم
نحو الضوء والشعاع وعلى التعاور ماخوذ من الكفر بمعنى التغطية يقال كفرت الشيء اكفره بالكسر كفرا اي سترته والبضاضة رقة اللون
وصفاؤه الذي يوجد في الشيء وكذا في الخصاب من كتاب نسوة يرفعه عن ابي جعفر محمد بن علي قال ولدت فاطمة بعد ما
اظهر الله نبوته فيه واتصل عليه الوحي بخمس سنين وقريش تبني البيت وتوفيت لها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعين يوما وفي
رواية صدقة ثمانية عشرة سنة وشهر وخمسة عشر يوما وكان عمر يومئذ ابيها ثلاثة وستين سنة وهاجرت الى المدينة مع رسول
الله فاقامت مع امير المؤمنين بعده وفاة ابيها خمسة وسبعين يوما وفي رواية اخرى اربعين يوما وقال الذراع فاقول انهم
على هذه الرواية ثمانية عشرة سنة وشهر وعشرة ايام وولدت الحسن ولها احد عشر سنة بعد الهجرة بثلاث سنين وفي
كتاب مولد فاطمة عليها السلام لابن بابويه يرفعه الى اسماء بنت عميس قالت قال رسول الله وقد كنت شهدت فاطمة عليها
السلام وقد ولدت بعض ولدي يا اسماء اريها وما قال عليه السلام ان فاطمة خلقت حورية في صورة الانسية ولدت عليها السلام

ضبه

بعد النبوة بخمس سنين وبعد الاسرا بثلث سنين وقامت مع رسول الله بمكة ثمان سنين ثم هاجرت مع رسول الله الى المدينة
فزوجها من علي عليه السلام بعد مقدمهم المدينة بسنة وقبض النبي ولفاطمة عليها السلام يومئذ ثماني عشرة سنة وعاشت بعده بها
اثنتين وسبعين يوما عيون المعجزات روي عن جارية بن قدامة قال حدثني سلمان قال حدثني عمار وقال اخبرك عجبا قلت حدثني
يا عمار قال نعم شهدت علي ابن ابي طالب وقد دخل على فاطمة عليها السلام فلما ابصرت به نادت لا حدثنك كما كان وكما هو كائن وما لم
يكن الى يوم القيمة حين يقوم الساعة قال عمار فرايت امير المؤمنين يرجع القهقرى فرجعت بوجهه اذ دخل على النبي فقال له ادن
يا ابا الحسن قد نافلما اطمان به المجلس قال له تحدثني ام احدثك قال الحديث منك حسن يا رسول الله فقال كاني بك وقد دخلت على
فاطمة وقالت لك كيت وكيت فرجعت فقال يا علي عليه السلام نور فاطمة من نوري فقال اولا تعلم فسجد علي شكرا لله تعالى قال عمار فخرج
امير المؤمنين فخرجت بخروجه فدخل على فاطمة وجلست فاطمة ودخلت معه فقال كانك رجعت الى ابي فاخبرته بما قلت لك قال كان
كذلك يا فاطمة قالت اعلم يا ابا الحسن ان الله تعالى خلق نوري وكان يسبح الله جل جلاله ثم اودعه شجرة من شجر الجنة فاضاءت فلما
دخل في الجنة اوحى الله تعالى اليها ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة واودعها في ابويك فقطف فاودعني الله سبحانه صلب
ابي ثم اودعني خديجة بنت خويلد عليها السلام فوضعتني وانا من ذلك النور اعلم ما كان وما يكون وما لم يكن بابا الحسن اليوم
ينظر نور الله تعالى قال الشيخ المفيد في كتاب حدائق الرياض يوم العشرين من جمادى الاخرة كان مولد السيدة الزهراء عليها
السلام سنة اثنتين من المبعث من بعض كتب المخالفين باسناده عن عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي عن ابيه عن جده
قال ولدت فاطمة سنة احدى واربعين من مولد رسول الله وزعم محمد بن اسحق ان فاطمة ولدت قبل ان يوحى الى النبي وكذلك
سائر اولاده من خديجة وفي رواية عن الحافظ ابي منصور الديلمي برواية عمر ابي علي الحداد عن ابي نعيم الحافظ في كتاب معرفة
الصحابة ان فاطمة كانت اصغر بنات رسول الله سنا ولدت وقريش تبني الكعبة وكانت تخالط نسوة قريش في ام اسماء قال ابو الفرج
في كتاب مقاتل الطالبيين كان مولد فاطمة عليها السلام قبل النبوة وقريش تبنيه يعني الكعبة وكان تزويج علي ابن ابي طالب
اياها في الصفر بعد مقدم رسول الله المدينة وبنا بها بعد رجوعه من غزاة بدر ولها يومئذ ثماني عشرة سنة حدثني ذلك الحسن
ابن علي عن الحارث عن ابي سعد عن الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي سبرة عن اسحق بن عبد الله ابي فروة عن جعفر بن
محمد بن علي عن ابيه عن عبد الله بن جعفر وسعد بن عبد الله جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب
عن حشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر يقول ولدت فاطمة بنت محمد بعد مبعث رسول الله صلى الله

ولدت فاطمة عليها السلام بعد مبعث رسول الله بخمس سنين وقد زوجها من علي عليه السلام بعد مقدمهم المدينة بسنة وقبض النبي ولفاطمة عليها السلام يومئذ ثماني عشرة سنة وعاشت بعده بها

صلى الله عليه وآله بخمس سنين وتوفيت وهي ابنة ثمانية عشر سنة وخمسة وسبعون يوما كف ولدت عليها السلام في عشرين من جمادى
الاخرة يوم الجمعة سنة اثنتين من المبعث وقيل سنة خمس من المبعث وكان نقش خاتمها من المتوكلون وبوابها قنفذ بن نصيبا
يوم العشرين من جمادى الاخرة سنة اثنين من المبعث وكان مولد فاطمة في بعض الروايات وفي رواية اخرى سنة خمس من المبعث وفاطمة
توفي ابن مولدها قبل المبعث بخمس سنين كتاب دلائل الامامة لمحمد بن جرير الطبري الامامي من ابي المفضل الشيباني عن محمد بن همام
عن احمد بن محمد البرقي عن احمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي البصير عن ابي
عبد الله قال ولدت فاطمة في جمادى الاخرة يوم العشرين منه سنة خمس واربعين من مولد النبي فاقامت بمكة ثمان سنين وبالمدينة
عشر سنين وبعد وفاة ابيها خمسا وسبعين يوما وقبضت في جمادى الاخرة يوم الثلثاء لثلث خلون منه سنة احدى عشرة بعد
الهجرة صلوات الله عليها ومنه عن محمد بن هرون بن موسى التلعكبري عن احمد بن محمد العيسى عن محمد بن زكريا الغلابي عن شعيب
بن واقد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال لم تر فاطمة نسب في يوم كالجمعة كالشهر وفي الشهر كالسنة
فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة وابتنى بها مسجدا وانس اهل المدينة به وعلت كلمته وعرف الناس بركته
وسناه وكان ظهر الايمان ودرس القرآن وتحدث الملوك والاشراف وخاف سيف نقمته الاكابر والاشراف
وهاجرت فاطمة مع امير المؤمنين ونساء المهاجرين وكانت عائشة فيمن هاجر معها فقدمت المدينة فانزلت النبي على ابي ايوب
الانصاري وخطب رسول الله النساء وتزوج سودة اول دخوله المدينة ونقل فاطمة اليها ثم تزوج ام سلمة فقالت ام سلمة
تزوجني رسول الله وفوض امر ابنته الى فكنت اؤديها وكانت والله اداب نبي واعرف الاشياء كلها باب اسمائها
وبعض فضائلها صلوات الله عليها الى ع ل ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن
عبد الله بن يونس بن غلبان قال قال ابو عبد الله لفاطمة عليها السلام تسعة اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة
والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال ام اعلمك تفسير فاطمة قلت اجل يا سيدي قال
فطمت من الشر كل ثم قال لولا ان امير المؤمنين تزوجها لما كان لها كفو الى يوم القيمة على وجه الارض ادم فمن دونه
كتاب دلائل الامامة من الحسن بن احمد العلوي عن الصدوق مثله بيان يمكن ان يستدل به على كون علي وفاطمة عليهما
السلام اشرف من سائر اولي العزم سوى نبينا صلى الله عليهم اجمعين لا يقال الاولى على تفضيلها على نوح وابراهيم عليهما
السلام لاحتمال كون عدم كونها كفوين لكونهما من اجداد ائمة عليهم السلام لانا نقول ذكر ادم يدل على ان المراد عدم كونهم كفائا

مع قطع النظر عن الموانع الاخر على انه يمكن ان يتمسك بعد الغوان بالفصل لعدم تمكن ان يناقش في دلالة على فضل فاطمة عليها بانه يمكن ان يشترط في الكرامة
كون الزوج افضل ولا يبعد ذلك من مفاهيم العرف والله اعلم ع ابي عن سعد عن جعفر بن سهل الصيقل عن محمد بن اسمعيل الداري عن عمه
عن محمد بن جعفر الهمزاني عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله ع بيان رسول الله لم سميت الزهراء زهرا فقال لانها تزهر لامير المؤمنين
في النهار ثلث مرات بالنور كان يزهر نور وجهها صلوة الغداة والناس في فرشهم قد دخل بابن في ذلك النور الى حجراتهم بالمدينة فيقبسون حتى ملاهم
فيخرجون من ذلك فيأتي النبي صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه ثم يأتون امير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون فاطمة عليها السلام فيسلمون عليها

قوله تعالى عينيه راضيه وما وافق ويحتمل ان يكون ورد العظم لازما ايضا قال الغيروزابادي فطم السخي حان ان تفطم فاذا فطمت
فهي فاطم ومفطومة وفطيم انتهى ويمكن ان يقال انها فطمت شيعتها وشيعتها من النار ومن الشرور وفطمت شيعتها عن الطمث لكون السبب في
ذلك علم الله من محاسن افعالها ومكارم خصالها فالاسناد مجازي ع ابن المتوكل عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر يقول لفاطمة عليها السلام وقفتك على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتبت بين
عيني كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بحبك فتكثرت ذنوبه الى النار فتقفين فاطمة من عينيه فيجيء فيقول الهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من
تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت
بك من احبك وتولاك واحببت بك من تولاهم من النار ووعدي الحق واياك خلف الميعاد وانما امرت بعبيدي هذا الى النار لتستقصي فيه
فاشفعك وتستقصي ملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف معك فيشفعك مني ومكانك عيني فمن قرأت من عينيه مؤمنا فدعي بيده
وادخليه الجنة ما الخام من المنصوري عن عمه ابي الحسن الثالث عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله انما سميت ابنتي فاطمة
لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار مع ع باسناده العلوي عن علي ع ان النبي ص سئل ما البتول فانا سمعناك تقول يا رسول
الله تقول ان مريم بتول فما فاطمة بتول فقال ع البتول التي لم تر حمرة قط اي لم تحض فان الحيض مكروه في بنات الانبياء مصباح
الانوار عن علي مثله بيان البتول القطع اي انها منقطعة عن النساء ازمانها بعدم رؤية الدم قال في النهاية امرأة بتول
منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم ام عيسى عليها السلام وسميت فاطمة عليها السلام البتول لانقطاعها عن نساء
زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى ونحو ذلك قال الغيروزابادي اقول قد مضت وسيأتي
الاخبار في انه تعالى انتحل النبي ص لفاطمة شق لك يا فاطمة اسمائه فهو الفاطر وانت فاطمة وشبهه ف ابن بابويه في كتاب مولد
فاطمة والحركوشي في شرف النبي وابن بطة في الابانة عن الكلبي عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سميت فاطمة قال علم سميت فاطمة يا رسول الله قال انها فطمت هي وشيعتها من النار ابو علي السلامي في تاريخه باسناده عن الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي هريرة قال علي ع انما سميت فاطمة لان الله فطم من احبها من النار شيرويه في الفردوس عن جابر
الانصاري قال النبي ص انما سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها وفطم محبيها عن النار الصادق ع قد رأى بي شيء فقال فطمت من الشر وقال انما سميت فاطمة لانها فطمت من الطمث ابو صالح المؤذن في الاربعين سئل رسول الله ص ما البتول
قال النبي لم تر حمرة قط ولم تحض فان الحيض مكروه في بنات الانبياء وقال عليه السلام لعائشة يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء

كنساء الادميين لا تقاس بالناس ابو عبد الله قال حرم الله النساء على علي ع ما دامت فاطمة حية لانها طاهرة لا تحيض وقال عبد الله بن
الحسين سميت فاطمة مريم بتولا لانها تبتلت عن الرجال وسميت فاطمة بتولا لانها تبتلت عن الرطوبة بانم العسكري ع لم سميت فاطمة
الزهراء عليها السلام فقال لان وجهها يزهر لامير المؤمنين ع من اول النهار كالشمس الضاحية وعند الزوال كالقمر المنير وعند الغروب كوكب الشمس
كالكوكب الدري الحسن بن يزيد قال قلت لابي عبد الله لم سميت فاطمة الزهراء قال لان لها في الجنة قبة من ياقوتة حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة
سنة معلقة بقدرة الجبار لا علاقة لها من فوقها فتحتها اشرفها لها ثلاثة ابواب عامة لها خاصة الف باب على كل باب الف من الملائكة يرى اهل
الجنة كما يرى احدكم الكوكب الدري في الافق السماء فيقولون هذه الزهراء فاطمة عليها السلام مب كناها ام الحسن وام الحسين وام
وام الائمة وام ابيها واسماؤها على ذكره ابو جعفر الثقفي فاطمة البتول الحصان الحرة السيدة العذراء الزهراء الحوراء المباركة الطاهرة
الزكية الراضية المرضية المحدثة مريم الكبرى الصديقة الكبرى وتقال لها في السماء المنورية السماوية الحانية بيان الحانية اي الشفقة على ولدها
واولادها قال الجزري الحانية التي تقيم على ولدها لا تتزوج شفقة وعطفا ومنه الحديث في نساء قريش احناه على ولد في ذات يده
زوج ارشده القلوب مرجع عالي سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي ص في المسجد اذ دخل العباس بن عبد المطلب
فسلم فرد النبي ص ورحب فقال يا رسول الله ما فضل علينا علي بن ابي طالب اهل البيت والمعادن واحدة فقال النبي ص ان
اخبرك يا عم ان الله خلقني فخلق عليا ولا سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا لوح ولا قلم فلما اراد الله عز وجل ان يخلقنا فخلق كلمة فكانت نورا ثم تكلم بكلمة
ثانية فكانت روحا فمزج نورها بروحها وعلينا فخلقني وعليا منهما ثم فتق من نوري نور العرش فانا اجل من العرش ثم فتق من نور
العرش فعلي اجل من السموات ثم فتق من نور الحسن نور الشمس ومن نور الحسين نور القمر فهما اجل من الشمس والقمر وكانت الملائكة
يسبح الله تعالى وتقول في تسبيحها سبوح قدوس من انوار ما اكرمها على الله تعالى فلما اراد الله تعالى ان يبلوا الملائكة ارسل عليهم سحابا
من ظلمة وكانت الملائكة لا تنظر اولها من اخرها ولا اخرها من اولها فقالت الملائكة الهنا وسيدنا منذ خلقتنا ما رأينا مثل ما عرض
فقال لك بحق هذه الانوار الا ما كشفت عنا فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لاخلقن خلقا من نور فاطمة الزهراء عليها السلام يؤيد كالله بها
وعلقتني قرط العرش فزهرت السموات السبع والارضون السبع من اجل ذلك سميت فاطمة الزهراء وكانت الملائكة تسبح الله وتقدسه
فقال الله وعزتي وجلالي لاحلن ثواب تسبيحكم وتقديسكم الى يوم القيمة لمحبي هذه المرأة وابيها وبعلها وبنيها قال سلمان فخرج
العباس فلقيه علي بن ابي طالب ع فقصه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال يا ابتي عنيه وقال يا ابتي عترة المصطفى من اهل بيت ما اكرمكم على الله تعالى
بيان القرط ما يعلق في شحمة الاذن سئل ف موسى بن علي بن موسى بن عبد الرحمن الحاربي معنعنا عن ابي عبد الله جعفر بن

٧ سئلت صاحب العسكر ٣٣

محمد عليهما السلام عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس تدرون لما خلقت فاطمة قالوا الله ورسوله اعلم قال
فاطمة حوراء انسية لا انسية قال خلقت من عرق حيرئيل ومن زغبه قالوا يا رسول الله نشكل ذلك علينا نقول حوراء انسية لا انسية
ثم تقول من عرق حيرئيل ومن زغبه قال اذا انبئكم اهدي الى نبي تفاحة من الجنة اتاني بها حيرئيل فضمها الى صدره فخرق حيرئيل وعرق
التفاحة فصار عرقها نسيلا واحدا ثم قال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قلت وعليك السلام يا حيرئيل فقال ان الله يقرئك
التفاحة من الجنة فاخذتها وقبلتها ووضعتها على عيني وضممتها الى صدري ثم قال يا محمد كلها قلت يا حبيبي حيرئيل منه تريني قال
قال نعم قد امرت ما كلها فاكلتها فرأيت منها نورا ساطعا فرعت من ذلك النور قال كان ذلك نور المنصورة فاطمة فقلت
يا حيرئيل ومن المنصورة قال جارية تخرج من صلبك اسمها في السماء منصورة وفي الارض فاطمة فقلت يا حيرئيل ولم سميت في السماء
منصورة وفي الارض فاطمة قال سميت في الارض فطمت شيعتها من النار وفطموا اعداءها من حبها وذلك قول الله في كتابه و
يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله نصر فاطمة عليها السلام بيان الزغب الشعيرات الصغار على الشيء الخرج وكونها من زغب
حيرئيل اما لكون التفاحة فيها وعرقت بينها لولانه التصق بها بعض ذلك الزغب فاطمة النبي م جاءته من ابي المفضل
عن جعفر بن محمد العلوي عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله سميت فاطمة لان الله فطمها وذريتها من النار من تبعي الله منهم بالتوحيد والايمان بما جئت به قول روي
في مقاتل الطالبيين باسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان فاطمة عليها السلام كانت تكنى ام ابيها مصباح
الانوار عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام قال انما سميت فاطمة بنت محمد الطاهرة لطهارتها من كل دنس وطهارتها من كل
رفث وما رأت قط يوما حمرة ولا نفاسا باب مناقبها وفضائلها وبعض احوالها ومعجزاتها صلوات الله عليها قول قدم
في باب الركبان يوم القيمة من النبي برواية ابن عباس انه قال لن يركب يوم القيمة الا اربعة انا وعلي وفاطمة وصالح نبي الله فاما انا فعلى
البراق واما فاطمة فعلى ناقتي العضباء وعام الجزء جا عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن همام عن محمد بن القاسم عن اسمعيل بن
اسحق عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ان الله
ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ال ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عمير
عن موسى بن بكر عن ابي الحسن الاول قال قال رسول الله ان الله تعالى اختار من النساء اربعا مريم واسية فخديجة
وفاطمة الخبر ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى

ويرضى لرضاها مج عن الرضا عن ابائه عليهم السلام مثله ن باسناده التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي م الحسن والحسين خير
اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض ن باسناده التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي م ان فاطمة
احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار لي الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن جعفر بن محمد العلوي عن محمد بن علي بن خلف عن
حسن بن صالح عن ابي معشر عن محمد بن قيس قال كان النبي م اذا قدم من سفر بدأ بفاطمة فدخل عليها فاطال عندها لانك فرح
مرة في سفر فصنعت فاطمة عليها السلام مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وسترا باب البيت لقدوم ابيها وزوجها عليهما السلام فلما قدم
رسول الله دخل عليها فوقف اصحابه على الباب ينتظرون يتعرفون او ينتظرون لطول مكثه عندها فخرج عليهم رسول الله وقد عرف الغضب
في وجهه حتى جلس عند المنبر فطحنت فاطمة عليها السلام انه انما فعل ذلك رسول الله لما راى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر
فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به الى رسول الله وقالت للرسول قل له تقرأ عليك ابنتك السلام وتقول
اجعل هذا في سبيل الله فلما اتاه قال فعلت فداها ابوها ثلث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل
عند الله من الخير جناح بعوضة ما استقى منها كافرا شربة ماء ثم قام فدخل عليها ج عن الحسين بن زيد عن جعفر الصادق عن ابيه عن رسول
الله قال لفاطمة يا فاطمة ان الله عز وجل ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال اصحاب المحدثون بها فاتاه ابن جريج فقال يا ابا عبد الله
حدثنا اليوم حديثا استشهره الناس قال وما هو قال حدثنا ان رسول الله قال فاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك
قال فقال ان الله ليغضب فيما ترون بعده المؤمن ويرضى لرضاه فقال نعم فقال فما تنكرون ان تكون ابنة رسول الله
معونة يرضى الله لها ويغضب لها قال صدقت الله اعلم حيث يجعل رسالته لي القطان عن السكري عن الجوهري عن العباس
بن بكار عن عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة بن عبد الله عن انس بن مالك عن امه قالت ما رأت فاطمة صلوات الله عليها دما
في حيض ولا نفاس لي ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابي اسحق عن الحسن بن زياد العطار قال قلت لابي عبد الله
قول رسول الله فاطمة سيدة نساء اهل الجنة اسيدة نساء عالمها قال ذلك مريم وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة من الاولين و
الاخرين فقلت فقول رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال هما والله سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين
لي الطالقاني عن احمد بن اسحق الماوردي عن ابي قلابة عن عاصم بن الحسن السعدي عن مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن ابي طالب قال قالت فاطمة لرسول الله يا ابتاه اين الخلائق
يوم الموقف الاعظم ويوم الاهوال ويوم الفزع الاكبر قال يا فاطمة عند باب الجنة وهي لواء الحمد وانا الشفيع لامتي الى ربي قالت يا ابتاه

فان لم اتكلم بشاكر قال العتبي على الخبر وانا اسقي امي قالت ما اتاه ان لم اتكلم بشاكر قال العتبي على الصراط وانا قائم قول سلم امي
قالت فان لم اتكلم بشاكر قال العتبي وانا خذ الميزان قول سلم امي قالت فان لم اتكلم بشاكر قال العتبي عليه السلام خير جهنم امنع شرها
واليها امي فاستبشرت فاطمة بذلك صلى الله عليها وعلى ابيها وعليها وبنيها **لي** يحيى بن زيد بن العباس عن محمد بن علي بن العباس عن
علي بن الحسن عن عبد الله بن سالم عن حسين بن بديع عن علي بن عمر بن علي بن الصادق جعفر بن محمد بن ابيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن
علي عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا فاطمة ان الله تبارك وتعالى ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فجاء سلمان
فقال لجعفر بن محمد يا ابا عبد الله ان هؤلاء الانساب يجيئونا عنك باحاديث منكرة فقال له جعفر وما ذاك يا سلمان اقاحوا بنا عنك
انك حدثتهم ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها فقال جعفر يا سلمان اسمع روحي فيما تردون ان الله تبارك وتعالى يغضب لغضب
عبده المؤمن ويرضى لرضاه قال بلى قال فما تنكرون ان يكون فاطمة عليها السلام مؤمنة فيغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها قال فقال الله
اعلم حيث يجعل رسالاته **ما** القضاعي عن الصدوق عن يحيى مثله **لي** ابن موسى عن الاسدي عن البرقي عن جعفر بن احمد النيسابوري عن ابيه
عن عبد الملك بن عمير عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن النبي قال يا بني فاطمة سيدة نساء العالمين الخبر **لي** الطالقاني عن الجلودي
عن هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان قال قرأت في الانجيل في وصف النبي صلى الله عليه وآله انه يولد في الفضل القليل
انما نسله من مباركة تحاميت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا انك لطاقر خان مستشهدان قد
مر الخبر تمامه في كتاب حوال النبي **لي** ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن اسمعيل بن ابيه عن
موسى ابن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي ان رسول الله دخل على ابنته فاطمة عليها السلام واذا في عنقها قلادة فاخرجها
عنها فقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله انت مني يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة ثم قال رسول الله اشتد غضب الله
وغضبي على من اهرق دمي واذاني في عترتي **كشف** عن موسى بن جعفر مثله **قس** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر في قوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر قال نبي فاطمة عليها السلام **جا** المفيد عن المرادي
عن الحسن بن علي الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبد الله بن الحسن الاخنسي عن خالد بن عبد الله بن يزيد
بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث عن سعد بن مالك يعني ابن ابي وقاص قال سمعت رسول الله يقول فاطمة بضعة مني
من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة اعز الناس علي **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن يعقوب بن
يوسف الضبي عن عبيد الله بن موسى عن جعفر الاحمري عن حسين بن عمير قال قالت عمتي لعائشة واما اسمع له انت مسيرك

ميسرك الى علي ما كان قالت وعنا منك انه ما كان من الرجال احب الى رسول الله من علي ولا من النساء احب اليه من فاطمة عليها السلام
ما بالاسناد الى عبد الله بن موسى عن زكريا بن فراس عن مسروق عن عائشة قالت اقبلت فاطمة عليها السلام تمشي لا والله ما تخطئ
مشيتها مشيتها مشيتها رسول الله فلما رأها قال مرحبا بابنتي مرتين قالت فاطمة عليها السلام فقال لي يا مرتين ان ابي اقام
العين سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة **توضيح** قال الجوهري ما خرمت منه شيئا اي ما نقصت وما قطعت وقال الجزري
في حديث سعد ما خرمت من صلوة رسول الله شيئا اي ما تركت **لي** العبدي عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة الاهوازي عن ابراهيم
بن محمد النفعي عن ابراهيم بن موسى عن ابي قتادة عن عبد الرحمن بن علاء الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال ان رسول الله
كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال اللهم انك تعلم ان هؤلاء اهل بيتي واكرم الناس علي
فاحبب من احبهم وابغض من ابغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم واعن من اعانهم واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين
من كل ذنب وايدهم بروح القدس منك ثم قال يا علي انت امام امتي وخليفتي عليها بعدي وانت قائد المؤمنين الى
الجنة وكاني انظر الى ابنتي فاطمة قد اقبلت يوم القيمة على نجيب من نور بين يديها سبعون الف ملك وعن يسارها سبعون
الف ملك وبين يديها سبعون الف ملك وخلفها سبعون الف ملك تقود مؤمنات امتي الى الجنة فتأتي امرأة صلت في
اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها وولت عليا
بعدي ودخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وانها لسيدة نساء العالمين فقيل يا رسول الله اهي سيدة نساء عالمها فقال ذاك
لمريم بنت عمران فاما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف
ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء
العالمين ثم التفت الي علي فقال يا علي ان فاطمة بضعة مني هي نور عيني وثمرة فؤادي يسوءني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول
من يلحقني من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي واما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي وهما سيدا شباب اهل الجنة فليكرما عليك
كسمعك وبصرك ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم اني اشهدك اني احب من احبهم وابغض من ابغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب
لمن حاربهم وعد لمن عاداهم وولي لمن والاهم **ع** ابي عن سعد عن ابي عيسى عن علي بن الحكم عن ابي حميد عن ابي جعفر قال ان
بنات الانبياء صلوات عليهم لا يطمثن انما الطمث عقوبة واول من طمثت حارثة **ما** هويه عن ابي الحسين بن ابي خليفة
عن العباس بن الفضل عن عثمن بن عمر عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمر عن عائشة بنت طلحة عن عائشة

٨ قالت ما رأيت من الناس احداً اشبه كلاماً وحديثاً برسول الله من فاطمة كانت اذا دخلت عليه رحب بها وقبل يديها واجلسها في مجلسه
فاذا دخل عليها قامت اليه فرحبت به وقبلت يديه ودخلت عليه في مرضه فساررها فبكت ثم ساررها فضحكت فقلت كنت ارى لهذه
فضلاً على النساء فاذا هي امرأة من النساء بينما هي تبكي اذ ضحكت فسألتها فقالت اني لمسرورة فلما توفي رسول الله سألتها فقالت انه
اخبرني انه يموت فبكيت ثم اخبرني اول اهله لحوقاً به ففرحت بيان قال الجزري في حديث فاطمة عند وفاة النبي قالت لعائشة اني
اناجيك بالسر الذي يفشي السر وظهر ما سمعته فس ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذاباً
مهيناً قال نزلت فيمن غصب امير المؤمنين حقه واخذ حق فاطمة واذاها وقد قال النبي من اذاها في حياتي كمن اذاها بعد موتي ومن اذاها
بعد موتي كمن اذاها في حيوتي ومن اذاها في حيوتي ومن اذاني فقد اذى الله وهو قول الله ان الذين يؤذون الله ورسوله الآية
فيما اوحى به النبي الى علي عليه السلام يا علي ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك
على رجال العالمين بعدي ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين
ج العبدي عن علي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل قال قلت لابي عبد الله اخبرني عن قول رسول الله في فاطمة انها سيدة نساء
العالمين من ولد الاولين والآخرين ج القطان عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن اسمعيل بن مهران
عن عطية عن ابن عباس عن النبي انه قال ان فاطمة تجيئني يوم القيامة اذا ما ويسرني ما سرها وان الله تبارك وتعالى ليغضب
لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ج محمد بن هارون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز قال سمعت القسم بن سلام يقول في معنى قول
النبي الرحم شجنة من الله عز وجل يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق وقول القائل الحديث ذو شجون انما هو تمسك قصة بقصة
وقال بعض اهل العلم يقال شجر متشجن اذا التف بعضه ببعض ويقال شجنة وشجنة كالغصن يكون من الشجرة ج عن الرضا عن
ابائه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة جدتك اذ دخل رسول الله وفي
عنقها قلادة من ذهب كان علي بن ابي طالب اشتراها بثمن في له فقال النبي لا تخرنك الناس ان تجعلوا بنت محمد و
عليك لباس الجارية فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر رسول الله بذلك ج روي عن عمران بن
الحصين قال كنت عند النبي جالساً اذ اقبلت فاطمة عليها السلام وقد تغيرت وجهها من الجوع فقال لها دنيني فدنت منه
فرفع يده حتى وضعها على صدرها في موضع القلادة وهي يومئذ صغيرة ثم قال اللهم مشبعة الجائعة ورافعة الوضيعة لا تجع فاطمة قال فرفع
الله عن وجهها كما كانت الصفرة فقالت ما جعت بعد ذلك ج روي عن جابر بن عبد الله قال ان رسول الله اقام

اي يعتقد ان علياً فاذا ذكر اسمه كان نسبه ذاك وافتخاراً وفاطمة سيدة العالمين

شجنة
والشجنة
فاعتقتها

اقام اياماً ولم يطعم طعاماً حتى شق ذلك عليه فطاف في بيوت ازواجه فلم يجد عند احد من نسائه شيئاً فاتى فاطمة فقال يا بنية هل عندك شيء تطعمينيه
فاني جائع قالت لا والله بأبي وامي فلما خرج عنها بعثت جارية لجار غضبين وبضعة لحم فاخذته ووضعته تحت حفنة وغطت عليها وقالت
قالت والله لاوثرن بجار رسول الله على نفسي وعيني وكانوا محتاجين الى شبعة طعام فنعمت حسناً او حسيناً الى رسول الله وجوعه
اليها فقالت فقد اتاك الله بشيء فجاءته تلك فقال علي يا بنية فكشفت الحفنة فاذا هي مملوءة خبزاً ولحماً فلما نظرت اليه بهتت وعرفت
انه من عند الله فحمدت الله وصلت على نبيه اجمعين وقدمته اليه فلما رآه حمد الله وقال من اين لك هذا قالت هو من عند الله
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله الى علي فدعاه واحضره واكل رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجميع
ازواج النبي حتى شبعوا قالت فاطمة وبقيت الجفنة كما هي فاوسعت منها على جميع جيراني جعل الله فيها بركة وخيراً كثيراً ج
روي ان اباعبد الله قال ان خديجة لما توفيت جعلت فاطمة تلوذ برسول الله وتبكي وتدور حوله وتسأله يا رسول الله اين امي فجعل
النبي لا يجيبها فجعلت تدور على من تسأله ورسول الله لا يدري ما يقول فنزل جبرئيل فقال ان ربك يأمرك ان تقرئ علي فاطمة
السلام وتقول لها امك في بيت من قصب كما بين ذهب وعمده من ياقوت احمر من اسية امرأة فرعون ومريم
بنت عمران فقالت فاطمة ان الله هو السلام ومنه السلام واليه السلام الفضائل ج قال الجوهري كعوب الرمح النواشر في اطراف
الانابيب ج روي ان ام ايمن لما توفيت فاطمة حلفت ان لا تكون بالمدينة اذ لا تطيق ان تنظر الى موضع كانت بها
فخرجت الى مكة فلما كانت في بعض الطريق عطشت عطشاً شديداً فرفعت يديها قالت يا رب انا خادمة فاطمة بنت محمد عطشت
فانزل اليه عليها دلواً من السماء فشربت فلم تحج الى الطعام والشراب سبع سنين وكان الناس يجوعون في اليوم الشديد الحر
فما يصيبها عطش ج روي ان سلمان قال كانت فاطمة عليها السلام جالسة قدامها يطحن بها الشعير وعلي عمود الرحى دم
سائل والحسين في ناحية الدار يتضور من الجوع فقلت يا بنت رسول الله ويرت كفاك في هذه قصة فقالت وصاني رسول الله ان
تكون الخدمة لها يوماً ولعلي يوماً فسلمان قلت اني مولى عتاقة اما انا اطحن الشعير او اسكت الحسين لك فقالت انا
بتكليفه ارفق وانت اطحن الشعير فطحنت شيئاً من الشعير فاذا انا بالاقامة فمضيت وصليت مع رسول الله فلما رجعت قلت لعلي
ما رأيت فبكى وخرج ثم عاد فتبسم فسأله عن ذلك رسول الله قال دخلت على فاطمة وهي تسلقه لقفاها والحسين نائم على صدرها وقد وضعت
عجارة تدور عن عينيه فتبسم رسول الله وقال يا علي اما علمت ان الله ملك سيارة في الارض يخدمون محمداً وآل محمد الى ان
تقوم الساعة ج روي ان اباذر قال لبعض رسول الله وهو عليلاً فاتيت بيته فاذا بيته فلم يكن فيه احد والرحى تطحن وليس فيها

احدهما وبه فخرج واصغى اليه رسول الله فقال ان شيئا لم افهمه فغلت عيناي حتى في بيت علي وفاطمة وليس معهما احد قال ان ابني فاطمة
علا الله قلبها وجوارحها ايمانا ويقينا وان الله علم ضعفهما فاعانهما على ضعفهما وكفاهما ما اطلت ان الله ملكه يكلمني بمعونة آل محمد روي
ان عليا اصبح يوما فقال لفاطمة عندك شيء تغدينه قالت لا فخرج واستقرض من جاره اليهودي صاعا من شعير فاذا المقداد في جهده وعياله
جياع فاعطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله ثم اتى النبي يبيد على الطعام الى فاطمة وهي في مصلاها وعليها حظيرة
تقوم فلما سمعت كلام رسول الله خرجت فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده على راسها ثم قال عشيتنا يا
بنية ذلك قد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله قال يا فاطمة اني لك الطعام الذي لم اتطرق مثل لونه قط ولم اشم مثل
رائحته قط ولم اكل اطيب منه ووضع كفه من كتفي وقال يا ابن الخيار تبارك الله يرزق من يشاء بغير حساب اقول قال الزمخشري في
الكشاف عند ذكر قصة زكريا ومريم ومن النبي انه طلع في زمن قحط فابدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم اثرتها بها فرجع بها اليها
فقال هلمي بابنية وكشفت عن الطبق فاذا هو مملوء خبزا ولحما فبهتت وعلمت انها نحلة من الله فقال لها اني لك هذا فقالت هو
من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل ثم جمع رسول الله
علي ابن ابي طالب والحسن والحسين وجميع اهل بيته حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو واوسعت فاطمة على جيرانها قيل روي ان عليا
استقرض من يهودي شعيرا فاستدانه شيئا فدفع اليه ملاءة فاطمة رهنا وكانت من الصوف فادخلها اليهودي الى داره ودفعها
في بيت فلما كانت الليلة دخلت زوجة البيت الذي فيه الملاءة فشغلها رات نورا ساطعا في البيت اضاء به كله فافزعت
الى زوجها فاخبرته بما نهارات في ذلك البيت ضوءا عظيما فتعجب اليهودي زوجها وقد نسي ان في بيته ملاءة فاطمة فنهض مسرعا
ودخل البيت فاذا ضياء الملاءة ينتشر شعاعها كانه مشتعل من بدر منير يلمع من قريب فتعجب من ذلك فانعم النظر في موضع الملاءة
فعلم ان ذلك النور من ملاءة فاطمة فخرج اليهودي يعدو الى اقربائه وزوجته تعدو الى اقربائها فاجتمع ثمانون من اليهود فرأوا
ذلك فاسلموا كلهم قيل الملاءة بالضم والمد الازار والريطة قيل روي ان اليهود كان لهم عرس فجاؤا الى رسول الله وقالوا
لنا حق الجوار فنسالك ان تبعث فاطمة بنتك الى دارنا حتى يزداد عرسنا بها وانحوا عليه فقال انها زوجة علي بن ابي طالب
وهي بكر وساله ان يسعى الى علي في ذلك وقد جمع اليهود الطعام والرم من الحلي والحلل وظن اليهود ان فاطمة تدخل في
بذلتها وارادوا استهانته بها في اخيه مثل بثياب من الحلة وحلي وحلل لم يروا مثلها فلبستها فاطمة وتحلت بها فتعجب
الناس من زينتها وابوابها وطيبها فلما دخلت فاطمة دار اليهود سجد طعامهم بقبلين الارض بين يديها واسلم بسبب

بسبب ما راوا خلق كثير من اليهود يقال جاؤه بالطعام والرم بالكسر الثريد يقال جاؤه بالطعام والرم اذا جاء بالمال الكثير وقال
الطعام الجيد وقال الغيرة زبادي جاء بالطعام والرم بالجر والبر والرطب واليابس والشراب والماء او بالمال الكثير والرم بالكسر
ما يحمل الماء او ما على وجه الارض من قمامة الخشيش وقال الطعام بالكسر الماء او ما على وجهه او ما ساقه من غثاء والجر والعدد
الكثير شيء عن سيف عن نجم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام ضمنت لعلي عمل البيت والعجن والخبز وقم البيت
وضمن لها علي ما كان خلف الباب نقل الحطب وان تجيء بالطعام لطعامهم فقال لها يوما يا فاطمة هل عندك شيء قالت لا والله
عظم حقك فما كان عندنا منذ ثلث الا شيء قربته فقال افلا اخبرتيني قالت كان رسول الله نهاني ان اسالك شيئا فقال الا اسالك عن
ابن عمك شيئا ان جاءك بشيء والا فلا تسليه قال فخرج فتلقى رجلا فاستقرض منه دينارا ثم اقبل وقد سبي فلقي المقداد بن الاسود
فقال للمقداد يا اخا جاءك في هذه الساعة قال لحاجة والذي عظم حقك يا امير المؤمنين قال قلت لابي جعفر ورسول الله حي قال نعم
وقد استقرضت دينارا او ساوزكرت فدفعه اليه فاقبل فوجد رسول الله جالسا وفاطمة تصلي وبينهما شيء مغطى فلما فرغت اخبرت
ذلك الشيء فاذا جفنة من خبز ولحم قال لفاطمة اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال رسول الله
الحمد لك بنيتك ومثلها قال علي قال مثل ذكريا اذ دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فاكلوا منها نحو اربعين الجفنة التي ياكل منها العالم صلى الله عليه وبقي عندنا قيل الخبر كوشي في
اللوامع وشرف المصطفى باسناده عن سلمان وابو بكر الشيرازي في كتابه عن ابي صالح وابو اسحق الثعلبي وعلي بن احمد بن طالب
وابو محمد الحسن بن علوية القطان في تفاسيرهم عن سعيد بن جبير وسفيان الثوري وابو نعيم الاصفهاني في فضائل من نزل فيه
امير المؤمنين عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس وعن ابي مالك عن ابن عباس والقاسم الطفري عن سفيان بن عيينة
عن جعفر الصادق وهو اللفظ له في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه وفي رواية
بينهما برزخ رسول الله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام عمار بن ياسر في قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم
اني لا اضيع عمل عامل منكم ذكر او انثى قال فذكر علي والانثى فاطمة عليهما السلام وقت الهجرة الى رسول الله في الليلة الباقرة في قوله
وما خلق الذكر والانثى فالذكر امير المؤمنين والانثى فاطمة عليهما السلام ان سعيكم لشتى لمختلف فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
بقوته وصام حتى وفا بنذره وتصدق بخاتمه وهو راكع واثر المقداد بالدينار على نفسه قال وصدق بالحسنى وهي الجنة والثواب
من الله فسنيسره لذلك جعلها ماما في الخير وقدوة وابا للائمة يسره الله لليسرى الباقر في قوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات

مثلك

عن

في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم كذا نزلت على محمد القاضي ابو محمد الكرخي في كتابه من الصادق وقالت فاطمة لما
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا بينت رسول الله ان اقول له يا ابة فكلمت اقول يا رسول الله فاعرض عني مرة او اثنتين
او ثلثا ثم اقبل علي فقال يا فاطمة انها لم تنزل فيك ولا في نسائك انت مني وانا منك الا خير انت مني في اهل الجهاد والعاطفة من قريش فحاج
البيع والكبر قولي آية فانها احيا للقلب وارضى للرب واعلم ان الله تعالى ذكر ثنتي عشرة امراة في القران على وجه الكناية
اسكن انت وزوجك الجنة حواء ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط وقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
امراة فرعون وامراة قائمة لابراهيم واصلحنا له زوجه لذكريا الا ان حصحص الحق زليخا واعتاها اهلا لايوب اني وجدت امراة
تملكهم بلقيس اني اريد ان انكحك لموسى اذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا حفصة وعائشة ووجدك عائلا خديجة مرج البحرين فاطمة
عليها السلام ثم ذكرهن بخصال التوبة من جوا قالا ربنا ظلمنا والشوق من آسية رب ابن لي عندك بيتا والعبادة من مريم
وامراة قائمة والعقل من بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية والحياء من امراة موسى فجاءته احديهما تمشي والاحسان من خديجة
ووجدك عائلا والنعمة لعائشة وحفصة بانساء النبي لستن كاحد الى قوله والطوع لله ورسوله والعصمة من فاطمة ونساؤنا ونساكم
وان الله تعالى اعطى عشرة اشياء لعشرة من النساء التوبة لحواء زوجة ادم والجمال لسارة زوجة ابراهيم والحفاظ لرحمة
زوجة ايوب والحرمة لاسية زوجة فرعون والحكمة لزليخا زوجة يوسف والعقل لبلقيس زوجة سليمان والصبر لرحانة ام موسى
والصفوة لمريم ام عيسى والرضى لخديجة زوجة المصطفى والعلم لفاطمة زوجة المرتضى والاجابة لعشرة ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون
فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن يوسف قال قد اجيبت دعوتكما موسى وهرون فاستجبنا له يونس فاستجبنا له فكشفنا ما به
من ضر ايوب فاستجبنا له ودعا زكريا ربه رب هب لي من لدنك ذرية طيبة ان ربي لسميع الدعاء وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا
فاستجاب لهم ربهم فاطمة وزوجها وكان رسول الله يهنئهم لعشرة اشياء فامنه الله منها وبشره بها الفراق وطهره فانزل الله ان
الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد ولتبدين القران بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل انا نحن نزلنا الذكر
انا له لحافظون ولامنه من العذاب فنزل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وظهور الدين فنزل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
بعده فنزل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويخصمهم فنزل يوم لا يخزي الله النبي
والذين امنوا معه والشفاعة فنزل ولسوف يعطيك ربك فترضى وللفتنة بعده على وصيه فنزل فاما نذهبن بك فانا منهم
منتقمون يعني بعلي ولشبهات الخلافة في اولاده فنزل لنستخلفنهم في الارض ولامنة حال الهجرة فنزل الذين يذكرون الله

قياما وقعودا الايات ورئيس التوابين اربعة ادم قال ربنا ظلمنا انفسنا ويونس قال سبحانك اني كنت من الظالمين وداود
خر راكعا واناب وفاطمة الذين يذكرون الله قياما وقعودا وخوف اربعة من الصالحات اسية عذبت بانواع العذاب فكانت
تقول رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ومريم خافت من الناس وهربت فتاويها من تحتها ان لا تحزني وخديجة عذلها النساء
في النبي فتجرتها فقالت فاطمة اما كان ابي رسول الله الا لحفظ في ولده سرعا ما اخذتم وتجعل ما نكتمتم ورئيس الكاتبين فاطمة
ادم نوح ويعقوب ويوسف وشعيب وداود وفاطمة وزين العابدين عليهم السلام قال الصادق اما فاطمة فبكت على رسول الله
حتى تاذى بها اهل المدينة فقالوا لها قد اذيتينا بكثرة بكائك اما ان تبكي بالليل واما ان تبكي بالنهار فكانت تخرج الى مقابر الشهداء
فتبكي وخير نساء العالمين اربعة كتاب الى بكر الشيرازي وروى ابو الهزيل من مقاتل عن محمد بن الحنفية عن ابيه ان رسول
الله قرا ان الله اصطفاك وطهرك الاية فقال لي علي خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد واسية بنت مزاحم ابو نعيم في الحلية وابن السبيع في المسند والخطيب في التاريخ وابن بطة في الابانة واحمد الثعلبي في
الفضايل باسانيدهم عن معمر عن قتادة عن انس وروى الثعلبي في تفسيره والثعلبي في تاريخ خراسان وابو صالح المؤذن في
الاربعين باسانيدهم عن ابي هريرة وروى الشعبي عن جابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب وروى كريب عن ابن عباس وروى
مقاتل عن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس وقد رواه ابن مسعود وعبد الرزاق واحمد واسحق كلهم عن النبي والفظ للثعلبي
انه قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امراة فرعون وفي
رواية مقاتل والضحاك وعكرمة عن ابن عباس واقتصاهن فاطمة الفضايل عن عبد الملك العكبري ومسند احمد باسانيدهما
كريب عن ابن عباس انه قال ع سيدة نساء اهل الجنة مريم الخبر سوا تاريخ بغداد باسناده الخطيب عن حميد الطويل عن انس
قال النبي خير نساء العالمين الخبر سوا ثم ان النبي فضلها على نساء العالمين في الدنيا والاخرة وروت عائشة وغيرها
النبي انه قال يا فاطمة البشري فان الله تعالى اصطفاك على نساء العالمين وعلى نساء الاسلام وهو خير دين خديجة ان
النبي قال اتاني ملك فبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة او نساء امتي البخاري ومسلم في صحيحهما وابو السادات في الفضايل
العشرة وابو بكر بن شيبة في اماليه والديلمي في فردوسه وقال فاطمة سيدة نساء اهل الجنة خلا ابي نعيم روى جابر بن سمرة
عن النبي في خبر اما انها سيدة نساء يوم القيمة تاريخ البلاذري ان النبي قال لفاطمة انت اسرع اهلي لحاقا بي فوجمت
فقال الها اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة فتبسمت بيان وجم كوعداي سكت على غيظ قب الشعبي عن

مسروق عن عائشة قالت اسر النبي الى فاطمة شيئا فضحكت فسألتها فقالت قال لي الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة
او نساء امتي حلية الاولياء وكتاب الشيرازي روى عمران بن حصين وجابر بن سمرة ان النبي قال لعلي فاطمة فقال كيف تجدينك
تجدك بابنة قالت اني لوجعة وانه ليزيدني ما بي طعام اكلوه قال يا بنية اما ترضين انك سيدة نساء العالمين قالت يا ابة فاين مريم
بنت عمران قال تلك سيدة نساء عالمها وانك سيدة نساء عالمك ام والله زوجتك سيدا في الدنيا والاخرة وقيل للصادق
ع ما معنى قول الرسول فاطمة سيدة نساء اهل الجنة اي سيدة نساء عالمها قال ذاك مريم وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة من
الاولين والاخرين وفي الحديث ان السيدة بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد امام فاطمة كالحجاب لها الى الجنة وبها
نزل الهدى الى الحسين بن علي رضي الله عنه فقال كم بنات رسول الله فقال اربع فقال ايهن افضل قال فاطمة قال فلم صارت
افضل وكانت اصغرهن سنا وقلهن محبة لرسول الله قال لخصلتين خصها الله بهما انها ورثت رسول الله وشكل رسول الله صلى الله
عليه وآله بنيها ولم يخصها بذلك الا لفضل خلق عرفه من نفسها وقال المرتضى رضي الله عنه التفضيل بكثرة الثواب بان يقع خلوص
ويقين في نية صاحبه ولا يمتنع من ان يكون عليها قد فضلت على اخواتها بذلك ويدل على انها عليها السلام افضل نساء العالمين
باجماع الامامية وعلى انه قد ظهر من تعظيم الرسول لشأن فاطمة وتخصيصها من بين سائر بناته ما لا يحتاج الى الاستدلال عليه
جامع الترمذي وابانة العكبري واخبار فاطمة بن علي الصوفي تاريخ خراسان بن السلمي مسندا ان جميعا التيمي قال دخلت
مع عمتي على خالتي على علي فقالت عائشة وهنا فوالله ما كان احد من الرجال احب الى رسول الله من علي ولا من النساء
احب اليه من فاطمة فضائل العشرة من ابي السعادات وفضائل الصحابة بن الشماخي وفي رواية عن شريك الاعمش عن كثير النواء بن
الحجام كلهم من جميع بن عمير عن عائشة ومن اسامة بن الزيد وروي عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال سألت
رسول الله اي النساء احب اليك قال فاطمة قلت من الرجال قال زوجها جامع الترمذي قال بريدة كان حب النساء الى رسول الله
فاطمة ومن الرجال علي قوت القلوب من ابي طالب المكي والاربعين عن ابي صالح المؤذن وفضائل الصحابة من احمد بالاسناد
عن سنين وعن الاعمش عن ابي الجحاف من جميع عن عائشة انه قال للنبي لما جلس بينه وبين فاطمة وهما مضطجعان اما
احب اليك انا او هي فقال هي احب الي وانت اعز علي منها وفي خبر عن جابر بن عبد الله انه افتخر علي فاطمة بفضائلها
فاخبر جبرئيل النبي ع انها قد اطالت الخصومة في مخاصمتك فاحكم بينهما فدخل وقص عليها ما قالتها ثم اقبل على علي وفاطمة وقال لك حلاوة
الولد ولها من الرجال وهو احب الي منك فقالت فاطمة والذي اصطفاك واجتباك وهداك وهدى بك الامة لازلت مقرة لها

فقالت لها عمتي

باعثت عالم الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري ومجاهد وابن جبير وجابر الانصاري ومحمد الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام
عن النبي انه قال انما فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني اخرجه البخاري عن المسور بن مخرمة في رواية جابر فمن اذاها فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وفي مسلم والحلية انما فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها بيان قال الجزري وفي
الحديث فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها خارجة مني كما ان القطعة من اللحم وقال وفي حديث فاطمة يريبني
ما يريبها اي يسوءها ويزعجني ما يزعجها يقال رابني الامر وارابني اذا رأيت منه ما تكره ب سعد بن ابي وقاص سمعت النبي يقول
فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة اعز البرية علي مستدرك الحاكم عن ابي سهل بن زياد عن
اسمعيل وحلية ابي نعيم عن الزهري وابن ابي مليكة والمسور بن مخرمة ان النبي قال انما فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما
يبسطها وجاء سهل بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز فقال ان قومك يقولون انك تورث عليهم ولد فاطمة فقال عمر سمعت النبي
من الصحابة ان النبي قال فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويسخطني ما اسخطها فوالله اني لتحقق ان اطلب رضى رسول الله ورضا
ورضا بانى رضا ولد بها وقد علموا ان النبي لسيره وسرتها جدا وتسنى اعمامها قوله هذا يدل على عصمتها لانها لو كانت ممن تقارف
الذنوب لم يكن موذيها موذيا له على كل حال بل كان من فعل المستحق من ذمها وقد قامت الحدان كان الفعل لتقيه سائر الله وطيعا
ابو ثعلبة الخشني قال كان رسول الله اذا قدم من سفره يدخل على فاطمة فدخل عليها فقامت اليه واعتنقته وقبلت بين عينيه الاربعين
عن ابن المؤذن باسناده عن سلمان بن مسيرة عن عكرمة قال كان النبي اذا قدم من مغازيه قبل فاطمة يدرو واعن عائشة
ان فاطمة كانت اذا دخلت على رسول الله قام لها من مجلسه وقبل رأسها واجلسها مجلسه واذا جاءها قبلته وقبل كل واحد
منهما صاحبه وجلس امامها ابو السعادات في فضائل العشرة وابن المؤذن في الاربعين بالاسناد عن عكرمة عن ابن عباس
ومن ابي ثعلبة الخشني عن نافع عن ابن عمر قالوا كان النبي اذا اراد سفرا كان اخر الناس عهدا بفاطمة واذا قدم كان اول
الناس عهدا بفاطمة ولم يكن لها عند الله تعالى فضل عظيم لم يكن رسول الله يفعل معها ذلك اذ كانت ولده وقد امر بتعظيم
الولد للوالد ولا يجوز ان يفعل معها ذلك وهو بضعة منه وما امر به امته من الله تعالى ابو سعيد الخدري قال كانت فاطمة من اعز
الناس على رسول الله فدخل عليها يوما وهي تصلي فسمعت كلام رسول الله في حجرها فقطعت صلوتها وخرجت من المصلى
فسلمت عليه فمسح يده على اسحاقها وقال يا بنية كيف انت رحمك الله عشتنا غفر الله لك وقد فعل اخبار فاطمة عن ابي الفوارس
قال عبد الله بن الحسن دخل رسول الله على فاطمة فقدمت اليه كسرة يابسة من خبز شعير فافطر عليها ثم قال يا بنية هذا اول خبر دخل فوه

مدة ثلثة ايام فجعلت فاطمة تبكي في رسول الله وتمسح وجهها بيده ابو صالح المؤذن في الاربعين بالاسناد من شعبة عن عمرو بن مرة
عن ابراهيم بن مسروق عن ابي مسعود قال سمعت رسول الله يقول ان الله تعالى لما اعرفني ان ازوج فاطمة من علي فصنعت
فقال لي جبرئيل ان الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة كذا من ياقوت مشدودة بالذهب وجعل سقوفها
زبرجدا اخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت ثم جعل عرفا لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من در ولبنة من ياقوت
ولبنة من زبرجد ثم جعل فيها عيونا تنبع من نواحيها وحف بالانهار وجعل على الانهار قبابا من در قد نضدت بسلاسل الذهب
وحفت بانواع الشجر وبنى في كل عقص قصة وجعل في كل قبة اريكة من درة بيضاء عناؤها بالسندس والاستبرق وفرش ارضها
بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة حورا والقبة لعامة باب على كل باب ستران وشجرتان في كل قبة
مفرش وكتاب مكتوب حول القباب اي الكرسي تحت يا جبرئيل لمن بنى الله هذه الجنة قال انها لعلي ابن ابي طالب وفاطمة ابنتك سوى
جنانهما تحفة اتحفهما الله ولتقر ذلك عينيك يا رسول الله بيان قوله لؤلؤة من ياقوت لعل المعنى انها في صفاء اللؤلؤ ولون
الياقوت ولا يبعد ان يكون من زائدة من النساخ او يكون الظرف متعلقا بقوله مشدودة اي اللؤلؤ مرصعة من الياقوت تأنيث
قال الفيروزابادي الشذر قطع من الذهب تلقط من معدنه بلا اذابة او خرز يفصل بها النظم او هو اللؤلؤ الصغار قوله قد
نضدت النضد الجمع والتفريق وبعل الاظهر هنا الاول وقال الفيروزابادي الاريكة كسفينة سرير في حجلة او كل ما يتكأ عليه من سرير
ومنصة وفراش او سرير تخذ مزين من قبة او بيت فاذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة والسندس الرقيق من الحرير والاستبرق
الغليظ منه قوله وفتق اي جعل من الزعفران والمسك والعنبر او من نسختها المبسوطة الفتق بمعنى شق والمفرش كمنبر شيء
كالمشاد كوته تب ابن عبد ربه الاندلسي في العقد عن عبد الله بن الزبير في خبر من موعظة ابن ابي سفيان قال دخل الحسن
بن علي على جدته عليهم السلام وهو متغير مذيل فاسر الى النبي سرا فرآه وقد تغير لونه ثم قام النبي حتى اتى منزل فاطمة فاخذ بيدها
فهزها هزا عنيفا ثم قال فاطمة اياك اياك وغضب علي فان الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاه ثم جاء علي فاخذ النبي بيده ثم هزها اليه هزا
خفيفا ثم قال اما ابا الحسن اياك وغضب فاطمة فان الملك ليغضب لغضبها ويرضى لرضاها فقلت يا رسول الله مضيت مذعورا
وقد رجعت مسرورا فقال اما معه كيف لا اسر وقد اصلحت بين اثنين هما اكرم الخلق على الله وفي رواية عبد الله بن الحارث
وحبيب بن ثابت وعلي بن ابراهيم احب اثنين في الارض الى قال ابن بابويه هذا غير معتمد لانهما متزنان ان نحيا فاشد
ان يصلح بينهما رسول الله الباقر والصادق عليهما السلام انه كان النبي ثلاثة ايام حتى يقبل عرض وجه فاطمة يضع وجهه بين ثديي

ثديي فاطمة وهو الصادق في رواية حتى يقبل عرض وجنة فاطمة او بين ثديها ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي وابن شهاب الزهري
وابن المسيب بكلهم عن سعد ابن ابي وقاص وابو سعاد النجدي المروزي وابو قتادة الحراني عن سفيان الثوري عن هاشم بن
عروة عن اسد بن مالك والحركوشي في شرف النبي والاشتبهي في الاعتقاد والسمعاني في الرسالة وابو صالح المؤذن في الاربعين و
ابو السعادات في الفضائل ومن اصحابنا ابو عبد والخداد وغيره من الصادق انه كان رسول الله يكثر تقبيل فاطمة فانكرت عليه
بعض نسائه فقال عليه السلام انه لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من طيبها فاكلتها وفي رواية فناولني
منها تفاحة فاكلتها فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فكلما اشتقت
الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي ودخل النبي على فاطمة فرآها منزعجة فقال لها ما بك فقالت الحمى اضجرتني على اي انها لم تعرف رجلا مثلك
وان حمى عرضها مستنة فقال ان بطن امك كان للامامة وما رأى ابن عبد ربه في العقد ان المهدي رأى في منامه نبيه كالقاضي
مصر وفاد وجه عنه فلما انتبه قص رؤياه على الربيع فقال ان نبيكم مخالف لكم وانه فاطمي حفصا قال المهدي علي كنيه بك فاتي به فلما دخل
عليه قال ملني انك فاطمي قال اعيذك بالله ان تكون غير فاطمي الا ان امي فاطمة بنت كسرى قال لا ولكن امي فاطمة بنت محمد قال فلعلها
قال الاسعاد الله فما تقول في من يلعنها قال عليه لعنة الله قال افلعن هذا امي الربيع قال لا والله ما لعنها يا امير المؤمنين قال نبيكم
يا ماجن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين وابنة سيد المرسلين في مجالس الرجال قال المهدي فما وجه المنام قال ان رؤياك ليست
برؤيا يوسف وان الدماء لا تحل بالاحلام وولي رجل شتم فاطمة الى الفضل بن الربيع فقال لابن عائم انظر في امره ما تقول قال
قال يجب عليه الحد قال الفضل اي فوالله لك ان حددته فامر بان يضرب الف سوط ويصلب في الطريق تب روى ان فاطمة
تمنت وكيلا عند عزاه على قرائب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذوكيلا صحيح الدارقطني ان رسول الله امر بقطع لص
فقال اللص يا رسول الله قد تبت في الاسلام وتأمره بالقطع فقال لو كانت ابنتي فاطمة فسمعت فاطمة فخرجت فقال جبرئيل يقول لئن
اشركت ليحبطن عملك فخرن رسول الله فقال لم كان فيهما الهة الا الله لعنة ما تعجب النبي من ذلك فقال جبرئيل وقال كانت
فاطمة حزنت من قولك فيه الايات لمؤنفتها لقمي بيان لعل المعنى ان هذه الايات نزلت لتعلم فاطمة عليها السلام ان
مثل هذا الكلام المنزه لا ينافي جلالة المخاطب والمسند اليه وبراءته لوقوع ذلك بالنسبة الى الرسول من الله عز وجل او لبيان
ان قطع يد فاطمة بمنزلة الشرك او ان هذا النوع من الخطاب المراد به الامة انما صدر لقصد ورد هذا النوع من الكلام بالنسبة
الى فاطمة مكان خلافا لاولى والاول اصوب وفق بالاصول تب سئل الصادق عن معنى حي على خير العمل فقال خير العمل بر فاطمة

اولد باوفى خبر اخر الولاية ابو صالح فى الاربعين عن محمد الاسفراينى باسناده عن ابى هريرة قال قال رسول الله اول شخص
يدخل الجنة فاطمة عن النبى قال لما خلق الله الجنة خلقها من نور وجهه ثم اخذ ذلك النور فقذفه فاصابنى ثلث النور واصاب فاطمة
ثلث النور واصاب عليا واهل بيته ثلث النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ابى ولاية آل محمد ومن لم يصبه من ذلك
النور ضل عن ولاية آل محمد الحسين بن زيد بن على عن الصادق وجابر الجعفى عن الباقر عليه السلام قال النبى ان الله ليغضب
لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ابن نبيح باسناده عن الصادق عليه السلام وابو سعيد الواعظ فى شرف النبى عن امير المؤمنين
وابو صالح المؤذن فى الفضائل عن ابن عباس وابو عبد الله العكبرى فى الابانة ومحمود الاسفراينى فى الديانة وردوا جميعا
ان النبى قال يا فاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك ابو بكر مردويه فى كتابه باسناده عن سنان الاودى قال
النبى حدثنى جبرئيل ان الله تعالى لما زوج فاطمة عليا امر رضوان فامر شجرة طوبى فحملت درا وحليا ثم محمد ثم امطرها فالتقطته
من نور بعده وتلك الرقاع فاخذ تلك الملائكة الرقاع فاذا كان يوم القيمة واستوت باهلها اهبط الله الملائكة تسلك الرقاع فاذا
لقى ملك من تلك الملائكة رجلا من محبى آل بيت محمد رفع اليه رقعته براءة من النار وجاء فى كثير من الكتب منها كشف الغمة
وفضائل ابى السعادات اعنى محيى قوله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا انه قال ابن عباس هنا اهل الجنة فى الجنة بعد ما سكنوا فاذا
هو نور الانهار والجنات فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت فى كتابك المنزل على نبيك المرسل لا يرون فيها شمسا
فنادى مناد من انوار الشمس ولا نور القمر وان عليا وفاطمة يعنى من شيعتى فضحكا فاشرقت الجنان من نورهما ابو على
الصولى فى اخبار فاطمة وابو السعادات فى فضائل العشرة بالاسناد عن ابى ذر الغفارى قال بعثنى النبى ادعوا عليا
فاتيت بيته وناديته فلم يجبنى فاخبرت النبى فقال عد اليه فانه فى البيت فاتيت ودخلت عليه فرايت الرحى تطحن
ولا احد عنده فقلت له ان النبى يدعوك فخرج حتى اتى النبى فاخبرت النبى فما رايت فقال يا اباذر لا تعجب فان
لله ملائكة سياحون فى الارض يطحنون بحبوته الى يوم القيمة الحسن البصرى وابن اسحق عن عمار وميمونة ان عليها قالا وجدت فاطمة
نائمة والرحى تدور فاخبرت رسول الله بذلك فقال ان الله لم يضعف امتهما وحى الى الرحا ان تدور فدارت وقد رواه
ايضا ابو القسم البستى فى مناقب امير المؤمنين وابو صالح المؤذن فى الاربعين عن الشعبى باسناده عن ميمونة وابن فياض
فى شرح الاخبار وروى انها عليها السلام رباشتغلت بصلاتها وعبادتها فرغا على ولدها فراى العبد يتحرك وكان تلك
يحركه محمد بن على بن الحسين بن على عليهم السلام قال بعث رسول الله سلمان فوقف على الباب فقصه حتى سلمت فسمعت

فاطمة تقرا القرآن من جوار الرحى تدور من غير ما عنده ما انيس وقال فى خبر اخر فبعثتم رسول الله وقال يا سلمان ان ابنتى فاطمة علا الله
قلبها وجوارحها ايمانا الى منتهاها فتفرغت لطاعة الله فبعث الله ملكا اسمه زدقائيل فى خبر اخر جبرئيل فادار الرحى وكفاها
مؤنة الدنيا مع مؤنة الاخرة بيان المراد بالجواد داخل البيت وبالبرا خارجه ولم اظفر بهما فى اللغة ثم قال فى النهاية فى حديث سليمان
من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه اراد بالبرانى العلانية والالف والنون من زيادات الذنب اصله من مؤخره خرج فلان برانى اى خرج
الى البر والصحراء وقال الفيروزابادى الجواد داخل البيت كالجوانية وقال فى النهاية فى صفته جليل المنتش اى عظيم رؤس العظام
كالمرفقين والكعبين والركبتين وقال الجوهرى هى رؤس العظام اللينة التى تمكن مضغها ومنه الحديث على عمار ايما تالى
منا نانه انتهى قب على بن معبد قال صحبت ام ايمن الى مكة لما توفيت فاطمة عليها السلام وقالت لا ارى المدينة بعد بنت محمد
عطش شديد فى الحجة حتى خافت على نفسها قال فكسرت عينيها نحو السماء ثم قالت العطش انى انا خادمة بنت نبيك قال
فنزل اليها دلو من ماء الجنة فشربت ولم يحج ولم تطعم سبع سنين بيان قال الفيروزابادى كسر من طرفه غض قب
مالك بن دينار رايت فى موضع الحج امراة ضعيفة متعلقة بالحلقة والناس ينضحونها المتنكس فلما توسطنا البادية
كلت دابتها فعدلتها فى اتيانها فرفعت راسها الى السماء وقالت لا فى بنى تركتنى ولا الى منيتك حملتنى عزتك
جلالك لو فعل بى هذا غيرك لما شكوته الا اليك فاذا شخص اتانا من الضفادى فى يده زمام ناقة فقال لها اركبى فركبت وسارت
الناقة كالبرق الخاطف فلما بلغت المطاف رايتها تطوف فحلفتها من انت فقالت انا شهرة بنت مسكة قصة مخاطبة
الزهرا عليها السلام وربيبة لها عند امراة زيد اليهودى فى المدينة واستقرضت الشعير فلما دخل بيدارة
قال اما هذه الانوار فى دارنا قالت لمكسوة فاطمة فاسلم فى الحال واسلمت امراته وجيرانه حتى اسلم ثمانون نفسا وسالت
رسول الله حاجا قال الا اعلمك ما هو خير من الخاتم اذا صليت صلوة الليل فاطلبى من الله عز وجل حاجاتك ثم تالين حاجتك
قالت فدعت ربها تعالى فاذا بهاتف يهتف يا فاطمة الذى طلبت منى تحت المصلى فاذا خاتم ياقوت لا قيمة له فجعلته
فى اصبعها وفرحت فلما قامت من ليلتها رات فى منامها كانها فى الجنة قرات ثلثة قصور لم تر فى الجنة مثلها قالت لمن
هذه القصور قالوا لفاطمة بنت محمد قال فكانها دخلت قصرا من ذلك ودارت فيه سريرا قد مال على ثلث قوائم فقالت
ما لهذا السرير قد مالت على ثلث قالوا الان صاحبته طلبت من الله خاتما فتزع احد القوائم وصيغ بها خاتما وبقى السرير على
قوائمه فلما اصبحت دخلت على رسول الله وقصت القصة فقال النبى يا معاشر آل عبد المطلب ليس لكم الدنيا فاما لكم الاخرة

وقعت الصلى

فرات

وسعادكم الجنة ما تصنعون بالدنيا فانها دار ابلية غرارة فامرها النبي ان تمد الخاتم تحت المصلى وقدت ثم نامت على المصلى فرات
في المنام انها دخلت الجنة فدخلت في ذلك القصر ورات السرير على اربع قوائم فسالت عن حاله فقالوا وردت الخاتم ورجع السرير الى
مكانه ابو جعفر الطوسي في اختيار الرجال عن ابي عبد الله ع وعن سلمان الفارسي انه لما استخلف امير المؤمنين ع من مترله خرجت
فاطمة حتى انتهت الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا بالحق لان لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص
رسول الله على راسي ولاصرخن الى الله فناقة صالح باكرم على الله من ولدي قال سلمان فرايت والله اساس حيطان
المسجد تقلعت من اسفلها حتى لو اراد ان ينفذ من تحتها لنفذ فنودت منها قلت يا سيدتي ومولاتي ان الله تبارك وتعالى بعث
اباك رحمة فلا تكوني نقمة وجبت الحيطان حتى سطت العبرة من اسفلها قد خلت في خباء شتاء مدة قال النبي ع ان ملك الموت
خيرني فاستنظرته الى نزول جبرئيل فجاء جبرئيل فقال لها يا بنتي احفظي عليك فانك وعلك وابنيك معي في الجنة نشرت
مريم لولد هارون الله بشرك بكلمة وسمته فاطمة بالحسن والحسين وفي الحديث ان النبي بشر بها عند ولادة كل منهما بان قول لها
لبشرك ان ولدت اماما فيسود اهل الجنة واكمل الله تعالى ذلك في عقبها قوله وجعلها الكلمة باقية في عقبه يعني علياء ابو عبد الله كانت
مدة حملها تسع سنات وولدت فاطمة الحسن والحسين وبينهما ستة اشهر على رواية وردت ومريم ابنة عمران وفاطمة بنت
محمد وشرف الناس بالهم وندرت ام مريم لله تحريرا ومحمدا كنا الخلق لقربا الى الله في سائر الاحوال وذلك يوجب ان يكون ولدها
عند ان سالة الزهراء عليها السلام باضعاف قالت ام مريم موجب فضيلة على الخلائق وكان نذرها من قبل الام وهو
تضعف منزلته مما تنذره الاب قوله وكفلها زكريا والزهراء كفلها رسول الله ولا خلاف في فضل كفالة رسول الله على كل كفالة
وكفالة اليتيم مندوب اليها وكفالة الوالد واجبة ولد مريم يعيسى في ايام الجاهلية وولدت فاطمة بالحسن والحسين على فطرة الاسلام
وكان الله اعلم مريم بسلامتها وسلامة ما حملته فلا يجوز ان تتطرق اليها خوف والزهراء حملت بهما وهي لا تعلم ما يكون من حالها
في الحمل والوضع من السلامة والعطب فيستبعد ان يكون في ذلك منقبة زائدة ولذلك فضل المسلمون على الملائكة يوم بدر
فيقال انهم كانوا من الخوف والرجاء في سلامتهم والملائكة ليسوا كذلك وقيل لها لا تحزني وقال النبي يا فاطمة ان الله تعالى
لرضاك وقيل لها اقنتي لربك من ربك وخاف فاطمة عليها السلام خامسة اهل العباء افتخارا جبرئيل لكل واحد منهم قوله من مثلي وانا
سادس خمسة ولها اسقاط عليك طبا جنيا فكلي واشربي تحمل ان الخلق والنهر كانا موجودين قبل ذلك لانه لم يتوقف لها
اثر مثل ما تلي لزمزم والمقام وموضع التنور وانفلاق البحر ورد الشمس وللزهراء عليه السلام حديث غمر الصحابي وقد سئل الا

الفاء وروي انه بكت ام ابيها وقالت يا رسول الله فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا فقال يا ام ايمن لم تكذبين فان الله تعالى
لما زوج فاطمة عليا امر اشجار الجنة ان تنثر عليهم من حليها وحللها ودياجها ودر ياقوت ومرجانها واستبرقها فاخذوا منها ما لا يحصون
وتكلمت الملائكة مع مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين اراد نساء عالم اهل زمانها كقوله لبني اسرائيل
واني فضلتكم على العالمين وليسوا افضل من المسلمين قوله اكتم خبرا منه ثم ان الصفات في هذه الاية نساء كما غيرها قوله ان الله
اصطفى ادم الى قوله ذرية بعضها من بعض وفاطمة وذريتها من جملتهم وقال النبي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها
تقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان
الله اصطفاك وطهرك على نساء العالمين وانه كلما دخل عليها ذكريا المحراب وجد عندها رزقا فليس في نص الاية ان ذلك
كان الله تعالى يخلقه اختراعا او ياتيها به الملائكة وانما هو يدل على كثرة شكرها لله تعالى كما تقول رزقني الله اليوم درهما كما قال
قل كل من عند الله وللزهراء من هذا الباب ما لا ينكره مسلم من حديث المقداد وخبر الظاهر والرمان والعنب والتفاح والسفرجل
وغيرها وذلك مما يقطع على انها كانت اكل مما لم يكن لغيرها من جميع الخلق بعد هبوط ادم وحوا وفي الحديث ان النبي دخل
على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها حقة تعود فيها فاخرجت فاطمة الحقة فوضعتها بين ايديهما فسال علي اني لك هذا
قالت هو من فضل الله ورزقه ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ورزق مريم من الجنة وخلق فاطمة من رزق الجنة و
في الحديث قال لي جبرئيل طبته من ريحها فاكلتها فحولت ذلك نطفة في صلبي وقد مدح الله تعالى مريم في القران بغير من
مدحة وصح في الاخبار فاطمة تعرفون اسما كل اسم يدل على فضيلة ذكرها ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة عليها السلام
وقال الله تعالى ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها يريد بذلك العفاف لا الملامسة والذرية لانه لو لم يكن كذلك
لجعل حملها له ووضعها وخاضها بغير ما جرت به العادة فلما جعله على مجرى العادة دل على ما قلنا ويؤكد ذلك جار
الوارثة في مدح التزويج وطلب الولد وذم العزبة وقال تعالى للزهراء ولاولادها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت حسان بن ثابت ان مريم احصنت فرجها وجاءت بعيسى كبدر الدجى فقد احصنت فاطمة بعد باوجاء بسبطي
نبي الهدى يل فض دخل رسول الله على علي فوجده هو وفاطمة عليها السلام يطحنان في الجاروش فقال النبي ايكما
احبي فقال علي فاطمة يا رسول الله فقال لفاطمة يا بنية فقامت وجلس النبي مكانها مع علي فواساه في طحن الحب
كشف من كتاب معالم العترة لعبد العزيز الاخضر باسانيده مرفوعا الى قتادة عن انس قال قال رسول الله خير

نساء مريم وخير نسائها فاطمة بنت محمد وبإسناده الى احمد بن حنبل برفعه الى انس ان النبي قال حسبك من نساء العالمين مريم
بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امراة فرعون وبإسناده عن انس ان النبي قال حسبك من نساء
العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد عليهم السلام ومنه قالت عائشة لفاطمة عليها السلام
الا ابشرك اني سمعت رسول الله يقول سيدات نساء اهل الجنة اربع مريم بنت عمران وفاطمة بنت محمد وخديجة بنت
خويلد واسية بنت مزاحم امراة فرعون ومن مسند احمد عن عائشة قالت ما رايت فاطمة عليها السلام تمشي كان مشيتها
مشية رسول الله فقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم اسر اليها حديثا فبكت قلت استخصك رسول الله
بحديثه ثم تبكين ثم اسر اليها حديثا فضحكت فقلت ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن فسالتها عما قال ما كنت لافشي
سر رسول الله حتى قبض رسول الله فسالتها فقالت اسر الي فقال جبرئيل كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضني
به العام مرتين ولا اراه الا قد حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك فقال الا ترضين ان
تكوني سيدة نساء هذه الامة ونساء المؤمنين قالت فضحكت لذلك وروى ابن خالويه في كتاب الاربعين من ابي عبد الله الحسيني
عن محمد بن احمد بن قضاعة عن عبد الله بن محمد عن ابي محمد العسكري عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله انما خلق الله
ادم وحواء تجرة في الجنة فقال ادم لحواء ما خلق الله خلقا هو احسن منا فاوحى الله الى جبرئيل ائت بعبدي الفردوس الاعلى فلما
دخلا الفردوس نظر الى جارية على درنوك من در انيك الجنة وعلى راسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان من نور تشرقت
الجنان من حسن وجهها فقال ادم حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد اشرقت الجنان من حسن وجهها فقال هذه فاطمة
بنت محمد ابنك وولدك يكون في اخر الزمان قال فما هذا التاج الذي على راسها قال بعلها علي بن ابي طالب قال
ابن خالويه البعل في كلام العرب خمسة اشياء الزوج والصنم من قوله اتدعون بعلا والبعل اسم امراة وبها سميت
بعلبك والبعل من النخل ما شرب بعروقه من غير سقي والبعل السماء والعرب تقول السماء بعل الارض قال فالفرطان
اللذان في اذنيها قال ولدا الحسن والحسين قال ادم حبيبي جبرئيل اخلقوا قبلي قال هم موجودون في علم الله قبل
ان تخلق باربعة الاف سنة وعن ابن خالويه من كتاب الاربعين برفعه الى علي بن موسى الرضا عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة
بنت محمد وروى ابن العوفي عن رجاله برفعه الى ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة نادى مناد

مناد من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة على الصراط ثم معها سبعون الف جارية من
الحور العين ومنه عن نافع بن ابي الحمراء قال شهدت رسول الله ثمانية اشهر اذا خرج الى صلوة الغداة مر بباب فاطمة عليها السلام
فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومنه عن الحسين بن علي
عن ابيه عن النبي انه قال يا فاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك ومن كتاب ابي اسحق الثعلبي عن جميع ابن عمير عن
عمة قالت سالت عائشة عن كان احب الى رسول الله فقالت فاطمة عليها السلام قلت انما اسئلك عن الرجال قالت
زوجها وما علمته فوالله ان كان ما علمت صواما قواما جديرا ان يقول ما يحب الله ويرضى وعن جابر قال ما رايت فاطمة تمشي الا
ذكرت رسول الله تميل على جانبها الايمن مرة وعلى جانبها الايسر مرة وعن عائشة وذكرت فاطمة ما رايت اصدق منها الا
ابا ها ومن كتاب مولد فاطمة لابن بابويه روى ان النبي قال تشاورت الجنة الى اربع من النساء مريم بنت عمران واسية
بنت مزاحم زوجة فرعون وهي زوجة النبي في الجنة وخديجة بنت خويلد زوجة النبي في الدنيا والاخرة وفاطمة بنت
محمد وروي عن علي قال كنا جلوسا عند رسول الله فقال اخبروني اي خير للنساء فيعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا فرجعت
الى فاطمة عليها السلام فاخبرتها الذي قال النار رسول الله وليس احد منا علمه ولا عرفه فقالت عرفه خير للنساء ان لا يرين الرجال
ولا يراهن الرجال فرجعت الى رسول الله فقلت يا رسول الله سالتها اي شيء خير للنساء وخير لهن ان لا يرين الرجال
ولا يراهن الرجال قال من اخبرك علم تعلمه وانت عندي قلت فاطمة فاعجب لذلك رسول الله وقال فاطمة بضعة مني وروي عن
مجاهد قال خرج النبي وهو اخذ بيد فاطمة فقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وروي بصفة
مني وروي علي وروحي التي بين جنبي فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وعنه قال قال رسول الله ان فاطمة بنيتي
مني يسخطني ما اسخطها ويرضيني ما ارضاها وبالاسناد عنه ونقلت من كتاب ابي اسحق الثعلبي عن مجاهد قال خرج رسول الله
وقد اخذ بيد فاطمة وقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وروي بصفة مني وروي علي النبي من جنبي
فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ان فاطمة عليها السلام شجنة
مني فمن اذى شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله لعنه الله ملا السموات والارض وعن حذيفة
كان رسول الله لا ينام حتى يقبل عرض وجنة فاطمة عليها السلام او بين يديها وعن جعفر بن محمد عليهما السلام كان
النبي لا ينام ليلة حتى يضع وجهه بين يدي فاطمة عليها السلام وروي ان محمد بن ابي بكر قرا وما ارسلنا من قبلك من

رسول الله لا نبي ولا محدث قلت وهل تحدث الملائكة الانبياء قال مريم لم تكن نبية وسارة امراة ابراهيم قد عاينت الملائكة
وبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ولم تكن نبية وفاطمة بنت محمد رسول الله كانت محدثة ولم تكن نبية وعن ام
سلمة رضي الله عنها قالت كانت فاطمة بنت رسول الله اشبه الناس خلقا وشمايلا برسول الله وروي عن علي عن فاطمة قالت
قال لي رسول الله يا فاطمة من صلى عليك غفر الله له واتحفه بي حيث كنت من الجنة وروي عن الزهري عن علي بن الحسين
قال قال علي بن ابي طالب عليهم السلام لفاطمة عليها السلام سالت اباك فيما سالت اين تلقيه يوم القيمة قالت نعم قال لي
اطلبيني عند الحوض فلست ان لم اجدك هناك قال تجدينني اذا استظللت بعرش ربي ان شيطان بغير قالت فاطمة قلت يا ابه
اهل الدنيا يوم القيمة عراة قال نعم يا بنية قلت وانا عرايانة قال نعم وانت عرايانة وانه لا يلتفت فيه احد الى احد قالت
فاطمة عليها السلام قلت له واسوأتاه يومئذ من الله عز وجل فما خرجت حتى قال لي هبط علي جبرئيل الروح الامين فقال لي
يا محمد اقرا فاطمة السلام واعلمها انها استحيت من الله تبارك وتعالى فاستحيى الله منها فقد وعدها ان يكسوها يوم القيمة حلتين
من نور قال علي فقلت لها فهلا سالتيه عن ابن عمك فقال قد فعلت فقال ان عليا اكرم على الله عز وجل من ان يجريه
يوم القيمة **فضايل شهر رمضان للصدوق** عن محمد بن ابراهيم بن اسحق عن احمد بن محمد الكوفي عن المنذر بن محمد بن الحسين
بن علي الحرازي عن الرضا ع قال في حديث طويل كانت فاطمة ع اذا طلع هلال شهر رمضان تطلب فيه الهلال وتخفي فاذا غابت
عنه ظهر **لبشا** بالاسناد الى ابي علي الحسن بن محمد الطوسي عن محمد بن الحسين المعروف بابن الصقال عن محمد بن عقبة العلي عن
محمد بن ابي الصهبان عن ابن فضال عن حمزة بن حمران عن الصادق عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله بن
الانصاري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلوات العصر فلما انفتل جلس في قبلته والناس حوله فبينا هم كذلك
اذ اقبل اليه شيخ من مهاجرة العرب عليه سمل قد تهلل وخلق وهو لاكاد يتمالك كبرا وضعفا فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله
الخبر فقال الشيخ يا نبي الله انا جابر الكبد فاطمئني وداري بالجهد فاكسني وفقيرا فاغنني فقال ما اجد لك شيئا ولكن ادل على
الخير كفاعله انطلق الى منزل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يوثر الله على نفسه انطلق حجرة فاطمة وكان بينها وبين
بيت رسول الله الذي ينفرد به لنفسه من ازواجه وبلال فم فقف به على منزلة فاطمة فانطلق الاعرابي مع بلال فلما وقف
على باب فاطمة نادى يا علي صلوات الله عليك يا اهل بيت النبوة ومختلف الملائكة ومهبط جبرئيل الروح الامين يا منزل من عند
رب العالمين فقالت فاطمة وعليك السلام فمن انت يا هذا قال شيخ من العرب اقبلت على ابيك سيد البشر مهاجرا من شقة

شقة وانا يا بنت محمد عاري الجسد جايع الكبد فواسيني يرحمك الله وكان الله في عونك فاطمة وعلي في تلك الحال ورسول الله ص نائم فلما سمعوا
فيما هم فيه علما وقد علم رسول الله ص ذلك من شانهما فخرجت فاطمة عليها السلام الى جليسها وهو بالقرظ وكان نايم عليه الحسن والحسين فحملت
خديجة ابنها الطارق صلى الله عليه ان يتاح لك ما هو خير منه فقال الاعرابي يا بنت محمد شكوت اليك الجوع فقالوا تستحيي جليسي فانا
صانع به ما احد من السعب قال فخرجت لما سمعت هذا من قول ابي عقد كان في عنقها ابدته لها فاطمة بنت عمها حمزة بن
عبد المطلب فقطعته من عنقها ونبذته الى الاعرابي فقالت خذه ولعله يعطيك به ما هو خير منه فاخذ الاعرابي العقد
وانطلق الى مسجد رسول الله ص والنبي ص جالس في اصحابه فقال يا رسول الله اعطتني فاطمة بنت محمد هذه العقد فقالت بحق قرشي
الله ان يصنع لك قال فبكى النبي ص وقال وكيف لا يصنع الله لك وقد اعطتك فاطمة بنت محمد سيدة نسات ادم فقام عمار
بن ياسر رحمة الله عليه فقال يا رسول الله اتاذن لي بشراء هذا العقد قال اشتره يا عمار فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم
الله بالنار فقال عمار كم العقد يا اعرابي قال بشبعة من الخبز واللحم وبردة يمانية استر بها عورتي واصلي فيها لربي ودينار
يبلغني الى اهلي وكان عمار قد باع سهمه الذي اعطاه رسول الله من خيبر ولم يبق منه شيئا فقال لك عشرون دينارا و
ناقة درهم تجرية وبردة يمانية ودراهمي تبلغك اهلك وشبعك من خبز البر واللحم فقال الاعرابي ما استحاك بالمال
ايها الرجل وانطلق به عمار فوفاه وعمار ما شعر به وعاد الاعرابي الى رسول الله فقال له رسول الله ص اشبعت واكتسيت
فقال الاعرابي نعم واستغنيت بابي انت وامي قال فاخبر فاطمة بصنيعها فقال الاعرابي اللهم انك اله ما استحياك
ولا اله لنا نعبده سواك وانت رازقنا على كل الجهات اللهم اعط فاطمة بالاعين برات ولا اذن سمعت فامن به الغني
علي وعاينه واقبل على اصحابه فقال ان الله قد اعطى فاطمة في الدنيا ذلك انما الدنيا وما احد من العالمين يبكي وعلي يعلمها
ولولا علي ما كان لفاطمة كفوا ابدا واعطانا الحسن والحسين وما للعالمين مثلهما سيدا شباب اسباط الانبياء وسيدا شباب
اهل الجنة وكان بازائه مقداد وعمار وسلمان رضي الله عنهم فقال وازيدكم قالوا نعم يا رسول الله قال اتاني الروح الامين
جبرئيل انفا اذ اهي قبضت ووضعت بسالها الملكان في قبرها من ربك فيقولان الله ربي فيقولان فمن نبيك فيقولان ابي
فيقولان فمن وليك فيقولان هذا القائم علي شفير قبري علي بن ابي طالب الا وازيدكم من فضلها ان الله قد وكل بها ملكا
من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها ومن يمينها ومن شمالها وهم معها في حيوتها وعند قبرها وعند موتها
يكثرون الصلوة عليها وعلي ابيها وعليها وبنيها فمن زارني بعد وفاتي فكانما زارني في حيوتي ومن زار فاطمة فكانما زارني

ومن زار علي بن ابي طالب فكانما زار فاطمة ومن زار الحسن والحسين فكانما زار عليا ومن زار ذرية منهما فكانما زار محمدا
عمار الى العقد فطيبه بالمسك والعقد في بردة عمانية وكان لعبد اسمه سهم ابتاعه من ذلك السهم الذي اصابه بخيبر فدفع العقد
الى المملوك وقال له خذ هذا العقد فادفعه الى رسول الله وانت له فاخذ المملوك العقد فاتى به رسول الله وآخبره بقول عمار
فقال النبي ص انطلق الى فاطمة فادفع اليها العقد وانت لها فجاء المملوك بالعقد واخبرها بقول رسول الله فاخذت فاطمة
العقد واعتقت المملوك فضحك الغلام فقالت ما يضحكك يا غلام فقال اضحكني عظم بركة هذا العقد اشبع جائعا وكسى عريانا واغنى
فقيرا واعتق عبدا ورجع الى ربه بيان السمل بالتحريك الثوب الخلق قوله تبهلل اي الرجل من قولهم تبهلل وجهه اذا استنار
وظهر فيه آثار السرور او الثوب كناية في الخزانة قوله استحيه الجزاي يسئله الخبز ويحثه ويرغبه على ذكر احواله قوله ارشني قال الجزري
يقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد ومنه حديث عائشة وريش مملقها اي يكسره ويغنيه واصله من الريش
كان الفقير الملق لا يؤمن له كالمقصوص الجناح يقال اشد بريشه اذا احس اليه والقرظ ورق السلم يدبغ به يقال ارتاح الله
لفلان اي رحمه والسغب الجوع وقال الجزري يقال للقطعة من الفرسان رجلة لجماعة الخيل رعيل ومنه حديث علي
سرا كان امره رعيلا اي رجالا على الخيل عبيد بن كثير معتمدا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اصبح علي بن ابي طالب
ذات يوم شاحبا فقال يا فاطمة عندك شيء تغديني به قالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة واكرمك بالوصية ما اصبح الغداة
عندي شيء وما كان شيء اطعمناه مذ يومين الا شيء كنت اوثرك به على نفسي وعلي ابني هذين الحسن والحسين فقال علي
يا فاطمة الا كنت اعلمتيني فابغتكم شيئا فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي اذا كلفت نفسك ما لا تقدر عليه فخرج علي بن
ابي طالب من عند فاطمة وهو يقول يا بنية تحسن الظن فما استقرض دينارا فمضينا الدينار في يد علي بن ابي طالب يريد ان
يبتاع لعياله ما يصلحهم فتعرض له المقداد بن الاسود في يوم شديد الحر تحت لوحة الشمس من فوقه واذا هم من تحته فلما
راه علي بن ابي طالب انكر شانه فقال يا مقداد ما ازجك في هذه الساعة من حاجتك قال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسئلني عما
رايتني فقال يا اخي انه لا ينبغي ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبة الى الله واليك ان تخلي سبيلي ولا
تكشفني من حالي فقال له يا اخي انه لا يسعك ان تكتمني حالك فقال يا ابا الحسن اما اذا ابيت فوالذي اكرم محمدا بالنبوة
واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت عيالي يتضاغون جوعا فلما سمعت بكت العيال لم يحتملني
الارض فخرجت مهموما اكتب راسي هذه حالي وقصتي فانهلت عيناي بالبكاء حتى بلت دمعته لحيته فقال له احلف بالذي

بالذي حلفت ما ازعجني الا الذي ازعجك من حاجتك فقد استقرضت دينارا فضمنا ازرنك على نفسي فدفع الدينار اليه ورجع
حتى دخل مسجد النبي فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله المغرب مر بعلي بن ابي طالب وهو في الصف الاول فغمزه برجله
فقام اليه حتى خلف رسول الله حتى لحقه على باب من ابواب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله عليه السلام فقال يا ابا الحسن هل عندك شيء
تغديني به فمثل بك فلست مطرقا الا بخير جوابا حياء من رسول الله وهو يعلم ما كان من امر الدينار ومن اخذه واين وجهه وقد كان ادى
حق الله تعالى فيه محمد ان تعف المسيلة عند علي بن ابي طالب فلما نظر رسول الله الى سكوته فقال يا ابا الحسن مالك لا تقول الا خيرا
او تقول نعم فامضي معك فقال حياء وذكرا ما فاوذيت بنا فاخذ رسول الله بيد علي بن ابي طالب فما خلطها حتى دخلا على فاطمة الزهراء
عليها السلام وهي في مصلاها قد قضت صلوتها وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله في رجلها خرجت من
مصلاها فنسلت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد عليها السلام ومسح بيده على راسها وقال لها يا بنية كيف امسيت رحمك الله
تعالى عشيتك عفو الله ذلك وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبي وعلي بن ابي طالب عليهما الصلوة والسلام فلما نظر علي بن
ابي طالب الى طعام دسم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شديدا فقالت له فاطمة سبحان الله ما اشح نظرك وشدته هل اذنبت فيما سمعني و
منك فقال استوجبت به السخط قال واي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليس عهدي اليك اليوم الماضي وانت تحلفين بالله فجهدته
ما طعمت طعاما مذ يومين قال فتطرت الى السماء فقالت الهي تعلم في سمائه وتعلم في ارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها فاطمة اني
لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه قط ولم اشم مثل ريحه قط ولم آكل الطيب منه قط فقال فوضع رسول الله كفه الطيبة المباركة
بين كتفي علي بن ابي طالب وفجر ينابيع علي هذا مدا ومدا وهذا جزاء دينار بارك من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب ثم استقبل النبي باكيا ثم قال الحمد لله الذي هو ابقاكم ان تحرجلين الدنيا حتى تجري كما يجري ذكرا وانثى يجري
فاطمة ومريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا فقالت كشف من ابي سعيد مثله بما حاصله عن ابي
المفضل عن محمد بن جعفر بن مسكان عن عبد الله بن الحسين بن يحيى بن عبد الحميد الكناني عن قيس بن الربيع عن ابي
هرون العبدي عن ابي سعيد مثله بيان قال الجوهري لوحت الشيء بالنار احميته وقال في النهاية فيه ان شيبة
دعوت الله ان يسمحك فيصابحهم في النار اي يصابحهم ويجاورهم يقال ضفا يضفو ضفوا وضفاء اذا صاح ومنه الحديث
وصبيبي يتضاغون حولي قوله رميا شديدا يحتمل النسخ النجل مم حرص وهو لا يناسب المقام الا بتكلف ويحتمل ان يكون اصله
شيحا بالشين المعجمة من الشح بمعنى التبيان كناية عن المبالغة في النظر والتحديق بالبصر وعلى ما في النسخ يحتمل ان يكون من

وما اكلت

الجهد

الحرص كناية من المبالغة في النظر او الخجل كناية من النظر بطرف البصر على وجه الغيظ كا علي عن ابيه عن ابي عمير عن يسع بن
عبد العزيز عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال جاءت فاطمة ع تشكو الى رسول الله ص بعض امرها فاعطاها رسول الله ص تمرة وقال لها كلي
يا فهيا فاذا فيها من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت بيان كرب النخل اصول السعف امثال الكتف كا العدة عن البرقي عن
اسمعيل بن مهران عن عبيد بن محوية عن محوية بن شريح عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن عبد الله
الانصاري قال خرج رسول الله يريد فاطمة وانا معه فلما انتهى الى الباب وضع يده عليه فدفعه ثم قال السلم عليكم فقالت
فاطمة وعليك السلم يا رسول الله قال ادخل قالت ادخل يا رسول الله قال ادخل ومن معي فقالت يا رسول الله ليس على قناع
فقال يا فاطمة خذي فضل ملحفتك فتقنعي راسك ففعلت ثم قال السلم عليكم فقالت وعليك السلم يا رسول الله قال ادخل
قال نعم ادخل يا رسول الله قال انا ومن معي قالت ومن معك قال جابر فدخل رسول الله ص ودخلت انا واذا وجه فاطمة عليها السلام
اصفر كانه بطن جرادة فقال رسول الله ص ما لي ارى وجهك اصفر قالت يا رسول الله الجوع فقال اللهم اشبع الجوعة وادفع
الضيعة اشبع فاطمة بنت محمد فقال جابر فوالله فنظرت الى اللحم يخدر من قصاصها حتى عاد وجهها احمر فما جاعت
بعد ذلك اليوم ثم الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر بن ابيه قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان
العرش يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى يمر فاطمة بنت حبيب الله الى قصرها فاطمة عليها السلام امشي عليها وطيفان خضراوان
حواليها سبعون الف حورا فاذا بلغت الى باب قصرها وجدت الحسن قائما والحسين باكيا مقطوع الراس فتقول الحسن
من هذا فتقول انا اخي ان امة ابيك قتلوه وقطعوا راسه فيأتيه النداء من عند الله يا بنت حبيب الله انا زائرتك
ما فعلت به امة ابيك لاني وحرمت لك غضبي وحرمت بصيبتك فيه اني جعلت قبرتك اليوم الي لانظر في محاسبة العباد حتى يدخل
الجنة انت وذريتك وشيعتك ومن اولادكم معروفا من ليس هو من شيعتك قبل ان انظر في محاسبة العباد فيدخل
فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن اولادها معروفا من ليس هو من شيعتها فيقول الله عز وجل لآخرهم القرع الاكبر
قال يوم القيمة ويوم منها اشتهت انفسهم خالدون هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن اولادهم معروفا من ليس من
شيعتها كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عمرو بن شمر عن جابر بن ابي جعفر قال
قال النبي ص لفاطمة يا فاطمة قومي فاخرجي تلك الصحفة فقامت فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق يفور فاكل النبي ص وعلي وفاطمة والحسن و

عن ابي جعفر عن جابر

سمه انتهينا

قائما

والحسين عليهم السلام ثلثة عشر يوما ثم ان ام ايمن رات الحسين معه شيئا فقالت لامين اين لك هذا قال اما لنا كل هذه ايام فقالت ام
ايمن فاطمة ع فقالت يا فاطمة اذا كان عندام ايمن شيئا فانما هو لفاطمة ولولدها واذا كان عند فاطمة شيئا فليس لام ايمن منه شيئا فاخرجت
طعامه فاكلت منه ام ايمن وقدمت الصحفة عندنا يخرج بها فانما نمناه في زمانه بيان قال الجوهري العراق العظم الذي اخذ منه
اللحم والجمع عراق بالضم اتحي والمراد هنا العظم مع اللحم كما ورد في اللغة ايضا قال الفيروزابادي العراق كسحاب العظم اكل لحمه والجمع
كتاب وعراب وراو العرق العظم بلحمه فاذا اكل لحمه فعراق وكلاهما كلحمها كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن نزيع عن صالح
بن عقبة عن عقبة عن ابي جعفر قال ما عبد الله بشيء من التمجيد افضل من تسبيح فاطمة عليها السلم ولو كان شيء افضل منه لنحله
رسول الله ص فاطمة عليها السلام ع سهل بن احمد الديباجي معنعنا عن ابي عبد الله جعفر بن محمد قال قال جابر لابي جعفر عليه
السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة واذا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك قال ابو جعفر حدثني ابي
عن جدي عن رسول الله ص قال اذا كان يوم القيمة نصب للانبياء والرسل منابر من نور فيكون منبري على منابرهم يوم القيمة ثم يقول الله
يا محمد اخطب فاخطب بخطبة لم يسمع احد من الانبياء والرسل مثلها ثم نصب للاوصياء منابر من نور ونصب لوصيي علي بن ابي طالب
في وصائهم منبر من نور فيكون منبره اعلى منابرهم ثم يقول الله يا علي اخطب فخطب بخطبة لم يسمع احد من الاوصياء مثلها ثم نصب للاولاد
الانبياء والمرسلين منابر من نور فيكون لابني وسبطي وريحانتي ايام حيوتي منبرين من نور ثم يقال لهما اخطبا فيخطبان بخطبتين
لم يسمع احد من اولاد الانبياء والمرسلين بمثلهما ثم ينادي المنادي وهو جبرئيل اين فاطمة بنت محمد اين خديجة بنت خويلد اين
مريم بنت عمران اين آسية بنت مزاحم اين كلثوم ام يحيى بن زكريا فتقوم فتقول الله تبارك وتعالى يا اهل الجمع لمن الكرم اليوم
فيقول محمد وعلي والحسن والحسين لله الواحد القهار فيقول الله تعالى يا اهل الجمع اني قد جعلت الكرم لمحمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة
يا اهل الجمع طاطؤا الرؤس وغضوا الابصار فان هذه فاطمة تسير الى الجنة فيأتيها حرير مثل ناقة من نوق الجنة مذللة الجنبين خطامها
من اللؤلؤ المنتقى الرطب عليها رحل من المرجان فتناخ من يديها فتركبها فيضعف اليها مائة الف ملك فيصيرون على يمينها
وبعث اليها مائة الف ملك يصيرون على يسارها وبعث اليها مائة الف ملك يحملونها على اجنحتهم حتى يصيروها على باب الجنة فاذا
صارت عند باب الجنة تلتفت فيقول الله يا بنت حبيبي ما التفاتك وقد امرت بك الى جنتي فتقول يا رب احببت ان يعرف
قدري في مثل هذا اليوم فيقول الله يا بنت حبيبي ارجعي فالطري من كان في قلبه مثل ايمان ذرة من ذريتك فتجيء بيده فاولجيه
الجنة قال ابو جعفر والله يا جابر انها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير حب الحنطة الجيد من الحب الردي فاذا صار

فقال النبي ص اما لولا انك قد
سبقتنا انت وذريتك الجنة
ثم قال ابو جعفر والصحفة م

شيعتنا مهما عند باب الجنة يلقي الله في قلوبهم ان يلتفتوا فاذا التفتوا فيقول الله يا احبائي ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي
فيقولون يا رب احببنا ان يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول الله يا احبائي ارجعوا وانظروا من احبكم لحب فاطمة انظروا من اطعمكم لحب فاطمة
انظروا من كساكم لحب فاطمة انظروا من سقاكم لحب فاطمة انظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة خذوا بيده وادخلوه الجنة قال ابو جعفر
والله لا يبقى في الناس الا شاك او كافر او منافق فاذا صاروا بين الطبقات ماروا كما قال الله تعالى فمالنا من شافعين ولا صديق
حميم فيقولون فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قال ابو جعفر مهيات مهيات منعوا ما طلبوا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم
لكاذبون ح محمد بن القسم بن عبيد بن عنبسة عن ابي عبد الله ع انه قال انما انزلناه في ليلة القدر الليلة فاطمة والقدر الله فمن عرف
فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر وانما سميت فاطمة لان الخلق فطموا عن معرفتها ح ابن الشيخ علي بن محمد بن علي
عبد الصمد عن جده عن العقيقي ابي الحسن عن ابي البركات علي بن الحسين الجوزي عن الصدوق عن الحسن بن محمد بن
سعيد عن فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد بن بشر وبه عن محمد بن ادريس بن سعيد الانصاري عن داود بن
الرشيد والوليد بن شجاع عن مروان بن عاصم عن عبد الله بن سلمان الفارسي عن ابيه قال خرجت من منزلي يوما
بعد وفاة رسول الله بعشرة ايام فلقيني علي بن ابي طالب ابن عم الرسول فقال يا سلمان خذ بيدي فاخذت بيده فقلت
حبيبي ما الخبر شكله لا يخفى غيران حزني على رسول الله ع طال فهو الذي منعني من زيارتكم فقال يا سلمان ائت منزل فاطمة بنت
رسول الله ع فانها اليك مشتاقة تريد ان تحفك تحفة قد اتحفت بها من الجنة قلت بعلي قد اتحفت فاطمة ابنتي من الجنة بعد وفاة
رسول الله ع قال نعم يا سلمان قال سلمان الفارسي فهرولت الى منزل فاطمة عليها السلام بنت محمد فاذا هي جالسة وعليها قطيفة
عباء واذا خمرت راسها الجلي ساقها واذا غطت ساقها انكشف راسها فلما نظرت الي احتجبت ثم قالت يا سلمان جعلت فداك
بعد وفاة ابي قلت حبيبتي اتحفاكم قالت فدر اجلس واعقل ما اقول لك اني كنت جالسة بالامس في هذا المجلس وباب الدار
مغلق وانا افكر في انقطاع الوحي عنا واشراف الملائكة من منزلنا فاذا بالفتح الباب من غير ان يفتحه احد فدخل علي
ثلث جوار لم ار ادون بحسنهن ولا كهيئتهن ولا نظارة وجوههن ولا ازكى من ريحهن فلما رايتهن قمت اليهن
متنكرة لهن فقلت بابي انتن من اهل مكة ام من اهل المدينة فقلن ما نحن محمد لسنا من اهل مكة ولا من اهل المدينة
ولا من اهل الارض جميعا يا فاطمة انا حور من الحور العين من دار السلام ارسلنا رب العزة اليك يا بنت محمد ع انا اليك
مشتاقات فقلت للتي لقيتني انها اكبر منا ما اسمك قالت اسمي مقدودة قلت ولم سميت مقدودة قالت خلقت للمقدار

شربة في حب

مهيات

للمقدار دين اسود الكندي صار رسول الله فقلت للثانية ما اسمك قالت ذرة قلت ولم سميت ذرة وانت في صحن منزلي
قالت خلقت لابي ذر الغفاري صار رسول الله فقلت للثالثة ما اسمك قالت سلمى قلت ولم سميت سلمى قالت انا لسلمان الفارسي
مولى ابيك رسول الله ع قالت فاطمة ثم اخرجن لي طبقا ازرق كالمثال الخشكنانج الكبار ابيض من الثلج واذكى ريحا من المسك
الاذفر فقالت يا سلمان افطر عليه عشيتك فاذا كان غدا فجئني بنواه او قالت بعجمه قال سلمان فاخذت الرطب فما مررت
بجمع من الاصحاب رسول الله ع الا قالوا يا سلمان اتمسك مسك قلت نعم فلما كان وقت الافطار افطرت عليه فلم اجد له عجما ولا نوى
فمضيت الى بنت رسول الله ع في اليوم الثاني فقلت لها عليها السلام اني افطرت على ما تحفتيني به فما وجدت له عجما ولا نوى
قالت يا سلمان ولن يكون له عجم ولا نوى وانما هو تحفة غرسه الله في دار السلام بكلام علي بن ابي طالب ع محمد ع كنت اقول عدوه وعشيته
قال سلمان قلت علميني الكلام يا سيدتي فقالت ان تبرك لا يمسك اذى يحيى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه ثم قال سلمان
علميني هذا الحرز فقالت بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله النور بسم الله النور النور بسم الله نور على نور بسم الله
الذي هو ملك اراه نور بسم الله الذي خلق النور من النور الحمد لله الذي خلق النور من
النور وانزل النور على الطور في كتاب مسطور في رق منشور بقدر مقدور على نبي
محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين قال سلمان فعلمتهن خوات لقد علمتهن اكثر من الف نفس من اهل المدينة
ومكة ممن بهم الحمى فكل برئ من مرضه باذن الله تعالى بيان الاعتجار لف العمامة على الراس قالت لها عليها السلام فما رايك
فما السبب في ترك زيارتنا او امسك والانكار التغير على وجه الاستيحاش والكراهة ولما كانت الذرة موضوعة للصغر
النملة قالت انت مع تلك وشرفك لم سميت بالسم مدلل على الحقارة والخشكنانج لعله معرب اي الخبز اليابس من
بعض كتب اللغات باسناده عن اسامة قال مررت بعلي والعباس وهما قاعدان في المسجد فقالا يا اسامة استاذن
لنا على رسول الله فقلت يا رسول الله هذا علي وعباس يستاذنان فقال هل تدري ما جاء بهما قلت لا والله ما ادري قال لكني
ادري ما جاء بهما فاذن لهما فدخلا فسلما ثم قعدا فقالا يا رسول الله اي اهلك احب اليك قال فاطمة وباسناده عن
عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عائشة انها كانت اذا ذكرت فاطمة بنت النبي ع قالت ما رايت احدا كان اصدق
لهجة منها الا ان يكون الذي ولدها وباسناده عن احمد بن محمد الثعلبي عن عبد الله بن حامد عن ابي محمد المزني عن ابي

سيدتنا

بعلي الموصلي عن سهل بن نجلة الرازي عن عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله ان
النبي ع اقام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه وطاف في منازل ازواجه فلم يصب عنده واحدة منهن شيئا فاتى فاطمة
فقال يا بنية هل عندك شيء اكله فاني جائع فقالت لا والله بابي انت وامي فلما خرج من عندها بعثت اليها جارة لها بقرصين
وقطعة لحم فاخذته منها فوضعته في حفيفة لها وغطت عليها وقالت لاوثرن بها رسول الله على نفسي من عندي وكانوا جميعا
محتاجين الى شيء يطعم فبعثت حسنا او حسينا الى رسول الله ص فرجع اليها فقالت بابي انت وامي قد اتانا الله بشيء فجاءته
قال هلمي فاتته فكشفت عن الحفيفة فاذا هي مملوءة خبزا ولحما فلما نظرت اليه بهتت فعرفت انها كرامة من الله عز وجل فحمدت
الله وصلت على نبيه ص فقال لها من اين لك هذا يا بنية فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فحمد الله
عز وجل وقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء العالمين في نساء بني اسرائيل في وقتهم فانها كانت اذا رزقها الله
تعالى فسئلت عنه قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله ص الى علي ع ثم اكل رسول الله ص
وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجميع ازواج النبي ص واهل بيته جميعا فشبعوا وبقيت الحفيفة كما هي قالت فاطمة فاوسعت منها على
جميع جيراني وجعل الله فيها البركة والخير كما فعل الله بمريم ع الثعلبي في تفسيره ووجدت المودون في الاربعين باسناده
عن محمد بن المنكدر عن جابر مثله ومن كتاب المناقب المذكور عن ابي الفرج محمد بن احمد المكي عن مظفر ابن احمد بن عبد الواحد
عن محمد بن علي الحلواني عن كريمة بنت احمد بن محمد المروزي واخبرني ايضا به عاليا قاضي القضاة محمد بن الحسين البغدادي
عن الحسين ابن محمد بن علي الزينبي عن الكريمة فاطمة بنت احمد بن محمد المروزية بمكة حرسها الله تعالى عن ابي علي زاهر
ابن احمد عن معاذ بن يوسف الجرجاني عن احمد بن محمد بن غالب عن عثمان بن ابي شيبة عن غير من مجالد عن ابن
عباس قال خرج اعرابي من بني سليم يبتغي في البرية فاذا هو بصبية قد نفرن من بين يديه فسعى وراءه حتى اصطاره
ثم جعل في كمه واقبل يزولف نحو النبي ص فلما ان وقف بازائه ناداه يا محمد يا محمد وكان من اخلاق رسول الله ص اذا قيل
له يا محمد قال محمد واذا قيل له يا احمد قال احمد واذا قيل له يا ابا القاسم قال ابا القاسم واذا قيل يا رسول الله قال لبيك وسعديك
ويتهلل وجهه فلما ناداه الاعرابي يا محمد يا محمد قال له النبي يا محمد يا محمد قال له انت الساحر الكذاب الذي ما اظلت الخضراء
ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة هو اكذب منك انت الذي تزعم ان لك في هذه الخضراء الطائف بك ابي لا سودد الا
واللات والعزى لولا اني اخاف ان قومي يسموني الجبول لضربت بسيفي هذا ضربة اقتلك بها فاسود بك الاولين والا

فقال

والاخرين فوثب اليه عمر بن الخطاب ليبطش به فقال النبي ص اجلس يا حفص فقد كاد الحليم ان يكون نبيا ثم التفت النبي ص الى
الاعرابي فقال له يا اخا بني سليم كذا تفعل العرب بجلسائها وملينا في مجالسنا بجهونا بالكلام الغليظ يا اعرابي والذي بعثني بالحق
نبيا ان من ضرعي في دار الدنيا جو فدا في النار يتلظى يا اعرابي والذي بعثني بالحق نبيا ان اهل السماء السابعة تسموني احمد
الصادق يا اعرابي اسلم من النار يكون لك مالنا وعليك ما علينا وتكون اخانا في الاسلام قال فغضب الاعرابي وقال اوثرت
واللات والعزى لاومن بك يا محمد او يومن بذا القضيب ثم رمى بالقضيب من كمه فلما ان وقع انتصب على الارض فولى هاربا خاوفا
النبي ص ايها القضيب اقبل الى فاقبل القضيب ينظر الى النبي ص قال فقال له النبي ص ايها القضيب من انا فاذا هو ينطق بلسان فصيح فيرب
غير قطع فقال انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال له النبي ص من تعبد فقال اعبد الله عز وجل الذي
في الجنة ويراه النعمة والحمد له جسيم جليل واصطفاك يا محمد حبيبا ثم انشا يقول الا يا رسول الله انك صادق فمبورك محمد يا
ومبورك هاديا نصرت لنا دين الحنيفة بعدما عبدنا كما قال الحمير الطواغيا فيا خير مدعو ويا خير مرسل الى الجن والانس يستبك
داعيا ونحن اناس من سليم وانما اتيناك من جو ان تتالى العواليا اتيت بسيف من الله واضح فاصبحت فينا صادق
القول راكبا فمبورك في اهل حوال حيا ومنتنا ومبورك مولودا ومبورك ناشيا قال ثم اطبق على ثم القضيب فلم يحر جوابا
فلما ان نظر الاعرابي الى ذلك قال والعجب اصطدته من البرية ثم اتيت به في كمي لا يقظة ولا نقمة ولا يعقل كلم محمدا ام
بهذا الكلام ويشهد له بهذا الشهادة اما لا اطلب اثرا بعد عين ومعنك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فاسلم الاعرابي وحسن اسلامه ثم التفت النبي ص الى اصحابه فقال لهم علموا الاعرابي سورا من القران قال فعلما ان علم الاعرابي سورا
من القران قال له النبي ص يا مالك سلني ما شئت قال والذي بعثك بالحق نبيا انا ارتقة الاف رجل من بني سليم ما فيهم افقر مني فقال
له ثم التفت النبي ص الى اصحابه فقال لهم من يحمل الاعرابي على ناقته اضمن له على الله ناقة من نوق الجنة قال فوثب اليه سعد بن عبادة فقال
فداك ابي وامي عندي ناقة حمراء عشراء وهي للاعرابي فقال النبي ص يا سعد تفخر علينا بناقتك لا اصف لك الناقة التي تعطيكها
بزمامها من ناقة الاعرابي فقال بابي وامي فقال يا سعد ناقة من ذهب احمر وقوائمها من العنبر وزمامها من الزعفران و
عينا ها من ياقوتة حمراء وعنقها من الزبرجد لا تحضر وسنامها من الكافور الاشهب ودنبها من الدر وخطامها من اللؤلؤ الرطب
عليها ناقة من درة بيضاء ريا عليها من ظاهرها وظاهرها من باطنها تطير بك في الجنة ثم التفت النبي ص الى اصحابه فقال
لهم من يتوج الاعرابي اضمن له على الله تاج التقى قال فوثب اليه امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ع وقال فداك ابي وامي وما لي

النبي قد كرمن صفته قال فنزع علي عمامته فعمم بها الاعرابي ثم التفت النبي الى اصحابه فقال ايمن يزود الاعرابي وامضمن له على الله عز
وجل الزاد التقوى قال فوثب اليه سلمان الفارسي فقال عدك ابي وامي ومارا والتقوى قال يا سلمان اذا كان اخر يوم من
الدنيا لقيك الله عز وجل قول شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان انت قلتها لقيتني وتقيك وان انت لم تقلها
لم تلقني ولم اتمكك منه قال فمضى سلمان حتى طاف تلك الابيات من بيوت رسول الله فلم يجد عند من تسئلهما فلما ان ولى راجعا نظر
الى حجرة فاطمة فقال ان يكن خير فمن منزل فاطمة بنت محمد فقرع الباب فاجابته من وراء الباب من بالباب فقال انا سلمان
الفارسي فقالت له يا سلمان وما شانك فخرج قصة الاعرابي والضيف مع النبي فقالت له يا سلمان والذي بعث محمدا بالحق
نبيا ان لنا ثلثة ايام ما طعمنا وان الحسن والحسين قد اضطرا على من شدة الجوع ثم رقدا كانهما فرخان منتوفان ولكن لا ارد الخير
اذا نزل الخير حامي يا سلمان قد درعي هذا ثم امضي الى شمعون اليهودي وقل له يقول فاطمة بنت محمد اقرضني عليه صاع من تمر
وصاع من الشعير اردة عليك انشاء الله قال فاخذ سلمان الدرع ثم اتى به الى شمعون اليهودي فقال له يا شمعون هذا درع فاطمة
بنت محمد وهو يقول لك اقرضني عليه صاعا من تمر وصاعا من شعير اردة عليك انشاء الله قال فاخذ الشمعون الدرع ثم جعل يقلبه
في كفه ويضاه تذرفان بالدموع وهو يقول يا سلمان هذا هو الزهد في الدنيا هذا الذي اخبرنا به موسى بن عمران في التوراة
انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه ثم دفع الى سلمان صاعا من تمر وصاعا من شعير
فاتى به سلمان الى فاطمة فطحنته بيدها واختبزته خبزا ثم اتت به الى سلمان فقالت له خذه واضرع الى النبي قال فقال لها
سلمان يا فاطمة تغدي منه قرصا تعللين به الحسن والحسين فقالت يا سلمان هذا شيء اضيافه الله عز وجل لسنا نأخذ منه شيئا قال
فاخذه سلمان فاتى به النبي فلما نظر النبي الى سلمان قال له يا سلمان من اين لك هذا فقال من منزل ابيك فاطمة قال فكان النبي
لم يطعم طعاما منذ ثلاث قال فوثب النبي حتى دخل الى حجرة فاطمة فقرع الباب وكان اذا قرع النبي الباب لا يقرع له الباب الا فاطمة
فلما سمعت له الباب نظر علي النبي الى صفار وجهها وتغير فقرعت فقالت لها يا بنية ما الذي اراه من صفار وجهك وتغير فقالت
فقالت يا ابة ان لنا ثلاثا ما طعمنا طعاما وان الحسن والحسين قد اضطرا على من شدة الجوع ثم رقدا كانهما فرخان منتوفان
قال فاتيهما النبي فاخذ واحدا على فخذه الايمن والاخر على فخذه الايسر وجلس فاطمة بين يديها واعتنقها النبي ودخل علي
بن ابي طالب فاعتنق النبي من ورائه ثم رفع النبي كفه نحو السماء فقال اللهم ربي وسيدي ومولاي اهل بيتي اللهم اذ
هب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال ثم دعت فاطمة بنت محمد حتى دخلت الى مخدع لها فصفت قدميها فصلت

ركعتين ثم مالت بكفيها الى السماء وقالت الهي وسيدي هذا محمد نبيك وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك الهي انزل
علينا مائدة من السماء كما انزلتها على بني اسرائيل كلوا منها فكفروا بها اللهم انزلها علينا فانا بها مؤمنون قال ابن عباس والله
ما استتمت الدعوة فاذا هي بصفحة من ورائها بقور ثمار باردة اذكى من المسك لا ذوقا فاختطفت منها ثم اتت بها الى
النبي وعلي والحسن والحسين فلما ان نظر اليها علي ابن ابي طالب قال لها يا فاطمة من اين لك هذا ولم يكن عهد عندنا شيئا فقال له النبي
كل يا ابا الحسن ولا تسال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولدا مثلها مثل مريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد
عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال فاكل النبي وعلي والحسن والحسين
وخرج النبي وترودا الاعرابي واستوى على راحلته واتى بني سليم وهم يومئذ اربعة الاف رجل فلما ان وقف في وسطهم
ناداهم بعلو صوته قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله قال فلما سمعوا منه هذه المقالة اسرعوا الى سيوفهم فجردوها ثم قالوا له قد
صبوت الى دين محمد الساحر الكذاب فقال لهم ما هو بساحر ولا كذاب ثم قال يا معاشر بني سليم ان الله محمدا خيره وان محمدا
خيرني ائمة جاحظا طيبني وحاريا كسانى ورجلا محلني ثم شرح لهم قصة القبيح مع النبي والشعر الذي انشده في النبي
ثم قال يا معاشر بني سليم اسلموا تسلموا من النار فاسلم في ذلك اليوم اربعة الاف رجل وهم اصحاب الرايات الخضر وهم حول
رسول الله بيان اقول وجدت هذا الحديث في كتاب قديم من مؤلفات العامة قال حدثنا ابو بكر احمد بن علي الطرثيثي بغداد
سنة اربع وثمانين ودار بعلبك قال حدثتنا كريمة بنت احمد بن محمد بن حاتم المروزي بمكة حرسها الله بقراءتها علينا في المسجد
الحرام في ذي الحجة سنة احدى وثلثين واربعمائة قالت اخبرنا ابو علي زاهر بن احمد الفقيه بسرخس قال حدثنا معاذ بن يوسف
الجرجاني قال حدثنا احمد بن محمد بن غالب عن عثمان بن ابي شيبة عن ابن نمير عن مجالد عن ابن عباس منه وقال الجوهري
تبدى الرجل اقام بالبادية وازدلف اي تقدم وقطع كفرخ وكرم لم يقدر على الكلام وفقه الحديث كفرخ فهو العشرات من
النوق بضم العين وفتح الشين التي مضى لها عشرة اشهر او ثمانية اوبى كالنفساء من النساء وزرفت عليه اي سال
ومهدا رجال علل بالطعام وغيره اي شغلوه والمخدع البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير والقمم جمع وقعة وقال صبا فلان
اذا خرج من دين الى دين غيره وقد تقلب الهمزة واوا ومن الكتاب المذكور روي في المراسيل ان الحسن والحسين كان عليهما
ثياب خلق وقد قرب العيد فقالا لامهما فاطمة عليها السلام ان بني فلان خيطت لهما الثياب للعاجزة افلا تخيطين لنا ثيابا
للعيد اياه فقالت يخاط لكما انشاء الله فلما ان جاء العيد جاء جبرئيل بقميصين من حلل الجنة الى رسول الله فقال له رسول الله

علي

بصحفة

نزول الجالس للمتبني

ماذا يا اخي جبرئيل فاخبره بقول الحسن والحسين لفاطمة وبقول فاطمة يخاطبه كما انشاء الله ثم قال جبرئيل قال الله تعالى لما سمع قولها لا تستحسن
ان تكذب فاطمة بقولها يخاطبه كما انشاء الله وعن سعيد الخفاظ الديلمي باسناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينما اهل الجنة في
الجنة متنعمون واهل النار في النار يعذبون اذ لاهل الجنة نور ساطع فيقول بعضهم لبعض ما هذا النور لعل رب العزة اطلع فنظر الينا
فيقول لهم رضوان لا ولكن علي مازح فاطمة فتبسمت فاضاء ذلك النور من ثنايا هما بالاسناد من ابن عباس عن النبي
قال لما اسري بي ودخلت الجنة بلغت الى قصر فاطمة فرايت سبعين قصرا من مرجانة حمراء مكللة باللؤلؤ والجواهر حيطانها
واسرتها من عروق واحد وقال الحسن بالكان في الدنيا اعبد من فاطمة عليها السلام وكانت تقوم حتى تورم قدماها
نبه بينما النبي والناس في المسجد ينتظرون بلالا ان ياتي فيؤذن اذ اتى بعد زمان فقال له النبي ما حبسك يا بلال فقال
اني اجتزت الى فاطمة عليها السلام وهي تطحن واضعة ابنها الحسن عند الرحا وهي تبكي فقلت لها ايما احب اليك ان تسكتي
كفيتك الرحا فقالت نام رق يا بني فاخذت الرحا فطحنت فذاك الذي حبسني فقال النبي صلى الله عليه وآله رحمتها رحمك الله اقول روى
ابن شيرويه في الفردوس عن ابن عباس وابي سعيد عن النبي قال فاطمة سيدة نساء العالمين يا خلا مريم بنت عمران
وعن المسور بن مخرمة عنه صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني واذاها فقد اذاني وعن عمر بن الخطاب عنه صلى الله عليه وآله فاطمة
وعلي والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن عز وجل اقول قال السيد بن طاوس قدس
الله روحه في كتاب سعد السعود وقال وجدت في كتاب التنزيل من القرآن الكريم في النبي واهل بيته صلى الله عليه وعليهم
تاليف محمد بن العباس بن علي بن مروان قال حدثنا محمد بن القسم بن عبيد البخاري عن جعفر بن عبد الله العلوي عن
يحيى بن هاشم عن جعفر بن سليمان عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وآله قطيفة
منسوجة بالذهب اهداها ملك الحبشة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطينها رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتداعى اصحاب
رسول الله اعناقهم اليها فقال رسول الله لعلي قال عمار بن ياسر فلما سمعت ذلك وثبت حتى اتيت عليا
فاخبرته بما دفع رسول الله القطيفة اليه فقال انت طلحة فخرج بها الى سوق الليل فقطعها سلكا سلكا فقسمها في
المهاجرين والانصار ثم رجع الى منزله وما معه منها دينار فلما كان من غد استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابا الحسن اخذت
امس ثلثة الاف مثقال من ذهب فاتاك المهاجرون والانصار تتغدى عندك فقال علي لا يا رسول الله فلما كان
الغد اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله الى المهاجرين والانصار حتى فرغوا الباب فخرج اليهم وقد عرق من الحياء لانه ليس في منزله قليل ولا كثير فقد

فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل المهاجرين والانصار حتى جلسوا فدخل علي على فاطمة فاذا هو بحفنة مملوة تريد عليها عواتق يفوح منها ريح المسك
الاذفر فحضر على مبدء عليها فلم يقدر على حملها فاعانه فاطمة على حملها حتى اخرجها فوضعها بين يدي رسول الله فدخل علي فاطمة
فقال اي بنية اني لك هذا قالت يا ابت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله
الذي لم يخزني من الدنيا حتى رايت في ابنتي ما راى زكريا في ابنته مريم بنت عمران فقالت فاطمة يا ابت انا خير ام مريم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله انت في قومك ومريم في قومها مصباح الانوار عن ابي جعفر عليه السلام قال اقبلت فاطمة الى رسول الله تبكي
تعرف في وجهها الحزن قال يعني الجوع فقال لها يا بنية بينا فاجلسها على فخذه الايمن فقالت يا ابتاه اني جائعة فرفع يديه الى السماء فقال
اللهم ارفع الوضعة وشبع الجائعة الشبع فاطمة بنت نبيك قال ابو جعفر فلا والله ما جاعت بعد دعوتها حتى فارقت الدنيا وعن امير
المؤمنين عليه السلام قال ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وجدت ملة فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس عند باب سلمها من حالها فقالت اني
اشتهي طعاما طيبا فقام النبي الى طاق في البيت فجاء بطبق فيه رطب فجاء بكعك واقط وقطف عنب فوضعه بين يدي فاطمة فوضع رسول
الله صلى الله عليه وآله يده في الطبق وسمى الله وقال كلوا بسم الله فاكلت فاطمة ورسول الله وعلي والحسن والحسين فشبعوا يا كلون اذ وقف سائل
على الباب فقال السلام عليكم اطعموني مما رزقكم الله فقال النبي صلى الله عليه وآله اخسا فقالت فاطمة يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا تقول للمسكين فقال النبي صلى الله عليه وآله
الشيطان وان جبرئيل جاءكم بهذا الطعام من الجنة فاراد الشيطان ان يصيب منه وما كان ذلك ليبقى له ومن حديفة قال
كان النبي لا ينام حتى يقبل عرض وجنة فاطمة او بين ثديها ومن جعفر بن محمد قال كان رسول الله لا ينام حتى يضع وجهه بين
ثدي فاطمة عليها السلام ع القطان عن السكري عن الجوهري عن شعيب بن واقد عن اسحق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن
زيد بن علي قال سمعت ابا عبد الله صلى الله عليه وآله يقول انما سميت فاطمة عليها السلام محدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها
كما تنادي مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك وسجدي
واركعي مع الراكعين فحدثتهم وحدثوها فقالت لهم وانت ليلة القدر فضلك على نساء العالمين مريم بنت عمران فقالوا
ان مريم كانت سيدة نساء عالمها وان الله عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الاولين والاخرين
كتاب دلائل الامامة للطبري عن محمد بن هرون بن موسى التلعكبري عن الصدوق مشايخ ابي عبد الله بن الحسن المؤدب
عن محمد بن علي الاصبهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار قال حدثنا علي بن جعفر الحضرمي بمصر سنة
ثلثين ستة قال حدثنا سليمان قال محمد بن ابي بكر ولما قرا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا اني ولا محدث قلت

هل يحدث الملائكة الا الانبياء قال ان مريم لم تكن نبية وكانت محدثة وام موسى بن عمران كانت محدثة ولم تكن نبية وسارة
امراة ابراهيم قد عاينت الملائكة فبشرت بالبشارة ومن وراء اسحق يعقوب ولم تكن نبية وفاطمة بنت رسول الله ص كانت محدثة
وام موسى بن عمران كانت ولم تكن نبية قال الصدوق ره قد اخبر الله عز وجل في كتابه بانه ما ارسل من النساء احدا الى
الناس في قوله تبارك وتعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم ولم يقل نساء والمحدثون ليسوا برسل ولا انبياء ير احمد بن
محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة قال قال سال ابا عبد الله عليه السلم بعض اصحابنا عن الجفر
فقال هو جلد ثور حملوا فقال له ما الجامعة فقال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الادیم مثل فخذ الفاخج فيها كل ما يحتاج
الناس اليه وليس من قضية الا وفيها حتى ارش الخدش قال له فمصحف فاطمة فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون ان
فاطمة مكثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل عليه السلام ياتيها
فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب قلبها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعد بانيها وذريتها وكان علي يكتب في ذلك فهذا مصحف
فاطمة ير احمد بن محمد بن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لم يطهر الزنا وقد مكثت ثمانية وعشرين
ومائة وذلك لاني نظرت في مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة قال ان الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه ص دخل على
فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين ع
فقال لها اذا احست وسمعت الصوت قولي لي فاطمة فجعل يكتب كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه
ليس من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون كا العدة عن احمد بن محمد بن خالد رفعه او رفعناه كثيرا من قضايا وما فيها وسيرها
صلوات الله عليها في باب عقد في باب فضائل اصحاب الكساء عليهم السلام وروى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر عن عقيد
النعلبي باسناده عن مجاهد قال خرج رسول الله ص وقد اخذ بيد فاطمة عليها السلام وقال من عرفني فقد عرفها ومن لم يعرفني فهي
فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي الذي بين جنبي فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله كتاب الدلائل للطبري
عن ابي الفرج المعافا عن اسحق بن محمد عن احمد بن الحسن عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن جعفر بن محمد عن ابيه عن
عمه عبد الله زيد بن علي عن ابيه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال حدثتني فاطمة بنت رسول الله ص قالت قال لي رسول الله ص
اذا اراد الله ان يخيف زوجة وليه في الجنة بعث اليك ملكين يحثيان اليها من حليك باب سيرها ومكارم اخلاقها صلوات الله
عليها وسير بعض خدمها السندي بن محمد عن ابي البختري عن ابي عبد الله عن ابيه قال تقاضا علي وفاطمة الى رسول الله ص في

في الخدمة فقضى على فاطمة بخدمة ما دون الباب وقضى على علي بما خلفه فقالت فاطمة فلا يعلم ما دخلني من السرور الا الله بالكفاي رسول
الله ص تحمل رقاب الرجال بيان تحمل رقاب الرجال اي تحمل امورا تحملها رقابهم من حمل القرب والحطب ويحتمل ان يكون كناية عن
الكثرة من مين الرجال والمشي على رقاب الناس عند خروجها ليلا للاستعارة اي تحمل على رقابهم ولا يبعد ان يكون اصلها
تحمل فاسقطت كلمة ما من النساخ ثم اعلم ان المعروف في القصة كفاه لا الكفاه ولعل فيه ايضا تصحيفا ن باسانيد الثلثة عن الرضا
عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قال كنت عند فاطمة عليها السلام اذ دخل عليها رسول الله
وفي عنقها قلادة من ذهب كانت اشتراها لها علي بن ابي طالب من فيء فقال لها رسول الله يا فاطمة يقول الناس ان فاطمة بنت
محمد تلبس لباس الجبابرة فقطعتها واعتقها واشترت بها رقبة فاعتقها فسر بذلك رسول الله ص ج ابن مقبرة عن محمد بن عبد الله
الحضرمي عن جندل بن والق عن محمد بن عمر المازني عن عبادة الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة
الصغرى عن الحسين ابن علي عن اخيه الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اتت امي فاطمة عليها السلام وقالت في
محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو
لنفسها بشيء فقلت لها يا امه لم لا تدعو لنفسك كما تدعو لغيرك فقالت يا بني الجار ثم الدار ج احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي
عن جعفر المقري عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم عن ابي زيد الكحال عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه
عليهم السلام قال كانت فاطمة عليها السلام اذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها فقيل لها يا بنت رسول الله
انك تدعو للناس ولا تدعو لنفسك فقالت الجار ثم الدار ج القطان عن السكري عن الحكم بن اسلم عن ابن عليه عن الجريري
عن ابي الورد بن ثمامة عن علي انه قال رجل من بني سعد لاحدثنك عني وعن فاطمة انها كانت عندي وكانت من احب
اهله اليه وانها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها ولحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكنست البيت حتى غبرت ثيابها واوقدت
النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسالته خادما يكفيك
حر ما انت فيه من هذا العمل فاتت النبي ص فوجدت عنده حداثا فاستحت فلم تسأله فانصرفت قال فعلم النبي ص انها جاءت لحاجة فاتاها
فقدمنا عليه ونحن في فراشنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكانه ثم قال السلام عليكم فسكتنا ثم قال السلام عليكم
فحيينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلم
يا رسول الله ص ادخل فلم يعد ان جلس عند رؤوسنا فقال فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد ص قال فخشيت ان

ان لم تجده ان تقوم قال فاخرجت اسمي فقلت انا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وجرت بالرحا حتى
مجلت يداها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت ابيك فسألتيه خادما
يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل قال فقال اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما مضاجعكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين
وكبرا اربعا وثلثين فاني اخرجت عليها السلام اسمها فقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله رضيت
عن الله ورسوله توضيح قال الجزري مجلت يده تجلل مجلا اذا سخن جلد باقي العمل بالاشياء الصلبة ومنها حديث فاطمة انها
شكت الى علي عليهما السلام مجل يديها من الطحن وقال في حديث فاطمة انها اوقدت القدر حتى دكنت ثيابها ودكن الثوب
اذا اتسخ واغبر لونه كدكن وقال الدفاع ثوب يعلو الجسد كله كساء وكان وغيره ومنه حديث علي وفاطمة عليهما السلام دفعا
وخلفا في لفاعنا اي كاخفاء وقال في حديث فاطمة انها جاءت الى النبي فوجدت عنده حدثا اي جماعة يتحدثون وهو جمع على
غير قياس حملا على نظيره نحو ساعة وتمار فان التمار المحدثون قوله فلم يعدان جلس اي لم يتجاوز من الجلوس من قعد يقعد قال
الجوهري قعد اي جاوزه وما قعد ان يفعلان ان يصنع كذا مكان من زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله اذا
اراد السفر سلم على من اراد التسليم عليه من اهله ثم يكون اخر من يسلم عليه فاطمة فيكون وجهه الى سفره من بيتها واذا
قدم بدأ بها فسلم مرة وقد اصاب علي شيئا من الغنيمة فدفعه الى فاطمة فخرج فاخذت سوارين من فضة وعلقت على بابها
ستراً فلما قدم رسول الله دخل المسجد فصلى ركعتين ثم جاء حتى جلس كما كان يصنع فقامت فرحة الى بيتها صبابة وشوقا اليه
فنظر فاذا في يديها سوران من فضة واذا على بابها ستر فقعد رسول الله حيث ينظر اليها فبكت فاطمة وحزنت و
قالت ما صنع هذا بي قبلها فدعت ابنيها فنزعت الستر من بابها وخلعت السوارين من يديها ثم دفعت السوارين
الى حسن والستر الى الاخر ثم قالت لهما انطلقا الى ابي فاقرآه السلام وقولا له ما احدثنا بعدك خير هذا فسألته
فجاءا فابلغاه ذلك عن امهما فقبلهما رسول الله واستردهما واقعد كل واحد منهما على فخذه ثم امر بذينك السوارين
فكسرا فجعلهما قطعا ثم دعى اهل الصفة قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال فقسمهم قطعا ثم جعل يدعوا
الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء وكان ذلك الستر طولا ليس له عرض فجعل يؤزر الرجل فاذا التقا عليه
قطعة حتى قسمهم بينهم ازرا ثم امر النساء الا يرفعن رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤسهم وذلك
انهم كانوا من صغر ازارهم اذا ركعوا وسجدوا بدت عوراتهم من خلفهم ثم حرمت النسوة ان لا يرفعن النساء رؤسهن من

من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال ثم قال رسول الله رحم الله فاطمة لبسوها لله بهذا الستر من كسوة الجنة وتحلينها
بهذين السوارين من حلية الجنة من الكلم عليه السلام قال ان رسول الله دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وفي عنقها قلادة
فاعرض عنها فعظمتها درمت بها فقال لها رسول الله اتبيعيني يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة قب حلية ابي تميم وسند
ابي العلاء قالت عائشة ما رأيت احدا اقط اصدق من فاطمة غير ابيها وروي انه كان بينهما شيء فقالت عائشة يا رسول الله
سلها فانها لا تكذب قد روي الحديثين عطاء وعمرو بن دينار والحسن البصري ما كان في هذه الامة احد اصدق من فاطمة كانت
تقوم حتى تورم قدماها وقال النبي لها اي بني خير للمرأة قالت ان لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها اليه وقال ذرية بعضها من
بعض وفي الحلية الاوزاعي عن الزهري قال لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله حتى مجلت يداها وطحنت بالرحا حتى مرضت بيان طحن اي
تأتي في الامور وتلطف ولعل المعنى اثرت فيها قليلا قليلا ولعل فيه تصحيفا قب في الصحيحين ان عليا قال لشكيه مما انزل بالجوب
فقالت فاطمة عليها السلام والله لقد اشتكيت يدي مما اطحن بالرحا وكان عند النبي اساري فامرها ان تطلب من النبي خادما
فدخلت على النبي وسلمت عليه ورجعت فقال امير المؤمنين ما لك قالت والله ما استطعت ان اكلم رسول الله من هيبته فانطلق
علي معها الى النبي فقال لها لقد جاء بكما حاجة فقال علي مجاء بها فقال لا ولكني ابيعهم واتفق اثمانهم على اهل الصفة وعلمهما تسبيح
الزهراء كتاب الشيرازي انها لما ذكرت حالها وسألت جاريه كما رسول الله فقال الى فاطمة والذي بعثني بالحق ان في
المسجد اربعمائة رجل ما لهم طعام ولا ثياب ولولا منزلتي خصلة لاعطيتك ما سألت يا فاطمة اني لا ارى ان يتفك عنك اجرك
الى الجارية واني اخاف ان يخصمك علي بن ابي طالب يوم القيمة من يدي الله عز وجل ان اطلب حقه منك ثم علمها صلاة
التسبيح فقال امير المؤمنين صلى الله عليه وآله رسول الله الدنيا عطاؤنا والله ثواب الآخرة قال ابو هريرة فلما خرج رسول الله
من عند فاطمة انزل الله على رسوله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها يعني من قرابتك وابنتك فاطمة ابتغاء يعني
طلب رحمة من ربك يعني رزقا من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا يعني قولا حسنا فلما نزلت هذه الآية اتى رسول الله
جارية اليها فخدمها فقضت تفسير الثعلبي عن جعفر بن محمد عليهما السلام وتفسير القشيري عن جابر الانصاري انه رأى
النبي فاطمة وعليها كساء من اجلة الابل وهي تطحن بيدها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله فقال يا فاطمة تعجلي مرارة
الدنيا بحلاوة الآخرة فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فانزل الله ولسوف يعطيك ربك
فترضى اي غاية نبي مناقب فاطمة واحمد في مسند الانصار بالاسناد عن ابي هريرة ونوبان انهما قالا كان النبي يتعوذ

سفره لفاطمة ويحم بها فحملت وقتا سترا من كساء خيرية لقدوم ابيها وزوجها فلما راه النبي تجاوز عنها وقد عرق الغضب
في وجهه حتى جلس عند المنبر فنزعت قلادتها وقرطيها وسلبتها ونزعت الستر فبعث به الى ابيها وقال اجعل ذا في سبيل الله
فلما اتاه قال عليه السلام قد فعلت فيما امرتك يا ابة ثلاث مرات ما لال محمد وللدنيا فانهم خلقوا للاخرة وخلقت الدنيا لهم وفي
رواية احمد فلان هؤلاء اهل بيتي ولا احب ان ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا ابو صالح المؤذن في كتابه بالاسناد من علي
ان النبي دخل على ابنته فاطمة فاذا في عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها فرضت بها فقال رسول الله انت مني يا فاطمة
ثم جاء بالسائل فناولته القلادة فاعرض ابو القسم القشيري في كتابه قال بعضهم القطعت في البادية من القافلة فوجدت
امراة فحملت لها من انت فقالت من قل سلام فسوف تعلمون فسلمت عليها فقلت ما الصنيعة بها فقالت من يهدي الله فلا
مضل له فقلت امن الجن انت ام من الانس قالت يا بني ادم خذوا زينتكم فقلت من اين اقبلت قالت من عند مكان بعيد فقلت
ان القصد من قالت لله على الناس حج البيت فحملت مني القطعت قالت والله خلق السموات والارض في ستة
ايام فقلت اتشتهين طعاما فقالت وما جعلنا هم جسدا لا ياكلون الطعام فاطعمتها ثم قال هرولي ولا تحملي قالت لا يكلف الله
نفسا الا وسعها فقلت اردفك فقالت لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا فنزلت فاركبتها فقالت سبحان الذي سخر
لنا هذا فلما ادركنا القافلة قلت لك احد فيها قالت يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم الناس بالحق حدثنا الكتاب
يا موسى اني انا الله فصحت بهذه الاسماء فاذا انا بارجعة شباب متوجهين نحوها فقلت من هؤلاء منك قالت المال
والبنون زينة الحيوة الدنيا فلما اتوها قالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين فكافوني باشياء
فقالت والله لا اضاعف لمن نساء فزاد وعلي فسالتهم عنها فقالوا هذه امة فضة جارية الزهراء عليها السلام ما تكلمت بعد
عشرين سنة الا بالقران قب من كتاب زيد النبي لابي جعفر احمد القمي انه لما نزلت هذه الاية على النبي وان جهنم لموعدهم
اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم كبي النبي لها شديدا وبكت صحابته لبكائه ولم يدروا ما نزل حتى هبط
عليه السلام ولم يستطع احد من صحابته يكلمه وكان النبي اذا راى فاطمة عليها السلام فرح بها فانطلق بعض اصحابه الى باب
بيتها فوجد بين يديها شعيرا وهي تطحن فيه وتقول وما عند الله خير واقي فسلم عليها واخبرها بخبر النبي وبكائه فتوقفت وانطلقت
بشملة لها خلقة قد خيطت اثني عشر ملكا بسبعة انمل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي الى الشملة وبكى وقال واخرها ان تحتها
وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر ملكا فلما دخلت فاطمة على النبي قالت

قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي بعثك بالحق ما لي وعلي منذ خمس سنة الا مسك كبش نعلف عليها ناضحنا
بعيرنا فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقة من ادم حشوها ليف فقال النبي يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق ثم قالت
يا ابت قد بكيت الذي ابكاك فذكر لها ما نزل من جبرئيل من الاسمين المتقدمتين قال فسقطت فاطمة عليها السلام على وجهها وهي تقول
الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان فقال لليتني كنت كبنا لاهلي فاكلوا لحمي وفرقوا جلدي ولم اسمع بذكر النار وقال
ابو ذر يا ليت امي كانت عاقرا ولم تلدني ولم اسمع بذكر النار وقال المقداد ليتني كنت طائرا في القفار ولم يكن علي حساب ولا عقاب
ولم اسمع بذكر النار وقال علي يا ليت السباع مزقت لحمي وليت امي لم تلدني ولم يذكر النار ثم وضع علي يده على راسه وجعل
يبكي ويقول ابعد سفراه داخله راداه في سفر القيمة يتيهون في النار يتخطفون من بعضي لا يعاد بعضهم وجرحي لا يداوي ثم
واسرى لا يفكك اسرهم من النار يا كلون ويتهافتون ويمن اطباقها يتقلبون وبعد لبس القطن من قطعات النار ملبسون
وبعد سحاقة الازواج مع الشياطين مقرنون كشف من مسند احمد بن حنبل عن ثوبان مولى رسول الله قال كان رسول
الله اذا سافر فخر عهده بالانسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة عليها السلام قال فقدم من غزاة فاتاها فاذا
هو بمسوح علي بها وراي على الحسن والحسين عليهما السلام قلبين من فضة فرجع ولم يدخل عليها فلما رات ذلك فاطمة ظنت انه
لم يدخل عليها من اجل ما راى فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبكى الصبيان فقسمتهما فاطلقا الى رسول
الله وهما يبكيان فاخذه رسول الله منهما وقال يا ثوبان اذهب بهذا الى بني فلان اهل بيت في المدينة واشتر لفاطمة
قلادة من عصب وسوارين من عاج فان هؤلاء اهل بيتي ولا احب ان ياكلوا طيباتهم في حيوتهم الدنيا بيان القلب بالضم
السوار قال الجزري في حديث ثوبان ان فاطمة حلت الحسن والحسين قلبين من فضة القلب السوار وقال وفيه انه قال لثوبان
اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج قال الخطابي في المعالم ان لم تكن الثياب اليمانية فلا ادري ما هو وما ادري
ان القلادة تكون منها وقال ابو موسى يحتمل عندي ان الرواية انما هي العصب بفتح الصاد وهو اطناب مفاصل الحيوان
وهو شيء مدور فيحتمل انهم كانوا يتخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة ويخرطونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا دبغ جعلوه
منه القلائد واذا جاز ذلك ان يتخذ من عظام السلحفاة وغيرها الا سورة جاز وامكن ان يتخذ من عصب اسنانها خرز
يشبه القلائد قال ثم ذكر لي بعض اهل العين ان العصب من دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منه الخرز من انصاب سكين
وغيره ويكون ابيض كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن قراب ابن احنف قال سمعت ابا عبد الله عليه

السلام يقول ليس على وجه الارض بقعة اشرف ولا اقدس من الفرات وهو بقعة فاطمة صلوات الله عليها ثم قال لعن الله بني امية
هم يموتون بالبقعة المحمدة لعنة الله وعداوة لفاطمة عليها السلام كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله ع قال بقعة رسول الله ص الهند وبقعة امير المؤمنين ع البادية وبقعة فاطمة عليها السلام الفرات يه محمد بن
علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محسن بن احمد عن محمد بن حباب عن يونس عن ابي عبد الله ع قال ان فاطمة
كانت تاتي قبور الشهداء في كل غداة سبت فتاتي قبر حمزة وتترحم عليه وتستغفر له يس انما النجوى من الشيطان
ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون قال فاتته عدتني ابي عن محمد ابي عمير
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان سبب نزول هذه الآية ان فاطمة عليها السلام رأت في منامها ان رسول الله
ص ان يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم من المدينة فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة
فتعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ص ذات اليمين حتى انتهى بهم الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله ص شاة كبرا
وهي التي في احداقها نقط بين غامر فذبحها فلما اكلوا ما تواتى مكانهم فانتبهت فاطمة باكية وفزعة فلم يخبر رسول الله ص
بذلك فلما اصبحت جاء رسول الله ص بحمار فركب عليه فاطمة ع وامر ان يخرج امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة
كما رأت فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ص ذات اليمين كما رأت فاطمة
حتى انتهوا الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله ص شاة كما رأت فاطمة ع فامر بذبحها فذبح وشويت فلما اراد
اكلها قامت فاطمة وتحت ناحيتهم تبكي مخافة ان يموتوا فطلبها رسول الله ص حتى وقع عليها وهي تبكي فقال ما شانك
يا بنية قالت يا رسول الله رأيت كذا وكذا في نومي وقد فعلت انت كما رأيته فتخيت عليكم فلا اراكم تموتون
فقام رسول الله ص فصلى ركعتين ثم ناجى ربه فنزلت عليه جبرئيل فقال يا محمد هذه شيطان يقال له الدهار وهو الذي ارى فاطمة
هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم يأتمرون به فامر جبرئيل فجاء به الى رسول الله ص فقال له انت اريت فاطمة هذه
الرؤيا فقال نعم يا محمد فبزق عليه ثلث بزقات فبصق في ثلث مواضع ثم قال جبرئيل لمحمد قل يا محمد اذا رأيت في منامك
شيئا تكرهه او رأى احد من المؤمنين فليقل اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون واولياء الله المرسلون و
عباده الصالحون من شر ما رأيت ومن رؤيا اي ويقرأ الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد ويتفل عن يساره
ثلاث تفلات فانه لا يضره ما رأى وانزل الله على رسوله انما النجوى من الشيطان الآية بيان ما رأيت كبرا وانكا

وانكالها فيما عندنا من كتب اللغة بهذا المعنى شي من ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال رأت فاطمة في النوم كان الحسن
والحسين ذبحا وقتلا فاخبرتها ذلك فاخبرت به رسول الله ص فقال يا رؤيا تحملت بين يديه قال انت اريت فاطمة هذه الرؤيا قالت
لا فقال يا سلمان انت اريت فاطمة هذه البلاء قالت نعم يا رسول الله قال فما رأيت بذلك قال رأيت ان اخرجتها فقال
لفاطمة اسمعي ليس هذا بشيء نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر بن ابائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام
استأذنت عمي علي فاطمة عليها السلام فحجبته فقال رسول الله ص لها لم حجبته وهو لا يراك فقالت عليها السلام ان لم يكن
يراني فانا اراه وهو يشمنا الريح فقال رسول الله ص اشهد انك بضعة مني وهذا الاسناد قال سئل رسول الله ص اصحابه
عن المرأة بأي شيء تكون ادنى من ربها فلم يدروا فلما سمعت فاطمة ع ذلك قالت ادنى ما تكون من ربها
ان تلزم قعر بيتها فقال رسول الله ص ان فاطمة بضعة مني باب تزويجها صلوات الله عليها ما استفاد الشيخ المفيد في
كتاب حدائق الرياض قال ليلة احدى وعشرين من المحرم وكانت ليلة خميس سنة ثمان من الهجرة كان زفاف فاطمة ابنة
رسول الله صلى الله عليه وآله وعليها الى منزل امير المؤمنين عليه السلام بحجب مؤمنة شكرا لله تعالى لما وفى من جمع محبته ومعرفته
ومن تاريخ بغداد باسناده الى ابن عباس قال لما زفت فاطمة الى علي ع كان النبي ص قد اهداها جبرئيل عن يمينها و
ميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك خلفها يستحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر مصباح في اول يوم من ذي الحجة
زوج رسول الله فاطمة عليها السلام من امير المؤمنين ع وروي انه كان يوم السادس ن جعفر بن احمد الشاذاني عن
احمد بن ادريس عن ابن هاشم عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن
ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة وقالوا خطبنا يا اخيك
فمنعناه وزوجت عليا فقلت لهم والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه بل هبط علي جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله
جل جلاله يقول لولا خلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض آدم فمن دونه ن الهمداني عن علي عن ابيه
عن علي بن معبد مثله ما المفيد عن محمد بن الحسين عن الحسين بن محمد الاسدي عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى
بن هاشم الغساني عن محمد بن مروان عن جويبر عن سعد عن الضحاك بن مزاحم قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام
يقول اتاني ابو بكر وعمر فقالا ما فعلت رسول الله فذكرت له فاطمة فقال فاطمة فلما رآني رسول الله ص ضحك ثم قال
ما جاء بك يا ابا الحسن حاجتك قال فذكرت له قرابتي وقدمي في الاسلام ونصرتي له وجهادي فقال يا علي قد قضيت

افضل مما ذكرت فقلت يا رسول الله فاطمة زوجتها فقال يا علي انه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها فرأيت الكراهية في وجهها ولكن
علي رسلك حتى اخرج اليك فدخل عليها فقالت مرحبا فاخذت رداءه وترعت نعليه واتته بالوضوء فغسلت يديه ورجليه ثم قعدت
فقال لها يا فاطمة فقالت لبيك لبيك حاجتك يا رسول الله قال ان علي بن ابي طالب من قد عرفت قرابته وفضله واسلامه وانه
قد سألني ان ازوجه فما ترين فسكتت فلم اقل وجهها ولم يرفيه رسول الله كراهية
فقام وهو يقول الله اكبر سكوتها اقرارها فاتاه جبرئيل فقال يا محمد زوجها علي بن ابي طالب فان الله قد رضيه له وزوجه فاطمة فقال علي
قم حتى رسول الله ثم اتاني فاخذ بيدي فقال قم بسم الله ودخل علي بركة الله وما شاء الله لا قوة الا بالله توكلت على الله ثم جاء حتى
اقعدني عندها بعدها السلام ثم قال اللهم انهما احب خلقك الي فاحبهما وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظا واني اعيذه
بما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم بيان الرسل بالكسر التأني والرفق ما جماعة من ابي غالب احمد بن محمد الزراري عن خاله
عن الاشعري عن البرقي عن ابن اسباط عن داود عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال لما زوج رسول الله ص عليا
فاطمة عليهما السلام دخل عليها علي ع فقال لها يا بنية ان الله تبارك وتعالى قد زوجك خير اهل بيتي خيرهم زوجا وانا زوجتك وانت اهلي وانا
واصدق عنك الخمس مادامت السموات والارض قال علي ع فقال رسول الله ص قم فبع الدرع فقمت فبعته واتيته بالثمن ودخلت
على رسول الله فسكبت الدراهم في حجره فلم يسألني كم هي ولا انا اخبرته ثم قبض قبضة ودعا بلالا فاعطاه وقال ابتع لفاطمة
طيبا ثم قبض رسول الله من الدراهم فلما بلغ ما اعطاه ابا بكر قال ابتع لفاطمة بالصلها من نبات البيت وادروفه
بعمار بن ياسر وبعدة من اصحابه فحضروا السوق فكانوا اعترضوا الشيء قبل ان يصل فلا يشترونه حتى يرفعوه على ابي بكر فكان يشتريه
اشتروه بقميص بسبعة دراهم وخمار باربعة دراهم وقطيفة سوداء خيبرية وسرير مرمل بشريط وقراميس من ليف مصر محشو
احدهما ليف والاخر من جز الغنم واربع مرافق من ادم الطائف حشوها اذخر وستر من صوف وحصير هجري وقربة
للماء ومخضب من نحاس ومقاس من ادم وقعب للبن وشن للماء ومطهرة فرقته وجرة خضراء وكيزان خزف حتى اذا
استكمل الشراء حمل ابو بكر بعض المتاع وحمل اصحاب رسول الله ص الذين كانوا معه الباقي فلما عرض المتاع على رسول الله ص جعل
يقلبه بيده ويقول بارك الله على اهل البيت قال علي ع فاقمت بعد ذلك شهرا اصلي مع رسول الله ص وارجع الى منزلي ولا اذكر شيئا من
امر فاطمة ثم ظن ازواج رسول الله ص لا اظنك كلمت من رسول الله ص وخواص فاطمة عليك فقلت اظن قد فعلن عليه فقالت ام سلمة
يا رسول الله ص لو ان خديجة باقية لقرت عينها بزفاف فاطمة ان عليا يريد ابا فاطمة من فاطمة سيلها وابنة عمك وقرعيناه

فكان مما اشتروه

بذلك فقال فما بال علي لا يطلب مني زوجته فقد كنا نتوقع ذلك منه قال علي فقلت الحياء يمنعني يا رسول الله فالتفت الى النساء فقال
من ها هنا فقالت ام سلمة هذه زينب وهذه فلانة وفلانة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلهن هيئتهن لا تمنعي وان تمنعي في
حجري هنا فقالت ام سلمة في اي حجرة يا رسول الله فقال رسول الله ص في حجرتك وامر نساءه ان يزين ويصلحن من شأنها فقالت
ام سلمة فاطمة هل عندك طيب او خرقة لقشك قالت نعم فاتت بقارورة مسك منها في راحتي فشممت منها رائحة
ما شممت مثلها قط فقلت ما هذا فقالت كان وحية الكلبي يدخل على رسول الله ص فيقول لي يا فاطمة هات الوسادة فاطرحيها لعمك
فاطرح له الوسادة فيجلس عليها فاذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيامرني بجمعه فسأل علي رسول الله ص عن ذلك فقال هو عنبر سقط
من اجنحة جبرئيل قال ثم قال لي يا رسول الله يا علي امنع ما لك طعاما فاصنع لنا لك قال من عندنا اللحم والخبز وعليك التمر والسمن
فاشتريت تمرا وسمنا فحشر رسول الله صلى الله عليه وآله من ذراعه وجعل يشدخ التمر في السمن حتى اتخذه حيسا وبعث الينا كبشا
سمينا قد ذبح وخبزا كثيرا ثم قال لي رسول الله ص ادع من احببت فاتيت المسجد وهو مشحون بالصحابة فاحببت ان اخص
قوما وادع قوما ثم صعدت على ربوة هناك وناديت اجيبوا الى وليمة فاطمة فاقبل الناس ارسالا فاستحييت من كثرة الناس
وقلة الطعام فعلم رسول الله ص ما بي فقال يا علي اني ساد عوا الله بالبركة قال علي فاكل القوم من اخرجهم طعامي وضيرهم وهم
ودعوا الى البركة وصدروا وهم اكثر من اربعة الاف رجل ولم ينقص من الطعام شيء ثم دعا رسول الله ص بالصحاف فملئت
ووجه بها الى منازل ازواجه ثم اخذ صحفة وجعل فيها طعاما وقال لي يا فاطمة ادعي لعليا حتى اذا انصرفت الشمس للغروب قال رسول الله ص
يا ام سلمة يا علي فاطمة فانطلقت فاتت بهما وهي تتبع اثر ابيها وقد لصقت بظهر ابيها من رسول الله صلى الله عليه وآله فضرت فقال رسول
الله ص فاك الله الصفرة في الدنيا والاخرة فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتى رآها علي ثم اخذ بيدها فوضعها في

ام سلمة انا

ع ١١ اجلد ٢ ١٠ ١٠ ١٠

يد علي فقال بارك الله عشرة في الدنيا والآخرة فلما وقعت عن يديه كشف الستر وأرانا وجهها حتى رآها علي ثم أخذ بيدها فوضعها في يد
علي فقال بارك الله فيك يا علي نعم الزوجة فاطمة فلما دخلا البيت قال يا فاطمة أتدرين لم زوجتك أنا أمرت حتى أتممت الأرض حيا حتى
وأنا أطوف بالأرض حيا ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال من هاهنا فقلنا دخل رسول الله مرحبا بك زائرا ودخلا
فدخل فجلس فاطمة من جانبه ثم قال فاطمة ابنتي بما أقامت لي عفت في البيت فناولته ماء ثم رشته به فأخذ جرعة فتمضمض بها ثم مجها
في العقب ثم صب منها على رأسها ثم قال ابني فلما أقبلت نضح منه من ذيها ثم قال ادبري فأدبرت فنضح منه من كتفيها ثم قال
اللهم هذه ابنتي وأحب الخلق إلي اللهم اجعل لك في يديها ثم قال يا علي ادخل بأهلك بارك الله لك في محمد الله وبركاته
عليكم إنه حميد مجيد بيان مرتل أي ملفوف في الشريط نحو خوص مفتول شبه طرة الشعر ونحوه وقال الفيروزآبادي الخمش بالمعجمة
رقة وحفيف بها غلاظ من مشافر الكتان ومن الغلظ العقب بالمهملة من جراب العتم بالكسر أي الصوف الذي خرز من العتم والخف كمنبر
المركن قوله فعرفتهن فاطمة ظاهره أنه بصيغة الأمر بناء على أن مجرده يكون متعديا أيضا لكنه لم يرد فيما عندنا من كتب اللغة وقال
الجوهري جمع الله شملهم أي ما تشتت من أمرهم وشتت الله شملهم أي ما اجتمع من أمره وقال الشمع كسر الشين الأعوج وقال الجوهري
بوتر مخلط بسمن وأقطوا استحب الجزء العقب قصد من حسب قولهم ويك حيا قال الجوهري يقول حييت به بالكسر أي بالغت في
في إكرامه والطافه انتهى أي مطيعا لك غاية الإطاعة أو مشفقا على الخلق ناصحا لهم بسبب إطاعته أمرك جماعة من أبي غالب
الزراري عن علوة عن أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الوشاء الخيبري عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول إن الله خلق أمير المؤمنين لفاطمة كما كان لها كفؤا على الأرض ما روي أمير المؤمنين أنه دخل بفاطمة بعد وفاة
أختها رقية زوجته ثمن بستة عشر يوما وذلك بعد رجوعه من بدر وذلك لأيام خلت من شوال وروي أنه دخل بها يوم الثلاثاء
لست خلون من ذي الحجة والله تعالى أعلم ل القطان عن الحسن بن علي العدوي عن عمرو بن الحارث عن يحيى الحاني عن فضل ابن
الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن أبي أيوب الأنصاري قال إن رسول الله مرض مرضة فأتته فاطمة عليها السلام
تعوده وهو نائم من مرضه فلما رأت ما به من الجهد والمرض والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دموعها على خديها
فقال النبي لها فاطمة إن الله جل ذكره اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك فأوحى إلي فأنكحتك يا فاطمة إن لكرامة
الله إياك وجمعك أفهم سلما وأعظمهم حلما وأكثرهم علما قال فسرت بذلك فاطمة واستبشرت بما قال فخار رسول الله فخارا
رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزيد بأمر يزيد الخير كله من الذي قسمه الله له ولمحمد وآل محمد فقال عليه السلام يا فاطمة علي ثمان خصال

فاطمة

خصال الإيمان بالله ورسوله وعلمه وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وأخوه بالمعروف والنهي عن المنكر وقضاؤه وكتاب الله يا فاطمة
أنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين قبلنا ولا يدركها أحد من الآخرين بعدنا منا نبيها خير الأنبياء وهو أبوك
ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة عم أبيك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة وهو ابن عم أبيك
الأئمة وهما ابناك ي أبي والعطار عن محمد بن عبد الجبار عن أبي أحمد الأزدي عن أبان بن عثمن عن أبان بن تغلب
عن مكرم عن ابن عباس قال قال رسول الله إن الله تبارك وتعالى خاطبني وزوجني من علي بن أبي طالب وجعله حجته من خلقه
سبع سموات وأشهد على ذلك مقربي ملائكته وجعله لي وصيا وخليفة فعلي مني وأنا منه محبي ومحبته محبتي وإن المملكة لتستقر إلى يوم
القيامة ي ابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال
قال أمير المؤمنين دخلت أم أيمن على النبي وفي طلعتها شيء فقال لها رسول الله ما معك يا أم أيمن فقالت إن فلانة الملكة بالمدينة
عليها فأخذت من شاربها فبكت أم أيمن وقالت يا رسول الله فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا فقال رسول الله يا أم أيمن
لم تكذبين فإن الله تبارك وتعالى لما زوج فاطمة عليا أمر أشجار الجنة أن تنثر عليهم من حليها وحللها ويواقيتها ودرها ودرها
واستبرقها فأخذ وهما ما لا يعلمون ولقد نحل الله طوبى في محضر فاطمة صلوات الله عليها فحملها في منزل علي صلوات الله عليه
سي عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثله فس أبي عن بعض أصحابه رفعه قال كانت فاطمة عليها السلام لا تذكر بشيء
أحد لرسول الله صلى الله عليه وآله إلا أعرض عنه حتى جلس الناس منها فلما أرادوا أن يزوجها من علي أسر إليها فقالت يا رسول الله
أنت أولى بمماري غيران نساء قريش تحدثني عنه أنه رجل دحداح البطن طويل الذراعين ضخم الكراديس أشرع عظيم الجبين
ضاحك السن لا مال فقال لها رسول الله يا فاطمة أما علمت أن الله اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم
اطلع فاختار عليا على رجال العالمين ثم اطلع فاختارك على نساء العالمين يا فاطمة إنه لما أسري بي إلى السماء وجدت مكتوبا على صخرة
بيت المقدس لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري فقال علي بن أبي طالب
فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره ونصرته
بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري قال علي بن أبي طالب فلما جاوزت السدرة انتهيت إلى عرش رب العالمين وجدت
مكتوبا على تاجه لا إله إلا الله لا إله إلا أنا محمد حبيبي أيدته بوزيره ونصرته بوزيره فلما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة ما رأيت
أصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل إلا وفيها نثر منها وأعلاها أسفلها حلل من سندس واستبرق يكون للمؤمن

الحيار

فزوجتو

الغالف سقط في كل سقط مائة الف حلة ما فيها حلة تشبه الاخرى على الوان مختلفة وهو ثياب اهل الجنة وسطها ظل ممدود وعرض الجنة
كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله يسير الراكب في ذلك الظل سبعمائة عام فلا يقطعه وذلك قوله تعالى ظل ممدود
واسفلها انهار اهل الجنة وطعامهم متدلل في جوفهم يكون في القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رأيتم في دار الدنيا وما لم تروه
وما تشتهيه وما لم تسمعوا اسمها وكلما جنيتها منها نبتت مكانها اخرى لا مقطوعة ولا ممنوعة وتجري نهر في اصل تلك الشجرة تتفجر
منها الانهار الاربعة انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى
يا فاطمة ان الله اعطاني في علي سبع خصال هو اول من ينشق القبر معي واول من يقف معي على الصراط فيقول النار خذي فيه ودري
ذا واول من يسكن معي عليين واول من يشرب معي من الرحيق المختوم خاتمه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون يا فاطمة
هذا ما اعطاه الله علينا في الآخرة واما له في الجنة اذا كان في الدنيا لا مال له فاما ما قلت انه بطين فانه مملوء علم خصه الله به واكرمه
من بين امتي واما ما قلت انه ارنج عظيم العينين فان الله خلقه بصفة ادم واما طول عنقه فان الله طولها ليقبل بها اعداءه واعداء
رسوله وبه يظهر الله الدين ولو كره المشركون وبه يفتح الله الفتوح ويقاتل المشركين على تنزيل القرآن والمنافقين من اهل البغي
والنكث والفسوق على تأويله ويخرج الله من صلبه سيدي شباب اهل الجنة ويزين بهما عرشه يا فاطمة بالغ الله بنا الاجل له ذرية
من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي ولولا علي ما كانت لي ذرية فقالت فاطمة يا رسول الله ما اختار عليه احدا من اهل الارض قرد بهما
رسول الله فقال ابن عباس عند ذلك والله ما كان لفاطمة كفو غير علي عليهما السلام الضلع الوجع القصبة السمين واسع
البطن اذ حاجاتا اسع ووكل عظيم البقاني مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والورکين والاربع هو الذي يكسر الخمر
عن جانبي جبهته والسكنة كفرحة مقر الرأس من العنق ولم احد لمشاشا رمعنى في اللغة ولعله كان في الاصل له مشاش كمشاش
البعير والمشاش رؤس العظام ولم تكن تلك العقرة في النسخ وهو موصوف له الا وفيها قرة بالفاء المكسورة فاعين طرف الابهام
وطرف المنسرة وفي بعضها بالقاف قال الفيروزابادي القرة القدر ويحرك وفي بعضها قنوبا بالكسر اي فوق والتدلل التدلي
والاسن الآجن المتغير وقد شرح سائر اخوالها الخبر في كتاب العتق وكتاب احوال امير المؤمنين ع لي ابن الوليد
من الصفار عن سلمة بن الخطاب عن ابراهيم بن عقائل عن حامد بن محمد بن عمرو بن هرون عن الصادق عن آبائه
عن علي عليهم السلام قال لقد همت بتزويج فاطمة ع اجبت محمدا ولم اجبرا ان ادكر ذلك للنبي وان تنكح في بعض
ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله ص فقال يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم

كان سماء اذا كسيت بالاراضي كما يعلو الاعرض
داخل من بعض مواضع باب الجنة واول

اعلم واذا هو يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ اتاني رسول الله فقال
لي اجب النبي ع اسرع فما زلنا رسول الله ص اشد فرحا منه اليوم قال فاتيته مسرعا فاذا هو في حجرة ام سلمة فلما نظر الي هلل وجهه
فرحا وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه مبرق فقال ابشر يا علي فان الله عز وجل قد كفاني ما قد كان اهمني من امر فاطمة
فقلت وكيف ذلك يا رسول الله قال اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فتاوليتهما فاخذتهما وشممتهما فعلقت ما بين
هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله تبارك وتعالى امر ملكا من الملائكة من الملائكة ومن فيها ان يزين الجنان كلها بمغارسها واشجارها
وثمارها وقصورها وامر ريحا هبت بانواع العطر والطيب وامر حورا فيها بالقراءة فيها بسورة طه وطس ويس وحمعسق ثم نادى
مناد من تحت العرش الا ان اليوم يوم وليمة علي بن ابي طالب عليه السلام الا اني نحلكم اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي
بن ابي طالب رضا مني بعضهما لبعض ثم نثر الله تبارك وتعالى سحابة بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤ وزبرجد ويواقيت فتبسمها
وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنة وقرنفلها هذا مما نثرت الملائكة ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له
راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فقال اخطب يا راحيل فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم نادى مناد الا بارك الله
وسكان جنتي بارك الله على علي بن ابي طالب وحبيب محمد وفاطمة بنت محمد فقد بارك عليهما الا اني قد زوجت احب النساء الي من احب
الرجال الي بعد النبيين والمرسلين فقال راحيل الملك بارك ربك عليهما باكثر مما رأيناه طهرا حنانك وادرك فقال عز
وجل يا راحيل ان من تركتي عليهما اجمعهما على محبتي واجعلهما حجة على خلقي وعرفتي وجعلهما لا خلقهما منهما خلقا ولا نسلا منهما ذرية
اجعلهم خزائني في ارضي ومعادن علمي ودعاة الى ديني يهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فان الله عز وجل اكرمك
كرامة لم يكرم بمثلها احدا وقد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت طاعة رضي الله طاعة وذلك اهلك فانك
احق بها مني والله اخبرني جبرئيل ان الجنة واهلها مشتاقون مشتاقة اليكما ولولا ان الله عز وجل قد ان يخرج منكما ما يحتجه
على الخلق حجة لاجاب فيكم الجنة واهلها فنعم الرب انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك به رضا الله رضي قال علي
فقلت يا رسول الله ص من قدري حتى اتى ذكرت في الجنة وزوجني الله في ملائكته فقال ان الله عز وجل اذا اكرم وليه واحبه اكرمه
بما لا عين رأت ولا اذن سمعت فحبا بالله لك يا علي فقال علي رب اذ زعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله ص

عليهما

ان الجنة مشتاقة

ن محمد بن علي بن الشاه عن احمد بن المظفر عن محمد بن ذكريا عن مهدي بن سابق عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام مثله
ن الدقاق عن ابن ذكريا القطان عن ابن حبيب عن احمد بن الحرث عن ابي معوية عن الاعمش عن الصادق عن آبائه

عن علي عليهم السلام مثله عقبة بن مكرم الضبي عن محمد بن علي بن عمرو بن عبد الله بن هرون الطوسي عن احمد بن
عبد الله النيسابوري عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن ابائه عن علي مثله وفي اخره فانما جاءك الله
في الجنة مما لا عين رأت ولا اذن سمعت فقال علي ابن ابي طالب يا رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى
والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي فقال النبي امين يا رب العالمين وخير الناصرين ب ابن طريف
عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال كان فراش علي فاطمة حين دخلت عليه اهاب كبش اذا اراد ان ينام
عليه قلبه فنام على صوفة قال كانت وسادتهما ادما محشوا بالليف قال وكان صداقها درعا من حديد ما ابو عمرو عن ابن
عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن عن موسى بن ابراهيم المروزي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام عن
جابر بن عبد الله قال لما زوج رسول الله فاطمة من علي اتاه اناس من قريش فقالوا انك زوجت عليا مهرا خسيسا فقال ما انا زوجت
عليا ولكن الله عز وجل زوجه ليلة اسري بي عند سدرة المنتهى اوحى الله الى السدرة ان انثري ما عليك فنثرت الدر والجوهر
والمرجان فاخذت الحور العين فالتقطن فهن يتهادينه فيتفاخرن ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد عليها السلام فلما كانت
ليلة الزفاف اتى النبي بغلة الشهباء وقد عليها قطيفة فقال لفاطمة اركبي وامر سلمان ان يقودها والنبي يسوقها فبينما
هو في بعض الطريق اذ سمع النبي وجبة فاذا هو بجبرئيل في سبعين الفا وميكائيل في سبعين الفا فقال النبي صلى الله عليه وآله
ما اهبطكم الى الارض قالوا هذه فاطمة الى علي بن ابي طالب فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد فوقع التكبير على
العرائس من تلك الليلة جان الوجبة السقطة مع الهدة وصوت الساقط وفي بعض النسخ وجبة بالجاء المهملة والباء الموحدة
والوجي الكلام الخفي ن باسناده التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي لما زوجت فاطمة الامر من الله
عز وجل بتزويجها ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله يا ام ايمن اتاني ملك فقال يا محمد
ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت
والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا لذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وهما زينا اهل الجنة فان شئت يا محمد
فانك خير الاولين والاخرين صح عنه مثله ما الكفعمي عن الجعابي عن علي بن احمد العجلي عن عباد بن يعقوب عن عيسى
بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده عن علي قال جاء رسول الله يطلبني فقال اين ابي يا ام ايمن قالت هو في
اخوك قال علي قال يا رسول الله زوجه ابنتك وهو اخوك قال نعم اما والله يا ام ايمن لقد زوجتها كفوا شريفا وجيها في

في الدنيا والاخرة ومن المقربين ما الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد
بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن اسحق بن عمار والي بصير عن ابي عبد الله قال ان الله
الجنة والنار تدخل اهل الجنة الجنة وهي القصر الكبرى وعلى مرقبتها وارث القرون الاولى ب عم
عن ابن بكير قال سمعت ابا عبد الله يقول زوج رسول الله عليا فاطمة صلوات الله عليهما على درع لحطية تسوى ثلثمائة درهم
سنيانى في تزويج ابي جعفر الثاني انه قال ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المامون وبذلها من الصداق
مهر حديجة فاطمة وهو خمسمائة درهم جاد صح روي انه لما كان وقت زفاف فاطمة عليها السلام اتخذ النبي طباقا وخبيصا وقال لعلي
ادع الناس فقلت اجيعوا الوليمة فاقبلوا فقال النبي ادخل عشرة عشرة فدخلوا وقدم لهم الطعام والثريد فاكلوا ثم اطعمهم السمن والتمر فلما رأوا
هو الطعام الابركة فلما اطعم الرجال عمد الى الفضل منها فقال فيها وبارك عليها وبعث منها الى نسائه وقال كل طعن كل واطعمن
من عشيكن ثم ان رسول الله دعا بصحفة فجعل فيها بعضها فقال لي اتك ولا يتك وهبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهدية فقال السلام
يقرئك السلام ويقول لي يا علي اشرب الصفوة ثم قال لفاطمة اشربي والبقي ثم اخذ الباقي فصبه على وجهها وكبر ثلثا وفتح السلة
فاذا فيها كعك وموز ورطب فقال اذا هدية جبرئيل ثم اكلت منه وسقت جلة منها فقضيت وعطي عليا وقال هذه هدية من الجنة
اكلها وعطي لعلي وفاطمة لصفا ب ابن عباس وابن مسعود وجابر والبراء وانس وام سلمة والسدي وابن سيرين والباقر
عليه السلام في قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قالوا هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
وكان ربك قديرا العالم في اخر الزمان لانه لم يجمع نسب وسبب في الصحابة والقرابة الا له فلما جاز ذلك استحق الميراث
بالنسب والسبب في رواية البشر الرسول والنسب فاطمة والصهر علي تفسير التعلبي قال ابن سيرين نزلت في النبي وعلي زوج فاطمة
وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا وصهرا ابن الحجاج بالمصيصة وبصهره وهو عتبة يوم الغدير كتب ابن زبير صهر النبي وحبر الناس
كلهم الصادق اوحى الله تعالى الى رسوله قل لفاطمة لا تعصي عليا فانه ان غضب غضبت لغضبه وغضبت النبي في امر فاطمة فقال لولم
يخلق الله علي ابن ابي طالب لكان لفاطمة كفو وفي خبر لولاك لما كان لها كفو علي وجه الارض للفضل عن ابي عبد الله قال لولا ان
الله تعالى خلق امير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو على وجه الارض ادم فمن دونه وقال تزوج النبي من الشيخين وزوج من عثمن
بنتين قلنا التزويج لا يدل على الفضل وانما هو مبني على اظهار الشهادتين ثم انه لم يتزوج في حياته واما عثمن فقد زوجه خلائف
كثيرة انه كان زوجهما من كافرين قبله فليست حكم فاطمة مثل ذلك لانها وليدة الاسلام ومن اهل العباد المباهلة

والمهاجرة في صف وقت ودور فيها آية التطهير وافتخر جبرئيل بكونه منهم وشهد الله لهم بالصدق وطهارة الائمة الى يوم القيمة ومنها
الحسن والحسين وعقب الرسول وهي سيدة نساء العالمين وزوجها من اصلها ولبين باجنبي واما الشيخان فقد توسلا الى النبي بذلك
وما على فتوسل النبي اليه بعد ما رد خطبتهما والعاقد بينهما هو الله تعالى والقابل جبرئيل والمخاطب رضوان والشهود حملة العرش و
صاحب البشارة رضوان وطبق البشارة شجرة طوبى والبشارة الدر والياقوت والمرجان والرسول هو المشاطر واسماء صاحبة
الحجلة وليد هذا النكاح الائمة عليهم السلام ابن شاهين المروزي في كتاب فضائل فاطمة عليها السلام باسناده عن الحسين بن واقد
عن ابي بريدة عن ابيه والبلاذري في التاريخ باسناده ان ابا بكر خطب الى النبي فاطمة فقال انتظر بها القضاء ثم خطب
عمر فقال انتظر بها القضاء الخبر مسند احمد وفضائله وسنن ابي داود وابانة ابن بطة وتاريخ الخطيب وكتاب ابن شاهين والحفظ
له بالاسناد عن خالد الحذاء وابي ايوب وعكرمة وابي نجيح وعبيدة بن سليمان كلهم عن ابن عباس انه لما زوج النبي فاطمة عليها
قال النبي لها اعطيها شيئا قال ما عندي شيء قال فاين درعك الحطمية وفي رواية عبيدة انه قال علي عندي قال فاعطها اياها
تاريخ الخطيب والبلاذري وحلية ابي نعيم وابانة العكبري سفين الثوري عن الاعمش عن الثوري عن علقمة عن ابن مسعود
قال اصاب فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة فقال لها النبي يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين
يا فاطمة لما اراد الله تعالى ان املكك بعلي امر الله تعالى جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم وزوجك
من علي ثم امر الله سبحانه بحر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم امر باشجرة على الملائكة فنثرت الملائكة منها نثرا لم يبق شيئا اكثر مما اخذ غيره
افتخر به الى يوم القيمة قالت ام سلمة لقد كانت فاطمة عليها السلام تفتخر على النساء لانها من خطب عليها جبرئيل وقد اشتهر في
الصحاح بالاسانيد من امير المؤمنين وابن عباس وابن مسعود وجابر الانصاري وانس بن مالك وابراهيم بن عازب وام
سلمة بالفاظ مختلفة ومعاني متفقة ان ابا بكر وعمر خطبا الى النبي فاطمة فقال انها صغيرة ورد هما ورد هما ورد في الفضائل من
بريدة ان ابا بكر وعمر خطبا الى النبي فاطمة فقال انها صغيرة ورد في ابن بطة في الابانة انه خطبها عبد الرحمن فلم يجبه وفي رواية
غيره انه قال بكذا من المهر فعقف عليه السلام وتد يده الى حصا فرحا فصحا فصحت في يده وجعلها في فيه فصارت درا وجوهرا
يعرض جواب المهر ولما خطب علي قال سمعتك يا رسول الله تقول كل سبب ونسب منقطع الا سببي ونسبي فقال النبي اما السبب
فقد سببت الله واما النسب فقد قرب الله بيني وبينك في وجهه وقال لك شيء ازوجك منها فقال لا يخفى عليك حالي ان لي فرسا
ونعلا وسيفا ودرعا فقال هم الدرع ورد في انه اتى سلمان اليه وقال احب رسول الله فدخل عليه وقال ابشر يا علي فان

فان الله قد زوجك بحافي السماء قبل ان ازوجك في الارض وقد اتاني ملك وقال ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل قلت وما
اسمك قال سطائيل من موكلي قوائم العرش سالت الله هذه البشارة وجبرئيل على اثري يبشرني به من ابيه ان عليا خطب فاطمة
فقال النبي مرحبا واهلا فقبل علي يكفيك من رسول الله احديهما اعطاك الابلق اعطاك الرحب ابن بطة وابن المؤذن والشعبي
في كتبهم بالاسناد عن ابن عباس وانس بن مالك قالا بينما رسول الله صلعم جالس اذ جاء علي فقال يا علي ما جاء بك قال جئت
اسلم عليك قال اخبرني جبرئيل يخبرني ان الله زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين الف ملك واوحى الله الى شجرة طوبى ان
انثري عليهم الدر والياقوت فنثرت عليهم الدر والياقوت فاجتمعت اليه الحور العين يلتقطن في اطباق الدر والياقوت
ومن تهاداته عنبق الى يوم القيمة وكانوا يتهادون ويقولون هذه تحفة خير النساء وفي رواية ابن بطة عن عبد الله بن احمد
منه يومئذ شيئا اكثر مما اخذ صاحبه او احسن فتخر به على صاحبه الى يوم القيمة ابن مردويه في كتابه باسناده عن علقمة قال لما تزوج
علي فاطمة نثر نثارا بجنة على الملائكة عبد الرزاق باسناده الى ام ايمن في خبر طويل عن النبي وعقد جبرئيل وميكائيل في السماء فاطمة على
وفاطمة فكان جبرئيل المتكلم عن علي وميكائيل الراد عنه في حديث خباب بن الارت ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل زوج النور
من النور وكان الولي الله والخطيب جبرئيل والمنادي ميكائيل والداعي اسرافيل وانا نثر عزرائيل واشهد ملائكة السموات
والارضين ثم اوحى الى شجرة طوبى ان انثري يا ملائكة فنثرت الدر الابيض والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر واللؤلؤ
الرطب فجاء درون الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهن الى بعض الصادق في خبر انه دعاه رسول الله وقال ابشر يا علي فان
الله قد كفاني ما كان همني من تزويجك ثم ذكر ابن سحر اسوب مختصرا مما مر برواية الصدوق ثم قال وقد جاء في بعض
الكتب انه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من اهل السموات السبع فقال الحمد لله الاول قبل اولية الاولين الباقي
بعد فناء العالمين نحمده اذ جعلنا ملائكة روحانيين وبرلوهيته مذعنين وله علينا انعم علينا شاكرين محبتنا من الذنوب
وسترنا من العيوب اسكننا في السموات وقربنا الى السرادقات وحجب عنا النهم للشهوات وجعل نهمتنا وشهوتنا
في تقديسه وتسبيحه الباسط رحمته الواهب نعمته جل عن الحاد اهل الارض من المشركين وتعالى بعظمته عن افك الملحدين
ثم قال بعد كلام اختار الملك الجبار صفوة كرمه وعقيلة امته سيدة النساء بنت خير النبيين وسيد المرسلين وامام
المتقين فجعل جله يحيل رجل من اهله صاحبه المصدق بحوته المبادر الى كلمته على الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول ورد في
ان جبرئيل روى عن الله تعالى عقيبها قوله عز وجل الحمد ردائي والعظمة كبريائي والخلق كلهم عبيدي وامائي زوجت

فاطمة ابنتي من علي صفوتي اشهد واملكي وكان ممن تزوج امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام في السماء الى تزويجها في الارض
اربعين يوما زوجها رسول الله من علي اول يوم من ذي الحجة وروي انه كان يوم الاثنين مع ل ابن
مردويه عن ابن عامر عن المعلى عن البزنطي عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يخبر رسول الله قال لما
اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون الف وجها فقال يا رسول الله دم حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل هذه الصورة فقال الملك لست بجبرئيل
انا محمود يعني الله عز وجل ان زوج النور من النور قال من ممن فقال فاطمة من علي قال فلما دلي الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله
علي وصية فقال رسول الله صلى الله عليه واله مذ كم كتبت بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله عز وجل ادم باثنين وعشرين
الف عام ب من علي بن جعفر مثله ثم قال في رواية باربعة وعشرين الف عام عبد الله بن ميمون حدثنا ابو هريرة عن
ابي الزبير عن جابر الانصاري حديث محمود وانبادي ابو العطارد وابو المؤيد الخطيب بهذا الخبر الا انهما رويا ملك
له عشرون رأسا في كل راس الف لسان وكان اسم الملك صمائيل ابو بكر مردويه في فضائل امير المؤمنين بالاسناد
عن انس بن مالك وكتاب ابي القسم سليمان الطبري باسناده عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم بن مسروق عن
ابن مسعود كلاهما ان النبي قال ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة بن علي كتاب مردويه قال ابن سيرين قال عبيدة
ان عمر بن الخطاب ذكر عليا فقال ذاك صهر رسول الله نزل جبرئيل على رسول الله فقال ان الله يامرك ان تزوج فاطمة من
علي ابن شاهين بالاسناد عن ابي ايوب قال النبي امرت بتزويجك من البيضاء وفي رواية من السماء الضحاك ان
النبي قال لفاطمة ان عليا بن ابي طالب ممن قد عرفت قرابته وفضله من الاسلام واني سألت ربي ان يزوجك
خير خلقه واحبهم اليه وقد ذكر من امرك شيئا فما ترين فسكتت فخرج رسول الله وهو يقول الله اكبر سكوتها اقرارها
وروى ابن مردويه انه قال لعلي تكلم خطيبا بنفسك فقال الحمد لله الذي قرب من حامديه ودنا من سائليه ووعد الجنة
من تقيه وانذر بالنار من تعيبه بحمده على قديم احسانه واياديه حمد من يعلم انه خالقه وبارئه وحميته وحجيه وسائله
من ساويه ونستعينه ونشهد به ونؤمن به ونستكفيه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغ وتبرئ
وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله صلوة ترلفه وتحظيه وترفعه وتصطفيه والنكاح مما امر الله به ورضيه واجتماعنا
مما قدره الله واذن فيه وهذا رسول الله زوجني ابنته فاطمة على خمس مائة درهم وقد رضيت فاسئلوه واشهدوا وسمى
خبر قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت بما رضي الله لها قد زفتك اليك فاتك احب بها مني و

قال له

ابن

وفي خبر مثوم الاخ انت ونعم الصاحب انت وكفاك رضي الله رضاها فخر علي ساجدا شكرا لله تعالى وهو يقول رب
اذ رضي عني اشكر نعمتك التي على الايه فقال النبي صلى الله عليه واله امين فلما رفع راسه قال النبي بارك الله عليكما وبارك عليكما واسعد
جدكما وجمع بينكما واخرج منكما الكثير الطيب ثم امر النبي بطبق بسر وامر بهتبه ووضع حجرة النثار وامر بضرب الدف الحسن
بن علي عليهما السلام في خبر تزويج النبي فاطمة عليها على اربعمائة وثمانين درهما وروي اربعمائة مثقال فضة وروي انه كان
خمس مائة درهم وهو اصح وسبب الخلاف في ذلك ما روي عمرو بن ابي المقدام وجابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان
صداق فاطمة بردجرة واباب شاة علي عوار وروي عن الصادق عليه السلام قال كان صداق فاطمة درع حطمية واباب كبش
اوجدي رواه ابو العلاء في السند عن مجاهد كافي الكليني تزوج النبي فاطمة من علي على درع وقيل للنبي قد علمنا مهر فاطمة في الارض
فما مهرها في السماء قال سل عما يعنيك قيل انما يعنينا يا رسول الله قال كان مهرها في السماء خمس الارض فمن تحل عليها منفعتها
لها ولولدها منتي عليها حراما الى ان تقوم الساعة وفي الجلاء والشفاء في خبر طويل عن ابي ذر عليه السلام وجعلت تحلتها من
على خمس الدنيا وملك الجنة وجعلت لها في الارض انهارا والفرات ونيل مصر ونهروان ونهر بلخ وجيحان انت يا محمد
تخمس ماله ورهم تكون سنة لامتك وفي حديث جناب بن الارت ثم قال النبي زوجت فاطمة ابنتي منك بامر الله تعالى
على صداق خمس الارض واربعمائة وثمانين درهما الاجل خمس الارض والعاجل اربعمائة وثمانين درهما وقد روي حديث
خمس الارض عن الصادق عليه السلام عن يعقوب بن شعيب اسحق بن عمار وابو بصير قال الصادق عليه السلام ان الله
تعالى مهر فاطمة ربع الدنيا فربعها لها ومهرها الجنة والنار فمن دخل اوليائها الجنة واعداؤها النار امالي ابي جعفر الطوسي قال
الصادق في خبر وسكب الدراهم في حجره فاعطى منها قبضة كانت ثلثة وستين او ستة وستين الى ام ايمن متاع البيت
وقبضة الى اسماء بنت عميس للطيب وقبضة الى ام سلمة للطعام والنقد عمارا وابا بكر وبلالا لابتياع ما يصلحها اقول انهم
ذكروا انها قطعتا من امالي الشيخ الى قوله وجرة حضرا وكذا ان خرف ثم قال في رواية وقطع من ادم وعبا رطلا
وقربة ماء وهب بن وهب القرشي وكان من تجهيز علي ما ره اشتار رحل لبن ونصف خشبة من حائط للشباب
وبسط اباب كبش ومخدة ليف ابو بكر مردويه في حديث فمكث علي تسعة وعشرين ليلة فقال له جعفر وعقيل سلاه ان يدخل
عليك اهلك فعرفت ام ايمن ذلك وقالت هذا من امر النساء وخلت به ام سلمة فطالبته بذلك فدعاه النبي وقال جاءوا
فاتي الصحابة بالهدايا فامر بطبخ البر وجرة وامر عليا بذبح البقر والغنم فكان النبي يفصل ولم يرعلي يده اثر دم فلما فرغوا

الغنم

دفع مالا يعنيك

من الطبخ امر النبي ان ينادي على اسطوانة رسول الله وذلك كقوله واذن في الناس بالحج فاجابوا من الخلافات
والفروع فبسط التمر في المسجد وصف الناس وهم اربعة الاف رجل سائر نساء المدينة ورفعوا منها ما اراد وما لم يعقص
من الطعام شيئا ثم غادوا في اليوم الثاني واكلوا في اليوم الثالث اكلوا اسبوعة ابي ايوب ثم دعا رسول الله بالصحاف فملئت
ووجه الى منازل ازواجه ثم اخذ صحفة وقال هذه لفاطمة وعليها ثم دعا فاطمة واخذ يأخذ منها في يده وقال بارك الله
انه رسول الله يا علي نعم الزوج فاطمة يا فاطمة نعم البعل علي وكان النبي امر نساءه ان يزينها ويصلحن من شانها في حجرة ام
سلمة فاستدعين من فاطمة عليها السلام فلما فاتت بقارورة فسئلت عنها فقالت كان وديعة الكلبي مدخل على رسول الله فيقول
لي يا فاطمة ياتي الوسادة فاطمة فيها لمسك فكان اذا اهدي شيء قسط من بين خاصة شيئا فيامرني بحمله فسئل رسول الله عن ذلك
فقال هو عنبر يسقط من اصحمة حيرئيل وانت ما رددت فسئلت ام سلمة عنه فقالت هذا عرق رسول الله كنت اخذه عند غيلولة
النبي عندي وروي ان حيرئيل اتى بحلة تحتها الدنيا فلما البستها كحيرة سوة قريش تبختر وقمن من اين لك فقالت هذا من
عند الله تاريخ الخطيب في كتاب ابن مردويه وابن المؤذن وشيرويه الديلمي باسانيدهم عن علي بن جعد عن ابن بسطام عن
شعبة بن الحجاج ومن علوان عن شعبة عن ابي حمزة الضبعي عن ابن عباس في جارية لها كانت الليلة التي زفت فاطمة الى علي
كان النبي امامها وحيرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من خلفها يستحون الله ويقدسونه
حتى طلع الفجر كتاب مولد فاطمة عن ابن بابويه في خبر ام النبي بنت عبد المطلب ونساء المهاجرين والانصار ان يمضين في حجرة
فاطمة وان يفرحن ويرجزن ويكبرن ويحمدن ولا يقولن ما لا يرضي الله قال جابر فاركبها علي ناقة وفي رواية على بغلة بيضاء
واخذ سلمان زمامها وحولها سبعون حورا والنبي وحمزة وعقيل وجعفر واهل البيت يمشون خلفها مشهرين سيوفهم ونساء
النبي قد اهاجرن فانشدت ام سلمة سرن بعون الله جاراتي وانكرن في كل حالات واذكرن ما انتم رب العلي
من كشف مكروه وآفات فقد هدانا بعد كفر وقد انقذنا رب السموات وسرن مع خير النساء الورى فقدي بحمات
وخالات يا بنت من فضله ذو العلى بالوحي منه والرسالات ثم قالت عائشة بالسوء السترن بالمعاجر واذكرن
بالحسن في المحاضر واذكرن رب الناس في تحيتنا بنبيه مع كل عبد شاكر والحمد لله على فضاله والشكر لله العزيز القادر سرن
بها فاتقد اعلى ذكرها وحفتها من نظير طاهر ثم قالت حفصة فاطمة خير فتاة البشر ومن لها وجه كوجه القمر فقالت اسماء بنت عميس
كل الورى يفضل من خص بالي القمر رزوجك الله فتى ذا فضل اعني عليا خير من في الحضر سرن جاراتي بها فاذكر

كريمة بنت عظيم الخطر ثم قالت معاذة ام سعد بن معاذ اقول قولا فيه ما فيه واذكر والخير وابديه محمد خير فتى ادم نافية كبر
ولاية بفضله عز قارئ نا فاتقد بالخير بجاريه ونحن مع بنت نبي الهدى ذي شرف قد كملت فيه في درة شاخصة اهلها
فما ارى شيئا ابدا نية وكانت النسوة يرجعن اول بيت من كل ليلة يكبرن ودخل النار ثم انقذ رسول الله الى علي و
دعاه الى المسجد ثم دعا فاطمة فاخذ بيدها ووضعها في يده وقال بارك الله فيك فقد رسول الله كتاب ابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وآله
ما اخذ منه حجرة فتمسكن بحائط مجاني العقب ثم يستها على رسها ثم قال قومي فلما اقبلت تفسخ من بين يديها ثم قال ادبري
فلما ادبرت تفسخ من بين كتفيها ثم دعا لها كتاب ابن مردويه اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في
شبليهما وروي انه قال اللهم انهما احب خلقك الي فاحبهما وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظا واني اعيذهما
بك وذريتهما من الشيطان الرجيم وروي انه دعا لها فقال ادخلت عنك الرجس وطهرتك تطهيرا وروي انه قال صبيا
يجرين بلقيان وكمين تعرفان ثم خرج الى الباب يقول طهركما وطهر نسلكما انا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما سود الله
الله وتحلف عليكما وبات عندها اسماء بنت اسبوعا بوصية جدتها اليها فدعا لها النبي في دنيا وآخرتها ثم اتاها في نجيها
وقال السلام عليكم ادخل حكم الله فتحت اسماء الباب وكانا يمين تحت كساء فقال علي فاكما وادخل جلبة بين ارجلهما فاخبر الله
من اورادهما تحاني جنوبهم من المضاجع الاية فقال علي كيف وجدت اهلك قال نعم العون على طاعة الله يسئل فاطمة فقالت
خير بعل فقال اللهم بجاه محمد وآله من قلوبهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة واجعل في
ذريتهما البركة واجعلهم ائمة يهدون بامرك الى طاعتك يامرون بامرك نهي عنك ثم امر بخروج اسماء وقال جزاك الله خيرا
ثم خلا بها بشارة الرسول وروي نزل جبرئيل باستبارة قال لما كان صبيحة عرس فاطمة جاء النبي بعس فيه لبن فقال علي
السلام لفاطمة اشربي فداك ابوك وقال علي اشرب فداك ابن عمك كان جابر بن ابي جعفر قال لما تزوج علي فاطمة
بسط البيت كبشا وكان فراشهما اهاب كبش ومرفقتهما محشوة ليفا وقصبوا عودا ليضع عليه السقا فسرة بكاء الحسين بن
نعيم بن ابي عبد الله قال سمعته يقول ادخل رسول الله فاطمة على علي وسترها بعباءة وفرشها اهاب كبش ووسادتهما ادم محشوة
بسد بيان قال الفيروزابادي السد حبل من ليف او ليف المقل او من اي شيء كان كشف روى الحافظ محمد بن
محمود الخوارزمي رجال ذكرهم قال سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت سيدتي فاطمة عليها السلام تقول ليلة دخل بي علي بن
ابي طالب ادخلني في فراشي فقلت اتوقعت يا سيدة النساء قالت سمعت الارض تحدثه وكذلك ما سمعت وانا مرتعة فاخبرت

والدي فسجد سجدة طويلة ثم رفع راسه وقال يا فاطمة البشري لطيب النسل فان الله تفضل بعلك على سائر خلقه وامر الارض
ان تحدثه باخبارها وما يجري على وجهها من شرق الارض الى غربها ل اخبرني محمد بن النجار فيما اجازه لي من كتاب تذييله على
تاريخ الخطيب في ترجمة احمد بن محمد الدلال حدث عن احمد بن محمد الاطروش وابي بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازدي
روى عنه ابو الحسن علي بن محمد بن يوسف البزاز وابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الخادم السامري اخبرنا ابو علي ضيا بن
احمد بن ابي علي وابو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت ويوسف بن المبارك بن كامل قالوا اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي
البزاز اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد البري قال حدثني القاضي احمد بن محمد بن يوسف السامري حدثنا ابو الطيب احمد
بن محمد الشاهد المعروف بالدلال اخبرنا محمد بن احمد المعروف بالاطروش اخبرنا ابو عمرو سليمن بن ابي منصور بن سليمن
بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن عن سماء بنت عميس وانس بن الاصبغ عن اسماء بنت عميس مثله كشف من مناقب
الخوارزمي عن علي قال خطبت فاطمة الى رسول الله فقالت لي مولاه هل علمت ان فاطمة قد خطبت الى رسول الله
قلت لا قالت فما يمنعك ان تاتي رسول الله فيزوجك فقلت وعندي شيء اتزوج به قالت لك ان جئت
الى رسول الله زوجك فوالله ما زالت تزجيني حتى دخلت على رسول الله وكان لرسول الله جلالة وهيبة فلما قعدت
بين يديه ارتجت فوالله ما استطعت ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما جاء بك الك حاجة فسكت فقال لعلك
جئت تخطب فاطمة قلت نعم فقال هل عندك من شيء تستحلها به فقلت لا والله يا رسول الله قال ما فعلت درع سلحتكها
فوالذي نفس علي بيده انها لحطمية ما ثمنها اربعمائة درهم قلت عندي فقال قد زوجتكها فالبعث اليها بها استحلها بها
فان كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله بيان قال الجوهري في حديث علي ما زالت تزجيني حتى دخلت عليه اي
تسوقني وتدفعني كشف وعنه من انس قال كنت عند النبي فقبضه الوحي فلما افاق قال لي يا انس اتدري ما جاءني
به جبرئيل من عند صاحب العرش قلت الله ورسوله اعلم قال امرني ان ازوج فاطمة من علي فانطلق فادع لي
ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير وابعد وهم من الانصار قال فانطلقت فدعوتهم له فلما ان اقدوا مجالسهم قال
رسول الله الحمد لله الحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع في سلطانه المرهوب من عذابه المرغوب اليه فيما عنده انفاذ امره
في ارضه وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد ثم ان الله جعل المصاهرة نسبا
لاحقا وامرا مفترضا وشبج بها الارحام والزمها الانام فقال تبارك اسمه وتعالى جده وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله

نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره فلكل قضاء قدر ولكل قدر اجل لكل
اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة من علي على اربعمائة مثقال فضة ان
رضي بذلك علي وكان خاطبها بنفسه رسول الله في حاجة ثم امر رسول الله بطبق فيه تمر فوضع من ايدينا ثم قال انهبوا فنهبنا نحن
كذلك اذ اقبل علي فتبسم اليه رسول الله ثم قال يا علي ان الله امرني ان ازوجك فاطمة وقد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة ارضيت
قال رضيت يا رسول الله ثم قام علي فخر لله ساجدا فقال النبي جعل الله لكم الكثير الطيب وبارك لكما قال انس والله لقد
اخرج منها الكثير الطيب قب خطب النبي على المنبر في تزويج فاطمة خطبة رواها يحيى بن معين في امالية وابن بطة في الابانة باسناد
هما عن انس بن مالك مرفوعا ورويناها من ارتضاء عليه السلام وذكر نحوه بيان قال الجوهري وتحت العروق والاعصان
انشبكت ومنه حديث علي وشبج منها وبين ازواجها اي خلط كشف ومن المناقب من عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين لما اراد الله ان املكك من علي امر الله جبرئيل
فقام في السماء الرابعة وصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من علي ثم امر الله شجرا فجاءت فحملت الحلي والحلل ثم امرها
فنثرت على الملائكة فمن الله منها شيئا اكثر مما اخذه عزة افتخروا الى يوم القيمة ومنه عن ابن عباس قال كانت فاطمة تذكر
لرسول الله فلا يذكرها احد الا سعد عنه حتى يئسوا منها فلقي سعد بن معاذ عليا فقال اني والله ما اري رسول الله يحبسها
الا لك فقال له علي فلم ترى فوالله ما انا بواحد الرجلين ما انا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي وقد علم مالي فيفرد ولا بصاحب
قال سعد فاني اعزم عليك لتفرجنها عني فان لي في ذلك فرجا قال فاقول ماذا قال تقول جئت خاطبا الى الله والى رسوله
فاطمة بنت محمد قال فانطلق علي فعرض للنبي وهو قليل حصر فقال النبي كان لك حاجة يا علي قال اجل جئتك خاطبا الى
رسول الله فاطمة بنت محمد فقال النبي مرحبا باكلة شعيفة فعاد الى سعد فاخبره فقال لك فوالذي بعثه بالحق انه لا خلف الان
ولا كذب عنده اعزم عليك لتاتينه فدا ولتقولن يا نبي الله متى تبتني بي قال علي هذا اشد علي من الاول اي اولا قول
يا رسول الله جاءني قال قل كما امرتك فانطلق علي فقال يا رسول الله متى تبتني بي قال الليلة انشاء الله ثم دعا بلالا
فقال له اني قد زوجت ابنتي من ابن عمي وانا احب ان يكون من سنة امتي الطعام عند النكاح فائت الغنم
فخذ شاة منها واربعة امداد فاجعل لي قصعة لعلي اجمع عليها المهاجرين والانصار فاذا فرغت منها فاذني بها
فانطلق بلال فعمل ما امره به ثم اتاه بقصعة فوضعها بين يديه فبسط رسول الله نطعا في راسها ثم قال ادخل علي الناس زفة زفة

لا تقادر زقة الى غيرها حتى اذا فرغت زقة ثم تعد ثانية فجعل الناس يخرجون كلما فرغت زقة وردت اخرى حتى فرغ الناس
ثم عمد النبي الى فضل ما فيها فتفل فيه وبارك وقال لبلال احملها الى اهلك وقل لهن كلن واطعمن من غشيكن ثم ان النبي قام
حتى دخل على النساء فقال اني زوجت ابنتي ابن عمي وقد علمتن منزلتها مني واني لدافعها اليه الا فدونكن اختكن فقام النساء
فعلقنها من قلبهن وحلبهن وجعلن في عنقها قرانا صنوه لعيف وسادة وكساء خيبرا وخصلتا ولاتخذت ام ايمن بقوائمه
ثم ان النبي دخل فلما راه النساء رقين وبتهن ومن النبي ستره وتخلفت اسماء بنت عميس فقال لها النبي كما انت
على مكانك من انت قالت انا التي احرس ابنتك ان الفتاة ليلة عرسها لا بد لها من امراة تكون قريبة منها ان
عرضت لها حاجة او ارادت شيئا افضت بذلك اليها قال فاني اسئل الله ان يحرسك من بين يديك ومن خلفك
وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ثم دعا فاطمة فاقبلت فلما رات عليا جالسا الى جنب رسول الله حضرت
وبكت فاشفق النبي ان يكون بكاؤها لمال له فقال لها النبي ما يبكيك فوالله ما لونك عني تغير فقد اهديت لك
خير اهلي واقدمهم اسلاما الذي نصر بيده لقد زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين فلان منها وامكنه من كنفها فقال النبي
يا اسماء ائتني بالمخضب فملاته ماء فبزق النبي فيه وغسل قدميه ووجهه ثم دعا فاطمة فاخذ كفا من ماء فضربت على راسها وكفا
بين يديها ثم دعا فاطمة فاخذ كفا من ماء فضربت على راسها وكفا بين يديها ثم رش جلده وجلده باثم التزمها فقال اللهم
انها مني وانا منها اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها ثم دعا بمخضب اخر ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بهما ثم
دعا له كما دعا لهما ثم قال قوما الى منزلكما وبارك في نسلكما واصلح بالكما ثم قام فاغلق عليه بابه قال ابن عباس فاخبرتني
اسماء بنت عميس انها سمعت رسول الله ثم نزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في دعائه احد اخي تواري في حجرته وتبع قدمه
ما انا بواحد الرجلين اي لست ممن يشار اليه ويعرف من بين الناس حتى يقال انه احد الرجلين المعروفين ويحتمل ان
يكون قوله ما انا بصاحب دنيا تفصيلا الرجلين فذكر احدهما واحال الاخر على الظهور اي لست بمعروف بين الناس او لم
يهتد المخاطب لبيد كر الاخر وقال الخزرجي في حديث تزويج فاطمة انه صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس على زقة زقة اي
طائفة بعد طائفة وزقة مرة بعد مرة سميت بذلك لزقتها في شيئا واحد فاطمة بسرقة قوله لا تغادر زقة اي لا تترك
جماعة مائلا الى غيرهم وتصيره لا تلحق من بعد وقال في النهاية في حديث زوج فاطمة فلما رات عليا جالسا الى
جنب النبي حضرت وبكت اي استحيت وانقطعت كان الامر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس وقال قال النبي

النبي لفاطمة ما يبكيك فما لونك وتغير وقد اهبت لك خير اهلي بما قصرت في امرك وامري حيث اخترت لك عليا زوجا قولها فلان
منها من التبعيض اي لان شيئا منها والمعنى فصول بعض الجهن والانقاد منها قوله ثم رش جلده وجلده باهله ثم الا يشعر انه
خص عليا بالرش والاظهر ثم رش جلده بالماء كما سياتي كشف قال الخوارزمي وابنا دانى ابو العلا الحافظ الهمداني بخطه الى الحسين
بن علي عليهما السلام قال اخبرنا رسول الله في حديث ام سلمة اذ هبط عليه ملك له عشرون راسا في كل راس الف لسان يسبح الله
ويقدسه بلغة لا يشبه الاخرى راحته اوسع من سبع سموات سبع ارضين فجاء النبي انه جبرئيل ثم اتاني في مثل هذه الصورة وقط
قال انا جبرئيل امرني ربي ان اتيك لتزوج النور الى النور فقال النبي من من قال لتزوج فاطمة من علي بن ابي طالب
تزوج النبي فاطمة عليها السلام بشهادة جبرئيل وميكائيل وصرصائيل قال فانظر النبي فاذا بين كتفي صرصائيل الا الا الله
محمد رسول الله ايدته بعلي بن ابي طالب يعلم الحجة فقال النبي يا صرصائيل متى كتبت بين كتفيك قال من قبل ان يخلق الله
الدنيا باثني عشر الف سنة ومن كتاب المناقب من بلال بن حمامة قال طلع علينا رسول الله ذات يوم ووجهه مشرق
كدارة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي
اختي وان الله زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى وحملت رقاقا فالقي صكاكا بعدد محبي
اهل بيتي وانشاء من تحتها ملائكة من نور ووضع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا
يبقى محب لاهل البيت الا دخلت اليه صكاكه فكاكه من النار باتي وابن عمي واختي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي
من التاريخ عن النبي مثله تاريخ بغداد بالاسناد من بلال بن حمامة مثله ثم قال وفي رواية انه يكون في الصكوك
براءة من العلي الجبار لشيعة علي وفاطمة من النار كشف ومن المناقب عن ابن عباس قال لما انجلت ليلة زفت
فاطمة الى علي بن ابي طالب عليهما السلام كان النبي قد اهدا جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف
ملك من ورائها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر ومن المناقب عن علي عليه السلام قال قال رسول الله اتاني ملك
فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرا عليك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى
ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا لذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة و
هما زينا الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين ومن المناقب عن ام سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن
ابي طالب وكل قالوا انه لما ادركت فاطمة بنت رسول الله مدرك النساء خطبها اكابر قريش من اهل الفضل

٢ لسان

٢ فقال يا جبرئيل

٢ من علي

٢ جميع الدبيكا

وذات نفقة

[illegible] في الاسلام والشرف والمال وكان كلما ذكر له رجل من قريش لرسول الله صلعم اعرض عنه رسول الله صلعم بوجهه حتى
كان الرجل منهم يظن في نفسه ان رسول الله صلعم ساخط عليه او قد نزل على رسول الله فيه وحي من السماء ولقد خطبها من رسول
الله صلعم ابو بكر فقال له رسول الله صلعم امرها الى ربها وخطبها بعد ابي بكر عمر بن الخطاب فقال له رسول الله صلعم كمقالته لابي بكر قال
وان ابا بكر وعمر كانا ذات يوم جالسين في مسجد رسول الله صلعم وهما سعد بن معاذ الانصاري ثم الاوسي فتذاكرا من
فاطمة بنت رسول الله صلعم فقال ابو بكر قد خطبها الاشراف من رسول الله فقال ان امرها الى ربها ان شاء ان يزوجها
زوجها وان علي بن ابي طالب لم يخطبها من رسول الله ولم يذكرها ولا اراه يمنعه من ذلك الا قلة ذات اليد وانه لبقية في
نفسي ان الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله انما يحبسانها عليه قال ثم اقبل ابو بكر على عمر بن الخطاب وعلى سعد بن معاذ فقال
هل لكما في القيام الى علي بن ابي طالب حتى نذكر له هذا فان منعه قلة ذات اليد واسيناه واسعفناه فقال له سعد بن
معاذ وفقك الله يا ابا بكر فانت موفق قوموا بنا على بركة الله ويمنه قال سلمان الفارسي فخرجوا من المسجد والتمسوا
عليا في منزله فلم يجدوه كان مضيع بعير كان له للانصار باجرة فانطلقوا نحوه فلما نظر اليهم علي قال
ما وراءكم وما الذي جئتم له فقال ابو بكر يا ابا الحسن انه لم يبق خصلة من خصال الخير الا ولك فيها سابقة وفضل وانت
من رسول الله بالمكان الذي قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة وقد خطب الاشراف من قريش الى رسول الله
ابنته فاطمة عليها السلام فرددهم وقال ان امرها الى ربها ان شاء ان يزوجها زوجها فما يمنعك ان تذكر يا رسول الله صلعم و
تخطبها منه فاني ارجو ان يكون الله عز وجل ورسوله انما يحبسانها عليك قال فتقرعت عيناه علي بالدموع وقال
يا ابا بكر لقد سبقت مني ساكنا والفطنني لامر كنت عنه غافلا والله ان فاطمة لموضع رغبتي وما مثلي قعد عن مثلها غير انه
يمنعني من ذلك قلة ذات اليد فقال ابو بكر لا تقل هذا يا ابا الحسن فان الدنيا وما فيها عند الله تعالى ورسوله كهباء منثور
قال ثم ان علي بن ابي طالب عليه السلام جعل من ناضحه وتكلفوه الى منزله فشده فيه وليس فيه فراش فاقبل الى رسول الله صلعم فكان رسول الله
في منزل زوجته ام سلمة ابنة ابي امية المغيرة المخزومي فدق علي الباب فقالت ام سلمة من بالباب فقال رسول الله صلعم
من قبل ان يقول علي انا علي قومي يا ام سلمة فافتحي له الباب فرحب بالدخول فهذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما فقالت
ام سلمة فداك ابي وامي ومن هذا الذي يذكر فيه هذا وانت لم تره فقال منه يا ام سلمة فهذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق
هذا اخي وابن عمي واحب الخلق الي قالت ام سلمة فقمت مبادرة اكاد ان اعثر من ورائي ففتحت الباب فاذا انا بعلي بن

ابي طالب عليه السلام ووالله ما دخل حين فتحت حتى ظن اني قد رجعت الى خدري ثم انه دخل على رسول الله صلعم فقال السلام عليك
يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له النبي صلعم وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فجلس علي بن ابي طالب بين يدي رسول
الله صلعم وجعل ينظر الى الارض كانه قصد لحاجة وهو يستحيي ان يبديها فهو مطرق الى الارض حياء من رسول الله صلعم فقالت ام سلمة فطن
النبي صلعم ما في نفس علي فقال له يا ابا الحسن اني ارى لك اليوم حاجة فقل حاجتك وابد ما في نفسك فكل حاجة لك عندي
مقضية قال علي فقلت فداك ابي وامي انك لتعلم انك اخذتني من عمك ابي طالب ومن فاطمة بنت اسد وانا صبي
لا عقل لي فغذيتني بغذائك وادبتني بادبك فكنت الي افضل من ابي طالب ومن فاطمة بنت اسد في البر والشفقة وان الله
تعالى هداني بك وعلى يديك واستنقذني مما كان عليه ابائي وانا مما من الحيرة والشرك وانك والله يا رسول الله ذخري
وذخيرتي في الدنيا والاخرة يا رسول الله صلعم فقد احببت مع ما شد الله من عضدي بك ان يكون لي بيت وان يكون
لي زوجة اسكن اليها وقد اتيتك خاطبا راغبا اخطب اليك ابنتك فاطمة فقبل انت مرتي يا رسول الله قالت ام سلمة فرايت
وجه رسول الله صلعم تهلل فرحا وسرورا ثم تبسم في وجه علي فقال يا ابا الحسن هل لك شيء ازوجك به فقال علي فداك ابي
وامي والله ما يخفى عليك من امري شيء املك سيفي ودرعي وناضحي وما املك شيئا غير هذا فقال له رسول الله صلعم يا علي اما
سيفك فلا غنا بك عنه تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به اعداء الله وتاتجك تضع به على عدوك واهلك وتحمل عليه رحلك في
سفرك ولكني قد زوجتك بالدرع ورضيت بها منك يا ابا الحسن البشرى قال علي فقلت نعم فداك ابي وامي بشرني
فانك لم تزل ميمون النقيبة مبارك الطائر رشيد الامر صلى الله عليك فقال لي رسول الله ابشر يا ابا الحسن فان الله عز وجل
قد زوجكها من السماء من قبل ان ازوجكها في الارض ولقد هبط علي في موضعي من قبل ان تاتيني ملك من السماء له وجوه
شتى واجنحة شتى لم ار قبل من الملائكة مثله فقال لي السلام عليك ورحمة الله وبركاته البشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل
فقلت وما ذاك ايها الملك فقال لي يا محمد انا سابع سابع الملائكة الموكل باصدي قوائم العرش سالت ربي عز وجل ان ياذن لي
في زيارتك وهذا جبرئيل عليه السلام في اثري يخبرك من ربك عز وجل بكرامة الله عز وجل قال النبي صلعم فما استتم كلامه حتى هبط علي جبرئيل
فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا نبي الله ثم انه وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور
فقلت جبرئيل ما هذا الحرير وما هذا الخط فقال جبرئيل يا محمد ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاختارك من خلقه فا
تنبئك برسالته ثم اطلع الى الارض ثانية فاختار لك منها اخا ووزيرا وصاحبا وختنا فزوجه ابنتك فاطمة ثم فقلت جبرئيل

ومن هذا الرجل يقال لي يا محمد اخوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي بن ابي طالب وان الله اوحى الي الجنان ان تزخرفي فتزخرفت
الجنان واوحى الى شجرة طوبى احملي الحلي والحلل فتزينت الحور العين وامر الله الملائكة ان تجمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور فهبطت من فوقها
اليها وسعد من تحتها اليها وامر الله عز وجل رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو الذي خطب عليه ادم يوم
عرض الاسماء على الملائكة وهو منبر من نور فاوحى الى ملك من ملائكة حجب يقال له راحيل ان اعلو ذلك المنبر وان تقعد عامة وتحمده
بتحميده وان تثني عليه بما هو اهله وليس في الملائكة احسن منطقا ولا اجلى لغة من راحيل الملك فعلا المنبر وحمد ربه وحمده وقدسه
واثنى عليه بما هو اهله فارتجت السموات فرحا وسرورا قال جبرئيل عليه السلام ثم اوحى الله الي ان اعقد عقدة النكاح فاني
قد زوجت امتي فاطمة بنت حبيبي محمد عبدي على علي بن ابي طالب فعقدت عقدة النكاح واشهدت على ذلك الملائكة اجمعين
وكتبتها وتممت في هذه الحريرة وقد امرني ربي عز وجل ان اعرضها عليك وان اختمها بخاتم مسك وان ادفعها الى رضوان
وان الله عز وجل لما اشهد الملائكة على تزويج علي من فاطمة امر شجرة طوبى ان تنثر حليها من الحلي والحلل فنثرت ما فيها
فالتقطه الملائكة والحور العين وان الحور ليتباهون به الى يوم القيمة يا محمد ان الله عز وجل امرني ان امرك ان
تزوج عليا في الارض فاطمة وتبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طاهرين طيبين خيرين فاضلين في الدنيا والاخرة يا ابا
الحسن فوالله ما عرج الملك من عندي حتى وقفت الباب الا واني منفذ ذلك امر ربي عز وجل اصغ يا ابا الحسن فاني
خارج الى المسجد ومزوجك على رؤس الناس وذاكر من فضلك ما يقر به عينك والعين بحبيبك في الدنيا والاخرة
قال علي فخرجت من عند رسول الله صلعم مسرعا وانا لا اعقل فرحا وسرورا فاستقبلني ابو بكر وعمر فقالا ما وراءك فقلت زوجني
رسول الله صلعم ابنته فاطمة واخبرني ان الله عز وجل زوجنيها من السماء وهذا رسول الله صلعم خارج في اثري ليظهر ذلك بحضرة
الناس فقرحا بذلك فرحا شديدا ورجعا معي الى المسجد فما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله صلعم وان وجهه ليتهلل سرورا
وفرحا فقال يا بلال فاجابه فقال ليستبك يا رسول الله صلعم قال اجمع الي المهاجرين والانصار فجمعهم ثم رقى درجة من المنبر
فحمد الله واثنى عليه وقال معاشر المسلمين ان جبرئيل اتاني فاخبرني عن ربي عز وجل انه جمع الملائكة عند البيت المعمور
واشهدهم جميعا انه زوج امته فاطمة ابنته من عبده علي بن ابي طالب وامرني ان ازوجه في الارض واشهد
لكم على ذلك ثم طلب وقال اعلي قم يا ابا الحسن فاخطب ابنة نفسك قال فقام وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلعم وقال
الحمد لله شكرا لنعمه واياديه ولا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد صلوة تزلفه وتحظيه والنكاح مما امر الله

امر الله عز وجل ورضيه وجعلنا مما قضاه الله واذن فيه وقد زوجني رسول الله صلعم ابنته فاطمة وجعل صداقها درعي هذا
وقد رضيت بذلك فاشهدوا واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله صلعم زوجه يا رسول الله فقال نعم فقالوا بارك الله لهما وعليهما
واجمع شملهما وانصرف رسول الله صلعم الى زوجته فامر بتان يدفن لفاطمة فضربت بالدفوف قال علي فاقبل رسول الله صلعم
فقال يا ابا الحسن اطلق الان فبع درعك واتني بثمنه حتى اهيئ لك ولابنتي فاطمة ما يصلحكما قال علي فانطلقت فبعته باربعمائة
درهم سود بحرة من عثمان بن عفان فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال لي يا ابا الحسن لست اولى بالدرع منك
وانت اولى بالدراهم مني فقلت بلى قال فان الدرع هدية مني اليك فاخذت الدرع والدراهم واقبلت الى رسول الله صلعم
فطرحت الدرع والدراهم بين يديه واخبرته بما كان من امر عثمان فدعا له بخير وقبض رسول الله صلعم قبضة من الدراهم
ودعا بابي بكر فدفعها اليه وقال يا ابا بكر اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها فاني ابتها وبعث معه سلمان وبلالا ليعيناه
على حمل ما يشتريه قال ابو بكر وكانت الدراهم التي اعطانيها ثلثمائة وستين درهما فانطلقت فاشتريت فراشا من خيش
مصر محشوا بالصوف ونطعا من ادم ووسادة ادم حشوها من ليف النخل وعباءة خيبرية وقربة للماء وكيزانا وجرارا
ومطهرة للماء وسترا صوف رقيقا وتملنا جميعا حتى وضعناه بين يدي رسول الله صلعم فلما نظر اليه بكى وجرت دموعه ثم
رفع رأسه الى السماء وقال اللهم بارك لقوم جل ثيابهم الخوف قال علي ووضع رسول الله صلعم باقي ثمن الدرع الى ايام سلمة فقال
اتركي هذه الدراهم عندك ولكنت بعد ذلك شهرا لا اعاود رسول الله صلعم في امر فاطمة لانني استحيا من رسول الله صلعم
غير اني كنت اذا خلوت برسول الله صلعم يقول لي يا ابا الحسن ما احسن زوجك واجملها البشر يا ابا الحسن فقد زوجك سيدة
نساء العالمين قال علي عليه السلام فلما كان بعد شهر دخل علي اخي عقيل ابن ابي طالب فقال يا اخي ما فرحت بشيء كفرحي
بتزويج فاطمة بنت محمد صلعم يا اخي فما بالك لا تسأل رسول الله صلعم يدخلها عليك فنقر عينا باجتماع شملكما قال
علي والله يا اخي اني لاحب ذلك وما يمنعني من مسئلته الا الحياء منه فقال اقسمت عليك الا قمت معي فاقمنا نريد
رسول الله فلقينا في طريقنا ام ايمن مولاة رسول الله صلعم قد كرنا ذلك لها فقالت لا تفعل ودعنا نحن نكلمه فان كلام
النساء في هذا امر احسن واوقع بقلوب الرجال ثم انثنت راجعة فدخلت على ام سلمة فاعلمتها بذلك واعلمت نساء النبي
فاجتمعن عند رسول الله صلعم وكان في بيت عائشة فاحدقن به وقلن قد بنا بك يا ابتاه واتهمنا بارسول الله صلعم قد اجتمعنا
لامر لو ان خديجة في الاحياء لقرت بذلك عينها قالت ام سلمة فلما ذكر خديجة بكى رسول الله صلعم ثم قال فديجة والله

مثل خديجة صدقتني حين كذبني الناس وآزرتني على دين الله واعانتني عليه بمالها ان الله عز وجل امرني ان ابشر خديجة ببيت في
الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب قالت ام سلمة فقلنا فمن ذلك يا ابا ايوب يا رسول الله ام انك لم تذكر من خديجة الا
الا وقد كانت كذلك غير انها قد مضت الى ربها فهنيئا لها بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورضوانه ورحمته
يا رسول الله وهذا اخوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي بن ابي طالب يحب ان تدخل عليه زوجته فاطمة وتجمع بها
شملها فقال ايام سلمة فما قال علي لا يسئلني ذلك فقلت يبعثه الحياء منك يا رسول الله قالت ام ايمن فقال لي رسول الله
انطلقي الى علي فائتيني به فخرجت من عند رسول الله فاذا علي ينتظر ليسئلني عن جواب رسول الله فلما رآني قال
ما وراءك يا ام ايمن قلت اجب رسول الله قال فدخلت عليه وقمن ازواجه فدخلن البيت وجلست بين يديه مطرقا
نحو الارض حياء منه فقال لي تحب ان تدخل عليك زوجتك فقلت وانا مطرق نعم فداك ابي وامي فقال نعم وكرامة
يا ابا الحسن ادخلها عليك في ليلتك هذه او في ليلة غد ان شاء الله فقمت فرحا مسرورا وامر عليه السلام ازواجه
ان تزين فاطمة وتطيبنها وتفرشن لها بيتا ليدخلها على علي فتفعلن ذلك واحضر رسول الله من الدراهم التي يسلمها
الى ام سلمة عشرة دراهم فدفعها الى ام سلمة علي وقال اشتري تمرا واقطا فاشترت واقبلت به الى رسول الله
فحشا من ذراعيه ودعا بسفرة من ادم وجعل يشدخ التمر والسمن ويخلطها بالاقط حتى اتخذه حيسا ثم قال يا علي من
احببت فخرجت الى المسجد واصحاب رسول الله متوافرون فقلت اجيبوا رسول الله فقاموا جميعا واقبلوا نحو
النبي واخبرته ان القوم كثير فحل السفرة بمنديل وقال ادخل علي عشرة بعد عشرة ففعلت وجعلوا ياكلون ويخرجون
ولا ينقص الطعام حتى لقد اكل من ذلك الحيس سبعمائة رجل وامراة سيرا لنبي ثم قالت ام سلمة ثم دعا بابنته فاطمة
عليها السلام ودعا علي فاخذ عليا بيمينه وفاطمة بشماله وجمعها الى صدره فقبل بين اعينهما ووضع فاطمة الى علي
وقال يا علي نعم الزوجة زوجتك ثم اقبل على فاطمة وقال يا فاطمة نعم البعل بعلك ثم قام يمشي بينهما حتى ادخلهما بيتهما
الذي يبنى لهما ثم خرج من عندهما فاخذ بعضادتي الباب فقال طهركما الله وطهر نسلكما انا سلم لمن سالمكما وحرب
لمن حاربكما استودعكما الله واستخلفه عليكما قال علي ومكث رسول الله بعد ذلك ثلثا لا يدخل علينا فلما كان
في صبيحة اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا فصادف في حجرتنا اسماء بنت عميس الخثعمية فقال لها ما يقفك
ها هنا وفي الحجرة رجل فقالت فداك ابي وامي ان الفتاة اذا زفت الى زوجها تحتاج الى مراة تتعاهدها وتقوم

وتقوم بحوائجها فاقمت ها هنا لاقضي حوائج فاطمة قال اسماء قضى الله ذلك حوائج الدنيا والاخرة قال علي وكانت غداة مرة
وكنت انا وفاطمة تحت العباء فلما سمعنا كلام رسول الله اسماء وهنا لنقوم فقال يحق عليكما الا تقوما حتى ادخل عليكما فرجعنا
الى حالنا ودخل وجلس عند رؤوسنا وادخل رجليه فيما بيننا واخذت رجله اليمنى فضممتها الى صدري واخذت فاطمة رجله
اليسرى فضمتها الى صدرها وجعلنا ندفي رجليه من القر حتى اذا دفينا قال يا علي المثنى يكون من ماء فاتيه فتغسل فيه ثلثا وتوار عليه
ايات من كتاب الله تعالى ثم قال يا علي اشربه واترك فيه قليلا فقلت ذلك وشربت باقي الماء على ريقي وصدري فقال اذهب الله
عنك الرجس يا اهل البيت وطهركم وقد اتيتني بماء وحده فاتيته به فقال كما فعل وسلمه الى ابنته عليها السلم وقال لها اشربي واكثري
منه قليلا فقلت ترشه على راسها وصدرها وقال اذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيرا وامرني بالخروج من البيت وخلا بابنته
وقال كيف انت يا بنية وكيف رايت زوجك قالت له يا ابه خير زوج الا انه دخل علي نساء من قريش وقلن لي زوجك
رسول الله من فقير لا مال له فقال لها يا بنية ما ابوك بفقير ولا بعلك بفقير ولقد عرضت علي خزائن الارض من الذهب والفضة
فاخترت ما عند ربي عز وجل يا بنية لو تعلمين ما علم ابوك لسمت الدنيا في عينك والله يا بنية ما ابوك بفتى او زوجك احدهما
سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما يا بنية ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاختار من اهلها رجلين فجعل احدهما ابا ك و
الاخر بعلك يا بنية نعم الزوج زوجك لا تعصي له امرا ثم صاح بي رسول الله يا علي فقلت لبيك يا رسول الله قال ادخل
بيتك والطف بزوجتك وارفق بها فان فاطمة بضعة مني ليؤلمني ما يؤلمها ويسرني ما يسرها استودعكما الله واستخلفه عليكما
قال علي فوالله ما اغضبتها ولا اكرهتها على امر حتى قبضها الله عز وجل اليه ولا اغضبتني ولا عصت لي امرا ولقد كنت
انظر اليها فتنكشف عني الهموم والاحزان قال علي ثم قام رسول الله ليستدفء فقالت له فاطمة يا ابه لا طاقة لي
بخدمة البيت فاخدمني خادما تخدمني وتعينني على امر البيت فقال لها يا فاطمة اولا ترضين خيرا من الخادم فقال
علي قولي بلى قالت يا ابه خيرا من الخادم فقال تسبحين الله عز وجل في كل يوم ثلثا وثلثين مرة وتحمدينه ثلثا وثلثين مرة
وتكبرينه اربعا وثلثين مرة فذلك مائة باللسان والف حسنة في الميزان يا فاطمة انك ان قلتها في صبيحة كل
يوم كفاك الله ما اهمك من امر الدنيا والاخرة **بيان** اقول روي مثل تلك الرواية من كتاب كفاية الطالب
تاليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي باسناده عن ابن عباس باختصار وتغيير يسير كناه لتكرر مضامينه ثم قال
قال محمد بن يوسف هكذا رواه ابن بطة وهو حسن حافل وذكر اسماء بنت عميس في هذا الحديث غير صحيح لان اسماء

هذه امراة جعفر بن ابي طالب تزوجها بعده ابو بكر فولدت له محمدا فلما مات ابو بكر تزوجها علي بن ابي طالب ع وان اسماء
التي حضرت في عرس فاطمة عليها السلام انما هي اسماء بنت عميس بن المكن الانصاري واسماء بنت عميس كان مع زوجها
جعفر بالحبشة وقدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع وكان زواج فاطمة ع بعد وقعة بدر بايام يسيرة فصح بهذا ان اسماء المذكورة
في هذا الحديث انما هي اسماء بنت يزيد ولها احاديث من النبي ع انتهى اقول المراد كساء من صوف او خز كان
يؤتزر بها والخدر بالكسر الستر قوله مما كان عليه ابائي اي الحجة في بعض الامور التي اهتدي اليه امير المؤمنين ع
وتحقق من العلوم الربانية والشرك انما هو للاعمام او يكون المراد بعض الاجداد من جهة الام وقال الجزري في تحقيق
التقية اي منهج افعال مظفر المطالب والتقية النفس وقيل الطبيعة والخليقة وقال طاير الانسان ما حصل له في علم الله مما قدر له
ومنه الحديث بالميمون طايره اي بالمبارك خطه ويجوز ان يكون اصله من الطير السانح والبارح قوله ترقبه اي تنتظره اي تقرره
قوله وتخطيه من باب الافعال تقال فلان اخطي عني اي اقرب اليه يعني قوله ثم انثنت اي انصرفت قال الجوهري انثنت
صرفته عن حاجته وقال الجزري الصفح الصحيفة واضطراب الاصوات للخصام ومنه حديث خديجة لا صخب فيه ولا نصب
قوله فجلل السفرة اي ستر ما فيها تحصيلا فيها البركة وقد تكرر ذلك في الاخبار المتعلقة على اعجاز البركة كشف ونقلت من
كتاب الذرية الطاهرة تصنيف ابي نصر محمد بن حماد الانصاري المعروف بالدولابي من نسخة بخط الشيخ ابن رضا
الجبلي الشهرباني واجازني ان اروي عنه كلما يروي عن مشايخه وهو يروي كثيرا واجازني السيد جلال الدين
عبد الحميد ابن فخار الموسوي الحايري ادام الله شرفه ان اروي عنه من الشيخ عبد العزيز الاخضر المحدث اجازة
في محرم سنة عشر وستمائة ومن الشيخ برهان الدين ابي الحسين احمد بن علي العرنوني اجازة في ربيع الاول سنة
اربع عشرة وستمائة كلاهما من الشيخ الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر السلامي باسناده والسيد اجازني قد عاد روايته
كلما يرويه وبهذا الكتاب في ذي الحجة من سنة ست وسبعين وستمائة من علي قال خطب ابو بكر وعمر الى رسول الله ع
فابى رسول الله ع فقال عمر انت خطبتها علي فقال ابي من شيء الا درعي ارهنها فزوجه رسول الله ع فاطمة فلما بلغ ذلك
فاطمة بكت قال فدخل عليها رسول الله ع فقال ما يبكيك يا فاطمة فوالله لقد انكحتك اكثرهم علما واقصلهم حلما واولهم سلما
ومن جعفر بن محمد عليهما السلام قال تزوج علي فاطمة ع في شهر رمضان وبنى بها في ذي الحجة من السنة الثانية من الهجرة
ومن مجاهد عن علي ع قال خطبت فاطمة ع الى رسول الله فقالت مولاة لي هل علمت ان فاطمة قد خطبت الى رسول الله

الله ع قلت لا قالت فقد خطبت فما يمنعك ان تاتي رسول الله فيزوجك فقلت وعندي شيء اتزوج به قالت انك ان جئت
الى رسول الله ع زوجك فما زالت تترددني حتى وهبت علي رسول الله وكانت اجلاله وهيبته فلما قعدت بين يديه فجئت
فوالله ما استطعت ان اتكلم فقال ما جاء بك الك حاجة فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمة قلت نعم قال فهل عندك شيء
تستحلها به قلت لا والله يا رسول الله فقال ما فعلت الدرع التي سلحتكها فقلت عندي والذي نفسي بيده انها لحطمية ما ثمنها
اربعمائة درهم قال قد زوجتكها فابعث بها فان كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله جان تقول سلحته اسلحة اذا
اعطيته سلاحا وقال الجزري في حديث زواج فاطمة انه قال لعلي اين درعك الحطمية هي التي تحطم السيوف اي تكسرها
وقيل هي المرتفعة النفيسة وقيل هي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا
انشد الاقوال كشف ومن عطاء بن ابي رباح قال لما خطب علي ع فاطمة اتاه رسول الله ع فقال ان عليا قد ذكرك فسكت
فخرج فزوجها ومن ابن بريدة عن ابيه قال قال نفر من الانصار لعلي بن ابي طالب اخطب فاطمة فاتى رسول الله ع فسلم
عليه فقال له ما حاجة علي بن ابي طالب قال يا رسول الله ع ذكرت فاطمة بنت رسول الله ع وذكرت فقال مرحبا واهلا ثم رد عليه
فخرج علي على اولئك الرهط من الانصار وكانوا منتظرينه وقالوا ما وراءك قال ما ادري غير انه قال مرحبا واهلا قالوا
يكفيك من رسول الله ع احدهما اعطاك الاهل والرحب فلما كان بعد ذلك قال يا علي انه لا بد للعروس من وليمة فقال
سعد عندي كبش وجمع له رهط من الانصار اصعا من ذرة فلما كان ليلة البنا قال لا تحدثن شيئا حتى تلقاني فدعا
رسول الله ع بماء فتوضا منه ثم افرغه على علي وقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شبليهما وقال بن
ناصر في شبليهما ومن اسماء بنت عميس قالت كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ع فلما اصبحنا جاء النبي ع الى الباب
فقال يا ام ايمن ادعي لي اخي قالت هو اخوك وتنكحه ابنتك قال نعم يا ام ايمن قال وسمع النساء صوت النبي ع فتحجبن
وادخلت انا في ناحية فجاء علي ع فنضح النبي من الماء ودعا له ثم قال ادعي لي فاطمة فجاءت خرقة من الحياء فقال لها
رسول الله اسكتي لقد انكحتك احب اهل بيتي الي ثم نضح عليها من الماء ودعا لها قالت ثم رجع رسول الله ع اسكتي لقد
فزاي سواد ابن يديه فقال من هذا فقلت انا اسماء بنت عميس قال جئت في زفاف فاطمة تكرمينها قلت نعم
قالت فدعا لي قال علي بن عيسى وحدثني السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي بما هذا معناه وربما اختلفت
الالفاظ قالت اسماء بنت عميس هذه حضرت وفات خديجة ع فبكت فقلت اتبكين وانت سيدة نساء العالمين و

زوجة النبي ص مبشرة على لسانه بالجنة فقالت ما لهذا بكيت ولكن المرأة تلد رضاعها لا بد لها من امرأة تقضي اليها سرها وتستعين بها
علي ع وابنها وفاطمة جدته عهد بعهد واخاف ان لا تكون لها من يتولى امرها فقلت يا سيدتي لك عهد الله ان بقيت الى ذلك
الوقت ان اقوم مقامك في هذا الامر فلما كانت تلك الليلة وجاء النبي ص امر النساء فخرجن وبقيت فلما اراد الخروج راى
سوادي فقال من انت فقالت اسماء بنت عميس فقال الم امرك ان تخرجي فقلت بلى يا رسول الله فداك ابي وامي ولم
قصدت خلافك ولكني اعطيت خديجة عهدا وجدته فبكى فقال يا اسماء لهذا وقفت فقلت نعم والله فدعا لي بما اورده
الدولابي وعن اسماء بنت عميس قالت لقد جهزت فاطمة بنت رسول الله ص الى علي بن ابي طالب ع وما كان حشو فراشهما
ووسادتهما الا ليف ولقد اولم علي ع لفاطمة ع فما كانت وليمته ذلك الزمان افضل من وليمته رهن درعه عند يهودي و
كانت وليمته اصعا من شعير وتمر وقضيب جان قال الجزري في حديث تزويج فاطمة ع فلما اصبح وعاها فجاءت خوفة
من الحياء مخدة هو شه من الخوف الحمرة وروي انها اتته تعثر في مرطها من الخجل قال الجوهري وقضينا اليه ذلك الامر اي
انهيناه واليه كشف ومن كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب تاليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي
عن ابي هريرة قال قالت فاطمة يا رسول الله ص زوجني علي بن ابي طالب ع وهو فقير لا مال له فقال يا فاطمة
اني اهل لارض اطلاقه فاختار منها رجلين احدهما ابوك والاخر ابن عمك وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ص ايها
الناس هذا علي بن ابي طالب وانتم تزعمون اني انا زوجته ابنتي فاطمة ولقد خطبها الى شرف قريش فلم اجب كل
ذلك اوقع الخبر من السماء حتى جاءني جبرئيل ع ليلة اربع وعشرين من شهر رمضان فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك
السلام وقد جمع الروحانيين والكروبيين في واد يقال له الايج تحت شجرة طوبى وزوج فاطمة عليا وامرني فكنت
الخاطب والله تعالى الولي وامر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدر والياقوت ثم نثرته وامر الحور العين فاخذن
فاقتطعن فهن يتهادينه الى يوم القيمة وهذا نثار فاطمة من علقمة عن عبد الله انه قال اصاب فاطمة ع ليلة صبحة العرس
رعدة فقال لها النبي ص زوجتك سيدة اهل الدنيا وانها في الاخرة لمن الصالحين يا فاطمة لما اردت ان املك بعلي امرت
شجرة الجنان فحملت حليا وحللا وامرها فنثرته على الملئكة فمن اخذ منه يومئذ شيئا اكثر مما اخذ منه صاحبه او احسن افخر به
على صاحبه الى يوم القيمة قالت ام سلمة فلقد كانت فاطمة تفخر على النساء لان اول من خطب عليها جبرئيل وروي ان
رسول الله ص دخل على فاطمة ع ليلة عرسها بقدح من لبن فقال اشربي هذا فداك ابوك ثم قال علي ع اشرب فداك ابن

فقال يا فاطمة

ابن عمك وروي انه لما زفت فاطمة الى علي عليهما السلام نزل جبرئيل وميكائيل واسرافيل وهم سبعون الف ملك
وقدمت نجائب رسول الله ص الدلدل وعليها فاطمة ع مشتملة فامسك جبرئيل بالخطام وامسك اسرافيل بالركاب وامسك
ميكائيل بالشعر ورسول الله ص يسوي عليها الثياب فكبر جبرئيل وكبر اسرافيل وكبر ميكائيل وكبرت الملئكة وجرت السنة بالتكبير
في الزفاف الى يوم القيمة جان قال في النهاية الاشتمال افتعال من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه وقال نقر
الداية الذي يجعل تحت رأسها كشف ومن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان ابا بكر اتى النبي ص فقال يا رسول الله ص
زوجني فاطمة فاعرض عنه فاتاه عمر فقال مثل ذلك فاعرض عنه فاتيا عبد الرحمن بن عوف فقالا انت اكثر قريش مالا فلو
اتيت رسول الله فخطبت اليه فاطمة زاد الله مالا الى مالك وشرفا الى شرفك فاتى النبي ص فقال لعل ذلك فاعرض عنه
فاتيا جميعا فقال قد نزل بي مثل الذي نزل بكما فاتيا عليا بن ابي طالب وهو يسقي نخلات له فقالا قد عرفنا قرابتك من رسول الله
وقدمتك في الاسلام فلو اتيت رسول الله ص فخطبت اليه فاطمة لزاد الله فضلا الى فضلك وشرفا الى شرفك فقلت لقد
نبهتماني فانطلق فتوضأ ثم اغتسل ولبس كساء قطريا وصلى ركعتين ثم اتى النبي ص فقال يا رسول الله ص زوجني فاطمة قال
اذا زوجكها فما تصدقها قال اصدقها سيفي ودرعي وناضحي قال اما ناضحك وسيفك وفرسك فلا غنا بك عنها
تقاتل المشركين واما درعك فشأنك بها فانطلق علي فباع درعه بارعة مائة وثمانين درهما قطرية فصبها بين يدي النبي
فلم يسأله عن عددها ولا هو اخبره فاخذ منها رسول الله ص قبضة فدفعها الى المقداد بن الاسود وقال ابتع من هذا بخمرة
لفاطمة وذلك من الطيب فانطلق المقداد فاشترى لها رحا وقربة ووسادة من ادم وحصيرا قطريا فجاء به فوضعه بين يدي
النبي ص واسماء بنت عميس معه فقال يا رسول الله خطب اليك ذوو الاسنان والاموال من قريش ولم يزوجهم فزوجها
هذا الغلام فقال يا اسماء اما انك ستزوجين لهذا الغلام ويلدين له غلاما هو اشبه الناس بي وروي انها كانت في الجنة عرفت فاطمة
تزوجت بامير المؤمنين ع وولدت منه كما ذكر فلما كان الليل قال سلمان ائتني بمغتسل الشهداء فاتاه بها فحمل عليها فاطمة
عليها السلام فكان سلمان يقود بها رسول الله ص بقوم بها فبينا هو كذلك اذ سمع حسا خلف ظهره فالتفت فاذا جبرئيل
وميكائيل واسرافيل في جمع كثير من الملئكة عليهم السلام فقال جبرئيل ما اتركم قال نزلنا نزف فاطمة ع الى زوجها فكبر
جبرئيل ثم كبر ميكائيل ثم كبر اسرافيل ثم كبر الملئكة ثم كبر النبي صلوات الله عليهم اجمعين ثم كبر سلمان انفارسي فصار التكبير
خلف العرائس سنة من تلك الليلة فجاء بها فادخلها على علي ع فاجلسها الى جنبه على الحصير القطري ثم قال يا علي هذه ابنتي

الاسناد

فمن اكرمها فقد اكرمني ومن اهانها فقد اهانني ثم قال اللهم بارك عليهما وبارك عليهما واجعل منهما ذرية طيبة انك سميع الدعاء ثم
وثب وتعلقت به وبكت فقال لها ما يبكيك فلقد زوجتك اعظم حلماً واكثرهم علماً ايضاح قال المحزي فيه انه كان مشوشاً
بنوب قطري هو ضرب من البرود فيه حمرة وطاها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي جلد جياد تحمل من قبل البحرين وقال الازهري
في اعراض البحرين قرية يقال لها قطر واحد الثياب القطرية نسبت اليها فكسر والقاف للنسبة وحفظوه كشف قد اورد صاحب
كتاب الفردوس في الاحاديث عن النبي صلعم لولا علي لم يكن لفاطمة كفو وروى صاحب الفردوس ايضاً عن ابن عباس عن النبي صلعم
يا علي ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً وروى ابن بابويه من حديث طويل اورده في تزويج امير المؤمنين لفاطمة عليهما السلام انه اخذ في فيه ماء ورد وعاً فاطمة فاجلسها بين يديه ثم مج الماء في الجفنة
وهو الركن وغسل قدميه ووجهه ثم دعا فاطمة عليها السلام وخذ كف من ماء فضرب به على رأسها وكفها بين يديها ثم رش جلدها
ثم دعا بجفنة اخرى ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ثم التزمها فقال اللهم ابعد عني واذهب عني الرجس
طهرني تطهيرا فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم قال لها الي فيكما جمع الله فيكما وبارك في سيركما واصلح بالكما
ثم قام فاغلق عليهما الباب ثم قال ابن عباس فاخبرتني اسماء انها رقت رسول الله صلعم فلم يزل يدعو لهما فاطمة لا غير كما
في دعائه احد حتى توارى في حجرته وفي رواية انه قال عليه السلام بارك الله عليكما في سيركما وجمع شملكما والف على الالفان
بين قلوبكما شانك باهلك السلام عليكما وروى عن جابر بن عبد الله قال لما زوج رسول الله صلعم فاطمة من علي عليهما السلام
كان الله تعالى مزوجه من فوق عرشه وكان جبرئيل الخاطب وكان ميكائيل وسرافيل في سبعين الفا من الملائكة شهوداً
واوحى الله الى شجرة طوبى ان انثري ما فيك من الدر والياقوت واللؤلؤ واوحى الله الى الحور العين ان انتفضن بما فيها وزفه
الى يوم القيمة وما تزوج فاطمة علياً ومن شرحبيل بن سعد قال دخل رسول الله صلعم على فاطمة عليها السلام في صبيحة عرسها
بقدح فيه لبن فقال اشربي فداك ابوك ثم قال علي اشرب فداك ابن عمك من شرحبيل بن سعد الانصاري قال
لما كانت صبيحة العرس اصاب فاطمة ورعدة فقال لها رسول الله صلعم زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين
وعن ابي جعفر عليه السلام قال شكت فاطمة عليها السلام الى رسول الله صلى الله عليه واله علياً فقالت يا رسول الله ما مع
علي شيء من رزقه الا ورقة من المساكين فقال لها يا فاطمة اتحبين في اخي وابن عمي ان سخط الله فقالت اعوذ بالله
من سخط الله وسخط رسوله وروى عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول والله لا كلمن علي لا

لا تكلم به غيري الا كذاب ورثت نبي الرحمة وزوجتي خير نساء الامة وانا خير الوصيين كا العدة عن سهل عن الزنطي عن عبد
الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عليا تزوج فاطمة عليهما السلام عن جرد برد
ودرع وفراش كان من اهاب كبش بيان قوله على جرد وبرد اي برد خلق كا محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن ابن
فضال عن ابن بكير قال سمعت ابا عبد الله يقول زوج رسول الله صلعم فاطمة صلعم على درع حطمية تساوي ثلثين درهما كا احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله قال زوج رسول الله صلعم عليا فاطمة على درع حطمية وكان فراشها
اهاب كبش يحشى بالصوف اذا اضطجعا تحت جنوبهما كا بعض اصحابنا عن علي بن الحسين عن العباس بن عامر عن عبد الله
قال زوج رسول الله صلعم عليا فاطمة عليهما السلام على درع حطمية تساوي ثلثين درهما بيان يمكن الجمع بين تلك الروايات
بوجوه الاول ان يكون المراد كون الدرع حمراء الظهر الثاني ان يكون المعنى انه لو كان هذا اليوم يساوي ثلثين درهما
وانما كانت قيمته في ذلك الزمان اكثر الثالث ان يقال انه كان يساوي ثلثين درهما لكن بيع بخمسمائة درهم الرابع
ان يكون بعض الاخبار محمولا على التقية كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن
يعقوب عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر قال كان صداق فاطمة جرد برد وحصيرة ودرع حطمية وكان فراشها اهاب
كبش يلقيانه ويفرشانه وينامان عليه كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن خالد عن علي بن اسباط عن داود عن يعقوب
بن شعيب قال لما تزوج رسول الله عليا فاطمة عليهما السلام دخل عليهما وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في اهل بيتي خير منه
ما زوجتكه وما انا زوجته ولكن الله زوجك واصدق عنك الخمس واحت السموات والارض كا علي بن محمد عن عبد الله بن
اسحق عن الحسن بن علي بن سليمان عمن حدثه عن ابي عبد الله قال ان فاطمة قالت لرسول الله صلعم زوجتني بالمهر الخسيس
فقال لها رسول الله صلعم ما انا زوجتك ولكن الله زوجك من السماء وجعل مهرك خمس الدنيا وما احت السموات والارض
كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله قال لما غيرة في الجدار بعد قول رسول الله صلعم لا تحدثا شيئاً
حتى ارجع اليكما فلما اتاهما ادخل يده بينهما في الفراش كا علي عن ابيه عن ابي عبد الله البرقي رفعه قال لما زوج رسول الله
فاطمة قالوا بالرفاء والبنين قال بل على الخير والبركة ايضاح فيه نهي ان يقال للمتزوج بالرفاء والبنين والرفاء الالتيام
والاتفاق والبركة والنماء وانما نهى عن ذكر اهبته لانه كان من عادتهم واهذا اسن فيه غيره كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن ابي مهزيار عن محمد بن موسى عن ابراهيم بن علي عن علي بن يحيى البزوجي عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر

قال قال رسول الله ص انما انا بشر مثلكم اتزوج فيكم وازوجكم الا فاطمة عليها السلام فان تزويجها نزل من السماء فر علي بن محمد بن
مخلد الجهني معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال خلق الله
نطفة بيضاء مكنونة فجعلها في صلب ادم الى صلب شيث ومن صلب شيث الى صلب انوش الى صلب قينان حتى تواترتها
كرام الاصلاب في مطهرات الارحام حتى جعلها الله في صلب عبد المطلب ثم قسمها نصفين فالقى نصفها الى صلب عبد الله ونصفها
الى صلب ابي طالب وهي الرسالة تولد من عبد الله محمد وابن ابي طالب عليا عليهما الصلوة والسلم فذلك قول الله تعالى وهو
الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وزوج فاطمة بنت محمد عليا فجعلني من محمد ومحمد من علي والحسن والحسين وفاطمة
نسب وعلي الصهر مصباح الانوار كتاب المختصر الحسين بن سليمان نقلا من كتاب الفردوس عن النبي ص انه قال لولا
علي لم يكن لفاطمة كفو ومنه رفعه بسناده من ابن عباس ان النبي ص قال علي يا علي ان الله غرور جل زوجك فاطمة وجعل
صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى عليها حراما باب كيفية معاشرتها مع علي صلوات الله عليهما ع القطان
عن السكري عن الحسين بن علي الصدي عن عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال صلى بنا
رسول الله ص الفجر ثم قام بوجه كئيب فقمنا معه حتى صار الى منزل فاطمة صلوات الله عليها فالصر عليا باكيا بين يدي الباب
على ابيه فاطمة فجلس النبي ص فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول قم فداك ابي وامي يا ابا تراب ثم اخذ بيده ودخلا
منزل فاطمة فمكثنا هنيئة ثم سمعنا ضحكا عاليا ثم خرج علينا رسول الله ص بوجه مشرق فقلنا يا رسول الله ص
دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه فقال كيف لا افرح وقد اصلحت بين اثنين احب اهل الارض الي اهل السماء بيان الالتقا
التراب والاخبار المشتملة على مناجاتهما صلوات الله عليهما ما ذكر يا يرجع الى ضرب من المصلحة لظهور فضلهما على الناس
او غير ذلك مما خفي علينا جهته ع القطان عن السكري عن عثمان بن عمران عن عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز
عن حبيب بن ابي ثابت قال كان بين علي وفاطمة عليهما السلام كلام فدخل رسول الله ص والقى له مثال فاضطجع عليه
فجاءت فاطمة عليها السلام فاضطجعت من جانب وجاء علي فاضطجع من جانب قال فاخذ رسول الله ص بيد علي ويد فاطمة
ثم اخذ بيد فاطمة فوضعها على صدره فلم يزل حتى اصلح بينهما ثم خرج فقيل له يا رسول الله ص دخلت وانت على حال وخرجت
ونحن نرى البشرى في وجهك قال اصلحت بين اثنين احب من على وجه الارض الي قال الصدوق ره
ليس هذا الخبر عندي بمحرر ولا هو لي معتقد في هذه العلة لان عليا ع وفاطمة ع ما كانا يقع بينهما كلام يحتاج رسول الله ص الى الاصلاح

صلاح بينهما لانه ص سيد الوصيين وهي سيدة نساء العالمين مقتديان بنبي الله ص في حسن الخلق مصباح الانوار من حبيب مثله
بيان المثال بالكسر الفراش ذكره الفيروزابادي ع ابي بن سعد عن الحسن بن عرفة وكيع عن محمد بن اسرائيل عن ابي صالح
عن ابي ذر رحمه الله عليه كنت انا وجعفر بن ابي طالب بحاجرين الى علاء الحبشة فاهديت بجعفر جارية تمتيها ارقة الاف درهم
فلما قدمنا المدينة اهدانا لعلي ع تحفة فحملها علي عليه السلام في منزل فاطمة عليها السلام فدخلت فاطمة عليها السلام يوما فنظرت
الى راس علي ع في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن مغلتها فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فما الذي ترين قالت
تاذن لي في المصير الى منزل ابي رسول الله ص فقال لها قد اذنت لك فتجللت بملاءة وتبرقعت ببرقعها واردت
النبي ص فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول اكتان هذه فاطمة قد اقبلت تشكو عليا فلا تقبل منها في علي
شيئا فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله ص جئت تشكي عليا قالت اي ورب الكعبة فقال لها ارجعي اليه فقولي له زعم انني زنيت
فرجعت الى علي ع فقالت له يا ابا الحسن زعم النبي ص انك تقول لها ثلثا فقال لها علي ع فشكوتني الى نبيك وجئتني رسول الله ص
واسوأتاه من رسول الله ص اشهد الله يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربع مائة درهم التي فضلت من عطائي صدقة
على فقراء اهل المدينة ثم تلبس وانتقل وارادا النبي ص فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول اقرأ
علي ع قد اعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضا فاطمة والنار بالاربعمائة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت
برحمتي واخرج من النار من شئت بعفوي فعندها قال علي عليه السلام ما قسيم الله بين الجنة والنار قب ابو منصور الطبرسي
في كتاب الروح والريحان من ابي ذر مثله بشا والدي ابو القسم وعمار بن ياسر وولده سعد جميعا عن ابرهيم بن نصر
الجرجاني عن محمد بن حمزة العرجي عن محمد بن الحسن عن محمد بن جعفر بن حمزة بن اسمعيل عن احمد بن الخليل عن يحيى بن
عبد الحميد عن شريك عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس مثله ما في تفسير وقد اوردناه في باب علي عليه السلام
قسيم الجنة والنار قب لما انصرفت فاطمة من عند ابي بكر اقبلت على امير المؤمنين وقالت له يا ابن ابي طالب اشتملت
مشية الجنين وقعدت حجرة الظنين فقصدت قاصمة الاجرل فجاءك رئيس الاغزال هذا ابن ابي قحافة قد اجترى بحجة
ابي وبليغة ابني والله لقد اجهد في ملامتي والذي نصاني حتى منعني القيلة والهاجرة وصيلها وعضت الحماة دونه
ظهرها فلا مانع ولا دافع خرجت والله كاظمة وعدت راغمة تبتغي ولا جبار لي بت قبل فتي وتوفيت قبل منيتي
فدعوى فيك الله حاجتي وشكا دعاءي وعلى في كل شأني وقتيلا مات المعتمد وهن العضد شكوى الى ربي وعدواي الى

اي اللهم انت اشد قوة فاجابها امير المؤمنين لا ويل لك بل الويل لشانيك فنهيني عن عريك يا بنت الصفوة وبقية النبوة
فوالله وما خنت في ودي ولا اخطارت مقدوري فان كنت تريدين النفقة فرزقك مضمون وكفيلك مامون وما اعد لك
خير مما قطع عنك ما حسبتني فقالت حسبي الله ونعم الوكيل بيان اقول قد مر تصحيح كلماتها وشرحها في الوافي فراجعت
معقل بن يسار وابو مسهل وابن اسحق وحبيب بن ابي ثابت وعمران بن الحصين وابن عثمان والباقون مع اختلاف
الروايات واتفاق المعنى ان النسوة قلن يا بنت رسول الله م خطبك فلان وفلان فردهم ابوك وزوجك عليا
فدخل رسول الله م فقالت يا رسول الله م زوجتني عليا فهز رسول الله م بيده مصعبها وقال يا فاطمة ولكن زوجك الله م اقدمهم
سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما اما علمت يا فاطمة انه اخي في الدنيا والاخرة فضحكت رضيت يا رسول الله م وفي رواية ابي قتيبة
فلما زوجك حتى امرني جبرئيل وفي رواية عمران بن الحصين حبيب بن ابي ثابت اما اني قد زوجتك خير من اعلم وفي رواية
ابن عثمان زوجتك خيرهم وفي كتاب ابن شاهين عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن عكرمة قال النبي م لفاطمة
احب اهلي الي فضل علي عن ابن عباس يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت واقفا بين يدي رسول الله م
اسكب الماء على يديه اذ دخلت فاطمة وهي تبكي فوضع النبي م يده على راسها وقال ما يبكيك لا ابكى الله عينيك يا جويرية
قالت مررت على ملا من نساء قريش وهن مخضبات فلما نظرن الي وتحاوفن مني فقال لها وما سمعت منهن قالت قلن كان قد عز علي محمد ان يزوج ابنته من رجل فقير قريش والعليم بالاتقال فحاولن الله يا بنية ما زوجتك
ولكن الله زوجتك من علي فكان بدوه منه وذلك انه خطبك فلان وفلان فعند ذلك صليت امرك الى الله
تعالى وامسكت من الناس فبينا صليت يوم الجمعة صلوة الخوف وسمعت حفيف الملئكة واذا بجبرئيل ومعه سبعون
صفا من الملئكة متوجين متقلدين متحجلين فقلت ما هذه القعقعة من السماء يا اخي جبرئيل فقال محمد ان الله عز وجل اطلع الى
الارض اطلاعة فاختارنا منها من الرجال عليا ومن النساء فاطمة فزوج فاطمة من علي وفعت راسها وتبسمت بعد
بكائها وقالت رضيت يا رضي الله ورسوله فقال الا ازيدك يا فاطمة في علي رغبة قالت بلى قال ان الله عز وجل
ركبان اكرم من ناقة اخي صالح على ناقته وعلي حمزة على ناقتي العضباء وانا على البراق وبعلك علي بن ابي طالب على ناقة
من نوق الجنة قالت صف لي ناقته من اي شيء خلقت قال انه خلقت من نور الله عز وجل عينه الجنين صفراء حمراء
الراس سوداء الحدق قوائمها من الذهب خطاها من اللؤلؤ الرطب ضياها من الياقوت وظهرها من الزبرجد الاخضر

اخضر عليها قبة من نور لو ابصار يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها خلقت من عفو الله عز وجل تلك
الناقة من فوق الله طباسبعون ركنا من الركن والركن سبعون الف ملك يسبحون الله بالوان التسبيح لا تمر على ملا
من الملئكة الا قالوا من هذا العبد ما اكرمه على الله عز وجل ترى وتبا مرسلا او ملكا مقربا او حامل عرش او حامل كرسي
فينادي مناد من بطنان العرش ايها الناس ليس هذا بنبي مرسل ولا ملك مقرب هذا علي بن ابي طالب عليه السلم
فيسبدرون رجالا رجالا فيقولون انا لله وانا اليه راجعون حدثونا فلم نصدق وصحبونا فلم نقبل والذين يجيئونه تعلقوا
بالعروة الوثقى كذلك يجيئون في الاخرة يا فاطمة الا ازيدك في علي رغبة قالت زوجني يا ابتاه قال النبي م ان عليا اكرم على الله
من هرون لان هرون اعصى موسى وعلي لم يعصني قط والذي بعث اباك بالحق نبيا ما غضب عليه يوما قط وما اغضبته
في وجه علي الا وهب الغضب مني يا فاطمة الا ازيدك في علي رغبة قالت زوجني يا ابتاه الله قال اهبط علي جبرئيل وقال يا محمد
اقرا عليا من السلم السلم فقامت وقالت فاطمة عليها السلم رضيت يا ابتاه ربا وبك يا ابتاه نبيا وبابن عمي بعلا ووليا
كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يخطب ويستقي ويكنس
وكانت فاطمة ع تطحن وتعجن وتخبز ما الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن
بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله ما الحسين بن ابن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس
بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال وصى الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وآله لا تعصي عليا فانه ان اغضب غضبت لغضبه في الديوان المنسوب اياه الى
امير المؤمنين ع انه قال في مرضه مخاطبا لفاطمة ع ما روي عن ابي العلا الحسن العطار عن الحسن المقري عن ابي عبد الله
الحافظ عن علي بن احمد المقري عن زيد بن حسان عن عبد الله بن محمد البلوي انه عليه السلام انشد هذه الابيات
وهو محموم يرثي فاطمة عليها السلم وان حبوتي منك يا بنت احمد باظهار ما اخفيته لشديد ولكن امر الله تعور قانيا
وليس على الامر الالهي جليد اقصر عني الحي لديك وانتكلي اليك وما لي في الرجال نديد اصبر على صبر واقوى على مني اذا صبر
خوار الرجال عيد وفي هذه الحي دليل بانها لموت البرايا قائد وبريد بيان وان حبوتي منك اي اشتدت حبوتي
بسببك حيث لا بد لي من اظهار ما اخفيته من المرض كذا خطه بالبال وقيل منك اي من بعدك وقيل اي حبوتي منك
وبسببك وانا شديد باظهار ما اخفيته اي لا اظهره ولا يخفى بعد ما تعوى تخضع والجليد الصلب والنديد المثل والنظير والخوار

التصحيف والصحيح دعوات الراوندي من سويد بن غفلة قال اصابت عليا بشدة فاتت فاطمة عليها السلام رسول
الله صلى الله عليه واله فدقت الباب فقال اسمع حسن حسيني يا ليلى يا ام ايمن قومي وانظري فقمت لها الباب فدخلت
فقال لقد جئتنا في وقت ما كنت تاتينا في مثله فقالت فاطمة يا رسول الله ما طعام الملائكة حين دخلوا على ابراهيم
فقال الحمد لله فقالت
ما طعامنا قال رسول الله والذي نفسي بيده ما اقتبس آل محمد شهرا نارا وما ملك خمس كلمات علمتهن جبرئيل عليه السلام
قالت يا رسول الله وما الخمس الكلمات قال يا رب الاولين والاخرين يا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين ويا ارحم الراحمين
ورجعت فلما ابصرها علي قال بابي وامي ما وراءك يا فاطمة قالت ذهبت للدنيا وجئت للاخرة قال عليه السلام خيرا يا بنيك
خيرا يا بنيك مصباح الانوار من جعفر بن محمد قال شكت فاطمة الى رسول الله عليا فقالت يا رسول الله لا يدع لنا شيئا من
زرته الا وزرته على المساكين فقال لها يا فاطمة استحيطيني في ابي وابن عمي ان سخطه سخطي وان سخطي سخط الله عز وجل
ما مجاعة من ابي غالب الزراري عن خاله من الاشعري عن ابي عبد الله عن منصور بن العباس عن اسمعيل بن سهل الكاتب
عن ابي طالب القمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي البصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حرم الله عز وجل على علي لحم نساء وما دامت
فاطمة حية قلت وكيف قال لانها طاهرة لا تحيض بيان هذا التعليل يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد انها لما كانت
لا تحيض حتى يكون له عليه السلام عذر في المباشرة غيرها فلذا حرم الله عليه غيرها رعاية حرمتها الثاني ان يكون ان
حلالتها منعت من ذلك وعرض ذلك بعض ما يلزمه من الصفات التي اختصت بها سئل عالم فقيل ان الله
تعالى قد انزل اهل البيت وليس شيء من نعيم الجنة الا وذكر فيه الا الحور العين قال فذلك احلالا لفاطمة وسفيان
الثوري عن الاعمش عن ابي صالح في قوله واذا النفوس زوجت قال من مؤمن يوم القيمة الا اذا قطع الصراط زوجه
الله على باب الجنة باربع نسوة من نساء الدنيا وسبعين الف حورية من حور الجنة الا علي بن ابي طالب فانه زوج البتول
فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الاخرة في الجنة لبست لزوجته في الجنة غيرها من نساء الدنيا لكن له في الجنان سبعون الف
حورا لكل حورا سبعون الف خادم اقول سياتي بعض اخبار هذا الباب في باب غسلها ووفاتها عليها السلام باب
ما وقع عليها من الظلم وغصبها وخوفها وشكايتها في مرضها الى نسائها وعلمها ودفنها وبيان العلة في اخفاء قبرها وقبر فاطمة صلوات
الله عليها ولعن الله على من ظلمها ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن محمد بن سهيل النخراني يرفعه الى
ابي عبد الله قال المكاؤن خمسة ادم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليهم السلام فاما ادم فبكى

فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف
فبكى على يعقوب حتى تاذى به اهل السجن فقالوا له اما ان تبكي الليل وتسكت بالنهار واما ان تبكي النهار وتسكت بالليل
فصالحهم على واحدة منهما واما فاطمة فبكت على رسول الله حتى تاذى بها اهل المدينة فقالوا لها قد اذيتنا بكثرة بكائك فكانت
تخرج الى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف واما علي بن الحسين عليه السلام فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة
او اربعين سنة ما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف عليك ان تكون من
الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني ما ذكرت مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة ل ابن
ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن ابن معروف مثله ما المفيد عن الصدوق عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمن عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن عبد الله بن عباس قال لما حضرت رسول الله الوفاة
بكى حتى بلت دموعه لحيته فقيل له يا رسول الله ما يبكيك فقال ابكي لذريتي وما تصنع بهم شرار ذريتي من بعدي كاني بفاطمة
بنتي وقد ظلمت بعدي وهي تنادي يا ابتاه فلا يعينها احد من امتي فتصيح فلا تجاب فتبكي فاطمة فقال رسول الله لا تبكين
يا بنية فقالت لست ابكي لما يصنع بي من بعدك ولكني ابكي لفراقك يا رسول الله فقال لها البشرى يا بنت محمد بشر عن الحق
بي فانك اول من يلحق بي من اهل بيتي ص المصدوق من السناني عن الاسدي عن البرقي عن جعفر بن سليمان عن
عبد الله بن يحيى عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس رضي الله عنه قال دخلت فاطمة على رسول الله صلوات الله عليهما
في مرضه الذي توفي فقال نعيت الي نفسي فبكيت فاطمة فقال لها لا تبكين فانك لا تمكثين من بعدي الا ثمانين وسبعين
يوما ونصف يوم حتى تلحقي بي ولا تلحقي بي حتى تجتني ثمار الجنة فضحكت فاطمة عليها السلام بيج قال ابو عبد الله ان فاطمة
مكثت بعد رسول الله خمسة وسبعين يوما كان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل ياتيها ويطيب نفسها
ويخبرها عن ابيها مكانه في الجنة ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك شي دخلت ام سلمة على فاطمة
فقالت كيف اصبحت من ليلتك يا بنت رسول الله قالت اصبحت بين كمد وكرب فقد النبي والوصي تبكي والله
جاءت من اصبحت امامة مفتقة على غير ما شرع الله في التنزيل وسنها النبي في التاويل ولكنها احقاد بدرية وترات احدية
كانت عليها قلوب النفاق متمكنة لامكان الوشاة فلما اشتهدف الامر ارسلت علينا شآبيب الاثار من مخيلة النفاق
فنقطع وتر الايمان من قسي صدورها ولبئس على ما وعد الله من حفظ الرسالة وكفالة المؤمنين احرزوا ما قدمت لهم عروة

الدنيا بعد انتصار ممن قتلك ما لهم في مواطن الكرب ومنازل الشهادات اقول كان الخبر في الماخوذ منه مصحفا محرفا ولم اجده
في مواضع اخر اصححه به فاوردته على ما وجدته من بعض كتب المناقب عن سعد بن عبد الله الهمداني عن سليمان بن ابراهيم عن احمد
بن موسى بن عمران عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن سعيد بن محمد الجرجي عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن جده عن
علي ع قال غسلت النبي في قميصه فكانت فاطمة تقول اني القميص فاذا اشمه عني عليها فلما رايت ذلك عنيته ع روي لما قبض
النبي امتنع بلال من الاذان قال لا اؤذن لاحد بعد رسول الله ص وان فاطمة ع قالت ذات يوم اني اشتهي ان اسمع
صوت مؤذن ابي ع بالاذان فبلغ ذلك بلالا فاخذ في الاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر ذكرت ابا ابيها ع وايامه فلم تملك
من البكاء فلما بلغ الى قوله اشهد ان محمدا رسول الله ص شهقت فاطمة ع وسقطت لوجهها وغشي عليها فقال الناس
لبلال امسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله ص الدنيا وظنوا انها قد ماتت فقطع اذانه ولم يتمه فافاقت فاطمة ع و
سالته ان يتم الاذان فلم يفعل وقال الهي بالسيدة النسوان اخشى عليك مما تنزل به بنفسك اذا سمعت صوتي بالاذان
فاعفته من ذلك ع حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا ابو الطيب محمد بن
الحسين بن حميد اللخمي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن المهلبي قال حدثنا عبد الله بن
محمد بن سليمان عن ابيه عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين ع قالت لما اشتدت علة فاطمة بنت
رسول الله ص وعليها اجتمع عندها نساء المهاجرين والانصار فقلن لها يا بنت كيف اصبحت من ليلتك فقالت اصبحت
والله عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم قبل ان عجمتهم وشنئتهم بعد ان سبرتهم فقبحا لفلول الحد وخور القناة وخطل
الراي وبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وسمتهم
غبرتها وجدعتهم عارها فجدعا وعقرا وسحقا للقوم الظالمين ويحهم اني زعزعوها من رواسي الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الروح
الامين والطبين بامور الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين وما نقموا من ابي الحسن نقموا والله منه نكير سيفه
وقلة مبالاته لحتفه وشدة وطاته ونكال وقعته وتمرده في ذات الله وتالله لو مالوا عن المحجة اللائحة وزالوا
عن قبول الحجة الواضحة لرددهم عليها ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يكل سايره ولا يمل راكبه ولاورد بهم منهلا
نميرا صافيا روياً يطفح ضفتاه ولا يرنق جانباه ولاصدرهم بطانا ونصح لهم سرا واعلانا ولم يكن يجني من الجنى نطافا

بالقوادم

تمكنوا استبدلوا الله ما ما والله بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون
ولكن لا يشعرون افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون اما لعمر الله لقد
لقحت فطرة ريث ما تنتج ثم احتلبوا طلاع العقب دما عبيطا وذعافا ممقرا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون
غب ما اسس الاولون ثم طيبوا عن انفسكم انفسا وطنوا للفتنة جاشا واشرعوا السيف صارما وهرعوا شاكي السلاح استبدادا من الظالمين
يرعى فيئكم زهيدا ونرعكم حصيدا فيا حسرتا لكم وانى بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون ثم قالت حدثنا بهذا الحديث
علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن صعترة القزويني قال اخبرنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن حسن بن جعفر بن حسن بن علي
بن ابي طالب ع قال حدثنا محمد بن علي الهاشمي قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع قال حدثني ابي
عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع قال لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة دعتني فقالت امضيت وصيتي وتعهد
قال قلت بلى القدها فاوصت اليه اذا انا مت قد غني ليلا ولا تؤذن رجلين ذكرتهما قال فلما اشتدت علتها جمعت اليها نساء
المهاجرين والانصار فقلن كيف اصبحت يا بنت رسول الله ص من علتك فقالت اصبحت والله عائفة لدنياكم وذكر الحديث
نحوه قال الصدوق رحمه الله سئلت ابا الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري عن معنى هذا الحديث فقال انما قولها ع
عائفة الى اخر ما ذكره وسنورد باقي تضاعيف ما ستذكره في شرح الخطبة على اختلاف رواياتها ج قال سويد بن غفلة لما
مرضت فاطمة ع المرضة التي توفيت فيها اجتمع اليها نساء المهاجرين والانصار بعد نهاها فقلن لها كيف اصبحت من علتك
يا ابنة رسول الله ص فحمدت الله وصلت على ابيها ثم قالت اصبحت والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن لفظتهم بعد ان
عجمتهم وشنئتهم بعد ان سبرتهم فقبحا لفلول الحد واللعب بعد الجد وقرع الصفاة وصدع القناة وخطل الاراء وزلل الاهواء
وبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وحملتهم اوقتها وشنئت
عليهم غارتها فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين ويحهم اني زعزعوها من رواسي الرسالة وقواعد النبوة ودائر الدلالة ومهبط
الروح الامين والطبين بامور الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين وما الذي نقموا من ابي الحسن نقموا والله
نكير سيفه وقلة مبالاته لحتفه وشدة وطاته ونكال وقعته وتمرده في ذات الله وتالله لو مالوا عن المحجة اللائحة وزالوا
عن قبول الحجة الواضحة لرددهم عليها ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يكل سايره ولا يمل راكبه ولاورد بهم منهلا
نميرا صافيا روياً يطفح ضفتاه ولا يرنق جانباه ولاصدرهم بطانا ونصح لهم سرا واعلانا ولم يكن يجني من الجنى نطافا

ولا يغطى من الدنيا بنائل غير ذي المناهل وشيعة الكافل ولبان لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب ولو ان اهل القرى آمنوا
واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم فاكانوا يكسبون والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات
ما كسبوا وما هم بمعجزين الا بلى فاسمع وما عشت اراك الدهر عجبا وان تعجب فعجب قولهم ليت شعري الى اي سناد استندوا وعلى اي
عماد اعتمدوا وبايه عروة تمسكوا وعلى ايه ذرية اقدموا واحتنكوا لبئس المولى ولبئس العشير ولبئس للظالمين بدلا استبدلوا والله الدنيا بالآخرة
بقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون افمن يهدي الى
الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون اما تعرفون لقد لقحت فطرة ريثما تنتج ثم احتلبوا طلاع العقب
دما عبيطا وذعافا ممقرا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما اسس الاولون ثم طيبوا عن دنياكم انفسا وابشروا
للفتنة حاشا وابشروا بسيف صارم وسطوة معتد غاشم وهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا
فيا حسرة لكم واني بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون قال سويد بن غفلة فما زادت النساء قولها على رجالهن
فجاؤا اليها قوم من وجوه المهاجرين والانصار معتذرين وقالوا يا سيدة النساء لو كان ابو الحسن ذكر لنا هذا من قبل ان
ننقض العهد ونحكم العقد لما عدنا فيه الى غيره فقالت اليكم عني فلا عذر بعد تعذيركم ولا امر بعد تقصيركم ما الخبر عن اسمعيل
بن علي الدعبلي بن محمد بن علي الخزاعي بن ابي سهل الفرا بن عبد الرزاق قال الدعبلي حدثنا اسحق بن ابراهيم الدبري عن عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن ابن عباس قال فلما غلب نسوة من المهاجرين و
الانصار على فاطمة بنت رسول الله بعد انتهائي عليها فقلن السلام عليك يا بنت رسول الله وعليك كيف اصبحت فقالت
اصبحت والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن لفظتهم بعد ان عجمتهم وشنئتهم بعد اذ سبرتهم فقبحا لفلول الحد وخطل الرأي وبئس ما قدمت
وخور القناة ولبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم والله لقد قلدتهم ربقتها
وشننت عليهم غارتها فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين ويحكم اني زحزحوها عن اهل بيت الرحمة والله منه الاكبر بعيد ونكال وقعة
وقترة وفي قترات الله وتالله لو تكافوا عليه من زمام نبذه اليه رسول الله لاعتلقه ثم لسار بهم سيرة سجحا فانه قواعد الرسالة
ورواسي النبوة ومهبط الروح الامين الطبين بامر الدين والدنيا والآخرة الا ذلك هو الخسران المبين والله لا يكلم خشاشه
ولا تمتعض راكبه ولا ورد بهم منهلا رويا فضفاضا تطفح ضفته ولا صدر بهم بطانا قد حضر بهم الري غير متحل بطائل الا ثمر الغائل
ورعي سورة سغب ولفتحت عليهم بركات من السماء والارض وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون فبعينا فاسمع فما عشت اراك

اداك الله بشر عجبا وان تعجب فعجب الحادث فما بالهم بأي سند استندوا وبأي عروة تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير ولبئس للظالمين
بدلا استبدلوا والله الدنيا بالقوادم والعجز بالكاهل فمغضا للقوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون
ولكن لا يشعرون افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون اما تعرفون لقد لقحت فطرة ريثما
تنتج ثم احتلبوا طلاع العقب دما عبيطا وذعافا ممقرا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما اسس الاولون ثم طيبوا عن دنياكم انفسا
للفتنة حاشا وابشروا بسيف صارم وسطوة معتد غاشم وهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا
فيا حسرة لكم واني بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون جواب اقول وبه ثقتي
صاحب كشف الغمة الروايتين اللتين اوردهما الصدوق رحمه الله من كتاب السقيفة بحذف الاسناد ورواه ابن ابي
الحديد في شرح نهج البلاغة عن احمد بن عبد العزيز الجوهري عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبد الرحمن الى اخرها اورده الصدوق
رحمه الله وانا اوردتها مكررة للاختلاف الكثير من رواياتها وشدة الاختلاف فيها ولنشرحها لتحتاج حل مفرداتها
الى الشرح والبيان زيادة على ما اورده الصدوق والله المستعان قولها عائفة اي كارهة يقال عاف الرجل الطعام
يعافه عيافا اذا كرهه والقالية المبغضة قال الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى ولفظت الشيء من فمي اي رميته وطرحته والعجم
العض قولها عجمت العود اعجمه بالضم اذا عضضته وشنأه كمنعه وسمعه البغضه وسبرتهم اي اختبرتهم فعلى في اكثر الروايات
المعنى على رأيهم وبغضتهم بعد امتحانهم ومشاهدة سيرتهم واطوارهم وعلى رواية الصدوق المعنى اني كنت عالمة بقبح سيرتهم
وسوء سريرتهم فلما اختبرتهم ثم لما اختبرتهم شنئتهم وابغضتهم اي تأكد الكاري بعد الاختبار ويحتمل ان يكون الاول اشارة
الى شناعة اطوارهم الظاهرة والثاني الى خبث سرائرهم الباطنة قولها فقبحا لفلول الحد اي قولها خلدون
قبحا بالضم مصدر حذف فعله اما من قولهم قبحه الله قبحا ومن قبح بالضم قباحة فحرف الجر على الاول داخل على المفعول
وعلى الثاني على الفاعل والفلول بالضم جمع فل بالفتح وهو الثلمة والكسر في حد السيف وحلي الخليل في العين انه يكون
مصدرا وفعله الثلب بالقاف وحد الشيء شناته وحد الرجل ماسه والخور بالفتح وبالتحريك الضعف والقناة الرمح والخطل
بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب وخطل الرأي فساده واضطرابه قولها مغضا به قولها مغضا والعب بعد الجذاي اقدتهم ويحكم
باللعب والباطل بعد ان كنتم محبين فيه اقدين بالحجة قولها وقرع الصفاة الصفاة الحجر الاملس اي صلبتهم القسكم
مقرعا لخصمائكم حتى قرعوا صفاتكم ايضا قال الجزري في حديث معوية يضرب صفاتها بمجولة هو مثل اي تجهد عليه

عليه وبالغ في امتحانه واختباره ومنه الحديث لا تقرع عصا صفاة اي ما علم احد سبوا انتهى اقول لا يبعد ان يكون كناية عن عدم
تاثير حيلتهم بعد ذلك فلول خوتهم كما ان من يضرب السيف على الصفا ولا يؤثر فيها وتفل السيف ومصدع الفاة تثنيها والتاثر
الملال وقال الجزري في حديث علي اياك ومشاورة النساء فان رايهن الى افن الافن النقص وحمل افن وما فون اي ناقص العقل
وقوله تعالى ان سخط الله هو المخصوص بالذم او علة الذم والمخصوص محذوف اي لبئس شيئا ذلك لان كسبهم السخط والخلود
وقوطها ما حرم لقد قلدتهم ربقتها ما حرم كلمة ورد لتحقيق الشيء والربقة في الاصل عروة في حبل تجعل في عنق الدابة البهيمة او يدها
ويقال للحبل الذي تكون في الربقة ربق وجمع على رباق وارباق والضمير في ربقتها راجع الى الخلافة المدلول عليها بالمقام
او الى فدك وحقوق اهل البيت عليهم السلام اي جعلت انها لازمة لرقابهم كالقلائد قوطها وشنئت عليهم عاريا الشنئ
المبارزة مستعرقا والسن بالمهملة النصف المتصل ومنه قولهم شنئت عليهم الغارة اذا غرقت عليهم من كل وجه قوطها وحملتها او قمتها
قال الجوهري الاوق النقل يقال اوق عليه اوقة وقد اوقمته ماوقا اي حملته المشقة والمكروه قوطها م فجدعا وعقرا للجدع قطع
الانف والاذن او الشفة وهو بالانف اخص ويكون بمعنى الحبس والعقر بالفتح الجرح ويقال في الدعاء على الانسان عقرا له وجدعا
اي عقر الله جسده واصابه بجرح في عقبه واصل العقر ضرب قوائم البعير والشاة بالسيف ثم اتسع فيه فاستعمل في القتل والهلاك
وهو منصوب للمصادر بحذف الفعل منها والسحق بالضم البعد قوطها وبعدا اي دحرجوا من رواسي الرسالة وجمع كلمة مستعمل في
الدم والتوجيع والتعتب والفرحة التنحية والتبعيد والزعزعة التحريك والرواسي من الجبال الثوابت الراسخ وقوا عد
البيت اساسه قوطها والطيبين بالطاء المهملة والباء الموحدة الطن الحاذق قوطها وما تمقوه من ابي حسن ابي قوطها في
ذات الله وفي كشف الغمة والذي تمقوا من ابي الحسن يقال نقمت على الرجل اكثر مت وقال الكسائي نقمت لغة اي عتبت
عليه وكرهت شيئا منه وانكرته والتنكر التغير من حال يسوءك الى حال تكرهها والاسم النكير وما بنا تحمل المعصمين والاول
اظهر اي انكار سفيه فانه كان لا يسل سفيه الا تغير المنكرات والوطاة الاحداث الشديدة والصفنة واصل الصفن الجلد
ويطلق على الخرز والقتل لان من يطا الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه وابانته والنكال العقوبة التي تنكل الناس والوقعة
صدمة الحرب وتمر فلان اي تغير وتنكر واوقدت لان الحرب لا تلقح ابدا الا مستنكرة غضبان قوطها في ذات الله قال الطبرسي ذات
الشيء نفسه وحقيقته والمراد ما اضيف اليه وقال الطبرسي في قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم كناية عن المنازعة والخصومة والذات
هي الخلقة والبنية يقال فلان في ذات صلاح اي في خلقة وهيئة يعني اصلحوا نفس كل شيء بينكم او اصلحوا حال كل نفس بينكم وقيل معناه

كفرت

تكرهها

معناه واصلحوا حقيقة وصلكم وكذلك معنى اللهم اصلح ذات البين اي اصلح الحال التي بها يجمع المسلمون انتهى اقول فالمراد بقوله في ذات
الله اي في الله ولله جار على ان المراد بالذات الحقيقة او في الامور والاحوال التي تتعلق بالله من دينه وشرعه وغير ذلك كقوله
تعالى انه عليم بذات الصدور اي بالضمائر التي في الصدور قوطها م وقاتله قوطها م والقاة بالقاف والتاء المثناة الفوقانية
الى قوطها بما كانوا يكسبون التكاف تفاعل من الكف وهو الدفع والصرف والزمام كالخيط الذي يشد في البرة او الخشاش
ثم يشد في طرفه المقود وقد يسمى المقود زماما وعنده اي طرحه وفي الصحاح اعتلقه اي احبه وعلقه بما معنى تعلق به وان لم احد فيما عندنا
من كتب اللغة والسحج بضمتين اللين السهل الكلم الجرح والخشاش بكسر الخاء المعجمة ما يجعل في انف البعير من خشب ونحوه الزمام
ليكون اسرع الانقياد وتعتعت الرجل اي اقلقته وازعجته والمنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي وتسمى المنازل
التي في المفاوز على طرق السفار مناهل لان فيها ماء قال الجوهري وقال الفراء ناجع عذبا كان او غيره وقال الصدوق نقلا
عن الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري النمير الماء الناجي في الجسد وقال الجوهري الروي سحابة عظيمة القطر شديدة
الوقع وقال شربت شربا رويا والفضفاض الواسع يقال ثوب فضفاض وعيش فضفاض ودرع فضفاضة وصفضاضة والنهر
بالكسر وقيل وبالفتح ايضا جانباه والطفح اي يسيل حتى يتفتق ورنق الماء كفرح ونصر وترنق كدر وصار الماء رنقة على
الطين على الماء والترنوق الطين الذي في الانهار والمسايل لظاهر ان المراد بقوطها ولا يتسرفق جانباه انه لا يتفتق
الماء حتى يظهر الطين والحمار من جانب النهر ويكدر الماء فذلك لطن كلحم عظم لطنه من الفتح ومنه الحديث تغدو حماصا
وتروح بطانا والمراد غلم بطنهم من الشرب وتحير الماء اي اجتمع ودار كالمتحير مرجع اقصاه الى ادناه ويقال تحيرت الارض
بالماء اذا امتلأت وعلى الماء بمعنى في اي تحير فيهم الراي او للتعدية اي صار واحيا ري لكثرة الري والري بالكسر
والفتح عطش العطش وفي رواية الشيخ قد حشرها بخار المعجمة والنار المثلثة اي تقلبهم من قولك اصبح فلان خاثر النفس
اي ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط وعلى منها بخير كرضي اي اصاب خيرا وقال الجوهري قوطهم يحل منها الطائل اي
لم يستفد منها كثير فائدة والتحلي التزين والطائل الغناء والمرتة والثقة والفضل والتمر هو الشرب دون الري خوذ
من الغمر بضم الغين المعجمة وفتح الميم وهو القدح الصغير والناهل العطشان والريان والمراد هنا الاول والردع الكف
والقمع والدلو الواسعة منه وفي جميع الروايات سوى معاني الاخبار سورة الساغب وفيه شرة الساغب ولعله
من تصحيف النساخ والشرر ما تطاير من النار ولا يبعد ان يكون من الشرة بمعنى الحرص وسورة الشيء بالفتح حدته

وشدته والسغب الجوع وقال الفيروزابادي الخطوة بالضم والكسر والخطوة كعدة المكانة والحظ من الرزق وخطي كل في واحد من الروايتين
عندها حبكر رضي وانا بالعطية ولعل فيه نبه القلب وقال الفيروزابادي الكافل العائل والذي لا يأكل او يصل الصيام والقيام من
انتهى اقول يمكن ان يكون هنا بكل من المعنيين لان يحتمل ان يكون يعني كافل اليتيم فانه لا يحل له الاكل الا بقدر البلغة وحاصل المعنى
انه لو منع كل منهم الاخرين من الزمام الذي نبذه رسول الله وهو تولي امير المؤمنين امر الامة لتعلق به امير المؤمنين او اخذه
محاله ويسلك بهم طريق الحق من غير ان يتركه شيئا او من امر الله او يتعدى حدا من حدوده ومن غير ان يضيق على الامة
ويكلفهم فوق طاقتهم ووسعهم ويغارون بالعيش الرغيد في الدنيا والاخرة ولم يكن يستمتع من دنياهم وما يتولى من امرهم الا بقدر
البلغة وسد الخلة وقوطهم الاظلم فاسمع في في رواية ابن ابي حديد الا بلغ فاسمعوه ما عشتن اراكن الدهر عجبا الى اي الجاؤا
لجاؤا واستندوا واي عروة تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير ولبئس للظالمين بدلا قال الجوهري يلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال
يستوي فيه الواحد والجمع والتانيث في لغة اهل الحجاز واهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين يلما وللجمع يلموا وللمراة يلمي
وللنساء يلمن والاول افصح واذا دخلت عليه النون الثقيلة قلت يلمن يا رجل وللمراة يلمن بكسر الميم وفي التثنية يلمان وللمؤنثة
والذكر يلمها ويلمن يا رجال بضم الميم يلمنان يا نسوة انتهى وعلى الروايات الاخر الخطاب عام قولها وما عشتن اي اذا
كن الدهر شيئا عجبا لا يذهب عجبه وغرابته مدة حيوتكن وتجدد ولكن كل يوم امر عجيب مفزع على هذا الحادث الغريب
وقال الجوهري شعرت بالشيء اشعر به شعرا اي فطنت له ومنه قولهم ليت شعري اي ليتني علمت واللجاء محركة الملاذ
والمعقل كالملجا وولجات الى فلان اذا استندت اليه واعتصمت به والتناد ما يستند اليه وقال الجوهري اتهنك
الجراد الارض اي اكل ما عليها واتى على نبتها وقوله تعالى حاكيا عن ابليس لاحتنكن ذريته قال الفراء يريد لاستولين عليهم
المراد بالذرية ذرية الرسول والمولي الناصر والمحب والعشير الصاحب المخالط المعاشر ولبئس للظالمين بدلا اي بئس
البدل من اختاروه على امام العدل وهو امير المؤمنين او قولهما استبدلوا الى قولها كيف تحكمون الذنابى بالضم ذنب
الطائر ومنه الذنب والذنابى في الطائر اكثر استعمالا من الذنب وفي الفرس والبعير ونحوهما الذنب اكثر وفي جماع
الطائر اربع ذنابى بعد الخوافي وهي ما دون الريشات السوم من مقدم الجناح التي تسمى قوادم والذنابى من الثاني
السفلى والاتباع والحرون فرس لا ينقاد واذا اشتد به الجري وقف وقحم في الامر محوا ماري عنفه فيه من غير روية
استعير لاقوال الجبان والجاهل والخائف للشجاع والعالم بالامور الذي يأتي بها من غير احتياج الى تروية نظر وتوليه

كالعضة موخر الشيء والتنث ويذكر وهو للرجال والمراة جميعا والكابل الحارك وهو ما بين الكتفين وكابل القوم عدتهم في المهمات
ومدتهم للشدائد والملمات وغمائمه مصدر رغم انفه اي الصق بالرغام بالفتح وهو التراب ورغم الانف استعمل في الذل والعجز
عن الانتصار والانتقاء وعلى كره والمعاطس جمع معطس بالكسر والفتح وهو الانف وقرئ في الاية بهدى بفتح الهاء وكسرها
وتشديد الدال فاصله يهتدي وتخفيف الدال بسكون الهاء قولها اما العمر الحك الى اخر الخبر وفي بعض النسخ ابن ابي الحديد
اما العمر الله وفي بعضها اما العمر المكرر والعمر بالفتح والضم بمعنى العيش الطويل ولا يستعمل في القسم الا العمر بالفتح ووجه الابتداء وهي
عمر الله قسمي ومعنى عمر الله بقاؤه ودوامه ولعمت كعلمت اي علمت فاعل فعلتهم او معالمهم او الفتنة او الازمة والنظرة
بفتح النون وكسر الظاء التاخير واسم يقوم مقام الانظار ونظرة اما مرفوع بالخبرية والمبتدا محذوف كما في قوله تعالى
فنظرة الى ميسرة اي فالواجب نظرة او نحو ذلك او اما منصوب بالمصدرية اي انتظروا او انظروا نظرة قليلة والاخير اظهر كما اشاره
الصدوق ورب ما تمنح اي قدر ما تمنح يقال تمنح الناقة على ما لم يسم فاعله تمنح ما جاد قد تمنحها الحاجات وتحت الرمس اذا
كان تناجها والعقب قرح من خشب يروى الرجل وقدح زنم واحتلاب طلاع الضب هو ان يتملى من اللبن حتى يطلع
عنه ويسيل والعبيط الطري والذفاف كغراب السم والقعر بالكسر القاف القبر وربما يسكن والاقوى صادر اراد المبيد
المهلك اعضه لحرج او جعه وعنف كل شيء طاقته وطاب نفس فلان بكذا اي رضي به من دون ان يكرهه عليه احد و
طاب نفسه عن كذا اي رضي بذلك ونفسا منسوب على التمييز وفي كتاب ناظر عين الغريبين طامنته سكنته فاطمئن
والجاش مهموز النفس والقلب اي جعلوا قلوبكم مطمئنة لنزول الفتنة والسيف الصارم القاطع والغشم الظلم والهرج الفتنة
والاختلاط وفي رواية ابن ابي الحديد وقرع شاطئ الفرات اراد لشمول القرع اما للافراد او للاعضاء والاسيداد بالشيء
التفرد به والضير المرفوع في يدع راجع الى الاستبداد والفيء الغنيمة والخراج وما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب
والزبيد القليل والحصيد المحصود وعلى رواية زرعكم كناية عن احد اموالهم بغير حق وعلى رواية مجمعكم يحتمل ذلك وان يكون
كناية عن قتلهم واستيصالهم والى يكم وان تخلى الهداية بكم وعميت عليكم بالتخفيف اي خفيت والتبست وبالتشديد
على صيغة المجهول اي لبست وقرئ في الاية بهما والضمائر فيها قيل هي راجعة الى الرحمة المعبر عن النبوة بها وقيل
الى البينة وهي المعجزة او اليقين والبصيرة في امر الله وفي المقام يحتمل رجوعها الى رحمة الله الناطقة للامامة والاهتداء
الى صراط المستقيم لطاعة امام العدل والى الامامة الحقة وطاقة من اختاره الله وفرض طاعته او الى البصيرة في الدين و

جل

بكسر القاف

نحوها اليكم حتى اي كفوا وامسكوا وقولها بعد تقديركم اي تقصيركم والمعذر المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقة **كتاب دلايل**

الامامة علي بن محمد بن هرون بن موسى التلعكبري عن ابيه عن محمد بن همام احمد البرقي عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن
بن ابي نجران عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قبضت فاطمة ع في جمادي الاخرة
يوم الثلثاء لثلث خلون منه سنة احدى عشر من الهجرة وكان سبب وفاتها ان قنفذ مولى عمر لكزها بغمد السيف بامره فما
سقطت محسنا ومرضت من ذلك مرضا شديدا ولم تدع احدا ممن اذاها يدخل عليها وكان الرجلان من اصحاب النبي ص
سألا امير المؤمنين ع ان يشفع لهما اليها فسألها امير المؤمنين ع فلما دخلا عليها قالا لها كيف انت يا بنت رسول الله ص
قالت بخير بحمد الله ثم قالت لهما ما سمعتما النبي ص يقول فاطمة بضعة مني فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله قالا
بلى قالت فوالله لقد اذيتماني قال فخرجا من عندها وهي ساخطة عليهما قال محمد بن همام وروى لنا قبضت لعشر بقين من
جمادي الاخرة وقد كمل عمرها يوم قبضت ثمانية عشر سنة وخمس وثمانين يوما بعد وفات ابيها فغسلها امير المؤمنين ع ولم
يحضرها غيره والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة جارية لها واسماء بنت عميس واخرجها الى البقيع في الليل ومعه الحسن
والحسين وصلى عليها ولم يعلم بها ولا حضر وفاتها ولا صلى عليها احد من سائر الناس غيرهم ودفنها بالروضة وعمى موضع
قبرها واصبح البقيع ليلة دفنت وفيه اربعون قبرا جددوا وان المسلمين لما علموا وفاتها جاؤا الى البقيع فوجدوا فيه اربعين
قبرا فاشكل عليهم قبرها من سائر القبور فقبض الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا لم تخلف فيكم فيكم الا بنتا واحدة ماتت وقد دفنت
ولم تحضروا دفنها والصلوة عليها ولا تعرفوا قبرها ثم قال ولاة الامر منهم ما تم من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور
حتى يجد بها فتصلي عليها ويرون قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين ع فخرج مغضبا قد احمرت عيناه ودرت اوداجه عليه قباء
الاصفر الذي كان يلبسه في كل كريهة وهو متقلد كل سيفه وذي الفقار حتى ورد البقيع فسار الى الناس الذين قالوا
هذا علي بن ابي طالب قد اقبل كما مر ترونه يقسم بالله لئن حول من هذه القبور حجر لاضعن السيف على عاتقه الاخر
فتلقاه عمر ومن معه من اصحابه وقال له ما لك يا ابا الحسن والله لتبشن قبرها ولتصلين عليها فضرب علي ع يده الى حزام
قوسه فجره ثم ضرب الارض وقال له يا ابن السوداء اما خفي فقد تركته مخافة ان يرتد الناس عن قيمهم واما قبر فاطمة ع فوالذي
نفس علي بيده لئن رمت واصحابك شيئا من ذلك لاسقين الارض من دمائكم فان شئت فاعرض يا عمر فتلقاه
ابو بكر فقال يا ابا الحسن بحق رسول الله وبحق من فوق العرش لا خليت عنه فانا غير فاعلين شيئا تكرهه قال فخلا عنه وانصرفا

وتفرق الناس ولم يعودوا الى ذلك ابن محمويه عن ابي الحسن عن ابي خليفة عن العباس بن الفضل عن محمد بن ابي رجاء عن
ابراهيم بن سعد عن ابي اسحق عن عبد الله بن علي بن ابي رافع عن ابيه عن سلمى امراة ابي رافع قالت مرضت فاطمة ع فلما كان اليوم
الذي ماتت فيه قالت ائتني بماء فاغتسلت كاحسن ما كانت تغتسل ثم قالت ائتني بثياب جدد فلبستها ثم دعت
البيت الذي كانت فيه فقالت افرش لي في وسطه ثم اضطجعت واستقبلت القبلة ووضعت يدها تحت خدها وقالت اني
مقبوضة الان فلا اكشفن فاني قد اغتسلت قالت وماتت فلما جاء علي اخبرته فقال لا تكشف محملها فصلى عليها ع **بيان**
لعلها انما نهت عن كشف العورة والجسد للتنظيف ولم تند عن الغسل **لي** القطان عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن
ابن البطائني عن ابيه عن ابي جبير عن ابن عباس في خبر طويل قد اشتباه في باب باخبار النبي ع بظلم اهل البيت قال ع واما النبي
فاطمة ع فانها سيدة نساء الاولين والاخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحي التي بين جنبي وهي الحوراء
الانسية متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول الله
عز وجل لملائكته يا ملائكتي انظروا الى امتي فاطمة سيدة امائي قائمة بين يدي تر تعد فرائصها من خشيتي وقد اقبلت بقلبها علي
عبادتي اشهدكم اني قد امنت شيعتها من النار واني لما راتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كاني بها وقد دخل الذل بيتها
وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث
فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تذكر القطاع الوحي من بيتها مرة وتندب فراقي اخرى وتستوحش
اذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تسمع اليه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها وليلة بعد ان كانت جنها
في ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يونسها الله تعالى ذكره بالملائكة فتنادي بها كما نادت به مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة
ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ثم تبكي
بحالة موجعة تمرض فيعيث الله عز وجل اليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها في علتها فتقول عند ذلك يا رب اني
قد سئمت الحيوة وتبرمت باهل الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله عز وجل بي فتكون اول من يلحقني من اهل بيتي فتقدم
علي محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها واقتل من قتلها وخلد
في نار من ضرب جنبها حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك امين **لي** ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب
عن حماد بن عيسى عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال جابر بن عبد الله سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب ع

قبل موته بثلث سلام الله عليك يا ريحانتي من الدنيا فعن قليل نهدر كناك والله خليفتي عليك فلما قبض
رسول الله صلعم قال علي ع هذا احد رئتي الذي قال لي رسول الله صلعم فلما ماتت فاطمة ع قال علي ع هذا الركن الثاني الذي قال
رسول الله صلعم ع ابي بن سعد بن ابن عيسى عن محمد بن يونس عن حماد مثله اقول وجدت في بعض الكتب خبرا في وفاتها ع وقال
ايراده وان لم اخذه من اصل يعتمد عليه روى ورقة بن عبد الله الازدي قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام راجيا
لثواب الله رب العالمين فبينما انا اطوف اذا انا بجارية سمراء ملتحة الوجه عذبة الكلام وهي تنادي بفصاحة منطقها وهي تقول
اللهم رب الكعبة الحرام والحفظ الكرام وزمزم والمقام والمشاعر العظام ورب محمد خير الانام البررة الكرام ان تجعلني
مع سادات الظاهرين وابائهم الغر المحجلين الميامين الا فاشهدوا يا حماة الحجاج والمعتمرين ان موالي خيرة الاخيار وصفوة
الابرار الذين علي قدرهم على الاقدار وارتفع ذكرهم في سائر الامصار المرتدين بالنجار قال ورقة بن عبد الله فقلت يا جارية
اني لاظنك من موالي اهل البيت عليهم السلام فقالت اجل قلت لها ومن انت من مواليهم قالت انا فضة امة فاطمة الزهرا
ابنة محمد المصطفى صلى الله عليها وعلى ابيها وعلى بعلها وبنيها فقلت لها مرحبا بك واهلا وسهلا فلقد كنت مشتاقا الى لقائك
ومنتظرا زيارتك الساعة ان تجيبيني عن مسألة اسألك فاذا انت فرغت من الطواف فقفي لي عند سوق الطعام حتى
اتيك وانت ثناتة ماجورة فافترقنا في الطواف فلما فرغت من الطواف وادرت الرجوع الى منزلي جعلت طريقي على
سوق الطعام واذا انا بها جالسة في معزل من الناس فاقبلت عليها واقترلت بها وابديت اليها بديته ولم اعتقد
انها امة ثم قلت لها يا فضة اخبريني من مولاتك فاطمة الزهراء ام ع والذي رايت منها عندك وما لها بعد موت ابيها ص
قال ورقة فلما سمعت كلامي تغرغرت عيناها بالدموع ثم انحدرت ناديتها وقالت يا ورقة بن عبد الله هيجت علي حزنا ساكنا
واشجانا في فؤادي كانت كامنة فاسمع الان ما شاهدت منها عليها السلام اعلم انه قبض رسول الله صلعم افجع له الصغير
والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء وعظم رزؤه على الاقرباء والاصحاب والاولياء والاحباء والانساب ولم تلق
الاكل باك وباكية وناد وناد في نادية فلم يكن في اهل الارض والاصحاب والاقرباء والاحباب اعظم بكاء واشجانا
من مولاتي فاطمة الزهراء ام ع وكان حزنها يتجدد ويزيد وبكاؤها يشتد فجلست سبعة ايام لا يهدأ لها انين ولا يسكن منها
الحنين وكل يوم جاء كان بكاؤها اكثر من اليوم الاول فلما كان في الثامن ابدت ما كتمت من الحزن فلم تطق صبرا واوجعت
وصرخت فكان لها من فم رسول الله صلعم منطق فتبادرت النسوان وخرجت الولائد والغلمان وضج الناس بالبكاء والنحيب

وجاء الناس من كل مكان واطبقت المصابيح بكيلا بتين صفحات النساء وخيل الى النسوان ان رسول الله صلعم قد قام من قبره
وصارت الناس في دهشة وحيرة لما قدر بينهم وهي تنادي وتندب اباها واتاها واصفياها وامحمداه وابا القاسماه وابا ربيع
الارامل واليتامى ومن للفقراء والمصلى ومن لاهل الكعبة والمنى ثم اقبلت تعترف ادبا لها وهي لا تبصر شيئا من عبرتها وتاثرها وجهها
حتى بلغت من قبر ابيها محمد ص فلما نظرت الى الحجرة وقع طرفها على المادنة فقصرت خطاها ودام نحيبها وبكاها الى ان اغمي عليها فتحاورت
النسوان اليها فضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتى افاقت فلما افاقت من غشيتها قامت وهي تقول آه قعدت قوتي وخانني
جلدي ونحلت بي عدوي واكمد باطلي اتاها بعدك انيسا الوحشتي ولا راد الدمعتي ولا معينا لضعفي فقد فني بعدك محكم التنزيل وهبط جبرئيل وتحل
القلت بعدك بالاعتاء والاسباب وتعلقت دوني الابواب فانا لله وانا اليه راجعون قالية وعليك ما تردت انفاسي باكية
لا يفتر شوقي اليك ولا حزني عليك ثم نادت يا اتاه واتاه ثم قالت ان حزني عليك حزن جديد وفؤادي والله صب
عليك كل يوم يزيده تحنني فؤادي كتابي عليك ليس بمبيد حل حبلي فان حمى عزائي تجلدي كل وقت جديد ان قلبا
عليك بالف صبر اذا عزاء فانه تجلد ثم نادت يا اتاه انقطعت بك الدنيا بانوارها وزرت زهرتها وكانت بهجتها
زاهرة فقد استوت نهارها بحضارك يحلى مناد مسحار طبها وبابها يا اتاه لازلت اسفة عليك الى التلاق يا اتاه زال
عمري مذ حق الفراق يا اتاه من للارامل والمساكين ومن للامة الى يوم الدين يا اتاه اسبا بعدك من المستضعفين
يا اتاه اصبحت الناس عنا مرضين ولقد كنا بك معظمين في الناس غير مستضعفين فاي دمعة لفراقك لا تحمل واي حزن
بعدك عليك لا تفصل واي حفن بعدك بالنوم يكتحل وانت ربيع الدين ونور النعمتين فكيف للجبال الشامخ وللجبار بعدك الفخر
والارض كيف لم تتزلزل ميت يا اتاه بالخطب الجليل ولم تكن الرزية بالقليل وطرقت يا اتاه بالمصاب العظيم و
بالفادح المهول بكيك يا اتاه الافلاك وقعت الافلاك فبنيك بعدك مستوحش وحرائبك خال من ثنائك وقبرك
فرح موارات الجنة مشاقة اليك حالي وبالك وصلاتك يا اتاه واعظم ظلمة مجالسك فوا اسفاه عليك الى ان اقوم عاجلا
عليك وانحل الحسن المؤتمن الوولد بك الحسن والحسين واخوك وابنك وحبيبك ومن رقته تصغيرا وواحشته كبيرا وخلا
احبابك وصحابك من كان منهم سابقا وهاجرا وناصرا وانكل عاملي والبكاء قاتلنا والاسى لازم نائم زفرت
زفرة وانت انه كانت روحها ان تخرج ثم قالت قل صبري وباش عزائي بعد فقدي لخاتم الانبياء عين ما بك

استوت نهارها

سبي

الدمع صحاح وبيك لا تجلى غمرة الدهماء يا رسول الله يا خيرة الله وكهف الايتام والضعفاء قد بكتك الجبال والوحش صحاحا والطير والارض
بعد بكى السماء وبكاك الحجون والركن والمشعر يا سيدي مع البطحاء وبكاك المحراب والدرس للقرآن ومنى الصبح معفرا والمساء
وبكاك الاسلام اذ صار في الناس غريبا من سائر الغرباء ثم ترك المنبر الذي كنت تعلوه علا والظلام بعد الضياء يا الهي عجل وفاتي سريعا
فلقد تنغصت الحيوة يا مولاي قال ثم رجعت الى منزلها وانفردت بالبكاء والعويل ليلها ونهارها وهي لا ترقأ دمعتها ولا تهدأ زفرتها وجمع
شيوخ اهل المدينة واقبلوا الى امير المؤمنين علي فقالوا له يا ابا الحسن ان فاطمة تبكي الليل والنهار فلا احد منا يهنأ بالنوم في الليل على
فراشنا ولا بالنهار لنا قرار على اشغالنا وطلب معايشنا وانا نخشى ان تسلمنا اما ان تبكي ليلا ونهارا فقال صحابه كراهة فانك
امير المؤمنين حتى دخل على فاطمة وهي لا تفيق من البكاء ولا تنفع فيها العزاء فلما رأته سكتت هنيهة ثم قال لها يا بنت رسول الله
ان شيوخ المدينة يسألون اسالك اما ان تبكين ليلا واما نهارا فقالت يا ابا الحسن ما اقل مكثي بينهم وما اقرب مغيبي عن
بيت ابيهم فوالله لا اسكت ليلا ونهارا او الحق بابي رسول الله ثم قال لها علي يا بنت رسول الله ما بدا لك ثم انه
بنى لها بيتا في البقيع فكان اهل المدينة يسمون بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن والحسين امامها وخرجت الى
البقيع باكية فلا تزال من القبور باكية فاذا جاء الليل اقبل امير المؤمنين والحسن امامها بين يديها الى منزلها ولم تزل على ذلك
الى ان مضى لها بعد موت ابيها سبعة وعشرون يوما واعتلت العلة التي توفيت فيها فبقيت الى يوم الاربعين وقد
صلى امير المؤمنين صلوة الظهر واقبل يريد المنزل اذا استقبله الجواري باكيات خرمنات فقال لهن ما الخبر وما لي اراكن
كاسفات الوجوه والصور فقالوا يا امير المؤمنين ادرك ابنة عمك الزهراء وما نظنك تدركها فاقبل امير المؤمنين
مسرعا حتى دخل عليها واذا بها ملقاة على فراشها وهو من قباطي مصر وعلى بعض بدنها وقد تغطى بالقطن فالقى الرداء من عاتقه ولطمه
من راسه وحل ازراره واقبل حتى اقعد راسها وتركه في حجره وناداها يا زهراء اتعلم كلمة فناداها يا بنت محمد المصطفى
فلم تكلمه فناداها يا بنت من حمل الزكوة في طرف رداءه ونبذها على الفقراء فلم تكلمه فناداها يا بنت من صلى بالملائكة في السماء
منتهى منتهى فلم تكلمه فناداها يا فاطمة فكلميني فانا ابن عمك علي بن ابي طالب قال فتحت عينيها في وجهه فنظرت اليه ثم بكت
وبكى وقال الذي تجدينه فانا ابن عمك علي بن ابي طالب فقالت يا ابن العم اني اجد الموت الذي لا بد منه ولا محيص عنه
واما العلم انك بعدي لا تصبر على فقد الزوج فان انت تزوجت امراة اجعل لها يوما وليلة واجعل لاولادي يوما
وليلة يا ابا الحسن ولا تضع في وجوههما صبيحان متيمين غريبين منكسرين فانهما بالاس فقد اجدهما واليوم عقدان فانهما

بكائها

وصيتها

فتهما فالويل لامة تقتلهما وتضطهدهما ثم انشأت تقول ابكي ان بكيت يا خير هادي وابك سبل الدمع منهمل الفراق يا قرين
البتول وصنو المنسل فقد اصبحا حليف الاشتياق ابكي وابك للقيامي ولا تمل فتقتل العطاء طيف الفراق فارقوا فاصبحوا
تيامى حيارى تخلف الله فيهم يوم الفراق قال فقال علي ع من اين لك يا بنت رسول الله هذا الخبر والوحي قد انقطع عنا
فقالت يا ابا الحسن رقدت الساعة فرايت حبيبي رسول الله ص في قصر من الدر لا يعرف طوله الا الله فقال لي يا بنية فاني
اليك مشتاق فقلت والله اني لاشد شوقا اليك فقال انت القادمة عندي وبي الصادق فما هو وعدي فقال
عاجلا فاذا انت قرات ليس فاطمة اني قد قضيت نحبي فتغسلني ولا تكشف عني فاني طاهرة مطهرة وليصل علي ملك من اهل السماء
فلا دنا من رزق اجري وادفني ليلا في قبري بهذا اخبرني حبيبي رسول الله ص فقال علي ع والله لقد احدثت في امرها
وغسلتها في قميصها ولم اكشف عنها فوالله لقد كانت ميونة طاهرة مطهرة ثم حنطتها من فضلة حنوط رسول الله ص وكفنتها و
ادرجتها في اكفانها فلما هممت ان اعقد الرداء ناديت يا ام كلثوم يا زينب يا سكينة يا فضة يا حسن يا حسين هلموا ترودوا
من امكم فهذا الفراق والتلاقي في الجنة فاقبل الحسن والحسين وهما يناديان وا حسرتاه لا تنطفي ابدا من فقد جدنا محمد المصطفى
وامنا فاطمة الزهراء يا ام الحسن يا ام الحسين اذا لقيت جدنا محمدا المصطفى ع فاقرئه منا السلام وقولي له ان قد قضينا بعدك سنتين
في دار الدنيا فقال امير المؤمنين علي ع اني اشهد الله انها قد ماتت وانت وضعت يديها وضممتها الى صدرها طويلا
واذا بهاتف من السماء ينادي يا ابا الحسن ارفعها عنها فلقد ابكيا والله ملائكة السموات فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب
قال فرفعتها من صدرها وحملت اعقد الرداء واذا انشد بهذه الابيات فراقك اعظم الاشياء عندي وفقدك فاطم
اوهى المنكول سابكي حسرة والنوح نجوا على خل صفي استاسبيل الا يا عين جودي واسعدني فحزني دائم ابكي طويل
ثم حملها على يديه واقبل بها الى قبرها ناديا السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا صفوة الله
مني السلام عليك والتحية واستودعني اليك ولديك ومن اجتبك النازلة عليك عبادك وان الوديعة قد استردت والرهينة
قد اخذت فواحزناه على الرسول ثم بعده على البتول ولقد اسودت علي البلاد وبعدت عني الحضر فواحزناه ثم
وارى الحفاه ثم عدل بها الى الروضة فصلى عليها في اهله واصحابه ومواليه واحبابه وطائفة من المهاجرين والانصار فلما وارى
واللحد بها في لحدها وانشأ بهذه الابيات تعول اوصي علل الدنيا علي كثيرة ومما جهها حتى الممات قليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة وان بقائي بعدكم لقليل وان افتقادي فاطم بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل قبض النبي

هو

وداع الحسنين بعد تغسيلها

السلام عليك يا حبيب الله

وطاويدنا في عشر سنة وستة اشهر وعاشت بعده اثنان وسبعون يوما وقيل خمسة وسبعون يوما وقيل اربعة اشهر وقال
الفرماني قد قيل اربعين يوما وهو اصح وتوفيت ليلة الاحد لثلث عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة احدى عشر
من الهجرة ودفنت بالبقيع وقالوا انها دفنت في بيتها وقالوا قبرها بين قبر رسول الله ومنبره السمعاني في الرسالة
وابو نعيم في الحلية واحمد في فضائل الصحابة والنظري في الخصائص وابن مردويه في فضائل امير المؤمنين والزمخشري في
الفائق من جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته السلام عليك يا ابا الريحانتين اوصيك بريحانتي من الدنيا فمن قبل يهد
ركناك عليك قال فلما قبض رسول الله قال علي هذا احد الركنين فلما ماتت فاطمة قال علي هذا هو الركن الثاني البخاري
ومسلم والحلية ومسند احمد بن حنبل روت عائشة ان النبي دعا فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها
فضحكت فسألت عن ذلك فقالت اخبرني النبي انه مقبوض فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله لحوقا به فضحكت كتاب
ابن شاهين قالت ام سلمة وعائشة انهما لما سألت عن بكائها وضحكها قالت اخبرني النبي انه مقبوض ثم اخبرني بتقدمهم
بعدي سنة فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله لحوقا به فضحكت وفي رواية ابي بكر الجعابي وابي نعيم الفضل بن دكين والشعبي
عن مسروق وفي السنن من الترمذي والابانة من العكبري والمسند من الموصلي والفضائل من احمد باسنادهم عن عروة
عن مسروق قالت عائشة اقبلت فاطمة تمشي كان مشيتها مشية رسول الله فقال رسول الله مرحبا بابنتي فاجلسها عن يمينه واسر اليها حديثا فبكت ثم اسر اليها حديثا فضحكت فسألتها عن ذلك فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله
حتى اذا قبض سألتها فقالت انه اسر الي فقال ان جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة وانه عارضني به العام مرتين
ولا اراني الا وقد حضر اجلي وانك لاول اهلي لحوقا بي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك ثم قال الا ترضين ان
تكوني سيدة نساء المؤمنين فضحكت لذلك وروي انها ما زالت بعد ابيها معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الركن
باكية العين محترقة القلب تمشي عليها ساعة بعد ساعة وتقول لولديها اين ابوكما الذي يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة
اين ابوكما الذي كان اشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على الارض ولا اراه يفتح هذا الباب ابدا ولا
يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما ثم مرضت ومكثت اربعين ليلة ثم دعت ام ايمن واسماء بنت عميس وعليا ام واوصت
الى علي بثلث ان يتزوج بابنة امامة بنتها او لاد هارون تحذيرا لانها كانت رات الملكة في تصور واهورة ودوصفة
له وان لا يشهد احد خيار نجاها من طلبها وان لا يترك ان يصلي عليها احد منهم وذكر سلم عن عبد الرزاق عن معمر عن الز

باسانيدهم

الزهري عن عروة عن عائشة وفي حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة في خبر طويل
ذكر فيه ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسأل ميراثها من رسول الله القصة قال فهجرته ولم تكلمه حتى توفيت ولم تؤذن بها
ابو بكر يصلي عليها الواقدي ان فاطمة لما حضرتها الوفاة اوصت عليا ان لا يصلي عليها ابو بكر وعمر فعمل بوصيتها يحيى بن
مهران عن مخول ابن ابراهيم بن عمر بن ثابت عن ابي اسحق عن ابن عمير عن ابن عباس قال اوصت فاطمة ان لا تعلم
اذا ماتت ابو بكر ولا عمر وان يصلي عليها قال فدفنها علي ليلا ولم يعلمهما بذلك تاريخ ابي بكر بن كامل قالت عائشة ماتت فاطمة بعد رسول
الله ستة اشهر فلما توفيت دفنها علي ليلا وصلى عليها علي وروي فيه من سفيان بن عيينة ومن الحسن بن محمد وعبد الله
بن ابي شيبة عن يحيى بن سعيد القطان عن معمر عن الزهري ان فاطمة توفيت ليلا وصلى فيه الكتاب ان امير المؤمنين
والحسن والحسين دفنوها ليلا وغيبوا قبرها تاريخ الطبري ان فاطمة دفنت ليلا ولم يحضرها الا العباس وعلي والمقداد
والزبير وفي رواية انه صلى عليها امير المؤمنين والحسن والحسين وعقيل وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار وبريدة
وفي رواية والعباس وابنه الفضل وفي رواية وحذيفة وابن مسعود والاصبغ بن نباتة انه سأل امير المؤمنين عن دفنها ليلا
فقال انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام علي ان يصلي على احد من ولدها وروي انه سوى
قبرها مع الارض ستويا وقالوا سوى حوالينها قبورا مزورة مقدار ستة حتى لا يعرف قبرها وروي انه رش اربعين قبرا حتى
لا يعين قبرها من غيره من القبور فصلوا عليها ابو عبد الله حموية بن علي البصري واحمد بن حنبل وابو عبد الله بن بطة باسانيدهم
قالت ام سلمى امرأة ابي رافع اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيها وكنت امرضها فاصبحت يوما اسكن ما كانت فخرج
علي الى بعض حوائجه فقالت ابنتي لي علي ماء فسكبت فقامت واغتسلت احسن ما تكون من الغسل ثم لبست اثوابها الجدد
ثم قالت افرشي فراشي وسط البيت ثم استقبلت القبلة ماتت وقالت انا مقبوضة وقد اغتسلت فلا يكشفني احد
ثم وضعت خدها على يدها وماتت وقالت اسماء بنت عميس اوصت الي فاطمة ان لا يغسلها اذا ماتت الا انا وعلي فاعنت
عليا على غسلها كتاب البلاذري ان امير المؤمنين غسلها من معقد الازار وان اسماء بنت عميس غسلتها من اسفل ذلك
ابو الحسن الخزاز القمي في الاحكام الشرعية سأل ابو عبد الله عن فاطمة من غسلها فقال غسلها امير المؤمنين ولا يكون
صديقة لم يكن يغسلها الا صديق وروي ان امير المؤمنين قال عند دفنها السلام عليك الى اخر ما سياتي نقلا عن الكافي
وروي انه لما صار بها الى القبر المبارك خرجت عليه فتنا والصرف عبد الرحمن الهمداني وحميد الطويل انهم انشأ يقولان

ستقبر بها ذكرت اباد وتي بنت كاتي برد الهموم الماضيات وكيل لكل اجتماع من الخليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل
وان افتقادي فاطمة بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل فاجاب هاتف يريد الغني ان لا الموت خلية وليس له الا الممات
سبيل فلا بد من موت ولا بد من بلى وان لقائي بعدكم لقليل اذا انقطعت يوما من العيش مدتي فان بكا باكيات
قليل ستعرض عن ذكري وتنسى مودتي وتحدث بعدي مخلبا بدل بان ابا ودي من كان لا دم ودي وحبي
والحاصل اني ذكرت محبوبي بنت كاتي لشدة هيومي فما من الرد كل هم وحزن كان لي قبل وقوله فلا بد من موت
لعله من تتمة ابياته به لا كلام الهاتف ولو كان من كلام الهاتف فلعله القاه على وجه التلقين ت قال ابو جعفر الطوسي لا خوف
انها دفنت في دارها او في الروضة يؤيد قوله قول النبي ص ان بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وفي البخاري بين
بيتي ومنبري وفي الموطا والحلية والترمذي ومسند احمد بن حنبل ما بين بيتي ومنبري وقال عليه السلام منبري على ترعة من
ترع الجنة وقالوا حد الروضة ما بين القبر الى المنبر الى الاساطين التي على صحن المسجد احمد بن محمد بن ابي نصر قال سالت ابا الحسن
عليه السلام عن قبر فاطمة فقالت دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد بريد بن عبد الملك عن ابيه
عن جده قال دخلت على فاطمة بعد ابي بالسلم فقالت ما هذا بكت قلت طلب البركة قالت اخبرني ابي وهو ذا من سلم
عليه او على ثلثة ايام اوجب الله له الجنة قلت لها في حوبة وحياتك قال نعم وبعد موتنا كشف روي ان ابا جعفر
اخرج سفطا او حقا واخرج منه كتابا فقرأه ونسخه وصية فاطمة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت محمد
اوصت بحوائطها التسعة الى علي بن ابي طالب فان مضى فالى الحسن فان مضى فالى الاكابر من ولدي شهد المقداد
بن الاسود والزبير بن العوام وكتب علي بن ابي طالب ومن اسماء بنت عميس قالت اوصتني فاطمة ان لا يغسلها
اذا ماتت الا انا وعلي فغسلتها انا وعلي وقيل قالت فاطمة لاسماء بنت عميس حين توضأت وضوءها للصلوة يا امي
الذي اطيب به وياتي بثيابي التي اصلي فيها فتوضأت ثم وضعت راسها فقالت لها اجلسي عند راسي فاذا جاءت الصلوة
فاعلميني فان قمت والا فارسلي الى علي فلما حان وقت الصلوة يا بنت رسول الله فاذا هي قد قبضت فجاء علي فقال قد
قبضت ابنة رسول الله قال متى قالت حين ارسلت اليك قال فامر اسماء فغسلتها وامر الحسن والحسين عليهما السلام بحمل
الماء ودخلتها ايضا وهي ميتة ما فموت فقال لك امرتني وروي انها قبضت بعد ابيها باربعين صباحا وما حضرتها
الوفاة قالت لاسماء ان جبرئيل اتى النبي ص لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسمته ثلاث ثلث لنفسه وثلث لعلي وثلث لي

شرح
نصر

غسلتها

لي وكان اربعين درهما فقالت يا اسماء ائتيني بقبة حنوط والدي من موضع كذي وكذي فضعيه عند راسي فوضعته ثم تنحت
بثوبها وقالت اشطري هيئتها واوصيني فان اجنحتك والا فاعلمي اني قدمت على ابي فانتظرتها هيئتها ثم ناداها فلم تجبها فنادت يا بنت
محمد المصطفى يا بنت اكرم حملة الثمار يا بنت خير من وطي الحصا يا بنت من كان ربه قاب قوسين او ادنى قال فلم تجبها فكشفت
الثوب من وجهها فاذا بها قد فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها وهي تقول فاطمة اذا قدمت على ابيك رسول الله ص فاقرأ عني
اسماء بنت عميس السلام فحنيا ابي كذلك اذ دخل الحسن فقالا يا اسماء ما بينهم امتنا في هذه الساعة قالت يا بني رسول الله
ليست امكما بنائمة قد فارقت الدنيا فوقع عليها الحسن يقبلها مرة ويقول اماه كلميني قبل ان تفارق روحي بدني قال واقبل الحسين
يقبل رجليها ويقول اماه انا ابنك الحسين كلميني قبل ان تصعد روحي فلا صوت قالت فلما اسماء يا بني رسول الله انطلقا الى
ابيكما علي فاخبراه بموت امكما فخرجا حتى اذا كانا قرب المسجد رفعا اصواتهما بالبكاء فما تدري هم جميع الصحابة فقالوا ما يبكيكما
يا بني رسول الله ص لا ابكى الله عينيكما لعلكما نظرتما الى موقف جدكما ص فبكيتما شوقا اليه فقالا او ليس قد ماتت امنا فاطمة ص
قال فوقع علي ع وجهه يقول بن العزاء يا بنت محمد كنت بك العزي فعظم العزاء من بعدك ثم قال لكل اجتماع من قليلين فرقة
وكل الذي دون الفراق قليل وان افتقادي واحدة بعد واحدة دليل على ان لا يدوم خليل ثم قال يا اسماء غسليها وحنطيها
وكفنيها قال فغسلوها وكفنوها وحنطوها وصلوا عليها ليلا ودفنوها بالبقيع وماتت بعد العصر قال ابن بابويه رحمه الله جاء
هذا الخبر كذا والصحيح عندي انها دفنت في بيتها فلما زادوا بنو امية في المسجد صارت قلت الظاهر والمشهور ما نقله
الناس وارباب التواريخ والسير انها ص دفنت بالبقيع كما تقدم وروي مرفوعا الى سلمى ام ابي رافع قالت كنت
عند فاطمة بنت محمد ص في شكواها التي ماتت فيها قالت فيها قالت فلما كان في بعض الايام وهي اخفت ما زاها فقعد علي بن
ابي طالب ع في حاجة وهو يريد ابنها امثل ما كانت فقالت يا امه اسكبي لي غسلا فقعدت فاغتسلت
كاشد ما رايتها ثم قالت لي اعطيني ثيابي الجدد فاعطيتها فلبست ضني فراشي واستقبلتني ثم قالت اني قد وجدت
من نفسي فلا اكشفن اني مقبوضة الان ثم توسدت يدها اليمنى واستقبلت القبلة فقبضت فجاء علي ع ونحن نصيح
فسال عنها فاخبرته فقال اذا والله لا تكشف فاقمنا في بيتها فتغيبت اقول ان هذا الحديث قد رواه ابن بابويه
كما تري وقد روي احمد بن حنبل في مسنده عن ام سلمى قالت اشتكت فاطمة ص شكواها التي قبضت فيه فكنت
امرضها فاصبح يوما كامثل ما رايتها في شكواها ذلك قالت وخرج علي ع لبعض حاجته فقال يا اماه اسكبي لي غسلا فسكبت لها

غسلا فاغتسلت كاحسن ما رأيتها تغتسل ثم قالت يا اماه اعطيني ثيابي الجدد فاعطتها فلبستها ثم قالت يا اماه قدمي لي فراشي وسط
البيت فقعدت واضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت يا اماه اني مقبوضة الان وقد تطهرت فلا يكشفني
احد فقبضت مكانها قال فجاء علي فاخبرته وانقاتها من طرق الشيعة والسنة على تقدير صحة كون الحكم على خلافه يجب على الفقهاء من
الطائفتين ولا يجوز ان الدفن لا بعد الغسل الا في مضيع ليس بامنة فكيف وبايدا الحديث ولم يقل بعلته ولا ذكر الفقهاء ولا يتهم
على الجواز ولا المنع ولعل هذا امر عظيما عليها السلام وانما استدل الفقهاء على انه يجوز للرجل ان يغسل زوجته بان عليا غسل
فاطمة وهو المشهور وروى ابن بابويه مرفوعا الى الحسن بن علي ع ان عليا غسل فاطمة ع ودفن علي ع انه صلى على فاطمة وكبر عليها
خمسا ودفنها ليلا وعن محمد بن علي ع ان فاطمة ع دفنت ليلا بيان قد بينا في كتاب المزار ان الاصح انها ع دفنت في
بيتها واما ما ذكره من ترك غسلها فالاولى ان يأول بما ذكرنا سابقا من عدم كشف بدنها للتنظيف لاخبار الكثيرة
الدالة على ان عليا غسلها ويؤيد ما ذكرنا من التأويل ما روي رواية ورقة فلا تعقل كشف ونقلت من كتاب الذرية
الطاهرة للدولابي في وفاتها عليها السلام ما نقله من رجاله قال لبثت فاطمة بعد النبي ثلثة اشهر وقال ابن شهاب
ستة اشهر وقال الزهري ستة اشهر ومثله عن عائشة ومثله عن عروة بن الزبير وعن ابي جعفر محمد بن علي ع خمسا
وتسعين ليلة وفي ستة عشرة وقال ابن قتيبة من غير معارضة مائة يوم وقيل ماتت في ستة احدى عشرة ليلة الثلاثاء لثلث
ليال من شهر رمضان وهي بنت تسع وعشرين سنة او نحوها وقيل وغسل العباس علي بن ابي طالب ع وفاطمة
بنت رسول الله ص واحد هما لقول الصاحب اما اكبر فقال العباس ولدت يا علي بناء الكعبة بيت البيت بسنوات وولدت
النبي وقريش تبني البيت ورسول الله ص ابن خمس وثلثين سنة قبل النبوة بخمس سنين وروي انها اوصت عليا واسماء
بنت عميس ان يغسلاها وعن ابن عباس مرضت فاطمة مرضا شديدا فقالت لاسماء بنت عميس الا ترين الى ما بلغت فلا
تحملني على سرير ظاهر فقالت لا تهوي ولكن اصنع نعشا كما رأيت يصنع بالحبشة قالت فاوميه فارسلت الي جرائد رطبة
فقطعت من الاسواق ثم جعلت على السرير نعشا وهو اول ما كان النعش فنبتت ومازالت متبقية الا يوم هذا ثم غسلتها هي واسماء
ليلا وعلي عليها العباس بن عبد المطلب ع نزل في حفرتها هو وعلي والفضل بن عباس وعن اسماء بنت عميس ان فاطمة
بنت رسول الله ص قالت لاسماء اني قد استقبحت ما يصنع بالنساء انه يطرح على المرأة الثوب فيصفها لمن رأى فقالت
اسماء يا بنت رسول الله ص انا اريك شيئا رأيته بارض الحبشة قال فدعت بجريدة رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا

ثوبا فقالت فاطمة ع ما احسن هذا واجمله لا تعرف المرأة من الرجل قال قالت فاطمة فاذا ماتت فاغسليني انت ولا يدخلن
علي احد فلما توفيت فاطمة ع جاءت عائشة فدخل عليها فقالت اسماء لا تدخلي فخاصمت عائشة ابا بكر فقالت ان هذه الخثعمية تحول
بيننا وبين ابنة رسول الله ص وقد جعلت لها مثل هودج العروس فقالت اسماء لابي بكر امرتني ان لا ادخل عليها احد
وارتها هذا الذي صنعت وهي حية فامرتني ان اصنع لها ذلك فقال ابو بكر اصنعي ما امرتك فانصرفت وغسلها علي واسماء
وروي الدولابي بحدث الغسل الذي اغتسلته قبل وفاتها وكونها دفنت به ولم تكشف وقد تقدم ذكره وروي من غير هذا
ان ابا بكر وعمر عاتبا عليا كونه لم يؤذنهما بالصلوة عليها فاعتذر انهما اوصته بذلك وحلف لهما قصدا فاه وعذراه
وقال علي ع عند دفن فاطمة ع كالمناجي بذلك رسول الله ص عند قبره السلام عليك يا رسول الله ص عني وعن ابنتك النازلة في
جوارك الى خير ما سيأتي ثم قال علي بن عيسى الحدث وبخون الشذني بعض الاصحاب للقاضي ابي بكر بن قريعة يا من سال
ذائبا عن كل مسؤلة سخيفة * لا تكشفن مغطا فربما كشفت حيفة * وكرب مستور بدا كالطبل من تحت القطيفة * ان
الجواب لحاصر لكنني اخفيه خيفة * لولا اعتداء رعية التي سباتها الخليفة * وسيوف اعدائها ما انفكت ابدا الفتيفة * لسرت
من اخبار ال محمد جملا طريفة * تعنيكم عمارواه مالك وابو حنيفة * واذكر ان الحسين اصيب يوم السقيفة * ولاي حال
لحدت بالليل فاطمة الشريفة * ولما حملت تنحكم من على حجرتها المنيفة * اه لبنت محمد ماتت بعضتها السيفة * وقد ورد
من كلامها في مرض موتها ما يدل على شدة تألمها وعظم موجدتها وفرط شكايتها من ظلمها ومنعها حقها اعرضت عن
ذكره وانفيت القول فيه وكتبت من ايراده لان غرضي من هذا الكتاب نعت مناقبهم ومزاياهم وتنبيه الغافل من
موالاتهم فربما تنبه ووالاهم ووصف ما خصهم الله به من الفضائل التي ليست لاحد سواهم فاما ذكر الغير والبحث عن الشر
والخير فليس غرض هذا الكتاب وهو موكول الى يوم الحساب والى الله تصير الامور بيان النقف كسر الحاقة من الرماح
او ضربها اشد ضربا يرمح او عصا نبه مرضت فاطمة ع مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة في مرضها الى ان توفيت
صلوات الله عليها فلما نعيت اليها نعتها وعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي واحضرته فقالت
يا ابن عم انه قد نعيت الي نفسي واني لا ارى مالي الا اتي لاحق بابي ساعة وانا اوصيك بانساء في قلبي قال فما يوصيني
بما حييت يا بنت رسول الله ص فجلس عند راسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني
كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال معاذ الله انت اعلم بالله واتقى واكرم واشد خوفا من الله

ان اوصيك بخالتي قد خرج علي مخافة فقدك لانه امر لا بد منه والله جددت علي مصيبة رسول الله وعظمت فاقتك فقدك
انا لله وانا اليه راجعون مني مصيبة ما افجعها والمها واضرها هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم
بكى حبيبا ساعة واخذ علي رأسها وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجدني فيها امضي كما امرتني به اختار
امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم رسول الله اوصيك اولا ان تتزوج بعدي بابنة امامة
فانها تكون لولدي مثلي فان الرجال لا بد لهم من النساء قال فمن اجل ذلك قال امير المؤمنين ارجع ليس لي الى مراقدة سبيل
امامة اوصتني بها فاطمة بنت محمد صلوات الله عليه وعليها ثم قالت اوصيك يا ابن عم ان تتخذ لي نعشا فقد رأيت
الملائكة تصوره وامورته فقال لها صفيه لي فوصفته فاتخذه لها فاول نعش عمل على وجه الارض ذاك وما رأى احد قبله
ولا قبل احد ثم قالت اوصيك ان لا يشهد احد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموا واخذوا حقي فانهم عدوي وعدو رسول الله ثم
لا تترك ان يصلي علي احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا هدأت العيون ونامت الابصار ثم توفيت صلوات
الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فصاحت اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساؤها ثم انهم في دارها فصرخوا صرخة
واحدة وكادت المدينة ان تتزعزع من صراخهن وهو يقلن يا سيدتاه يا بنت رسول الله واقبل الناس مثل
عرف الفرس الى علي وهو جالس والحسن والحسين بين يديه يبكيان فبكى الناس لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها
برقعها وتجر ثيابها متجللة بردائها عليها تستجيبها وهي تقول يا اباه يا رسول الله الان حقا فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا
علا واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجون ويعظمون ان يخرج الجنازة فيصلون عليها فخرج ابو ذر فقال انصرفوا فان
ابنة رسول الله قد اخرجها في هذه العشية فقام الناس وانصرفوا فلما ان هدأت العيون ومضى من الليل
اخرجها علي والحسن والحسين عليهم السلام وعمار والمقداد والعقيل والزبير وابو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم
وخواصهم صلوا عليها ودفنوها في جوف الليل وسوى علي قبرها وحواليها قبورا مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها وقال
بعضهم من الخواص قبرها سوي مع الارض مستويا فسمع مسحا سوا مع الارض حتى لا يعرف موضعه كا احمد بن مهران
رحمه الله رفعه واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار الشيباني قال حدثني القاسم بن محمد الرازي قال حدثني علي بن
محمد الهرثمي عن ابي عبد الله الحسين بن علي قال لما قبضت فاطمة دفنها امير المؤمنين سرا وعفى على موضع قبرها
ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله ثم قال السلام عليك يا رسول الله مني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في

في الثرى بقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قلا رسول الله من صفيتك صبري وعفا من سيدة نساء العالمين
تجلدي الا ان في التاسي لي بسنتك في فرقتك موضع تعزي فلقد وسدتك في ملحودة قبرك فاصبحت نفسك بين نحري وصدري
بلى وفي كتاب الله لي انعم القبول اناله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واخلصت الزهراء فما اقبح الخفر
والغدر يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مقتح
وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا الى الله اشكو واستنبئك ثبتك تيظا فرائتك علي بعضها فاعفها السؤال وتنجز بالحال
فكم من غليل يتقلب بصدر بالم تجد الى تنبه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين وسلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف
فلا من ملالة وان اقم فلا من سوء ظن بما وعد الله الصابرين وراه ما والصبر امين واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت
المقام واللبث لزاما معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى لمن جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها ويمنع
ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى الله عليك
وعليها وسلم دار الرضوان العفو المحمود الاتحاد والتجلد القوة قوله الا ان في التاسي لي بسنتك اي بسنة فرقتك
والمعنى ان المصيبة بفراقك كانت اعظم فلما صبرت على تلك مع كونها اشد فلان اصبر على هذه اولى والتاسي الاقتداء
بالصبر في هذه المصيبة كالصبر في تلك فاصبت نفسه حرمت روحه قوله وفي كتاب الله انعم القبول اي فيه ما يصير سببا لتعزيتي
اي فيه المصائب انعم القبول واستعاره لفظ الوديعة والرهينة لتلك النفس الكريمة لان الارواح لودائع والرهن في
الابدان او لان الفناء كالوداع والرهان عند الازواج ويمكن ان يقرا استرجعت وقرينه على نهار المعلوم والمحبوب
والتغالس التساب والتهوع قلة النوم او نجاتا اي الى ان يختار والكمد بالفتح وبالتحريك الحزن الشديد ومرض القلب
منه وهو اما خبر لقوله هم او كل منهما خبر مبتدا محذوف والهضم الظلم والاحتقار والمبالغة في السؤال والعليل حرارة الجوف
واعلجت الامواج التطمت وفي نهج البلاغة وكشف الغمة والسلام عليكما سلام مودع وتحفة يعكفه صبه الاحوال رغم
القبوت بالنكار والقبيح قوله فبعين الله اي تدفن ابنتك سرا متلبسا بعلم من الله وحضوره وشهوده قوله ودونك
اي في طاعة امرك كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة قال سال ابا عبد الله
بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الادم
مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج والناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال فضحك فاطمة ثم قال

قال فسكت طويلا ثم قال انكم تستحسنون عما تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله صلعم خمسة وسبعين يوما وكان وجدها حزنا
شديدا على ابيها وكان جبرئيل ع يأتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعد بابيها وذريتها
وكان علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة ع كا العدة عن احمد بن محمد عن القسم بن عروة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابائه
عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ان استقامكم اذا قومكم يوم القيمة ولم تستقيموا يقول التقط لابيه الا يمنى وقد سمى رسول الله ص
محسنا قبل ان يولد بيان يحتمل ان يكون وقد سمى كلام التقاط كا العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول عاشت فاطمة بعد رسول الله صلعم خمسة وسبعين يوما لم تر كآبة ولا ضاحكة
ما تأتي محور الشهداء في كل جمعة مرتين الاثنين والخميس فيقول هنا كان رسول الله وهنا كان المشركون وفي رواية ابان
عن ثبرة عن ابي عبد الله ع انها كانت تصلي هناك وتدعو حتى ماتت كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام عن حمزة
بن ابن عمارة عن احمد بن الحسن بن ابان عن محمد بن الفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول خرجت فاطمة ع الى سارية في المسجد
وهي تقول وتخاطب النبي صلعم كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واحتمل
قومك فاشهدهم ولا تغب بيان قال الجزري الهنبثة واحدة الهنات وهي الامور الشداد المختلفة والهنبثة الاختلاط
في القول والشهود الحضور والخطب بالفتح الامر الذي يقع فيه المخاطبة والشان والحال والوابل المطر الشديد قال ويروى
من عمارة من اصحابنا ذكرناهم في كتاب التعريف للمولد الشريف ان وفاة فاطمة ع كانت يوم ثالث جمادي الآخرة
قب انشدت الزهراء ع بعد وفات ابيها وقد رزئناه محضا خليفة صافي القرابة والاعراق والنسب وكان
بدرا ونورا يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب وكان جبرئيل روح القدس زائرنا فغاب عنا وكل
الخير محتجب فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الحجب انا رزينا عالم يرزؤه شجن من البرية
لا عجم ولا عرب ضاقت علي بلاد بعد ما رحبت وسيم سبطاك خسفا فيه لي نصب فانت وارثة خير الخلق كلهم وامنة
الناس حسن الصدق والكذب فسوف تبكيك باعثا وما نعيت بنا العيون بتهمال المحاسب عرون دمعا من
الباقر ع قال ما رأيت فاطمة ع ضاحكة قط منذ قبض رسول الله ص حتى قبضت بيان الزرء بالضم والهمزة المصيبة بفتح
الاهمزة ورزئنا على صيغة المجهول اي اصبنا واسقطت الهمزة للتخفيف وقوله محضا خليفة مفعول ثان لرزئنا على التجريد كقولهم
لقيت بزيد اسدا اي رزئت به شخص محض الخليقة لا يشوبها كدر وسوء والضريبة الطبيعة والسجية والاعراق جمع

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

جمع عرق بالكسر وهو الاصل من كل شيء والنسب بالتحريك اللحم والحزن والهم بالضم وبالتحريك خلاف الفرح وقال الجزري
الخسف النقصان والهوان وسيم كلف والزم وجعلت عينه فاضت ج فجاء جبرئيل الحسن وعلى عوده وصاحبه قال المغيرة بن
شعبة انت قبرت فاطمة بنت رسول الله حتى اوتيتها والقيت في بطنها استدلالا لانك رسول الله ص وفي خاتمة منك لا ترده
وانتها كالعرمة وقد قال رسول الله ص انت سيدة نساء اهل الجنة والله مصيرك الى النار اقول وجدت في كتاب سليم
بن قيس الهلالي برواية ابان بن ابي عياش عن سلمان وعبد الله بن العباس قالا لما توفي رسول الله ص يوم توفي ظلم
يوضع في حفرته حتى تكلم الناس وارتدوا وارجعوا على الخلاف واشتغل علي بغسل رسول الله ص حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه
ووضعه في حفرته ثم اقبل علي يتألف القرآن وشغل عنهم بوصية رسول الله ص فقال عمر لابي بكر يا هذا ان الناس اجمعين قد
بايعوك فاخلف الرجل واهل بيته فاجلسه اليه فقال يا قنفذ الطلق الى علي ع فقل له اجب خليفة رسول الله فبعثا مرارا
والى علي ع ان يأتيهم فوثب عمر غضبانا وناداني خالد بن الوليد وقنفذ فامرهما ان يحملا حطبا ونارا ثم اقبل حتى اتى الى باب
علي وفاطمة صلوات الله عليهما وفاطمة قاعدة خلف الباب قد غصت راسها وتحنى بها في وفات رسول الله ص فاخذ
عمر حتى امر الباب ثم بان بطالب الفتح الباب فقالت فاطمة يا عمر ما لنا ولك لا تدعنا ونحن فيه فقال افتحي الباب
والا احرقنا عليكم فقالت يا عمر اما تتقي الله عز وجل تدخل علي بيتي وتهجم على داري فابى ان يفتحه ثم دعا عمر بالنار فاضرمها
في الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة ع وصاحت يا ابتاه يا رسول الله ص فرفع السيف وهوى نحوه فوجأ
به جنبها فصرخت فرفع السوط فضربها وذراعها فصاحت يا ابتاه فوثب علي بن ابي طالب فاخذ بكظم عمر فعصره
فخر لوجهه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله ص وما اوصاه به من الصبر والطاعة فقال والذي اكرم محمدا
بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل عمر واستغيث فاقبل الناس
حتى دخلوا الدار فكانوا ملء الدار والقوا حبلا فحالت بينهم وبينه فاطمة عند باب البيت فضربها قنفذ الملعون بالسوط
فماتت جنين ماتت وان في عضدها لمثل الدملج ضربه لعنه الله فالجأها الى عضادة بيتها ودفعها فكسر ضلعها
من جنبها فالقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت صلى الله عليها من ذلك شهيدة وساق
الحديث الطويل في الدار بهذه العظمى والمصيبة الكبرى الى ان قال ابن سر فزال فاطمة وبلغها ان ابا بكر قد غصبت
فدكا فخرجت في نساء بني هاشم حتى دخلت على ابي بكر فقالت يا ابا بكر ترثين ابانا ولا نرث ابانا فقال ابو بكر صدق الله
ورسوله صلى الله عليه وآله فما جعلها الى رسول الله

فدعا ابوبكر بدواة ليكتب لها فدخل عمر فقال يا خليفة رسول الله لا تكتب لها حتى تقيم البينة كما تدعي فقالت فاطمة وعلي وام ايمن
يشهدان بذلك فقال عمر لا تقبل شهادة امراة اعمى يا قنفذ واما علي فيجر النار الى فرجه فرجعت فاطمة مغاظة فرحمت وكانت
علي يصلي في المسجد النافلة الخمس فلما صلى قال له ابوبكر وعمر كيف بنت رسول الله الى ان نقلت فسالاها فقالا قد كانت
بيننا وبينها ما قد علمت فان رايت ان تاذن لنا لنعتذر اليها من ذنبنا قال ذاك اليكما فقاما فجلسا بالباب وفضل علي
علي فاطمة فقال لها اتهما الحرة فلان فلان بالباب يريدان ان يسلما عليك فما ترين قالت البيت بيتك والحرة زوجتك
وانعم ما شاء فقال سدي فناحك فسدت فناءها وحولت وجهها الى الحائط فدخلا وسلما وقالا رضي عنا رضي الله عنك
فقالت ما دعاكما الى هذا فقالا اخرجنا بالاساءة ورجونا ان تعفي عنا فقالت فان كنتما صادقين فاخبراني بما اسالكما عنه فاني لا
اسئلكما عن امر الا وانا عارفة به كما تعلمانه فان صدقتما علمت انكما صادقان في مجيئكما قالا سلي عما بدا لك قالت نشدتكما
بالله هل سمعتما رسول الله يقول فاطمة بضعة مني فمن اذاها فقد اذاني قالا نعم فرفعت يديها الى السماء فقالت اللهم انهما قد اذا
باني فانا اشكو حالي اليك وحالك الى رسولك لا والله لا ارضى عنكما ابدا حتى القى ابي رسول الله واخبره بما صنعتما فيكون هو
الحاكم عليكما قال فعند ذلك قام ابوبكر بالويل والثبور وجزع جزعا شديدا فقال عمر تجزع يا خليفة رسول الله من قول امراة
قال فبقيت فاطمة بعد وفات ابيها اربعين ليلة فلما اشتد بها الامر دعت عليا وقالت يا ابن عم ما ارى الا ما بي وانا
اوصيك ان تتزوج بامامة بنت اختي زينب تكون لولدي مثلي والحدي نفسا فاني رايت الملك يعيفه بي وان لا
يشهد احد من اعدا الله جنازتي ولا وفتي ولا الصلوة علي قال ابن عباس فتوفيت فاطمة من يومها فاخذت الدنية بالبكاء
من الرجال والنساء وهبنا الناس كيوم قبض فيه رسول الله فاقبل ابوبكر وعمر يقربان عليا ويقولان له يا ابا الحسن لا تسبقنا
بالصلوة على بنت رسول الله فلما كان الليل دعا علي العباس والفضل والمقداد وسلمان وحذيفة وعمارا فقدم العباس فصلى
عليها ودفنوها فلما اصبح الناس اقبل ابوبكر وعمر والناس يريدون الصلوة عليها فقال المقداد قد دفنا الفاطمة البارحة فلما تفرقت
عمر الى ابي بكر فقال لم اقل لك انهم سيفعلون قال العباس [illegible] ان لا يصليا عليها فقال عمر لا تسه كون يا بني فانا
حسدكم القديم لنا ابدا ان هذه الضغائن التي [illegible] لكن قد ذهب والله لقد هممت ان انبشها فاصلي عليها فقال علي
والله لو رمت ذلك يا ابن صهاك لا [illegible] لك لئن سللت سيفي لاغمدنه دون ارياق نفسك فانكسر عمر
سكت وعلم ان علي [illegible] صدق ثم قال علي يا عمر الست الذي هم بك رسول الله ودار بيت ابي فخرجت متقلدا السيف ثم

ثم قال علي ع اقبلت نحوك فانزل الله عز وجل علي يقول للهم انا فعلنا هذا اقول تمام الخبر هم الاخبار الاخر المشتملة على وقوع ظلمها
من الظلم اوردتها في كتاب الفتن مصباح الانوار من جعفر بن محمد بن ابائه عليهم السلم قال ماتت فاطمة ع ما بين المغرب والعشاء
وعن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده ع ان فاطمة بنت رسول الله ع لما احتضرت نظرت نظرا حادا ثم قالت السلم
على جبرئيل على رسول الله اللهم مع رسولك اللهم في رضوانك وجوارك ودارك دار السلم ثم قالت اترون ما ارى فقيل لها
ما ترون قالت هذا مواكب اهل السموات وهذا جبرئيل وهذا رسول الله ويقول يا بنية اقدمي فما امامك خير لك وعن زيد بن
علي ان فاطمة لما احتضرت سلمت على جبرئيل وعلى النبي وسلمت على ملك الموت وبشرها جبرئيل بالجنة كما بشرت
ما يكون من الطيب وعن ابي جعفر ع قال ان فاطمة عاشت بعد رسول الله ستة اشهر وعن ابي جعفر ع قال لكنت فاطمة ع في
مرضها خمسة عشر يوما وتوفيت وعن جعفر بن محمد ع قال شهد دفنها سلمان الفارسي والمقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري
وابن مسعود وعباس بن عبد المطلب والزبير بن العوام وعن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام ان فاطمة بنت رسول الله ع عاشت
بعد النبي ع ستة اشهر ما رويت منا حكة وعنه ع ان فاطمة كفنت في ستة اثواب وعن حسين بن علوان عن سعد بن طريف
عن ابي جعفر ع قال ان ع مرض فاطمة بعد خمسين ليلة من وفات رسول الله ع فعلمت انها الوفاة فاجتمعت لذلك تامر عليا بامرها
وتوصيه بوصيتها وتعهد اليه عهودها وامير المؤمنين ع يخرج لذلك ويطبعها في جميع ما امرته فقالت يا ابا الحسن ان رسول الله
عهد الي وعهدني ابي اول اهله بحقا ع ولاحق مما لا بد منه فاصبر لامر الله تعالى وارض بقضائه قال واوصته بغسلها وجهازها
ودفنها ليلا فقعل قال واوصته بصدقتها وتركتها قال فلما فرغ امير المؤمنين ع من دفنها القيه الرجلان فقالا له ما فعلت بالملك سلطه
ما صنعت قال وصيتها وعهدها حدثنا علي بن احمد قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى عن عمرو بن ابي المقدام وزياد بن عبد الله
قالا اتى رجل ابا عبد الله ع فقال له يرحمك الله هل تشيع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة وقنديل او غير ذلك مما يضاء به قال
فتغيرت لون ابي عبد الله ع من ذلك واستوى جالسا ثم قال انه جاء شقي من الاشقياء الى فاطمة بنت محمد ع فقال لها ما علمت
ان عليا قد خطب بنت ابي جهل فقالت حقا ما تقول فقال حقا ما تقول ثلث مرات فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها
وذلك ان الله تبارك وتعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهادا وجعل للحسنة الصابرة منهن من الاجر ما يجعل
لمرابط الهاجر في سبيل الله قال فلما رجع فاطمة ع من ذلك وبقيت متفكرة هي حتى امست فجاء الليل حملت الحسن على يمينها
والحسين على يسارها الايسر واخذت بيد ام كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم تحولت الى حجرة ابيها فجاء علي ع فدخل حجرته

فهم يا فاطمة فاشتد لذلك غمه وعظم عليه ثم علم القصة بأبي فاستحيى ان يرجع من منزل ابيها فخرج الى المسجد يصلي فيه فاستدار اليه ثم
جمع شيئا من كثيب المسجد واتكأ عليه فلما راى النبي ص ما فاطمة من الحزن افاض عليها الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلي من
راكع وساجد او كلما صلى ركعتين دعا الله ان يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم وذلك انه خرج من عند ما هي تتقلب وتتنفس الصعداء
فلما راها النبي ص نهاها عن النوم وليس لها قرار وقال لها قومي يا بنية فقامت فحمل النبي ص الحسن وحملت فاطمة الحسين واخذت
بيد ام كلثوم فانتهى الى علي ع وهو نائم فوضع النبي ص رجله على رجل علي فحركه وقال قم يا ابا تراب فلم يساكن ان تحرك ودعى ابا بكر من
داره وعمر من محلته فخرج علي فاستقبلهما من منزل حماد واصحبوا عند رسول الله ص فقال رسول الله يا علي اما علمت ان فاطمة
بضعة مني وانا منها فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاها بعد موتي كمن اذاها في حيوتي ومن اذاها في حيوتي كان كمن اذاها بعد موتي
قال فقال علي يا رسول الله فما قال فما دعاك الى ما صنعت فقال علي والذي بعثك بالحق نبيا ما كان مني مما بلغها شيء ولا علمت
بما تقضي فقال النبي ص صدقت فخرجت فاطمة من عندك وهي تبكي حتى رايتها فقالت احدهما لصاحبه انه لبحيث ما دعاه
الى ما دعاه اليه اشد عليه قال ثم اقبل النبي ص على علي فحمل النبي ص الحسن وحمل الحسين علي ع وحملت فاطمة ام كلثوم
وادخلهم النبي ص بيتهم ووضع عليهم قطيفة واستوى هو ص ثم خرج وصلى بقية الليل فلما مرضت فاطمة عليها السلام مرضها الذي ماتت
فيه اتتها ناس من نساء المهاجرين والانصار يعودونها فاستاذنت لهما فلما راى ذلك ابو بكر اعطى الله عهدا لا يطلع سقف بيت حتى يدخل
فاطمة وسيرضيها فاتت فاطمة في الصفيفة ما اظنه سمى ثم ان عمر اتى عليا ع فقال له ان ابا بكر شيخ رقيق القلب وقد كان مع رسول
الله ص في الغار فلم يصحبه وقد اتيناها غير هذه المرة مرارا نريد الاذن عليها وهي تابى ان تاذن لنا حتى تدخل عليها معنا فاما
فان رايت ان تستاذن لنا عليها فافعل قال نعم فدخل علي على فاطمة فقال يا بنت رسول الله قد كان من هذين الرجلين ما قد
رايت وقد تردوا مرارا كثيرة وردوهما وهما يستاذنان لهما وقد سالاني ان استاذن لهما عليك فقالت والله لا اذن لهما ولا اكلمهما
كلمة من الدنيا حتى القى ابي فاشكو اليه ما صنعاه وارتكباه مني قال علي فاني صنعت لهما ذلك قالت ان كنت قد صنعت لهما ما صنعتا
فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال لا اخلف عليك بشيء فان لم اجبت فخرج علي ع فاذن لهما فلما دخلا وقع بصرهما على فاطمة
سلما عليها فلم ترد عليهما وحولت وجهها عنهما فتحولا واستقبلا وجهها حتى فعلت مرارا وقالت ما علي جانف الثوب فقالت
لسودة حولها حولت وجهي فلما حولت وجهها حولا اليها فقال ابو بكر يا بنت رسول الله ص انا اقمناك اتبغي مرضاتك واجتنبنا
سخطك نسالك ان تتقربي لنا وتصفحي عما كان منا اليك قالت الكما من رايي كلمة واحدة حتى القى ابي واشكو كما اليه

واشكو شيكما وفعالكما وما ارتكبتما مني قالا انا جئنا متقدرين مستعفين مرضاتك فاغفري واصفحي عنا ولا تواخذينا بما كان منا فا
لتفت الى علي وقالت ابي لا اكلمكما من راسي كلمة حتى اسالهما عن شيء سمعاه من رسول الله ص فان صدقاني رايت رايي فيهما
قال اللهم ذلك لهما وانا لا نقول الا حقا ولا نشهد الا صدقا فقالت انشدكما بالله اتذكران ان رسول الله ص استخرجكما في جوف
الليل شيئا كان حدث من امر علي فقال اللهم نعم فقالت انشدكما بالله هل سمعتما النبي ص يقول فاطمة بضعة مني وانا منها من اذاها فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذاها بعد موتي فكان كما اذاها في حيوتي ومن اذاها في حيوتي كان كمن اذاها بعد
موتي قالا اللهم اني اشهدك فاشهد وايا من حضرني انهما قد اذياني في حيوتي وعند مماتي والله لا اكلمهما من راسي كلمة
حتى القى ربي فاشكوا كما اليه بما صنعتما به وبي وارتكبكما مني فدعا ابو بكر بالويل والثبور وقال ليت امي لم تلدني فقال عمر عجبا
للناس كيف ولوك امورهم وانت شيخ قد خرفت تزوج المغيرة امراة وتقرح برضاها وما لمن اغضب امراة وقاما
وخرجا قال فلما مضى الى فاطمة يعتبها ارسلت الى ام ايمن وكانت اوثق نسائها عندها وفي نفسها فقالت يا ام ايمن ان
نفسي نعيت الي فادعي لي عليا فدعته لها فلما دخل عليها قالت له يا ابن العم ارى نفسي قد نعيت الي وانا ميتة من وجعي هذا
فاوصيك بنساء فاحفظهما علي قال
لها اوصيني بما احببت قالت له تزوج فلانة تكون لولدي مربية من بعدي فانها رايتها في المنام تصورت لي فقال
قال لها علي ارني كيف صورته فارته ذلك كما وصفت له وكما امرت به ثم قالت فاذا انا قضيت نحبي فاخرجني من
ساعتك اي ساعة كانت من ليل او نهار ولا تحضرون من اعداء الله واعداء رسوله للصلوة علي قال علي فلما
قضيت نحبها صلى الله عليها ثم في جوف الليل فاخرجت في ذلك جوف الليل حتى القى علي في جهازها من ساعته كما اوصته فلما فرغ من
جهازها اخرج علي الجنازة واستقبل النار في جريد النخل ومشى امام الجنازة بالنار حتى صلى عليها ودفنها ليلا فلما اصبح ابو بكر
وعمر عادوا عامدين لفاطمة فلقيا رجلا من قريش فقالا له من اين اقبلت قال عرجت على علي بفاطمة قالا وقد ماتت
قال نعم وصلي عليها في جوف الليل فمرجا حتى اتيا علي ع فلقياه فقالا له والله ما تركت شيئا من عنوتنا ومساءتنا
وما هذا الا من شيء في صدرك علينا هل هو الا كما عتبت رسول الله ص وتاولم قد علمنا محك وكما علمت انك لا تصبح بابي بكر
ان انزل عن منبر ابي فقال لهما علي ع لقد كنت ان حلفت لكما قالا نعم فاحلف فاذن لهما علي المسجد فقال ان رسول الله ص لقد
ادعاني وتقدم الي انه لا يطلع على عورته احد الا ابن عمه فكنت اغسله والملئكة تقلبه والفضل بن العباس يناولني الماء وهم
مربوط العينين بالخرقة ولقد اردت ان انزع القميص فنصاح بي صائح من البيت سمعت الصوت ولم ار الصورة لا تنزع

قميص رسول الله وقد سمعت الصوت يكرزه على فوضعت يدي من بين القميص فتسلمته ثم قدم الى الكفن فكفنته ثم رفعت القميص بعد ما كفنته و
واما الحسن فاني فقدته حتى ان معلم المدينة انه كان يخطي الصفوف حتى ياتي النبي وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي ويده على ظهر
الحسن واخرى على ركبته حتى يتم الصلوة فاتانم قد تلمنا ذلك ثم قال علمان ويعلم اهل المدينة ان الحسن كان يمشي الى النبي يركب
على عنقه ويدلي الحسن رجليه على صدر النبي حتى يرى بريق خلخاليه من قصي المسجد والنبي يخطب فيزال على رقبته حتى يقرع النبي من خطبته
والحسن على عنقه فلما راى الصبي على منبر ابيه غيره وشق عليه ذلك فدعا الله ما امرته بذلك ولا فعلت من امري وانا فاطمة فبنيا لمراده
التي استاذنت لكما عليها فقد راعتما ما كان من كلامها لكما والله لقد اردتمتني ان لا تحضرا اخبارها ولا الصلوة عليها وما كنت
الذي اخالف امر ابي ووصيته الي فيكما فقال عمر دع عنك هذه الجهمة انا مضي الى المقابر فابشرها حتى اصلي عليها فقال علي
والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئا وعلمت انك لا تصل الى ذلك حتى يندر عنك الذي فيه عنيك فاني كنت لا اخالك
الا بالسيف قبل ان تصلي الى شيء من ذلك فرفع بين علي وعمر كلام حتى تلاحيا واستبل واحتج المهاجرون والانصار
فقالوا والله ما ترضى بهذا ان يقال في ابن عم رسول الله داخيه ووصيه وكاد شان تقع فتنة فتفرقا بيان الصعد
بالدال تعض محدود وقوله وصدقت اما تاكيد للاول او على بناء المجهول من الخاطب او على العنية اي صدقت فاطمة لانها
لم تذكر الا ما سمعت والصقيع الذي يسقط من السماء بالليل شبيه بالثلج ويقال اصبحت السرح من نهر الفرس اذا رفعته
عنه وجافاه عنه اي بعده وطل الميت خذ الثوب وارفعه قليلا يحتمل ان يحول من جانب الى جانب الجهمة تنويم المراة الطفل صوتها ودر
الشيء يندر اسقط وشنده الملاحاة المنازعة والمساءلة المصاولة في الحرب والمستبل الذي يوطن نفسه على الموت و
استبل اي طرح نفسه في الحرب وهو يريد ان يقتل لا محالة ع ابي عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن البزنطي عن عبد
الرحمن بن سالم عن المفضل قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك من غسل فاطمة ع قال ذاك امير المؤمنين ع قال قلت كيف
استعظمت ذلك من قوله فقال كانك صدقت مما اخبرتك به قلت قد كان ذلك جعلت فداك قال لا تصدقن فانها
صديقة لا يخيلها الا صديق اما علمت ان مريم لم يخيلها الا عيسى ع محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن عبد الرحمن بن سالم
مثله ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه ان عليا غسل امراته فاطمة بنت رسول الله ع علي بن
احمد بن محمد عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطاني عن ابيه قال سئلت ابا عبد الله ع لاي علة دفنت فاطمة
بالليل ولم تدفن بالنهار قال لانها اوصت ان لا يصلي عليها الرجلان الاعرابيان بيان الاعرابيان الكافران

نعت

الاعرابيان الكافران لقوله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا لي ابن موسى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب
عن محمد بن عبيد الله وعبد الله ابن الصلت الجدري قالا حدثنا ابن عائشة عن عبد الله بن عبد الرحمن الجهني عن
ابيه قال لما دفن علي بن ابي طالب ع فاطمة ع قام على قبر فاطمة ع وذلك في جوف الليل لانه كان دفنها ليلا ثم انشا يقول كل
اجتماع من الخليلين مرقد وكل الذي دون الممات قليل وان افتقادي واحدا بعد واحد دليل على ان لا قد قليل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل كتاب الدين المطبوع حدثنا محمد بن محمد الخشاب عن ذكريا
بن يحيى عن ابن ابي زائدة عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابي البصير عن ابي عبد الله ع قال لما قبض رسول الله ع ما ترك الا
الثقلين كتاب الله وعترته اهل بيته وكان قد اسر الى فاطمة ع انها لاحقة به اول اهل بيته لحوقا قالت ع بينا انا بين النائمة
واليقظانة بعد وفات ابي بايام اذ رايت كان ابي قد اشرف علي فلما راته لم املك نفسي ان نادت يا ابتاه
انقطع عنا خبر السماء فبينا انا كذلك اذ اتاني الملائكة صفوفا يقدمها ملكان حتى اتوا الى فصعد الى السماء وفتحت راسي فاذا
انا بقصور مشيدة وبساتين وانهار تطرد وقصر بعد قصر وبستان بعد بستان واذا قد اطلع علي من فتلك القصور جواري
كانهن اللعب وهن يتبادرن ويضحكن الي ويقلن مرحبا بمن خلقت الجنة وخلقنا من اجل بها فلم تزل الملائكة تصعدني
حتى ادخلوني الى دار منها قصور في كل قصر من البيوت ما لا يحصى رات وفيها من السندس والاستبرق على اسرة وطيها
الحاف من الوان الحرير والديباج وانية الذهب والفضة وفيها موائد عليها من الوان الطعام وفي تلك الجنان نهر
مطرد اشد بياضا من اللبن واطيب رائحة من المسك الاذفر فقلت لمن هذه الدار وما هذه النهر فقالوا هذه الدار
وما هذه الفردوس الاعلى الذي ليس بعده جنة وهي دار ابيك ومن معه من النبيين واصحاب الله قلت فما هذا النهر
قالوا هذا الكوثر الذي وعده ان يعطيه اياه قلت فاين ابي فالوا الساعة يدخل عليك فبينا انا كذلك اذ زرت
الى قصور بيض شداد بياضا والنور من تلك وفرش بي احسن من تلك الفرش واذا انا بفرش مرتفعة على اسرة
واذا ابي جالس على تلك الفرش ومعه جماعة فلما راني اقبل فضمني وقبل ما بين عيني وقال مرحبا بنتي واقعدني و
اقعدني في حجره ثم قال لي يا حبيبتي اما ترين ما اعد الله لك وما قدم عليه فارتني قصورا مشرفات فيها الوان الطرائف
والحلي وقال هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن احبك واحبهما فطيبي نفسا فانك قادمة علي الى ايام قالت فطار
قلبي واشتد شوقي وانتبهت من رقدتي مرعوبة قال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين ع فلما انتبهت من مرقدها اخبرتني فكانما

فقلت لها ما تشكين فخبرتني بخبر الرؤيا ثم اخذت على عهد الله ورسوله انها اذا توفيت لا يعلم احد الا ام سلمة زوج رسول الله
وام ايمن وفضة ومن الرجال ابنها وعبد الله بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وابو ذر خديفة وقالت
اني اعلمتك حين ان ترافي بعد موتي فكن مع النسوة فمن يغسلني ولا تدفني الا ليلا ولا تعلم احدا قبري فلما كانت الليلة التي
اراد الله ان يكرمها ويقبضها اليه اقبلت تقول وعليكم السلام وهي تقول لي يا ابن عم قد اتاني جبرئيل مسلما وقال لي السلام
يقرأ عليك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده اليوم تلحقين بالرفيع الاعلى وجنة المأوى ثم التفت عني ثم سمعناها تقول
وعليكم السلام فقالت يا ابن عم هذا والله ميكائيل قال لي تقول صاحبه ثم تقول وعليكم السلام ورأيناها قد فتحت عينيها ففتحتهما
ثم قالت يا ابن عم هذا والله الحق وهذا اخر رأيك قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب وقد وصفه لي ابي وهذه صفته فسمعناها
تقول وعليك السلام يا قابض الارواح عجل بي ولا تعذبني ثم سمعناها تقول اليك ربي لا الى النار ثم غمضت عينيها ومدت
يديها ورجليها كما نهاهم لم تكن ميتة قط لي الكتب عن العلوي عن العراري عن محمد بن الحسين الزيات عن سليمن بن حفص
المروزي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع من ماتت وفاة لفاطمة بنت رسول الله ص
ليلا فقال ع انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من تولاهم ان يصلي على احد من ولدها
ما المفيد عن محمد بن احمد المنصوري عن سليمان بن سهل عن يعيش بن اسحق القرشي عن محمد بن علي الخطاف عن ابن حميد
عن الحمالي عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عليهما السلام عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال لما مرضت فاطمة بنت رسول الله ص
مرضتها الذي توفيت فيها وثقلت جاء ابا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عائدا فقيل له انها ثقيلة ولا يدخل عليها احد
فانصرف الى داره وارسل الى علي ع فقال له رسول الله ص يا ابن اخ عمك يقرئك السلام ويقول لك قد خافني من الم نشاهده حبيبة
رسول الله ص وقرة عيني وعضد فاطمة يا هذه واني لاظنها اذا لحقها رسول الله ص بخيار نسائها وبيوتها ومن اهل الجنة فان كان من
مالا بد منه فاجمع انا لك الصدر المهاجرين والانصار حتى يصيبوا اللاحق في حضورها والصلوة عليها وفي ذلك جمال الدين
فقال علي عليه السلام لرسوله وانا حاضر عنده ابلغ عمي السلام وقل له لا عدمت اشفاقك وتحنيك وقد عرفت سرورك وراحتك
فصلان فاطمة بنت رسول الله ص لم تزل مظلومة من حقها ممنوعة ومن ميراثها مدفوعة لم تحفظ فيها وصية رسول الله ص ولا
رعي فيها حقه ولا حق الله عز وجل وكفى بالله حاكما ومن الظالمين منتقما وانا استمنك يا عم ان تصبح لي متبرك ما اثرت به فانها
وصتني بتستر امرها قال فلما اتى العباس رسوله قاله علي قال يغفر الله لابن اخي فانه المغفور له ان راي ابن ابي لا يطيق ولا

عضت

انه لم يوله الا المطلب مولودا اعظم بركة من علي لا النبي ص ان عليا لم يزل يستقيمهم الى كل مكرمة واعلمهم بكل فضيلة واشجعهم في الكريهة
واشدهم جهادا للاعداء في نصرة الحنيفة واول من آمن بالله ورسوله ص محمد بن عمر البغدادي عن احمد بن الحسن بن عبد الكريم
عن عباد بن مهيب عن موسى بن عبد الله العمري بن ابيه عن جده عن علي ع قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون
وبهم ينصرون ابو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال علي ع وانا اماهم وهم الذين يشهدون الصلوة
على فاطمة ع كش جبرئيل بن احمد عن الحسين بن خرزاد عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام
مثله ما المفيد عن الصدوق عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن القاسم بن محمد الهروي عن علي
بن الحسين عن ابيه الحسين عليه السلام قال لما مرضت فاطمة بنت رسول الله ص وصت الى علي بن ابي طالب ع ان يكتم امرها
ويخفي خبرها ولا يؤذن احدا امرضها فتفضل ذلك وكان يمرضها بنفسه ويقيمه على ذلك اسماء بنت عميس رحمها الله على استتار
بذلك كما وصت به فلما حضرتها الوفاة وصت امير المؤمنين ع ان يتولى امرها ويدفنها ليلا ويعفي قبرها فتولى ذلك
امير المؤمنين ع ودفنها وعفى موضع قبرها فلما نقض يده من تراب القبر ناجى به الحزن فارسل دموعه على خديه وحول وجهه
الى قبر رسول الله ص فقال السلام عليك يا رسول الله ص والسلام عليك من ابنتك وحبيبتك وقرة عينك وزائرتك والثابتة
في الثرى بقيعك المختار الله لها سرعة اللحاق بك قلا رسول الله ص من صفيتك وصبري وضعف من سيدة النساء الحلة على
الاتان وفي الناس لي بتسنتك والحزن الذي حل بي لفراقك موضع التعزي ولقد وسدتك في ملحود قبرك بعد ان فاضت نفسك
على صدري وغمضتك بيدي وتولت امرك بنفسي ثم مضى في كتاب الله انعم العبود انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت
الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء فما اقبح الخفراء والجبراء يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد لا يبرح
الحزن من قلبي فكأن الله لي دارك التي فيها انت مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو وستنبئك
ابنتك بتظاهر امتك علي وعلى هضمها حقها فاستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول
ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام عليك يا رسول الله سلام مودع لا سام ولا قال فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم
فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين والصابرات واهل ولا عليه المستولين علينا بحلت المقام عند قبرك زمانا
انقلبت عنه معكوفا ولا عولت اعوال الثكلى على حليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهتضم حقها قهرا ويمنع
ارثها جهرا ولم يطل العهد ولم يخلق منك الذكر فالى الله يا رسول الله المشتكى وفيك اجمل العزاء صلوات الله عليها وعليك

ورحمة الله وبركاته عيون المعجزات للسيد المرتضى رحمه الله روي ان فاطمة توفيت وهي ابنة ثمان عشرة سنة وشهران واقامت بعد
النبي خمسة وسبعين يوما وروي اربعين يوما وتولى غسلها وتكفينها امير المؤمنين ع واخرجها وصلى الحسن والحسين ع في الليل وصلوا عليها
ولم يعلم بها احد ودفنها في البقيع وحفروا اربعين قبرا فاشكل على الناس قبرها فاصبح الناس في لام صنعهم بعضها وقالوا ان هيئتنا خلف
بناتهم لم تحفر فوقها والصقوه عليها ودفنها ولا تعرف قبرها فتزور بها قال من تولى الامر عليها قوا من نساء المسلمين من يعيش هذه
القبور حتى يجد فاطمة فيصلي عليها وتزور قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين ع فخرج مغضبا قد احمرت عيناه وقد علا سيفه ذو الفقار
حتى طلع البقيع وقد اجتمعوا اليه فقال ع اولستم قبرا من هذه القبور لو صنعت السيف فيكم فتولى القوم من البقيع ب سلمة بن الخطاب
عن موسى بن عمر عن زيد عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن سليمان ابن خالد عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن اول
من حمل له النعش فقال فاطمة بنت رسول الله ص ب سلمة بن الخطاب عن احمد بن يحيى بن زكريا عن ابيه عن حميد بن المثنى عن
ابي عبد الرحمن الحذاء عن ابي عبد الله ع قال اول نعش احدث في الاسلام نعش فاطمة انها اشتكت شكواها التي قبضت فيها فقالت
لاسماء اني نحلت وذهب لحمي لا تحملين لي شيئا يستترني قالت اسماء اني اذا كنت بارض الحبشة رايتهم يصنعون شيئا لا اعلم اصنع
لك فان اعجبك صنعت لك قالت نعم فدعت بسرير فاكبته بجريد ثم دعت بجرار فشدته على قوائم ثم حملته ثوبا فقالت هكذا
رايتهم يصنعون فقالت اصنعي لي مثله استري سترك الله من النار عن بعض كتب المناقب القديمة اختلفت الروايات في وقت
وفاتها ففي رواية انها بقيت بعد رسول الله ص شهرين وفي رواية ثلثة اشهر وفي رواية مائة يوم وفي رواية ثمانية اشهر
وعن علي بن احمد العاصمي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام عن علي ع ان فاطمة لما توفي رسول الله ص كانت
تقول اماه من ربه ما دناه واماه جنان الخلد مثواه واماه كريم ربه اذ اتاه ياماه اجاب الرب والرسل تسلم عليه حين
تلقاه فلما ماتت فاطمة ع قال علي بن ابي طالب ع بينها لكل اجتماع من خليلين فرقة الا بيات وذكر الحاكم ان فاطمة لما ماتت انشاد
علي ع نفسي على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك في الحيوة وانما ابكي مخافة ان اطول حبوتي
وعن سيد الحفاظ ابي منصور الديلمي باسناده عن عبد الله بن الحسن دخل علي هشام بن عبد الملك وعنده الكلبي فقال هشام
لعبد الله بن الحسن يا ابا محمد كم بلغت فاطمة بنت رسول الله ص من السن فقال ثلثين فقال الكلبي ما تقول انت قال بلغت خمسا
وثلثين فقال هشام لعبد الله الا تسمع ما يقول الكلبي فقال عبد الله يا امير المؤمنين سلني عن ابي فانا اعلم بها وسل الكلبي عن امه
فهو اعلم بها وعن العاصمي باسناده عن محمد بن عمر قال توفيت فاطمة بنت محمد ص لثلث ليال خلون من شهر رمضان وهي

وهي بنت تسع وعشرين او نحوها وذكر ابو عبد الله بن مندة الاصفهاني في كتاب المعرفة ان عليا ع تزوج فاطمة بالمدينة بعد سنة
من الهجرة وبنى بها بعد ذلك بخمس سنين وولدت لعلي الحسن والحسين والمحسن وام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى وقال محمد بن اسحق
توفيت فاطمة وهي ابنة ثمان وعشرين سنة وقيل سبع وعشرون سنة وفي رواية انها ولدت على راس سنة احدى واربعين من
مولد النبي فيكون سنها على هذا ثلثا وعشرين واكثر على انها كانت بنت تسع وعشرين او ثلثين عليها السلام وذكر وهب
بن منبه عن ابن عباس انها عاشت اربعين يوما بعده وفي رواية ستة اشهر وساق ابن عباس الحديث الى ان قال لما توفيت
نقلت اسماء جسدها وخرجت فنقلتها الحسن والحسين عليهما السلام فقالا اين امنا فسكتت فدخلا البيت فاذا هي ممدة وخرجا الحسنين
فاذا هي ميتة فقال ما اخاه اجرك الله في والدة وخرجا ينادي يا محمداه يا احمداه اليوم جددنا موتك اذ مات امنا ثم خرجا عليا
وهو في المسجد فنعى عليه حتى رش عليه الماء ثم قال فحملها حتى ادخلها بيت فاطمة وعندها اسماء تبكي وتقول اماتاه محمد كنا
نتعزى بفاطمة بعد موت جدك لما تعزى بتعزيتك فكشف علي عن وجهها فاذا برقعة عند راسها فنظر فيها بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله ص اوصت وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي فاطمة بنت محمد زوجتها منك لاكون لك في الدنيا والآخرة
انت اولى بي من غيري حنطني وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم احدا واستودعك الله واقرا على ولدي السلام الى
يوم القيمة فلما جن الليل غسلها علي ودفنها على السرير وقال للحسن ادع لي اباذر فدعاه فجاء فصلى عليها ثم صلى ركعتين ورفع
يديه الى السماء فنادى هذه بنت نبيك فاطمة اخرجها من الظلمات الى النور فاضاءت الارض ميلا في ميل فلما اراد ان يرفعوها
نودوا من بقعة من البقيع الى اي نقدر ترفع تربتها مني فنظر فاذا بقبر محفور فحملوا السرير اليها فدفنوها فجلس علي على شفير القبر فقال يا
ارض استودعتك وديعتي هذه بنت رسول الله ص فنودي منها يا علي انا رفيق بها منك فارجع ولا تهتم فرجع والله القبر واستوى
بالارض فلم يعلم ان كان الى يوم القيمة **قول** قال ابو الفرج من مقاتل الطالبين كانت وفاة فاطمة صلوات الله عليها بعد وفاة
النبي ص بعدة تخلف في مبلغها فالمكثر يقول ثمانية اشهر والمقلل يقول اربعين يوما الا ان الثبت في ذلك ما روي عن ابي جعفر محمد بن
علي ع انها توفيت بعده بثلثة اشهر حدثني بذلك الحسن بن علي عن الحرث عن ابن سعد عن الواقدي عن عمر بن دينار
عن ابي جعفر محمد بن علي **كف** مصبا في الثالث من جمادي الآخرة كان وفاة فاطمة ع سنة احدى عشرة مصبا في اليوم
الحادي والعشرين من رجب كانت مخاة الظاهرة فاطمة ع في قول ابن قتيبة **بيان** اقول لا يمكن التطبيق بين اكثر

تواريخ الولادة والوفاة ومدة عمرها الشريف لا من تواريخ الوفات ومن ما مر في الخبر الصحيح انها عاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما
او لو كان وفات الرسول في الثامن والعشرين من صفر كان على ما اوفاتها في واسط جمادي الاولى ولو كان في ثاني عشر ربيع
الاول كما تروية العامة كان وفاتها في اواخر جمادي الاولى وما رواه الوالفرج عن الباقر عليه السلام من كون مكثها عليها السلام
بعده ثمانية اشهر لكن الطبرسي على ما هو المشهور من كون وفاتها في ثالث جمادي الاخرة بان يكون ام تعوض للايام الزائدة
تقلتها والله يعلم **القول في الديوان المنسوب اليه عليه السلام انشده بعد وفات فاطمة** الا هل الى طول الحيوة سبيل ۞ اي وهل للموت
ليس يحول ۞ واني وان اصبحت بالموت موتنا ۞ على اهل من دون ذاك طويل ۞ وللدهر الوان تروح وتغتدي ۞ وان تقوما
بينهن تسيل ۞ ومنزل حق لا مرح دونه ۞ لكل امرء منها اليه سبيل ۞ قطعت ايام التعزر ذكره ۞ وكل عزيز ما بناك ذليل ۞ اري
على الدنيا على كثرة ۞ وصاحبها حتى الممات عليل ۞ واني لمشتاق الى من احبه ۞ فهل لي الى من قد هويت سبيل ۞ واني وان سكنت
الى الدار ازمانا ۞ وقد مات قبلي بالعراق جميل ۞ فقد قال في الامثال في اليمن قائل ۞ امر به يوم العراق رحيل ۞ لكل اجتماع من خليلين
فرقة ۞ وكل الذي دون العراق قليل ۞ وان افتقادي فاطما بعد احمد ۞ دليل على ان لا يدوم خليل ۞ وكيف بناك العيش من بعد فقدهم
تعرك نشبي ما اليه سبيل ۞ سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ۞ ويظهر بعدي للخليل عديل ۞ وليس خليلي بالملول ولا الذي ۞ اذا
غبت برضاه سواي بديل ۞ ولكن خليلي من يدوم وصاله ۞ ويحفظ سري طلبه ودخيل ۞ اذا انقطعت يوما من العيش حرقتي ۞ فان
لها الباكيات طليل ۞ يريد الفتى ان لا يموت حبيبه ۞ وليس الى ما يتقيه سبيل ۞ وليس جليلا ذرة مال فقدة ۞ ولكن ذرة الاكرمين
جليل ۞ لذلك جسمي لا يواتيه مضجع ۞ وفي القلب من حر العراق غليل ۞ **بيان** خبر اني محذوف ومنزل عطف على الوان والمرح
محل الاقامة وشنت الدار وترحت تعبت والباء للتعدية والتضريب مبالغة في الضرب والعين العراق اي ضرب
المثل الذي قاله القائل في يوم العراق الذي هو رحيل والمثل قوله لكل اجتماع وفاطم مرحم فاطمة لفرقة الشوء والبديل العدل
ودخيل الرجل الذي يداخلني اموره ويختص به لا يواتيه اي لا يوافقه والغليل العطش **ومنه قال عند رحلتها** ۞ حبيب
ليس يعرف له حبيب ۞ وما لسواه في قلبي نصيب ۞ حبيب غاب عن عيني وجسمي ۞ ومن قلبي حبيبي لا يغيب ۞ **بيان** حبيب في
الموضعين خبر مبتدا محذوف والثاني خبر الاول **ومنه مخاطبا لها بعد وفاتها** على وقفت على القبور مسلما ۞ خبر الحبيب
فلم يرد جوابي ۞ احببت لك لا ترد جوابنا ۞ انسيت بعدي خلة الاحباب **ومنه مخاطبا لنفسه من قبلها** ۞ قال المحب وكيف
لي بجوابكم ۞ وانا رهين جنادل وتراب ۞ اهل التراب محاسني فتستكم ۞ وحبيب من الهي ومن اترابي ۞ فعليكم مني السلام نفطة

نفطت مني وعنكم خلة الاحباب **بيان** الجنادل الاحجار والتراب المعاوق في اللسن وفي شرح الديوان روي الابيات
الاخيرة سمعت من هاتف **مصباح الانوار** عن ابي جعفر قال ان فاطمة بنت رسول الله مكثت بعد رسول الله صلعم
ستين يوما ثم مرضت فاشتدت عليها فكان من وصاياها ان شكوا اياها يا قوم برحمتك استغيث فاغثني اللهم زحزحني
عن النار وادخلني الجنة والحقني بابي محمد فكان امير المؤمنين يقول لها يا فاطمة الله وبعلك فيقول لها يا ابا الحسن ما اسرع اللحاق
بالله واوصت بصبرها ومتاع البيت واوصته ان يتزوج امامة بنت ابي العاص وقالت بنت اختي وكني على
ولدي قال وفيها نزل ومن ابن عباس قالت رات فاطمة في منامها النبي صلعم قالت فشكوت اليه ما نالنا من بعده
قالت فقال لي يا رسول الله صلعم الا خوة التي اعدت للمتقين وذلك لاخي علي من قرب ومن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال
لما حضرت فاطمة الوفاة بكت فقال لها امير المؤمنين عليه السلام يا سيدتي ما يبكيك قالت ابكي لما تلقى بعدي فقال لها لا تبكي فوالله ان
ذلك لصغير عندي في ذات الله قال واوصت ان لا يؤذن بها الشيخين فقتل **كتاب الدلائل للطبري** عن ابي المستهل الباقر
حي عن خديجة عن ابي عبد الله عن ابي احمد عن محمد بن عبدوس عن محمد بن الفضل عن عبد الله بن سعيد عن ابي جريج عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن فاطمة انها اوصت لازواج النبي صلعم كل واحدة منهن بانية عشرة اوقية والنساء بني هاشم مثل ذلك
واوصت لامامة بنت ابي العاص بثلثي وبثلثنا واخرجن عبد الله الحسين بن زيد بن علي ان فاطمة تصدقت بما لها
على بني هاشم وبني عبد المطلب وان عليا تصدق عليهم وادخل معهم غيرهم **باب** لطفها صلوات الله عليها في القبر وكيفية
محبسها الى المحشر **لي** الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن عبد الواحد عن اسمعيل بن علي السدي
عن منيع بن الحجاج عن عيسى بن موسى عن جعفر الاحمر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر قال سمعت جابر بن عبد الله
الانصاري يقول قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة يقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مذنبة الخطم خطامها
من لؤلؤ ورطب مجها من الزمرد والياقوت حقف ونبها من المسك الاذفر عيناها ياقوتتان حمراوان عليها قبة من نور يرا
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله على راسها تاج من نور للتاج سبعون ركنا
كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدري في الافق السماء ومن يمينها سبعون الف ملك
ومن شمالها سبعون الف ملك وحولها ملك خلف ملك يتلى خلف ملك ينادي يا علي صونه عفوا الصبار كي تجوز فاطمة بنت
محمد صلعم فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد الا عفوا الصبار بهم حتى تجوز فاطمة فتصير حتى تحاذي

بن حسن

ربها جل جلاله فتنتج بنفسها من تاتها وتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني وبين من قتل ولدي فاذا النداء من
قبل الله جل جلاله يا حبيبتي وابنة حبيبي سليني تعطي واشفعي تشفعي فوعزتي وجلالي لاجازين ظالم ظالم فتقول الهي وسيدي ذريتي
وشيعتي وشيعة ذريتي وشيعتي وذريتي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله اين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبوا ذريتها فيقبلون وقد احاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة حتى تدخلهم الجنة ق صح قال الصفوري زاد ابو ادي المدبج المرتق وقال الجزري فيه كان
اطيلسان مدبج وهو الذي رقعت اطرافه بالديباج قوله الا وفراي جنب الربع قوله او ذخلها عفو الله كناية عن انها تشمل الجنة
ورحمة وتجلي الى جنة تنعيم للعباد ومهار رحمة الله وعفوه هم وقال الصفوري زاد ابو ادي رحمة وضعف في وجهه وزرد اختاص وعوف الهي وتنعيم
قبول الشفاعة ن احمد بن ابي جعفر البيهقي من احمد بن علي الجرجاني من اسمعيل بن ابي عبد الله القطان من احمد بن عبد الله بن عامر الطائي
عن ابي احمد بن سليمان الطائي عن علي بن موسى الرضا عن ابائه قال قال رسول الله تحشر بني فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة
بالدماء متعلق بقائمة من قوائم العرش تقول الهي احكم بيني وبين من قتل ولدي قال علي بن ابي طالب قال رسول الله يحكم لابنتي ورب
الكعبة ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله تحشر بنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم
متعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله فيحكم لابنتي ورب الكعبة وان الله عز وجل
يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها صح عن الرضا عن ابائه عليهم السلام مثله ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه قال قال رسول الله
اذا كان يوم القيمة ينادي مناد يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صح عن الرضا عن ابائه عليهم السلام مثله ثم
قال وفي رواية اخرى اذا كان يوم القيمة قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم تمر فاطمة بنت رسول الله فمروا عليها رطبان حمرا
وان بيان قال الصفوري زاد ابو ادي الرطبة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة او كل ثوب لين رقيق ن
بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله تحشر فاطمة ابنتي وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان
فينظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى الف حلة من حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر اود خلوا جنة محمد الجنة على
احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فترفرف الى الجنة كما ترفرف العروس وعلى كل حلة سبعون الف جارية صح عنه عن
ابائه عليهم السلام مثله بيان قوله قد عجنت في بعض النسخ بالباء الموحدة على بناء المفعول من باب التفعيل اي جعلت عجينة فيها
بماء الحيوان وفي بعض النسخ بالنون كناية عن الصقل به او كونها بحيث لا يموت ابدا من يلبسها وقال الجزري في الحديث
ترفرف على بني وبين ابراهيم الى الجنة ان كسرت الراء فمعناه يسرع من زفف في مشيه وازفف اذا اسرع وان فتحت فنحو

هنو من زففت العروس ازففها اذا هديتها الى زوجها ثو ما حليه عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن
سنان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة عرقة من نور واجعل الحسين
راسه على يده فاذا راته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مومن الا بكى لها فيقول الله عز وجل ما لها
في احسن صورة وهو يكلمهم قتلة بغير راس فيجمع الله قتلة والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى ياتي اخرهم ثم ينشرون
فيقتلهم امير المومنين ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ثم ينشرون فلا يبقى من ذرية احد الا قتلهم
قتلة فعند ذلك يكشف الله الغيظ ويمسي الحزن ثم قال ابو عبد الله رحم الله شيعتنا شيعتنا واعدائهم المومنون فقد والله
شركونا في المصيبة لطول الحزن والحسرة بيان قوله بغير راس لعله حال عن الضمير في قوله قتلة ثو ابن المتوكل عن محمد العطار
عن الاشعري عن ابن يزيد عن محمد بن منصور عن رجل عن شريك رفعه قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة جاءت
فاطمة في الف من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال لها انظري في قلب القيمة
فتنظر الى الحسين قائما وليس عليه راس فتصرخ صرخة واضرع لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها فيغضب الله عز وجل
وجل لغضبها ذلك فيامر نارا يقال لها سهيب بعيدا وقد عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال
لها التقطي قتلة الحسين وحملة القران فتلتقطهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وسهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت
وزفروا بها فيتعلقون بالسنة ونقمة كلقمة يا ربنا بما اوحيت لنا النار قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب من الله
عز وجل ان من علم ليس كمن لا يعلم ثو منيع اللئيم بضم اللام وفتح الميم المخففة الحاجة وقال الجوهري حاجة الرجل تمر به وتكون لها
عوض القرآن اصحاب من الثلثة الى العشرة انتهى والمراد بحملة القران الذين يحفظونه ويعرفونه ثو ابن البرقي عن ابيه عن جده
عن ابيه محمد بن خالد رفعه الى عتبة الطائي عن ابي ذر عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله يمثل لفاطمة يوم القيمة راس
الحسين متشحطا بدمه فيصيح واولداه فتصعق الملائكة الصيحة فاطمة ويناديها اهل القيمة قتل الله قاتل ولد
يا فاطمة قال فيقول الله عز وجل ذلك افعلي وشيعته واحبائه واتباعه وان فاطمة في ذلك اليوم على ناقة من نوق الجنة بيدها
الحنتين واضعة الخدين شهلاء العينين راسها من الذهب المصفى واعناقها من المسك والعنبر وخطامها من الزبرجد الاخضر
رحالها در مفضض بالجوهر على اناته هودج غشاؤها من نور الله وحشوها من رحمة الله خطامها مرسل من فرسخ الدنيا
يطير بها سبعون الف ملك بالتسبيح والحمد والتهليل والتكبير والثناء على رب العالمين ثم ينادي مناد من بطنان العرش

يا اهل القيمة غضوا ابصاركم فهذه فاطمة بنت محمد رسول الله مقربة على الصراط فتمر فاطمة صلى الله عليها وشيعتها على الصراط كالبرق الخاطف
قال النبي ص ويلقى الصدار بها والصدار ذريتها في جهنم توضيح ذلك اضلال ابي بالحسين ع اي قتل قاتله وقاتلي شيعته واحبائه و
يحمل ارجاع الضمائر جميعا الى القاتل ع قال الجوهري الشهبة في العين ان يشوب سوادها زرقة ومن شهلا قوله ع رجالها الاخوة
رجالها جمع رجل كما نرجع رجالة لكتابة وهي السرج قف السمعاني في الرسالة القوامية والرغوزاني في فضائل الصحابة والاشعري
في لاعتقاد اهل السنة والعكبري في الابانة واحمد في الفضائل وابن المؤذن في الاربعين باسانيدهم عن النبي ص عن ابي
جحيفة وعن ابن عباس عن الاصبغ عن ابي الوث وقد روى حفص بن غياث عن القزويني عن عطا عن ابي هريرة كلهم عن النبي ص
قال اذا كان يوم القيمة ووقف الخلائق بين يدي الله تعالى نادى مناد من وراء الحجاب يا ايها الناس غضوا ابصاركم
وتكسوا رؤسكم فان فاطمة بنت محمد تجوز على الصراط وفي حديث ابي الوث فيمر معها سبعون جارية من الحور العين كالبرق
اللامع ما الصدوق عن ابيه عن علي بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة جمع
الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فينادي مناد غضوا ابصاركم وتكسوا رؤسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ع الصراط
قال فتغض الخلائق ابصارهم حتى تاتي فاطمة ع على نجيب من نجب الجنة تشيعها سبعون الف ملك فتقف موقفا شريفا من مواقف
القيمة ثم تستدل من نجيبها فتاخذ قميص الحسين بن علي بيدها فتضعه بين يديه وتقول يا رب هذا قميص ولدي وقد علمت ما صنع به فيها
الفلان من قتل الله عز وجل يا فاطمة لك عندي الرضا فتقول يا رب انتصر لي من قاتله فيامر الله تعالى عنقا من النار فتخرج من جهنم
فتلتقط قتلة الحسين بن علي ع كما يلتقط الطير الحب ثم يعود العنق بهم الى النار فيغلي بهم فيها ما يغلي الغراب ثم تركب فاطمة ع
نجيبها حتى تدخل الجنة ومعها الملائكة المشيعون لها وذريتها بين يديها واولياؤهم من الناس بين ايديها وشمالها بيان
قال الجزري فيه يخرج عنق من النار اي طائفة منها قمر ابو القاسم العلوي الحسني بسنده عن ابن عباس ره اذا كان يوم القيمة
نادى مناد يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد فتكون اول من يكسى ويستقبلها من الفردوس اثنتا
عشر الف حورا لم يستقبلوا احدا قبلها ولا احدا بعدها على نجائب من ياقوت اعنتها وازمتها اللؤلؤ عليها رحائل من درة
على كل رحالة منها قبة من سندس درها كالهباء برجد فيجوزون بها القرى حتى ينتهون بها الى الفردوس فيتلقاها ولدان
وفي بطنان الفردوس قصور بيض وقصور صفر من لؤلؤة من غرز واحد وان في القصور البيض سبعين الف دار منازل
محمد واله وان في القصور الصفر سبعين الف دار مساكن ابراهيم واله فتجلس على كرسي من نور وتجلس حولها و

وبعث اليها ملك لم يبعث الى احد قبلها ولا يبعث الى احد بعدها فيقول ان ربك يقرئك السلام ويقول سلي اعطك فتقول
قد اتم علي نعمته وهناني كرامته واباحني جنته اسالة ولدي وذريتي ومن دونهم فيعطيها ذريتها وولدها ومن دونهم لها ومعلومهم فيها
فيقول الحمد لله الذي اذهب عني الحزن واقر عيني قال معبر كان ابي يقول كان ابن عباس رحمه اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية
والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم مبين قال الفيروزابادي الغمرة مثلثة الوساوة الصغيرة او الشدة
او الطفحة فوق الرجل قال الجزري فيه فنادى مناد من بطنان العرش اي من وسطه وقيل البطنان جمع بطن وهو
الغامض من الارض يريد من وداخل العرش انتهى قوله من عرق واحد اي من محل واحد من قولهم عرقت الشيء بالابرة
سليمان بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وحل رسول الله ص وقت يوم على فاطمة
وهي حزينة فقال لها ما حزنك يا بنية قالت يا ابة ذكرت المحشر وقوف الناس عراة يوم القيمة قال يا بنية انه ليوم عظيم و
لكن قد اخبرني جبرئيل من الله عز وجل انه قال اول من ينشق عنه الارض يوم القيمة انا ثم ابراهيم ثم يطلب علي بن
ابي طالب ثم يبعث الله اليك جبرئيل في سبعين الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم يأتيك اسرافيل
بثلث حلل من نور فيقف عند رأسك فينادي يا فاطمة بنت محمد قومي الى محشرك فتقومين امة روعتك مستورة وعن
رتك فينادي ملك اسرافيل الحلل فيلبسنيها ويأتيك ميكائيل وفاكهة جنته من نور ماؤها من لؤلؤ ورطب عليها محفة من ذهب فتركبها
ويقود زمامها ميكائيل وعن يمينك سبعون الف ملك بايديهم الوية التسبيح فاذا جدبك السير استقبلتك سبعون
الف حور ابشرن بالنظر اليك سبعة كل واحدة منهن محفوفة من نور سبع منها يرج العود من عنبر ما يوجد عليهن اكاليل
الجوهر مرصع بالزبرجد الاحمر فسرن من يمينك فاذا سرت مثل الذي سرت من قبرك الى ان تقف بين يديك استقبلتك
مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور فتسلم عليك وتبشرك ومن معها من نساء ثم تستقبلك ام كلثوم بنت
خويلد اول المؤمنات بالله ورسوله ومعها سبعون الف ملك بايديهم الوية التكبير فاذا قربت من الجمع استقبلتك
حواء في سبعين الف حورا ومعها آسية بنت مزاحم فتبشرك ومن معها معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان اليه يجمع
الخلائق في صعيد واحد فينتوي بهم الاقدام ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة
الصديقة بنت محمد ومن معها فلا يحظر اليك يومئذ الا ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه وعلي بن ابي طالب
ويطلب دم حواء فيأتيا مع ابيك خيمة امامك ثم يغيب ابيك منبر من النور فيسمع مراقي من المرقاة الى المرقاة صفوف الملائكة

بايديهم الوية النور والصيفة الحور العين من يمين المنبر ومن يساره واقرب النساء معك من يسارك خواداسته فاذا صرت في
اعلا المنبر تاك جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يارب ارني الحسن والحسين فيأتيانك وداع الحسين تشخب دماؤه
يقول يارب خذ لي اليوم حتى ينتقم لي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملائكة اجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة لم يخرج
قوج من النار ولم يلتقط قتلة الحسين وابناؤهم واخبار ابنائهم وتقول يارب ان لم تنتصر الحسين فيقول الله لرمانة جهنم خذوهم
بسيماهم زرقة الاعين وسواد الوجوه خذوا اتباعهم فالقوهم في الدرك الاسفل من النار فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين
من ابائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه ثم تقول جبرئيل يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يارب شيعتي فيقول الله قد غفرت لهم
فتقولين يارب شيعة شيعتي فيقول الله انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك يقول الخلائق انهم كانوا فاطميين
فتسرين ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة امير المؤمنين وامنة رواعهم مستورة عوراتهم قد ذهب عنهم الشدائد وسهلت
لهم الموائد فيأكل الناس مما لا يأكلون ويظمأ الناس وهم لا يظمأون فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنتا عشر الف حور لم
يلتقين احدا قبلك ولا يلتقين احدا بعدك بايديهم حراب من نور على نجائب من نور رحالها من الذهب الاصفر والياقوت
ازمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيب قبة من سندس منضود فاذا دخلت الجنة تبارك بها ووضع لشيعتك موائد من جوهر
على اعمدة من نور فيأكلون منها والناس في الحساب وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون واذا استقر اولياء الله في الجنة وارك آدم ومن
دونه من النبيين وان في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيهما قصور ودور في
كل واحدة سبعون الف دار البيضاء منازل النبيين والصفراء منازل الابراهيم وال ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين فيقال
يا ابراهيم اسكنت احب ان ارى يوسف فيقال ابقى بعدك قال ابقى بعدك اخبرني جبرئيل من الله ذلك اول من يحتفي من اهل بيتي قال ولي
كلمة من ملك الفوز العظيم لمن ناصرك قال عطاء كان ابن عباس يوم اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الاية والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم
بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين وما الفناهم اي وما نقصناهم باب
اولاد ذرية اولادهم واحوالهم واخلاقهم من اولاد الرسول صلى الله عليه وآله حقيقة وحديث في بعض الكتب المناقب اخبرنا علي بن
احمد العاصمي من اسمعيل بن احمد البيهقي من ابيه من احمد بن الحسين من ابي عبد الله الحافظ من محمد الخراساني من ابي بكر بن
ابي العوام من ابيه من جرير بن عبد الملك بحميد من شبيب بن نعامة من فاطمة بنت الحسين من فاطمة الكبرى قالت قال رسول الله
كل بني ام ينتسبون الى عصبتهم الا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم واخبرنا ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد من ابي عمرو

عمرو بن السماك من حنبل بن اسحق من داود بن عمرو بن صالح بن موسى من عاصم بن بهدلة من يحيى بن يعمر العامري قال اتيت
ابي مجلس فقال يا يحيى ترعم ان ولد علي من فاطمة ولد رسول الله قلت لان امتي تلقت قال فانت امن قلت لا فهم اقرا عليك
كتاب الله ان الله تعالى وهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا الى ان قال وذكريا ويحيى والياس كل من الصالحين وعيسى كلمة الله وروحه القاها
الى العذراء البتول وقد نسبه الله تعالى الى ابراهيم قال وملك ابي ابراهيم واذ كره قلت ما استوت به عرق وحل اهل العلم في علمهم نسبة الناس
ولا كمونة الاية قال صدقت ولا تعودن لذكر هذا ولا نشره وجاء هذا الحديث مرسلا اطول من هذا عن عامر الشعبي انه قال حج ابي فاتى
فاتت ليلة فغشيت فخرجت فوجدت ابي واصبت ثم دخلت عليه فنظرت فاذا نطع منشور وسيف مسلول فسلمت عليه فرد علي السلام
فقال لا تخف فقد امنتك الليلة وغدا الى الظهر واجلسني عنده ثم انشأ فاتى برجل مقيد بالكبول الاغلال فوضعوه بين يديه فقال ان
هذا الشيخ يقول ان الحسن والحسين كانا ابني رسول الله لياتين بحجة من القرآن والا لاضربن عنقه فقلت يحيى تحل قيده فانه ان احتج
فانه لا محالة يذهب وان لم يحتج فان السيف لا يقطع هذا الحديد فحلوا قيوده وكبلوا فنظرت فاذا هو سعيد بن جبير فرحمت عنه ذلك
وقلت كيف تحتج علي ذلك من القرآن فقال الحجاج ائتني بحجة من القرآن على ادعيت والا اضرب عنقك فقال انتظرني
ساعة ثم قال له مثل ذلك فقال انتظرني ساعة ثم قال له مثل ذلك فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم ثم قال وهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله وكذلك نجزي المحسنين ثم سكت وقال للحجاج اقرأ ما بعده فقرأ وذكريا ويحيى وعيسى
فقال سعيد كيف يلحق بها عيسى قال انه كان من ذريته قال من كان عيسى من ذرية ابراهيم ولم يكن له اب بل كان ابن
ابنته فغلب البيع مع بعده فالحسن والحسين ولدا ابي رسول الله مع قربهما منه فامر له بعشرة الاف دينار وامر ان يحملوها
معه الى داره واذن له في الرجوع قال الشعبي فلما صحبت قلت في نفسي قد وجب علي ان اتي هذا الشيخ فاعلم منه معاني القرآن
لاني كنت اظن اني احوجها فاذا انا لا اعرفها فاتيته فاذا هو في المسجد وكان الناس يمرون بين يديه نفرا عشرا عشرا وتصدق
بها ثم قال جزاكم الله سيئة كذبتم على الحسن والحسين عليهما السلام لئن كنا غمنا واحدا لقد اخرجنا الفاء رضينا الله ورسوله كتاب
الدرجات محمد بن جرير الطبري من ابراهيم بن احمد الطبري من محمد بن احمد القاضي التنوخي من ابراهيم بن عبد السلام من عثمان
بن ابي شيبة من جرير من شبيب بن نعامة من فاطمة الصغرى من فاطمة الكبرى قالت قال النبي لكل بني عصبة ينتمون اليه
وان فاطمة عصبتي اني منتمي مع الحسين بن احمد العلوي ومحمد بن علي بن بشار معا من المظفر بن احمد القزويني من صالح بن
احمد من الحسن بن موسى الوشا البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا فمرضي فجلسة زمن موسى جالسة

قد اقبل علي جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول انحن ونحن وابو الحسن مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغتر بقول الله تعالى الكوثر ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ما ذلك الا للحسن والحسين ومولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لا انت اغتر على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين ع كان يقول الحسنة كفلان من الاجر والمسيئة مضعفان من العذاب وقال الحسن الوشاء التفت الي فقال يا حسن تحيف تقرؤن هذه الاية قال نعم انه ليس من اهلك من عمل غير صالح فقلت من الناس من اقرأناه عمل غير صالح ونهم من اقرأناه عمل غير صالح تقاه من ابيه فقال عليه السلام كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصا الله عز وجل لقاه الله من ابيه كذا من كان منا لم يطع الله فليس منا وانت اذا اطعت الله فانت منا اهل البيت ن السناني عن الاسدي عن صالح بن احمد عن علي بن ابي بن سعيد عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان قال قلت لابي عبد الله ع يا ابن رسول الله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار قال نعم يعني مذاك الحسن والحسين وزينب وام كلثوم عليهم السلام ع ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن محمد بن القاسم بن المفضل عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما معنى قول رسول الله ص فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار فقال المعتوق من النار هم ولد بطنها الحسن والحسين وام كلثوم ن بهذا الاسناد والتميمي عن الرضا عليهم السلام قال قال النبي ص ان فاطمة احصنت فرجها فحرم ذريتها على النار مصباح الانوار عن ابي عبد الله عن النبي ص مثله ن ما حدثوه ابن المتوكل والهمداني عن علي بن ابيه عن ياسر قال خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن ع بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيدا ان رغبت اليه المامون فاسر وحمل الى المامون فقال المامون اذ جيء به الى ابي الحسن ع قال الى من ظلما ادخل اليه قال له ابو الحسن ع يا زيد اغترك قول ملة اهل الكوثر ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وذلك للحسن والحسين خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وقد دخل الجنة وموسى بن جعفر ع اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله عز وجل من موسى بن جعفر ع والله ما ينال احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تنال بمعصيته فقال زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن ع انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا عليه السلام قال لابنه ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل له يا نوح عليه السلام قال لنبي يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته قب تاريخ البغداد وكتاب السمعاني في فضائل المؤذن ومناقب فاطمة عن ابن شاهين باسانيدهم عن حذيفة وابن مسعود قال النبي ص ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها

ذريتها على النار قال ابن مسعود خاص الحسن والحسين ع ويقال اي من ولد ينفعها وهو المروي عن الرضا ع والاولى كل مؤمن منهم ن عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع يا ابا الجارود ما تقولون في الحسن والحسين قلت نبرؤن علينا انهما ابنا رسول الله ص قال فما يمنعكم احتججتم عليهم قلت بقول الله في عيسى بن مريم ومن ذريته داود الى قوله وكل من الصالحين فجعل عيسى من ذريته ابراهيم واحتججنا عليهم بقول الله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال فاي شيء قالوا قلت قالوا قد يكون ولد البنت من الولد وذلك يكون من الصلب قال فقال ابو جعفر ع والله يا ابا الجارود لا عطينكها من كتاب الله يعني يصلب رسول الله لا يرد بالا كا فرقال قلت جعلت فداك اين قال حيث قال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلمهم يا ابا الجارود هل كل رسول الله ص نكح حليلة ابنه فان قالوا نعم فكذبوا والله وان قالوا لا فهما والله ابنا رسول الله لصلبه وما حرمت عليه الا لصلبه ن قول الطلاق لابن والولد يعلم كثير وقد مضى لاخبار المفضل في باب احتجاج الرضا عند المامون في الامامة وسياتي في احتجاج موسى بن جعفر مع علماء زمانه وعلى وجه الاحتجاج بالاية الاخيرة هو انما فهم من قول ولد البنت في هذه الاية والاصل في الاطلاق الحقيقة وانهم يستدلون بهذه الاية على حرمة حليلة ولد البنت ولا يتم الا كونه ولدا حقيقيا للصلب وسياتي تمام القول في ذلك في باب الحسن ان شاء الله قس ابي عن ظريف بن ناصح عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال لي ابو جعفر يا ابا الجارود ما تقولون في الحسن والحسين قلت نبرؤن علينا انهما ابنا رسول الله قال فبأي شيء احتججتم عليهم قلت بقول الله عز وجل في عيسى بن مريم ومن ذريته داود وسليمان الى قوله وكذلك نجزي المحسنين وجعل عيسى من ذريته ابراهيم قال فبأي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد ويكون من الصلب فبأي شيء احتججتم عليهم قال قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية قال فبأي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابني رجل والله يعني رجلا واحدا فقال ابو جعفر ع والله يا ابا الجارود لا عطينكها من كتاب الله يعني يصلب رسول الله ص لا يرد بالا كا فرقال قلت جعلت فداك في اين قال حيث قال الله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى ان يعني الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلمهم يا ابا الجارود هل حل لرسول الله ص نكاح حليلتهما فان قالوا نعم فكذبوا والله وان قالوا لا فهما والله ابنا رسول الله لصلبه وما حرمت عليه الا لصلبه وما حرمنا عليه الا لصلبه كا العدة عن البرقي عن الحسين بن ظريف عن عبد الصمد مثله قب ولدت الحسن ع وله اثنا عشر سنة والولد بالحسن والحسين ع سقط وفي معارف القتيبي ان محسنا مات صغيرا وزعم محمد العدوي وزينب وام كلثوم قد غيب قال عبد الحميد بن ابي الحديد يعني

فاي

فخرج قول امير المؤمنين صلوات الله عليه في بعض ايام صفين حين راى ابنه الحسن يتسرع الى الحرب اطلبوا عني هذا الغلام لا يهدني بنفسه
نفس هذين فعلي الحسن والحسين عليهما السلام من الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله فان قلت الجواز ان يقال لعلي والحسن والحسين
وولدهما انهم ابناء رسول الله ووولد رسول الله وذريته رسول الله ونسل رسول الله قلت نعم لان الله سماهم ابناء رسول الله
في قوله تعالى ندع ابناءنا وابناءكم وانما عني بالحسن والحسين ولو اوصى لولد فلان بمال دخل اولاد البنات وعني الله تعالى عيسى ذريته
ابراهيم ولم يخالف اهل اللغة في ان ولد البنات من نسل الرجل فان قلت فما المقنع بقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم قلت
اسئلك عن ابوته ابراهيم بن مارية فكما يجب من ذلك فهو جوابي عن الحسن والحسين والجواب الشامل للجميع انه عني زيد بن
حارثة لان العرب كانت تقول زيد بن محمد على ما توهم في معنى العبد فابطل الله تعالى ذلك ونهى عن سنة الجاهلية وقال
ان محمدا ليس ابا لواحد من الرجال البالغين المعروفين فيكم وذلك لا ينفي كونه ابا لاطفال لم يطلق عليهم لفظة الرجال كابراهيم
وحسن وحسين عليهم السلام اقول ثم ذكر بعض الاخر امات والاجوبة التي ليس هذا الباب موضع ذكرها **باب** اوقاتها وصدقاتها صلوات
الله عليها **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن احمد بن عمر عن ابيه عن ابي مريم قال سالت ابا عبد الله ع عن صدقة رسول الله
وصدقة علي فقال هي لنا حلال قال ان فاطمة ع جعلت صدقتها لبني هاشم وبني المطلب **كا** علي عن ابيه عن ابي نجران عن عاصم بن حميد
عن ابي بصير قال ان بوحيفة لما اقرتك ميتة فاطمة ع قال قلت بلى فاخرج صحفا او سفطا فاخرج منه كتابا فقرا بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اوصت به فاطمة بنت محمد رسول الله ع اوصت بحوائطها السبعة العواف والدلال والبرقة والميثب والحسنى والصافية
وما لام ابراهيم الى علي بن ابي طالب ع فان مضى علي فالى الحسن فان مضى الحسن فالى الحسين فان مضى الحسين فالى الاكبر من ولدي
شهد الله على ذلك والمقداد بن الاسود والزبير بن العوام وكتب علي بن ابي طالب **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عاصم
بن حميد مثله ولم يذكر حفا ولا سفطا ولا الى اكبر من ولدي دون ولدك **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن
ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان قرك ميتة فاطمة ع قلت بلى قال فاخرج الي صحيفة هذا عهد فاطمة بنت محمد ع في ما لها الى
علي بن ابي طالب ع فان مات فالى الحسن فان مات فالى الحسين فان مات فالى الاكبر من ولدي دون ولدك العوال و
العواف والميثب وبرقة والحسنى والصافية والام ابراهيم شهد الله عز وجل على ذلك والمقداد بن الاسود والزبير بن
العوام **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابراهيم بن ابي يحيى المزني عن ابي عبد الله ع قال الميثب مولاي
كاتب علي بن سلمان فاداه الله عنه ولرسوله فهو في صدقتها **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الثاني ع قال سالته عن الحيطان التي

السبعة التي كانت ميراثا لرسول الله ع لفاطمة ع فقال انما كانت وقفا فكان رسول الله ع ياخذ منها ما ينفق على اضيافه والنائبة
تنزل به منها فلما قبض جاء العباس فخاصم فاطمة فيها فشهد علي ع وغيره انها وقفت على فاطمة ع وهي العوال والعواف والحسنى والصافية
وما لام ابراهيم والميثب والبرقة **ابواب** تاريخ الائمة من ترقي من رسول الله الى الحسن والحسين سبطي رسول الله ع
صلوات الله عليهما ابدا الابدين ولعنة الله على اعدائهما في كل حين **باب** ولادتهما واسمائهما وعللهما ونقش خواتيمهما صلوات الله
عليهما **ف** ولد الحسين ع عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد ما جبر
بعشرة اشهر وعشرين يوما واسمه الحسين وفي التورية شبير وفي الانجيل طاب وكنيته ابو عبد الله والخاص ابو علي والقابه
الشهيد السعيد والسبط الثاني والامام الثالث **كشف** قال كمال الدين بن طلحة كنيته الحسين ع ابو عبد الله لا غير واما القابه فكثيرة
قال كمال الدين بن طلحة كنيته الحسين ع ابو عبد الله الرشيد والطيب والوفي والسيد والزكي والمبارك والتابع لمرضاة الله والسبط
واشهرها الزكي ولكن اعلاها رتبة ما لقبه به رسول الله ع في قوله عنه ومن اخبره فهما سيدا شباب اهل الجنة فيكون السيد اشرفها واعلاها
كذلك السبط فانه صح عن رسول الله انه قال حسين سبط من الاسباط وقال ابن الخشاب كنى بابي عبد الله لقبه الرشيد والطيب
والوفي والسيد والمبارك والتابع لمرضاة الله والدليل على ذات الله عز وجل والسبط **ع** علي القطان عن السكري عن
الجوهري عن الفضل عن حريث بن سيمون عن الثمالي عن زيد بن علي عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لما ولدت فاطمة
الحسن عليهما السلام قالت لعلي ع سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله فجاء رسول الله فاخرج اليه في خرقة صفراء وقال
الم انهكم ان تلفوه في صفراء ثم دعى بماء فصبه عليه ثم قال علي ع هل سميته فقال ما كنت لاسبقك باسمه فقال ع
ما كنت لاسبق باسمه ربي عز وجل فاوحى الله تبارك وتعالى الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فاقرا السلام وهنه وقل له
ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون فهبط جبرئيل فهناه من الله عز وجل ثم قال ان الله
تبارك وتعالى يامرك ان تسميه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن
فلما ولد الحسين اوحى الله عز وجل الى جبرئيل ع انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فهنه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من
موسى فسمه باسم ابن هرون قال فاهبط جبرئيل فهناه من الله تبارك وتعالى ثم قال ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى
فسمه باسم ابن هرون قال وما اسمه قال شبير قال لساني عربي قال سمه الحسين فسماه الحسين **بيان** قال الجوهري زرابادي شبر
كبقم وشبير كقمير ومشبر كمحدث انباء هرون عليه السلام قيل لما سماهم سمي النبي ع الحسن والحسين والمحسن بالاسانيد

الثلثة من الرضاع من بائه من علي بن الحسين عليهم السلام من اسماء بنت عميس قالت تخلفت جدتك فاطمة بالحسن والحسين وعلما ولد
الحسين وجاء النبي وقال يا اسماء ما فعل ابني فدفعت اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي وقال يا اسماء الم اعهد اليكم ان لا تلفوا المولود في خرقة
صفراء فلففته في خرقة بيضاء ودفعته اليه فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال علي وما بي تسميت ابني قال ما كنت لاسبقك
باسمه يا رسول الله قد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي ولا اسبق انا باسمه ربي ثم اهبط جبرئيل فقال محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول
علي منك بمنزلة هرون من موسى فسم ابنك بهذا باسم ابن هرون قال شبر قال النبي لساني عربي قال جبرئيل فسماه الحسن
قالت اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي عنه بكبشين اطمين واعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق راسه وتصدق بوزن
الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حولين ولد الحسين وجاء في النبي فقال
اسماء علي ابني فدفعت اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء قلت فداك ابي
وامي لم تبكي قال علي ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال لقد ولدت الساعة من بعدي لا انا لهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء
لا تخبري فاطمة بهذا فانها حديثة عهد بولادته ثم قال علي وما بي تسميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب
ان اسميه حربا فقال النبي ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل فقال محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك علي منك
كهرون من موسى فسم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي لساني عربي قال جبرئيل فسماه
الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي بكبشين اطمين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق
بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية صح من الرضاع من بائه وشلاث الواعظ في شرف النبي
والسمعاني في فضائل الصحابة وجماعة من اصحابنا في كتبهم من هانى بن هانى من امير المؤمنين وعن علي بن الحسين وعن اسماء بنت
عميس وذكروا نحوه بيان الطمة بياض يخالط سواد والخلوق طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب
وتغلب عليه الحمرة والصفرة ن بهذا الاسناد عن الحسن بن علي انه سمي حسنا يوم السابع واشتق من اسم الحسن حسينا وذكر انه
لم يكن بينهما الا كحل صح عنه وشلاث بهذا الاسناد عن علي بن الحسين وقال ان النبي اذن في اذن الحسين بالصلوة يوم ولد صح
عنه وشلاث بهذا الاسناد عن علي بن الحسين وقال ان فاطمة عقت عن الحسن والحسين واعطت القابلة رجل شاة و
دينارا صح عنه وشلاث صح ع القطان عن السكري عن الجوهري عن الضبي عن عباد بن كثير وابي بكر الهذلي عن ابن الزبير
عن جابر قال لما حملت فاطمة بالحسن فولدت وقد كان النبي امرهم ان يلفوه في خرقة بيضاء فلفوه في صفراء وقالت فاطمة

يا علي سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله فجاء النبي فاخذه وقبله وادخل لسانه في فيه فجعل الحسن يمصه ثم قال لهم رسول الله
الم اقدم اليكم ان لا تلفوه في خرقة صفراء فدعا بخرقة بيضاء فلفه فيها ورمى بالصفراء واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال علي
ما سميته قال ما كنت لاسبقك باسمه قال فاوحى الله من ذكره الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فاقرأه السلام وهنئه وقل له ان
عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال ما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال اسمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد
الحسين جاء اليهم النبي فقطع كما فعل بالحسن وهبط جبرئيل على النبي فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك ان عليا منك
بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال ما كان اسمه قال شبير قال لساني عربي قال فسماه الحسين ع بالاسناد
عن الجوهري عن الكلبي ابن اسلم عن وكيع عن الاعمش عن سالم قال قال رسول الله اني سميت ابني باسم ابني هرون
شبرا وشبيرا ع بالاسناد عن الضبي عن حرب بن ميمون عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال قال النبي
يا فاطمة اسم الحسن والحسين في ابني هرون شبر وشبر بكلمتها على الله عز وجل صح ع الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن
احمد بن صالح التميمي عن عبد الله بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اوحى جبرئيل الى رسول الله اسم الحسن بن علي
في خرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن صح ع الحسن العلوي عن جده عن داود بن القاسم عن عيسى بن
يوسف بن يعقوب عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال لما ولدت فاطمة وحارت به الى النبي فسماه حسنا فلما ولدت
الحسين وحارت به اليه فقالت يا رسول الله هذا الحسن من هذا فسماه حسينا ن لي ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي
الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة عن الحسين بن خالد عن الرضا قال كان نقش خاتم الحسن والعزة لله وكان نقش خاتم الحسين
ان الله بالغ امره الخبر ن روي عن ام الفضل زوجة العباس انها قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليك رايت في المنام كان
عضوا من اعضائك في حجري فقال تلد فاطمة غلاما انشاء الله تعالى فكفليه فوضعت فاطمة الحسن عليها السلام فدفعته اليه النبي
فرضعه لبن قثم بن العباس لي ابي سعد عن البرقي عن محمد بن عيسى ابي اسحق النهاوندي عن عبيد الله بن حماد عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله قال اقبل جبرائيل ام ايمن الى رسول الله فقالوا يا رسول الله ان ام ايمن لم تزل تبكي حتى اصبحت قال فبعث رسول الله الى ام ايمن فجاءته فقال لها يا ام ايمن لا ابكاك الله عينيك ان جبرائيل اتاني
واخبرني انك لم تزل الليل تبكين اجمع فلا ابكى الله عينيك ما الذي ابكاك قالت يا رسول الله رايت رؤيا عظيمة شديدة فلم
تزل تبكي الليل اجمع فقال لها رسول الله فقصيها على رسول الله فان الله ورسوله اعلم فقالت اعظم علي ان اتكلم بها فقال لها

ان الرؤيا لليست على ما ترى فقصتها على رسول الله ص فقالت رايت في المنام كان بعض اعضائك ملقاة في حجري فقال طهار رسول الله
نامت عينك يا ام ايمن تلد فاطمة الحسين ع فتربيه وتلبسه فيكون بعض اعضائي في حجرك فلما ولدت فاطمة الحسين فكان يوم
السابع امر رسول الله ص فحلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة وعق عنه بكبشين ام ايمن ولفته في برد رسول الله ص ثم اقبلت به الى
رسول الله ص فقال ص مرحبا بالحامل والمحمول ام ايمن هذا تاويل رؤياك ب الصادق ع وابن عباس مثله وجوه العترة في التعريف وصاحب
فضائل الصحابة لي احمد بن الحسين عن السكري عن الجوهري عن الصبي عن الحسين بن يزيد عن عمر بن علي بن الحسين عن فاطمة بنت الحسين
عن اسماء بنت ابي بكر عن صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين ع من بطن امه وكنت وليتها قال النبي ص يا عمة بيني لي بني
انتي فقلت يا رسول الله ص انا لم تنظفه بعد فقال ص يا عمة انت تنظفينه ان الله تبارك وتعالى قد نظفه وطهره لي بهذا الاسناد عن
صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين ع من بطن امه فتحته الى النبي ص فوضع النبي ص لسانه في فيه فاقبل الحسين ع على لسان رسول الله ص
يمصه قالت فما كنت احب سول الله ص فغذوه الا لبنا او عسلا قالت فقال الحسين ع فقبل النبي ص من صفية ثم دفعه الي وهو يبكي و
يقول العن الله قوما هم قاتلوك يا بني فقلت لها لمثلها قالت قلت فداك ابي وامي ومن يقتله قال عصبة الفئة الباغية من بني امية لعنهم الله
لي العطار عن ابيه عن الاشعري عن موسى بن عمر عن عبد الله بن صباح عن ابراهيم بن نعيم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ان الحسين بن علي عليهما السلام لما ولد امر الله عز وجل جبرئيل ع ان يهبط في الف من الملائكة فهنئني رسول الله ص من الله ومن جبرئيل
قال فهبط جبرئيل ع فهنئ علي بجزيرة في البحر فهنأه بذلك فقال فطرس كان من الجن بعثه الله عز وجل في شيء فاصطاده ملك فكسر جناحه
والقاه في تلك الجزيرة فعبد الله تبارك وتعالى فيها سبع مائة عام حتى ولد الحسين بن علي ع فقال الملك لجبرئيل ع يا جبرئيل ائذن لي
ترى قال ان الله عز وجل انعم على محمد بنعمة فبعثت اهنئه من الله ومني فقال يا جبرئيل اطلب الى محمد ص ان يدعو لي فلعله يدعو لي فلما قال
فلما دخل جبرئيل ع على النبي ص هنأه من الله عز وجل ومنه واخبره بحال فطرس فقال النبي ص قل له تسبح بها المولود وعد الى مكانك
قال فتسبح فطرس بالحسين بن علي ع وارتفع فقال رسول الله ص اما ان امتك ستقتله وله علي كفاة الا يزوره زائر الا بلغته
عنه ولا يسلم عليه مسلم الا بلغته سلامه ولا يصلي عليه مصل الا بلغته صلوته ثم ارتفع صل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب
عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابراهيم بن شعيب مثله الى قوله فمضى فتغير فاتى باب الله مشيا فهم من الملائكة
ب ابن عباس ع الصادق ع مثله ثم قال وقد ذكر الطوسي في المصباح رواية عن القاسم بن ابي العلاء الهمداني حديث فطرس
الملك في الجزائر وفي المسائل الباهرة في تفضيل الزهراء الطاهرة عن ابي محمد الحسن بن طاهر القاضي الهاشمي ان الله تعالى كان خرج

جزء من عذابه في الدنيا والآخرة فاختار عذاب الدنيا فكان معلقا بانفاس نفسه في جزيرة في البحر لا ثمرة جوان وتحته دخان متين غير منقطع
فلما احس الملائكة بذلك سال من حضرته منهم عما اوجب لهم ذلك فقال الولد الطاهر النبي الامي احمد بن منيته ووصيه والده يكون منه ائمة الهدى
الى يوم القيمة فسال من اخبره انه نبي رسول الله ص بتلك عنه وعلى كفالة فهام النبي ص منه ذلك سال الله تعالى ان يخفف للحسين فقضى سجاده فخرج
وبنا النبي ص وخرج الى موضعه وهو يقول من شكى وانا حقه الحسين بن علي وفاطمة وجده واحمد الحاشر بيان الفاقة بالفتح الحاجة
وقال فلان ذو فاقة فالمصدر بمعنى المفعول او لعله سقط لفظ المولى من المتن لع احمد بن الحسن عن ابن ذكريا عن ابن حبيب
عن ابن محبوب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن المثنى الهاشمي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك من اين جاء ولد الحسين
القتل على ولد الحسين وجابر يران في شرع واحد فقال لا ريكم يا عبد الله ان جبرئيل عليه السلام نزل على محمد ص وولد الحسين ع فقال
له يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلثا ثم دعا عليا ع فقال له ان جبرئيل يخبرني ان الله عز
وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه رسول الله ص فخاطب عليا ع ثلثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة
والوراثة والخزانة فارسل الي فاعلمه وان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت فاطمة ليس لي حاجة فيه يا ابة فخاطبها
ثلثا ثم ارسل اليها لا بد ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت لا رضيت من الله عز وجل فحملت بالحسين ع
ستة اشهر ثم وضعت ولم تعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي ع وعيسى بن مريم عليهما السلام فكفلته ام سلمة وكان
رسول الله ص ياتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين ع فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله ص ودمه من دمه
فاطمة ع ولا ينبت غيرها لبنا قط فلما انزل الله تبارك وتعالى فيه وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة
قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي ظهر قال اصلح لي ذريتي
كانوا كلهم ائمة ولكن خص هكذا بيان قال الجوهري قوم الناس في هذا الامر بفتح سواء بحرك وسكن يستوي فيه الواحد
والمؤنث والجمع وهذا شرع هذا وهما شرعان اي مثلان قوله تعالى لا ريكم تاخذون به اي تعتقدون المساواة بين فضائل
تفضلون والد الحسن ع اذ انكم لا تاخذون لقوله ان منتت لكم العلة في ذلك الاخير اظهر قس ووصينا الانسان بوالديه
احسانا قال الاحسان رسول الله ص قوله بوالديه انما عني الحسن والحسين ع ثم عطف على الحسين فقال حملته امه كرها ذلك ان الله
اخبر رسول الله ص وبشره بالحسين قبل حمله وان الامامة تكون في ولده الى يوم القيمة ثم اخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه
وولده ثم عرفه بان جعل الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم رده الى الدنيا وغيره حتى يقتل اعدائه وعلا الارض وهو قوله ورده

ان ارض علي الذين استضعفوا في الارض الاية وقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فبشر الله
نبيه صلى الله عليه وآله ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون الى الدنيا ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله فاطمة بخبر الحسين وقتله فبكت
كرها ثم قال ابو عبد الله ع فصل يا تيم اعدا يشتر بولده ذكر محمد كرها اي نهارا عجبت ذكر بيت لما اخبرها بقتله وصفته كرها لما علمت من
ذلك وكان بين الحسن والحسين ع طهر واحد وكان الحسين ع في بطن امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرون شهرا وهو قول الله
عز وجل وحمله وفصاله ثلثون شهرا بيان انما عبر عن الامامين بالوالدين لان الامام كالوالد للرعية في الشفقة عليهم ووجوب
طاعتهم او كون حيوتهم بالعلم والايمان بسببه فقوله احسانا نصب على المفعول اي وصينا كل انسان باكرام الامامين للرسول
ولاقتدائهما اليه ولا يبعد ان يكون مصحفا ويكون في الاصل قال الانسان رسول الله ص ويكون في قراءتهم مولده بدون الالف
لي ابن موسى عن الاسدي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه وقد كان للحسين
بن علي ع خاتمان نقش احدهما الله الا الله عدة للقاء الله ونقش الاخر ان الله بالغ امره وكان نقش خاتم علي بن الحسين
قربي وشفي قاتل الحسين بن علي لي ابن الوليد عن محمد العطار عن ابي الخطاب عن ابن ابي نجران عن المثنى عن محمد بن مسلم
قال سالت الصادق جعفر بن محمد ع عن خاتم الحسين بن علي عليهما السلام الى من صار وذكرت له اني سمعت انه اخذ من
اصبعه فقال ع ليس كما قالوا ان الحسين ع اوصى الى ابنه علي بن الحسين عليهما السلام وجعل خاتمه في اصبعه وفوض اليه امره
كما فعله رسول الله ص بامير المؤمنين ع وفعله امير المؤمنين ع بالحسن ع وفعله الحسن بالحسين ع ثم صار ذلك الخاتم الى ابي ع بعد
ومنه صار الى فهو عندي واني لالبسه كل جمعة واصلي فيه قال محمد بن مسلم فقلت اليه يوم الجمعة وهو يصلي فلما فرغ من الصلوة
مد الي يده فرايت في اصبعه خاتما نقشه لا اله الا الله عدة للقاء الله فقال هذا خاتم جدي ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام
ك باسناده عن عمه عن البرقي عن الكوفي عن ابي الربيع الزهراني عن جرير عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس
سمعت رسول الله ص يقول ان الله تبارك وتعالى ملكا يقال له ورقائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى
الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول في نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال
فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه ان فرقها فصار مقدار جسمه مائة عام فلم ينل
راسه قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل القابه اوحى الله اليها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم
وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي ع وكان مولده

سليم

مولده بعثت الحسين ليلة الجمعة اوحى الله الى ملك خازن النار ان احمد النيران على اهلها كما ولد محمد صلى الله عليه وآله اوحى الى
الى خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد محمد في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا
بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير لكرامة مولود ولد محمد في دار الدنيا واوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان اهبط الى نبي محمد في الف ملك
في الف الف الف ملك على خيول من سندسة عليها قباب الدر والياقوت معهم ملك يقال له الرقاحون ما بيدهم حراب
من نور ان مولود محمد المولود وهو اخيره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين وخيره وقل له يا محمد هذه شرار امتك على شرار الدواب
فويل للقاتل وويل للسابق وويل للقائد قاتل الحسين ائمة بريئة وخوتي بريئة لانه لا ياتي احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين اعظم جرما
منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين يرجعون ان مع الله الها اخر وانا اشهد ان قاتل الحسين ممن اطاع الله
الى الجنة قال فهبط جبرئيل يهبط من السماء الى الارض فمر بدرة ورقائيل فقال له درة ورقائيل يا جبرئيل ما هذه القبة في السماء هل كانت
البقعة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد سمى الله عز وجل له اسمه مولوده فقال الملك له يا جبرئيل ما الذي
ظلمك فتلقني ان هبطت الى محمد فاقرا مني السلام وقل له يقول هذه المولود عليك الا ما سالت اليه ربك ان يرضى عني ويرد علي تخصي
ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل على النبي ص فهنا ذه كما امره الله عز وجل وجل له وغزاه فقال النبي ص يا جبرئيل اني قال نعم فقال
النبي ص هولاء ياتي ابا بني بهم وابنه بني بهم قال جبرئيل ص وانا بني بهم يا محمد فدخل النبي ص على فاطمة ع وهنا ها وعزاها بالملك
فاطمة ع وقالت يا نبي لم الده قال الحسين في النار قال النبي ص وانا اشهد بذلك يا فاطمة لكنه لا يقتل حتى يكون منا امام
يكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال ص الائمة بعدي الهادي علي المهتدي الحسن الناصر الحسين منصور علي الحسين
المستخلف محمد بن علي المتقي جعفر بن محمد الامين موسى بن جعفر الرضا علي بن موسى الفعال محمد بن علي المؤتمن علي بن
محمد العلام الحسن بن علي ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم فبكت فاطمة ع من البكاء ثم اخبر جبرئيل النبي ص بقصة الملك
وما اصيب قال ابن عباس فاقبل النبي ص والحسين ع وهو ملفوف في خرقة من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم
بحق هذا المولود عليك لا تبل بحقك عليه وعلى جده محمد وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب لكان للحسين بن علي بن فاطمة
عندك قدر حتى ترضى عن وردائيل ورد عليه حجته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك و
الملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي بن رسول الله ص بيان لعل هذا على صحة تقدير الجنة كان يخفى
ظهور البيان من غير اعتقاد ويكون الباري تعالى فوقه اما على ان المراد بفوق فوق ربنا شيء فوق عرشه تعالى او رتبة مخصوصة

وذكرت منه تقصيرا في معرفة عظمته وجلاله فيكون علي بذا ذكر في المكان الرفيع بارتفاع متوسم والله اعلم ش روى عن ابي عبد الله
قال كان رسول الله ص يأتي مراضع فاطمة فتستفيق في افواههم وتقول فاطمة لا ترضعهم ش كنية الحسين بن علي صلوات الله عليهما ابو محمد
ولد بالمدينة ليلة النصف من رمضان سنة ثلث من الهجرة وجاءت به امه فاطمة ع الى النبي ص يوم السابع من مولده في خرقة
من حرير الجنة كان جبرئيل ع نزل بها الى النبي ص فتلاه حسنا وعق عنه كبشا روى ذلك جماعة منهم احمد بن صالح التميمي عن عبد الله
بن موسى عن جعفر بن محمد الصادق ع وكنية الحسين صلوات الله عليه ابو عبد الله ولد بالمدينة يوم الثلاثاء لخمس ليال خلون من شعبان
سنة اربع من الهجرة وجاءت به امه فاطمة ع الى جده رسول الله ص فاستبشر به وسماه حسينا وعق عنه كبشا ش في جامع البزنطي
عن عيان مولى سدير عن ابي عبد الله ع ومن رجل من اصحابنا عن ابيه عن ابي عبد الله قال وذكره غيره واحد من اصحابنا ان
ابا عبد الله ع قال ان فطرس ملك كان يطوف بالعرش فمكث في شيء من امر الله فتفلت جناحه ودرى به على جزيرة من جزائر البحر
فلما ولد الحسين ع هبط جبرئيل ع الى رسول الله ص بهنيئه بولادة الحسين ع فقرئه فاذا جبرئيل فقال قد بعث الي محمد بهنيئة مولود ولد له
فان شئت جعلتك اليه فقال قد شئت محمد فوضعه بين يدي رسول الله فبصق في فمه وسلمه اليه فقال له رسول الله ص اسبح عليك الحسين
فنزع ش بيان عليك من الامر تكون اذنا على عنق وتوقف ب سند احمد بن الاسناد عن بابي بن بابي عن علي بن ابي عن رواته عن
غيره عن ابي غسان باسناده عن علي ع قال لما ولد الحسين ع جاء النبي ص فقال اروني ابني ما سميتموه قلت سميته حربا قال
بل هو حسن سمه اي احمد وابي بعد قال لما ولد الحسين ع سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه جعفرا قال علي قد عاني رسول الله ص
فقال اني امرت ان اغير اسم هذين فقلت الله ورسوله اعلم فسماهما حسنا وحسينا وقد روينا بخبر ابن ابي عقيل
محمد بن علي عن ابيه عليهما السلام قال رسول الله ص امرت ان اسمي هذين حسنا وحسينا شرح الاخبار قال الصادق ع لما
ولد الحسين بن علي ع اهدى جبرئيل الى رسول الله ص سمه في سرقة من حرير من ثياب الجنة فيها حسن وشق فيها اسم
الحسين فلما ولدت فاطمة الحسن اتت به رسول الله ص فسماه حسنا فلما ولدت الحسين اتته به فقال ع الحسن منى وذاك فسماه
الحسين قوله سرقة اي حسن الحرير بيان قال الجوهري السرق شقق الحرير قال ابو عبيدة الا انها البسيق منها واحدة
منها سرقة قال واصلها بالفارسية سره اي جيد ب ابن بطة في الابانة من اربع طرق منها ابو الخليل عن سلمان
قال سول الله ص سمى هرون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين مسند احمد وتاريخ البلاذري وكتب الشيعة
انه ص قال انما سميتهم باسماء اولاد هرون شبرا وشبيرا ومشبرا فروى السدي عن سلمان قال النبي ص سمى هرون ابنيه شبرا

شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين بما سمى هرون ابنيه عطا بن يسار عن ابي هريرة قال قدم راهب على قوم
له فقال لهم لو اني على مثل خلقه وقال فدعوه عليها فقال لها يا بنت رسول الله ص اخرجي الي ابنك فاخرجت اليه الحسن والحسين
فجعل يقبلهما ويبكي ويقول اسمهما في التورية شبر وشبر وفي الانجيل طاب وطيب ثم سال عن صفة النبي ص فلما ذكروه قال اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله بيان قال الجوهري الفقو من الابل هو البكر حين يركب اي لكن ظهره من
الركوب واذني في ذلك ان تاتي عليه سنتان الى ان يثنى فاذا اثنى سمي جملا ب عمران بن سلمان وعمرو بن ثابت قالا
الحسن والحسين اسمان من اسامي اهل الجنة ولم يكونا في الدنيا جابر قال النبي ص سمى الحسن حسنا لان الله قامت
السموات والارضون وانشق الحسين من الاحسان وعلي والحسن اسمان من اسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن وحكى ابو
الحسين الغسانية كان الله عز وجل يحب هذين الاسمين من الخلق يعني حسنا وحسينا حتى تسمى بهما ابنا فاطمة عليهم السلام فانه لا
يعرف ان احدا من العرب تسمى بهما في قديم الايام الى عصرهما لا من ولد تراه ولا اليمن مع سعة اخذهما وكثرة ما فيهما
من الاسامي وانما يعرف فيهما حسن بسكون السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين على مثال صيب فاما حسن بفتح الحاء والسين
فلا نعرفه الا اسم جبل معروف قال الشاعر لام الارض ويلك حنت بحسن حتى اضرها بالحسن التسهيل وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن معنى
قول امير المؤمنين ع محي لقد وعلى الحسنان وسق عطفاي فقال الحسنان الابهامان واحدهما حسن قال الشقوي فهضمه
الكشحين ورما الحسن جاء بلسان الكفين بما شق عطفاي اي ذيلي ب كذلك لو زان الله تعالى بنا النبي ص بجلال الحسين ع
ولادته وعزاه تقبل فعرفت فاطمة فكرهت ذلك فقرات عليه امه كرباء وصفته كرباء وحمله وفصاله ثلثون شهرا فحال النساء تسعة
اشهر ولم يولد مولود لستة اشهر غير عيسى والحسين عليهما السلام عزرائيل المقتل بن خير بكسر الخاء اعتلت فاطمة لما ولدت الحسين
وجف لبنها فطلب رسول الله ص مرضعا فلم يكن يا تيه فليقه بها مرة فيقبلها ويجعل الله له في ايامها رسول الله ص رزقا فيغذوه وقال
بلغ رسول الله ص خلل لسانه في فيه فيغذوه كما يغذو الطير فرخه فجعل الله له في ذلك رزقا فقتل ذلك اربعين يوما وليلة فنبت لحمه
من لحم رسول الله ص بيان قال الجوهري عز الطائر فرخه يعزه عزا اي زقه ب نزهة ابنة الحراني قال لما حملت فاطمة بالحسن
فرح النبي ص في بعض وجوهه فقال لها انك ستلدين غلاما قد هنانا به جبرئيل فلما وضعته حتى اصبر انك قالت فوعدت علي فاطمة
حين ولدت الحسين ع وله ثلث ما ارضعته فقلت لها اعطيني ارضعه فقالت لا ثم ادركتها رقة الامهات فارضعته فقال
بالله عز وجل الا ما اردا ولما حملت بالحسين ع قال لها فاطمة انك ستلدين غلاما قد هنانا به جبرئيل فلما وضعته حتى اوحي واليك

ولو ولدت شهرا قالت انعق ذلك فرجع رسول الله في بعض حوجه فولدت فاطمة الحسين عليهما السلام فجاء صفية حتى جاء رسول الله فقال لها
ما فعلت قالت ولدت صفية فاطمة فقبل لسانها في فيه فجعل الحسين يعق حتى قال النبي ص ويحك يا حسين ايها حسين ثم قال يا بنية الا ما يريدني ذلك
وفي ولدك فجاء لاقامة كشف قال كمال الدين بن طلحة اعلم ان هذا الاسم الحسين سماه به جده رسول الله فانه لما ولد قال سميتموه قالوا
حربا قال بل هو حسنا ثم انه عق عنه كبشا وهذا يرجح الشافعي في كون العقيقة سنة من المولود وتولى ذلك النبي ص ومنع الصلاة فاطمة
وقال لها احلقي رأسه وتصدقي بوزن الشعر فضة فقعلت ذلك كان وزن شعره يوم حلقه درهما وشيئا فتصدقت به فصارت العقيقة
والتصدق بزنة الشعر سنة مستمرة بما شرعه النبي ص في حق الحسن وكذا اعتقد في حق الحسين وعند ولادته وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى
وروى الجنابذي ان عليا سمى الحسن حمزة والحسين جعفرا فغار رسول الله عليا وقال ما امرت ان اغير اسم ابني هذين قال
فاتانا الله ورسوله قال فجاء الحسن والحسين فنظر من كلامه انه يعني الحسن سمى حمزة ابي عمي وولد الحسين وغيرت اسماءهما وتسميه
وفي هذا القول نظر لانه لا يكون حينئذ سمى الحسن وحمزة وما ولد الحسين وسمى جعفرا حمزة فيكون التسمية في زمانين والتغيير كذلك وكنيته
ابو محمد لاغير واما القابه فكثيرة التقي والطيب والزكي والسيد والسبط والولي كل ذلك كان يقال ويطلق عليه والكثير من هذه الالقاب
فخرة التقي لكن الملابارتية ودلا بابرلقيه برسول الله حيث وصفه به وحقه بان جعله نحاله فانه صح النقل من النبي ص وقد اورده
ردوه الائمة الاثبات والرواة الثقات انه قال ابني هذا سيد فيكون اولى القابه السيد وقال من الالقاب كنيته ابو محمد والقاب
الوزير والتقي والقائم والطيب والحجة والسيد والسبط والولي وروي مرفوعا الى ام الفضل قالت قلت يا رسول الله كان ضوءا
من اعضائك في منامي قال خيرا رايت تلد فاطمة غلاما تسميه علي فلما ولدت الحسن فارضعته علي فلم وروي مرفوعا الى
علي قال لما حضرت ولادة فاطمة قال رسول الله لاسماء بنت عميس وام سلمة احضراها فاذا وقع ولده فاذنا في اذنه
اليمنى واقيما في اذنه اليسرى فانه لا يضره ذلك بمثله لا يعصم من الشيطان ولا تحدثا شيئا حتى اتكلما فلما ولدت فعلتا ذلك فاتاه
النبي ص فسره وانباه بريقه وقال اللهم اني اعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم ومن كتاب الفردوس عن النبي ص امرت ان
اسمي ابني هذين حسنا وحسينا الطلع سررت الصبي اسره سرا قطعت سرره وهو ما قطعه القابلة من سرته والصبي وقال في
النهاية في حديث ولادة الحسن بن علي وانباه بريقه اي صبت ريقه في فيه كما يصب اللباب في فم الصبي وهو اول
ما يحلب عند الولادة وتبارت النساء ولدها بارضعته اللباءة والبارت التسحة ارضعته اللباءة والمبحرات طرحتني
رحمه الله روي ان فاطمة ولدت الحسن والحسين من فقد بالالسيد وروي ان مريم ولدت المسيح من فقد بالامين و

وحديث هذه الحكاية في كتاب الانوار وفي كتب كثيرة وروي العلائي في كتابه يرفع الحديث الى صفية بنت عبد المطلب قالت
لما سقط الحسين بن فاطمة عليها السلام كنت بين يديها فقال النبي علي الى ابني فقلت يا رسول الله انا لم تنظفه بعد فقال النبي
انت تنظفه بعد فقال النبي انت تنظفينه ان الله قد طهره وطهره وروي ان رسول الله قام اليه واذنه فلان السبع واعلى وجهه
الحسين بن محمد عن المعلى بن لوشا عن عبد الله بن سنان عن معاذ الهراء عن ابي عبد الله قال الغلام رهين بسابعه يحلق
ويسمى فيه ويعق عنه وقال ان فاطمة حلقت ابنيها وتصدقت بوزن شعرهما فضة علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال عق رسول الله عن الحسن بيده وقال بسم الله عقيقة عن الحسن وقال للقائم حلقها
بخرقة وطيبها بالطيب ودهنها بدهن وشعرها بشعره اللهم اجعل بها وقاية لمحمد وآل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى
بن وهب قال قال ابو عبد الله عقت فاطمة عن ابنيها وحلقت رؤوسهما في اليوم السابع وتصدقت بوزن الشعر
ورقا العقيقة من احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حاتم الكوفي قال سمعت ابا عبد الله يذكر عن
ابيه عن رسول الله عق عن الحسن بكبش وعن الحسين بكبش واعطى القابلة شيئا وحلق رؤوسهما يوم سابعهما ووزن شعرهما
فتصدق بوزنه فضة الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ابان عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله قال
سمى رسول الله حسنا وحسينا عليهما السلام يوم سابعهما وشق عن اسم الحسن وعق عنهما فاطمة وصبغوا رؤوسهما بالخلوق
الى قابلة وطرحوا ما تحته فكانا ابنه وابنه الى الجبان وحلقت فاطمة رؤوسهما وتصدقت بوزن شعرهما فضة علي بن ابراهيم عن
الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن الرضا عن العقيقة بالمولود متى تحل انه لما ولد الحسن بن علي هبط جبرئيل على النبي بالتهنئة في
اليوم السابع وامره ان يسميه ويكنيه ويحلق رأسه ويعق عنه ويخبر اذنه وكذلك كان سبيل ولد الحسين اما في اليوم السابع فاذا
شاء ذلك وان كان لهما ذوائبان في القرآن الايسر وكان النبي في الاذن اليمنى في شحمة الاذن وفي اليسرى في اعلى الاذن فالقرط
في اليمنى والشنف في اليسرى وقد روي ان النبي ص ترك لهما ذوائبين في وسط الرأس وهو اصح من القرآن بيان القرط بالضم
الذي يعلق في شحمة الاذن والشنف بالفتح ما يعلق في اعلى الاذن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع عن محمد الحلبي
عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي جعفر قال لما صلى رسول الله نزل الصلوة عشر ركعات ركعتين ركعتين فلما ولد الحسن
والحسين زاد رسول الله سبع ركعات شكرا لله فاجاز الله له ذلك عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابن طريف وحفص
بن غياث عن ابي عبد الله قال كان في خاتم الحسين الحمد لله العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن الرضا

٧٣ قال كان تحت خاتم الحسين العزة لله وخاتم الحسين ان الله بالغ امره كا علي بن الحسين عن سعد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن موسى
عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال اذا سقطت انملة احدكم فهو امام وذلك ان الحسين بن علي ولد وهو ابن ستة اشهر ما الحسين بن
ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن محمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله ع قال حمل الحسين ستة اشهر وارضع سنتين وهو قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه احسانا
حملته امه كرها ووضعته كرها وفصاله ثلثون شهرا كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن الغزري عن ابي
عبد الله ع قال كان بين الحسن والحسين ع طهر وكان سبيلهما في الميلاد سبيلهما في الطهر وهو قول في حديث المفضل الطويل الذي ياتي
بكماله في كتاب الغيبة من الصادق ع انه قال كان ملك من الموحدين يقال له صلصائيل عبد الله في بعض فلوات فلما بلغه ولادة
فاطمة ع وقد جاءه وسكن في جزيرة من جزائر البحر الى ليلة ولد الحسين فقرات الملائكة واستاذنت الله في تهنية جدي رسول الله وتعزية
امه المؤمنين وفاطمة ع فاذن الله لهم فقرعوا افواجا من العرش ومن سماء سماء وقرعوا بصلصائيل وهو يلقى بالجزيرة فلما نظروا
اليه وتعوذوا قال لهم يا ملائكة ربي الى اين تريدون وفيم هبطتم فقالت له الملائكة يا صلصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود
ولد في الدنيا بعد جده رسول الله ع وابيه علي وامه فاطمة واخيه الحسن وهو الحسين وقد استاذن الله في تهنية جده محمد ع
بولده فاذن لنا فقال صلصائيل يا ملائكة الله اني اسئلكم بالله ربنا وربكم وبجده محمد ع وبهذا المولود ان تحملوني حتى اكون في محل ابي عبد الله
وتسلموا وتسالوا الله ان يسئل الله بحق هذا المولود الذي وهبه الله لوالده ان يغفر لي خطيئتي ويكسر خناجري ويردني الى مقامي مع
الملائكة المقربين فحملوه وجاؤوا به الى رسول الله ع فهنوه بابنه الحسين ع وقصوا عليه قصة الملك وسئلوه مسئلة الله واقسام عليه
بحق الحسين ع ان يغفر له خطيئته ويكسر خناجره ويرده الى مقامه مع الملائكة المقربين فقام رسول الله ع فدخل على فاطمة ع
فقال لها ولعلي ابني الحسين ع فاخرجته اليه فعرفها ما يلقى جده رسول الله صلى الله عليه واله فرفع ع الى الملائكة فحملوه على بطن كفه
فهللوا وكبروا وحمدوا الله تعالى واثنوا عليه فتوجه ع الى القبلة نحو السماء وقال اللهم اني اسئلك بحق ابني الحسين ان
تغفر لصلصائيل خطيئته وتكسر خناجره وترده الى مقامه مع الملائكة المقربين فتقبل الله تعالى من النبي ع ما اقسم به عليه
وغفر لصلصائيل خطيئته وكسر خناجره ورده الى مقامه مع الملائكة المقربين مصباح خرج الى القاسم بن العلاء الهمداني
وكيل ابي محمد ان مولانا الحسين ع ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان ودروي الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد
قال ولد الحسين بن علي لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة باب قضاء الله فيهما ومنا فيهما والنصوص

عليهما صلوات الله عليهما كشف الترمذي بسنده عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا
حسين سبط من الاسباط ب بغية القائل بسنده من سفيان الثوري عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال كنت
عند النبي ص وعلي فخذه الايسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه الايمن الحسين بن علي وهو تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط جبرئيل الامين من
رب العالمين فلما اسرى عنه قال اتاني جبرئيل من ربي فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لست احبهما لك فدعهما لك فدعهما لك
فقطر النبي ص الى ابراهيم فبكى فقطر الى الحسين فبكى وقال ان ابراهيم امه امة وستموت لم يكن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي
ابن عمي وسيموت وسيموت حزنا علي وحزنا على ابن عمي وحزنا لما يلقى ولدي وحزنا لما يلقى من بعدي يا جبرئيل فمن يزور ولدي الحسين قال
فقبض جبرئيل وكان النبي اذا راى الحسين عليه السلام مقبلا قبله وضمه الى صدره ودر نشف ثناياه وقال ضربت من فوقه بابي انت وامي
لي ابي من محمد العطار عن الاشعري عن يوسف بن الحارث عن محمد بن مهران عن علي بن الحسن عن عبد الرزاق عن معمر عن
اسمعيل بن مسلم عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ع اذا كان يوم القيمة زين عرش رب العالمين لكل زينة ثم يوتى بسبطي
من نور علوهما ابا اسمعيل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم يوتى بالحسن والحسين فيقوم الحسن على
احدهما والحسين على الاخر يزينان الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المراة قرطاها لي ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن
ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال جابر بن عبد الله سمعت رسول الله ع يقول لعلي بن
ابي طالب ع قبل موته بثلث سلام الله عليك ابا الريحانتين اوصيك بريحانتي من الدنيا من قبلي بهذه كرامتك والله جعلتني
عليك علما قبض رسول الله ع قال علي ع هذا احد ريحاني الذي قال لي رسول الله ع فلما ماتت فاطمة ع قال علي ع هذا ذكر الثاني
الذي قال رسول الله ع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن يونس عن حماد بن عيسى مثله لي العطار عن الشكري عن ابن
عائشة وعكرمة وابن عباس جميعا عن مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن ابن ابي نجيح قال شهدت ابن
عمر واتاه رجل فسأله من دم البعوضة فقال ممن انت قال من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسالني عن دم البعوضة وقد
قتلوا ابن رسول الله ع وسمعت رسول الله يقول انهما ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين عليهما السلام ب ابو عيسى في جامعه
وابو نعيم في حلية والثعلبي في تفسيره وابن بطة في ابانته عن ابي نجيح مثله لي العطار عن الشكري عن الجوهري عن عمير بن
عمران عن سليمان بن عمران النخعي عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان قال اتيت النبي ع احدا بالحسين
بن علي ع وهو يقول لي ايها الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه لفي الجنة وجبته في الجنة وفي

ابي ظبيان

مجتبى في الخبيئة ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابائه عن علي عليهم السلام قال جاء الحسن والحسين يصطرعان عند النبي ص
فقال النبي ص يا حسين فقالت فاطمة يا رسول الله ص تعين الكبير على الصغير فقال رسول الله ص جبرئيل يقول يا حسين وانا اقول يا حسين فاي
قال الصغير وزاد ابي بيدك سرع فكانت فيه ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله ص الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وجدهما الاسناد وقال قال رسول الله ص اما الحسن فالحلة الهيبة والحلم واما الحسين فالحلة
الجود والرحمة ل ابن عقبة عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن احمد بن يحيى الاحول عن خلاد المنقري عن قيس بن ابي حصين عن
يحيى بن ذناب عن ابن عمر قال كان علي الحسن والحسين عليهما السلام فتوعدان صنوهما من رغب جماع جبرئيل ل الحسن محمد
بن يحيى العلوي عن جده عن الزبير بن ابي بكر عن ابراهيم بن حمزة الزبيري عن ابراهيم بن علي الرافعي عن ابيه عن جده عن
ابي رافع قالت فاطمة بنت رسول الله ص بابنيها الحسن والحسين عليهما السلام الى رسول الله ص في شكواه الذي توفي فيه
فقالت يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا قال اما الحسن فان له هيبتي وسوددي واما الحسين فان له جراتي وجودي ع
شا عن ابراهيم بن علي الرافعي مثله ل الحسن بن محمد العلوي عن محمد بن علي عن عبد الله بن الحسن بن محمد وحسين بن علي بن
عبد الله ابن ابي رافع عن ابيه عن شيخ من الانصار يرفعه الى رفيعة بنت ابي رافع مولى جدها قالت قالت فاطمة ع يا رسول
الله ص هذان ابناك فاخلفهما فقال رسول الله ص اما الحسن فحلته هيبتي وسوددي واما الحسين فحلته سخائي وشجاعتي ل الحسن بن
محمد العلوي عن جده عن محمد بن جعفر عن ابراهيم بن محمد عن صفوان بن سليمان ان النبي ص قال اما الحسن فالحلة الهيبة والحلم
واما الحسين فالحلة الجود والرحمة ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص الولد ريحانة و
ريحانتاي الحسن والحسين عليهما السلام مع عن الرضا عن ابائه ع مثله ن بهذا الاسناد وقال قال رسول الله ص الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ن بالاسناد المتقدم عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي ص الحسن والحسين خير اهل الارض
بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن اسمعيل الراشدي عن علي بن ثابت العطار
عن عبد الله بن ميسرة عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال رايت رسول الله ص حامل الحسين ع وهو يقول اللهم اني احبه
فاحبه ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن ارطاة بن حميد عن الوليد بن عبد الله عن يونس بن جناب
عن ابي حازم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله ص يقول من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني ص
محمد بن عبد الله عن محمد بن الحسين الاشناني عن محمد بن يزيد القاضي عن يحيى بن ادم عن جعفر بن زياد الاحمر عن ابي الصبير

الصيرفي عن صفوان بن مهران عن مسعدة بن صدقة عن شهاب قال قال امير المؤمنين ع للحسن الحسين ع قالا لمان جبرئيل وسيدا شباب اهل الجنة والمعوذتان
مفتكما الله وابوكما الله علي بن عاصم الكوفي ما حسين بن ابي الدرين عن عبد الله بن فضل بن يوسف عن مخول بن مضور بن ابي الاسود عن
ابيه عن النبي عن الحارث عن علي ع قال قال رسول الله ص الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ما الحفار عن عيسى بن موسى عن
علي بن عبيد الله عن العلاء عن ابيه عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام عن النبي ص قال الحسن والحسين يوم القيمة عن
يمين عرش الرحمن تبارك وتعالى بمنزلة السنفين من الوجه ما حاتم بن ابي المعقل عن محمد بن جرير الطبري عن عمرو بن علي عن
عمرو بن خليفة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال اصطرع الحسن والحسين فقال رسول الله ص ايها حسن فقالت فاطمة يا رسول الله
تقول ايها حسن وهما كبار فقال رسول الله ص واقول ايها حسين فقول جبرئيل ايها حسين جا ما قال الجوهري تقول للرجل اذا
استرقته من حديث او عمل انه لكبير الحاذ قال ابن السكيت ان وصلت فقلت ايه حدثنا ثم قال فاذا سكته وحثثته
تقلت ايها حدثنا واذا اردت التنحية قلت ايها بالفتح وتنحي قول الشاعر من الحجاز ايها بالنصب الضبا كيوم لا استزادة ع محمد بن
هرون الزنجاني فيما كتب الي عن علي بن عبد العزيز عن ابي عبد القاسم بن سلام عن هشيم عن يونس عن الحسن ان رسول الله
اتى الحسين بن علي ع وضع في حجره فبال عليه فاخذه فقال له جرز سوء ابني ثم دعا بماء فصب عليه قال الاصمعي الازرام القطع يقال
للرجل اذا قطع بوله جرز ازرمت بولك وازرمه غيره واذا قطعه وزرم البول نفسه اذا انقطع كشف من كتاب معالم العترة الطاهرة
فخاطبني من ام محسن ام ولد علي بن ابي طالب ع قالت كان لابي رسول الله ص قطيفة يجلس عليها جبرئيل ولا يجلس عليها غيره و
اذا اعرج طويت وكان اذا اعرج انتقض منقوش من عنب ريشه فتقوم منتشرة فيجلس في تمام الحسن والحسين ومن كتاب حلية
الاولياء وقال رايت رسول الله ص واضعا الحسن على عاتقه وقال من احبني فليحبه ومن يحبه وقال ابو هريرة ما رايت الحسن قط
الا خاضت عيناي دموعا وذلك انه اتى يوما شديد حتى تعلق في حجر رسول الله ص ورسول الله ص يلعق فمه ويدخل لسانه في فمه ويقول اللهم
اني احبه واحب من يحبه يقولها ثلث مرات ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال ان الحسن والحسين
كانا يلعبان عند النبي حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما الفرقا الي امكما فرقت بهما فارادت تقضي لهما حتى دخلا على فاطمة ع والنبي
ينظر الى البرقة فقال لجدته الذي اكرمنا اهل البيت مع عنه عن ابائه مثله ل ابن المتوكل عن السعد ابادي عن البرقي عن ابيه
عن عصام بن زيد الشحام عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه عن جده ع قال مر رسول الله ص بالمرقعة التي عوقي بها فاطمة
فاطمة سبعة الشاء ومعها الحسن والحسين ع وقد اخذت الحسن بيدها اليمنى واخذت الحسين بيدها اليسرى وهما يمشيان

٧٥ وفاطمة بينهما حتى دخلوا مشرفا على فاطمة فقعد الحسن ع على جانب رسول الله صلى الله عليه وآله الايمن والحسين ع على جانبه الايسر فاقبلا
يغرقان ما عليهما من بدن رسول الله ص فما افاق النبي ص من نومته قالت فاطمة ع للحسن والحسين حبيبي ان جدكما قد غفا فانصرفا سالمين
هذه ودعاء حتى يفيق ويترجمان اليه فقالا لسنا بارحين في وقتنا هذا فاضطجع الحسن ع على عضد النبي الايمن والحسين ع على عضده الايسر
فغفيا وانتبها قبل ان ينتبه النبي وقد كانت فاطمة ع لما نامتا انصرفت الى مشربها فقالت للجارية ما فعلت امتي قالت لما انتهيت
الى مشربها فتحت فاذا بيته ظلماء وغدير ذات سعد وبرق وقد ارخت الستار خير اليها فسطع لها نور عظيم زلا يشبهان في ذلك النور
والحسن ع لصق بدنه النبي ع على يده الحسين اليسرى وهما يتماشيان ويتحدثان حتى اتيا حديقتي النهار فلما بلغ الحديقة جاذبا فقبلا الاعلان
اين يا جدان فقال الحسن ع الحديقة جزنا وقبضنا على حالتنا هذه وما ندري اين اسلك فلما عليك الشتام في وقتنا هذا حتى نصبح فقال
له الحسين ع وذلك ما اخي فافعل ما ترى فاضطجعا جميعا واعتنق كل واحد منهما صاحبه ونام وانتبه النبي ص من نومته التي نام فيها
فطلبهما في مشربة فاطمة فلم يكونا فيه وافتقدهما فلم يجدهما فقام قائما على جديه وهو يقول الهي وسيدي ومولاي هذان شبلاي خرجا من
الحديقة وانا جالسة اقيم بنت وكيلي عليهما فسطع النبي ص نور فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى اتى حديقتي النهار فاذا هما نائمان قد
اعتنق كل واحد منهما صاحبه وقد تقشعت السماء فوقهما كطبق فيه مطر ما رآه الناس قط وقد منع الله تعالى وجل المطر
منهما في البقعة التي هما فيها نائمان لا يمطر عليها قطرة وقد اكتنفتهما حية لها شعرات كاعلام القصب وضباعان جناح وقد غطت به
الحسن وجناح قد غطت به الحسين فلما ان بصر بهما النبي ص خشع فانسابت الحية وهي تقول اللهم اني استودعك واستعيذ بملائكتك
ان يدنين شبلي منك حفظتهما عليه وفتحتهما اليه شاكلين متحجبين فقال لها النبي ص ايتها الحية من انت قالت المرسول الجن
اليك قال واي الجن قالت جن نصيبين نفر من بني ملح نسيناه من كتاب الله عز وجل فجئتني اليك لتعلمني ما نسينا من
كتاب الله فلما بلغت هذا الموضع سمعت مناديا يناديني ايتها الحية هذان شبلا رسول الله ص فاحفظيهما من العاهات والافات
ومن طوارق الليل والنهار فقد حفظتهما وسلمتهما اليك سالمين متحجبين واحدثت لابنه وانصرفت واقبل النبي ص الحسن فوضعه
على عاتقه الايمن ووضع الحسين على عاتقه الايسر وخرج علي ع فلحق برسول الله فقال له بعض اصحابه بابي انت وامي ادفع
الي احد شبليك اخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك وتلقاه آخر فقال له بابي انت وامي ادفع الي
احد شبليك اخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك فتلقاه علي ع فقال له بابي انت وامي يا رسول الله ادفع الي
احد شبلي وشبليك حتى اخفف فالتفت النبي ص الى الحسن فقال بل تمضي الى كنف ابيك فقال والله يا جداه ان كنفك احب

فاحفظيهما

احب الي من كنف ابي ثم التفت الى الحسين ع فقال يا حسين بل تمضي الى كنف ابيك فقال والله يا جداه ان كنف ابيك احب الي من كنفك
كنفك احب الي من كنف ابي فاقبل بهما يتقلان بالحلة وقد اوحرت بالعبرات فوضعهما بين يديه جميعا فاكلا وشبعا وفرحا فقال النبي ص ما لك
فاضطربا فقال قد حرمت فاطمة في بعض حاجتها فدخلت وسمعت النبي ص وهو يقول اهنيا يا حسين شد فاطمة ع فقال له يا ابة واحجاه
اتضح هذا على هذا الشيخ الكبير على الصغير فقال لها يا بنية اما ترضين ان قول الحسين شد على الحسين فاطمة ع وهذا حبيبي جبرئيل يقول يا حسين
شد على الحسن فاطمة ع ثب ابو هريرة وابن عباس والصادق ع وذكره ثم قال قد روي الحرف في شرف النبي من هرون
الرشيد بن ابا بن عباس ع بيان عفا عفوا وعفوا نام او تعس كاعفى وادلهم الظلام كثف وقال الجزري العرفاء
جمع العرفاء وهو فم المزادة الاسفل فيه السقاء المطروا فاقه بالذي يخرج من فم المزادة انتهى والنسل بالكسر ولد الاسد والاذرع
الصيد ويقال تفتح الريح السحاب الحكثفة فالتفتح تفتح والسابحة الحية مرت مل ابي عن سعد والحميري ومحمد العطار جميعا
عن ابن عيسى عن علي بن الحكم وحمزة بن حميل بن دراج عن اخيه نوح عن الاصبغ عن سلمة بن كهيل عن عبد العزيز بن علي قال
سمعت رسول الله ص يقول يا علي اذا ولدني هذان الغلامان فسمي الحسن والحسين ان احب بعدهما احدا بعدهما ان ربي امرني ان
احبهما واحب من يحبهما مل محمد بن ابراهيم عن الحسين بن علي الزيدي عن ابيه عن علي بن عباس في عبد السلام بن حرب
معا عن سمع بكر بن عبد الله المزني عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله ص يا عمران حصين ان لكل نبي موقفا من الغلب
وما وقع موقع هذين الغلامين من قلبي شيء قط فقلت كل هذا يا رسول الله قال يا عمران وما يخفى عليك كثيرا ان الله امرني بحبهما
مل ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن حفيدة عن سفيان الحريري عن ابيه عن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع عن ابي ذر
الغفاري قال امرني رسول الله ص بحب الحسن والحسين فاحببتهما وانا احب من يحبهما لحب رسول الله ص اياهما مل ابي عن الحميري
عن جل من اصحابنا عن عبيد الله بن موسى عن صالح العبدي عن ابي هرون العبدي عن رجل السعدي عن ابي ذر
الغفاري رحمة الله عليه قال اتيت رسول الله ص يقبل الحسين بن علي وهو يقول من احب الحسن والحسين وذريتهما فخلصه الله من
النار وجبه ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون ذنبه يخرجه من الايمان مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب
عن ابن محبوب عمن ذكره عن علي بن رئاب عن الحارث بن مغيرة عن عبد الله بن سلمة بن عبيدة السلماني
عن عبيدة بن مسعود قال سمعت رسول الله ص يقول من كان يحبني فليحب ابني هذين فان الله امرني بحبهما مل ابي
عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن سليمان البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع

قال قال رسول الله من اراد ان يتمسك بعروة الله الوثقى التي قال الله عز وجل في كتابه فليتول علي بن ابي طالب
والحسن والحسين فان الله تبارك وتعالى يحتجبهم من فوق عرشه عل ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن ابيه وابن ابي نجران عن رجل عن
عباس بن الوليد عن ابيه عن ابي عبد الله قال قال رسول الله من اتبعني فهو مني والحسن والحسين جاءا يوم القيمة وليس على وجههما لحم وهم عن الشفاعة
عل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن ابي المغراء عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته يقول قال
رسول الله قرة عيني النساء ريحانتي الحسن والحسين عل الحسن بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عمن ذكره عن علي بن
عباس عن المنهال بن عمرو عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت علي بن ابي طالب في الرحبة يقول الحسن والحسين ريحانتي رسول
الله عل الحسين بن علي الزعفراني عن يحيى بن سليمان عن عبد الله بن عثمن بن خثيم عن سعيد بن ابي راشد عن يعلى
بن مرة قال قال رسول الله حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط عو شا سعيد عل
محمد بن الحميري عن الحسن بن علي بن زكريا عن عبد الاعلى بن حماد عن وهب عن عبد الله بن عثمان عن سعيد ابن ابي راشد عن
يعلى العامري انه خرج من عند رسول الله الى طعام دعي اليه فاذا هو بحسين يلعب مع الصبيان فاستقبل النبي امام القوم ثم
بسط يديه فطفر الصبي هنا مرة وهنا مرة وجعل رسول الله يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى تحت
قفاه ووضع فاه على فيه وقبله ثم قال حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط عل محمد الحميري
عن سعيد عن النضر بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى قال قدم رسول الله وبيد الحسن والحسين فقال من احب هذين
الغلامين وابا هما وامهما فهو معي في درجتي يوم القيمة اقول روى بعض مؤلفي اصحابنا عن هشام بن عروة عن ام سلمة انها قالت
رايت رسول الله وبين يديه الحسين وحوله ليست من ثياب الدنيا فقلت له يا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدية اهداها الي ربي
فلبسته وان ثمنها من رحب خراج جبرئيل بها انا البسه اياها وازينه بها فان اليوم يوم الزينة وانتي احبه بح محمد بن اسمعيل
البرمكي عن الحسين بن الحسن عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك بن حماد عن ابي ثوبان الاسدي وكان من اصحاب ابي جعفر عن الصلت
بن المنذر عن المقداد بن الاسود الكندي ان النبي خرج في طلب الحسن والحسين وقد خرجا من البيت وانا معه فرايت النبي
على الارض فلما احست بوطي النبي قامت ونظرت وكانت اعلى من الحقو واضخم من البكر فخرج من فيه النار فهالني ذلك فلما
رات رسول الله صارت كانها خيط فالتفت الي رسول الله فقال الا ترى ما تقول هذه يا مقداد فقلت الله ورسوله اعلم قال
قالت الحمد لله الذي لم يميتني حتى جعلني مادرسالا بابي رسول الله وجرت في الرمل الى الشعاب فنظرت الى شجرة لا اعرفها وذلك الو

الموضع لا ابي رايت فيه شجرة قط فقلت يومي ذلك لقد امنت بعد ذلك اليوم اطلب الشجرة فلم اجدها وكانت الشجرة ظلتهما وورق و
جلس النبي هنيهة اجدا ما الحسين فوضع راسه على فخذه ثم وضع راس الحسن على فخذه الايسر ثم مر بيده الى فم الحسين فامصه
الحسين فقال ابه ثم عاد في نومه وامصه الحسن وقال ابه وعاد في نومه فقلت كما الحسين اكبر فقال النبي ان الحسين في نوم
المؤمنين موقوفة مكتوبة سلامة عنه فلما انتبها حملهما على منكبه ثم اقبلت فاطمة فوقفت بالباب فاتت حمامة وقالت يا فاكهة قلت
من اعلمك اني بالباب فقالت اخبرتني سيدتي ان بالباب جلاء من كندة من اطيبها اخبارا السيلني من موضع قرة عيني فكبر ذلك
عندي فوليتها ظهري كما كنت افعل حين ادخل على رسول الله في منزل ام سلمة فقالت لفاطمة ما منزلة الحسين قالت انه لما ولدت
الحسن امرني ابي ان البس ثوبا احدبه اللذة حتى فاتاني ابي زائرا فقطر الى الحسن وهو يمص الندى فقال فاطمة قلت نعم
قال اذا احب علي الاستعمال فلا تمنعيه فاني ارى في مقدم وجهك ضوءا ونورا وذلك نك ستلدين محمدا فلما اخلق فلما ثم شهرين
حملي وجدت في نفسي فقلت لابي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه وقال علي فقال اشربي فشربت فطرد الله عني ما كنت اجد وصرت
في الارضين من الايام فوجدت في جناحي طيري كهيئة الثقل في من الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك حتى تم الشهر الثاني
فوجدت الاضطراب والحركة فوالله لقد تحركا فما اجد من المطعم والمشرب فجعلني الله كاني شربت لبنا حتى تمت الثلاثة اشهر و
اما احد الزيادة والحق في منزل فلما مرت في الاربعة انس الله به وحشتي وانست المسجد لا يرجع منه الا كاجة تظهر لي فكنت في
الزيادة والخفة في الظاهر والباطن حتى تمت الخمسة فلما صارت الستة كنت لا احتاج في تقلبي الظلماء الى مصباح وجعلت اسمع
اذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسع ازدادت قوة فذكرت ذلك لابيك فقال
بها ازدري فلما زادت العشر فلقيني صبي وانا في ات في منامي وعليه ثياب بيض فجلس عند راسي ونفخ في وجهي وفي قفاي فخفت
وانا خائفة فاسبغت الوضوء وادبت ارجائهم فلقيني صبي فاتاني ات في منامي فاخذني ورفاني وعوقني فاصبحت وكان
يوم ام سلمة فدخلت في ثوب جماعة ثم اقبلت ام سلمة فقطر النبي الي وجهي فرايت ما نزلته ورفي وجهه فذهب عني ما كنت اجد
وحكيت ذلك للنبي فقال بشرى اما الاول فخلقي عزرائيل الموكل بارحام النساء واما الثاني فخلقي ميكائيل الموكل بارحام الانبياء
فتبع ذلك قلت نعم فبكى ثم ضمني اليه وقال واما الثالث فذاك صبي جبرئيل يهنيه الله ولدك فرجعت فنزل تمام الستة شهران
قال الجوهري وفي لاحه في نفسي سخنة بالتحريك هي فصل حرارة تجد بالمع وجع قولها وانا بعيد عن المطعم والمشرب اي لا تاكلها
الا شهيا ولا يخفى تنافي الاخبار الواردة في مدة الحمل واخبار الستة اشهر اكثر فراجعي بح عن الحسين بن الحسن عن ابي بصير

اشتهاها

محمد بن علي بن بن محمد الحسن بن رشيد بن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم الجعفري بن ابي ابراهيم قال خرج الحسن والحسين حتى اتيا
نخل العوة لعلي فهو يا الى مكان ودولي كل واحد منهما بظهره الى صاحبه فرمى الله بينهما بحجر اصابه من صاحبه على قضيا حا
جتهما وثيب الحجر ارواء تقص من موضعه وصار في الموضع مثل ماء وجبان فهو قتيا وقضيا ما راوه ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق مرين
لهما رجل قرظ ملطخ فقال لهما اقتصا عنه وكما من اين جئتما فقال لا نجا جاء من نخلا ثم بهما فسمعوا صوتا يقول اي شيطان اشر من شيطاني
ابني محمد وقد علمت الا امس ما فعلت وما دبت فهما واحدت في دين الله وسلكت من الطريق والطلاة الحسين الضيا فهوى بيده
ليضرب وجه الحسين فامسحها الله من منكبه فاهوى بالسيري يفعل الله به مثل ذلك فقال اسكتا حتى ابكما وحده كما لما دعوا الله ان يطفئ
فقال الحسين اقيم اطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك على محمد فانطلق قد جاء حتى اتيا عليا واقبل عليه الحسين فقال ابن وستهما وكانا
هذا بعد يوم السقيفة بقليل فقال علي ما اخرجا الا لخلاف وحدث جل منهم عليا حتى نفق رداه فقال الحسين لو قال اخرجك الله من الدنيا
حتى تبتلى بالدنيا فهلك وولدك وقد كان الرجل اتيه الى رجل من العراق فلما خرجا الى متر قال الحسين لسمعت جدي يقول
انما مثلكما مثل يونس اذا خرجه الله من بطن الحوت والقاه بظهر الارض وانبت عليه شجرة من القطين واخرج له ضفا من تحتها فكان
ياكل من القطين ويشرب من ماء العين وسمعت جدي يقول العالمين فلكم وما القطين فانتم عنه اغنيا وقد قال الله في يونس و
ارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين ولسنا نحتاج الى القطين ولكن علم الله حاجتنا الى العين فاخرجها
لنا وسترسل الى الكفر من ذلك فيكذبون ويتمتعون الى حين فقال الحسن قد سمعت منه بيان ناداه فاداه والد من الاخفاء
والد سبين من قد شه لياتيك بالاخبار اي اين ارسلتها خفية لياتيك بالخبر شا كان الحسن بن علي ينسبه بالنبي من صدره
الى راسه والحسين من صدره الى رجليه وكانا عليهما السلام يسميان رسول الله من جميع اهله وولده شا روي زرارة ان
عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول في الحسن والحسين اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وقال من
احب الحسن والحسين فقد احبني ومن احبني احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما ابغضني ومن ابغضني ابغضه الله ومن
ابغضه الله ادخله النار وقال ان ابني هذين ريحانتاي من الدنيا بيان ريحانتاي على المعزو او على التثنية على قول من خص بنصب
جمع المعروف مثنيه بالفعل وقد ورد ان النبي ان عترتهم بسبعين حريفا وقد ورد في الشوان حراسنا اسدا شا روي
ذر بن حبيش عن ابن مسعود قال كان النبي يصلي فجاء الحسن والحسين فارتدفاه فلما رفع راسه اقعدهما احدا رفيقا
فلما قاما وعادا فلما انصرف اجلسهما الى قعدته ثم قال من احبني فليحب هذين وكانا عليهما السلام تحفة الله لسنة موفي الليالي

وحجة الله بعد ابيهما امير المؤمنين علي الامة في الدين والامة بعده شا ابن لهيعة عن ابي عوانة يرفعه الى النبي قال قال رسول الله ان الحسن
والحسين شفعا العرش وان الجنة قالت يا رب اسكنني الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى لا ترضين اني زوجتك اركانك با
لحسن والحسين قال فسامت كما تميل العروس في حجلها بيان يقال اش يميس ميسا اذا اتحرك في تثنية وتمشي قاله الجوزي شا روي
عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد الصادق قال اصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله فقال رسول الله يا حسن
خذ حسينا فقالت فاطمة يا رسول الله تستنهض بالكبير على الصغير فقال رسول الله هذا جبرئيل يقول للحسين يا حسين خذ الحسن
قب شا روي ابراهيم الرافعي من ابيه عن جده قال اتيت الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان الى مجلس فلم يمر برجل يك
لا تزال يمشي فقال ذلك على بعضهم فقالوا لسعد بن ابي وقاص قد نزل علينا النبي ولا تتحين ان تركب وهما يمشيان فمشيا ان
لم تطب نفسهم ان يركبوا فلو ركبتما فقال الحسن لا نركب قد جعلنا على نفسنا المشي الى بيت الله الحرام على قدماه ولكنا نتنكب
الطريق فاخذا جانبا من الناس جا الجعابي من محمد بن محمد بن زياد من الحسن بن علي بن عفان من يزيد بن هرون من حميد
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج علينا رسول الله اخذا بيد الحسن والحسين فقال ان ابني هذين رزقتهما صغيرين
ودعوت لهما كبيرين وسألت الله لهما فاعطاني لهما ثلثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة وسألت الله لهما ان يجعلهما طاهرين مطهرين فاعطاني
فاجابني اليك وذلك وسألت الله ان يقيهما وذريتهما وشيعتهما النار فاعطاني ذلك وسألت الله ان يجمع الامة على محبتهما فقال
يا محمد اني قضيت قضاء وقدرت قدرا وان طائفة من امتك ستفتن بك وبهما وتنكر في اليهود والنصارى والمجوس ويجحدون
ذريتك في ولدك واني اوحيت على نفسي لمن فعل ذلك الا احله محل كرامتي ولا اسكنه جنتي ولا اظله بعين رحمتي يوم القيامة
قال الله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان ولا اتباع الحسن من اتباع الحسن والحسين وقال الله الحقنا بهم ذرياتهم
برسول الله وشهد بذلك كتابه فوجب لهم الطاعة بحق الامامة مثل ما وجب للنبي بحق النبوة وقال الله حكاية عن حملة العرش
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر
للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم
وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات وقال الله الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة
اعين ولا يسبق النبي في فضيلة وليس احق بهذا الله عاد بهذه الصفة منه وذريته فقد وجب لهم الامامة ويستدل على امامتهما
بما رواه الطرفان المختلفان والطائفتان المتباينتان من نص النبي على امامة الاثنا عشر واذا ثبت ذلك ثبت

رحمتي

من قال بامامة الاثني عشر قطع على امامتهما ويدل ايضا ما ثبت بالخلاف انهما دعوا الناس الى بيعتهما والقول بامامتهما فلا يخلوا من
ان يكونا محقين او مبطلين فان كانا محقين فقد ثبتت امامتهما وان كانا مبطلين وجب القول بفسقهما وتضليلهما وهذا لا يقوله مسلم
ويستدل ايضا بان طريق الامامة لا يخلو اما ان يكون هو النص او الوصف والاختيار وكل ذلك قد حصل في حقهما فوجب القول بامامتهما
ويستدل ايضا بما قد ثبت بانهما خرجا وادعيا ولم يكن في زمانهما حجة وزيد وهما قد ثبت صحة امامتهما بل كفر من يحيث انه يكون الامامة
للحسن والحسين ويستدل ايضا باجماع اهل البيت عليهم السلام لانهم اجمعوا على امامتهما واجماعهم حجة ويستدل بالخبر المشهور انه قال النبي
هذان امامان قاما او قعدا وجب لهما الامامة بموجب القول سواء تصدرا بالجهاد او قعدا عنه ودعيا الى انفسهما او تركا ذلك
وطريقة العصمة والنصوص وكونهما افضل الخلق يدل على امامتهما وكانت الخلافة في اولاد الانبياء عليهم السلام وما يحتج لتعيينهما ولد
سواهما ومن بر بانهما بيعة رسول الله لهما ولم يبايع صغيرا غيرهما وترول القرآن باكتساب الجنة من كلامهما مع طاهر الطهارة
منهما قوله تعالى ويطعمون الطعام الآيات فتحتها هذا القول مع ابوهما وامهما في المباهلة قال ابن علان المعتزلي هذا يدل على
انهما كانا مكلفين في تلك الحال لان المباهلة لا تجوز الا مع البالغين وقال اصحابنا ان صغر السن من حد البلوغ لا ينافي كمال العقل
وبلوغ الحلم حد يتعلق الاحكام الشرعية فكان ذلك خرق العادة فثبت بذلك انهما كانا حجة الله لعينه في المباهلة مع علو سنهما ولو
لم يكونا امامين لم يحتج الله بهما مع صغر سنهما على عدائه ولم يتعين في الآية ذكر قول وفاطمة ولو ان رسول الله صلى الله عليه وآله وجد
من يقوم مقامهم غيرهم لباهل بهم او بهم بهم فاختار عليهم بين فضلهم ونقص غيرهم وقد قدمهم في الذكر على الانفس ليستبين من لطف
مكانهم وقرب منزلتهم ويعرفون بانهم مقدمون على الانفس معدون بها وفيه دليل لا شيء اقوى منه انهم افضل خلق الله وانهم
لان الله تعالى قال في التوحيد والعدل قل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم وفي النبوة والامامة قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
وفي الشرعيات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم وقد اجمع المفسرون بان المراد بابنائنا الحسن والحسين قال ابو بكر الرازي هذا يدل على
انهما ابنا رسول الله وان ولد الابنة ابن على الحقيقة ابو صالح عن ابن عباس في قوله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى قال هم اهل بيت رسول الله علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين واولادهم الى يوم القيمة هم صفوة الله وخيرته
من خلقه ابو نعيم الفضل بن دكين من سفيان عن الاعمش عن مسلم بن البطين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى والذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا الآية وانه خاصة في امير المؤمنين قال كان اكثر دعائه يقول ربنا هب لنا من ازواجنا
نبي فاطمة وذرياتنا الحسن والحسين قرة اعين قال امير المؤمنين هو والله ما سالت ربي ولدا الا بعد الوجه ولا سالته ولدا من الفاطمة

القاطمة ولكن سالت ربي ولدا مطيعين لله خائفين وجلين منه حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرت به عيني قال واجعلنا للمتقين
اماما قال اقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي المتقون بنا من بعدنا وقال الله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا يعني علي بن ابي طالب
والحسن والحسين وفاطمة ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها مستقرا ومقاما وقد روي ان والتين والزيتون تربة
فيهم الصادق وفي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به قال الكفلين
الحسن والحسين والنور علي وفي رواية سلمة عنه هو نور تمشون به قال الائمة يؤتون به في محجة النبي وفي احمد بن حنبل وابو يعلى
الموصلي في مسنديهما وابن ماجه في السنن وابن الطبري الامامة وابو سعيد في شرف النبي والسمعاني في فضائل الصحابة بسائدهم عن
ابي هريرة قال النبي من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني جامع الترمذي بسنده عن انس بن مالك
قال سئل رسول الله اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وقال من احب الحسن والحسين احبه ومن احبه احبه الله ومن
احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما ابغضه ومن ابغضه ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله النار جامع الترمذي وفضائل احمد وشرف المصطفى
وفضائل النسائي وامالي ابن شيرويه وابانة ابن بطة ان النبي اخذ بيده الحسن والحسين فقال من احبني واحب هذين وابا هما وامهما كان معي
في درجتي يوم القيمة وقد نظم ابو الحسين في نظم الاخبار فقال اخذ النبي بيد الحسين وصعوده يوما وقال وصحبه في مجمع من وفي اقوم اذ
ابوهما فاخذ مسكنه مبني جامع الترمذي وابانة الكبرى وكتاب السمعاني وبالاسناد من اسامة بن زيد قال طرقت على النبي ذات
ليلة في بعض الحاجة فخرج الي وهو يشتمل على شيء ما ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا هو
الحسن والحسين على وركيه فقال ان هذان ابنائي وابناء بنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما فصائل احمد وتاريخ بغداد بالاسناد
عن عمر بن عبد العزيز قال دخلت المدينة فاذا بجارية تقول حولة جنت عليكم ان رسول الله خرج وهو محتضن احد ابني ابنته حسنا او حسينا
وهو يقول انكم لتجبنون وتجهلون وتبخلون وانكم لمن ريحان الله علي بن صالح عن ابي الجحوف عن زر بن حبيش عن ابن مسعود
قال النبي هذا والحسن والحسين جالسان على فخذيه عن اجني عليه عن ابي صالح وابو حازم عن ابن مسعود وابو هريرة قالا خرج علينا
رسول الله ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى اتى الينا فقال له رجل يا رسول الله
انك لتحبهما فقال من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني الترمذي في الجامع والسمعاني في الفضائل عن ميلان مرة الثقفي
والبراء بن عازب واسامة بن زيد وابي هريرة وام سلمة في احاديثهم ان النبي قال اللهم اني احبهما فاحبهما وفي
رواية واحب من يحبهما ابو الحويرث ان النبي قال اللهم احب حسنا وحسينا واحب من يحبهما معاوية بن عمار عن الصادق

قال قال رسول الله ان احب علي قذف في قلب المؤمنين فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وانت الحسن والحسين قذف الله في قلوب المؤمنين فلا
ترى لهم ذنبا ودعا النبي الحسن والحسين فرتجه تقربهما وتجهما وجعل يمضغ ويعيدهما فهلان بيان رمضه يرمضه كنصره ونصره وسمعه
رمضا محركة قب شرف النبي من الحركوشي والفردوس من الديلمي من ابن عمر والجامع من الترمذي من ابي هريرة والصحيح من البخاري
ومسند الرضا من ابائه من النبي والقطعة قال الولد ريحانة والحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا قال الترمذي هذا حديث صحيح وقد
رواه شعبة وهدبة بن ميمون من محمد بن يعقوب ويروى عنه انه قال لهما انكما من ريحان الله وفي رواية عتبة بن عروان انه
وضعهما في حجره وجعل يقبل هذا مرة وهذا مرة فقال قوم انهما يا رسول الله فقال بلى لاحب ريحانتي من الدنيا وروى نحو من ذلك
واسد بن علي وابو ايوب الانصاري والاشعث بن قيس من الحسين وقال الشريف الرضي رضي الله عنه شبه بالريحان الولد لشم
ويضم كما يشم الريحان واصل الريحان ما خوذ من النبي الذي يستروح اليه ويتنفس من الكرب ومن نفقته ما رواه صاحب الحلية
بالاسناد من منصور بن المعتمر من ابراهيم من علقمة من عبد الله ومن ابن عمر قال كل واحد منا كنا جلوسا عند رسول الله واذ مر به
الحسن والحسين وهما صبيان فقال ابني اعوذهما باعوذ به ابراهيم ابنه اسمعيل واسحق فقال اعيذكما بكلمات الله التامة من
كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة ابن ماجه في السنن وابو نعيم في الحلية والشعبي في الفضائل بالاسناد من سعيد بن جبير عن ابن
عباس ان النبي كان يعوذ حسنا وحسينا فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة
وكان ابراهيم يعوذ بهما اسمعيل واسحق وجاء في اكثر التفاسير ان النبي كان يعوذهما بالمعوذتين والحاكم ابي المعوذتين ورواه
ابو سعيد الخدري في الرواية ثم يقول هكذا كان ابراهيم يعوذ ابنه اسمعيل واسحق كان يتعلل عليهما ومن كثرة عوذ النبي وقال ابن
مسعود وغيره انهما عوذتان فليستا من القرآن الكريم ابن بطة في الابانة وابو نعيم بن دكين بالاسناد عن ابي رافع قال
رايت رسول الله اذن في اذن الحسن لما ولد واذن كذلك في اذن الحسين لما ولد ابن حسان بالاسناد ان النبي عق
الحسن والحسين شاة شاة وقال كلوا واطعموا وابعثوا الى القابلة رجل الترابع المؤخر من الشاة رواه ابن بطة في الابانة احمد بن حنبل
في المسند من ابي هريرة كان رسول الله يقبل الحسن والحسين فقال عيينة وفي رواية غيره الاقرع بن حابس ان لي عشرة ما قبلت
واحدا منهم قط فقال من لا يرحم لا يرحم وفي رواية حفص الفرخ فغضب رسول الله حتى انتفخ لونه وقال ارجل ان كان الله قد نزع
الرحمة من قلبك ما اصنع بك من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ظلمنا ابو يعلى الموصلي في المسند عن ابي بكر بن ابي شيبة بالاسناد
عن ابن مسعود والاصبهاني في فضائل الصحابة عن ابي صالح عن ابي هريرة انه كان النبي يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره

ظهره فاذا اراد ان ينهوهما اشار اليهم ان دعوهما فلما قضى الصلوة وضعهما في حجره وقال من احبني فليحب هذين وفي رواية
الحلية ورويهما بابي انتم امي من احبني فليحب هذين تفسير الثعلبي قال الربيع بن خثيم لبعض من شهد قتل الحسين هل حدثتم بما سمعتم فيهما قال نعم
ثم قال الله لقد علمتم ضعفه لو ادركتم رسول الله لقبل افواههم واجلسهم في حجره ثم قرا اللهم فاطر السموات والارض انت تحكم بين
عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ومن اخبار رجالهما على نفسه ما روي من علي انه قال اعطش المسلمون عطشا شديدا فجاءت فاطمة
بالحسن والحسين الى النبي فقالت يا رسول الله انهما صغيران لا يحتملان العطش فدعا الحسن فاعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى ثم دعا
الحسين فاعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى ابو صالح المؤذن في الارجين وابن بطة في الابانة من علي ومن الخدري وروى
احمد بن حنبل في مسند العشرة وفضائل الصحابة بن عبد الرحمن بن الازرق من علي وقد روي حماقة من ام سلمة ومن سمرة
واللفظ من علي قال اخبار رسول الله قد اقبل حلبة في الطواف اوفي السفار فاستسقى الحسن فوثب النبي الى ميضاة كان فيها
شرابها فحلبه في قدح ثم وضعه في يد الحسن فقبل الحسين يشرب عليه رسول الله سمينه فقالت فاطمة كانه احبهما اليك يا رسول
الله قال لا بل هو باحبهما الي ولكنه استسقى اول مرة واني واياك في مزين وهذا المنجل يوم القيمة في مكان واحد بيان الميضاة بفتح
الميم والكاف وكسر النون سخة اللبن كالقناة او الشاة وتطيبها يحرك ليخلبها ثم يردها عليك قال الجزري فيه انا خاتم النبيين
في ام الكتاب وان ادم لمنجدل في طينته اي ملقى على الجبين والارض ومنه حديث ابن صياد وهو يتجدل في الشمس اي
يتلعه كان متكئا او نائما قب ابو حازم من ابي هريرة قال رايت النبي ممسك بعاتق الحسن والحسين كما يمسك الرجل الثمرة
ومن فرط محبته لهما ما روي يحيى بن ابي كثير وسفيان بن عيينة بالاسناد بهما انه سمع رسول الله يحاكي الحسن والحسين وهو على المنبر
قام فرعاهم قال اتهما الناس ما الولد الا فتنة لقد قمت اليهما وما اصبر عنهما وفي رواية وما اتحمل الحركوشي في القوامع وفي شرف النبي
ايضا والاصبهاني في الفضائل والترمذي في الجامع والثعلبي في الكشف والواحدي في الوسيط واحمد بن حنبل في الفضائل وروى
الخلق من عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي يقول كان رسول الله يخطب علي المنبر فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان
احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة الى اخره كما مر وقد
ذكره ابو طالب المكي في قوت القلوب الامة تقرر بالحسن بن علي وفي خبر اولا ذا كنا نعرفهم بالمنقوص على الورس مع الطيب
بالاسناد عن ابن عباس ذرية من ابن الموذن وتاريخ الخطيب باسانيدهم الى جابر قال النبي ان الله عز وجل جعل ذرية
كل نبي من صلبه خاصة وجعل ذريتي من صلبي ومن صلب علي بن ابي طالب ان كل بني بنت ينتسبون الى ابيهم الا اولاد

فاطمة فاني انا ابوهم وقيل في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم انما نزل في بني النبي لزوجين حارثة وزاد وتقولوا من رجالكم البالغين
في وحكم والاجماع انما لم يكونا بالغين فيه الاحياء العزالي والفردوس من الديلمي عن علي قال المقدام بن معدي كرب قال النبي ص حسن
وحسين من علي قال جاءوا يمشي في بيتي ومن طاعته وهما ما رواه ابن بطة في الابانة من اربعة طرق عن سفين الثوري عن ابي الزبير
عن جابر قال دخلت على النبي ص والحسن والحسين على ظهره وهو يجثو بهما ويقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما ابن يحيى كان الحسن والحسين
يركبان ظهر النبي ص وهو يقول نعم الجمل جملكما الثعلبي في الفضائل من اسلم مولى عمر عن عمر بن الخطاب قال رايت
الحسن والحسين على عاتقي رسول الله ص وقلت نعم الفرس لكما فقال رسول الله ص ونعم الفارسان هما ابن مردويه عن ابيه عن النبي ص ركب
الحسن والحسين فخذيه وخاصرتيه من يديه وارجلهما وقال نعم الجمل جملكما بيان يعني النبي انما استقبلا واستدبرا عند الركوب فخذاي
يمين كل منهما مثال الاخر وانه جعل يدي كل منهما وارجلهما من جانب كما سيأتي في رواية ابي يوسف ب الحركوشي في سرقة
النبي من عبد العزيز بسنده عن النبي ص انه كان جالسا فاقبل الحسن الحسن فلما رآهما النبي قام لهما واستبطا بوثبتهما اليه فاقبلهما
وحملهما على كتفيه وقال نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن عبيد الله
بن موسى عن سفين عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال حمل رسول الله ص الحسن والحسين على ظهره والحسن
على منكبه الايمن والحسين على الايسر ثم مشى وقال نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان وابوكما خير منكما وروي ان النبي ص ركب ظهره
واتيتين في وسطه الرئيس مرة وقال اسمعت اما هريرة تقول سمع اذناي يا ثان وابصر عيناي يا ثان رسول الله ص وجاء جده جميعا
يمشي الحسن والحسين وقد مالا على قدم رسول الله ص وتقول ترقى عين بقة قال فرق الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله ص
ثم قال افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم احبه فاني احبه كتاب ابن السبع وابن المهدي والزمخشري قال خرقة خرقة ترقى عين بقة
القلم اني احبه فاحبه واحب من يحبه الخرقة القصيرة الخطاء وعين بقة اصغر العين وقال ابو البقة عين فاطمة فقال الحسين
يا قرة عين بقة ترقى وكانت فاطمة عليها السلام ترقص ابنها حسنا ص وتقول اشبه اباك يا حسن واخلع عن الحق الرسن واعبد
الهك ذا المنن ولا تول اخا الاحن وقالت للحسين ص انت شبيه بابي لست شبيها بعلي وفي مسند ابو يعلى انه كان يقول ابو بكر للحسن
وابيه انت شبيه بنبي لست شبيها بعلي وعلي يتبسم وكانت ام سلمة تربي الحسن وتقول اي ابن علي انت بالخير يا ابن كان
حلي كن كبكش الحلي وكانت ام الفضل امراة العباس تربي الحسين وتقول ابن ابن رسول الله يا ابن كثير الجاه فرد بها اشباه اعاذه
الهي من ام الدواهي ايضا قال الجزري فيه انه عليه الصلوة والسلام كان يرقص الحسن والحسين ويقول خرقة خرقة ترقى عين بقة

بقة فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره الخرقة الضعيف المقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها على سبيل المداعبة
وانما خص ترقى بمعنى الصعود عين بقة كناية عن صغر العين وخرقة مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره انت خرقة وترقى
الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون خرقة فحذف حرف النداء وروي في المسند وذكر لهم الطرق كرات ان حرف النداء انما يحذف
من العلم المضموم والمضاف اختلفي والخرقة بضم الخاء والمهملة والراء المعجمة وتخفيف المشددة والظاهر ان عين بقة كناية عن صغر الحدقة لا
صغر العين ويمكن ان يكون مراده ذلك بان يكون مراده بالعين النفس او ان وجه التشبيه بعين البقة صغرها فيهما وكل من الحميري
في العاتق صرح بذلك حيث قال وعين بقة مناوذهب الى صغر عينيه تشبيها لها بعين البعوضة انتهى قوله ما عن الحق الرسن
الحق اما بضم الحاء فيكون كناية عن اظهار الاسرار بان يكون جمع حقة بالضم او بالكسر وهو ما كان من الابل ابن ثلث سنين
فيكون كناية عن السخاء والجود او من التصرف في الامور والاشتغال بالاعمال فان تسريح الابل تسيير لها وموجب للاشتغال
بتيرها واسنانها الحلي تصغير حلي والتشبيه في الاستواء والحسن ب في معجزاتها عليها السلام احمد بن حنبل في المسند وابن بطة
في الابانة والمتقي في الخصائص والحركوشي في شرف النبي ص واللفظ له وروي بما قد عن ابي صالح عن ابي هريرة وعن معاوية بن
ابن يحيى وعن محمد بن علي بن الحسين وعن علي بن موسى الرضا وعن امير المؤمنين عليهم السلام ان الحسن والحسين كانا يلعبان
عند النبي ص حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما اقصرا الى امكما فرقت فما زالت تعني لهما حتى دخلا على فاطمة والنبي ص ينظر الى الفرقة
وقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت وقد رواه السمعاني وابو السعادات في فضائلهما عن ابي جحيفة الا انهما قرءا في حق
الحسن ص وفي حديث عفيف الكندي انه قال العباس لم اذا رايت في داره حمامة يطير معها فرخا فاعلم انه ولد له ابن علي ع ثم
قال بعد كلام ملخص بعد بريرة ظهور النبي ص فاسلمت فكنت اري الحمامة في دار علي تقرح من غير ذكر واذا رايت الحسن والحسين
عند رسول الله ص ذكرت قول العباس وفي رواية بسطام عنه في حديث طويل فلما قتل علي ذهبت فما رايته وفي رواية
ابي عقيل رايت في منزل علي بعد موته طيران يطيران ظلمات الحسن فاب جدهما فلما قتل الحسين غاب الاخر الكشف و
البيان عن الثعلبي بالاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال مرض النبي ص فاتاه جبرئيل يطبق فيه زمان وضعف فاقبل النبي ص منه
فتبسم ثم دخل عليه الحسن والحسين فتناولا منه فتبسم ثم دخل علي فتناول منه فتبسم ايضا ثم دخل رجل من اصحابه فاقبل
فلم يتبسم فقال جبرئيل انما يكل ذرية او ولدي ابو عبد الله المفيد النيسابوري في امالية قال ارتضاه عرى الحسين والحسين
وادركهما العيد فقالا لامهما قد زينوا صبيان المدينة الا نحن فمالك لا تزينينا فقالت ان نزينكما عند الخياط فاذا في رقبتكما خلا

الخطو

الاحن

كانت ليلة العيد وعاد القول على جهلا فبكت ودمعتها فقالت لها ما قالت في الاولى فردا عليها فلما اخذ الظلام فرع الباب فارع
فقالت فاطمة من هذا قال انا بنت رسول الله انا الخاطبة جئت بالغناب ففتحت الباب فاذا رجل ومعه من لباس العيد فقالت
فاطمة والله لم ارى رجلا اهيب بهيبته منه فناولها منديلا منسوجا ثم انصرف فدخلت فاطمة فتحت المنديل فاذا فيه قميصان و
دراعتان وسراويلان وردان وعمامتان وخفان اسودان معقبان بحمرة فايقظتهما والبستهما وخرج رسول الله
وهما مزينان فحملهما وقبلهما ثم قال اين انت الخاطبة قال نعم يا رسول الله والذي انقذته من الغناب قال الجنة هما هو خياطها انما
هو رضوان خازن الجنة قالت فاطمة فمن اخبرك يا رسول الله قال اخبرني جبرئيل واخبرني بذلك الحسن البصري وام
سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله ومن يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي
بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فتناولها وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما فاخذ منهما فشمهما ثم
حيرا الى كما بما معكما وبدوكما باسكما اعيضا كما امرهما فلم يأكلوا حتى صار النبي اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كما اكل منه عاد الى
ما كان حتى قبض رسول الله قال الحسين فلم تلحقه التغيير والنقصان ايام فاطمة حيث رسول الله حتى توفيت فلما توفيت فقدنا
الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام ابي فلما استشهد امير المؤمنين فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته للحسن حتى مات في سنة
بقيت التفاحة الى الوقت الذي خرجت من المدينة فكنت اشمها واذا اعطفت فيكن لبت عطشي فلما اشتد علي العطش تخصصتها
والبقيت بالبقاء وقال علي بن الحسين سمعته يقول ان لك قبيل الساعة فلما قضى نحبه وجدت ريحها في مصرعه فالتمست فلم اجدها
اثر فمضى ريحها بعد الحسين ولقد رزت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا زائرين للقبر فليلتمس
ذلك في اوقات السحر فانه يجده اذا كان مخلصا اماليا ابي الفتح الحفار ابن عباس وابو رافع كنا جلوسا مع النبي اذ اقبل
عليه جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملوا مسكا وعنبرا فقال له اسلم عليك الله تعالى السلام ويحييك بهذه التحية ويامرك ان
تحيي بها عليا وولده فلما سارت في كف النبي ملئت مسكا وكبرت مثلا ثم قال بلسان ذرب بسم الله الرحمن الرحيم طه ما
انزلنا عليك القرآن لتشقى فاشمها النبي ثم حياها عليا فلما سارت في كف علي قالت بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله
ورسوله الآية فاشمها علي وحياها الحسن فلما سارت في كف الحسن قالت بسم الله الرحمن الرحيم ثم تبتلا الون عن القتال
العظيم الآية فاشمها الحسن وحياها الحسين فلما سارت في كف الحسين قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى ثم ردت الى النبي فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض فلم ار على السماء صعدت

شيعتنا

صعدت ام في الارض نزلت بقدرة الله تعالى وزيادة البيان وزيادة الفتن ابن حدة كتاب المعالم ان ملكا نزل من السماء على صفة
الطير فقعد على يد النبي فسلم عليه بالنبوة وعلى يد علي فسلم عليه بالوصية وعلى يد الحسن والحسين فسلم عليهما بالخلافة فقال رسول الله لم
لم تقعد على يد فلان فقال انا لا اقعد في ارض عصي عليها الله مكث اقعد على يد عصت الله ارسين النوفرين وابانة العكبري وغيرهما
التلعكبري قال ان عمر كان للحسن والحسين تقوبذان خشوبا من زغب جناح جبرئيل وفي رواية فيها من جناح جبرئيل ومن ام
عنبر ام ولد لعلي قالت كان لآل محمد صلى الله تعالى رسول الله عليهم وسادة لا يجلس عليها الا جبرئيل فاذا قام عنها طويت فكان
اذا قام انتفض من زغبه فتسقط فاطمة فتجعلها في تمام الحسن والحسين ابو هريرة وابن عباس والحارث الهمداني وابو ذر والمقداد
انه اضطرع الحسن والحسين من يدي رسول الله تعالى رسول الله ابن حسين هذه حسنا فقال رسول الله هذا حسين هذه حسنا قالت فاطمة يا رسول الله استعرض
الكبير على الصغير فقال يا جبرئيل قول للحسين يا ابا حسين هذه حسنا اورده الشعبي في فضائله في حلي امورها عليها السلام
قاتل بن مقاتل من مرزم من موسى بن جعفر في قوله تعالى والتين والزيتون قال الحسن والحسين وطور سينين قال علي بن
ابي طالب وهذا البلد الامين قال محمد لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال الاول ثم رددناه اسفل سافلين بعقبه الى الموتين
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات علي بن ابي طالب وما يكذبك بعد بالدين يا محمد ولاية علي بن ابي طالب واجمع اهل القبلة على ان
النبي قال الحسن والحسين امامان قاما او قعدا واجمعوا ايضا انه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة حدثني بذلك
ابن كادش العكبري من ابي طالب الحربي العشاري من ابن شاهين المروزي فيما قرب سنده قال حدثنا محمد بن الحسين بن
حميد قال حدثنا ابراهيم العامري قال حدثنا ميمون بن سالم بن قنبر قال سمعت انس بن مالك يقول سمعت رسول الله يقول
الخبر رواه احمد بن حنبل في فضائل والمسند والترمذي في الجامع وابن ماجه في السنن وابن بطة في الابانة والخطيب في تاريخه
وابو يعلى في المسند وابو اغطر في شرف المصطفى والشعبي في الفضائل وابو نعيم في الحلية من ثلثة طرق وابن حنيش التميمي عن
الاعمش وروى الدارقطني بالاسناد من ابن عمر قال قال ابي بن كعب سيدا شباب اهل الجنة وابو هاجر منها ورواه الحذري
وابن مسعود وجابر الانصاري وابو جحيفة وابو هريرة وعمر بن الخطاب وحذيفة وعبد الله بن عمر وام سلمة ومسلم بن يسار و
الزبرقان بن ظلم الحميري ورواه الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وفي حلية الاولياء واعتقاد اهل السنة وسند
الانصار عن احمد بالاسناد عن حذيفة قال النبي اني خير اما رايت العارض الذي عرض لي قلت بلى قال ذلك ملك لم
يهبط الى الارض قبل الساعة فاستاذن الله ان يسلم علي ويبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان

فاطمة سيدة نساء اهل الجنة سئل ابو عبد الله ع من قوله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين والمشهور من
النبي ص انه قال اهل الجنة شباب كلهم ومن كثرة تصلبها ومحبته النبي ص اياها انه جعل في اول المعراج في كل اربع ركعات كل ركعتين منها
عقد ولادة كل واحد منهما سليمان بن احمد الطبراني والقاضي ابو الحسن الجرجاني وابو الفتح الجبار والكيا شيرويه والقاضي
الفطرسي بسلسلة بيدهم من عقبة من عامر الجهني والى وجابة وزيد بن علي عن النبي ص قال الحسن والحسين شفعا العرش وفي
رواية وليسا بمطلقين وان الجنة قالت يا رب اسكني الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى الا رضيتين اني زينت اركانك
بالحسن والحسين فانت كما تميل العروس قرحا وفي خبر عنه ص اذا كان يوم القيمة زين عرش الرحمن بكل زينة ثم يؤتى
بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين فيزينهما
الرب تبارك وتعالى عرشه كما يزين المرأة قرطاها وفي رواية ابي هريرة المصري قال سألت الجنة ربها ان يزين اركانها من
اركانها فاوحى الله تعالى اليها اني قد زينتك بالحسن والحسين قرأت الجنة سورة اذا زلزلت كتاب التسود وبالاسناد
من سفيان بن سليم والابانة من العكبري بالاسناد من زينب بنت ابي رافع ان فاطمة اتت بابنيها الحسن والحسين
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت انحل ابني هذين يا رسول الله وفي رواية هذان ابناك فورثهما شيئا فقال اما الحسن
فله هيبتي وسوددي واما الحسين فان له جرأتي وجودي وفي كتاب ابي ان فاطمة قالت رضيت يا رسول الله فوكذلك
كان الحسن حليما مهيبا والحسين مجدا جوادا الارشاد والروضة والاعلام وشرف النبي وجامع الترمذي وابانة العكبري
من ثمانية طرق رواه انس وابو جحيفة ان الحسين كان يشبه النبي من صدره الى رأسه والحسن يشبهه من صدره
الى رجليه المحاضرات عن الراغب روى ابو هريرة وبريدة رأيت النبي يخطب على المنبر ينظر الى الناس مرة والى الحسن
مرة وقال ان ابني هذا سيصلح الله به فئتين من المسلمين ورواه البخاري والخطيب والحركوشي والسمعاني وروى البخاري
والموصلي وابو السعادات والسمعاني قال اسمعيل بن خالد لابي جحيفة رأيت رسول الله ص قال نعم وكان الحسن يشبهه ابو هريرة
قال فحل الحسين بن علي عليهما السلام وهو مفتم فظننت ان النبي ص قد بعث العزالي والمكي في الاحياء وقوت القلوب قال
النبي ص شبهت خلقي وخلقي ب في محبته النبي للحسن ص روى ابو علي الحيائي في مسند ابي بكر بن ابي شيبة عن ابن مسعود و
روى عبد الله بن شداد عن ابيه وابو يعلى الموصلي في المسند عن ثابت البناني عن انس وعبد الله بن شيبة عن
ابيه انه دعا النبي ص الى صلوة والحسن متعلق به فوضعه النبي ص مقابل جنبه وصلى فلما سجد اطال السجود فرفعت راسي من بين

بين القوم فاذا الحسن على كتف رسول الله ص فلما سلم قال له القوم يا رسول الله ص لقد سجدت في صلوتك هذه سجدة ما كنت تسجدها
كانما يوحى اليك فقال لم يوح الي ولكن ابني كان على كتفي فكرهت ان اعجله حتى ينزل وفي رواية عبد الله بن شداد انه قال ان ابني
هذا ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته الحلية بالاسناد من ابي بكرة قال كان النبي ص يصلي بنا وهو ساجد فجاء الحسن وهو
صبي صغير حتى صعد على ظهره او رقبته فرفعه رفعا رفقا فلما صلى صلوته قالوا يا رسول الله ص انك لتصنع بهذا الصبي شيئا لم تصنعه باحد
فقال ان هذا ريحانتي الخبر وفيها من البراء بن عازب قال اتيت رسول الله ص واضعا الحسن على عاتقه فقال من احبني فليحبه سنن
ابن ماجة وفضائل احمد روى نافع عن ابن عمر عن ابي هريرة انه ص قال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال وضمه الى صدره
ومسند احمد عن ابي هريرة قال النبي ص وقد جاء الحسن وفي عنقه السخاب فالتزمه رسول الله ص والتزم هو رسول الله وقال اللهم
اني احبه فاحبه واحب من يحبه ثلاث مرات اخرجه ابن بطة بروايات كثيرة عبد الرحمن بن ابي ليلى كنا عند النبي ص فجاء
الحسن فاقبل ترتج عليه فرفع قصبة وقيل زينته **باب** السخاب بالكسر قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب ومسك ونحوه وليس فيها من
اللؤلؤ والجوهر شيء وقيل هو خيط تنظم فيه خرز يلعب الصبيان والجواري والزينة مصغر الزب بالضم وهو الذكر **ب**
ومن ابي قتادة ان النبي ص قبل الحسن وهو يصلي الخدري ان الحسن عليه السلام جاء النبي ص يصلي فاخذه تعبيه وهو جالس فقام
النبي ص وانه ليستك يده حتى ركع فضائل عبد الملك قال ابو هريرة كان النبي ص يصلي الحسن فقال الاقرع بن حابس ان لي
عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم فقال ص من لا يرحم لا يرحم مسند العشرة وابانة العكبري وشرف النبي وفضائل السمعاني وقد روات
الرواية بعضها في خبر عن عمر بن اسحق قال اتيت ابا هريرة في طريق قال للحسن بن علي ارني الموضع الذي قبله النبي ص قال فكشف
عن بطنه فقبل سرته سليم بن قيس عن سلمان الفارسي قال قال الحسين ص علي محمد رسول الله ص وهو يقبله ويقول انت السيد
ابن السيد ابو السادة انت الامام ابن الامام ابو الائمة انت الحجة ابن الحجة ابو الحجج تسعة من صلبك وتاسعهم قائمهم ابن
عمران النبي ص متمما هو يخطب على المنبر اذ خرج الحسين عليه السلام وعليه قميصان فعثر فسقط فما صبر النبي ص من المنبر فضمه اليه وقال صدق الله ورسوله انما
ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت اني نزلت من منبري ابو السعادات في فضائل العشرة قال زيد بن ابي زياد
خرج النبي ص من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع الحسين يبكي فقال الم تعلمي ان بكاءه يؤذيني ابن ماجة في السنن و
الترمذي في الفضائل رأى النبي ص الحسين يلعب مع الصبيان في السكة فاستقبل النبي ص امام القوم فبسط احدى يديه فطفق الصبي
يفر مرة من هاهنا ومرة من هاهنا ورسول الله ص يضاحكه ثم مد فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى على فاس رأسه واعتنقه فقبله فقال

انا من حسين وحسين مني احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط استقبل اي تقدم واتضعه اي رفعه بيان قال الجزري فيه
فجعل احدى يديه في فاس راسه هو طرف مؤخر المشرف على القفا قب قال المغيرة بن عبد الله قرا الحسين فقال ابو عثمان ما رجوه الله
ان كان رسول الله ليضع من رجليه ويقبل زبيبة عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كنا جلوسا عند النبي اذ اقبل الحسين فجعل يشتد وا
على ظهر النبي وعلى بطنه فمال فقال دعوه ابو عبيد في غريب الحديث انه قال لا تزرموا ابني اي لا تقطعوا عليه بوله ثم دعا بماء فصبه
على بوله سنن ابي داود ان الحسين بال في حجر رسول الله فقالت لبابة اعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى
ويتنضح من بول الذكر احاديث الليث بن سعد ان النبي كان يصلي يوما في فيه والحسين صغير بالقرب منه فكان النبي اذا سجد
جاء الحسين فركب ظهره ثم حرك رجليه وقال حل حل فاذا اراد رسول الله ان يرفع راسه اخذه فوضعه الى جانبه فاذا سجد عاد على
ظهره وقال حل حل ظم نزل فعل ذلك حتى فرغ النبي من صلوته فقال هو دي يا محمد انكم لتفعلون بالصبيان شيئا ما نفعله نحن
فقال النبي وما لكم تؤمنون بالله وبرسوله اثر حتم الصبيان قال اني اومن بالله وبرسوله فاسلم لما راى كرمه مع من عظم قدره
توضيح قال الجوهري حملت القوم اي ارعيتهم من مومهم وحملت ماشيتي اذا قلت لها حل المسكين وهو جرير لقاته وحوت زجر
للبعير وعلى ايضا بالتنوين في الوصل قب اماني الحاكم قال ابو رافع كنت الاعب الحسين وهو صبي بالمداحي فاذا اصابت مداحتي
مداحة قلت احمي فيقول اركب ظهرا حمله رسول الله فاركبه فاذا اصابت مداحة حاتي قلت لا احملك كما لم تحملني فيقول امارتضي
ان تحمل مثلي حمله رسول الله فاحمله بيان قال الجزري دحا اي رمى والقى ومنه الحديث ابي رافع كنت الاعب
الحسن والحسين عليهما السلام بالمداحي اي الحجارة امثال القرصة كانوا يجعلونها حفيرة ويدحون فيها بتلك الحجارة فان وقع الحجر
فقد غلب صاحبها وان لم يقع غلب قب الرضا من ابائه عليهم السلام قال رسول الله من احب ان ينظر الى احب
اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى الحسين رواه الطبرسي في الولاية والمناقب والصفاني في الفضائل باسانيدهم عن
اسمعيل بن رجاء وعمرو بن شعيب ابنه قرا الحسين هو علي عبد الرحمن بن عمرو بن العاص فقال عبد الله من احب ان ينظر
الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى هذا الجالس فاتى كلمة منه ليالي صفين فاتى به ابو سعيد الخدري الى الحسين
فقال له الحسين ما انتم الى احب اهل الارض الى اهل السماء وقاتلني واباي يوم صفين والله ان ابي لخير مني فاعتذر
وقال ان النبي قال لي اطع اباك فقال له الحسين اما سمعت قول الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي
ما ليس لك به علم فلا تطعهما وقول رسول الله انما الطاعة الطاعة في المعروف وقوله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وفي

وفي مسند الطاهرة في التفضيل الفاطمة الطاهرة من ابي محمد الحسن بن طاهر القاني الصانعي قال حدثنا ان جبرئيل نزل يوما
فوجد الزهراء نائمة والحسن والحسين قائمان على مادة الاطفال مع انهما فقدا جبرئيل عليه من البكاء حتى استيقظت فاطمة رسول الله
بذلك الطبري طاوس اليماني من ابن عباس قال رسول الله رايت في الجنة قصرا ودرة بيضاء ولا صدع فيها ولا فصل
فقلت جبرئيل لمن هذا القصر قال للحسين ابنك ثم تقدمت امامه فاذا انا بطبق فاكهة فتناولت منها فوجدت منها نحو
ركن متعاديم العنقود اشفار عينيها فقلت لمن انت فبكت ثم قالت لابنك الحسين قب في كتاب شرف النبي من جابر
قال قال رسول الله من سره ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسن بن علي قب عبد الله بن بريدة عن ابن
عباس قال انطلقت مع رسول الله فنادى علي باب فاطمة فلما فتح احد فقال الى جانبك فقعد فيه وقعدت الى جانبه فبينا نحو
كذلك اذ فرغ الحسن بن علي من غسل وجهه وعلقت عليه سبحة قال فسبط النبي يده ومدها ثم ضم الحسن الى صدره وقبله وقال
ان ابني هذا سيد وعسى الله عز وجل ان يصلح به فئتين من المسلمين كشف قال ابن طلحة روي مرفوعا الى ابي بكرة نفيع بن الحرث
الثقفي قال رايت رسول الله والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول ان ابني هذا سيد وعسى الله
ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين رواه البخاري وروى ابن صحيح مسلم والبخاري مرفوعا الى البراء قال رايت رسول
والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه وروى ابن الترمذي مرفوعا الى ابن عباس انه قال كان رسول الله
حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي ونعم الراكب هو رواه البخاري وروى ابن الخطيب
الى نعيم ما اورده في الحلية من ابي بكرة قال كان النبي يصلي بنا فجاء الحسن وهو ساجد وهو صغير حتى يصعد على ظهره او رقبته فرفعه
رفعا رفيقا فلما صلى قالوا يا رسول الله انك تصنع بهذا الصبي شيئا لا تصنعه باحد فقال ان هذا ريحانتي وان ابني هذا سيد وعسى
الله ان يصلح به فئتين من المسلمين رواه البخاري في كتابه وروى عن الترمذي من صحيحه مرفوعا سنده الى انس بن مالك قال
سئل رسول الله اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه وروى
من مسلم والبخاري بسنده عن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع
ثم انصرف حتى اتى خباء فاطمة هو الخيمة فقال اثم كع اثم كع يعني حسنا فظننا انما تحبسه امه لان تغسله او تلبسه سخابا فلم يلبث ان جاء
يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله اللهم اني احبه واحب من يحبه وفي رواية اخرى اللهم اني احبه
فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان احد احب الي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله ما قال بيان اثم

في تفضيل الزهراء الطا

الهمزة للاستفهام والمراد بالملك العصبة وعليه يحمل في النهاية وقال الزمخشري في الفائق الملك اللئيم وقيل الوسخ من قولهم ملكه عليه اللؤم
ودنس والكدر اي لصق وقيل هو الصنيعة ومن نوع من جرير انه سئل عن قال نحن ارباب الحمير نحن الملم بهو الجشع الرافع ومنه حديث
طلب الحسن فقال انم لكع انم لكع كشف روى من الترمذي في صحيحه مرفوعا الى اسامة بن زيد قال طرقت النبي ذات ليلة في بعض الحاجة
فخرج وهو مشتمل على شيء ما ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال
هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما وروى من الترمذي بسنده عن ابي سعيد قال قال رسول الله
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ومن ابن عمر قال سمعت النبي يقول هما ريحانتاي من الدنيا وروى من النسائي بسنده
عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال خرج علينا رسول الله في احدى صلاتي العشاء وهو حامل حسنا فتقدم النبي فوضعه ثم كبر
للصلوة فصلى فسجد بين ظهراني صلوته سجدة فاطالها قال ابي فرفعت راسي فاذا الصبي على ظهر رسول الله وهو ساجد فرجعت
الى سجودي فلما قضى رسول الله الصلوة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهراني صلوتك سجدة اطلتها حتى ظننا
انه قد حدث امر او انه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته كشف قال الجزري في غاية
بين ظهراني اي اقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ان ظهرا
منهم قد اتته وظهرا وراءه هو مكنوف من جانبيه كشف وروى من الترمذي والنسائي في صحاحهم كل منهم بسنده يرفعه
الى بريدة قال كان رسول الله يخطب فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله
من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة فنظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران
فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ورواه الجاحظ في باب الحاظ قريبة من هذا واحضر وروى من الترمذي بسنده في صحيحه رفعه
الى ابي جحيفة قال رايت رسول الله وكان الحسن بن علي يشبهه ومن انس قال لم يكن احد اشبه برسول الله من الحسن بن
علي ومن علي قال كان الحسن بن علي يشبه برسول الله ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه بما كان اسفل من ذلك
وروى من البخاري في صحيحه رفعه الى عقبة بن الحرث قال صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فراى الحسن يلعب مع
الصبيان فحمله ابو بكر على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي يضحك وروى الجاحظ في هذا الحديث فقال
بابي شبيه بالنبي صلى الله عليه وآله ليس شبيها بعلي وعلي يضحك وروى الجاحظ في هذا الحديث فقال بابي شبيه النبي لا شبيها
بعلي قال وعلي يتبسم وروى من اسمعيل بن ابي خالد قال قلت لابي جحيفة هل رايت رسول الله قال نعم والحسن بن علي يشبهه

وروى من ابي هريرة قال ما رايت الحسن بن علي الا فاضت عيناي وذلك ان رسول الله رفع قوما فوجد في المسجد
فاحة يهودي فاكلي علي ثم انطلقت حتى جئنا سوق بني قينقاع فما كلني فخاف فظننا ثم رجع ورجعت معه فجلس في المسجد فاجتنى
ثم قال ادع لي لكع فاتي حسن يشتد حتى وقع في حجره فجعل يدخل يده في لحية رسول الله وجعل رسول الله يفتح فمه يدخل فيه في
فمه فيقول اللهم اني احبه واحب من يحبه ثلاثا كشف الحلية من ابي هريرة مثله كشف وروى الجاحظ بسنده عن عبد الرحمن
بن عوف قال قال رسول الله يا عبد الرحمن لا اعلمك عوذة كان يعوذ بها ابراهيم ابنه اسمعيل واسحق وانا اعوذ بها ابني
الحسن والحسين قل كفى بسم الله واعيا من دعا ولا مرى ورا امر الله لرام رمى وروى مرفوعا الى اسحق بن سليمان الهاشمي
عن ابيه قال كنا عند امير المؤمنين هرون الرشيد فذاكروا علي بن ابي طالب فقال امير المؤمنين هرون تزعم العوام
اني ابغض عليا وولده حسنا وحسينا ولا والله ما ذلك كما يظنون ولكن ولده هؤلاء طالبناهم بدم الحسين مهجتي في اسمعيل
والحسين حتى قتلنا قتلته ثم مضى الينا الامر فحاطناهم محنة وناوخرجوا علينا فخلوا طاعتهم والله لقد حدثني امير المؤمنين
المهدي عن امير المؤمنين ابي جعفر المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قالوا بينا نحن عند رسول الله اذا
اقبلت فاطمة تبكي فقال لها النبي ما يبكيك قالت يا رسول الله ان الحسن والحسين خرجا فوالله ما ادري اين سلكا فقال
النبي ما لا تبكين فوالله لكوكب ظن الله عز وجل حلقهما وهو ارحم بهما اللهم ان كانا اخذا في بر فاحفظهما وان كانا اخذا
في بحر فسخر لهما فبينما هو يسير سمع قائلا يقول لا تعجبن ولا تحزن هما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وابوهما خير منهما وهما في خفرة
بني النجار نائمين وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما قال ابن عباس فقام رسول الله وقمنا معه حتى اتينا خفرة بني النجار فاذا الحسن
معانق الحسين واذا الملك قد غطاهما باحد جناحيه فحمل النبي الحسن واخذ الحسين الملك والناس يرون انه حاملهما فقال ابو بكر
وابو ايوب الانصاري يا رسول الله الا نخفف عنك باحد الصبيين فقال حاملهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة
وابوهما خير منهما ثم قال والله لانتم فيهما اليوم بما تنزلهما الله فخطب فقال ايها الناس الا اخبركم بخير الناس جدا وجدة قالوا بلى
يا رسول الله قال الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد الا اخبركم ايها الناس بخير الناس ابا وامنا
قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوهما علي بن ابي طالب وامهما فاطمة بنت محمد الا اخبركم ايها الناس بخير الناس
عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر بن ابي طالب وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب الا اخبركم ايها الناس
الا اخبركم بخير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت

رسول الله الا ان اباهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وعلهما في الجنة وعلتهما في
الجنة ومن احبهما في الجنة ومن ابغضهما في الجنة ودروي مرفوعا الى الحسن بن محمد بن ايوب المعيني قال كان الحسن بن
علي عليهما السلام ابيض مشربا حمرة واسع العينين سهل الخدين دقيق المسربة كث اللحية ذا وفرة وكان محنة ابريق فضة عظيم الكراديس
بعيد ما بين المنكبين وليس بالطويل ولا القصير مجتمع من احسن الناس وجها وكان يخضب بالسواد وكان جعدا شعر حسن البدن
اقنع سنده السواد مع سبطا يقال بين دعجاء والمسربة بضم الراء الشعر المستدق الذي باعد من الصدر الى السرة كل عظيم التقى في
مفضل مذكور دوس مثل المنكبين واكر كستين وقد جمعه صدقنا الغرا المحدث مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عرج
بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن صفوة الله الفاطمة امة الله علي باغضهم لعنة الله
وبسناده قال عمر سمعت رسول الله يقول ان فاطمة عليها والحسن والحسين في خيمة الله في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن
عز وجل وبسناده عنه ان رسول الله قال اني اوذن سيد شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ومن كتاب الاربعين خالويه
اللغوي بن ابن عباس قال قال رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من احبهما احبني ومن ابغضهما ابغضني ومن جابر قال
قال رسول الله ان الجنة تشتاق الى اربعة من اهلي قدامهم الله وامرني بحبهم علي بن ابي طالب والحسن والحسين والمهدي صلوات
الله عليهم المدي يصلي خلفه عيسى بن مريم ومن كتاب الآل مرفوعا الى عقبة بن عامر قال قال رسول الله قالت الجنة يا رب اين
قدوتي ان تسكنني ركنا من اركانك قال اوحى اليها اما ترضين اني زينتك بالحسن والحسين فاقبلت تميس كما تميس العروس
من كتاب الاربعين للفتواني من جابر بن عبد الله رض قال دخلت على النبي صلعم وهو يشتكي على ربع والحسن والحسين على ظهره ويقول
نعم الجمل جملكما ونعم الحملان انتما وروى الفتواني ان النبي صلعم دعا الحسن فاقبل في عنقه سخاب فطفقت ان امد يدي لتلبسه فقال لي
بكذا وقال الحسن بكذا بيده فالتزمه فقال النبي صلعم اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه ثلث مرات قال متفق على صحته من حديث
عبد الله بن ابي يزيد رواه البخاري في السير عن علي عن سفيان قال الهروي السخاب خيط ينظم فيه خرز يلبسه الصبيان
والجواري وجمعه سخب قال الجوهري السخاب قلادة تتخذ من سك وغيره وليس فيها من الجوهر شيء والجمع سخب ودروي الحافظ
ابو بكر محمد الفتواني من ابي هريرة ان الحسن بن علي رض قال السلم عليكم فرد ابو هريرة فقال اني رايت رسول الله صلعم يصلي فجئت
فجاء الحسن وركب ظهره وهو ساجد ثم جاء الحسين فركب ظهره مع اخيه وهو ساجد فثقلا على ظهره فجئت فاخذتهما عن ظهره و
ذكر كلاما سقط علي ابي يعلى ومسح علي رؤوسهما وقال من احبني فليحبهما طالما ودمن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول من احب

احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني ودروي ان العباس رض جاء يعود النبي في مرضه فرفعه واجلسه في مجلسه على سريره
فقال رسول الله صلعم زعمك الله يا عم فقال العباس رض اعلى ستاذن فقال ادخل فدخل ومعه الحسن والحسين عليهما السلام فقال العباس يا
ولدك يا رسول الله قال هم ولدك يا عم قال احبهم قال احبك الله كما احبهما ومن ابي هريرة ان النبي اتي بتمر من تمر الصدقة فجعل يقسمه
فلما فرغ حمل الصبي وقام فاخذ الحسن في فيه تمرة فلوكها فسال لعابه عليه فرفع راسه ينظر اليه فضرب بيده وقال كخ اي بني اما شعرت
ان آل محمد لا ياكلون الصدقة قلت وقد اورده احمد بن حنبل في مسنده بالفاظ غير هذه قال الحسن فادخل اصبعه في فمي وقال كخ كخ
وكان النظر بعلي علي اصبعه ودروي من ابي حميرة رشيد بن مالك بهذا الحديث بالفاظ اخرى وذكر ان رجلا اتاه بطبق من تمر فقال
هذا هديتي ام صدقة قال الرجل صدقة فقدمها الى القوم قال وحسن بن يديه يتغفر فاخذ الصبي تمرة فجعلها في فمه فقال افطس يا رسول
الله صلعم فادخل اصبعه في فمي الصبي فانتزع التمرة ثم قذف بها وقال انا آل محمد لا ياكل الصدقة قال اللفتواني لم يخرج الطبراني لابي
حميرة والسعدي في معجمه سوى هذا الحديث ابو احمد وفي حديث اخر انا آل محمد لا ياكل الصدقة وقال اعرف فخذني ان يدخل اصبعه فخرجها
فيقول كخ كخ انه كان يلتوي عليه ويكره ان يؤتيه ودروي مرفوعا الى اسامة بن زيد ان النبي كان يعقده على فخذه ويعقد الحسن
على الفخذ الاخرى ويقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما رواه البخاري في ادب ودروي مرفوعا الى ابي بكر قال سمعت النبي صلعم على المنبر و
الحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة وقال ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به ما بين فئتين من المسلمين ودروي
عن زيد بن ارقم ان النبي صلعم قال علي وفاطمة وحسن وحسين انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم وقد روى احمد بن حنبل ان النبي
قال قد نظر الى الحسن والحسين صلعم من احب بنيه وابا هما واتهما كان معي في درجتي يوم القيمة ومن كتاب الفردوس عن عائشة
عن النبي قال سلكت الفردوس رتبا فقالت اي رب زينتي فان اصحابي واهل البيت ابرار فاوحى الله عز وجل اليها الم
زينتك بالحسن والحسين ش محمد بن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عن احمد بن محمد بن الكرتي عن احمد بن الخليل عن محمد بن اسمعيل
البخاري عن عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن راشد بن سعد عن يعلي بن مرة انه قال خرجنا مع النبي صلعم و
دعينا الى طعام فاذا الحسن يلعب في الطريق فاسرع النبي صلعم امام القوم ثم بسط يده فجعل يفر مرة هاهنا ومرة هاهنا يضاحكه
حتى اخذه فجعل احدى يديه في ذقنه والاخرى بين راسه ثم اعتنقه فقبله ثم قال رسول الله حسين مني وانا منه احب الله
من احبه الحسن والحسين سبطان من الاسباط ك علي عن ابيه عن جده عن الصادق عن ابي عبد الله قال امير المؤمنين
رض النبي حسنا وحسنا فقال عيذكما بكلمات الله التامات واسماء الحسنى كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر

كل من يأتيه ومن شرحه ذو حسد ثم التفت النبي ص الينا فقال كلنا يعوذ ابراهيم اسمعيل واسحق ع علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص الولد الصالح ريحانة من الله فشموا من عبادة وان ريحاني من الدنيا الحسن والحسين وسميتهما باسم
سبطين من بني اسرائيل شبر وشبير ا ب الحسين بن سعيد عن النضر وفضالة عن عبد الله بن سنان عن حفص بن ابي عبد الله ع
قال ان رسول الله ص كان في الصلوة والى جانبه الحسين بن علي فكبر رسول الله ص فلم يحر الحسين بالتكبير فلم يكبر رسول الله ص فلم يحر الحسين
التكبير فلم يزل رسول الله ص يكبر ويعالج الحسين التكبير فلم يحر حتى اكمل تسع تكبيرات فاحار الحسين التكبير في التاسع فقال ابو عبد الله ع
فصارت سنة ز جعفر الفزاري عن ابن عباس في قوله الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا قال علموهم وادبوهم
قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ز علي بن محمد الزهري عن عفان عن جابر الانصاري
عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته يعني حسنا وحسينا قال ما ضرت اكرمه الله ان يكون من شيعتنا اما علمه في الدنيا ولم
يقدر على كل شيء يأكل الا الخشن اقول ومن بعض ما قيل في الفضوص عليها في باب اخبار النبي بمطلوبيتهم وسيأتي بعض النصوص في
الابواب الآتية في بعض كتب المناقب بالقدر عن محمد بن احمد بن علي بن شاذان باسناده عن ابن عباس قال كنت جالسا
بين يدي النبي ص ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين وسبط حبريل ومعه تفاحة فحياها النبي ص فحياها النبي ص
حياها علي بن ابي طالب فحياها علي وقبلها ورد بها الى رسول الله ص فحياها رسول الله ص وحياها الحسن وقبلها ورد بها الى رسول الله ص
فحياها رسول الله ص وحياها الحسين فحياها الحسين وقبلها ورد بها الى رسول الله ص فحياها وحياها فاطمة فحيت بها وقبلتها
ورد تها الى النبي ص فحياها الزاهدة وحياها علي بن ابي طالب فحياها علي بن ابي طالب فلما هم ان يرد بها الى رسول الله ص سقطت
التفاحة من بين اناملها فانفلقت نصفين فسقط منها قدر حبة من ملح السماء والدنيا فاذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن
الرحيم من الله تعالى الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله وامان لشيعتهما يوم القيمة
من النار ومن ابن شاذان باسناده عن زرارة بن سلمان قال اتيت النبي ص فسلمت عليه ثم دخلت على فاطمة ع فقال
يا عبد الله هذان الحسن والحسين جائعان يكيان فخذ بايديهما فاخرج بهما الى جدهما فاخذت بايديهما وحملتهما حتى اتيت
بهما الى النبي ص فقال لي يا حسناي فالتفتهما يا رسول الله ص فقال النبي ص اللهم اطعمهما ثلثا قال فمطرت فاذا سفرجلة
في يد رسول الله ص شبيهة بقلة من قلال هجر اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل والعين من الزبد فقرها كما هو بابهام
فصيرها نصفين ثم دفع الى الحسن نصفها والى الحسين نصفها فجعلت انظر الى النصفين في ايديهما وانا اشتهيها قال سلمان

يا سلمان هذا طعام من الجنة لا يأكله احد حتى يحوز من الحساب بلسناده عن سلمان قال كنا حول النبي ص فجاءت ام ايمن فقالت
يا رسول الله لقد ضل الحسن والحسين وذلك عند ارتفاع النهار فقال رسول الله ص قوموا فاطلبوا ابني فاطمة كل رجل تجاه وجهه واخذت
نحو البقيع ولم يزل حتى اتى منبع الجبل واذا الحسن والحسين ملتفت كل واحد منهما بصاحبه واذا انبجاس قائم على فوهته يخرج من فيه شبه
النار فاسرع اليه رسول الله ص فالتفت مخاطبا لرسول الله ص فانسلت من بعض الاصابع فرقا منهما وسمع دويهما
وقال ابي واي انقاذ اكرمكما علي الله ثم قبل احدهما على عاتقه الايمن والآخر على عاتقه الايسر فقلت طوبا لكما نعم المطية مطيتكما فقال رسول
الله ص ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما وروي في المراسيل ان الحسن والحسين كانا يكيان فقال الحسن لحسين خلني احسن من خطك
وقال الحسين لا بل خلني احسن من خطك فقالا لفاطمة احكمي بيننا فكرهت فاطمة ان تؤذي احدهما فقالت لهما سلوا ابا كما فسالا
فكره ان يؤذي احدهما فقالا سلوا جدكما رسول الله ص فقال لا احكم بينكما حتى اسأل جبرئيل فلما جاء جبرئيل قال لا احكم بينهما ولكن
اسأل فضيل يحكم بينهما فقال اسأل فضيل لا احكم بينهما ولكن اسأل الله ان يحكم بينهما فسأل الله تعالى ذلك فقال تعالى لا احكم بينهما ولكن ابتهما فاطمة
تحكم بينهما فقالت فاطمة احكم بينهما يا رب وكانت الحاقة وقالت لهما انا انتثر منكما جواهر هذه القلادة فمن اخذ من جواهرها اكثر فحظه
احسن فنثرتها وكان جبرئيل ع قد شد عقد قائمة العرش فامره الله تعالى ان يهبط الى الارض وينفض الجواهر بينهما كيلا يتأذى
احدهما فعل ذلك جبرئيل اكراما لفاطمة وتعظيما وروي ركن الائمة عبد الحميد بن ميكائيل عن يوسف بن منصور السادي عن عبد الله
بن محمد الازدي عن سهل بن عثمان عن منصور بن محمد المنقري عن عبد الله بن عمر عن الحسين بن موسى عن سعدان
عن مالك بن سليمان عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة قالت كان رسول الله ص جالسا لا يقدر على ما يأكل فقال لي يا بنية رداءي
فقلت ابن تريد قال الى فاطمة ابنتي فانظري الى الحسن والحسين عند ذهب بعض ابي من الجوع فخرجت حتى دخل على فاطمة ع فقالت يا فاطمة
اين ابناي فقالت يا رسول الله ص خرجا من الجوع وهما يبكيان فخرج النبي ص في طلبهما فرأى ابا الدرداء فقال يا عويمر هل رأيت
ابني قال نعم يا رسول الله ص هما نائمان في ظل حائط بني جوعان فانطلق النبي ص فصفهما وهما يبكيان وهو يمسح الدموع عنهما فقال
له ابو الدرداء دعني احملهما فقال يا ابا الدرداء دعني امسح الدموع عنهما فوالذي بعثني بالحق نبيا لو قطر قطرة في الارض لنبتت
المجاعة في امتي الى يوم القيمة ثم حملهما وهما يبكيان وهو يبكي فجاء جبرئيل ع فقال السلام عليك يا محمد ربك يقرئك
السلام ويقول انا نخدع فقال النبي ص يا جبرئيل ما لي اجد غما قابل اكي من ذلك الدنيا فقال جبرئيل ان الله تعالى يقول استرك ان
احول لك عذابا ولا نخفض لك محمدي شيئا قال لا لم قال لان الله تعالى لم يحب الدنيا ولو اتيها لما حل للكافر

اكلها فقال جبرئيل ارفع يا محمد المنكوسة التي في ناحية البيت قال فدعا بها فاطمة فاذا فيها رطب فاذا فيها رطب كثير فقال كل يا محمد وادع
اخيك واهل بيتك قال فكلوا فشبعوا ثم ارسل بها الي فاكلوا وشبعوا وهي على حالها ما نقصت حبة اعظم بركة منها فرفعت فعلم
النبي والذي بعثني بالحق لو سكت لسقط اولها قبل اخرها اني لاعلم ما في بطن الحبة اقول وجدت في بعض مؤلفات اصحابنا انه روي مرسلا عن جماعة
من الصحابة قالوا دخل النبي دار فاطمة فقال لفاطمة ابك اليوم ضيف فقالت لا ان الحسن والحسين يطلبان شيئا من الزاد
فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي دخل وجلس مع علي والحسن والحسين وفاطمة يتحدثون فقال علي يا فاطمة تحدثي ما عندي كيف تصنع ثم ان
النبي نظر الى السماء ساعة واذا جبرئيل قد نزل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك اطعم فاطمة
والحسن والحسين اي شيء تشتهون من فواكه الجنة فقال النبي يا علي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين ان رب القوة علم انكم جياع فاي
شيء تشتهون من فواكه الجنة فاسكتوا من الكلام ولم يردوا جوابا من النبي فقال الحسين من اذنك يا ابا يا امير المؤمنين
ومن اذنك يا اماه يا سيدة نساء العالمين ومن اذنك يا اخاه الحسن الزكي اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا جميعا قل يا حسين ما
قد رضينا ما تختاره لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل فانتهى جبرئيل فاخبر النبي فقال النبي قد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي وادخلي
البيت واحضري لي ما فيه فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير اوان فقال
النبي لفاطمة ائتي بالطبق فاتت فقالت يحيى عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقالت مريم انه من عند الله فقام النبي وتناوله
وقدمه بين ايديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين وقال هنيئا مريئا يا حسين ثم
رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين فقال هنيئا مريئا يا حسين ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة الزهراء وقال لها هنيئا مريئا
لك يا فاطمة الزهراء ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي وقال هنيئا مريئا لك يا علي ثم اكل علي رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي
يقول هنيئا مريئا لك يا علي ثم وثب النبي وقاموا جميعا من ذلك المجلس ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى
السماء باذن الله تعالى فقالت فاطمة يا ابت لقد رأيت اليوم منك عجبا فقال يا فاطمة اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم
الحسين فقلت هنيئا يا حسين فاني سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئا يا حسين فقلت ايضا موافقا لهما بالقول هنيئا لك
يا حسين ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم الحسين فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا يا حسين فقلت انا موافقا لهما
في القول ثم اخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مستبشرين علينا من الجنان وهن يقلن
هنيئا لك يا فاطمة فقلت موافقا لهن بالقول ثم اخذت الرابعة فوضعتها في فم علي فسمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى

يقول هنيئا مريئا لك يا علي فقلت موافقا لقول الله عز وجل ثم ناولت علي رطبة اخرى ثم اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه
وتعالى يقول هنيئا مريئا لك يا علي ثم قمت اجلالا لرب العزة جلا اسمعته يقول يا محمد وعزتي وجلالي لو ناولت عليا من هذه
الساعة الى يوم القيمة رطبة رطبة لقلت له هنيئا مريئا بغير انقطاع وروي في بعض الاخبار ان اعرابيا اتى الرسول فقال
له يا رسول الله لقد صدقت فشفعت عزاة واتيت بها اليك هدية لولدك الحسن والحسين فقبلها النبي ودعا له بالخير فاذا الحسن
واقف عند جده فرفعت اليها فاعطاه اياها فما مضى ساعة الا والحسين قد اقبل فرأى الخشفة عند اخيه فطلبها فقال اما في
من اين لك هذه الخشفة فقال الحسن اعطانيها جدي رسول الله فصار الحسين مسرعا الى جده فقال يا جده اعطيت اخي خشفة
طيبة بها ولم تعطني شيئا وجعل يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ولا يلتفت الى شيء من الكلام حتى اقتضى من امر
الحسين ما الى ان هم يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا طيبة ومعها خشفة ودمن خلفها
ذئبة تسوقها الى رسول الله وقد ضربها باحد اطرافها حتى اتت بها الى النبي ثم نطقت العراقي بلسان فصيح وقالت يا
رسول الله وقد كانت لي خشفتان احدهما سادها الصياد واتى بها اليك وبقيت لي هذه الاخرى وانا بها مسرورة
واني كنت الان ارضعها فسمعت قائلا يقول اسرعي يا عراقية بخشفك الى النبي محمد واوصليه سريعا لان الحسين واقف
بين يدي جده وقد هم ان يبكي والملائكة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من صوامع العبادة ولو بكى الحسين لبكت الملائكة المقربون
لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعي عراقية قبل جريان الدموع على خد الحسين فان لم تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة
فاهلكك مع خشفك فاتيت بخشفي اليك يا رسول الله وقطعت مسافة بعيدة لكن طويت الى الارض حتى اتيتك سريعة
وانا احمد الله ربي على ان جنبك قبل جريان دموع الحسين وعلى خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي
للعراقية بالخير والبركة واخذ الحسين والخشفة واتى به الى امه الزهراء فضربت بذنبك سرورا عظيما وروي عن سلمان الفارسي
قال مر بي الى النبي فقطف من العنب في غير اوانه فقال لي يا سلمان ائتني لولدي الحسين ليأكلا معي من هذا العنب
قال سلمان الفارسي قد هبت الطرق عليهما متى اتيهما فلم ابرحا فاتيت منزل احتجاجهما كلثوم فلما رأتني فتحت فرجت
النبي بذلك فاضطربت وثبت قائما واولاده واقرة صياحه من يريشه بني عليهما فلما علم الله الحجة قتل جبرئيل من السماء
وقال يا محمد علام هذا الترجاج فقال علي ولدي الحسن فاني خائف عليهما من كيد اليهود فقال جبرئيل يا محمد بل خف
عليهما من كيد المنافقين فان كيدهم اشد من كيد اليهود واعلم يا محمد ان ابنيك الحسن والحسين باليمان في صديقة ابي الله

الدجاج فسار النبي من وقته وساعته الى الحديقة وانا معه حتى دخلنا الحديقة واذا بجاريتان وقد اعتنق احدهما الاخرى وهما
في غير طاقة ركان يروح بها وجهها فلما راى الجاريتان النبي ما القى ما كان في فيه وقال السلام عليك يا رسول الله ولست انا فقلت
ولكني ملك من ملائكة الكروبيين فقلت من ذكر لي طرفة عين فخضب علي ربي وسخني تجاهك كما ترى وطوى لي السماء الى الارض
ولي مقدسين كثيرة واقصد كريما على الله فاسئلوا ان تشفع لي عند ربي عسى ان يرحمني ويصيبني ملكا كما كنت اولا انه على كل شيء
قدير قال فجئني النبي فقبلها حتى استيقظا فجلسا الى كرسي النبي فقال لهما النبي انظرا ما ولدي هذا ملك من ملكة الله الكروبيين
قد تنقل عن ذكره بطرفة عين فجعله الله هكذا وانا مستشفع الى الله تعالى بكما فاشفعا له فوثب الحسن والحسين فاسبغا الوضوء
وصليا ركعتين وقالا اللهم بحق جدنا الخليل المجتبى المصطفى وبابينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهراء الا ما رددته الى حالته
الاولى قال فما استتم دعاءهما واذا بجبرئيل قد نزل من السماء في ربيط من الملائكة وبشره ذلك الملك برضى الله عنه وبرده الى سيرته
الاولى ثم ارتفعوا به الى السماء وهم يسبحون الله تعالى ثم رجع جبرئيل الى النبي وهو متبسم وقال يا رسول الله ان ذلك الملك
يفتخر الى ملائكة السبع سموات ويقول اللهم من مثلي وانا في شفاعة السبطين الحسن والحسين وقال يحيى من عودة المبارقي
قال بحثت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله فوجدت رسول الله خالسا وحوله غلمان باخفان وهو يقول مرة
وبغير اخرى فاذا راه الناس يقولون ذلك اسكتوا من كلامه حتى يقضي وطره منهما والجرفون لاي سبب جئتما فخبرته وهو يقول في ذلك بهما
فقلت يا رسول الله بهذان انك تقول لهما ابناء ابني وابناء ابني واحب الرجال الي ومن هو مني وعبدي ومن نفسه نفسي و
نفسي نفسه ومن الجنة ويحزن لحزني فقلت له قد عجبت يا رسول الله من معاملتك بهما وتحبك لهما فقال لي احدثك ابهما الرجل الي
لما عرج بي الى السماء ودخلت الجنة انتهيت الى شجرة في رياض الجنة فشممت من طيب ريحها فقال لي جبرئيل يا محمد لا تشم
من هذه الشجرة فمرة ما اطيب من ريحها فجبل جبرئيل تجتني من ثمرها وتطعمني من فاكهتها وانا لا اعلم منها ثم مررنا بشجرة اخرى
فقال لي جبرئيل يا محمد كل من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التي اكلت منها الثمر فهي طيب طعمها واذكى رائحة قال فجبل جبرئيل
تجتني ثمرها وتطعمني من رائحتها وانا لا اعلم منها فقلت يا اخي جبرئيل ما رايت في الاشجار اطيب ولا احسن من هاتين الشجرتين
فقال يا محمد اتدري ما اسم هاتين الشجرتين فقلت لا ادري فقال احدهما الحسن والاخرى الحسين فاذا هبطت يا محمد الى الارض
من نور كرامات زوجتك خديجة ودعها من وتمكث وساعتك فانه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذي اكلته من هاتين
الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء ثم زوجها الخالق عليا فتلد له ابنين فسم احدهما الحسن والاخر الحسين قال رسول الله فقلت

فقلت

ربيط

فقلت يا امرني النبي جبرئيل فخلق الامر ما كان فنزل الى جبرئيل بعد ما ولد الحسن والحسين فقلت له يا جبرئيل انتوني الى ملك الشجرتين
فقال لي يا محمد اذا اشتقت الى الاكل من ثمرة تلك الشجرتين فشم الحسن والحسين قال فجبل النبي كما اشتاق الى الشجرتين شم الحسن والحسين
وقبلهما وجعلوا يصيحون اخي جبرئيل ثم يقبل الحسن والحسين ويقولان اصحابي اني اوذاني اقاسمهما حياتي بحيث تلهما فجاء ريحانتان من الدنيا
فتعجب الرجل وصف النبي والحسن والحسين فكيف لو شاهد النبي ومن سلك وما رآهم وقتل جاهلهم وذبح اطفالهم وهب اموالهم وسبي ذراريهم
اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اقول وقد مر اخبار كثيرة في باب فضائل اصحاب الكساء
وباب النصوص على الائمة عليهم السلام في فصل ما ورد الدليل في الموذوس الاخبار من امير المؤمنين وان موسى بن عمران
سئل ربه عز وجل فقال يا رب ان ابي هرون مات فاغفر له فاوحى الله ان يا موسى لو سئلتني في الاولين والاخرين لاجبتك
ما خلا قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب فاني اتقدم له عند ورود الصاعقة وان موسى بن عمران سئل ربه زيارة قبر الحسين بن علي
قراءة في سبعين الف من الملائكة وعن ابي هريرة عن النبي واللهم ابي اخيه واحب من يحبه ثلثا النبي والحسن والحسين بن علي وعن سعيد
عنه والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابني الخالد عيسى ويحيى بن زكريا ابن عمر عنه والحسين والحسين ثماري يحاني من الدنيا
يعني بن مرة الحسين مني وانا من الحسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط علي بن ابي طالب والحسن والحسين يوم
القيمة من جنتي وعن انس الرحمن تبرا التشيعين من الوجه حذيفة عنه والحسين اعلى من الفضل ما لم يعط احد من ولد ادم ماخذ يوسف بن
يعقوب ومن عائشة عنه قال سئلت الفردوس بها غرفة وقيل فقالت اي رب ديني فان اصحابي واهلي واقاربي ابرار فاوحى
الله اليها اولم ترتكب الحسن والحسين وروى ابن نما رحمه الله في مثير الاحزان من تاريخ البلاذري قال حدث محمد بن يزيد المبرد
النحوي في اسناده وذكره قال بعث النبي الى منزل فاطمة فراها قائمة حلف بابها فقال ما لك حبيبتي بابها فقالت انبك خرجا فو
ذة وقد عنيني على خبرهما فمضى رسول الله فلقيهما ثم جاء حتى صار الى كهف فيه وجدهما نائمين وحية مطوقة عند رؤوسهما فقد تجرا
وهو يهزهما فقالت السلام عليك يا رسول الله ما تمت عند رؤوسهما الا حراسة لهما حدثا فاطمة بخبرهما فجاء الحسن على كتفه اليسرى
قرأ جبرئيل فاهدا الحسين وعلو فلما نجد ذلك يفتخر ان يقول الحسن يحلني جبرئيل الارض ويقول الحسين يحلني جبرئيل السماء ومن كتاب
الدر ذكر عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي انه قال للحسن اللهم اني احبه فاحبب من يحبه وحدث عبد الله عن
ابيه عن رجال من عمر بن اسحق قال كنت مع الحسن بن علي فلقيته ابو هريرة فقال اني اقبل بك حيث رايت رسول الله
يقبل قال فقبله كذا فكشف عن بطنه وعن رجله قال كنا عند النبي فجاء الحسن بن علي يحبوني صعد على صدره فجعل عليه يقبله

هرون

ناحية فقال النبي نبي ابني ثم دعا بماء فصب عليه قال المسور مولى الزبير مذ ذكرنا من نسب النبي من ابيه دخل علينا عبد الله بن الزبير فقال انا اخذكم
بانسبه بالا به الحسن بن علي ع اية يحيى وهو ساجد فيركب ظهره فما يشاء ان يحيى يكون هو الذي يشاء ان يرسله يحيى وهو راكع فيخرج له من ظهره
حتى يخرج من الجانب الاخر وقال فيه رسول الله ص هو ريحاني من الدنيا وان ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين وقال اللهم اني احبه
واحب من يحبه تواد ما تودني بالسناده من موسى بن جعفر بن اباره وقال قال علي ع ان النبي قبل بين الحسين بن علي ع وكشف
عن ارنبته وقام فصلى من عنبر ان توضأ باب مكارم اخلاقهما صلوات الله عليهما واقرار المخالف والمؤالف بفضلهما قب استغنى عوانى
عبد الله بن الزبير وعمرو بن عثمن فتوا كلا فقال القيا الله فاني اشكما مستر شدا اموالكم في الدين فاشار عليه بالحسن والحسين فاقتداه
فاشار ابا منهما جعل الله حرد جهنم فعلين ستنا بطا بما الحسنان بيان قال الجزري فيه يا صاحب البيتين خلع نعليك البيت
بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ تتخذ منها السفال سميت بذلك لان شعرها قد ذهب منها اي جلي وازيل وقيل انها البست بالدباغ اي
لانت يريد يا صاحب النعلين في التيمم للنعل المتخذة من البيت سبتا السباع مثل محمل فلان طيلس الصوف والقطن والابريسم اي الثياب
المتخذة منها قب اسمعيل بن مرحد بالسناده عن محمد بن علي ع انه قال اذنب رجل من ثقاة رسول الله ص فغيب حتى وجد الحسين
والحسين في طريق حائط فقد حاما فحملا على ناقته واتيا بها النبي ص فقال لهما رسول الله ص اني سمعت بما قد وبها فضحك رسول الله ص حتى رد
يده الى قفاه ثم قال للرجل اذهب فلست طليق وقال للحسين والحسين قد شفعكما فيه اي فيما فاتل الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما اخبار الليث بن سعد بالسناده رجلا عذران يذهبن بقار ورة رجلي
افضل قريش فسئل من ذلك فقيل ان محمدا هو اعلم الناس اليوم بانساب قريش فسئل من ذلك فلما اتاه وسأله وقد حرف وعنده
ابنه المسور فقد الشيخ رجليه وقال اوهما فقال المسور انه لا رجلا الشيخ فقال ان الشيخ قد حرف واتى وذهب بي ما كان في
الجاهلية وارسل الى الحسن والحسين وقال اوهن بهما رجلهما فهما افضل الناس واكرمهم اليوم وفي حديث مدرك بن ابي زياد قلت
لابن عباس وقد امسك للحسن ثم الحسين بالركاب وسوى عليهما ثيابهما تمسك لهما بالركاب فقال ما تكع وما تدري
من هذان هذان ابناء رسول الله ص اوصيك بهما ثم الله عليه ان امسك لهما وسوى عليهما عيون المحاسن من الرؤيا في ان الحسن والحسين
مرا على شيخ يتوضأ فوقفا في التنازع يقول كل واحد منهما انت تحسن الوضوء فقالا ايها الشيخ كن حكما بيننا توضأ كل واحد منا فتوضأ
ثم قالا ايتنا احسن قال كلاكما تحسنان الوضوء ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يحسن وقد تعلم الان فتكلما وتاب على يديكما
ببركتكما وشفعتكما على امة جدكما الباقر ع قال لما ظلم الحسين من يدي الحسن اعطاه ماله ولا تظلم محمد بن الحسين فقر من يدي الحسين واعطاه ماله

له وقالوا قبل لا تتوب ثم العبد والحسن والحسين ثم المطيه سطيكما ثم الراكبان اتخاذ وقال وان لم تؤمنوا فاعتزلوني فقال الحسين ع
ان لم تعدوني فاعتزلوني ولا تقتلوني كا محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن محمد بن يحيى بن ذكريا وعدة من اصحابنا
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه جميعا عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي سعيد عقيصا الثقفي قال مررت بالحسن والحسين صلى الله عليهما
وهما في الفرات يستقيان في زمن فقلت لهما يا ابني رسول الله ص ما هذا الاذن فقالا ابي يا سعيد فساد الارض من حتى ايمنا
من فساد الدين ان الماء اجاد سكانا لسكان الارض ثم قالا لي اين تريد فقلت الى هذا الماء فقالا وما هذا الماء فقلت اريد
داره اشرب من هذا الماء الذي جعله الله في الجوا ان يكف له الجسد ويسهل البطن فقالا ما تحب ان الله عز وجل جعل في نفسي قوة لعنة معا
قلت ولم ذاك فقالا لان الله تبارك وتعالى لما اسفه قوم نوح ع فتح السماء بماء منهمر واوحى الى الارض فاستعصت عليه عيون منها فلم تنبع
وجعلها طما اجاجا وفي رواية احمد بن سليمان انهما قالا عليهما السلام يا سعيد ما تبي ما ينكره ولا تتبنا في كل يوم ثلث مرات
ان الله عز وجل عرض ولايتنا على السماء فاقبلت ولايتنا حدب في حجب ولا تنا جعلها الله عز وجل مرا وعلى اجاجا كا البرقي عن
ابيه عن جده عن عبد الرحمن الزجري عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى الحسن والحسين صلوات الله عليهما وهما جالسان على الصفا
فسألهما فقالا ان الصدقة لا تحل الا في دين موجع او غرم مقطع او فقر مدقع فقيك شيء من هذا فقال نعم فاعطياه وقد كان الرجل
سأل عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر فاعطياه ولم يسئلاه عن شيء فرجع اليهما فقال لهما ما لكما لم تسئلاني عما سئلني
به الحسن والحسين واخبرهما بما قالا فقالا انهما غذيا بالعلم غذا بيان قال الجزري فيه لا تحل المسئلة الا لذي فقر مدقع اي شديد
يلصق بصاحبه الى الدقعاء وهو التراب كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن يحيى الجلي عن معوية بن وهب
عن ابي عبد الله ع قال مات الحسن وعليه دين وقتل الحسين وعليه دين اقول روى السيد بن طاوس في كشف المحجة بالسناده
عن كتاب عبد الله بن بكر بالسناده عن ابي جعفر ع ان الحسين قتل وعليه دين وان علي بن الحسين باع ضيعة له تسلمها الف بعضي
دين الحسين وعدات كانت عليه ابواب ما يختص بالامام الزكي سيد شباب اهل الجنة الحسن بن علي ع باب النص عليه صلوات
الله عليهم عم الكليني عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس قال شهدت امير المؤمنين ع
حين اوصى الى ابنه الحسن والشهيد علي وصية الحسين ومحمد اجمع ولده ورؤساء الشيعة واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال
له يا بني امرني رسول الله ص ان اوصي اليك وادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان امرك
اذا حضرك الموت ان تدفعهما الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابيه الحسين فقال امرك رسول الله ص ان تدفعهما الى ابنك هذا ثم اقبل على ابنه

اوصى بالنص على الامام الزكي الحسن بن علي ع

بن الحسين وقال امرك الله ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي فقرأ من رسول الله وبني السلم ع الكليني عن عدة من اصحابنا عن ابن عيسى
عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر بن ابي جعفر عن سلم ع الطلحي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المعلى بن خنيس
ابي كارود عن ابي جعفر قال ان امير المؤمنين لما حضره الوفاة قال لابنه الحسن ادن مني حتى اسر اليك ما اسر الي رسول الله وائتمنك
على ما ائتمني عليه فقال ع بسنده رفعه الى شهر بن حوشب ان عليا لما سار الى الكوفة استودع ام سلمة رضي الله عنها كتبه والوصية فلما
رجع الى الحسن والحسين وضعها اليه باب معجزاته صلوات الله عليه يا الهيثم النهدي عن اسمعيل بن مهران عن عبد الله الكناسي عن ابي عبد الله
قال خرج الحسن بن علي بن ابي طالب في بعض غزواته ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول امامته قال فنزلوا في منهل من تلك المناهل قال
تر لو تحت عليه ما يبس من العطش قال فعرش للحسن تحت ظل شجرة وللزبيري تحت شجرة اخرى قال فقال الزبيري ورفع راسه
لو كان في هذه النخل رطب لكفانا قال فقال له الحسن وذلك لتستقي الرطب قال نعم فرفع الحسن يده الى السماء فما كان هو الا عهد الزبيري فاخضرت
النخلة ثم مالت الى حالها فاورقت ثم حملت رطبا قال فقال الحسن الحمد لله الذي اكرمنا من سحره الله قال فقال له الحسن ملك ليس بسحر ولكن دعوة
ابن النبي مجابة قال فصعدوا الى النخلة حتى صرموا ما كان فيها ما كفاهم ع عن عبد الله مثله بيان قال الجوهري المنهل المورد وهو عين ماء ترد
الابل في الري وتستقي المنازل التي في الفاوز على طرق القفار منها لان فيها ماء قوله الى حالها اي قبل اليبس وفي الخرج فاخضرت النخلة
ودورقت ع روي عن الصادق عن ابائه عن الحسن ع قال لما اتى الحسين وعبد الله بن جعفر ان معاوية بعث اليكم يحرضكم
هي تصل اليكم يوم كذا المستهل الهلال وقد اضاقا فوصلت في الساعة التي ذكرها لما كان راس الهلال جاءوا فاتاهم المال كان على الحسن
دين كثير فقضاه مما جاءه اليه فقضيت فضلة فخرجا في اهل بيته وموالية وقضى الحسين دينه وقسم تلك باقي في اهل بيته وموالية وحمل الباقي
الى عياله وانا عبد الله مقتفي دينه وما فضل وفر الى الرسول المستودع عادية من الرسول فحلوا فبعث الى عبد الله اموالا حسنة بيان
قال الجوهري ضاق الرجل اي بخل واضاق اي ذهب ماله ع روي عن مندل بن اسامة عن الصادق عن ابائه ان الحسن خرج من
مكة يمشي الى المدينة فورث قدماه فقيل له لو ركبت ليسكن عنك الورم فقال لا ولكنا اذا جئنا المنزل فانه يستقبلنا اسود معه بن يفصل
لنا الورم فانتزعه منه ولا تمسكوه فقال له بعض موالية ليس ما منا منزل فيه احد يسمع هذا الدعاء فقال علي انه امامنا وسادتنا
فاذا اسود قد استقبلهم فقال الحسن لمولاه دونك الاسود فخذ الذي معه ثمنه فقال الاسود لمن ياخذ هذا الذي معه قال الحسن بن علي بن
ابي طالب قال انطلق الى اليه فصار الاسود اليه فقال له الاسود يا ابن رسول الله اني مولاك فلا تاخذ ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني
ولدا اسود يذكرا لكم اهل البيت فاني خلفت امراتي تحبض فقال انطلق الى منزلك فان الله تعالى قد وهب له ولدا ذكرا اسود يا فرح الا

يحبكم

الاسود من فوره فاذا امراته قد ولدت غلاما اسود يا ثم رجع الاسود الى الحسن ودعا له بالخير ولاذة الغلام له وان الحسن قد
مسح رجليه بذلك الدهن فاقام من موضعه حتى ذاق الك الورم ع عن الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد عن محمد بن علي بن النعمان
عن مسمل بن ابي اسامة مثله الى قوله فقد وهب الله لك ذكرا اسود يا وهو من شيعتنا اقول قد اوردنا كثيرا من معجزاته في باب اجوبة
مسائله وبين معوية وباقي قصته وغيرها ع روي ان عليا كان في الرحبة فقام اليه رجل فقال له نامر منك واهل ملادك قال
لست من عتي ولا من اهل ملادي وان ابن الاصفر بعث بمسائل الى معوية فاقلقه وارسلك الي لاجابها قال صدقت يا امير المؤمنين
ان معوية ارسلني اليك بهذه وانت قد اطلعت على ذلك ولا اعلمها غيرك فقال سل اجدابني هذين قال سال ذا الفرة عن الحسن
فاتاه فقال له الحسن حيث تسئل كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما المؤنث
وما عشرة واحدا بعضها اشد بعض قال نعم قال الحسن ع بين الحق والباطل اربع اصابع ما رايته بعينيك فهو حق وقد تسمع باذنيك باطلا
وبين السماء والارض دعوة المظلوم وعدا البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم والشمس تطلع فتطلع بين قرني الشيطان وهو قوس الله وعلامة
الخصب وان اهل الارض من الغرق وما المؤنث فهو الذي لا يدري اذكر ام انثى فانه ينظر فان كان ذكرا حلم وان كانت انثى
وما عشرة واحدا بعضها اشد من بعض فاشد شيء خلق الله الحجر واشد منه الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد النار تذيب الحديد واشد
من النار الماء واشد من الماء السحاب واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي يردها واشد من الملك ملك
الموت الذي يميت الملك واشد من ملك الموت الذي يميت ملك الموت واشد من الموت امر الله الذي يدفع الموت حين
استحق الانام دخل ابو سفيان الى علي ع فقال يا ابا الحسن جئتك في حاجة قال وما هي قال تمشي معي الى ابن عمك محمد فتسئله ان يعقد
لنا عقدا ويكتب لنا كتابا فقال يا ابا سفيان لقد عقد لك رسول الله عقدا لا يرجع عنه ابدا وكانت فاطمة من وراء الستر والحسن
يرجح بين يديها وهو طفل من ابناء اربعة عشر شهرا فقال لها يا بنت محمد قولي لهذا الطفل يكلم لي جده فيسود بكلامه العرب والعجم
فاقبل الحسن الى ابي سفيان وضرب احدى يديه على لحيته والاخرى على لحيته ثم انطلقه الله عز وجل بان قال يا ابا سفيان قل لا اله الا
الله محمد رسول الله حتى اكون شفيعا فقال الحمد لله الذي جعل في آل محمد من ذريته محمد المصطفى يطهرني بن زكريا واعيناه بالحكم
صبيا ابو هزة الثمالي عن زين العابدين ع قال كان الحسن بن علي جالسا فاتاه ات فقال ان رسول الله قد احرقت دارك فقال احرقت
او اتاه ات فقال ان رسول الله قد وقعت النار في دارك اي جنب دارك حتى ما تمسكها انها تحرق دارك ثم ان الله صرفها
عنها واستفاث الناس من زياد الى الحسن بن علي فرفع يده وقال اللهم خذ لنا ولشيعتنا من زياد بن ابيه واز نافه فكان طاعونا

اجوبة الحسن ع على المسائل

انک علی کل شیء قدیر قال فخرج خارج فی ایام معتز یقال لها السنة ودرم الی عقبة فمات ادعی رجل علی الحسن بن علی الف دینار کنت باولم یکن
له علیه فذهبا الی شریح فقال الحسن احلف قال ان حلف حصمی اعطیته فقال شریح للرجل قل بالله الذی لا اله الا هو عالم الغیب والشهادة
فقال الحسن لا ارید مثل هذا لکن قل بالله الذی لا اله الا هو فقال الرجل فی ذلک واحد قال لا ما شریح علیا قام خرابی الارض ومات فسئل
الحسن عن ذلک فقال حسبت انه لو تکلم بالتوحید لغفر له معتز سکته التوحید وبحق عقوبة معتز محمد القشک النیسابوری فی موسل الحزن با
لاسناد عن عیسی بن الحسن عن الصادق ع قال تعصبهم للحسن بن علی فی احقاد الشدائد عن موته فقال علیه السلام کلاما معناه لو وعدت الله
تعالی بحمل العراق شاما والشام عراقا وحمل المرأة رجلا والرجل امرأة فقال الشامی ومن یقدر علی ذلک فقال ابنی الاتیمین ان قصدی
بین الرجال فوجد الرجل تحت امرأة ثم قال صارت عیالک رجلا ویقاربک تحمل عنها ولدا اعتنی فکان کما قال ثم انهما تاما وجاوا
الیه فدعا الله تعالی فعاد الی کما کان الادلی الحسن بن ابی العلاء عن جعفر بن محمد ع قال الحسن بن علی لاهل بیته یا قوم انی اموت بالسم کما مات
رسول الله فقالوا له اهل بیته ومن الذی یسقیک قال یسقینی اوامرأة تقالوا له اخرجها من ملکک علیها لعنة الله فقال هیهات من اخرجها
یسقینی علی مدیا ما فی بیتی محیص ولو اخرجتها ما صلیتی غیرها کان قضاء مقضیا وامرا مبرما من الله فما ذهبت الا ایام حتی بعث معویة الی امرأته
قال فقال الحسن هل عندک من شربة لبن فقالت نعم فدفعت ذلک السم الذی بعث به معویة فلما شربه وجد بسم السم فی جسده فقال یا
عدوة الله قتلتنی قاتلک الله اما والله لا تشفین من نفسی فلا تنالین من الفاسق عدة الله القیمین خیرا الله نجم من کتاب الدلائل
لابی جعفر بن رستم الطبری باسناده الی عبد الله بن جابر قال مررت بالحسن بن علی بعرفة فقال هذه صلی فجلست الی طاعرة فی جنبها و
راسی فی حجرها اسفل الظلف مع القصاب حتی نوجها فوجدنا العجز کما وصف علی صورتها فقلنا ولیس الله عز وجل یقول ولعلم ما فی الارحام
فکیف علمت فقال ما علم المخزون المکنون الجزم المکتوم الذی لم یطلع علیه ملک مقرب ولا نبی مرسل غیر محمد ص ووزنه بیان روی استیعاده
بالمبلغ وجه ولم یبین وجه ولم یبین وجه الجمع بینه وبین ما هو ظاهر الایة من اختصاص العلم بذلک بالله تعالی وقد مر ان المعنی انه لا یعلم به
احد الا بتعلیمه وجوده والهامه وانهم انما یعلمون بالوحی والالهام نجم من کتاب مولد النبی ص ومولد الاوصیاء ع تالیف الشیخ
المفید ره بسنده الی جابر بن ابی جعفر ع قال جاء الناس الی الحسن بن علی فقالوا له زمانا من عجائب ابیک التی کان یریناها قال
وتؤمنون بذلک قالوا نعم نؤمن والله بذلک قال الناس تعرفون الی قالوا نعم فقال ما تعرفه فرفع رجل جانب الستر فاذا امیر المؤمنین ع قاعد
فقال تعرفونه قالوا بلی هذا امیر المؤمنین ع ونشهد انک انت ولی الله حقا والامام من بعده ولقد اردنا امیر المؤمنین ع بعد موته کما
اری ابوک یا بکر رسول الله ص فی مسجد قبا بعد موته فقال الحسن ع لکم ما تسمعون قول الله عز وجل لا تقولوا لمن یقتل فی سبیل الله اموات بل

بل احیاء ولکن لا تشعرون فاذا کان هذا فی قتل فمن قتل فی سبیل الله ما یقولون فینا قالوا انما وعدنا یا رسول الله نجم وجدت فی خرز
بخط محمد بن علی بن الحسین بن اسفندیار والشیخ فی سنة ثمان واربعین واربعمائة وکان علی ظهری الذی نقل منه هذا الحدیث ما هذا المراد من
نقطة من حدیث ابی الحسن علی بن محمد بن عبد الوهاب قدم علینا فی سنة اربعین وثلثمائة واما لفظ الحدیث فهو حدثنا ابو محمد عبد الله
بن محمد الاحمری المعروف بابن واهب الرازی قال حدثنی ابو جعفر محمد بن علی الصیرفی الرازی ابو سنة قال حدثنی داود بن کثیر الرقی
عن ابی عبد الله ع اما صالح الحسن بن علی موته جاء بالحق فقال موته یا ابا محمد بلغنی ان رسول الله ص کان یخرج الی فصل عرفات
من ذلک علم فان نسیتم کرعون انه لا یعرف حکم علم نبی فی الارض ولا فی السماء فقال الحسن ع ان رسول الله ص کان یخرج کلاما
وانا اخرج مدة فقال موته کم فی هذه النخلة فقال الحسن ع اربعة الاف کسرات اقول وجدت فی الخطة المذکورة کلمات وجدتها
فی روایة ابن عباس کجوهری فاما موته بها حضرت وقدت فخارت اربعة الاف وثلث کسرات ثم صح الحدیث بطبقها فقال
والله ما کذبت فقرفا ذانی یا عبد الله بن عامر بن کریز سرة ثم قال یا موته اما والله لولا انک تکلفا خبرتک بما تعلم وذلک
ان رسول الله ص کان فی زمان لا یکذب وانت تکذب وتقول متی جمع من قبره علی صفوته والله لتدرین زیادة ولتقتلن جهرا
ولتحملن الیک الرؤس من بلد الی بلد فادعی زیادة وقتل جهرا وحمل الیه راس الحسن عروة بن الحق الحرانی ع عن عبد الغفار
الجازی عن ابی عبد الله ع قال ان الحسن بن علی کان عنده رجل فقال له حدثنا انک حدثت البارحة فلانا بحدیث کذا وکذا
فقال الرجل انه یعلم ما کان وحجب ذلک فقال انا نعلم ما یجری فی اللیل والنهار ثم قال ان الله تبارک وتعالی علم رسوله الحلال
والحرام والتنزیل والتاویل فعلم رسول الله ص علیا کله یر محمد بن الحسین عن المفضل بن شعیب عن عبد الغفار مثله کشف قال الائمة
عن الطوب جولة وقد رجعت الیها عوازب احلامها ولقد مر بوا الیک الجبال حتی تستخرجک ولو کنت فی مثل جحر الضب
بیان فی الکنز المنسخ لانه والطوب لانه وقد قال ذلک لمن قبل رجوع الخلافة الیه ای ان للطوب جولانا وحرکة فی اتباع
الباطل ثم رجع الیها احلامها الغازبة البعیدة الغایة عنهم فیرجعون الیک ومرت الجبال وانها بل کنایة عن الرکوب وشدة الحرکة
قال الجزری فیه لا تضرب الکبد والمطی الا الی ثلثة مساجد ای لا ترکب ولا یسار علیها وقال وجار الضب وجحره الذی یاوی الیه
ومنه حدیث الحسن ولو کنت فی وجار الضب کره للمبالغة لانه اذا حفر من باب مکارم اخلاقه وعلوه وفضله وشرفه وقلة
وفوادر احتجاجاته ع علی علی بن احمد ره عن الاسدی عن الحجی عن المتوکلی عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال الصادق ع
حدثنی ابی عن ابیه ع ان الحسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام کان احبد الناس فی زمانه وازهدهم وافضلهم کان اذا

بسره واربع

مکارم اخلاقه

حج حج بمكة او رمى حاجا او مشى حاجا او كان اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر القبر بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر الممر على الصراط
بكى واذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسئل الله الجنة وتعوذ به من النار وكان يتلو القرآن من كتاب الله عز وجل على ما انزل الله
امنوا الا قال لبيك اللهم لبيك ولم يرى نبي من احواله الا ذاكرا لله سبحانه وكان اصدق الناس لهجة واصبحهم منطقا ولقد قيل لمعوية ذات
يوم لو امرت الحسن بن علي بن ابي طالب ع فصعد المنبر فخطب لتتبين للناس نقصه فدعاه فقال اصعد المنبر وتكلم بكلمات تعظنا بها
فقام ع فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب وابن
سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله ص انا ابن خير خلق الله انا ابن رسول الله انا صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجزات
والدلائل انا ابن امير المؤمنين انا المدفوع عن حقي انا واخي الحسين سيدا شباب اهل الجنة انا ابن الركن والمقام انا ابن مكة
ومنى انا ابن المشعر وعرفات فقال معوية يا ابا محمد حدثني نعت الرطب ووضع هذا فقال ع الرطب منفخة والمرة مضغة والبرد طيبة
ثم عاد في كل سنة فقال انا امام خلق الله وابن محمد الرسول الله ص فمضى معوية ان يتكلم بعد ذلك بما فتنتن به الناس فقال ايا محمد
انزل فقد كفيت ما جرى قتال بيان قال الجزري في الغريبة اللمة التي من جنب الى اذنه وكتفها لا تزال ترجل منه الحديث فجي بها
ترعد فرائصها اي ترجف من الخوف انتهى والتسليم من لذعة العقرب كلامهم تفاؤلا بالسلامة قوله منفخة بمعنى المنتفخ والمرة
المنقوع البطين والتمين لي الطالقاني من ابن سعيد الهمداني من علي بن الحسين بن الفضال من ابيه عن الرضا عن آبائه ع قال لما حضرت
الحسن بن علي بن ابي طالب الوفاة بكا فقيل له يا ابن رسول الله ابكيك وما كنت من رسول الله ص الذي انت به وقد قال فيك
رسول الله ص ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلث مرات حتى النعل والنعل مقال ع انما ابكي لخصلتين
طول المطلع وفراق الاحبة ايضا قال الجزري حول المطلع يريد به الموقف يوم القيمة او ما يشرف عليه من امر الآخرة يعني
الموت فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال ب محمد بن الوليد عن ابن بكير قال قلت لابي عبد الله ع بلغني ان الحسن
بن علي ع حج عشرين حجة ماشيا قال ان الحسن بن علي ع حج ويساق معه المحامل والرحال الجزء ج ابن موسى عن الاسدي
عن النخعي عن الحسن بن سعيد عن المفضل بن يحيى عن سليمان عن ابي عبد الله ع مثله ل ابي عن سعد عن ابن هاشم وسهل عن
ابن مرار وعبد الجبار بن المبارك عن يونس عن حدثه عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا مر فجاء بن عفان وهو قاعد على باب
المسجد فسأله فامر له بخمسة دراهم فقال الرجل ارشدني فقال عثمان دونك الفتى الذي ترى واومى بيده الى الحسن ع من المسجد
فيها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فمضى الرجل نحوهم حتى سلم عليهم وسالهم فقال له الحسن ع يا هذا ان المسئلة لا تحل الا في احد ثلاثة

احدى ثلاث فاخبره بالوجه الذي يسأل من ثلثة فاعطاني خمسين دينارا واعطاني الثاني تسعة واربعين دينارا واعطاني الثالث
ثمانية واربعين دينارا فقال عثمان ومن لك بمثل هؤلاء الفتية اولئك فطموا العلم فطما وجازوا الحكمة فالحكمة قال الصدوق رضي الله عنه معنى
قوله فطموا العلم فطما اي قطعوه عن غيرهم قطعا وهجروه لا يفهمهم فهما بيان الوفرة النشوة الى ثخمة الاوان ويمكن ان يقرأ فطموا على
بناء المجهول اي فطموا بالعلم على الخوف والاهوال د حدثنا ابو يعقوب يوسف بن الجراح من رجاله من حذيفة بن اليمان قال جئنا
رسول الله ص في جبل اطحة جري او غيره ومعنا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وجماعة من المهاجرين والانصار وانس جالس فطلع الحدث في
حديثه يحدث اذ اقبل الحسن بن علي يمشي على يده ورجلاه فنظر اليه رسول الله ص وقال ان حبيبي جبرئيل اهدى لي سلة من سدرة وهو الذي
والطاهر من نفسي وضلع من اضلاعه هذا يسعى في قرة عيني يا ابي هو قام رسول الله ص وقمنا معه وهو يقول له انت تلقاني وانت
حبيبي ومحبة علي واحد بيده فمشى معه ومشى حتى جلس وجلسنا حوله ننظر الى رسول الله ص وهو لا يرفع بصره عنه ثم قال انه سيكون بعدي
ناس يهدون بهذا هدية من رب العالمين لي فمني يحيى ويعرف الناس اناري ويحيى سنتي ويتولى اموري في غد ينظر الله اليه فيرحمه ثم الله
من عرف له ذلك ويرى فيه ذكرا مني فبينما قطع رسول الله ص كلامه حتى اقبل الفتى الاعرابي يجر برداء له فلما نظر رسول الله ص اليه قال
قد جاءكم رجل يكلمكم كلام ملئة تقشعر منه جلودكم وانه يسلم من اهوال الكلام منه جفوة فجاء الاعرابي فلم يسلم وقال ايكم محمد فقلنا و
نريد قال رسول الله ص مهلا فقال يا محمد لقد كنت البغيتك ولم ادرك والان فقد ازددت لك بغضا قال فتبسم رسول الله ص وعصبنا
لذلك واردنا بالاعرابي ارادة فاومى الينا رسول الله ان اسكتوا فقال الاعرابي يا محمد انك ترعم انك نبي وانك تحدث
على الانبياء وسامعك من يرى انك نبي قال يا اعرابي وما يدريك قال فخبرني بخبرها انك قال ان اخبرتك اخبرت عصمون
اعضائي فيكون ذلك وكذبه لبرهاني قال او يعلم العصمة قال نعم يا حسن قم فاردد ابي الاعرابي نفسه وقال هو ما ياتي ولم يتم حتى
ليكلمني قال انك ستجده حالما تريده فاتبعه الحسن ع وقال مهلا يا اعرابي يا غبيا سلكت وابن غبي بل عقبها اذن ودنت
الجهول فان تك قد جهلت فان عندي شفاء الجهل يا سائل السؤال بحر لا تقتر الدوالي ترثا كان اورثه الرسول لقد بسطت لسانك
وعدوت طورك وخاطبت نفسك غير انك لا تسمع حتى تؤمن النار الله فتبسم الاعرابي وقال بيه فقال له الحسن ع اجتمعتم في ذي
قومك واكرم ما جرى بينكم على جهل وخرق منكم قد علمتم ان محمدا صهر والبوك فاطمة بنت محمد ع ولا طالب له شاره ورغبت انك قاتله
وكان في قومك مواتنة فحملت نفسك على ذلك وقد حضرت قضاياك بيدك لو امرته ما تريد قتلوه غيرك سلكت مسلكك وعلى ملكك
بعدك وانت لا ذلك قاتلا فاخوفك من ان يشتهر وانك الفاجئت بخبر يراد بك تمنيك عن سوك وجئت في ليلة ضحيا واد عضضت

فطلا

واطلت سماؤها ريح شديدة اشتد هبوبها ظلماؤها واظلمت سماؤها واعصر سحابها بمعنى محجها كالاشفران تقدم بحيرة وان تأخر عنها لا يسمع لها
حس ولا ان فخ نافر ساتدا كت عليك خيوطها وتوارت عنك كواكبها فلا تهتدي بنجم طالع ولا علم لامع تقطع مجهة دهمة لحية في موج
قفر بيدا القفر مجهة بالسفر اذا غلوت مصعدا ازددت بعدا الريح تخطفك والشوك تخدشك تخطفك تسلبك ريح عاصف وبرق خاطف تقدو حشك
اكلها وتطئك سلاها فاقبرت فاوانت عند ذا فقرت عينك وظهر دينك وذهب مالك قال من اين قلت يا غلام هذا كلامك
شاهدتني وما تخفي عليك خفية من امري وكانه علم الغيب قال له ما الاسلام فقال الحسن الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه وعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا من القرآن فقال يا رسول الله ارجع الى قومي فاخبرهم بذلك
فان لم يعرفوا فرجع ومعه جماعة من قومه فعرفوا في الاسلام فكان الناس اذا نظروا الى الحسن قالوا الله اعطى ما لم يعط احدا من
الناس ما العيد من محمد بن محمد بن طاهر عن ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن الحسين بن محمد عن ابيه عن عاصم بن عمر عن محمد بن
مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كتب ابي الحسن بن علي عليه السلام قوم من اصحابه يعزونه عن ابنه فكتب اليهم اما بعد فقد بلغني كتابكم تعزونني
بفلانة فعند الله احتسبها تسليما لقضائه وصبرا على بلائه فان ادخرنا للمصائب ادخرنا للنوائب لا يحبه الملاوة التي كانت
بناحيته والاخوان للحسين الذين كان يسر بهم الناظرون وتقر بهم العيون اصحاب قد اخترمتهم الايام وتتابع بهم الحمام فخلقوا
الخلوف واودت بهم الحتوف فهم صرعى في عساكر الموتى متجاورون في غير محلة التجاور ولا صلات بينهم ولا تزاور لا يستأنسون
من غربة جوارهم باحبابهم نائية عن اربابها قد اخترمتها الحوادث فهم ارض ولا ارباب وارثا ولا شمل جوار بها قرارا في بيوت
موحشة وحلول مضجعة قد صارت في تلك الديار الموحشة وخرجت من الديار الموطنة فقارنها من غير على فكلتهما عليها
وكانت امه مملوكة سلكت سبيلا سلكوه تصار اليها الاولون وسيصير اليها الاخرون بيان قال الجزري فيه من صام رمضان
ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه والاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل لمن يؤدي عبادة الله احتسبه
لان له حينئذ ان يعد عمله فضل في حال مباشرة الفعل كانه معتد به وعند الحديث من مات له ولد فاحتسبه اي اعتد بالاجر بصبره
على مصيبته اي وحسبه وكذلك التفجع والحفاوة المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية في مرضه واخترمهم الدهر اي تقدمهم والمتابع
والحمام بالكسر قدر الموت وقال الصدوق زيادي الخلف بالتحريك والسكون كل من يجي بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالا
تسكين في الشر وحديث ابن مسعود ثم انه تخلف من بعده خلوف هي جمع خلف اي تتبع وادركني به الموت وذهب والخوف
بالضم جمع الحتف وهو الموت ومن في قوله من قرب جوارهم عليها للتعليل اي بالقرب منهم الملاقاة الناشئة من قرب الجوار بل

بل ارواحهم تبينه او دون بحسب درجاتهم وكمالاتهم قوله قد اخترمتها كذا في اكثر النسخ ولا يناسب المقام وفي بعضها ما لحم
قال في النهاية الخرج الخرج الفراق الالف ومنه الحديث فبكى حتى عاد خرجا الفراق رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يجوز ان يكون تصحيف اخترمتها
والخلوان بالضم جمع خال من قولهم خلى المكان اي ترك فيه ومضجعة فتح الجيم من قولهم مضجعه اي وضع جنبه على الارض والقي بالكسر
البغض ج ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام رفع الحديث الى الحسن بن علي عليه السلام انه قال ان الله عز وجل عبدين احدهما
بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد وعلى كل مدينة الف الف مصراع من ذهب وفيها سبعون الف الف لغة
يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وانا اعرف جميع اللغات وما فيها وما بينهما وما عليها حجة غيري والحسين اخي احمد بن الحسين بن
ابيه بهذا الاسناد مثله قب من ابي حميد مثله ج روي ان الحسن وعبد الله بن العباس كانا على مائدة فجاءت جرادة ووقعت
على المائدة فقال عبد الله للحسن اي شيء مكتوب على جناح الجرادة فقال مكتوب علي انا الله لا اله الا انا ربما ابعث الجراد لقوم جياعا
ليأكلوه وربما ابعثها نقمة على قوم فتأكل اطعمتهم فقام عبد الله وقبل راس الحسن وقال هذا من مكنون العلم سن ابن محبوب
عن عبد الله عليه السلام قال جاء رجل من اهل الكوفة الى الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر عليهم السلام فقال جئتكم من عند امير المؤمنين
المستشار مؤتمن ما الحسن فانه مطلاق للنساء ولكن زوجها الحسين فانه خير لك منك شا روي جماعة منهم عن الزهري عن انس بن
مالك قال لم يكن احد يشبه برسول الله من الحسين بن علي قب محمد بن اسحق في كتابه قال ما بلغ احد من الشرف بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ما بلغ الحسن
كان يبسط له على باب داره فاذا خرج وجلس لنقطع الطريق فما مر احد من خلق الله اجلالا له فاذا علم قام ودخل بيته فمر الناس وقد ازدحموا
في طريق مكة ماشيا فما من خلق الله احد راه الا نزل ومشى حتى رايت سعد بن ابي وقاص يمشي ابو السعادات في الفضائل انه اعطاه الشيخ ابو
الفتوح في مدرسة الناحية ان الحسن بن علي عليه السلام كان يجيء مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه فجاء الى امه فلقي
اليها ما حفظه كلما دخل علي وجد عندها علما بالتنزيل فيسألها من ذلك الحسن فتقول لا والله ما لي الدار وقد
دخل الحسن وقد سمع الوحي فاراد ان يلقيه اليها فارتج عليه فتعجبت امه من ذلك فقال لا تعجبي يا اماه فان كثيرا يسمعني واستعاده قد ادى
فخرج على عليه السلام وفي رواية يا اماه قلبي بياني وكل لساني لعل سيدي ابرعاني بيان قال الجوهري ارتج على القاري على لم يسم فاعله
اذا لم يقدر على القراءة كانه اطبق عليه كما يرتج الباب وكذلك ارتج عليه والقول ارتج عليه بالتشديد قب قيل للحسن بن علي عليه السلام ان فيك
عظمة قال بل في نخوة قال الله تعالى ذلك عزة لرسوله وللمؤمنين وقال اهل بن عطا كان الحسن بن علي عليه السلام لا يجاوز بها
الملوك قب اما زهده فقد جاء في روضة الواعظين ان الحسن بن علي عليه السلام كان اذا توضأ ارتعدت مفاصله واصفر لونه فقيل له في

في ذلك فقال حق على كل من وقف بين يدي رب العرش ان يعفر لوجه وترقد مقاصلوه وكان اذا بلغ باب المسجد رفع رأسه وقول
الهي ضيفك بباب الحسن قد اتاك المسيء فتجاوز عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك يا كريم الفاني ان الحسن كان اذا فرغ من الغرم تبسم وحي
تطلع الشمس ان زرع اني ان اريد تجديد ذلك مستطاق ما تم قال الصادق ان الحسن بن علي حج خمسة وعشرين حجة ما
شيئا وقاسم الله تعالى ماله مرتين وفي خبر قاسم ربه ثلاث مرات وحج عشرين حجة على قدميه ابو نعيم في حلية الاولياء بالاسناد عن
القاسم بن عبد الرحمن عن محمد بن علي قال الحسن اني لاستحيي من ربي ان القاه ولم اهرق لي دمعة فرضي عشرين مرة من المدينة على رجليه
وفي كتابه بالاسناد عن شهاب بن عمران الحسن بن علي قاسم الله تعالى ماله مرتين حتى تصدق بنعله وخاتمه وفي كتاب ابي
تجح ان الحسن بن علي حج ماشيا وقسم ماله نصفين وفي كتابه بالاسناد عن علي بن جعفر ان قال خرج الحسن بن علي من ماله
مرتين وقاسم الله ماله ثلث مرات حتى ان كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا وروى عبد الله بن عمر عن ابن عباس
قال لما اصيب قال معوية ما اسى على شيء الا على ان احج ماشيا وقد حج الحسن بن علي خمسا وعشرين حجة ماشيا وان النجائب
لتقاد معه وقاسم الله مرتين حتى ان كان ليعطي النعل ويمسك الشسع ويعطي الخف ويمسك الخف بيان اسى على مصيبته بالكسر
يأسى اسى اي حزن ب وروي انه دخل خلت عليه امرأة جميلة وهو في صلاته ثم قال لها لك حاجة قالت نعم قال وما هي قالت
قم فاضرب عني فاني وقعت لا ليل لي قال اليك عني لا تحرقني بالنار ونفسك فخجلت وتراودوه من نفسه وهو يبكي ويقول وكيف
اليك عني واشتد بكاؤه فلما رأت ذلك بكت لبكائه فدخل الحسن ع وراسها يبكيان فجلس يبكي وجعل اصحابه يأتون
يبكون حتى كثر البكاء وعلت الاصوات فخرجت الاعرابية وقال القوم وترحلوا ولبث الحسن ع بعد ذلك ثلاثا لا يسأل اخاه
عن ذلك اجلالا له فبينا الحسن ذات ليلة نائما اذا استيقظ وهو يبكي فقال له الحسن ما شأنك قال رؤيا رأيتها الليلة
قال وما هي قال لا تخبر احدا ما دمت حيا قال نعم قال رأيت يوسف جئت النظر اليه فمن نظر فلما رأيت حسنه بكيت فنظر
الي فلي ناس فقال ما يبكيك يا اخي يا ابي داعي فقلت ذكرت يوسف وامرأة العزيز وما ابتليت به من امرأة ما لقيت
من السجن وحرقة الشيخ يعقوب فبكيت من ذلك وكنت اتعجب منه فقال يوسف فهلا تعجبت ممن ضافه المرأة البدوية با
لا لو اعبد الرحمن بن ابي ليلى قال دخل الحسن بن علي ع العرزة في برده كانت عليه قال فقلت له لو نزعت ثوبك فقال
لي يا ابا عبد الرحمن ان للمار سكانا وللحسن بن علي ع ذرى يكدر الايام ان صفاها تولي بايام السرور والذوا هب
وكان ع وكيف يغر الدهر من كان بغيه ومن الليالي تحكمات التجارب وله قل للمقيم بغير دار اقامة حان الرحيل فو

قوع الاجابا ان لدين يقتضيهم صاحبوه جميعا في القبور تراب ولنا اهل الذات دنيا لا تقاربها ان المقام بطن زابي حي
ذلك مكروه من حسين الحزين تشيني ومنه قبل من قرع الباب كفيني ولمرة من قبل الثوب تستر في حياة وان مت يكفيني ومن
سخائه عليه السلام ما روي انه سئل الحسن بن علي ع رجل فاعطاه حسين الف درهم وخمسين الف درهم وقال انت بجمال لك ما تأتي
بجمال فاعطني فلما سأله فقال اكرمني بجمال وجاده بعض الاعراب بجمال اعطوه ما في الخزانة فوجد فيها عشرون الف درهم فدعا
الاعرابي فقال الاعرابي يا مولاي اني تركتني الوح بحاجتي وانشد وعدتني فانشد الحسن ع بحق انا بن فاطمة فضل بيت فيه الرجاء
والامل تجود قبل السؤال الفنا خوفك على وجه من يسئل لو علم الوجه فضل ما كلنا بعاض من بعد فضله بخل بيان قال
الفيروزابادي الخصل الكثير صاحب كل شيء الذي يسر شعثه وقال الجوهري الخصل النبات الناعم وقوله فخل خبر
مبتدأ محذوف ب ابو جعفر المدائني في حديث طويل خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر حجاجا حتى اتوا القاسم فجاءوا
وعطشوا فراوا في الشعوب خباء فاستقوا فقالت اطلبوه بالشربة فقتلوه واستطعموا فقالت ليس الي فلتم
احدكم فليذبحها حتى اصنع لكم طعاما فذبحها احدهم ثم شوت لهم من لحمها واكلوا وقيلوا عندها فلما هموا فقالوا لها من قريش
قريش يريدون الوجه فاذا انصرفوا فدلنا فالحي شاطا ما حانون بك خيرا ثم رحلوا فلما جاء زوجها وعرف الحال وجعها
منزلا ثم مضت الايام فاضرت بها الحال فرحلت حتى اجتازت بالمدينة فحضرت بباب الحسن ع فامر لها بالف شاة واعطاها
الف دينار وبعث بها مع رسول الى الحسين فاعطاها مثل ذلك ثم بعثها الى عبد الله بن جعفر فاعطاها مثل ذلك الجاري وهب
الحسن بن علي لرجل دية وسلمه رجل شيئا فامر له باربع مائة دينار فقيل له في ذلك فقال هذا سخاؤه وكتب عليه
باربعة الاف درهم وسمع رجلا الى جنبه في المسجد الحرام يسأل الله ان يرزقه عشرة الاف درهم فالتفت الى بيته وبعث
اليه بعشرة الاف درهم ودخل عليه جماعة وهو ياكل فسلموا وقعدوا فقال هلموا فاتنا وضع الطعام ليوكل ودخل الفاضري
عليه فقال في عصيت رسول الله فقال ويلك ما علمت كيف قال قال لا تبلغ قوم ملكت عليهم امرأة وقد ملكت علي امرأتي
وامرتني ان اشتري عبدا فاشتريته فابق مني فقال اخرج عنا فان شئت فخرج عبدا فقال ما هذا ولا تجاوز فقد قدرت
فاعطاه ذلك فضائل العكبري بالاسناد عن ابي اسحق ان الحسن بن علي ع تزوج جعدة بنت الاشعث بن قيس على سنة
النبي وارسل اليها الف دينار فقيل له الى كم قال محمد بن سيرين ان الحسن بن علي تزوج امرأة فبعث اليها مائة رجل
مع كل جارية الف درهم الحسن سعيد بن ابيه قال كان تحت الحسن بن علي ع امرأتان تيمية وحبيبة فطلقهما جميعا وبعثني اليهما

وقال اخبرها فليعقد او اخبرني بما يقولان وتسعها العشرة الالاف كل واحدة منها كهذا وكذا من العسل والسمن فاقبلت الجنية
فقلت اجلسي فتنفست الصعداء ثم خرجت فقالت متاع قليل من حبيب مفارق واما الجنية فلم تر ما اعتدي حتى قال لها الشاب فسكتت فاخبره
بقول الجنية فبكت في الارض ثم قال لها لم كنت مراجعا له مرة واحدة قالت لشن جنيت جارية على حسن بن علي وطاقة ريحان فقال لها
انت حرة لوجه الله فقلت لي في ذلك مقال وتنا الله تعالى يقال لمن احسنتم تحية فحيوا باحسن منها الاية وكان احسن منها اعتقها
الحسن بن علي ع ان الشيخ للعباد وفيه عدة اقوال في كتاب محكم وعلى العباد الاسنى اخبارنا والله للخلق بارئهم من كان فاضلي
يراه نبيل لقد اخبرني عليه ذاك مسلم ومن جملة ما روي انه قدم الشام الى عبد حيوة فاحضر بازيا مجلل عظيم ووضع عليه ثم
ان الحسن على اراد الخروج فصف خادم فلما عطاه البازي يا زاج معرب بالنامه اي تفصيل الامة ف وقدم حيوة
الهدية فجلس في اول يوم يجلس عليه من جملة الاف الى مائة الف فقبل عليه الحسن بن علي وفي اخر الناس فقال ارطلت يا ابا محمد
فلعلك اردت تجلي عندي فنظرت حتى ما عندنا يا غلام اعط الحسن مثل جميع ما اعطيناه في يومنا هذا يا ابا محمد وانا ابن
عمك فقال الحسن لي حاجة الى فيها يا ابا عبد الرحمن ورودها وانا ابن فاطمة بنت محمد رسول الله ص المبرة في الكامل قال مروان
بن الحكم الى شعوت مبغلة الحسن بن علي فقال له ابن ابي عتيق ان فيها اليك تقضي لي ثلثين حاجة قال نعم قال اذا جمع
القوم فاني اتعرض بالمذ قريش وامسك من امر الحسن علي على ذلك حضر القوم اقدني اولية قريش فقال مروان الا تذكر
اولية ابي محمد والرفي هذا ما ليس لاحد قال الملك فاني في ذكر الاشراف وكنا في ذكر الانبياء ولقد مناذكره فلما خرج الحسن ع ليركب
اتبعه ابن ابي عتيق فقال له الحسن بقيتهم الملك حاجة قال نعم ركوب البغلة فقال الحسن لو رضيها اليك الكريم اذ خادعته لقد فا
ومن احد ما روي المبرد بن عائشة ان شاعيا رأى رجلا فجعل يلوذ والحسن يلاذ فلما فرغ اقبل الحسن ع فقال له ويحك فقال
ايها الشيخ اظنك غريبا وعلك شبهت فلو استعنتنا اعنيناك ولو سألتنا اعطيناك ولو استرشدتنا ارشدناك ولو تحملنا
حملناك وان كنت جائعا اشبعناك وان كنت عريانا كسوناك وان كنت محتاجا اغنيناك وان كنت طريدا اويناك وان كان
لك حاجة قضيناها لك فلما حركت رحلك الينا وكنت ضيفنا الى وقت ارتحالك كان لك عودك علينا من الصلة رجاء وجائزة عطاء ولما
كثيرا فلما سمع الرجل كلامه بكى ثم قال اشهد انك خليفة الله في ارضه الله اعلم حيث يجعل رسالاته وكنت انت وابوك ابغض خلق الله
الي وما زلت انت احب خلق الله الي وحول حواليه وكان ضيفه الى ان ارتحل وصار معتقدا لمحبتهم بيان تقول استعتبت فلانا
اي استرضيته فارضاني ف المناقب من ابي اسحق العدل في خبر ان مروان بن الحكم خطب يوما فذكر علي بن ابي طالب فقال منه

منه والحسن بن علي جالس فبلغ ذلك الحسن ع فجاء الى مروان فقال ابن الزرقاء انت الواقع علي بن ابي طالب ع ثم دخل على الحسن فقال
تسمع هذا يسب اباك فلا تقول له شيئا فقال ما حييت ان اقول الرجل سيلطه يقول ما شاء ورويا ان الحسن ع لم يسمع قط
منه كلمة فيها مكروه الا مرة واحدة فانه كان بينه وبين عمرو بن عثمن خصومة في ارض فقال له الحسن ع ليس لعمرو عندنا الا ما يرضيه
وعلى امير المؤمنين محمد بن الحنفية يوم الجمل فاعطاه رمحه وقال اقصد به اثر رمح قصد الجمل فقد ثبت فتحوه نوبة فلما رجع الى الدار تبسم
الحسن محمد من عيده وقصد قصد الجمل وطعنه برمحه ورجع الى والده وعلي محمد اثر الدم فسر وجه محمد من ذلك فقال امير المؤمنين ان الف
فانه ابن النبي وانت ابن علي بيان تمغز وجهه تمرغ كدرة والقف منه استنكف ب طاف الحسن بن علي بالبيت فسمع جارية
تقول ابن فاطمة الزهراء فالتفت اليه فقال قل علي بن ابي طالب فلما خرجت من البيت نادى عبد الله بن عمرو الحسن بن علي يا ابا
عبد الله فقال ان لي ضيعة فلما زرالية قال ان ابا بكر بعضة لعنة وقد خاض في دم عثمن فهل لك ان تجعلها تابعا لك فاسمعه الحسن ع
ما كره فقال حيوة انه ابن ابيه كشف قال كمال الدين بن طلحة روى ابو الحسن علي بن احمد الواحدي في تفسيره الوسيط باسناده
ان رجلا قال وخلت مسجد المدينة فاذا انا برجل يحدث من رسول الله ص والناس حوله فقلت له اخبرني من شاهد ومشهود فقال نعم
اما الشاهد فيوم الجمعة واما المشهود فيوم عرفة فجئت الى اخر حديث فقلت اخبرني من شاهد ومشهود فقال نعم اما الشاهد فيوم الجمعة
واما المشهود فيوم النحر فجئت بهما الى غلام كان وجهه الدينار وهو يحدث عن رسول الله ص فقلت اخبرني من شاهد ومشهود فقال نعم
اما الشاهد محمد ص واما المشهود فيوم القيمة اما سمعته يقول انا ارسلناك شاهدا وقال الله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس
وذلك يوم مشهود فسئلت من الاول فقالوا ابن عباس وسئلت من الثاني فقالوا ابن عمر وسئلت من انت فقالوا الحسن بن
علي بن ابي طالب ع وكان قول الحسن ع فقال ثم انفتل وخرج من داره في حلة فاخرة وبزة طاهرة وهو محسن سافرة
وقسمات ظاهرة ونفحات الشرة ووجهه يشرق حسنا وسكك قد كمل مروة وسمى والاقبال عليه من الاطراف والطرة التهم
تعرف في اطرافه وقاضي القدرة قد حكم ان السعادة من اوصافه ثم ركب بغلة فارهة غرقطوف وسار مستكفا من حاشية
وفاتنة بعقوف فلو شاهده عبد مناف لاسلم مفاخرته به معاطس الوف وعدة وابانه وجدة في اهراز فصل الفخار يوم التفاخر
بالوف فروض لي في طريقه من مجاميع اليهود ثم في بدم قد انهكت العلوة ازكت القدرة وابكته القدرة وجلده ويسر عظامه وتعظم
بعقيد اقدامه وضرة قد هلك ماله وسوء حاله قد جنب اليه حامله وتحس الظهيرة تشوي شواه ودحمد يصافح ثرى تمشاه وغداب تحر
عوتة قد عراه والطول طواه قد ضعف بطنه وطواه وهو حامل حجر مملوء ماء على مطاه وحاله لعطف عليه القلوب القاسية عذرا

فاستوقف الحسن ع وقال له ابن رسول الله ص الصفتي فقال في اي شيء فقال جعلت فداك تقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانت مؤمن
وانا كافر فما لي الدنيا الا جنة تتنعم بها وتستلذ بها وما لي بها الا سجن اقلي قدمي وتلقى ضربا واتلقى فقرا فلما سمع الحسن ع كلامه اشرق عليه نور
التائيد واستخرج الجواب بفهمه من قرائن علمه واوضح للمبهوت في خطاه طريقه وخطل رعمه وقال له يشيخ لو نظرت الى ما اعد الله لي ولك
المؤمنين في الدار الآخرة مما لا عين رأت ولا اذن سمعت لعلمت اني قبل اتعالى اليه فهذه الدنيا في سجن منك ولو نظرت
الى ما اعد الله لك ولكل كافر في الدار الآخرة من سعير يلهب ونكال العذاب المقيم لرأيت انك قبل مصيرك اليه اللان في جنة وانعم
ونعمة جامعة بيان سعر القبح اسعارا اشرق كاسفرا المرأة كشفت عن وجهها فهي سافر والعنسة بكسر العين وفتحها الحسن و
الاعطاف الجوانب والغانية السوالف تؤنك الزور والاعبد قال تيما وتؤنك فالحم بالكسر التشبيع الغاني والهيم بالكسر
الثوائب الباقي والمرقع والخاص بكسار القصوف الجمع اهدامهم وهدم والشوي البيان والرجلان والراس جمع الاسيمين
والعرما بالضم قرون مثل القوادم تخرج بالابل متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر والصفر بالفتح الجرب وتجمل ان
يكون عرعرته وعرعرة الخيل السنام وكل شيء الضم العينين امه والطوى ثانيا ما انطوى عليه الطيه من الاشياء والاعضاء
والمطا الظهر كشف روى صاحب كتاب صفة الصفوة بسنده عن علي بن زيد بن جدعان انه قال حج الحسن ع خمس عشرة
حجة ماشيا وان الجنائب لتقاد معه من كرمه وجوده وما رواه سعيد بن عبد العزيز قال ان الحسن ع سمع رجلا يسأل ربه
تعالى ان يرزقه عشرة الاف درهم فانصرف الحسن الى منزله فنتف لحيته وبعث اليه ومنها ان رجلا جاء اليه وسأله حاجة فقال له يا هذا
حق سؤالك عظم لدي وعرفتي بما يجب لك يكبر لدي ومذهبي تحرج من منك بما بلغت بك الكثير في ذات الله عز وجل قليل ما
بلغني في فادلتك فان قلت القليل ورغبت عني بمؤنة الاحتفال والاهتمام بما الكلفه من واجبك فعلت فقال له ابن
رسول الله ص اقبل القليل وانكر العطية واحذر على المنع عند ما الحسن ع ابو كيلة وجعل يحاسبه على لفظاته حتى استقصاها وقال له ما ثبت الفاضل
من ثلثمائة الف درهم فاحضر خمسين الفا قال في فاضل الحسن مائة دينار قال عندي قال احضرها فدفع الدراهم والدنانير الى
الرجل وقال له ثبت من كيلها لك فاتاه بها لمن فدفع الحسن اليه رداءه الكرمي الخالص فقال له اجد ما عندنا درهم قال
لكني ارجو ان يكون لي عند الله اجر عظيم ومنها ما رواه ابو الحسن المدائني قال خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر حجاجا
معاتهم فاعلهم فجاعوا وعطشوا فمروا بعجوز في خباء لها فقالوا هل من قرى فقالت نعم فاناخوا بها وامر لهم بشاة فحلبت
لكم بحلبة فقالت احلبوا وامتحوا لهما فحلبوا وذبحت لهم شاة فلما تمت قالت يا ابن رسول الله ص ما اجد شيئا
ما تكلون فقام اليها احدهم فذبحها وكشطها ثم بنيات لهم طعاما فاكلوا ثم قاموا حتى ابردوا فلما ارتحلوا قالوا للعاجز من قريش من يدعو الله
فاذا رجعنا سالمين فاتي بنا فانا صاحبوا اليك خبرا ثم ارتحلوا واقبلت وجهاد اخبرته من القوم والشاة خفف الرجل قال ويحك
بحسن شاتي لا تقوم لا تعرفهم ثم تقولين لقوم من قريش ثم عدته الحاجة الى دخول المدينة فدخلها وجعلا يتعلقان البعر لنهما
وبيعانه ويعيشان منه فمرت العجوز في بعض سكك المدينة فاذا الحسن ع على باب داره جالس فعرف العجوز وهي انه سكرة فبعث غلامه
فرده فقال لها امة الله تعرفيني قالت لا قال انا ضيفك يوم كذا فقالت العجوز بابي انت وامي فامر الحسن ع فاشترى لها من شاة الصدقة
الف شاة وامر لها بالف دينار ودعت بجماع غلامه الى اخيه الحسين ع فقال كم وصلك اخي الحسن فقالت بالف شاة والف دينار
فامر لها بمثل ذلك ثم بعث بجماع غلامه الى عبد الله بن جعفر فقال كم وصلك الحسن والحسين ع فقالت بالفي دينار والفي شاة فامر لها عبد الله
بالفي شاة والفي دينار وقال لو جاءت الي لاتيتها فرجعت العجوز الى زوجها فاخبرته بذلك نب ابو جعفر المدائني مثله الا ان فيه فاعطاها عبد الله
بن جعفر مثل ذلك كشف قلت هذه القصة مشهورة وفي دواوين جودهم مسطورة وعنهم عليهم السلام ما ثورة وكنت اطلعتها على غير
هذه الرواية وانه كان معهم رجل من اهل المدينة وانها اتت عبد الله بن جعفر فقال ادعي لسيدي الحسن والحسين فاتت
الحسن فامر لها بمائة بعير واعطاها الحسين الف شاة فعادت الى عبد الله فسألها فاخبرته فقال كفاني سيدي امر لها بالف شاة
وامر لها بمائة الف درهم وقصدت المدني الذي كان معهم فقال لها انا لا اجاري اولئك الاجواد في يدي ولا ابلغ عشر عشرهم
في الندى ولكن اعطيك شيئا من دقيق وذبيب فاخذت وانصرفت مع الغلام الى ابن طلحة رحمه الله قال وروي عن ابن سيرين
قال تزوج الحسن ع امرأة فارسل اليها بمائة جارية مع كل جارية الف درهم وروي كما قطع في الحلية عن ابي الحجاج ان الحسن بن
علي ع حج بكثير شيئا وقسم ماله نصفين ومن شهاب بن ابي عامر ان الحسن بن علي ع قاسم الله ماله مرتين حتى نعلق نعله
ومن علي بن زيد بن جدعان قال خرج الحسن بن علي من ماله مرتين وقاسم الله ثلث مرات حتى انه كان يعطي من ماله نعلا
ويمسك نعلا ومن قرة بن خالد قال في بيت محمد بن سيرين طعاما فلما ان شبعت اخذت المنديل ومرغت يدي قال محمد ان
الحسن بن علي ع قال ان الطعام ليهون من ان يقسم فيه ومن الحسن بن سعد عن ابيه قال متع الحسن بن علي امرأتين خمسين
الفا ورزاق من عسل فقال احديهما واراها الخفيفة متاع قليل من حبيب مفارق واتاه رجل فقال ان فلانا تقع عليك فقال القيني
في بيت ابيه الان ان استغفر الله لي وله ٭ قيل وقف رجل على الحسن بن علي ع فقال يا ابن امير المؤمنين يا الذي انعم عليك
بهذه النعمة التي ما يليها من الشفع منك اليه بل انعامه عليك لا ما الصفتني من خصمي فانه مخصوم مظلوم لا يعرف الشيخ الكبير لا يرحم

الطفل الصغير وكان متكئا فاستوى جالسا وقال من خصمك حتى انصف لك منه فقال الفقير فاطرق وساقه ثم رفع راسه الى خادمه
وقال له اعطه ما عندك من موجود فاحضر خمسة الاف درهم فقال ادفعها اليه ثم قال بحق هذه الاقسام التي اقسمت بها علي متى اتاك خصمك جائزا
الا ما اتيتني منه متظلما فر احمد بن القسم مصعب بن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر يقول قال علي بن ابيطالب ع للحسن ع يوم الجمل خطيبا
وقال الا هبات اولاده وفيهن ما سمعن خطبة ابي قال فحمد الله وصلى على النبي ص ثم قال اما بعد الله ان القول ثم قال ان امير المؤمنين ع في بيت
ومنزل من دخله كان امنا ومن خرج منه كان كافرا اقول قولي واستغفر الله العظيم لي ولكم ونزل فقام علي فقبل راسه وقال ابي انت وامي
ثم قرا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فر ابو جعفر الحسني والحسن بن محمد بن حماش معنعنا عن جعفر بن محمد ع قال قال علي بن ابيطالب
للحسن ع يا بني قم فاخطب حتى اسمع كلامك قال اتاه كيف اخطب وانا انظر الى وجهك اسمي منك قال فجمع علي بن ابيطالب ع الهبات
اولاده ثم قواري عنه حيث يسمع كلامه فقام الحسن ع فقال الحمد لله الواحد لغير تشبيه الدائم بغير تكوين القائم بغير تكلفة كما لي بغير صفة
الموصوف بغير غاية المعروف لغير حدود ربه العزيز لم يزل ولا يزال ما في القدم ودرعت القلوب بصبغة ودبات العقول لعزته وخضعت الرقاب
لقدرته فلسن خطيب على قلب بشر مبلغ خيرته ولا يبلغ الناس كنه جلاله ولا يضيع الواصفون منهم لكنه عظمته ولا تبلغه العلماء بالباها ولا
اهل التفكر بتدبير امورها الم تعلموا به الذي باهله لا يصفه مدرك الابصار ولا يدركه الابصار وهو اللطيف الخبير انا عبد فاق عليا باب
من فعله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فقام علي بن ابيطالب ع وقبل من عينيه
ثم قال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي بن علي بن اسباط عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال
لقي الحسن بن علي ع عبد الله بن جعفر فقال يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمنا وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله دنا القضاء
لمن لم يحبس نفسه قبل الرضا ان يدعو الله فيستجاب له كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن محبوب عن يونس بن
يعقوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان ناسا بالمدينة قالوا ليس للحسن مال فبعث الحسن الى رجل بالمدينة فاستقرض
منه الف درهم فارسل بها الى المعدق وقال هذه صدقة مالنا فقالوا ما بعث الحسن بهذه من نفقة وفقه الا وعنده مال كا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي بكر عن ابي عبد الله ع قال كان الحسن بن علي ع يجيع ماشيا ويساق معه المحامل والرحال
قب كتاب الفنون من عهد المؤدب ترتبه الابصار عن ابن محمد بن الله عن علي بن فرات وقد رضوا كسرات علي الارض
درهم فجعلوه يلتقطونها ويأكلونها فقالوا له علم يا ابن بنت رسول الله الى الغداء قال فنزل قال ان الله لا يحب المستكبرين وجعل يأكل
معهم حتى اكتفوا وازاد على حاله بكسرة ثم دعاهم الى ضيافته واطعمهم وكساهم وردهم الحاكم في اماله للحسن عن كان بيا بجده وقال

فان جدي الرسول او كان بيا وبام فان ابي المسؤول كان بيا بر وبر فرقد ما غير مثل بيان بيا وبابا وبجدنا من التنبيه و
لطيا بيا بين البا وبين الكبر والخر قال ما دعت على القوم اباي يا ذا او بالنون من ثنا ابني بعد كرته من الرقة او من النوبي
العطاء او من المناوة بمعنى المفاخرة ويحتمل ان يكون ثنا من الغنا بمعنى الخبر على صيغة المبالغة او غنا كذلك من التغنا من
بعض كتب المناقب المعتبرة بإسناده عن يحيى قال سالت الحسن بن علي يا ابا محمد من يدعى بك عليا اكل لقمة مع الكلب فسلطا فقلت
له يا ابن رسول الله الا هم هذا الكلب عن الطعام قال اني اصانعه لا استحي من الله عز وجل ان يكون ودي روح ينظر في وجهي وانا
اكل ثم لا اطعمه وذكر الثعلبي ان مروان بن الحكم عليه اللعنة شتم الحسن بن علي ع فلما فرغ قال الحسن اني والله لا امحو عنك شتمك
ولكن محمد الله فان كنت صادقا فاغفر لك الله يصدقك ولئن كنت كاذبا فغفر لك الله يكذبك اشهد الله تقولني دردي
ان فلانا له مني جناية توجب العقاب فامره بان يعفو عن فلان مولاي والعافين عن الناس قال عفوت عنك قال مولاي
والله يحب المحسنين قال انت حر لوجه الله ولك ضعف ما كنت اعطيتك كا العدة عن البرقي عن ابيه وعمرو بن عثمن جميعا عن
يونس بن يعقوب عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يا عبد الله ع يقول ان بنيا الحسن بن علي ع مجلس امير المؤمنين ع اذ قبل
قوم فقالوا يا ابا محمد ارونا امير المؤمنين قال وما حاجتكم قالوا اردنا ان نسئله من شيء قال وما هي تخبرونيها قالوا امراة حاجتها
زوجها فلما قام عنها فاصابت بكرا فوقعت على جاريته يكون حلالا فاحتبسها فاصابت البطن فهل تحل له قال فقال الحسن ع مفصلا
والله الحسن لها قولا فان اصبت من امير المؤمنين وان اخطات فمن نفسي وارجو ان لا اخطي ان الله ابدا يحل الى
المراة وهو حد منها غير الجارية البكر في قول بلغ ان الولد لا يحل منها حتى تذهب عذرتها ثم ترجم المراة ولا تنها محصنة وتستظر
بالجارية حتى تضع ما في بطنها ويرد الى ابيه صاحب النطفة ثم تجلد الجارية الحد قال فلما نفر القوم من عند الحسن ع قالوا امير
المؤمنين ع يعلم ما علم الابي محمد وما قال لكم فاخبروه فقال لو اتي المسؤول لما كان عندي فيها اكثر مما قال ابني كا روي
ان عمرو بن العاص قال لمعوية ابعث الى الحسن بن علي فمره ان يصعد المنبر فيخطب الناس فلعله يحصر فيكون ذلك حاجة تغيره به في
كل محفل فبعث اليه معوية فاصعده المنبر وقد جمع له الناس ورؤساء اهل الشام محمد الله الحسن واثنى عليه ثم قال ايها الناس
من عرفني فانا الذي عرف ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابيطالب ابن عم نبي الله واول المسلمين اسلاما وابن فاطمة
بنت رسول الله ص وجدتي محمد بن عبد الله ص الرحمة اهدي الى البشرية انا ابن الله ذبيحا ابن الشراج المنيرة انا ابن من بعث رحمة
للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس اجمعين فقال معوية يا ابا محمد حدثنا في فضل ابيك او بخيله او بحلمه فقال الحسن ع الربح

تنخعة والحرضة والقيل بسره ويطيبه ثم اقبل الحسن فرجع في كلامه الاول فقال انا ابن مستجاب الدعوة انا ابن الشفيع المطاع انا ابن اول
من يخفض من الرؤس التراب انا ابن من يقرع باب الجنة فيفتح له انا ابن من قاتل مع الملائكة واحل الحرم ونصر بالرعب من مسيرة شهر
فاكثر في هذا التنوع من الكلام ولم يزل حتى اطفأ الله به ما على معوية وعرف الحسن من لم يكن يعرفه من اهل الشام وغيرهم ثم قال يا
معوية اما انك يا حسن قد كنت ترجو ان تكون خليفة ولست بذلك فقال الحسن انما الخليفة من سار بسيرة رسول الله وعمل بطاعة
الله وعدل بحكم الله وليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا اباً وابا ولكن ذلك ملك يصاب ملكاً فتمتع منه قليلاً وكان قد انقطع
عنه فاتحم لذته وبقيت تبعته وكان كما قال الله تبارك وتعالى وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم دعا بي حين دعاني بيده
الى معوية ثم قام فانصرف فقال معوية لعمرو والله ما اردت الا شفيني حين امرتني بما امرتني والله ما كان يرى اهل الشام ان احداً يمثل
في حسب ولا غيره حتى قال الحسن ما قال قال عمرو هذا شيء لا يستطاع ودفعه لا غيره لشهرته في الناس في الفصاحة فسكت معوية لعنه الله
بيان اللقام الثقل الحاصل من كثرة اكل الطعام اي تخم من لذته قب القاضي النعمان في شرح الاخبار بالاسناد عن عمارة
بن الطفاوة رواه محمد بن عمرة انه سال اعرابي ابا بكر فقال اني اصبت سبعة اخام فنسوته واكلته وانا احرم فما يجب علي فقال
له يا اعرابي اسكت علي في تفتيك فذا علي عمر وذاك عمر علي عبد الرحمن فلما خرجوا قالوا هلكت يا اصبع فقال امير المؤمنين وما ذاك اي
العلمين شئت فقال الحسن يا اعرابي اكل ابل ثم قال فما عدد ما اكلت من النبق فوثا فاخبره بالقول فما فضل
منها فاجره الى بيت الله العتيق الذي حجت اليه فقال امير المؤمنين ان من النوق السلوب ومنها ما يلقى فقال ان
يكن من النوق السلوب وما يلقى فان من النبق ما يعرف قال فسمع صوت مغاير الناس ان الذي يحرم هذا العظام هو الذي
فتحها سليمان بن داود بيان السلوب من النوق التي العت ولدها بغير عام وازلقت الناقة اسقطت والمراد
بالسقط المنفوخ وعرفت الحيضة منذ اقول قد اورد كثير من قضاياه في الفقيه والكافي في كتاب الحدود وكتاب
القضايا وكتاب الديات تركنا لها لوضوح الامر وخوف الاطناب قب ابن سنان عن رجل من اهل الكوفة ان الحسن
بن علي حكم رجلاً فقال من اي بلد انت قال من الكوفة قال لو كنت بالمدينة لاريتك منازل جبرئيل من ديارنا محمد بن سيرين
ان عليا حكم رجلاً ابنه الحسن فاجمع الناس فاجتمعوا فاقبل يخطب الناس فحمد الله واثنى عليه وشهد ثم قال ايها الناس ان الله اختارنا
لنفسه واصطفانا على خلقه واتم علينا كتابه ووحيه وايم الله لا ينقصنا احد من حقنا شيئاً الا انتقصه الله
من حقه في عاجل دنياه واخرته ولا يكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة وتعطف بنا دولة بعد حين ثم نزل فجمع بالناس وطلع

وعلى رأسه قنبل بن عنبة ثم قال ابي وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم العقبة عن ابن عبد ربه والاندلسي وكتاب المدائني القضاء
انه قال عمرو بن العاص لمعوية لو امرت الحسن بن علي يخطب على المنبر فلعله حصر فيكون ذلك وصمة عند الناس فامر الحسن بذلك فلما صعد المنبر
تكلم والحسن ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب انا ابن اول المسلمين اسلاماً وابن فاطمة بنت
رسول الله وانا ابن البشير النذير وانا ابن السراج المنير وانا ابن من بعث رحمة للعالمين وفي رواية ابن عبد ربه لو طلبتم انساباً لتبينكم ما بين لابتيها
لم تجدوا غيري وغير اخي فقام معوية يا ابا محمد حدثنا بنعت الرب وبذلك يخبر وقطع بذلك كلامه فقال نعم نعوت الله تعالى وتجزئة الجوب
وتضعيف النسب وبطيه القمر وفي رواية المدائني الريح تنخرة والحرضة والقيل بسره ويطيبه وفي رواية المدائني فقال عمرو ابا محمد هل نعت
الجزاة قال نعم تعبد الشمس في الارض الصحيح حتى تتوارى من القوم ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تتمسح بالقبلة والرمة تريد
العظم والروث ولا تبل في الماء الراكد قب تمتمع الخرء بالفتح رفع الخرء بالضم والصحيح الطحان المستوي ولا يخفى ما في دخال الروث
في تفسير الرمة من الاشتباه قب المناهل بن عمرو ان معوية سال الحسن عن صعيد الميتة ومنيت فصعد محمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا بن النفسي يا بني مكة ومنى وانا بن المروة والصفا وانا بن النبي المصطفى وانا بن من
حملاً بحبال الرواسي وانا بن من كسا محاسن وجه الحياء وانا بن فاطمة سيدة النساء وانا بن قطيعات العيون نفثات الجيوب
واذن المؤذن فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمداً رسول الله فقال معوية محمد ابي ام ابوك فان قلت ليس بابي
فقد كفرت وان قلت ليس بابي فقد اقررت ثم قال اصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمداً منها واصبحت العرب
تفتخر على العجم بان محمداً منها واصبحت العجم تعرف حق العرب بان محمداً منها يطيبون حقنا ولا يردون الينا حقنا بيان
قال الجوهري رجل مابح الجيب اي ابتغى عورات الجيوب كناية من عفتهن كما ان طهارة الذيل في عرف العجم كناية عنها
قب كتب ملك الروم الى معوية يسأله عن ملك من ملكان بمقدار وسط السماء ومن اول قطرة دم وقعت على الارض و
عن ملكان طلعت في النوم مرة فلم يعلم ذلك فاستغاث بالحسن بن علي فقال ظهر الكعبة ودم حواء وارض الجرجيس منزه موسى
وعنه في جواب ملك الروم ما لا تجد له في الكعبة وما لا قرابة له من الرب تعالى وسال شامي الحسن بن علي فقال كم من ملك وملك
فقال اربع اصابع والا بان ما سمعناه والا يقين ما رايناه قال وكم من السماء والارض قال دعوة المظلوم ودعاء المعصوم قال كم من الشرق
والغرب قال مسيرة يوم الشمس ابو المفضل الشيباني في امالية وابن الوليد في كتابه بالاسناد عن جابر بن عبد الله قال كان الحسين بن
علي عذب اللسان والطعام كلامه فخرج رسول الله في عيد من الاعياد وخرج معه بالحسن بن علي فقال النبي صلى الله عليه وآله اكبر فتصنع الصلاة

فقال الحسن الله اكبر قال فسره ذلك رسول الله ثم قال رسول الله يكبر الحسن يكبر حتى كبر سبعا فوقف الحسن السابعة فوقف رسول الله عندها
ثم قام رسول الله الى الركعة الثانية فكبر الحسن حتى بلغ رسول الله خمس تكبيرات فوقف الحسن عند الخامسة ووقف رسول الله عند الخامسة
فصار ذلك سنة في تكبير العيدين وفي رواية انه كان الحسين كتب الى ابراهيم قال بعض اصحاب الحسن امر فوقا الطلق للتشاور انما يكون شر
المولود مستقبلا سره امر فقطع فيها اقوال قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى محمد بن حبيب في اماليه ان الحسن بن علي
عنه وجهه ما شيئا فقال والجانب معه وخرج من ماله مرتين وقاسم الله عز وجل ثلث مرات مالا وسبيكة فقال وسبيكة فقال وسبيكة
فقال وسبيكة فقال وروي ايضا ان الحسن بن علي شاعرا فقال له رجل من جلساء سبحان الله شاعرا يعني الرحمن ويقول البهتان فقال
يا عبد الله ان خيرا ما نزلت من فاك وقيت به عرضك وان من اتقاء الخير اتقاء الشر حدث الزبير بن بكار وابن عون عن
عمير بن اسحق قال ما تكلم احد اجب الي ان اسكت من الحسن بن علي ما سمعت منه كلمة فحش قط وانه كان ابن الحسن بن علي عز
عثمن خصومته في ارض فرض الحسين امر لم يرضه عمر وقال الحسن ليس عندنا الا ما ارغم انفه فان هذه اشد واخشن كلمة سمعتها
منذ قط قيل طعن اقوام من اهل الكوفة في الحسن بن علي فقالوا انه يتمنى لا يقوم بحجة فبلغه ذلك امير المؤمنين فدعا الحسن فقال
يا ابن رسول الله ان اهل الكوفة قد قالوا فيك مقالة اكرهها قال وما يقولون يا امير المؤمنين قال يقولون ان الحسن بن علي يحب
الفتيان لا يقوم بحجة وان هذه الاعواد فاخبر الناس فقال يا امير المؤمنين لا استطيع الكلام وانا اتقرب اليك فقال امير المؤمنين
اني تخلف عنك فنادوا ان الصلوة جامعة فاجتمع المسلمون فصعد المنبر فخطب خطبة بليغة وجيزة فضج المسلمون بالبكاء ثم قال ايها
الناس اعقلوا امركم ان الله عز وجل اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع
عليم فنحن الذرية من آدم والاسرة من نوح والصفوة من ابراهيم والسلالة من اسمعيل وآل من محمد ونحن نبيكم كالنسمة المرفوعة والاسرة
المدحوة والشجرة الناضحة وكالشجرة الزيتونة لا شرقية ولا غربية التي يوقد زيتها يكاد يضيء ولو لم تمسسه نار فمن تعلق
بشجرة من تعلق بغصن من اغصانها نجا ومن تخلف عنها فالى النار هوى فقام امير المؤمنين من اقصى الناس يسحب رداءه من خلفه
حتى علا المنبر مع الحسن فقبل بين عينيه ثم قال يا ابن رسول الله اشفقت على القوم مما كنت اوجست عليهم وقيل من خالفك

باب خطبته بعد شهادة امير صلوات الله عليهما وبيعة الناس له

الى من السعد آبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن النضر عن
عمرو بن شمر عن جابر عن الثمالي عن حبيب بن عمرو قال لما توفي امير المؤمنين ع وكان من الغد قام الحسن خطيبا على المنبر فحمد
الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس في هذه الليلة ترفع القرآن وفي هذه الليلة رفع الى امير المؤمنين ع والله لا يسبقني احد كان

كان قبله من الاوصياء الى الجنة ولا من يكون بعده وان كان رسول الله ص ليبعثه في السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره
ولا يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد قبضت من حطامكم كان يحبها الشيعتي بها خادما لاهله جا المفيد عن اسمعيل بن محمد
الانباري عن ابراهيم بن محمد الازدي عن سعيد بن ايوب بن سويد عن هشام بن سفيان عن هشام بن حسان قال سمعت ابا محمد
الحسن بن علي يخطب الناس بعد البيعة له بالامر فقال نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله الاقربون واهل بيته الطيبون الطاهرون
واحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله في امته واتاكم كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
عليم في تفسيره لا تنطقنا ولكن نطقنا فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله ومودته
قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ولو
ردوه الى الله والرسول ولو ردوه الى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واحذركم الاصغاء لهتاف
الشيطان فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاولياء الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان
نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون فتنقلون الى الرباح وتردون الى السيوف جزرا وللعهد حطما وللنهام عرضا
ثم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا بيان قال الجزري التطفيل اعمال الظن واصله التطفل الاول
من احدى الذوات بار قوام وزر الوزر محركة الحمل الثقيل وكل مثقل والملجأ والمعتصم والوزر بالكسر الاثم والثقل والحكومة
الكثيرة والسلاح والحمل الثقيل وزر الرجل عليه واوزره احرزه وذهب كالمستوزر وجعله وزرا واوثقه وجاء كل ذات وزر
الغيوم وزرا بادي الظاهر انه الوزر بالتحريك اي تكونون حاملين الرماح تاوي اليكم وتحتمل ان يكون بالكسر اي اوزاركم واثقالكم او
الحمال اثقالكم كالحمل الثقيل وقال الجوهري الجزر من الابل يقع على الذكر والانثى والجمع الاجزر وجزر السباع اللحم الذي تاكله يقال جزر
كوبهم جزرا بالتحريك اذا قتلوهم والجزر ايضا الشاة السمينة وقال الجزري فيه البئر جزرة بمنزلة اي شاة صالحة للجزر اي
تذبح للاكل ومنه حديث الضحية فانها جزرة اهلها اي يجزر بالفتح ومنه حديث موسى والشجرة حتى صارت جبالهم
للنعمان جزرا وقد يكسر الجيم انتهى والظاهر انه بالتحريك والحطم الكسر او خاص بالليل وصعدة حطم تكسر بالكسر من العين وكره الغرور
بادي ظاهرا بالتحريك وان لم يروى هذا القوام فانه وزن معروف او يكسر الحاء وفتح الطاء كما ذكره الغرور بادي والعهد
بالتحريك ويفتحن جمع العهد اي تحطمكم ذكيكم كالعهد ونصب كجمع بالحالية ان قرئ فتنقلون على بناء المجهول ويحتمل التميز بالمنقلة
ان قرئ على بناء المعلوم سا ابو عمرو عن ابن عقدة عن علي بن الحسين بن عبيد عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة عن

الجزور من

معروف عن ابي الطفيل قال خطب الحسن بن علي بعد وفاة علي عليه السلام وذكر امير المؤمنين فقال خاتم الاوصيين ووصي خاتم الانبياء وامير
الصديقين والشهداء والصالحين ثم قال ايها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون لقد كان رسول الله يبعثه
بالراية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ما ترك في بيته الا ثلثمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يشتري بها خادما ولما لام كلثوم ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن
بن محمد النبي ثم تلى هذه الاية قول يوسف واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحق ويعقوب يا ابن البشير يا نذير يا ابن الداعي
الى الله يا ابن السراج المنير وانا ابن الذي ارسل رحمة للعالمين وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وانا من اهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم وينزل عليهم كان يعرج وانا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم وولايتهم
فقال فيما انزل على محمده قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة وما اقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت
شلو كان الحسن وصي ابيه امير المؤمنين على ابنه وولده واصحابه ووصاه بالنظر في قوته وعدة قاته وكتب اليه عهدا مشهورا
ووصية ظاهرة في معالم الدين وعيون الحكمة والآداب وقد نقل هذه الوصية جمهور العلماء المستبصرين في وصيه ودنياه كثير من
الفقهاء ولما قبض امير المؤمنين خطب الناس الحسن وذكر حقه فبايعه اصحاب ابيه على حرب من حارب وسلم من سالم وروى ابو
مخنف لوط بن يحيى قال حدثني اشعث بن سوار عن ابي اسحق السبيعي وغيره قال خطب الحسن بن علي في صبيحة الليلة التي قبض
فيها امير المؤمنين فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل ولم يدركه الاخرون
بعمل لقد كان يجاهد مع رسول الله فيقيه بنفسه وكان رسول الله يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ولا يرجع
حتى يفتح الله على يديه ولقد توفي عليه السلام في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم وما رفع فيها يوشع بن نون وما خلف صفرا
ولا بيضا الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم حضرته الوفاة فبكى وبكى الناس من حوله ثم قال
انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن السراج المنير انا من اهل بيت اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا
من اهل بيت فرض الله مودتهم في كتابه فقال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا
فالحسنة مودتنا اهل البيت ثم جلس فقام عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر فقال معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي امامكم
فبايعوه فاستجاب له الناس فقالوا ما احبه الينا واوجب حقه علينا وبادروا الى بيعته بالخلافة وذلك يوم الجمعة لاحدى عشرة
العشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فرتب العمال اقر الامراء واتفق عبد الله بن العباس الى البصرة وقد عزل

الامور اقول روى هذه الخطبة ابن ابي الحديد عن ابي الفرج عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق السبيعي عن ميسرة بن مريم ورايت ايضا
في كتاب المقاتل لابي الفرج الاصفهاني مثله تت بويع له بعد ابيه يوم الجمعة لاحدى والعشرين من شهر رمضان في سنة اربعين وكان
عمره ٢٧ سنة وثلثين سنة نص الحسين بن محمد بن سعيد الحراني عن الجلودي عن الجوهري عن عتبة بن الضحاك عن هشام
بن محمد عن ابيه قال لما قتل امير المؤمنين مرق الحسن بن علي المنبر فارا والكلام فحضرته العبرة فتقدم ساقه ثم قام فقال الحمد لله الذي
كان في ولبته وحدانيا وفي ذاته متفردا بالهيبة متكبرا بكبريائه وحيرته ابتداء ما ابتدع وانشاء ما خلق على غير مثال كان سبق وقائع
خلق ربنا اللطيف بلطف ربوبيته ويعلم خبره فتق وما حكام قدرته خلق جميع ما خلق فلا حيل لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب لحكمه
ولا راد لامره ولا مستراح من فرض خلق جميع ما خلق ولا زوال لملكه ولا انقطاع لمدته فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا فتجلى لخلقه
من غير ان يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى تحت بنوره وسما في علوه فاستتر عن خلقه وبعث اليهم انبياءه عليهم وتتابعت عليهم الانبياء
مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته
بعد ما انكروه والحمد لله الذي احسن الخلافة علينا اهل البيت وعنده نحتسب عن ابائي خير الآباء رسول الله وعند الله نحتسب
عن ابي امير المؤمنين ولقد اصيب الشرق والغرب والله ما خلف درهما ولا دينارا الا بغلة ورهم اراد ان يبتاع لاهله خادما
ولقد حدثني صبي حدثني رسول الله وان الامر ملكا انا اعشر اهل بيته وصفوته ما منا الا مقتول او مسموم ثم نزل عن منبره
هذا عليا بن ملجم لعنه الله فاتي به قال يا ابن رسول الله استبقني اكن لك كعبيدك يا بنام فعلاه الحسن بالسيف فاستقبل
السيف بيده وقطع خنصره ثم ضربه ضربة على يافوخه فقتله لعنه الله باب الحوالة التي من اجلها صالح الحسن بن علي معوية بن ابي
سفيان عليه اللعنة واتبعه ولم يكابده وفيه رسالة محمد بن يحيى الشيباني ره ع ابي عن سعد عن البرقي عن ابن فضال عن
ثعلبة عن عمر بن ابي نصر عن سدير قال قال ابو جعفر ع يا سدير ذكرنا امرك الذي انت عليه فان كان خيرا عرفت
كفافك عنه وان كان مقصرا ارشدناك قال فذهبت ان اتكلم فقال ابو جعفر ع امسك حتى اكفيك ان العلم الذي وضع
رسول الله عند علي ع من عرفه كان مؤمنا ومن جحده كان كافرا ثم كان من بعده الحسن قلت كيف يكون بتلك المنزلة
وقد كان منه ما كان وفيها الى معوية فقال اسكت فانه اعلم بما صنع لولا ما صنع لكان امر عظيم ع حدثنا علي بن احمد رضه عن
محمد بن موسى بن داود الدقاق عن الحسن بن احمد بن الليث عن محمد بن سعيد عن يحيى بن ابي بكر قال حدثنا ابو العلا
الخفاف عن ابي سعيد عقيصا قال قلت للحسن بن علي بن ابي طالب يا ابن رسول الله لم داهنت معوية وصالحته وقد علمت

ان الحق لكم ومنه وان معوية ضالّ باغ فقال يا ابا سعيد الست حجة الله تعالى ذكره على خلقه وامامًا عليهم بعد ابي وقلت الست الذي قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لاخي الحسن والحسين امامان قاما او قعدا قلت بلى قال فان امام الوقت وانا امام اذا قعدت يا ابا سعيد علة
مصالحتي لمعوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه وآله بني ضمرة وبني اشجع ولاهل مكة حين انصرف من الحديبية اولئك كفار بالتنزيل ومعوية
واصحابه كفار بالتأويل يا ابا سعيد اذا كنت امامًا هل يقبل الله تعالى ذكره ان يجب ان يستشير رايي فيما اتيته من مخافته او محاربته وان
يكون وجه حكمته فيما اتيته ملتبسًا الا ترى الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار سخط موسى فعلا لم يعلم وجه الحكمة
عليه حتى اخبره فرضي بذلك انا سخطتم علي بجهلكم لوجه الحكمة فيه ولولا ما اتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الارض احد الا قتل قال الصدوق
رحمه الله تعالى قد ذكر محمد بن بحر الشيباني رحمه الله في كتابه المعروف بكتاب الفروق بين الاباطيل والحقوق في معنى موادعة الحسن بن علي
بن ابي طالب عليه السلام لمعوية قد ذكر سؤال سائل عن قصة جرت بين يوسف بن ماذن الراسبي في هذا المعنى والجواب عنه وهو الذي رواه ابو
بكر محمد بن الحسن بن اسحق بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا ابو طالب زيد بن احزم قال حدثنا ابو داود قال حدثنا القسم بن الفضل
قال حدثنا يوسف بن ماذن الراسبي قال بايع الحسن بن علي معوية على ان يسلم امير المؤمنين ولا يقيم عنده شهادة وعلى ان لا يقنت
على شيعة علي شيئًا وعلى ان لا فرق في اولاد من قتل مع ابيه يوم الجمل واولاد من قتل مع ابيه بصفين الف الف درهم وان يحمل
ذلك من خراج دارابجرد قال فما الطف حيلة الحسن في اسقاط اماه عن امرة المؤمنين قال يوسف فسمعت القسم بن محمد يقول ما في
معوية للحسن بن علي صلى الله عليه شيء عاهده عليه واني قرأت كتاب الحسن الى معوية حين عهد عليه ذلك فيه والى شيعة علي فيه ذلك
ذكر عبد الله بن يحيى الحضرمي ومن قبلهم معه فيقول رحمك الله ان قال يوسف بن ماذن من امر الحسن ومعوية عند اهل التميز
والتحصيل لمعنى المعاهدة والمعاهدة الا ترى كيف يقول ما في معوية للحسن بن علي الذي عاهده عليه وعاهده ولم يقل لشيء الى علمه
والمبايعة على ما عهد الله عن علي الشرائط التي ذكرناها ثم لم يف بجميع ما لزم الحسن من اوثق ما بينهما من الحجة على الخصوم معاهدة
اياه ان لا يسمى امير المؤمنين والحسن عنه نفسه محالة مؤمن فعاهده ان لا يكون عليا امير اذ الامير هو الذي يامر فيؤتمر
عليه فاحتال الحسن لاسقاطه الاسم بالمعوية انا امره امرا على نفسه والامير هو الذي امره ما امور من فوقه فدل على ان الله عز
وجل لم يوجه عليه لا رسوله امره عليه فقد قال النبي لا يلين مفاد على معنى اريد ان من حكمه حكم هو ان الذين صاروا انصارًا
للمهاجرين والانصار فهولاء طلقاء المهاجرين وان انصار حكم اسلامهم الذي قيلهم الموضع رضاعه وحكم قريش واهل مكة حكم
هو انت للحسن امر رسول الله عليهم فهو اذا امير من امره الله عز وجل على لسان رسوله او من الناس كما قالوا في خبر معوية ان الائمة اجتمعت

اجتمعت فامرت فلانا وفلانا وفلانا على انفسهم فهو ايضا امير غير انه من الناس لا من الله ولا من رسوله وهو ان لم يكن اميرا
من الله ورسوله ولا اميرا من المؤمنين لم يكون اميرهم فهو اميرهم بنفسه والحسن مؤمن من المؤمنين فلم يؤمر معوية على نفسه
لشرط عليه الا يسميه امير المؤمنين فلم يؤمره ذلك الا تجارة في شيء امره ربه وفرغ من اوخصل نفسه من الا يجاب عليها الا تجارة له من
ان تجعل على المؤمنين والله بهم على الحقيقة مؤمنون وهم الذين كتب في قلوبهم الايمان ولان هذه الطبقة لم يعقدوا امارته دون
جوب طاعته على انفسهم ولان الحسن امير البرة قاتل الفجرة كما قال النبي هو لعلي امير البرة وقاتل الفجرة فاوجب انه ليس امير
من الابرار بتامير عليه وان التامير على امير الابرار لمن سيره بكذا يقتضي مراد رسول الله وهو لم يشترط الحسن بن علي على معوية
هذه الشروط وسماه امير المؤمنين وقد قال النبي هو قدم ائمة الناس ابرارها وفجارها بالخيار باد كل من اعتقد من قريش ان
معوية امام بحقيقة الامامة من الله عز وجل اعتقد الا تجارة له وجوبا عليه فقد اعتقد بحقيقة اتخاذ مال الله دولا وعباده خولا ودينه دخلا
وترك امر الله اياه ان كان مؤمنا فقد امر الله عز وجل المؤمنين التعاون على البر والتقوى فقال وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فان كان اتخاذ مال الله دولا وعباده خولا ودين الله دخلا من البر والتقوى جاز على ذلك
من اتخذه اماما وامره على نفسه كما زعمون ان التامير على العباد ومن اعتقد ان تمهيد مال الله على البر عليه ودين الله على الاسلام داخل في
الله على الاسلام وهو تمهيد من اتخذهم خولا وان الله من قبله دليل في تخليص المال من الدول والدين من الدخل والعباد من
الخول علم وسلم وامن والقوان البر مقهور في يد الفاجر والابرار مقهورون في ايدي الفجار متعاونهم مع الفاجر على الاثم والعدوان
المزجور من المامور بعقده وخلافه ومنافيه وقد سئل الثوري السفين عن العدوان ما هو فقال هو ان ينقل صدقة بانقيا الى الفجرة
فتفرق في اهل التهام بالفجرة ديانقيا اهل التهام وانا اقسم بالله قسما بارا ان حراسة صفين ومعوية بن مرة ومالك بن
مسمول خميم بن عبد الرحمن خشية زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بكناس الكوفة بامر هشام بن عبد الملك من
العدوان والذي زجر الله عز وجل عنه وان حراسة من يتهم بخشية زيد رضوان الله عليه الداعية ينقل صدقة بانقيا الى
الفجرة فان عذر عاذر عن يتهم بالخوف لفرط البر الذي هو الامام من قبل الله عز وجل الذي فرض طاعته على العباد على الفاجر
الذي يامر باعانة الفجرة اياه قلنا لعرى ان الفاجر معذور فيما عجز عنه لكن وليس الجاهل بمعذور في ترك الطلب فيما فرض
الله عز وجل عليه ليجابه على نفسه فرض طاعة رسوله وطاعة اولي الامر وبانه لا يجوز ان يكون سيرة ولاة الامر بخلاف ما يتهم
كما لم يجز ان يكون سيرة النبي هو الذي هو اصل ولاة الامر هم فرعه بخلاف ملائمته وان الله عز وجل العالم بالسرائر والخفيات

فلو سمع احداً يجهل هذه الاشياء وان وسع الحاجة بحيث يترك الحجر عنه فانه لا يسعه الجهل بالامام البر الذي هو امام الابرار والفاجر بعينه معروف
والحجاب عنه عذر فلا يجوز ان يكون للابرار امام وان كان مشهوراً في قبر الفاجر والفجار فمتى لم يكن للبر امام بر فاجر او مشهور فمات ميتة جاهلية
اذ ما ثبت ان ليس يعرف اماماً فان قيل فما تاويل عبد الحسين وشرطه على معوية قيل ان لا قامة الشهادة من الشاهد شرائط وهي حدود بها التي لا
يجوز تعديها لان من تعدى حدود الله عز وجل فقد ظلم نفسه او كذب شرائطها اقامتها عنده قاض فضل وحكم عدل ثم النفقة من الشاهد ان تقبلها
عنده من يجر لشهادته حقا او يدفع بها ضرراً او يزيل بها ظلماً فاذا لم يكن من يشهد عنده سقطت عنه فرض اقامة الشهادة ولم يكن معوية
عند الحسين اميراً اقامه الله عز وجل ورسوله او حاكماً من ولاة الحكم فلو كان حاكماً من قبل الله وقيل رسوله ثم علم الحسين ان الحكم هو الامير
والامير هو الحكم وقد شرط عليه الحسن عليه السلام ان لا يؤخر حين شرط الامير المؤمنين فكيف تقيم الشهادة عند من ازال عنه الامرة بشرط
ان لا يسميه امير المؤمنين واذا ازال ذلك عنه بالشرط ازال عنه الحكم لان الامير هو الحاكم وهو المقيم للحاكم ومن ليس بامير ولا حاكم فحكمه غير
ولا تقام الشهادة عند من حكمه غير فان قال فما تاويل عبد الحسين على معوية وشرط عليه ان يتبعه على شيعته على ما شيئا قيل ان
الحسين اعلم ان القوم جوزوا الاقتسام التاويل وسوغوا في تاويلهم ارادة ما ارادوا ان يكون الله عز وجل حقنه
وحقن ما ارادوا حقنه وان يكون الله عز وجل اراد في حكمه ما اراد الحسين ان يستبين ان تاويل معوية على شيعته على متبعيه عليهم متبعيه
زائل مضمحل فاسد كما ان ازال امرته عنه ومن المؤمنين شرط ان لا يسميه امير المؤمنين وان امرته زالت عنه وعنهم واضمحل حكمه عليه وعليهم
ثم صنع الحسين شرطه عليه ان لا يقيم عنده شهادة للمؤمنين القدوة منهم بنفي ان يلقوا عنده شهادة فيكون مع داره دار
قدرته قائمة لغير الحسين ولغير المؤمنين فيكون داره كدار بخت نصر وهو بمنزلة دانيال فيها وكدار العزيز وهو كيوسف فيها فان قال
دانيال ويوسف كانا يحكمان لبخت نصر والعزيز فلما اراد بخت نصر دانيال والعزيز يوسف ان يرد شهادة عمار بن الحكم
وعقبة بن ابي معيط وشهادة ابي بردة بن ابي موسى وشهادة عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس وقوم حجر بن عدي بن الادبر
واصحابه رحمهم الله وان يحكما لايمان زياداً اخوه وان قوم حجر واصحابه مراقة لشهادات من ذكرت لما جاز ان يكون
نصر والعزيز والحكم بالعدل يرضى الحاكم بنفي قدرة عدل الاحد بر وموسى وكان فرلا سيما اذا كان الحاكم مضطراً الى ان يدين طاعة الكافر
والمبطل والحق بحكمه فان قال ولم حض الحسين عبد الله بن الزبير اليه والى شيعة علي وقد لم يهما قتله عبد الله بن يحيى الحضرمي واصحابه
وقد قتل حجراً واصحابه وغيرهم قلنا لو قدم الحسين في عدة على معوية ذنوب حجر واصحابه على عبد الله بن يحيى الحضرمي واصحابه لكان
سواء لكل قاتل مقتول لم تقدم حجراً على عبد الله بن يحيى واصحابه اهل الخيار والزهد في الدنيا والاعراض عنها فاخبر معوية بما كان عليه ابن

بن يحيى واصحابه من الحرق على امير المؤمنين وشدة بغيهم اياه وانه استهم في ذكره وقصد في ارجهم فضرب اعناقهم صبراً ومن اتزل اهاجس موضعه
تقول ما خيانة منا الى قاتل عجيب ممن يخرج قساماً من غير تعقل لان صاحب الدار اقرب الى بسط اليه لتناول ما موضع صاحب القوة الذي هو
من التجار والا ارض مقدم الحسين العباد على العباد والزهاد على الزهاد ومصابيح البلاد على مصابيح البلاد ولا تشبه بل يحيى لو قدم في
الذكر مقدماً على محبت ومتقدماً على محمد فان قال فما تاويل اختياره الزبير دون سائر الاموال الما اشترط ان يجعلا الاموال من قبل
مع ابيه يوم الجمل وبصفين قيل الدار بحر وخطب في شان الحسين بخلاف جميع فارس وقلنا ان المال فلان الحي الذي ادعوا انه
موقوف على المصالح والدعة الى قوام الملوك وعمارة تهامة بحيث الجيوش للدفع من السيفة لارزاق الاساري وما ال الصدقة
الذي خص به اهل استهام وقد جرى في فتوح الاهوازيين فارس والاهواز وغيرها من البلدان فما فتح منها صلحاً وما فتح منها عنوة
وما اسلم اهلها عليها بنات منات واسباب واسباب فكتب ابن عبد العزيز الى عبد الحميد بن زيد بن الخطاب هو عامله على العراق
ابوك الله بالنص في السواد ما يكون فيه الرازين ويحتجون بالذهب ويلبسون الطيالسة وحد فصل ذلك فنصفه في بيت المال
وكتب ابن الزبير الى عامله حتى يوجد بيت مال المسلمين ما لو حدث علي لنا ناظر والقاطر فانه بحث فقصر المال عما كان فكتب اليهم ما للمال
قصر فكتبوا اليه ان امير المؤمنين بهذا عما لو حدث علي لنا ناظر والقاطر فلذلك قصر المال فكتب اليهم عودوا الى ما كنتم عليه فانه لا يحل
انه يحتج ولا يدان يكون اولاد من قتل من اصحاب علي يوم الجمل وبصفين من اهل الفيء ومال المصلحة ومن اهل الصدقة
والاستهام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة قد امرت ان اخذها من اغنيائكم واردها في فقرائكم بالخاف واليتيم ميزين وحيث
عليهم في اموالهم الصدقة ومن حيث لهم الصدقة فخاف الحسين ان كثيراً منهم لا يرى تنفله حد الصدقة من كثير منهم ولا كل
صدقة كثير منهم اذا كانت مخالة ذنوبهم ولم يكن للحسين في مال الصدقة سهم روى هذين حكيم عن معوية بن حيدة القشيري عن
عن معوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في كل اربعين من الابل بنت لبون ولا تفرق ابل عن حسابها من اتاها مؤتجراً فله اجرها
ومن منعها اخذناها منه وشطر ابله عزمة من عزمات ربنا ليس لمحمد وال محمد فيها شيء وفي كل عشرة من ابل الحسين كتاب
الله عز وجل ان يستوفي الحسين ما لو كان هذه الصفة الطف من مال ردوشيرجوه ولذلك حضرت سبع سنين حتى تحقق
الحاصرون لها في قوة حصارهم اياها مصانع وعمارات ثم تميزوا من جملة ما نحوها بنوع من الحكم ومن الاصطفاء الاول والاصطفاء
الثاني في جنات طلبها الرباني الذي هو الحسين فاختار لهم الطف عرف فقد روي عن النبي صلى الله قال في تفسير قوله عز وجل وعلى قوم
انهم يسكنون انه لا يجاوز قدماه حتى يسيل من الدم من شبابه فجاء ابلاه وهو فيما اتاه ومن ما امن ابن جبيه وفيها النفقة ومن جهتها

اهل البيت كان الحسن والحسين يأخذان من معوية الاموال فيأتيان من ذلك على تعمدا ولا على مباحا فجعله الله آية فيهما قال شبيه
بن نعامة كان علي بن الحسين يخيل فلما مات نظروا فاذا هو يحول في الدنية ارجلاته جبت من حيث لم يعلم الناس عليه فان قال قائل هذا
محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد بن داود بن عمرو قال ابايع الحسن بن علي معوية على ان يسالم
من سالم ويحارب من حارب ولم يبايعه على انه امير المؤمنين قلنا هذا حديث ينقض مرة اولا وانه تم لمعوية واذا لم يتم لمعوية ولم يرضه ولم يرضه الا بما قد
اذا امره وقد روينا من غير وجه ما ينقض قول سالم من سالم ويحارب من حارب فلا نعلم فرقة من الامة اشد على معوية من الخوارج
خرج علي معوية بالكوفة حرقوص بن زهير وابن وهب اوغيره من الخوارج فقال معوية للحسن اخرج اليهم وقاتلهم فقال اني اقاتلك
قال فلم اليس هم اعدائك واعدائي قال نعم يا معوية ولكن ليس من طلب الحق فاخطاه كمن طلب الباطل فوجده فامسك معوية
ولو كان ما رواه انه بايع على ان يسالم من سالم ويحارب من حارب لكان معوية لا يمسك عليه حجة الحسن ولا لانه يقول له
بايعتني على ان تحارب من حاربت كما فيما من كان وتسالم من سالمت كما فيما من كان واذا قال ما مر في حديثه ولم يبايعه
على انه امير المؤمنين قد ناقض لان الامير هو الامر والزاجر والمأمور هو المؤتمر والمنتهي فالى تعرف الامر فقد زال الحسن وفي
مواضعه معوية الا عارة فقد خرج من تحت امره حين شرط ان لا يسميه امير المؤمنين ولو بايعه معوية على ما احتمال عليه
لقال له يا ابا محمد انت مؤمن وانا امير فاذا لم اكن امير كنت لم تكن المؤمنين ايضا امير اوجه حيلة منك تشتد بل امري حكمك وتخرج
حكمي لك عليك فلو كان قوله يحارب من حارب مطلقا ولم يكن شرطه ان قاتلك من هو خير منك فلمه وان قاتلك من هو
شر منك في الشرة وانت اقرب منه اليه علما فاقتلوه لان شرط الله على الحسن وعلى الجرة التقوى وترك العدوان على الاثم والعدوان وقال من
طلب الحق فاخطاه من طلب الباطل فوجده وتعاون على الاثم والعدوان فان قال احدث ابن سيرين بن يزيد بن محمد بن اسحق بن خزيمة قال
حدثنا ابو بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن ابن سيرين قال حدثنا الحسن بن علي يوم كلم فقال ان من جاريتي جاءني
رجل جعله وبني عزي غيرا في اني ابايع ابا صلح بن امة محمد وكنت احقهم بذلك فبايعت معوية دخلوا فمتنه لكم ومتاع الى حين
قلنا الى ترى الى قول الناس كيف يقول يوم كلم الحسن ولم يقل يوم بايع اذا لم يكن عنده بيعة حقيقة واذا كانت جهادته كما
يكون بين اولياء الله واعدائه لا مبايعة تكون بين اولياء الله واوليائه فرأى الحسن رفع السيف مع العجز عنه وبين معوية
كما رأى رسول الله رفع السيف بينه وبين ابي سفيان وسهيل بن عمرو ولو لم يكن رسول الله مضطرا الى ذلك لما صالحه
والهدنة لما فعل فان قال الله ضرب سهيل الله بينه وبين سهيل وابي سفيان مدة ولم يجعل الحسن بينه وبين معوية مدة قلنا

مدة قتال ضرب الحسن ايضا بينه وبين معوية مدة وان جهنا ولم نعلم وبين رفع السيف مدة وانتهاء مدة وهو متاع الى حين فان
قال فان الحسن قال الحسين لغير حين قال له ان الناس يقولون انك تريد الخلافة فقال قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت
ويسالمون من سالمت تركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء امة محمد ثم اتيه يا ابتاس الحجاز فقلنا انا جبرا كان وسيما الى الحسن
وسنة معوية اليه لتجبره على نقض الامارة وكان جبر بعلم ان المواد قد اتى ودواع معوية بغير فائدة من الامارة التي فيه بجاه ولم يجبر الحسن
مع المهادنة التي باهدان يطلب الخلافة لكان جبر بعلم ذلك فلا يسلم لانه يعلم ان الحسن لا يطلب ما ليس له طلب فلما اتجه يطلب ما طلبه
وسل اليه وسيعيه هذا ليستبرئ برائه ويعلم انه الصادق وان الصادق وانه اذا اعطاه فبيانه انه لا يشير ما بعد فكيف ايا
فانه وفي لوعده صادق في عهده فلما نقضه قول جبر قال يا ابتاس اهل الحجاز والعتياس جماع عصب الفحل الذي هو حرام واما
قوله بيدي جماجم العرب فقد صدق ولكن كان من تلك الجماجم الاشعث بن قيس في عشرين الفا ويزيد ونحن قال الاشعث يوم
رفع المصاحف ووقع تلك المكيدة ان لم تجيبني يا ابا عيسى اليه لم يرم ملك هذا بما يان بسهم ولم يطعن بما يان برمح ولا ضرب
بما يان بسيف وادى قوله بيده الى اصحابه انه اطاع وكان في تلك الجماجم شبث بن ربعي وابو الاعور كل ما عتى ومتى كل فتنة وعمرو
بن حريث الذي ظهر على علي وبايع عليا وبايع عليا حتى شهد مع الاشعث المتدرين جاروا والطاغي الباغي وصدق الحسن انه كان بيده
هذه الجماجم يحاربون من حاربه ولكن محاربته منهم للطمع ويسالمون من سالم لذلك وكان من حارب اقرب طمع وتوجه اتجاه الفرقة
اليه والخطوة منه قليلا ليس فيهم عدد كثير في اهل الحرب لله والترع لاولياء الله واسعاد كل عدو وكل شدة على جميع الله وجلت
جان قوله قتالا وقعدا اي سواء اقاتلا بالامامة ام قعدا عنه للمصلحة والتقية وقال سفيهه اي لسفيه الى السفه وتعبرا اي اخذ
بذنب كان منه قوله والمبايعة على يديه الدعوى المبايعة مبتدأ ولم يلزم خبره اي لو كانت مبايعة على سبيل التنزل على كانت
على شروط ولم تحقق تلك الشروط فلم تقع المبايعة ويحتمل ان يكون نتيجة ما سبق اي فعلى ما ذكر لم تقع المبايعة على هذا الوجه ايضا
قوله على نقد تعلق بالاسقاط بان يكون على بمعنى من قوله هو الذي مره ما مور الظاهر زيادة لفظ ما مور على تقديره تصح ايضا
اذ في العرف يطلق الامر على الذي يكون كل من نصب اميرا ما مورا قوله يريدان من حكمه لعل خبران محذوف اقرب منه المقام و
الاسعاف الاعانة وقضاء الحاجة قوله لمن امر رسول الله عليهم اي على اهل هوازن او على اهل مكة والمعنى كان هوازن لا يكونون امراء
على الذين امر بهم رسول الله على هوازن كذلك قريش واهل مكة بالنسبة الى من امرهم الله عليهم وعليهم لقائلهم قوله فهو اي لتامير مطلقا
او تامير معوية قوله ان تجد اي من ان تجد وهو متعلق بقوله فرغ اي لما خلص نفسه عن الصيغة فرغ من ان تجد بيعة الشقي على الوجه

لان بعيتهم كان تابعا لبيعته ولم يبايعوا الا بعيتهم حتى لا حجة والبيان لقوله لان هذه الطبقة وقوله لان الحسن وليل اخر على عهد
تامره على الحسن وقوله فقد اعتقد خبرا المتوطي قوله ولم يستوفه وقال الكرزي في حديث ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين تخذوا
عباد الله خولا بالتحريك اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم وقال الداخل بالتحريك الغش والعيب والفساد ومنه الحديث اذا
بلغ بنو ابي العاص ثلثين كان دين الله دخلا وخولا وحقيقة ان دخلونا في الدين امورا لم تحرمه للسنة انتهى والدول بضم الدال وفتح الواو جمع الدولة
بالضم وهو ما يتداول به ويتداول به يكون مرة هذا ومرة هذا قوله من القدة وهو ما عاجزه قوله من الحدة اي تحاذ من قدة وهو ما عاجزه
وقوله من الحدة مستبدا وقوله علم وسلم خبره وقال سامه سوء العذاب اي كلفه عليه قوله ان البركات استبقاء والتام فيه مقدر اي لان البركة
تعبود ويمكن ان يكون التي تصحيف القرى واليق بالقرية بالكوفة والحيرة بلدة قرب الكوفة والكناسة بالضم موضع بالكوفة قوله
الداعية هي جبران اي مثال تلك المعاونات على الظلم صارت سببا لتخول الحكام اعداء التي من مملكتها نقل صدقة بالفيا الى الحيرة و
الاثرة الاستبداد بالشيء والتفرد به والبذر بالتحريك البذخ وبالدال المهملة البطلان قوله من انزل اشياء حاصلة ان عبد الله
كان من القدر سبين المتبرين وكان اتق ضرر بالنسبة اليهم من جمهور اصحابه فكان قتلوا شيخ فلذا اعتقده والاخبات الخشوع والتواضع
قوله نهبات نبات اي شذر ومتاع وظلم وقال الجوهري بادي البوشة الخشبة والمسح والاضطراب والاختلاط والهوشات بالضم
الجماعات من الناس والابل والاموال الحرام والهلاك وشن اغتصب وسرق وقال المعتمد الاخذ والتحريك والمسح والكلب الرد وزيد الجمع
قوله موتجرا اي طالبا للاجر والثواب وقال الكرزي في حديث مانع الزكوة انما اخذها وشطر ماله عزمة من عزمات اي حق من حقوق
الله وواجب من واجباته قال الحربي غلط الراوي لفظ الرواية انما هو شطر ماله اي يجعل له شطرين ويجبر عليه المصدق فيأخذ الصدقة
من غير التعسف عقوبة لمنعه الزكوة فاما ما يلزمه فلا وقال الخطابي في قول الحربي لا اعرف هذا الوجه وقيل معناه ان الحق مستوفى
منه غير متروك عليه وان ترك شطر ماله كرجل كان له الف شاة مثلا فتلف حتى لم يبق الا عشرون فانه يؤخذ منه عشر شياه لقوله
الالف وهو شطر ماله الباقي وهذا ايضا بعيد لانه قال انما اخذها وشطر ماله ولم يقل انما اخذها شطر ماله وقيل انه كان في صدر الاسلام
ثم نسخ بعض العقوبات في الاموال ثم نسخ كقوله في الخبر المعلق من فرج لشيء فله عزمة شديدة والعقوبة كقوله في ضالة الابل
المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم به وقد اعتقد احمد بن حنبل من جرا وعمل به وقال الشافعي في القديم من منع زكوة ماله
اخذت منه واخذ شطر ماله عقوبة يعني منعه واستدل بهذا الحديث وقال شيخ الحجة ويدل لقوله هذا الا الزكوة لا غير وجعل في الحديث
منسوخا انتهى قوله نحل من النحل بمعنى العطية او النحول بمعنى الهزال والثاني بعيد قوله ليس من طلب الحق المعنى ان هولاء الخوارج

الخوارج مع غاية كفرهم خير من معوية واصحابه لان الخوارج نسبتهم وكان غرضهم طلب الحق فاخطوا بخلاف معوية واصحابه فانهم
طلبوا الباطل معاندين فاصابوه لعنه الله عليهم اجمعين قوله اليه اي الى الشرو الجرام جمع جمجمة جمجمة الراس وهي عظام الناس والقبائل التي تنسب
اليها البطون وقال الجوهري زاد اي التيس كرمه الظباء والمعز والتباس مشكوا العنب شراب الخمل او ماؤه او نسله وحش القوم على فلان تحولوا
وسطهم ع عن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي بن ابي طالب معوية بن ابي سفيان
دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال الحسن ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت الشمس عليه او غربت الا
تعلمون اني امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله وحكمه في ذلك كان ذلك عبد الله حاكما
فكرهوا حكمه وصبوا بامامته ثم ما منا احد الا وقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم فان الله عز وجل
يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذاك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيد الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم
يظهره بقدرته في صورة شاب ابن اربعين سنة وذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير ب المظفر العلوي عن ابن العباس عن
ابيه عن جبرئيل ابن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد القمي عن حنان بن سدير مثله ك عن زيد بن علي عن ابيه
الحسين قال لما صالح الحسن بن علي بالمدائن اتيته وهو متوجع فقلت يا مسيء يا ابن رسول الله فان الناس يتحدثون فقال اني اخبرك
خبري من هو لا زعموا انهم شيعة اجتمعوا علي واتهموا علي واخذوا مالي والله لان اقدر معوية محمدا احق به مني من
في بني خير من ان يقتلوني فيصبح اهل بيتي واهل الله لو قاتلت معوية لاخذوا حبلي حتى يدفعوني اليه سلما فوالله لان اسالمه انا عزيز
خير من ان يقتلني وانا اسيره او يمن علي فيكون مثلة على بني هاشم اخرها معوية لا يزال يمن بها وعقبه على الحي فيناد الميت قال
قلت تركت يا ابن رسول الله شيعتك كالغنم ليس لها راع قال اصنع يا اخي ما صنع ابي اخي اتدري لم قدم ابي من علة ان امير
المؤمنين قال لي في رؤيا يوم وقد راني فرحا يا حسن تقدم كيف بك اذا رايت ابا سفيان على منبر ابيك فتسيل انفه كيف بك اذا رايت خالك هند وابنتها
ارتب الجلوس الواسع الاعنج ياكلون ويشبعون ويموتون ليس لي في التعاظم ضرر ولا في الارض عاذر ثم يستولي على عرشها دونهم فاتبعوا
العباد ويطول ملكه تبتغون بسنن البدع والضلال وميت الحق وسنة رسول الله وتقسيم المال في اهل ولايته وسنون من يوثق به ويدل
في حكم المؤمن ويقوى في سلطانه الفاسق ويجعل المال بين الصناديد ولا يتخذ عباد الله خولا يدرس في سلطانه الحق ويظهر الباطل و
يلعن الصالحون ويقتل من ناوأه على الحق ويدين من والاه على الباطل فكذلك حتى يبعث الله رجلا في آخر الزمان وكلب من الدهر
وجهل من الناس يؤيده الله بملائكته ويعصم انصاره ويعينه بآياته ويظهره على الارض حتى يدينوا طوعا وكرها فيملأ الارض عدلا ونصفا

دنوراً وبرّاً يدين له عرض البلاد وطولها حتى لا يبقى لاحد من ولدك ارض يطأها ولا يصلح ولا يصطلح في ملكه السباع وتخرج الارض نباتها وتستنزل السماء
بركتها ولتظهرن الكنوز لولدك ما بين الخافقين ليعلمن عاماً فعلوه لمن ادرك ايامه وسمع كلامه يقال صار هذا الامر سنة يعلم الناس
وتشد عليها اي على الصيت به قوله من نقاته لعل الضمير راجع الى الامر او الى الله وكل هنا لا يخلو من تكلف وقال الجوهري الرحب بالضم
السعة تقول منه هذا رحب الصدور والرحب بالفتح الواسع والملوم بالضم مجرى الطعام في الحلق مرئ المرئ ذا الهنيء من الماء
من الماء والشبع كلما يصير الطعام اليه بعد المعدة وهو مثل الضبع المصابين لذوات الخف والظلف وذوات الاي اي ذوات الاستنان
وهو ان الاي اطاعه ودنيت الرجل وكلته الى دينه والكلب بالفهد يكلب بالفتح كلبه اذا اغراه والظبي خلاف الضاري والخفان اقفاء الفرس والمعرب اعلام
القرن الثاني قال خطب الحسن بن علي بعد وفات ابيه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انا والله ما نحن من رجال ابي السنام وليه ولا قادته ولكن كنا قوم
بالسلامة والصبر في السلامة بالعداوة والغدر بالجزع وكنتم تقدمون علينا وتسألوننا مالكم وقد صبحتم الان وبيننا امام وبيننا امام وبيننا كنا لكم
وكنتم لنا وقد صبرتم اليوم علينا ثم صبحتم تصدقون تستسلمون تقتلون عليهم وتستبلون بالنهروان تطلبون بثاريهم طلب الهاربي في قتل
واما الطالب خائر وان حجته فرعاً الى امر ليس فيه عزة ولا نصفة فان اردتم الحيوة قبلناه منه وسخضنا على العدي وان اردتم الموت
بذلناه في ذات الله وحاكمنا الى الله فاتاه الى يومهم بالمبهم بالبقية والحيوة وفي من سليمان بن قيس قال اقام الحسن بن علي بن ابي طالب
على المدائن حين اجتمع مع معوية فخطب الناس وانثى عليه ثم قال ايها الناس ان معوية زعم ان رايته لخلافة اهله ولم ارفعني لها ولكنت معوية انا
اولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبي الله فاقسم بالله لئن الناس باجوفي واطاعوني وانصروني لاعطينهم السماء قطراً و
الارض بركتها ولئن طمعت فيها معوية وقد قال رسول الله ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا
حتى يرجعوا الى ما تركوا عبدة العجل وقد تركت فيكم خواصر اهل بيت رسول الله وحثكم على العجل وقد تركت فيكم خلفاء موسى وقد تركت الامة
لقيا وقد سمعوا رسول الله يقول لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبوة فلما نعي قد هرب رسول الله من قومه وهو يدعوهم
الى الله فخلى فرآني الغار ولو وجد عليهم اعواناً ما هرب منهم ولو وجدت انا اعواناً ما بايعت معوية وقد جعل الله هرون في سعة حين استضعفوه
وكادوا يقتلونه ولم يجد عليهم اعواناً وقد جعل الله النبي في سعة حين فر من قومه لما لم يجد اعواناً عليهم وكذلك انا وابي في سعة من الله حين تركتنا
الامة وبايعت غيرنا ولم تجد اعواناً واما ابي الحسن علاء شمال يسع عصبنا بعضنا ايها الناس انكم والله لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب
لم تجدوا رجلا من ولد نبي غير ابي وغيري وغيري كشف روي عن علي بن الحسين الطويل عن علي بن النعمان عن عبد الله بن سنان عن ابي
حمزة عن ابي جعفر قال اخبرني رجل من اصحاب الحسن قال لما حضر علي بن ابي طالب الحسن وهو يوصي بنيه فاذا فرغ

دار فقال السلام عليك يا مولاي المؤمنين فقال الحسن اترى ان لا تجعل فيك مقعل راحلة في الدار واجعل منبري حتى انتهي اليه قال فقال الحسن ما قلت
قال قلت السلام عليك يا مولاي المؤمنين قال ما ملكت لك قال عمت الي امر الامة فقلته من عنفك قدرته هذا الطاغية حكم عنه ما اتى الله قال
فقال الحسن ما تركت لم فعلت ذلك قال سمعت ابي يقول قال رسول الله ترى بني امية الايام والليالي حتى يملكوا هذه الامة رجل واسع البلعوم رحب
الصدر ماكل لا يشبع وهو معوية فقلت ما عاد بك قال ان تركت قال الله فقال الحسن والله لو جئتنا جبلا جبلا ولو كان اسيرا في الديلم
الا قمت حتى اوارى جثته لما قطعت الذنوب من بني ادم كما يقطع الذنوب الريح الورق من الشجر حتى جعفر بن الحسين الموصلي عن
جماعة منا اخبرنا عن محمد بن الحسين بن الحسن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن النعمان مثله كشف روى الدولابي مرفوعاً الى جبير بن نفير
عن ابيه قال قدمت الهدية فقال الحسن بن علي كانت فاجع العرب بيدي يا ابا الموت وبحار بلوت من سالمت وبحار بلوت من حاربت فتركتها ابتغاء
وجه الله وحقن دماء المسلمين وروى علي رسول الله اقبر الحسن بن علي بشبر فقال اللهم صل عليه وسلم منه ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن ابي الصباح عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال ان الله الذي صنعه الحسن بن علي كان خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت
لقد تركت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال تولى الحسن
فلما رأينا كتبت عليهم القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب يخبر عن جوابك فتسبح الرسل ارادوا انا خيروا كما الى قائم ع توضيح قوله انما هي طاعة
الامام اي المقصود من الاية طاعة الامام الذي نهي عن القتال لعدم كونه مأموراً به وبامر الصلوة والزكوة وسائر ابواب البر والحاصل ان
اصحاب الحسن كانوا بهذه الاية مأمورين بطاعة امامهم في ترك القتال فلم يريدوا به وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال تولى الحسن فلو ارينا لم
كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب اي قيام القائم ع ثم اعلم ان هذه الاية كما اوردنا في الخبر ليست في القرآن فهي سورة النساء
الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل وفي سورة ابراهيم فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى
اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فعلة هو مثل اخر الاية بالاية السابقة لكونها لسبب ان حالة الطائفة او اصناف قوله نجب دعوتك
تبتك الاية على وجه التفسير والبيان اي كان عرضهم انه ان اخرتنا الى ذلك نجب دعوتك ويحتمل ان يكون في مصحفهم عليهم السلام هكذا او مثل
سيأتي بعض الاخبار الدالة على هذا الثاني في باب شهادته عليه السلام تبيين قال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب تنزيه الانبياء
قال فاما العذر له في خلع نفسه من الامامة وتسليمها الى معوية مع ظهور فجوره وبعده من اسباب الامامة واقربه من صفات مستحقها
في بنيه واحد عظائمه وصلابة وانجاز مولاته والقول بامامته بذلك مع توفر انصاره واجتماع اصحابه وسابقته من كان يقاتل عنه ومن

وكتبت عليه كتابا لامر لك حجة لان الامر علينا اليسير ولكنه اعطاك شيئا بيدك وبينهم ابيض ثم لم يلبث ان قال على رؤس الاشهاد اني سرت مسيرا
ووعدت عدة اراده لاظهار الحق وما اراده القطع الفتنة فاما ان يجمع الله لنا الكلمة والالفة فان ذلك تحت قدمي وما اتمنى به لك غير ذلك
وما اراد اما كان جنبك منه وقد نقض طلحة وشبث فاعد الحرب جذعة والبس لها لبوسها فقد لقحت وحبلت الحرب على بكرة
ان اخذ بحجك فانما يبعث بك على الجادة وان تبل لامر سيبلى الحسن ثم شيعنا واهل موته انكرت باكرم في امر الدنيا اجمل والسلطان اجمل
واضعف ما كان موته يا ايها الناس بينا ساكنا ولا اشدت بكمية ولا اضمي عزيمة ولكني ارى غير ما رايتم وما اردت بما فعلت الا حقن الدماء فان
قضاء الله وسلمه لامره والزموا جماعتكم واسكنوا اوطانكم حتى يستريح بر او يستراح من فاجر وهذا الكلام منه يشفي الصدور ويذهب
بكل شبهة في هذا الباب وقد روي انه لما طالبه معوية بان يسلم على الناس ويعلمهم ما عنده في هذا الباب قام فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال
ان الحسن الحسين التقي النقي امرني الحق فجزاهما الناس كلهم وعظم من حاطهم وجاريس جاطهم ورسول الله صلى الله عليه وآله وجده وتوعدني غيري وغيرني الحسين وان
الله قد هداكم بابيه محمد وان معوية نازعني حقا هو لي فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها وقد بايعتموني على ان تسالموا من سالمت وتحاربوا
من حاربت وان سالمه وحاربت ان حقن الدماء خير من سفكها وما اردت بما فعلت بكم الا ان يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى خلافه
وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وكلامه في هذا الباب القوي يصرح في جميعه بانه مغلوب مقهور الجا الى التسليم ودفع باب الضرر
العظيم عن الدين والمسلمين اشهر من الشمس واجلى من الصبح فاما قول القائل ان تنازل عن الامامة فما ذا الذي يلزم من الامامة عند من يقول
لا يخرج عنه بقوله وعند اكثر مخالفينا ايضا في الامامة ان خلع الامام نفسه لا يؤثر في خروجه من الامامة وانما تخلع من الامامة عندهم
بالاحداث والكبائر ولو كان خلعه في نفسه مزيلا لها لكان اذا وقع اختيارا فاما مع الاجبار والاكراه فلا تاثير له لو كان موته
في موضع من المواضع ولم يسلم الامر الى معوية بل كف عن المحاربة والمجالدة لقد الاحوال وجوز الفساد وتلاقي الفتنة على ما ذكرنا
فيجب عليه معوية بالهرب والسلطان لنفسه ان متغلبا على كرهه ولو اظهر التسليم قولا لكان فيه شيء اذا كان من اكراه واستيلاء وقد اشتبها وقد اشبه
فان اريد بها الصفقة والاختيار الرضا والكف عن المنازعة فقد كان ذلك لكن قد بينا حجته وقوعه والاسباب المحوجة اليه لا تخفى
ذلك عليه كما لم يكن في شك حجة على ابيه ثم لما بايع المتقدمين عدل كف عن مزاحمتهم وامسك عن مخالفتهم وان اريد بالبيعة الرضا وطيب
النفس فلا يخالف ذلك وكلامه المشهور كله دال على انه اجبر واكره وان الامر له وجواذ التاسي وانما كلف من المنازعة
فيه للتقية والهرب والخوف على الدين والمسلمين فاما اعتقاده فقد بينا في هذا الكتاب عند الكلام في خلافة امير المؤمنين عليه السلام وكيف
انه اخذه من يد الجائر الظالم المتغلب على دينه ودنياه ولزم فيه على الاكراه ولا يجوز فاما اخذ الصلات فمباح واجب لان كل ما في يد الطالب

اخبار المتعلق بالامامة بحق على الامام وعلى جميع المسلمين انتهى عن ذلك كيف امكن بالطوع او الاكراه وضعوني موضعه فاذا لم يكن من المشروع
جميع ما يتوجه من الى الله تعالى وخرج هو شيئا منها اليه على سبيل التقية فواجب على من يستبدل بين يديه وياخذه منه فقد وتقدم على تحقيقه ان
التصرف في تلك المال بحق الولاية عليه لم يكن في تلك الحال الا له وليس للعدوان تحويل ان الصلات التي كان اعطاها من معوية انه كان مقتصرا
على نفسه وعياله ولا يخرجها الى غيره ووذلك ان هذا مما لا يمكن ان يدعى العلم به والقطع عليه لانه كان يفرق منها لان فيها حقه وحق
عياله وابله ولا بد من ان يكون قد خرج منها الى مستحقين حقوقهم وكيف يظن بذلك وهو كان قاصدا الى خانه وستره فكان المتعقبة والمخرج
له من الى قبول تلك الاموال على سبيل الصلة هو المخرج له الى ستر اخراجها واخراج بعضها الى مستحقيها من المسلمين وقد كان عليه السلام تصدق بكثير
من اموال وانواسي التقرب والصلة الى حين الطعن في جهة ذلك من الحقوق فلما اظهار هو الامامة فما اظهر من ذلك شيئا كما لم يظهره وكلامه
فيه مشهد معروف وتعبيه معروف ظاهر وقد فعل ذلك حقا واستقلالا وتلافيا لكسر العظيم كان واحيا لقد فعل ابوه صلوات الله عليه
فانه شملهم المتقدمين عليه واعجب من هذا كله دعوى العلم بامامته ومعلوم ضرورة منه وخلاف في ذلك فانه كان يعتقد ويصرح بان معوية
لا يصلح ان يكون بعض ولاة الامام وتبايع فضلا عن الامامة لتعينها ولعين بطلان مثل هذه الامور الا ما حشوني قد صدر التقية ما يتعلق
الى اعتقاده من تصويب القوم كلهم من الصحابة ولا اخبار المأثورة في هذا الباب فهو لا يسمع الا ما لا يوافقه واذا سمع لم يصدق الا ما
اعجبه فاعلم المستفاد انتهى كلامه رفع الله مقامه واقول العلماء استنباطه في كتاب الامامة بالدلائل العقلية والنقلية انهم لا يعتبرون شيئا
الا ما وصل اليهم من الله تعالى وبعد ما قرع سمعك شيء من الاخبار الدالة على وجه الحكمة في خصوص ما نحن فيه الا ظنك بحاج الى
ابراد الوقائع وذلك الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ب كيفية مصالحة الحسن بن علي معوية عليه السلام وما جرى بينهما قبل
ذلك ح وبعث معوية الى عمرو بن حريث والاشعث بن قيس والى حجر بن الحرث والحجي وسبعا الى كل واحد منهم بعين من عيونه انك
ان قتلت الحسن بن علي فلك مائة الف درهم وجند من جنود الشام وبنت من بناتي فلما استقام وليس بي ما وكفوا وكان يحرز
ولا يتقدم للصلوة بهما لوكد لك فرماه احدهم في الصلوة بسهم فلم يثبت عليه السلام فلم يصادف مقتلا فلما صار في مظلم ساباط ضربه احدهم بخنجر مسموم فمكث
الخنجر ظاهرا ان يصل الى بطن ويحكى وعليها عم المختار بن ابي عبيد مسعود بن قبيلة فقال المختار لعنه الله تعالى ناخذ الحسن ونسلمه الى معوية
فيجعل لنا العوض فقد رجع ذلك لتشيعه من قول المختار لعنه فيما يتعلق الى المختار فتلطف عليه السلام الشيعة بالعفو عن المختار فصلوا فقال الحسن وعلم واحد
ان معوية لا يفي لاحد منكم بما ضمنه في قبلي الى ان ابي ان وضعت يدي في يده فاسالم حتى كفى اوين لدين جدي واني اقول قد ان
اعبد الله عز وجل وحدي ولكني كاني انظر الى ابنائكم واقفين على ابواب ابنائهم يستقونهم ويستظلونهم بما جعل الله لهم فلا يقبلون ولا يطعمون فبعد

فبعد ايتها ما كسبت ايديهم ويسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فجعلوا يقيدون بما لا نذر لهم فيه فكتب الحسن من فوره ذلك الى معوية لما
بعد فان خطبي اتاني من الناس من بني اخيه وباطل امته وخطبك خطب انتهى الى مراده واتى اعتزال الامر واخلاء لك وان كان يحيي اياه
خيرا لك في معادك وفي شرف ولا نسته ظهرا لا يعطك الله وقت الى بجاهد ولا تحقن ان عذرت وكتب الشرط في كتاب اخر فيه
بالوفاء وترك العذر وستندم يا معوية كما ندم من شرك ممن نهض في الباطل او قعد عن الحق حين لم ينفع الندم والسلام فان قال قائل من
هو الذي ندم الناهض والقاعد قلنا هذا الزمر وذكره امير المؤمنين ع الناهض بخطاء اما ماه وباطل ما قضاه وتاويل ما عزاه فرجع القهقرى
ولو فاجا كان في عنقه لحاجة ولكنه بان ظاهر الندم والسترة الى عالمها وهذا عبد الله بن عمر بن الخطاب روى اصحاب السنن في
قضاياه انه قال هما اسالمين من شيء فاني لا اسالمين شيء اسفي على شيء فاتني قاتل الفئة الباغية مع علي فهذا ندم القاعد وهذه عائشة روى الرواة
انها لما ابتها موت عائشة قالت قضى القضاء وحقت الاقدام فالله لو كان لي من رسول الله عشرون ذكرا لحلم مثل عبد الرحمن بن
الحارث بن هشام فخلتهم موتى وقتل كان السير على من خرج على علي ومسعاي الى بني سعيت فالي الله منكم واي لا الى غيره وهذا
سعد بن ابي وقاص لما اتى اليه ان علي قتل الله تعالى اخذه ما قدم وما اخر وقلق وترنق وقال والله لو علمت ان ذلك كذلك
لمشيت اليه وهو جواد لما قدم معوية دخل اليه سعد فقال يا ابا اسحق ما الذي منعك ان تبعثني على الطلب بدم الامام المظلوم فقال كنت قاتل
معك عليا وقد سمعت رسول الله يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى قال انت سمعت هذا من رسول الله وقال نعم والله لقد سمعته
قال انت لا ان قتل عذرا في القعود على الصفة وانه لو سمعت هذا من رسول الله ما قاتلته وقد احل قصد مع رسول الله يقول لعلي
اكثر من ذلك مقاتلا وهو بعد مغارقة للدنيا طيبة ونية وبرية ان ملكه وثبات قدمه بذلك الثانية اراد ان يقطع عذر سعد في القعود
من نصره والله المستعان فان قال قائل لحقه وخرقه فان عليا عم كما كان منه النهوض في تلك الامور واراقة تلك الدماء وكما عم
في النهوض والقعود قيل كذبت واحلت الثانية في غير مقام قال الى قتلك بعدي واهدر ما ظهر البطن فوجدت الاقاطع الكفر بما جاء
محمد وقد روي عنه عم انه قال الناكثين والقاسطين والمارقين وروي هذا الحديث من ثلاثين عشرة وجها عن النبي وهو كان
قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ولو اظهر ذلك جنده من معوية انه فداء وهو يرى من النبي لكان كذبا فيه تقية وكان منهم
الهاجرون كما روا الانصار كما في النهج وابي الهيثم في نهاية فان لم تخرج ولم تورع عن الكذب على النبي من كذب عليه متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار استحيا من هو الا الاعيان من المهاجرين والانصار وعمار الذي يقول فيه النبي عم عمار مع الحق والحق مع عمار يدور معه حيث
دار يحلف جهدا يمينه والله لو بلغوا بنا قصباب هجر لعلمت انا على الحق وانهم على الباطل وحلف انه قاتل راية التي حضرها صفين و

وبي التي احضره يوم احد والاحزاب والله لقد قاتلت هذه الراية اخر ربع مرات والله ما هي عندي بامري من الاولى وكان يقول انهم اظهروا الاسلام
واستتروا الكفر حتى وجدوا عليه اعوانا ولو لم يدم علي بعد قوله امرت ان اقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين لكان من مع علي يقول له كذبت
علي سول الله واقراره بذلك على نفسه وكانت الملائكة تلقيه وحزبا وعلي ابو ايوب وخزيمة بن ثابت وعمار وابن مسعود
بن عمرو وصحابه فاذا اجتمعوا جميعا على الندم فلا بد من ان يكون اجتمعوا على ندم من شيء مفعوله وودوا انهم لم يفعلوه وان الفعل الذي فعلوه
باطل فقد اجتمعوا على الباطل وهم الامة التي لا تجتمع على الباطل واجتمعوا على الندم من ترك شيء لم يفعلوه وودوا انهم فعلوه فقد اجتمعوا على الباطل
بيت حكم جميعا بالحق ولا بد من ان يكون الشيء حين قال علي امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وكان ذلك من النبي او خبرا
ولا يجوز ان لا يكون اخبرا لانه يكذب المخبر او يكون امره بقتالهم وتركه لا يجاوز بما امره عنده وقال علي انه كفر فان قال ان الحسن
اخبر انه سيقتتل وكانت مدعي ان علي كان مامورا بارا قتالهم وكان لما امره الله ورسوله بارا قتالهم من الناكثين والقاسطين فلنا ان الامة التي
ذكر الحسن امتان وفرقتان وطائفتان باغية وناجية وباغية وبغي عليها فاذا لم يكن حقن دماء المبغي عليها لا يحقن دماء الباغية كانا جاهلا
مستبدا وليس المبغي عليها قوم بازاء الباغية حقن دم المبغي عليها وازاقة دم الباغية مع الخبر عن ذلك ازاقة لدم المبغي عليها لا غير فهذا بذا فان
قال في الباغي عندك المؤمن او كافر او لا مؤمن ولا كافر فلنا ان الباغي هو الباغي بايجاع الصحابة وتجاهم اهل الاعصار مؤمنين مع تسميتهم
اياهم بالباغين وتجاهم اهل الوعيد كفارا مشركين وكفارا غير مشركين كالباغية والزندقة وقالوا خالدين في النار كوا على عمرو
مناقضين خالدين في الدرك الاسفل من النار كالحشوية اصحابه فيلزم قدر ان الباغي كان فيه قتل النبي فاخرجه يوم الى الكفر والشرك
بجميع الخروج غير لا باغية والى الكفر غير الشرك كالباغية والزندقة والى الفسق والنفاق وافلا حكم عليهم اهل الاعصار استقلالهم من المسلمين
واحد الله والقول فان قال الله عز وجل على الباغي مؤمنا فقال عز وجل ان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فجعلهم مؤمنين قلنا
لا بد من ان المامور بالاصلاح بين الطائفتين المقتتلين كان قبل اقتتالهما طائفتا الباغية منهما او لم يكن عالما بالباغية منهما فان
كان عالما بالباغية منهما كان مامورا بقتال الجامع المبغي عليها حتى تفيء الى امر الله وهو الرجوع الى ما خرج منه بالبغي وان كان المامور
بالاصلاح جاهلا بالباغية والمبغي عليها فانه كان جاهلا بالمؤمن غير الباغي والمؤمن الباغي وكان المؤمن غير الباغي عرف بعد
التبيين والفرق بينه وبين الباغي اجتماع من اهل الصلوة على غاية لا اختلاف بينهم في اسمه والمؤمن الباغي نزعتك مختلف
فلا يسمى مؤمنا حتى يجمع على انه باغي فلا يسمى الباغي مؤمنا الا باجماع اهل الصلوة على تسميته مؤمنا كما اجمعوا عليه وعلى تسميته باغيا
فان قال فان الله عز وجل سمى الباغي للمؤمنين اخا ولا يكون اخ المؤمنين الا مؤمنا قيل اخطأت بالعبارة فان الله سمى هو

هودا وجوني اخا عاد وهم كفار فقال والى عاد اخاهم هودا وقد قال الله تعالى يا اخا الشام والجاني يا اخا اليمن وقال الله سبحانه لا تزم المقاتلين
فلان اخ السيف فلم يخرج بالسيف اخا المؤمنين لا يكون الا مؤمنا مع شهادة القرآن بخلافه وشهادة العقل بان يكون المؤمن اخا الجاهلية والله
هو الشام واليمن السيف والرمح وبالله استعين على امورنا في ادبانا ودنيانا واخرتنا واياه نسئل التوفيق لما قرب منه وزلفت عديه بتنه وذكر
بيان استسلام الرجل له اليس اللامة وهي الدرع وكفرت الشيء الكفر بالكسر كفرا اي ستره وقد الرقوم بالعدو وكسره الوالي على واد الخطب
الامر والشان وبعظ الامر كمنع عظمه وثقل عليه قوله ولا تخف ان قدرت اي لا ترتفع عنك غضبك ان لم تقف بالعهد كما انه لا تثقل عليك ان
وفيت قوله اعزاه اي نسبه الى النبي من العذر في هذا الخروج مقال اسي على مصيبته بالكسر اسي اسى حزن قوله اخوه ما قدم وما اخر اي الله وجميع ما
من سوء المعاملة مع علي وما اخر من نصرته او من عواقب الاخرة او كنايته من هموم شتى بالامور كثيرة مختلفة والقلق محركة الانزعاج وضع كقوع
ضرب طاش وخف عند الغضب قوله من الصفرة اي صفرة على قوله اي بالكلام الصدوق اي كذب معوية وتلقى بالحال حتى اوجي عدم سماع
ذلك قوله قاتل رايته اي رايته معوية قوله ما هي من الاولى اي هي مثل الاولى رايته مشرك في انها رايته مشرك وكفر قوله او يكون امره حاصله
ان هذا الكلام من النبي اما اخبار او امر في صورة الخبر وعلى ما ذكرت من كونهم على الحق يلزم على الاول كذب الرسول وعلى الثاني مخالفة
امير المؤمنين لما امره الرسول قال ابن الحديد في شرح نهج البلاغة قال ابو الفرج الاصفهاني كتب الحسن الى معوية مع حرب بن عبد
الازدي من الحسن بن علي امير المؤمنين الى معوية بن ابي سفيان سلم عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان الله عز وجل
بعث محمدا رحمة للعالمين ومنة للمؤمنين توفاه الله عز مقصر والاوان بعد ان اظهر الله به الحق ودحض به الشرك فمضى قرن فاخاصه
تعالى واتاه لذكره لك ولقومك فلما توفي تنازعت سلطانه العرب فقالت قريش نحن قبيلته واسرته واولياؤه واهل بيته لا يحل لكم ان تنازعونا
سلطان محمد وحقه فرات العرب ان القول ما قالت قريش وان الحجة لهم في ذلك على من نازعهم امر محمد فانصفت لهم وسلمت اليهم ما حتى
نحن قريش مثل ما حاجت به العرب فلم تنصفنا قريش انصاف العرب لها انهم اقروا بذلك الامر وذلك العرب بالانصاف والاجماع على ما سرنا
اهل بيت محمد واولياؤه الى محاجتهم وطلب النصف منهم بعد ذلك واستولوا بالاجماع على ظلمنا وهم اغتصبنا واحتجت عليهم لنا فاظهروا الله
وهو الولي النصير وقد تحيفنا العرب حقوقنا المتوثبين علينا في حقنا وسلطان نبينا وان كانوا ذوي فضيلة وسابقة في الاسلام واسكنا
من ذلك عنهم مخافة على الدين ان يجد المنافقون والاحزاب في ذلك مغمزا يثلمونه او يكون لهم بذلك سببا الى ما ارادوه من فساده
فاليوم فتنتهي المتعبين من الوثنيك يا معوية على امر اسلمت من اهله لتقيل في الدين موجود ولا ارتد في الاسلام محمود وانت ابن حرب من
الاحزاب وابن ابي قريش لرسول الله ولكل الله حسيبك فسترد وتعلم لمن عقبى الدار وبالله المستعان من قليل يكشف لك ثم يخزيك بما

قدمت بدمك وما الله بظلام للعبيد يدن عليا لما مضى السبيل رحمة الله عليه يوم قبض ويوم من الله عليه بالاسلام ويوم يبعث حيا ولا في
المسلمين الا من عدوه فاسئل الله ان لا يؤتيني في الدنيا الزائلة شيئا ينقصنا شيئا به في الآخرة مما عنده من كرامته وانما عليك الكتاب
الملك الغفار فما بيني وبين الله عز وجل في امرك وملك في ذلك ان فعلته الخطأ الجسيم والصلاح للمسلمين فيه التمادي في الباطل وادخل
فيما دخل فيه الناس من بيعتي فانك تعلم اني احق بهذا الامر منك عند الله وعند كل دائب حنيفة ومن له قلب منيب واتقي الله ودع ما يعني
واحقن دماء المسلمين فوالله ما لك من خير في ان تلقى الله من دمائهم بأكثر مما انت لاقيه به وادخل في السلم والطاعة ولا تنازع الامر
اهله ومن هو احق منك يعطني الله النابرة بذلك وجميع الكلمة واصلاح ذات البين وان انت ابيت الا التمادي في غيك سرت اليك بالمسلمين
فحاكمتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين. اقول ثم ذكر جواب معوية وما اظهر فيه من الكفر والالحاد الى قوله فبعث الذي دعوتني اليه من
الصلح فلو علمت انك اضطررتني للرغبة وحولت على هذه الامة واحسن بها ثقة واقوى على جميع الاحوال واكيد للعدو ولا حسبتك الى ما دعوتني
اليه وراسبك له لكن لا اجابة ولكن قد علمت اني اطول منك ولاية واقدم منك لهذه الامة تجربة واكبر منك سنا فانت احق ان يجيبني الى هذه
المنزلة التي سئلتني فادخل في طاعتي وذلك الامر من بعدي وذلك شيء ليس الى العراق بانما ملك تملك الى حيث احببت وذلك خراج اي كور
العراق ثلث معوية لك على تعسفك بحبها اسيكه وتحملها اليك شك سنة ولك ان لا تستولي عليك بالاشياء ولا تقضي دونك الامور ولا
تقضي في غير ارادتك طاعة الله اعانا الله واياك على طاعته انه سميع مجيب البقاء والسلم قال جندب فلما اتيت الحسن بكتاب معوية قلت له
ان الرجل سألني ان ابلغه ما بينه وبينك فقال في ارضه وبلاده وعلمه فاما ان تقدر انه نقاد ذلك فلا والله حتى يرى منا اعظم من يوم
صفين فقال انصرف ثم تعد الي فتعاني قولي ب ابن طريف من اب طوان من جعفر من ابيه ان الحسن والحسين كانا
يقولان معوية وعقيلان فيه وجهلان جوائزه ف قال معوية للحسن بعد الصلح اذكر قضاءنا محمد الله واثنى عليه وصلى على محمد النبي والائمة قال
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن رسول الله وانا ابن البشير النذير وانا ابن المصطفى بالرسالة انا ابن من صلت عليه
الملائكة انا ابن من شرفت به الامة انا ابن من كان جبرئيل التنزيل من الله اليه انا ابن من بعث رحمة للعالمين صلى الله عليه وآله
اجمعين فلم يقدر معوية يكتم لعداوته وحسده فقال يا حسن علينا اتركت خلافته فقال نعم يا معوية اتركها لمن هو خير لك منه والشمس تخفى والقمر
يلوذ والحر خفيه والليل سرده ثم اقبل على منطقة فقال انا ابن المستجاب الدعوة انا ابن من كان من ربه كقاب قوسين او ادنى
انا ابن الشفيع المطاع انا ابن بكة ومنى انا ابن من خضعت له قريش عنا انا ابن من سعد به وشقي خاذلنا انا ابن من جعلت الارض له طهورا
ومسجدا انا ابن من كانت احجار السماء اليه تشير انا ابن من اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقال معوية افي نفسك شيء يا حسن فقال

تنازعك الى الخلافة فقال ويلك يا معوية انما الخليفة من سار بسيرة رسول الله وعمل بطاعة الله ولعمري انا لاعلام الهدى ومنار التقى و
لكنك يا معوية من ابناء الشنئين واحياء البدع واتخذت عباد الله خولا ودين الله دغلا فكان قد احمل ما انت فيه فيخفت ليسيرا وتبقى عليك
تبعاته يا معوية والله لقد خلق الله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب بماؤها جابلقا وجابلسا ما حبس الله اليهما احدا غيري
رسول الله فقال معوية يا ابا محمد اخبرني عن ليلة القدر قال نعم من سئل هذا فاسئل ان الله خلق السموات سبعا والارضين سبعا والجن من سبع
والانس من سبع فتطلب من ليلة ثلث وعشرين الى ليلة سبع وعشرين ثم نفض ثوبه وقال الى الحدود روى ابو الحسن المدائني قال سئل معوية
الحسن بن علي بعد الصلح ان يخطب الناس فامتنع فاشتد عليه ان يفعل فوضع له كرسي فجلس عليه ثم قال الحمد لله الذي توحد في ملكه وتفرد في
ربوبيته يولي الملك من يشاء وينزعه عمن يشاء والحمد لله الذي اكرمنا بنبيه واخرج من الشرك اولكم وحقن دماء آخركم فبلاؤنا
عندكم قديما وحديثا احسن البلاء ان شكرتم او كفرتم ايها الناس ان رب علي كان اعلم بحق من قبضه اليه واعلم بخير فصل لمن يعبد ذا مثله
ولمن يجد واسئل سابغة نعمته ظاهرا ظاهرا فلقد تم له الامور حتى علا والله عليكم وهو صاحبكم غوائكم في مدرجة اجابة حكم رشاكم وسقاكم علقما
وذاق جاكم وشربكم بحكم تعلمون على بصيرة ايام الله لا ترى امة تحقن حقنا ما كانت سادتهم وقادتهم في بني امية والله ما لكم
فتنة لمن تصدى لها حتى تهلكوا الطاغية حكم والفوا كم الى بني ابيكم فعند الله احتسب بالعفو وما ينتظر من سوء رعيتكم وحيف عليكم ثم
قال يا اهل الكوفة لقد فارقكم ما بين سبعة من مراقي الله صاحب علي الا والله لقال علي فجار قريش لم يزل الله بحمد جاهلا علي
انفسها لعين بالملوثة في امر الله ولا بالسيرة وقد لمال الله ولا بالعورة في حرب الله الا والله اعطى الكتاب خواتيمه وعزائمه وعاه ظاهره وباطنه
فاتبعه لا ناقده في ايمانه لوجه لا يلم صلوات الله عليه ورحمته فقال معوية اخطأ عجل او كاد واصاب تبثت او كاد وما ادرت من خطبة
الحسن ج رفق رفقا بالتحريك كدر والضوء اليه مال ومخم لزم مكانه فلم يبرح او وقع على صدره او قبله بالارض ج روجا
من عوف الجدلي قال لما سلم علي محاربة الناس الى الحسن عرض قالوا انت خليفة ابيك ووصيه ونحن الناس معون الطيبون لك فرغبا بامرك فقال
كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني فكيف تفون لي وكيف اطمئن اليكم ولا اثق بكم ان كنتم صادقين فموعدما بيني وبيكم معسكر المدائن فوافوا
الي هناك فرفدك موعدي راد الخروج وتخلف عنه كثير فلما وفوا بما قالوه وبما وعدوه وخرجوا كما عزوا امير المؤمنين من قبل بالمقام
خطيبا وقال عز علي كما عز تم من كان من قبلي مع اي امام تقاتلون بعدي مع الكافر الظالم الذي لم يؤمن بالله ولا برسوله
قط ولا اظهر الاسلام هو وبني امية الا فرقا من السيف ولو لم يبق لبني امية الا عجوز درداء لبغت دين الله عوجا وبكذا قال رسول الله
ثم دعته اليه فاباه الى ارقة الفرق فكان من كنده وامره ان يعسكر بالانبار ولا يحدث شيئا حتى تاتيه امره فلما توجه الى الانبار وترك بها

وعلم معوية بذلك بعث اليه رسلا وكتب اليه يتهم انك انتقلت الى ذلك بمجن كورة الشام والجزيرة غير متقن عليك وارسل اليه بخمس مائة الف درهم
فقبض الكندي عوائد المال فقال علي الحسن بمصادرة الى معوية في فتى رجل من خاصته واهل بيته فبلغ ذلك الحسن فقام خطيبا وقال ان الكندي توجه
الى معوية وعدني وعدا وكم تمرة الا وفا لكم انتم تعلمون انه ما وجه اخر مكانه وانا اعلم انه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبه والا يرجعنا الله في
ولا يكم فمنعت الله جلا من طريق ارجعته الاف وقدم اليه شاهد من الناس فوكله عليه واخبره انه سيعذر كما عذر الكندي فحلف له بالايمان
التي لا تقوم لها الجبال انه لا يفعل فقال الحسن انه سيفعل علي توجه الى الانبار ارسل معوية اليه رسلا وكتب اليه قبل ان يكتب الى صاحبه وبعث اليه بخمسة
الاف درهم وشاه اي لا توجه احب من كورة الشام والجزيرة فقلب علي الحسن ما اخذ طريقه الى معوية ولم يحفظ ما اخذ عليه من العهود ومنع الحسن
ما فعل المرادي فقام خطيبا فقال الله اخبركم مرة بعد اخرى انكم لا تفون بعهود وهذا صاحبكم المرادي غدرني وبكم وصار الى معوية ثم كتب
معوية الى الحسن ما من عام الا تعطيه الرجم الذي يمنيك ومني فان الناس قد غدروا بابيك من قبلك مثلوا ان خالفك الرجلان
وندروا فانا هنا صحون لك فقال لهم الحسن لا عودن هذه المرة فيما بيني وبينكم والى علم انكم غادرون ما بيني وبينكم ان معسكري بالنخيلة
فوافوني هناك وانه لا تفون الي بعهدي ولا تحققن الميثاق بيني وبينكم فان الحسن ثم انه طرق النخيلة فعسكر عشرة ايام فلم يحضره الا مرة
الف فانصرف الى الكوفة فصعد المنبر وقال يا عجبا لهم ولا دين ولا سلف له الامر قائم الله لا ترون فرجا ابدا مع بني امية
والله لعسى ان تمنوا الحسن حتى تمنوا ان الله حكم بيننا وبينكم وانا لارجو ان يكون قد صحبت بحمد الله وبركته وانا انصح خلق الله لكم وما اصبحت محملا على مسلم
ضغينة ولا مريدا له سوءا ولا غائلة الا وان ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة الا واني ناظر لكم ولا تخالفوا امري
ولا ترد وا علي رايي غفر الله لكم وارحمني واياكم لما فيه الحيرة والرضا فاقبل الناس يضربهم الى الحسن وقالوا ما ترونه يريد بعثا قالوا
فظنه والله يريد ان يصالح معوية ويسلم الامر اليه فقالوا كفر والله الرجل ثم شد واعلى فسطاطه وتشبهوه حتى اخذوا مصلاه من تحته ثم
شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جبل الازدي فنزع مطرفه من عاتقه فبقي جالسا متقلدا السيف فجرد ثم رماه فرسه وركبه وانتهب
عوالي من خاصته وشيعته ومنعوا منه من اراده فقال الحسن لهم ما اردتم فقد عوا فاطافوا به وهم يقولون الناس حسنه وسار وجه
شوب من خيرهم فلما مر في مظلم ساباط بدر اليه رجل من بني اسد يقال له الجراح بن سنان واخذ بلجام بغلته وبيده مغول فقال الله اكبر اشركت
يا حسن كما اشرك ابوك من قبل ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم ثم اعتنقه الحسن وخر جميعا الى الارض وثب اليه رجل من شيعة الحسن
يقال له عبد الله بن خطل الطائي فانتزع المغول من يده وضغطه به حتوفه فاكب عليه اخر يقال له ابو سنان بن عمارة فطعنه فقتله فهلك من
ذلك فقد خر كان معه فقتل وحمل الحسن الى سرادق لابي ادريس بن علي بن عبد الله بن مسعود الثقفي وكان عامل امير المؤمنين على المدائن فاقره الحسن
ذلك واشتغل الحسن بنفسه يعالج جرحه وكتب بما فعل من رؤساء القبائل الى معوية بالسمع والطاعة في السر والعلانية وبشره على المسير نحوهم

باستحواذ القيس بن سليم فاخرج وضربت عنقه وكتب الحسن الى معوية اما بعد فانك دسست الرجال للاغتيال وارصدت العيون
كانك تحب اللقاء وما اشك في ذلك فتوقعه ان شاء الله وبلغني انك شمت بما نالني وسرك ما اصابني وما اظنك في ذلك كما قال الاول فقل للذي
يبغي خلاف الذي مضى تزود لاخرى مثلها فكان قد فانا ومن اقدمات مثالك الذي يرد حميني في البيت الشعر ذي ظاهر معوية ان كتابه
بما لا حاجة لنا الى ذكره وكان بين الحسن وبين معوية تلك المكاتبات والمراسلات واحتجاج الحسن في استحقاق الامر وتوثب من تقدم على
ابيه واستيثارهم سلطان ابن عم رسول الله وتحقيقهم دون اشياء ابطلوا ذكرها وسار معوية نحو العراق ليعبث عليه فلما بلغ خبر مسيره
تحرك الحسن وبعث بحجر بن عدي يامر العمال بالمسير واستنفر الناس للجهاد فتثاقلوا عنه ثم تجلدوا وصعد المغلوب من الناس بعضهم شيعة له ولابيه
وبعضهم محكمة يؤثرون قتال معوية لكل حيلة وبعضهم اصحاب فتن وطمع في الغنائم وبعضهم اصحاب عصبية يتبعون رؤساء قبائلهم لا يرجعون الى غير
ما رايهم الى قيام عمر ثم عقد علي بن كعب فنزل ساباط دون المقنطرة بوبات هناك فلما اصبح اراد ان يمتحن اصحابه ويستبرئ بحوائجهم
له في الطاعة ليتميز بذلك اولياؤه من اعدائه ويكون على بصيرة من لقاء معوية واهل الشام فامر ان ينادي بالصلاة جامعة فاجتمعوا فصعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال في خطبته الحمد لله وحده حامدا وشهدان لا اله الا الله كلما شهد له شاهد واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالحق واخصه على الوحي فانا العبد فانا الله لا ترجوا ان الكون قد صحبت بحمد الله وبركته وانا انصح خلق الله لكم وما اصبحت محملا على مسلم
ضغينة ولا مريدا له سوءا ولا غائلة الا وان ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة الا واني ناظر لكم ولا تخالفوا امري
ولا ترد وا علي رايي غفر الله لكم وارحمني واياكم لما فيه الحيرة والرضا فاقبل الناس يضربهم الى الحسن وقالوا ما ترونه يريد بعثا قالوا
فظنه والله يريد ان يصالح معوية ويسلم الامر اليه فقالوا كفر والله الرجل ثم شد واعلى فسطاطه وتشبهوه حتى اخذوا مصلاه من تحته ثم
شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جبل الازدي فنزع مطرفه من عاتقه فبقي جالسا متقلدا السيف فجرد ثم رماه فرسه وركبه وانتهب
عوالي من خاصته وشيعته ومنعوا منه من اراده فقال الحسن لهم ما اردتم فقد عوا فاطافوا به وهم يقولون الناس حسنه وسار وجه
شوب من خيرهم فلما مر في مظلم ساباط بدر اليه رجل من بني اسد يقال له الجراح بن سنان واخذ بلجام بغلته وبيده مغول فقال الله اكبر اشركت
يا حسن كما اشرك ابوك من قبل ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم ثم اعتنقه الحسن وخر جميعا الى الارض وثب اليه رجل من شيعة الحسن
يقال له عبد الله بن خطل الطائي فانتزع المغول من يده وضغطه به حتوفه فاكب عليه اخر يقال له ابو سنان بن عمارة فطعنه فقتله فهلك من
ذلك فقد خر كان معه فقتل وحمل الحسن الى سرادق لابي ادريس بن علي بن عبد الله بن مسعود الثقفي وكان عامل امير المؤمنين على المدائن فاقره الحسن
ذلك واشتغل الحسن بنفسه يعالج جرحه وكتب بما فعل من رؤساء القبائل الى معوية بالسمع والطاعة في السر والعلانية وبشره على المسير نحوهم

وعمنوا لتسليم الحسن بالبيعة دونهم من عسكرهما والتمكن وبلغ الحسن ذلك ورد عليه كتاب قيس بن سعد رضي الله عنه وكان قد اعتزله
مع عبيد الله بن العباس عند مسيره من الكوفة ليلقى معوية ويرده من العراق وجعلا امره الى علي كما عرفه وقال ان اصبت فالامير قيس بن سعد فوصل
كتاب قيس بن سعد بخبره انهم نازلوا معوية بقرية يقال لها الحيانة بازاء سكن وان معوية ارسل الى عبيد الله بن العباس يعرض في الصلح اليه
وضمن له الف الف درهم يعجل له منها النصف والنصف الآخر عند دخوله الى الكوفة فارسل عبيد الله في الليل الى معسكر معوية في فاخته
واصبح الناس فقدوا الامير فصلى بهم قيس بن سعد رضي الله عنه وتطرق في امورهم فاذا رأوا بصيرة الحسن وجدوا ان القوم له وشاء
ثبات الحكمة فيه بما اظهروه من الشك والتكذيب واستحلال دمه ونهب اموالهم وطمع معوية من يأس من خواصه الا خاصته من شيعة ابيه
وشيعة عمه جماعة لا يقوم لاجناد الشام تكتب اليه معوية في البذلة والضلع والقتال يكتب الى اصحابه الذين ضمنوا له فيها الفتك بالحسن
الى فاشتروا على تقية في اجابته الى صلحه فنزوا طائفة منهم وعقدوا كان في الوفاء بما ضمنوا له فيها فتح بها الحسن وعلم باحتيالهم
واغتيالهم غير انه لم يجد بدا من اجابته الى الصلح لترك الحرب والتفاوت البذلة لما كان عليه اصحابه قد وضعفاء من ضعف البصائر
في حقه والغلو عليه والخلف منهم له وما انطوى عليه كثير منهم في استحلال دمه وتسليمه الى عدوه وما كان من خذلان ابن عمه وصيه
الى عدوه وميل الجمهور منهم الى الاجابة زيدهم في الاجابة توقف القتال من معوية لتوكيد الحجة عليه والاعذار في اجابته وبعد عند الله تعالى وعند
كافة المسلمين واشترط عليه ترك سب امير المؤمنين والقنوت عليه في الصلوة وان يؤمن شيعته رضي الله عنهم ولا يعرض
لاحد منهم بسوء ويوصل الى كل ذي حق حقه واجابه معوية الى ذلك كله وما بعد عليه وعلف له بالوفاء فلما استقرت الهدنة على ذلك سار معوية
حتى نزل النخيلة وذلك يوم الجمعة فصلى بالناس صلاة الفجر وخطبهم وقال في خطبته اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا
انكم لتفعلون ذلك ولكني قاتلتكم لاتأمر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم كارهون الا واني كنت منيت الحسن واعطيته شياء ومضى
تحت قدمي لا في شيء منها ثم سار حتى دخل الكوفة فاقام بها اياما فلما استكمل البيعة له من اهلها صعد المنبر فقال الناس ذكر امير المؤمنين
وما له من فضل من الحسن وكان الحسن بن علي حاضرين فقام الحسين فحمد الله وعليه فاحسن ثم قام فقال ايها الذاكر علينا
الحسن والي علي والت معوية والوك معوية اني فاطمة وابوك محمد وجدي رسول الله وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك فتيلة فلعن الله
اخملنا ذكرا واللئنا حسبا وشرنا قدما واقدمنا كفرا ونفاقا فقالت عامة الناس من اهل المسجد امين امين وقطع قوله فكان فتاى فكان
قد تمت اوجارت وخفت معول قد شاع قوله وجيده مغول في معنى القطع بالعين المعجمة قال الفيروزابادي المغول كمعظم حديدة يتحلل في
العود ويكون لطافا وشبه شمل لانه ادق وتصل على السيف وعين تعاوا سم في بعضها بالمهملة وهي حديدة تغير مجاري الخيل والمخفف الجر

الحركة والتمكن ان ابا الرجل صاحبه وهو لانه فاخل حتى نبه عليه فقيل له اول رجل عبد الله بن ابي الحديد لما سار معوية فاصعد الى العرق وبلغ خبره
نادى المنادي الصلوة جامعة فلما اجتمعوا خرج مصعدا المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال الا ان الله كتب الجهاد على خلقه وسماه كرها ثم قال لاهل الجهاد
من المؤمنين اصبروا ان الله مع الصابرين فلم يرعهم الا الناس يأتون ويأتون انه بلغني ان معوية بلغه انا كنا اردنا على المسير اليه فجزع لذلك جزعكم
انه لم يخرجكم الا الكراهة لما اتاكم من الحق حتى نظرتم ونظرون وترى وترون قال وانه في كلام له تخوف حتى لان الناس لم يقل
فسكتوا فقال لهم احد ولا اجابه بحرف فلما راى ذلك نزل عن جانبه ثم قال ايها الناس سبحان الله ما اقبح هذا المقام الا تجيبوني اذا دعوتكم
حقت عليكم من خطباء مصر الذين استنهضتم كالفارق في الذروة فاذا جاء الجد فروا عنوا كالثعالب ما تخافون مقاتلة ولا عقلا ولا حلما انكم لمثل
الحسن بن علي وجدته فقال اصاب الله بك المراشد وجنبك المكاره ووفقك للخير ورده وصدره وقد سمعنا مقالتك وانتهينا الى امرك وسمعنا لك
واطعناك فيما قلت وما رأيت وهذا وجهي الى عسكري فمن احب ان يوافيني فليوافني ثم نزل حتى خرج من المسجد ودابته بالباب فركبها ومضى
الى النخيلة وامر غلامه ان يلحقه بما يصلح فكان عدي بن حاتم عسكر امام قام قيس بن عبادة الانصاري وحصل بن قيس الرياحي وزياد بن
حفصة اليربوعي فاتوا الناس فلا تنوهم وحرضوهم وكلموا الحسن بن علي كلام عدي بن حاتم في الاجابة والقبول فقال لهم الحسن وجدتم حكم الله ما ترك
اعرفكم بصدق النية والوفاء والقبول والمودة والنصيحة فخبركم انه خير ام قتل وخرج الناس من عسكره واستظلوا الخروج وخرج الحسن الى المعسكر
واستخلف على الكوفة المغيرة بن نوفل بن الحرث وامره باستخلاف الناس على الخروج الى معسكره فسار الحسن في عسكر عظيم حتى نزل دير عبد الرحمن
فاقام به ثلاثا حتى اجتمع الناس ثم دعا عبد الله بن العباس فقال له يا ابن عم اني باعث معك اثني عشر الف فارس اتوجه بهذا العسكر
الى رجل منهم يدعى الكتيبة فسر بهم والزم طرفك وخفض جناحك واسبط لهم وجهك وافرش لهم جناحك واوجهم من مجلسك فانهم ثقة ثقات امير المؤمنين
سر بهم على شط الفرات حتى تقطع بهم الفرات حتى تصير بسكن ثم امض حتى تستقبل بهم معوية فان انت لقيته فاحتبسه حتى تأتيك فاني
على اثرك وشيكا ولكن جرك عندي كل يوم وشاور يحيى بن قيس بن سعد سعيد ابن قيس وادا لقيت معوية فلا تبدأه بالحرب حتى تأتيك
فان فعل فقاتله فان اصبت فقيس بن سعد على الناس فان اصيب فسعيد بن قيس على الناس فسار عبد الله حتى انتهى الى شهرزور حتى
خرج الى ساباط ثم لزم الفرات والطريق حتى اتى مسكن فاتاه الحسن على خام عمر وحتى اتى دير كعب ثم ركب فنزل ساباط دون القنطرة
فقول ثم ذكر ما جرى عليه بهناك قد مر ذكره ثم قال فاما معوية فانه وافى حتى نزل قرية يقال لها الجونية واقبل عبيد الله بن العباس
حتى نزل انه فلما كان من غد جاء معوية الى عبيد الله بن الحسن ثم قدر اسلى في الصلح وهو مسلم الامر الى فان وفيت في ولاية حتى
الآن كنت تسبوها ولا دخلت وانت مانع وذلك ان حقي الآن ان اعطيك الف الف درهم فعل لك في هذا الوقت فصفاه

اذا دخلت الكوفة النصف الآخر فاقبل عبد الله بن عمر فدخل عسكر معوية فقال له معوية فقال له معاوية ودعه ان يخرج فيصلي بهم فلم يخرج حتى اصبحوا
فطلبوه فلم يجدوه فصلى بهم قيس بن سعد بن عبادة ثم خطبهم فقال ان عبد الله قال منذ امر بهم بالتكبير والتهوين الى العدو فاخطأوا ما اخطأتم
وقالوا لا ينبغي لنا ان نبايع معوية ونحن على ما نحن عليه فقرر الصلح بينهم وخرج اليه بسر بن ارطاة فصالحوا الى اهل العراق ويكفوا عن امير كم حتى ناخذ له ما لكم
الحسن يصالح فنعلم ما تقولون لقيس بن سعد اختاروا احدى الثنتين اما القتال مع غير امام وان تبايعوا معوية فقبلوا
قالوا بل نقاتل على امام فحرجوا فقرروا اهل الشام حتى ردوهم الى معسكرهم وكتب معوية الى قيس بن سعد يدعوه ويعده فكتب اليه قيس والله لا
تلقاني ابدا الا وبيني وبينك الرمح فكتب اليه لا تعجل فانك تجد وحشتي تنقلب وقبلها فما لبث ان ظهر حسب الموضعين الذي يدرك
وخرج ابن عباس الى عبد الله بن الزبير فكلمه فكان اول من تفرق وترك قيس وحده فقال له قومه وادركه يوم فات يحوران تريد ان تشاهد
فكتب اليه قيس بن سعد اما بعد فانما انت وثن من وثن دخلت في الاسلام كرها وخرجت منه طوعا ولم يجعل الله لك فيه نصيبا
لم تقدم اسلاما ولم تحدث خيرا فانك لم تزل حربا لله ولرسوله وحزبا من احزاب المشركين وعدوا لله ولنبيه فانك ابوك وقد كان ابوك من عباده وذكرت اني اخرت
ما اوتر لا قوسه ولا رمي لا عرضه فسف عليه من الشيخ غباره ولا يبلى كعبه وزعمت اني يهودي بن يهودي وقد علمت وعلم الناس اني والي هذا
الدين الذي خرجت منه وانصار الله الذين دخلت فيه وهجرت اليه والسلم فلما قرا معوية كتابه قال له فاتبه واراد اجابته فقال له عمرو بن العاص
ان كاتبته اجابك بشيء من هذا وان تركته دخل فيما دخل فيه الناس فامسك عنه وبعث معوية عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة الى الحسن
فقال له فقدموا اليه وزيادة في الامر واعطياه ما شرط له معوية وان لا يتبع احدا بما مضى وان ينال احدا من شيعة علي بمكروه ولا يذكر علي الا بخير
واستيفاء الشرط على الحسن فاجابه الى ذلك وانصرف قيس بن سعد فجيء بسعد الى الكوفة ثم قال روى الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن
سويد قال صلى بنا معوية بالخيل الجمعة ثم خطب فقال اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انكم لتفعلون ذلك وانما قاتلتكم
لاتامر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم كارهون قال فكان عبد الرحمن بن شريك واحد من بايع معوية يقول اخزى الله معوية لقتله قال ابو
الفرج ودخل معوية الكوفة بعد فراغه من خطبته بالخيل من دير خالد بن عرفطة وجعل يتخطى حتى دخل المسجد من باب
الفيل واجتمع الناس اليه قال ابو الفرج حدثني ابو عبد الله الثقفي عن عطاء بن ابي رباح قال صلى بنا علي بن ابي طالب ثم صعد على منبر الكوفة ثم دخل
رجل فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال والله ما مات ولا يموت حتى يدخل من باب المسجد واشار الى باب الفيل وعنده راية
مضلة تحملها حبيب بن عمار فقال فوثب اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اتحسب ابن عمار وانا لك شيعة فقال انه كذا قولا فما اتى الا قدر خالد بن
عرفطة على مقدمته معوية يحمل راية حبيب بن عمار قال ابو الفرج وقال مالك بن سعد وحدثني الاعمش بهذا الحديث قال حدثني صاحب له ما اقدر

الا وقد شارك في ذلك ابي عطاء انه سمع عليا يقول قال ابو الفرج فلما تم الصلح بين الحسن ومعوية ارسل الى قيس بن سعد يدعوه الى البيعة
فجاء وكان جماعة الاشراف يكرهون الصلح وكان يحثهم على الارض في الارض فابى ان يجيبه طاعة شرط وكان يسمى صلح الاعداء على الرأي وقال خالد بن الوليد
خلقت ان تلقاه الا وبيني وبينه الرمح او السيف فامر معوية بريحه وسيف فوضعهما بينه وبين البيعة فقال ابو الفرج وقد روي ان الحسن لما صالح معوية
اعتزل قيس بن سعد في ثلاثة الاف وابى ان يبايع فلما بايع الحسن اتى قيس فقال له قيس بايع فاقبل علي الحسن فقال في مثل هذا من حبيبك قال فخرج قيس
له كرسي فجلس معوية على سريره والحسن معه فقال معوية اتبايع يا قيس فقال نعم ووضع يده على فخذه ولم يعد بالبيعة فبقي معوية على سريره ويده
على قيس حتى مسح يده على يده وما رفع قيس يده وقال الحسن خطب الحسن بالكوفة فقال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى
وكل منا خالي زوال اصحاب فلا يغني اي قوله اني ما بايعكم على ان تقاتلوا من حاربتم ولا تسالموا من سالمتم فقال الناس معاذ الله ما فعلنا فقرنا
يا امير المؤمنين فاتم بما اشترطت قال ابن عباس كلاما كثيرا فتفرق الناس وجاء بعد ذلك دار الحكم استقرت من الفتنة
بما لا نعلم لك دين وقول آل البيت واشرف واحرب بعد ان علمت ان ابا بكر انما رغب الناس عنه وصاروا الى معوية لانه اساء بهم في
العطاء فرغب عن العطاء الى عبد الله بن عمر وعقبة معوية بخلاف ابي بكر الحسن ابا محمد ان الله تعالى رغب محمدا رحمة للعالمين فاظهر الحق
وقمع به الشرك واخزى به العرب كافة وشرف من شاء منها خاصة فقال انه لذكر لك ولقومك فلما قبضه الله تعالى ارتدت العرب الا من عصمه
فقالت الانصار منا امير ومنكم امير فقالت قريش نحن اولياؤه وعشيرته فلا تنازعوا السلطان فعرفت العرب ذلك لقريش ثم جاحدته قريش
مما قد عرفته العرب بعلم وبينهما ما الصفة قريش الكتاب فاجابه معوية على مدعي حبه لا زدي يوصل كتاب الحسن فقرت به فذكرت به محمدا فهو
احق الاولين والآخرين بالفضل لكونه وذكرت تنازع المسلمين الامر من بعده فصرفت عنه فلان وفلان وابي عبيدة وغيرهم فكرهت ذلك
لك لان الله قد علم ان قريشا احق بها وقد علمت ما جرى من امر الحكمين فكيف تدعوني الى امر انما تطلبه بحق ابيك وقد فرغ الله منه ثم كتب انا
بعد فان الله يفعل في عباده ما يشاء لا معقب لحكمه وبيده الخير وهو على كل شيء قدير فاحذر ان تكون متهيئا على مدعي رجاء الناس واليس من ان يجد
غميزة وان انت اعرضت عما انت فيه وبايعتني وفيت لك بما وعدت واجزت لك ما شرطت واكون في ذلك كما قال الاعشى في قيس
وان يعد سعدي ليكبت الله فاوف بما نذرت واوفيت واقاطعه المعوي واكون ذا غنى ولا يجتمعان لك المال انا لم نغم الخلافة
من بعدي وانت ادلى الناس بها وفي رواية ولو كنت اعلم انك اقوى للامر واضبط للناس واكبت للعدو واقوى على جمع الاموال مني
لبايعتك لا تنتهي اراك لكل خير اهلا ثم قال ان امري وامرك شبه بامر ابي بكر بعد رسول الله فاجابه الحسن اما بعد فقد وصل الي كتابك
فذكرت فيه ما ذكرت وتركت جوابك خشية البغي وبالله اعوذ من ذلك فاتبع الحق فانك تعلم من اولى به على العموم ان اقول فاكذب فاستغفر الله

الناس فلما بلغ خبر منصرفه لقيه الحسن بن حجر بن عدي واستغفر الناس للجماعة فتناقلوا ثم خف معه اخلاط من شيعته وحكمه وشاكر وصحابه
عصبته ومن حتى اتى خام عراقوا وساق الكلام فخاطبهم الى ان قال واقدم الى معوية عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
فتوثق منه لتأكيد الحجة ان يحل فيهم بكتاب الله وسنة نبيه والا من بعده شوري وان يترك سب علي وان لا يؤمن بشيعته وان يحرض
لاحد منهم ويوصل الى كل ذي حق حقه ويوفر عليه حقه كل سنة خمسون الف درهم فجاءه على ذلك معوية وحلف له وفاء به وشهد عليه عبد الله
بن الحارث وعمرو بن ابي سلمة وعبد الله بن عامر بن كريز وعبد الرحمن بن ابي بكرة وغيرهم فلما سمع ذلك قيس بن سعد قال اني ارى من
الحال من ارض مسكن بان امام الحق انتهى سالما فما زلت ندعه بشيعة سلفه والراي كما قاطع القلب اجاد وروي انه قال الحسن في خطبة
معوية ايها الناس انكم لو طلبتم ما بين جابلقا وجابرسا رجلا جده رسول الله ما وجدتموه غيري وغيراخي وان معوية نازعني حقا هو لي
فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها وقد بايعتموني على ان تسالموا من سالمت وقد رايت ان اسالمه وان يكون ما صنعت حجة على من
كان يتمنى هذا الامر وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وفي رواية انما بايعت حقنا لله ما دمنا متهادنا متفاقا على نفسي واهلي
والمخلصين من اصحابي وروي انه قال اهل العراق انما جئتني عليكم بشيعتي ثلاث فيكم اني طعنكم بايعوا انتهاكم تراجي ودخل الحسين على علي
اخيه باكيا ثم خرج مسرعا فقال له موالية ما هذا قال الحسين من خولي على عام ارعوان علمت ما اذا وحاك الى تسليم الخلافة فقال ابي
وعاداك فخالفته حتى قال خطب معوية من الحسنين فقال الحسن يا معوية لا تكرهه فانه لن يجامع ابدا او يقتل ولن يقتل حتى يقتل اهل بيته ولن يقتل
اهل بيته حتى يقتل اهل الشام وقال المسيب بن نجبة الفزاري وسليمان بن صرد الخزاعي للحسن بن علي بما ينقضي تعجبنا منك يا ابت معوية وحكمك
اربعون الف مقاتل من الكوفة سوى اهل البصرة والحجاز فقال الحسن ما قدمكن وذلك ضائري الان فقال واقداري ان ترجع لانه نقض
فقال ابي سبب ان العذر لا خير فيه ولو اردت لما فعلت فقال حجر بن عدي اياه الله لو وددت انك مت في ذلك اليوم وتسلمك
ولم نرغا اليوم فانا رضنا راضين بما كرهنا وصبرنا صابرين بما احتملنا فلما بلغ الحسن قال ما احجر قد سمعت كلامك في مجلس معوية وليس
كل انسان يحب ما تحب ولا رايه كرايك وان لم افعل ما فعلت الا ابقاء عليكم والله تعالى كل يوم هو في شان وانشاد لما اضطرني الى البيعة
اجاعل اقواما حيا ولا اري قلوبهم على علي مرضا ولا لعن سائني وهو عنت تصيره وكل يوم لا يدوم ليس وان سرني لم ابتهج بسروره
وكل سرور لا يدوم حقير اصل قوله المستتر من الضغن الضغن الحقد يا يستر دخيلك ممن يخلو منه ذلك بان لا يظهر كل منه ولا
يوافقك في الدين على وجه لا لله ويدنيك بان يكون على جهة المداهنة وقال ليس فرخ غيرة اي مطعن واسدي واولي اعطى يعني قوله
بماء علي اي اوف جزاء ذلك لكراهته ايفاء تقصيره بعهوده فالعهد موثق بانك كنت وافيا قوله ان كان للمال نائيا اي بعيدا من المال فقيرا

فقيرا وفان تليد في بيت ليس لنا وتمالا وجل الدين القدوة هو الشديد الخصومة والاحرم الذي اشتد خرمه واسكت عن الكلام قوله اتمنى
حتى عليكم حتى يجيئني بيتكم قال الجوهري بحيث نفسي الى اذا تركته قوله مودة اري قلوبهم اي اجاعلهم ولا انظر الى غلبات قلوبهم للحقد والعداوة
وتحيل ان تكون لا نائية حب تفسير الثعلبي مسند الموصلي جامع الترمذي واقتفاء ابن يوسف بن ماهان الراسبي ابتداء اصل الحسن بن سهل
قال قيل يا ابن الامير سفوا لوجوه فقال اما والله لو ان جبلا صطلحا لدقه ربي النبي في ثمامه وهو خطيب بني تميم واحد الجود وحد فرس
انا ما تيه ليل تجود لما اعطيتك لكنه مرة انا ترقنا في السلم الغدر وفي خبر اخا عبد الله عم قرأ الفرات ان مستاهم سنين ابي قول سنين فما ترك
انا ترانا وحي جبل الله لسلة القدر لمعية خير من الف شهر ملك بني امية ترون من سعيد بن سلمة وعمل من جبل بن النبي ابا في ثمانا مان قود المعتمد
في جنبه وتشتري نساء وذلك خدا حكما حتى ثبت وجه الطروي من جعفر بن محمد بن حسين الموصلي انه راى في منامه فخاز سر
تصعد في منبره الجمعة فقال الحكم بن الفضل يحرك لي عدوا ملك بني امية فكان الفا شهرا وقال عبد الحميد بن ابي الحديد قال ابو الفرج الاصفهاني حدثني محمد
احمد ابو عبيد عن الفضل عن الحسن البصري عن ابي عوانة عن علي بن ابراهيم عن ابي سهل بن اسمعيل بن النبي عن صفين بن الليث قال ابو الفرج و
حدثني الصاحب بن الحسين الانباري عن علي بن العباس عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن الحسن بن الحكم عن عمرو بن ثابت عن سفيان
قال لقيت الحسن بن علي حين بايع معوية فوجدته قد تغاوره وعنده رجل فقلت السلام عليك يا ذل المؤمنين قال وعليك السلام يا سفيان فجلست
فقلت له حتى ثم انه جلست اليه فقال كيف قلت يا سفيان قلت السلام عليك يا ذل المؤمنين فقال ما خير لهم جلك لعنة قلت انت والله يا ابن
رسول الله وقلت رغبا ما جعلت هذا الطاعة المسيرة من الامر الى القيمين ابن الكفار الا كرها وهكذا يه الله كلهم موت وذلك في قدر مع عند
عليك امر الناس فقال يا سفيان انا اهل بيت اذا علمنا الحق لنا كان يوفي بيعت علينا لعلوا بيعت رسول الله ثم قول الامة من اهل الامر والكتاب حتى
يجيء غرة الاحد على رجل واسع الشرم مخشم الطوم ماكل الاشيع لا يقر الله اليه ولا يموت حتى لا يكون له في النار ناصر ولا في الارض ناصر اراه
لمعوية واني عرفت اني الله بامره ثم اذن الموذن فقال اتشهد ان محمدا رسول الله فقلت نعم فقال الا انا فشرب ثم ناولني سقاني وخرجنا فمشى الى الرحبة فقال لي يا
ما لك يا سفيان تلك حكم الذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق قال يا ابن ابي سفيان اني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله يقول ارد
على الحوض ابي وعمي وعم ابي كما تين بني النبيين وكما تين بني التباعين وكما تين بني الشهداء والحق بعلي بعد ما تفضل على الاخرين البشر يا سفيان فان
الله تابع البرا الصالحين حتى يبعث الله امام الحق من ال محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس قوله تعالى الارض ناصر يعني اي لا يكون الله ابن
منصرة لنا ما دام علي حيا كيف يجد قدر الاعمال الصحيحة كتب فخر الفضل بن شاذان في صفين كتبه قال ابن الحسن لما قتل ابوه خرج في
شوال من الكوفة الى معاوية فاستقبله بكسكر وعابر بستقرا شهرزور كان الحسن بن علي ابن عم عبد الله بن العباس على مقدمته فبعث اليه معوية

بالله الف درهم فمرّ الراية ويحك معوية وبقي العسكر كلّه ما يدلّ ولا يمشي فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس فقال ايها الناس ما هو لكم فما بالكم
هكذا فان هذه رايتكم ما تتابعتم عليها وما تتابعتم عليها وما تتابعتم عليها وما تتابعتم عليها وما تتابعتم عليها وما تتابعتم عليها وما تتابعتم عليها
شبر لاسدي في حاضرة فرده وجرّ عالي الدراعين يمشي يحفش فيها عند عم المختار بن ابي عبيد كش حمزة بن علي بن الحسن وابو سعيد محمد بن ابراهيم بن نصير
عن محمد بن عبد الله العطار الكوفي عن يونس بن يعقوب بن قعقاع عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان معوية كتب الى الحسن بن علي
ان اقدم انت والحسين والمطلب علي فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الانصاري فقدموا الشام فاذن لهم معوية واعدّ لهم خطبا فقال
يا حسن قم فاخطب فقام فخطب ثم قال للحسين قم فخطب فقام فخطب ثم قال لقيس قم فخطب فالتفت الى الحسن ينظر ما يامره فقال قيس انه
انما يعني الحسن كش محمد بن مسعود عن عبد الله بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن فديك قال سمعت ابا عبد الله ع يقول دخل قيس بن سعد بن
عبادة الانصاري في شرطة الخميس على معوية فقال له معوية بايع قيسا لي الحسن فقال له قيس يا معوية انما تعطي هذا دنيا وهذا دينا
فقال له ما شئت انما هو الله لان شئت لتستاصفن فقال له كان فضل الدين جبا وكان خفيف الحذر فقال له قيام اليه الحسن ع فقال له يا قيس فخاف
قوله انما هو الله الى آخره يحقق الكلام تعويلا على قرينة الخاص اي في اقتلك ونحوه قوله ما شئت اي منع ما شئت قوله لئن شئت على صيغة
المتكلم اي لئن شئت لقتلتك بشتمك فقوله لتستاصفن على بناء المجهول كش عن التعلبي قال شهدت الحسن بن علي حين صالحه معوية
بالنخيلة فقال معوية قم فاخبر الناس انك تركت غدا الامر وسلمته مقام الحسن ع فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان اكيس الكيس
التقى وان اعجز العجز الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعوية اما ان يكون حق امرء هو احق به مني واما ان يكون حقا هو لي
فتركته ارادة اصلاح الامة وحقن دمائها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم جاءته من ابي المفضل عن عبد الرحمن بن
محمد بن عبيد الله العرزمي عن سيف بن عمار الى المغيرة عن ابي جعفر ع قال لما اراد الحسن ع صلح معوية المنبر وجمع الناس فخطبهم
وقال ان الحسن بن علي رآني لمحاولة ابا ولم يرني لطلب ابا وكان الحسن اسفل منه درجة فلما فرغ من كلامه قام الحسن ع فحمد الله
تعالى باهله ثم ذكر الباهلة فقال يا معوية لا تقل من الانصار ابي ومن الانصار ابي وابائي وابائي وامي امي وامهاتي وكنا اهل بيت من الازد وجدنا
ونحن منه وما ترك آية التطهير جبار رسول الله ص في كتاب الله عليه صلى الله عليه وآله خيبري ثم قال اللهم جلا اهل بيتي وعترتي فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا فلم يكن احد في الكتاب غيري واني وابي واهلي ثم كان احد نصيبه جنابة في المسجد وقوله له قد حلت لاحد في المسجد
من الله لنا وتفضيلا منه لنا وقدرا تم مكان منه لنا من رسول الله ص وامر سد الابواب غيرنا وترك بابنا فقيل لي في ذلك فقال ما
اني لم اسدها وانتم يا بدو لكن الله سدها وانتم يا معوية خيركم لي في الرتبة للخلافة اهلا ولم ارتقي بها اهلا فكذبتم

معوية بحق اولي الناس على الناس في كتاب الله تعالى وجعل حق علي لسان نبيه ص ولم تزل اهل البيت مظلومين منذ قبض الله نبيه ص فاتحة خيبر الى يومنا هذا من
ظلمنا حقنا وتوثب على قاعدنا وحمل الناس علينا وعلى شيعتنا حتى اضطررنا الى ضيق امرنا اما جعل الله رسوله ص وتسليم ما تعالى لولاة الامر من بعده الى يومنا هذا
فارقهم رسول الله ص والله يعلم انهم اهل ولاية وما خرجت من بعده بنو امية خارجة من ملة ولا دعت الى دين الله تعالى ولا دانت بدين الله تعالى
وانما الطلقاء ابناء الطلقاء اتباع الاحزاب قد قال رسول الله ص ما ولت امة امرها رجلا وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى
ما تركوا امورهم بنو اسرائيل يرون من هم على دينه خليفة موسى فيهم وتجعل التسامري وقد تركت هذه الامة الى وبالها وهذه وقد سمعوا
رسول الله ص يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وقد رأوا رسول الله ص نصب لي يوم بدر ثم امرهم ان يبلغ الشاهد منهم
الغائب وقد هربت رسول الله ص من قومه وسيدعوهم الى الله تعالى حتى دخل الغار ولو وجد اعوانا ما هربت فيه كيف لي بدعوة من ناشدهم و
استنشدهم ثم يعيد فيجعل الله هرون في شيعتي مستضعفون وكادوا يقتلونه وجعل الله لي في شيعتي وفي الغار ولم يجد اعوانا وكذلك لي
في شيعتي من الله من هرون فلتنتهوا يا معوية وبالحري يا معوية وانما لي التمني والاستثناء يتبع بعضها بعضا فيها الناس لكم لو
التمس ما بين المشرق والمغرب ان تجدوا رجلا ولد في غيري وفي لم تجدوا والى قد بايعت هذا وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع
الى حين اقول قد مضى في كتاب الصحيح بوجه البسط مرارا من الصادق ع وفيه مختصر منه كش ومن كلام له ع كتاب كتبه الى معوية بعد ما
امير المؤمنين ع وقد بايعه الناس بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الحسن امير المؤمنين الى معوية بن صخر اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا
رحمة للعالمين فاظهر به الحق ودفع به الباطل واذل به اهل الشرك واعز به العرب عامة وشرف به من شاء منهم خاصة قال الله تعالى وانه
لذكر لك ولقومك فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الامر بعده فقالت الانصار منا امير ومنكم امير وقالت قريش نحن اولياؤه وعشيرته
فلا تنازعوا سلطانه فعرفت العرب لذلك لقريش ونحن لان اولياؤه وذووه الا من ابى منازعكم ابانا فيه حق في
الدين معروف وطائرة في الاسلام محمود والموعد الله تعالى فينا وبينكم نحن اسكنه بمنه تعالى ان لا يؤتينا في هذه الدنيا شيئا
ينقصنا به في الآخرة وجعل فان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لما نزل الموت به ولاني هذا الامر من بعده فاقم الله يا معوية واخلع الله
محمدا بما تحق به وما تهم وتصلح امورهم والسلام ومن كلامه ع ما كتبه في كتاب الصلح الذي استقر عليه وبين معوية حين رأى حقن الدماء
واطفاء الفتنة وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن ابي طالب معوية بن ابي سفيان صالحه على ان يسلم اليه
ولاية امر المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الصالحين وليس لمعوية بن ابي سفيان ان يعهد الى احد
من بعده عهدا بل يكون الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس آمنون حيث كانوا من ارض الله في شامهم وعراقهم

وبجاه ابراهيم وبحقهم على اصحاب علي خاصة المنون على الفهم وانا لهم وشاركهم اولادهم على معاوية بن ابي سفيان ذلك عبد الله بن عمر وسئل عبد الله
الله على محمد من خلقه الابقاء وجاء الحلي ابن قيس على الشيخ الحسين بن علي الحسين بن علي ولا اخيه الحسين ولا احد من اهل بيت رسول الله قاله شرا ولا جهلا
لا يخيف احدا منهم في فيق من الافاق شهد عليه ذلك كعبي بالبيت شهيدا فان في قوله والسلام ولما اقيم الصلوة واقيم الامر المفترض معوية من الحسن بن علي
يجمع من الناس وجعلهم اذ قد بايع معوية وسلم الامر اليه فاجابه ابي ذلك فخطب وقد حشد الناس خطبته حمد الله تعالى وصلى على نبيه وتبنا وجرى من كلام معوية
عنه وقال ايها الناس ان ابن الحسين الذي يرى الحق ويحكم الحق والعلم بالحق من جاهلي جابر بن عبد الله وجد بقوله رسول الله وجد بقوله وغيري وغيري الحسين
وقد علمتم ان الله بذلكم يجد محمد ما اقدم من الصلوة وتحكم بين الجهاد واعتزكم عبد الله ولا تكم عبد الله وان معوية نازعني مقامي هذا وليس في مقامه
لصلاح الامة وقطع الفتنة وقد كنتم بايعتموني على ان تسالموا من سالمت وتحاربون من حاربت فرايت ان اسالم معوية وضع الحرب بيني
وبينه وقد بايعته وراينا ان حقن الدماء خير من سفكها ولم ارد بذلك الا صلاحكم وبقاءكم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم قال الله عز وجل
ليس عليه قوله الا ان الحق جاء بالحق الحال الله ليس لكم ان تجدوه وضع صحيح في الاسلام قول سياتي في كتاب الفتن في الحق القول الذي رواه المفضل بن عمر عن
الصادق في الزجر تعالى وقال يا مفضل وتوم الحسن الى جده وهو قول الله تعالى وكنت مع امير المؤمنين اي وارجوته بالكوفة حتى استشهد عنده وجعله الحسن بن علي
لقاتله فوصاني بها وتبنيه بعد وضع القيس معوية قبل في الصفا حتى القيس زيادا الا الكوفة حتى ماتا الف الحسين بن علي فقال قاتل امر بالقبض على وعلى
الحسين وسائر الخوارج واهل حتى وشيعتنا وموالينا وان يارقه عنا البسيتة لمعوية لعنة الله فمن اي خاصرت عنقه ويسير الى معوية راس سعد على
ذلك فقال معوية خرجت من داري فوطئت جامع الكوفة للصلوة ودرجات المنبر وجمع الناس فحمدت الله واثنيت عليه وعظت معرفة الناس عظمت
القيام وحمدت الله واصطبر فلما فرغ على عورات الشياطين وحكم الكاهنين الشيطان وحكم الكاهنين الشيطان وابانت الشكوك ولقد
كنت وقع تمام فزه الاثنين ما قلها قال الله عز وجل ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا وسيجزي الله الشاكرين خطبة ساعات والله جدي رسول الله عز وجل ابي وصاح الله موا لسن الحماس في قلوب الناس وثنى فاعلم الفتنة وخاتم الشيعة
فيقطعان من فتنة سعدا وحيا والتسن له جميعا وبجاه ويجاه ويجاه والبا بطرت كلمة الفتاق وعبرت ساريات اهل الفتاق وكانت جوشن على
من السنام والعراق فجاء حكم الله الى مستقاح والنور الوضاح والحجم الحجح والنور الذي لا يطفى ذو الحق الذي لا يخفى بها الناس من حظوظ امرها
رده العقول ومن كانت الطلقة وهذا الذي خفي الكتبة وبدا التسمية وتردي بالعظمة لمن علم الى ملك عصبة تطوب جاهلية وبنات خاصة لا يكون فيها
غوث تلاق ولا فيها فراق لا جاهلية بالسيف قد ناقد ولا ضيق من التسوف جوا بعد من الرباع الطرفاء ومن الخيل سنا بكم المكلوم عكما الله
فلما فرغ الحجاج من الفتنة من جاءه الله عز وجل عشرون رجلا فاتهم فاتوا الى قتلوا ابن رسول الله فاهلكت الله فضلا وسيوفا فاخذ من حتى بدا يك مرك

ما مرك طالبون ومن زايك صلوات وفقر فانا شيعت منظرت شيعة واسيرة فلما رجعوا عنهم خلت الى سوق يحيى رسول الله حين عبد الله سراه موجود ميدان تسعة
يطلبون بطوفوا الكل الا الاربعين عمارتي مودة وظهر امراته فوكان مع يتم جاءت في حق جهاده ثم رفعت راسي نحو الفاء قلت القتال في قدوة اقدرت
ودرت سبيت فكانوا اذا جاءته اذا في ما طين من نصرته وصرت في ناحية مقتدين ولا لانه ناصرت الفتح فاتل عليه حرك بابك ذلك الذي رويت
القوم الطالبين وترت ثم حبت من الكوفة اعلى الى المدينة فجاء في قولي ان ابن معوية سرى سراه الى الاوبار الكوفة ومن غارته على المسلمين وقتل من علم الفاقة
قال الشيخ والاخلاق علم الله زاده ولا هم فاقت سحم رجالا وجيشا ومنتقم ثم تحيت الله موته ويتقون بهدي وحتى نعم كيف الا فاقت علم واخرتم قول الاوقات
الجمع جاءه ثم مرضي كتاب الحيرة وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح البلاغة روى ان ابا جعفر محمد بن علي ان قال لبعض اصحابه يا فلان ما قصتك ان اهل
قريش الفاد ظاهر هم علينا وما لقي شيعتنا وحجرنا من الناس ان رسول الله وصي خاصة اولى الناس الناس خاصة علينا ترين حتى ابرحت الامر من معوية
وابرحت على الانصار خصاصا حتى استاد ولبيا قرين واحد وحتى رحبت الينا مكنت بعيشنا وضيقت بحيث نسادم نزل ما الامر في اسود كوا حتى قتل
الحسين بن علي وهم عذرية وسلم ووثب على العراق حتى طعن بخنجر في جنبه وانتهب عسكره وعبث حلائل حماتنا ولاده فوزع معوية وقتل من
وما ابل معوية هم طويل حتى قتل عمرو بن الحسين من اهل العراق عشرون الفا ثم عذبه وخرجوا عليه وجنبه في ما تهم فقتلوه ثم لم تزل اهل البيت يستذلون
يستضام ويقتلون ويحرم ويقتل ويخاف الا امن على دمائنا ودماء اولياءنا وحلالنا وبنا الكاذبون الجاحدون الكذبهم وجحودهم ما يرون
اولياءهم وقضاة السوء وعمال السوء في كل بلدة محدثوهم بالاحاديث الموضوعة المكذوبة ورووا عنا ما لم نقله ولم نفعله ليبغضنا الى الناس وكان
عظم ذلك كبرون من معوية بعد موت الحسن فقتل شيعتنا بكل بلدة وقطعت الايدي والارجل على الظنة وكان من يذكر بحبنا والانقطاع الينا سجن او
نهب ماله او هدم داره ثم ينزل البلاء بشيعتنا ويزداد الى زمان عبيد الله بن زياد وقاتل الحسين ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتلة واتهمهم بكل تهمة
حتى ان الرجل ليقال له زنديق او كافر احب اليه من ان يقال شيعة علي حتى صار الرجل الذي يذكر بالخير ويعلم كونه ورعا صدوقا يحدث باحاديث
عظيمة عنه من الفضل من فضائل من الولاة ثم تنشيئا ابناؤهم ولا ثبت ولا وقعت وهو يحب الناس الكثرة من قد روى بالخير عليه الخوف
بكذب الاحاديث وضع باب سائر ما جرى بينه وبين معوية لعنه الله وصحابته روى عن النبي عن ابي مخنف الازدي عن ابي جنب المصري
انهم خلوا لم يكن في الاسلام يوم في مشاجرة قوم اجتمعوا يحتفل اكثر منهم ولا اعلى كلاما ولا اثبت منا بصيرة حتى قتل من يوم اجتمع فيه عند معوية
بن ابي سفيان عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص وعتبة بن ابي سفيان والوليد بن عتبة بن ابي معيط والمغيرة بن شعبة وقد
تواصوا على مرة واحدة عقال عمرو بن العاص لمعوية لا تتبع ابي الحسن بن ابي فتحه وقد احياسيرة ابيه وحقت الفعال ملوك ان امر علي وابن
قال الصدق ان زيد بن ابي سفيان لما بلغه ان علم بعثت اليه فقدمه وبايعه وسيناه وبيناه ابا وعمر فاقدمه وقد رايه وقد نالذلك حتى

ابيك فيه فقال معوية اني اعاتبه ان الله قد كرم قريشا بنبي يهديكم بهداه ويحكم بحكمه وكرم العرب برسالته فطالما كرمت بنا وبيت بنا وبيت بنا وان بيت بنا اليه لاقرب منه بكم
قال عمرو العاص لو كان ابو سفيان قد اسلم على حقه وعرفه على حقه فقال لا والله ما فاضت نفسه الا وهو يقول اني اشهد ان لا اله الا الله وما استطيعوا ان تعلموه
بالكفر ولا غلظوا انفسكم عليه ولا تعلموا انفسكم قد اتى عليكم الا اعظم قرابة في نفسه عليكم وانه لمن اهل بيت خصهم الله بالنبوة والى الحسن فلما اتاه الرسول قال له معوية قال
ومن عنده قال الرسول عنده فلان وفلان وسمى لهم اسماء فقال الحسن ما لهم غرب عليهم اسفف من نوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون
ثم قال يا جارية اطبخي لي شيئا قال الغلام اني اراك في غير هم اعود بك من شر ما هم فيه واستعين بك عليهم فاكفنيهم ما شئت اني نشدت من حولك
وقوتك ايها الرحمن الرحيم وقال للرسول ايها الغلام الفرغ طعامي معوية رحب به وحياه وصافحه فقال الحسن ان الذي حقنت بسببه دماء هذه الامة
فقال معوية اهل ان يهولا اخوانك مصعوبي لقد ذكرك ابو عثمان قبل مقتله وان ابا بكر قبل قتله فاسمع منهم ثم اجيبهم بمثل ما تكلمك به لا
يشمتك بكلامي من جاء بهم فقال الحسن سبحان الله البيت قبلك والاذن فيه اليك الله اعلم حيث يجعل الى ما اراد واني لاستحيي لك من الغش وعن
غلوك في لا استحيي لك من التعسف فيا لها قرون من اجتمعت هذه امانيهم لو علمت مجالهم واجتماعهم وتفرقهم بعد تجمعهم من بني هاشم ومن وعدني بهم
حسن بن حسن عن ابيه عن جده قال لما عزم الله عز وجل لي في اليوم وفي غد اليوم فالقوا لو انا سمع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فكلم عمرو بن عثمان
بن عفان فقال ما صحت كلام اليوم ان اتى من بني عبد المطلب على وجه الارض ان الله جعل قتل الخليفة عثمان بن عثمان وكان من اهتم و
الفاضل في الاسلام منزلة والخاص برسول الله عز واثره فنفس كراته الله حتى سفكوا دمه اعتداء وطلبا للفتنة وحسدا وخيانة وطلب
ما ليسوا بالهلين لذلك من سوابقه ومنزلته من الله ومن رسوله ومن الاسلام جهادا له ان يكون حسن بن بنت عبد المطلب قتل عثمان وجاء
يمنون على ملك الارض وعثمان مضرج بدمه مع ان الناس كلهم استعفوه عنه وداهنوا في امره بيد ثم تكلم عمرو بن العاص فحمد الله واثنى عليه ثم
قال ابي بن ابي تراب حسنا الملك لقد تركك ان ابا بكر الصديق وانشرك في قتل عمر الفاروق وقتل عثمان في الثورة من مظلوما
وحتى يا لبس لي وقع فيه وذكر الفتنة وعنه فيها فلم قال الكم يا بني عبد المطلب لم يكن الله ليعطيكم الملك فتركتموه فيه بالاكل لكم ثم انت
يا حسن بن نفسك ما كان يا ابن امير المؤمنين لو عنيت عن عقل ذلك والراية تلك قد سلمت وبركته الحق في قوتك وذلك لسوء عمل ابيك وانما
دعوناك لنسبك وابيك ثم انت لا تستطيع ان تعيب علينا ولا ان تكذبنا في شيء مما كنت ترى اما كذبناك في شيء وتقول عليك
بالباطل او ضعنا خلاف الحق تحكم الا انا اعلم لك وابيك من شر خلق الله ما لو كنت قد كنا الله قبله وقدر به وانا انت فانك في ابيك اجمع
فيك الله ان لو قتلناك كان في قتلك ثم عند الله وعن عنيت الناس ثم تكلم عتبة بن ابي سفيان فكان اول ما ابتدا به ان قال ابي حسن ان
ابا كان شر قريش لقريش لو قتل اقطعه لا رحا جهاد ونكلوا بها اذا انك لمن قتلة عثمان وانت في الحق ان تقتلك وان عليك القود في كتاب الله

ابيه عز وجل فاما قولك انا قتلنا ابا بكر فقد عرفوا الله تعالى بكفاية وانا جاهدناك للخلافة فلما استقامت في قدمه نزعك فانا في رجعة نزعك فانا في رجعة نزعك ثم تكلم الوليد بن عقبة بن
ابي معيط اخو عثمان لامه فقال يا معشر قريش ان اول من عيب عثمان جميع الناس على حين عتبه وعرفنا على الملك وطيبة الرحم اصلاح
الامة وسفكه ما بها حرصا على الملك وطلبا لذلك بالخيانة وبنا في وكان عثمان خالكم ثم الخال كان لكم وكان عهدكم فكان نعم الصهر لكم وقد كنتم اول
من حسده وطعن عليه ثم وليتم قتله كيف ايتم منع الله كم ثم تكلم المغيرة بن شعبة وكان كلامه وقوله لكم وقوفا في علي ثم قال ما حسن ان عثمان قتل مظلوما
ظلمكم عثمان ما بك في ذلك عذر بري ولا عذار من خير انا ما حسن قتلنا لا بك في شبهة قتله وابو الحكم وشبه عنهم انه لقتله رضي وكان والله خوله
السيف والقتال ان تقتل الحي وتعيب الميت وهو ابن عمه خير لبني هاشم من بني هاشم لبني امية ومعوية خير لك يا حسن منك لمعوية وقد كان ابوك نصب
رسول الله في حياته وطلب عليه قتل معوية واراد قتله فعلم ذلك من امره رسول الله ثم كره ان يبايع ابا بكر فتى ابي بقوة ثم دس اليه فسقاه سما فقتله
ثم نازع عمر حتى تم له ما نصبه فقتل في قتله ثم طعن علي عثمان حتى قتل كل هؤلاء قد شركك في دمهم فاي منزلة لك من هذا يا حسن وقد جعل الله السلطان
لولي المقتول في كتابه المبين فهو ولي المقتول حقيق فكان من حاجتي لو قتلناك في اخاك الله عاد ام علي بخطر من دم عثمان ان الله لم يجعل فيكم بني عبد المطلب
الملك ولا النبوة ثم سكت فتكلم ابو محمد الحسن بن علي ثم قال الحمد لله الذي هدانا الاولكم كنا اولا وخيركم باخرنا وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وآله وسلم ثم
قال اسمعوا مني مقالتي واحفظوا حكمي ولكم وبك ايا معوية انه لم يعد الله بالا ازرى بالمستحق عبرك هؤلاء المستحقون ولا استحق عبرك بالمستحق
ولكن شقيت وشقيت فشانك سواري وبغيا وعدوانا وحسدا علينا وعداوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قديما وحديثا والله لو كنت اناديه
يا ازرق يا ازرق في سحر رسول الله وحولي المهاجرين ما قدروا ان يكلموا بل لا يكلموا بهذا ولا استطيعوني به فاسمعوا مني ايها الملا
الجبن الحاد ولكني لا اكتم عنكم ما علمته ولا اقدم ايا على نفسه وما يعلم بك يا معوية خلق قول ابيك دون ما فيك لشد كما انه بل تعلمون
ان رجل الذي تمنعونه وصلى القبلتين كلتيهما وانت تراه جميعا جميع صلاته صلاة بعد الالات العزى وبايع البيعتين كلتيهما بيعة الرضوان وبيعة الفتح
وانت يا معوية بالاولى كافر وبالاخرى ناكث ثم قال انشدكم الله هل تعلمون انما قول حقا انه لقيكم مع رسول الله يوم بدر وحد وراية النبي
وسلك يا معوية راية المشركين وبعد الات والعزى وترى حرب رسول الله وابو سفيان فرضا واحيا لقيكم يوم احد ومعه راية النبي وسلك
يا معوية راية المشركين ولقيكم يوم الاحزاب ومعه راية النبي وسلم وسلك يا معوية راية المشركين هل لك ايها الله حجة وعذر وصدق احد وتصديق
وتصدير راية وكذب لك رسول الله يرى عنه راضيا في مواطن كلها ثم انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله حاضر قريظة وبني النضير فرضت عنه
الخطاب ومعه راية المهاجرين وسعد بن معاذ ومعه راية الانصار فاما سعد بن معاذ فجرح وقتل جريحا واما عمر فرجع وهو يحدث اصحابه ويحدثه اصحابه
فقال رسول الله لا اعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله كرارا غير فرار ثم لا يرجع حتى يفتح الله عليه فتعرض لها ابو بكر وغيره من المهاجرين والانصار

يومئذ ارجعت مرارا ورده فاء رسول الله مقبل في مينة قبرا من الرمل فاعطاه الراية فمضى ثم جئ فتح الله له وجاء يومئذ بكتابه وانا ورسوله اهل بيتي
من جبل فصبح الله واسرعوا على علي رضي الله عنه وبرسوله ثم اقسم بالله ما اسلم ملك بعد ولكن الشيطان خالف وهو يكلم بالبيس في قلب اشكم بالله اتعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وآله تخلف على المدينة في غزوة تبوك فلما تخلف ذلك لاكبره وتكلم فيه الناس فقال لا تخلفني يا رسول الله فاني لم تخلف عنك في غزوة قط فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت مني بمنزلة هرون من موسى ثم اخذ بيد علي فرفعه على رؤوس الناس ثم قال ايها الناس من اولى بالمؤمنين من انفسهم
عليا فقد تولاني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع عليا فقد اطاعني ومن احبني فقد احب الله ومن احب عليا فقد احبني اشكم بالله اتعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع ايها الناس قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده كتاب الله فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه
وقولوا آمنا بما انزل الله من الكتاب واحبوا اهل بيتي وعترتي ووالوا من والاهم والصقوا على من عاداهم وابغضوا من ابغضهم ان عليا يكون يوم القيمة قائدا على الحوض
يوم القيمة ثم دعا وهو على المنبر علي فاخذ بيده فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من عادى عليا فلا تجعل له في الارض عقدا ولا في
السماء صعدا واجعل في اسفل درك من النار اشكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته الوفاة دعا عليا
فدعوا لكم الفرقة من وسط اهل بيتكم بالله اتعلمون انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه فطار رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي بك يا رسول الله
فقال تكتبني في علم ان لك في قلوب رجال من امتي ضغائن لا يبدونها لي تولى جنبك اشكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته الوفاة قال
اهل بيته قال اللهم هؤلاء اهلي وعترتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وقال انما مثل اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
اشكم بالله اتعلمون ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحياته اشكم بالله اتعلمون ان عليا اول من قام الصلوات
كلها على نفسه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما
رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون وكان عنده علم الناسخ والمنسوخ وعلم القضايا وفصل الكتاب وسبع العلم ومنزل القرآن وكان في
رهطه الذين تبوأوا الايمان من قبل ان يهاجر اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان في رهطه الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم
اشكم بالله اتعلمون ان عمر بن الخطاب لما اتاه بالكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وآله لبني خزيمة بن ثابت الانصاري وكان في
الكتاب ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لخالد بن الوليد لا تضرب الرسل فقال لخالد ما تقول في هذا الكتاب فقال هو باطل فقال عمر لم تضرب الرسل وقد جاء باطل
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اشدد وطأتك على مضر اشكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي يا علي ستقاتل بعدي
على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقام اليه شيخ من المهاجرين فقال اشهد انك رسول الله حقا وانك تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله

فان الله ورسوله قتلوه وهو حي يقتلون من بني هاشم تسعة عشر وثلثة وعدة تسعة عشر ثم قتل تسعة عشر تسعة عشر في موطن واحد سوى ما قتل من
بني تيم لا يحصيهم عدد الا الله ان رسول الله صلعم قال اذا بلغ ولد ابي العاص ثلثين رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دغلا فاذا
بلغوا ثلثمائة وعشر رجال فقد حقت عليهم اللعنة وظهر فاذا بلغوا ثلثمائة وخمسة وسبعين كان هلاكهم اسرع من لوك ثمرة فاقبل الحكم بن ابي العاص يحرك
ذكره الذي ذكره الكلام فقال رسول الله صلعم وسلم اخفقوا اصواتكم فان لوزغ يسمع وذلك حين رآهم رسول الله صلعم من عبك صلعم وتهم هذه الآية
في لزام ساء وذلك شيء عليه فانزل الله عز وجل في كتابه ليلة القدر خير من الف شهر فاشهد لكم واشهد عليكم ما سلطانكم بعد قتل علي الا الف
شهر التي اجلها الله عز وجل في كتابه وما ملك بنو مروان الحاكم الشامي القين الا تيم فاذا انت كلب ابي مرة لك لبغية وذلك لمدت
قريش منه تحاكمت تيم كل قريش منهم ابا سفيان بن حرب ثم الوليد بن عقبة وعثمان بن عفان بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص وابن
وابل كلهم يزعم انك ابوه انه تعظيم عليك من بين قريش اجمع حسبا وشيمة ومعاشا وعظيم لعنة ثم قمت خطيبا وقلت ان شانئي محمد وقال الحاكم بن
وهلان ان محمدا حل تبرا ذلولا فوقدت القطع وكره فاتر الى الله تبارك وتعالى ان شانئك هو الابتر فكانت لك عني ابي عبد قيس الطلب المنتقم
في دورهم حالهم وطون وتيم ثم كنت في كل مشهد يشهد رسول الله صلعم عدوه والله يعلم انه لعدوه واشدهم له تكذيبا وانك لم تكن في اصحاب السفينة
الذين اتوا النجاشي المهرج الخارج الى الحبشة في الاساطير وجعفر بن ابي طالب وسائر المهاجرين الى النجاشي فجاش الكراسي بك حين طلب المنتقم
الاسفل والطلب منك وحيث يعيك اكرت بعد وتنك وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا واما قولك في عثمان فانت ما قتل
الهادي الذي الهب عليه نارا ثم هرب الى فلسطين تستر تقية الدوائر على اراك قتلت عثمان على موته فيه وذلك حيث
وجنا عرك لسانا فولك على الجنا ولا فاحشك على جنا وانت عدو لنبي هاشم في الجاهلية والاسلام وقد بعث رسول الله سبعين مثلا
من شعر فقال رسول الله صلعم اللهم اني لا احسن الشعر ولا ينبغي لي ان اقول فاحسن عمرو بن العاص بكل حيث لعنه ثم انت يا عمرو المورد دنيا
عرك على ذنبك ابيت الى النجاشي الهدايا وحلت اليه رحلتك الفانية ولم تنهك الاولى من الفانية كالخ لك ترجع مغلولا حسيرا موتورا
بذلك هلك جعفر واصحابه فلما اخفاك بموت دلت اعلت على رضا حبك عن ذرة من الوليد واما انت يا وليد بن عقبة فوالله ما
الوك ان تبعض علينا وقد جلدك في الخمر ثمانين وقتل ابك صبرا يوم بدر ام كيف تسبه فقد سماه الله مؤمنا في عشر ايات
من القرآن وسماك فاسقا وهو قول الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون في قوله ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا
ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وما انت وذكر قريش والعاص ابن عليم من اهل صفورية يقال له ذكوان دعا
ذلك الى قتلنا عثمن والله ما استطاع طلحة وزبيره وعائشة ان يقولوا ذلك لعلي بن ابي طالب فكيف تقولانت وتوسلت اليك من الوك

اذ تركت كون فالعقد ذلك بعبد بن ابي معيط اكنت ملك عند قبها سنا ورفعة مهما اعد الله لك والملك من النار والحرق في الدنيا
والآخرة وما الله بظلام للعبيد غرت ابا وليد والله اكبر في السوء فتح عين الف بكيف لست عليا ولو استعفت فعلك لعفت لسبك ابي بكر ابي
تدعي له والله قالت لك ابي ابوك والله لام وحقت من عقبة وما انت يا عقبة من ابي سفيان خوانه ما انت بحصيف فتجاوبك ولا ناقل فا
عاتبك ولا عدلك خيرني ولا شرني وما كنت لتولي علينا لا عاذر ملك لك عندي لست بكفو لعبد علي بن ابي طالب فارة ملك ولا لعاتبك ولكن
الله عز وجل ذلك ولا ملك خيك بالمرصاد فانت ذرية ابيك الذين ذكرهم الله في القرآن فقال اولئك الذين اتينا لهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين من امة
ابي قوم من جوع واما وعيدك اياي بقتلي اياك قتلك الذي وجدت علي فزعمك مع حلمك وقد علمت علي فرجها ونشر كلفي ولد ابي حتى اصفق بك ولدا
لبيك وبالك لنخلف عنك بطلب ادرك منه كنت جديرا ومنك جريا واستوسني الصلح فوعدني به والوك لست عليا وقد قتل اخاك مبارزة و
اشترك وهو عمرو بن عبد المطلب مع قتل جدك حتى اصليهما على يد حمامة جنبهما واذا قتلهما العذاب الاليم في عاجل امر رسول الله صلعم ودمرهما في الحلوة
فلم يرحمهما الله لمن يرجو جاهان ابي فيهما المتعصب وانت بنظير اخيك ولا حليفه اخيك لك اخاك كرم وعلي تدوا الله طلبا لا راحة وما السلمون وطلبا
لبيس بل يطلبون الناس ويكرهون وكرهوا الله خير المكرين وانا قوك لك علما كان شرو تسبح فوالله ما عقر حوزة ولا قتل مطلوبا وما انت يا عمرة
بن شبة فاك بعد عدة وكتابه تاريخ ولبيعة كذب ابن الزبي وقد وجب عليك العدول الى العزة الا تقيا فاخر عاك ودفع الحق والباطل الصدق
بالاغاليط وذلك لما اعد الله لك من العذاب الاليم والخزي في الحوة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى وانت ضربت فاطمة بنت رسول الله حتى اسقطت
والقت ما في بطنها استذلالا لاسك رسول الله بودخالفة منك ومودة اتباعا كما كرهته وقد قال رسول الله صلعم انت سيد ونساء اهل الجنة وانه عدوك
الى النار وجاعل ما الحقت به عليك ضاحي الشدة مستب علما القضاء من مسجدهم بعد من رسول الله صلعم سوء ابلاغ في الاسلام ام جور في حكم
ام عيبة في الدنيا ان قلت بها فقد كذبت وكذلك الناس ترعم ان علينا قتل عثمن مظلوما فعلى والله القي من الامة في ذلك ولعمري
ان كل قتل عثمن مظلوما فوالله ما انت من ذلك في شيء فما تفرقه حيادا لعقب ابيتيا وما رات الطائف دارك تسبح النعايا
وتحيي الجاهلية وتبيت الاسلام حتى كان في مسرى اما اعرابيك في بني هاشم واتيه فهو اداء وما ذلك الى حوزة واما قولك في شان الامارة
وقول اصحابك في الملك الذي حكمه فقد ملك فرعون اعتزاز الهاية سنة وموسى في بيوت مثنان ومرسلان ملكان وهو ملك الله
يعطيه البر والفاجر قال الله عز وجل وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وقال واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا
فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ثم قام الحسن فنقض بيانه وهو قول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والله ما حوته انت و
اصحابك هو الاوشيك والطيبات الطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم ثم علي بن ابي طالب

واصحابه وسنته فخرج وهو يقول فتى وبال الكست ما حبت وما قد الله انه ذلك وهم من الموتى في الحيوة الدنيا والعذاب الاليم في الاخرة تعالى
معوية لاصحابه واتم عقدوا قوة وبال الله قد حشم فقال الوليد بن عقبة والله ما ذنا الا كاذبت دلا اخبرني يا امير المؤمنين كم تكم من متقدمي
الرجل هل علم من قتل مرة او انتصرتم من الرجل او فتحتم والله ما قام حتى ظلم على البيت وهجت ان يستطيع عليس منكم خبر اليوم ولا بعد اليوم قال
موسى مروان بن الحكم لمعاوية واصحاب المذكور لحسن بن علي فاتاهم فوجدهم عند معوية في البيت فسالهم بالذي يلقى من الحسن وقومه
قالوا لا والله كان ذلك قال لهم مروان فما اعتذر من ذلك فقد لا يستبيه ولا يستبق اياه وال البيت مستبا تحتي به الاشارة والعبد فقال معوية والقوم لم
تنكر نبي وهم يعلمون من مروان فبرطان وخشن فقال مروان فارسل اليه يا معوية الى الحسن بن علي فلما جاءه الرسول قال الحسن يا يزيد بن
الطاغية تبني والله لان اعاد الكلام لا فرق سامعه ما يبقى عليه ماره وشعاره والى يوم القيمة يا ابن الحسن اطلان ابيهم وجعيهم بالجلس
حالتهم التي تركهم فيها غير ان مروان قد حضر معهم فنشي الحسن حتى جلس على التسرير مع معوية وعمرو بن العاص قال الحسن لمعوية لم ارسلت الي
قال انما ارسلت اليك ولكن مروان الذي ارسل اليك فقال مروان انت يا حسن بالسباب رجال قريش فقال ما الذي اردت فقال اردت ان اقول لا
سنتك بابائك اهل بيتك شتما تبقى به اللعنة والعبد فقال الحسن بن علي صلوات الله عليه والا ما انت بامرك اظلمت لا سبيلك لا سبيت
انا بك ولكن ما تعود بعلمك لعنة الله بابائك اهل بيتك وذريتك وما خرج من صلب ابيك الى يوم القيمة على لسان جنة محمد والله ما يمرون
فانكرانت فلا احد ممن حضر هذا اللعنة من رسول الله ولا يبك من ملك ما زادك الله بامرك الا طغيانا كبيرا اصدق صادقه
وصدق رسوله بقول الشجرة الملعونة في القرآن وتخويفهم فلا يزيدهم الا طغيانا كبيرا وانت امرؤ ان وذريتك الشجرة الملعونة في القرآن
عن رسول الله وسلم فوثب معوية فوضع يده على فم الحسن وقال يا ابا محمد ما كنت فيما شتمك الحسن فوسر وقام وفرق فتفرق القوم من
المجلس غيظ وحزن وسواد الوجه بيان فقصد نابه على بناء المجرد والباء للتعدية اي ظهر نابه قاصر عن بلوغ الكمال او معتقد قوله حتى صدق
كذب على بناء المجهول او كمال المعلوم وقال الفيروز ابادي كجاب العقار والرعل الناقة وبالضم وزات الجنب بالكسر فرس طوع الجناب سلس
القياد وفي جناب تسبيح اي مجانبة اهله قوله متاحي من التسوية معنى الرفعة قوله فخلى كرمة الله اي فخلى طريقه وعوما قوله لا في قرية زدك الله عزة
بالكسر اسم من اقتدع الناس بالقرع للضرورة وهي كناية من الله مرفي الملك استخرج الامور بالتقدون تحته المنيران كناية من كونه افضل
من غيره في الكمالات قوله من ذنب لعب عنق اي مشى به كناية من السعي في اظهاره وانظر بالتحريك الحوض المثقوب والمناورة المواثبة
والمنازعة ويقال ضيقوا بالمكان اي قاموا قوله ام قريظة بني النضير الاشارة الى نوبة ضيوفه اسكان احد يمان قريظة والنضير
كانا من يهود المدينة الان يقال اصل بعضهم كعقوا خيرا والنافي ان سعد بن معاذ خرج يوم الاحزاب وبلت بعد الحكم في بني قريظة ولم يحتج الى

اي نوبة خيره والظاهر انه كان اشارة الى ما ظهر منه في ذلك الى قاع جيبا فاشتد على راوي قوله ولم يحتج اي لم يطلب الرأي قوله فقال الفيروز ابادي
القرعة تحرك عظم اي الموج اذا عظم وجاء بها قبع القرعة مقبرة المدينة لانه كان مستبها انتهى والمنتهذب فيه قوة وهو وريث المنون حوادث
الدهر او الموت وقال الجوهري الصوة ان يركب امرا على غير بيان يقال اوطأني صعوبة وعشوة وعشوة اي امرا ملتبسا انتهى الوكز هو الطعن او الضرب
صلب قوم والمرج قلاقل الفيروز ابادي مرج الناس مرجون وتمرجوا في فتنة واختلطوا وقال الجوهري مرج الامر جرى وانه لمريج مكتوب وفي بعض النسخ والحجر
مكون عطفا على الخاتمي بان يكون مصدرا مبنيا اي على الحجر وقال شاط بدمه وشاط دمه اي عرضه للقتل قوله وجعل تحتك بالكسر اي جهادك
وتمسكك بالتاج وهو الخط والبخت قال الجوهري غلطيس بكسر الغاء وقع القدم الكوة والموقفة تاجين الاردن وديار المعدوم علاوة بيت
المقدس والدهر يرمي دهر الزمان حوادث الدهر الحوادث المبلغة معوية ذكر في مجمع البيان قوله مولوسلت الى التمني قوله في السعادة اي كنت اكبر سلمان
عتبة مكلف كون ابنه او انت اكبر من ان تكون ابنه فانه في وقت ميلادك لم يكن في سن الرجال الخصيف المحكم العقل قوله على يد يحاي كانا
جالسا لعثمان على ذلك حينما اختار المقاتلة كانه كان على يد يحيى مضعف قوله بنا اي ثلاثة الظاهر بنا اي الجنة ولكن ان تقال بعد الثلاثة اخيرة واحد
التعار بها اذا لا ولين واحدا كذا لا خوين ويقال انه موجود ذكر المثنى ذكر امرا خوين قوله اذا زالت الطائف ذكر اي كنت في ايام
في الطائف تتبع الزواني عند ملك الحوادث والعوادث حتى بلغت منه مبلغ المراد لا ارسل الزمان القريب قوله اوعاد ملك الى معوية
يحتمل ان يكون الى يحيى مع الى يدي بذا لانت دعوية ويحتمل ان يكون على التضمين اي اعيادا ومنتهيا الى معوية ولا يبعد ان يكون اصله وعادك
فزيدت الهمزة من النساخ دار الزمان بالتحريك الفساد ع روي ان عمرو بن عاص قال لمعوية ان الحسن بن علي رجل حيي وانه اذا صعد المنبر ونظر
بالابصار رجع بخلق القطع لو اذنت له فقال معوية يا ابا محمد لو صعدت المنبر وعظتنا فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فانا الحسن بن علي وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله وانا ابن رسول الله وانا ابن نبي الله وانا ابن البشير النذير وانا
ابن السراج المنير وانا ابن من بعث رحمة للعالمين وانا ابن من بعث الى الجن والانس وانا ابن خير خلق الله بعد رسول الله وانا ابن صاحب
الفضائل وانا ابن صاحب المعجزات والدلائل وانا ابن امير المؤمنين وانا المدفوع من حقي وانا واحد سيدي شباب اهل الجنة وانا ابن الركن والمقام
وانا ابن مكة ومنا وانا ابن الخيف وعرفات فاحفظوا معوية وقال حقي في نفسي الرطب ودع في انفعال الربع تخفيه والحر تخفيه وبرد الليل يطويه ثم
عاد فقال وانا ابن الشفيع المطاع وانا ابن من قاتل معه الملائكة وانا ابن من خصه له قرآن وانا ابن امام الخلق وابن محمد رسول الله فتحي
معوية ان يفتتن به الناس فقال يا ابا محمد ارتل فقد كفى ما جرى فقال له معوية ظننت ان تكون خليفة وما انت وذاك فقال الحسن
انما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسول الله ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنة واتخذ الدنيا ابا وامك ملكا متمتع بالايام ثم

يقطع لذة وتبقى تبعته وحضر المحفل جل من في ناحيته وكان شابا فاغلظ لي كلامه وتجاوز الحد في الشتم ولامه فقال الحسن لا تغتم فما به
من النعمة واجعل اخيه نصب عينيك فنظر الاموي في قعره فقد صار مراة قد بدل الله له فرحه بفرح فقال له الحسن اخبرني يا مالك فقال الرجال
فالك مراة ثم ان الحسن سكت ساعة ثم تنفس تنفسا ثم خرج فقال ابن الحاص اجلس فاني سائلك مسائل قال اسل قال ما ابلك قال عمرو اخبرني عن
الكرم والمروة والمروة فقال اما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال واما المروة فالعفة والزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة والصبر في الشدائد
وانما المروة محمد الرجل عينه احرازه نفسه من الدنس وقيامه بما راه الحقوق واما السلام وضع نعل موته عمرو فقال اقعدت اهل الشام
فقال عمرو اليك عني ان اهل الشام احبوك محبة الايمان ودين انما احبوك للدنيا ولنا منك السيف والمال بيدك فما بقي من الحسن كلمة ثم تنازع
امر النسب لابوي وادت زوجته ابي الحسن فجعلت تبكي فتصرخ فرق له ودعا بجعله الله كذا كان قصة اسمعيل بن ابن بكيلة دخل على الحسن بن
علي انه قرئ بسجد رسول الله عليه فيها قوم من بني سيئة فقتلوا ابنه وذلك حين ما تغلب معوية على علي بامره فراسلهم وقاعدهم فحضرهم فقال لهم
قد رايت قتلكم اياه والله لا تملكون بعده ولا تملكون بعده ولا تحرزون الا ملكا شهرين وذلك سنتين وانا قاتل في سلطانكم وشرف في
وصلح لكم ترك ما انتم لا تكون في سلطانه ولا تشرفون ولا تكون فقال له كيف يكون ذلك يا محمد وانتم جوادنا الناس وارادتهم وانتم تاتون
في سلطان القوم ولا يامنون في سلطانكم فقال لا تهم طاوعوا ما كلمة الشيطان ولا يستطيعون ضعف وعاودوا ما تهم عليكم الله وكيد الله شديد روى
الشعبي ان معوية قدم المدينة فقام خطيبا فقال من علي بن ابي طالب فقام الحسن بن علي فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس لم يجعلني
الا جعله وصي من قبله ولم يكن نبي الا وله وصي من الجن من وان عليا كان وصي رسول الله من بعده وانا ابن علي وانت ابن
صخر وجدك حرب وجدي رسول الله وامك هند وامي فاطمة وجدتي خديجة وجدتك نتيلة فلعن الله الاما اخبثها واقدمها كفرا واعظمها
ذكرا واسد نفاقا فقال عامة اهل المسجد امين فقال معوية قطع خطبته روي انه لما قدم معوية الكوفة قيل له ان الحسن بن علي عرض نفسه على
الناس ظاهرا وان القوم دون معاوية كرهوا الخلافة واتوا في فريقا من الناس فاتى عليهم واجابوا عليه الا ان يامره بذلك فامره
فقام دون معاوية في المسجد فحمد الله واثنى عليه ثم قام اما بعد فانكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا الحجاز راجلا جدتني لم تجدوه غيري وغيري وانا
اعطيتها صفقتي بذلك الطاعة واشار بيده الى اعلى المنبر الى معوية وهو في مقام رسول الله من المنبر وانا احق بهذا المقام من المسلمين اجمعين
امرا قاوان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار بيده الى معوية فقال معوية ما اردت بحربك ما قال اردت به ما اراد الله
عز وجل فقام معوية فحمد الله خطبة بعيدة فاحشة فمات امير المؤمنين فقام الحسن بن علي ثم قال وهو على المنبر ايها الناس لو كرهت ما اتيت
امير المؤمنين وقد قال رسول الله من سبب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه الله في النار منخريه خالدا فيها مخلدا اولم

واعلاه بيتهم ثم اخذ الحسن من المنبر فدخل داره وهم الصلح قوله عليه السلام يا ابن علي فيل بن ابي طالب قال علي في خطبة فوجي يكون ان
يكون فيه فتنة فلما المشتاق الوفاة من الموت العشاء او ما بين الموت انباء الموعدة من العباد وخلاف الفتنة وعلى العقد وتوصيف لحظة بها
عجاز وقال علي بن ابي طالب في خطبة الاشعث بن قيس العلاء من السكري عن محمد بن عبد الله بن الضحاك عن هشام بن محمد عن ابيه قال هشام واخبرني
سيف ابو محمد الحسن بن يزيد وعن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب وعن ابن الولد بن عقبة قال ابو الحسن عن ابي مالك ان
علي رضي الله عنه خطب في الخوارج فقال يا ابن صبر امر رسول الله في يوم بدر وقد تعاد الله عز وجل في خيرة مؤمنا وشاكر فقال فقال
انك في علي انزل الله في الكتاب علينا في علي في الولد قرانا فقتلوه الولد قرانا كفروه على قتلوه الامام فليس من كان موتنا عبد الله كمن كان فاسقا
قرانا سوف يجلي الولد بعد قليل ويلحق الى الجزاء عيانا ضحى يجزى بنار جهنما وبئس الولد يجزى هوانا قوله قال ابن الكلبي وابن الكلبي
طلب ما وجد عند اصحاب الحسن من كان في كتاب الامان كتب ابو الحسن بن الحسن بن علي الى ابي داود اما بعد فقد طلبت ما كان الله امرك بان
لا تصحابنا وقد ذكر لي فلان انك قرعت الى فاجابت الى ستوجع الا تجيره واسلم فلما اتاه الكتاب بعث ابن ادعاه معوية فعفت حيث
لم تعيبه الى ابي سفيان فكتب اليه ابن ابي صفين الى الحسن اما بعد فانه اتاني كتابك في فلان تودعه الفاق من شيعتك وشيعة ابيك
وانما الله لا طلبته من جلدك وجلدك ان جلد الناس الى كما انا كلهم فلم تمنعه واسلم فلما قرا الحسن الكتاب بعث الى معوية يعلمه قراءة عفت كتب
من معوية بن ابي سفيان الى زياد اما بعد فان لك راي ابن ابي سفيان ورايا من ابي سفيان ورايا من سمية فاما رايك من ابي سفيان فحلم وحزم واما رايك
من سمية فمنكر من منها ان الحسن بن علي الى انك عرضت لصاحبه فلا تعرض له فاني لم اجعل لك عليه سبيلا فقال زياد الحسن بن
علي صلوات الله عليهما معوية ومروان بن الحكم والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وعتبة بن ابي سفيان لعنهم الله اجمعين قتل قد الحسن بن علي
عليهما السلام على معوية فحضر مجلسه اذ اعدوه هؤلاء القوم فقرب كل رجل منهم على ابي باسم عمه وخصوصا منهم وذكر الانبياء سارت الحسن ابا شعبة
من غير النسب ابا الكرم الوب الخير والعنب والسماحة عند الحسن غير مخرجه انبتت فروعا نامية وقاما زاكية وابدا ناقلة عنها اصل
الاسلام وعلى الشبيه فعلوا ما حين يجيء بنا الخزي استفاضا حين يستمع بنا العز تحورا زاجرة لا تشرف وعيان ساحة لا تعبر قال مروان
ما حبت نفسك محت سالك بهبات ما حسن نحو الله الملوك الساوة والاعزة العادة لا تجز نظيرك منا تعاد لا تخز كفرا ثم انشا يقول
تخفي الفضائل طاعت وتورا فات عز ما حين طيبنا انبا بالعتيبة هت لبنا وانبا بالملوك مقر منا ثم تكلم المغيرة بن شعبة فقال لعنت
لا تبك علم عقل النبيع لولا كراهية قطع القراءة لكنت في جواب الشام فكان علم ابوك ابي اصدر الوراد من منا عليا بزيادة متين وعلم لعنت
وتجاوزها بالامور بالقبائل تكلم الحسن فقال ايها الرواة الحسناء دورا وصفا وعزا انتم ابي عدت تعصي الا ابن رسول الله وتحت بالي و

وانا ستيقنا بشاب اهل الجنة وانا نبيع دينكم بدنيا من يريد رفع قدره ويستمسح من يريد استطالة فانا نحن فاهل بيت اثرة وعدت اكرامه ووضع
الخير وكثر الاعادي وقرع الاسلام وسيف الدين الا انفت لكنك انك قبل ان ارسلك الهوان الى اسمك بمسيم تستني بدين اسمك فاقاما بك بالتهاب الملوك
اني اليوم التي والت فيه مهزوما وانكفرت منهزما وانكفت عنيتك تعلمك وعدارك لطلبي حين قدرت بحيلتك تحيلك اما عند جبلة وجهك فكيف مرون
راسه وتلي المغيرة وجهه فالتفت اليه الحسن فقال اعوذ فقيت انت من قريش فاما كرك تجهلني ما يحك وانا ابن خيرة الاماء وسيدة النساء وقد انا
رسول الله صلعم تبارك تعالى علينا بالقرآن وشكلت الاحكام لنا الفرعا العليا والكلمة العليا والحجة والشفاء الشافي من قرم لم تثبت لهم
في الجاهلية نبت ولم في الاسلام نصيب الا ما ولاه تجار عند صاوت القيوت وحي حنا الاقران نحن الشادة ونحن الهادة ونحن القادة ونحن القادة
وشتى من ساهمنا الحارة وانا ابن نجبات الانكار ثم شرت زعت تجرد وتي خيرا لا نبار كان موجوك العبر وتجوك العلم وكنت لا ترى عليك
منا بالا وكوك في عدد كرة والعذر في سكك بهيات لم يكن ليتخذ المضلين عضدا ولو انك كنت بصفين بزعارة عنيق علم لقيت
فيما كلفتك انك الفجر عند المقامات وفراك عند الجاحمات اما والله لو التفت عليك من امير المؤمنين لاشاع لطفا انه لا يفيد منك المواضع ولقاتلت
عليك الشبهات الطوى الوداء زمارة قين فلان فيا امانات عبد الى فتى يعقوبا اصل لتمسك من غير ما لفت من حاجاتها حاجت عبد الله اكرك
وسوابغ الزرائب اعوذ منك بالحرف طغيانا اعلم فاني اعلم عبد العين يعرفون ثم شيئت لها امير المؤمنين فذلك من قد عرفت اسد بالهجم قال القاوه الا
بالله عند الطوى الخالية تكيف تردد الضيفان وضاء الحلال بشبهتها القهقرى واما ملكت هكذا وقد انك غير مولود مارحمك من الاكتسابات
الخاوص خشفان الطبال انت اعدمنه نسبا وتنبت المغيرة والحسن يقول ان بني امية بعد مناطقة العيون ومفاغرة العبيد فقال معوية
اجمع بالمغيرة هولاء بنو عبد مناف الاقاوم الصناديد ولا تاخرهم المذاريد فلم يتم على الحسن بالسكوت فسكت البضاع قال الجوهري فرجرا
لوادي اذا اشتد عدوه ارفض فقال يجرا خرفوقال ترفت مار الطير ترفا اي ترجته كله تعدي وقال الحال الشواهق اي الشواهق وتمنع الرجل
بالقوم كرجع اي تمنع والاجاز الاستماع والاصدار الارجاع والسهل من ماء ترده والابل في المراعي قولهم اجنا اي ترعى اي اقوام اجنا واجنا الحور با
تحريك الضعف البضع الكبر وقد بضع بالكسر تبضع اي كبر وعلا والبضع بتقديم الجيم على الحاء الفرج وبحبحة اما تجحا فتسبح اي فرجة قطع والبوابل
المقرعات والاباب الرجوع والنبت الغيبة والجحة الذهاب بالكسر اثار قوائم قولا انبا بالغيبة الى حشة الله اغيبة الذاهب الحاملي الرافع والمغرفة
بمباقة فيه قال الجوهري فلان حاملي الذماري اذا ذم رجل غضب حتى فلان اي منع ذماره من فلان ويقال الذماء ما وراء الرجل مما يحق عليه الذب
يحميه ثم قالوا حاملي الذمار كما قالوا حاملي الحقيقة انتهى والوغر بالفتح والتحريك الضغن والحقد وبه وقد الغدر ظهوره والاشاع اصول الاصابع التي
تتصل بصف ظاهر الكف والقاف الاشاع كناية عن الكف والاقدار منه والمرات البواكي القاحات عند المعتبة البلع الخشن الجرع والز

الزرايب جمع الزريبة وهي الطفة وهو خيطه والقم وكلاهما خشبتان وفي بعض النسخ الزرائب جمع الزريبة وهو الطين جمع الحين
بمعنى الجد والجهد والصاغ انه واكثر ما يجمع بالمعنى الاول على حين كان الطعام والبسالة التي حقه اي بطلوه نبات الماء الحيوانات المتولدة
فيه اطيوره وقال الجوهري ونبات الماء لين الطير استعارة قوله اعذرنا اعذرنا على بناء المفعول اي صرنا معذورين ان اذنا جوه كلا خيبتهم عبد
المحاورة لان اصل الناس مناطقة العيون قال الجوهري فيه من اعذرني من سباق علي عنه كذا كذا اي بين لقوم بعذري ان كافا تلي سوء صنعته
عليه يعني ويحتمل ان يكون يحاور نابالحاء المهملة من المحاورة اي ان تكلمنا مع بني امية مع عدم قابليتهم لذلك فخرج معذورين بعد محاورة نقاء
ح روى سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال قال لي معوية ما شد قطيعتك ثم الحسين بما هما لخرمنك والا جاكم من اهلك وقد
ان فاطمة بنت رسول الله صلعم ما كذا اسماء بنت عميس وهنا قال فغضبت من مقالته واعتدلي ما لا اكف فقلت لك لقليل المعرفة جهادا جهادا
بلى الله جاخيرتي وابو جاخير من ابي واجهاخير من ابي والله سمعت رسول الله صلعم يقول جهاد في سبيل الله انما هو خطة رزق وعية فقال معوية والذي
نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلعم يقول في الحسن وابن جعفر رحمة الله وابن عباس واخيه الفضل ما سمعت فواتر ما انت بكذب فقال الله اعظم علي منك قال
وان يكن اعظم من احد وحدي فانه عالم بكن احد من اهل الشام لا ابالي ايا ما اذا قتل الله طاعتكم وفرق جمعكم ودمار الامر في ايدي وحده نفوخالي ما
قلتم وما تقدم ايا ما ادعيتم قال سمعت رسول الله صلعم يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم من كنت مولاه فعلي مولاه فانت يا اخي اولى بي من نفسي وعلي
بن ابي طالب عليه السلام في البيت والحسن والحسين وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد وفي البيت فاطمة وام ايمن وابو ذر والمقداد والزبير
ابن العوام وضرب رسول الله صلعم على عضده واعاد ما قال غير ثلاثا ثم نص الامامة على الائمة عليهم السلام واحدا بعد واحد ثم قال صلوات الله عليه
والائمة اثني عشر امام منا اولهم علي سابعهم قائمهم يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ثم سماهم رسول الله
واحدا واحدا فقال فلان وفلان وفلان وصاحب السلسلة امية من ابن ابي سفيان وسبعة من ولده الحكم بن ابي العاص
اولهم معوية وقال معوية لعنهم ما قلت حقا لقد هلكت وهلك الشقاة قبلي وجميع من تولاهم من هذه الامة ولقد هلك اصحاب الرسول الله صلعم من
المهاجرين والانصار والتابعين غيركم اهل البيت وشيعتكم قال ابن جعفر فان الذي قلت والله حق سمعته من رسول الله صلعم قال معوية لولد الحسين وابن
عباس ما تقولان يا ابن جعفر قال ابن عباس وصية بالمدينة اول سنة اجمع عليه الناس بعد قتل علي عم ارسل الى ابن عمي فارسل الي عن ام سلمة
فشهدوا جميعا ان الذي قال ابن جعفر حق قد سمعوا من رسول الله صلعم كما سمعوه ثم اقبل معوية الى الحسن والحسين وابن عباس والفضل وابن ام سلمة
واسامة فقال لكم علي ما قال ابن جعفر قالوا نعم قال معوية فانكم يا بني عبد المطلب لتعرفون امرا عظيما لا تجحدون بحجة فوتته فان كانت حقا فانكم تعرفون
علي امر وتسترونه والناس في غفلة وعمى ولم تكونوا حقا لقد هلكت الامة ورجعت عن دينها وكفرت بربها وجحدت نبيها الا انتم اهل

ابيت من قتال جدكم وابيك قبل في الناس فقيل ابن عباس على معوية فقال له الله وقيل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وما تعجب مني يا معوية
اغيرت بني اسرائيل ان التسرة قالوا الفرعون انصف مات فامنوا بموسى بعد موته ثم سار بهم بنو اسرائيل فاتصلهم الجبار ابراهيم الجبار
وهم يعبدون موسى وبالتورية يعرفون له ودينه ثم مروا باصنام لهم تعبد فقالوا اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون وهكذا اهل العجل عبدوا
غير موسى وقالوا هذا الهكم والهة موسى فقال لهم موسى بئسما صنعتم بعد ذلك ادخلوا الارض المقدسة فكان من جوابهم ما قص الله عز وجل عليهم فقال موسى يا قوم
اني لا املك نفسي واخي فافرق بيننا وبين قوم الفاسقين فما اتبع هذه الامة رجالا سوى وهم واطاعوهم لم سوا الله ومنازل
قومه منه واصهاره مقرنين بين محمد وبالقران عظيم الكفر الحسد ان خالفوا امامهم وتيهم ما حدث قوم صاحوا من عظيم عذابهم عكفوا على صدورهم
ويسجدون له ويزعمون انه رب العالمين واجمعوا على ذلك بغير نكير من احد وقد تبين مع صاحبنا الذي يومن بسيئاته ابرز امر الدين موسى بن
اهليته ناس سلمان في اوبر والعداوة الزبير فلم يمنع الزبير وثبت مولاه الثاني مع امامهم حتى لقوا الله وتشتت بامية ان يحيى الله من لا يدرا
بعده والله قد نص عليهم رسول الله بعد بريم في غير موطن واتبع بهم عليهم وامرهم بطاعتهم واخبرنا ولهم علي بن ابي طالب في كل موطن
ومؤمنة من بعده وانه خليفته فيهم ووصيه وقد بلغت رسول الله ثم حينا يوم موته فقال عليكم بخير فان هلك في فيوفان هلك بعد الله
رد الله فقتلوا جميعا افتراه يترك الامة ولم يبين لهم من الخليفة بعده ليختاروا لهم لا لتسهم الخليفة كان راجعا لهم بما يلهم وارشدهم الله
واختيار ودمارك القوم ما ركبوا الا بعد ما بينه وما تركهم رسول الله في عماية وشبهة فاما ما قال الرهط الاربعة الذين قطاهر وا على علي
وكذبوا على رسول الله وزعموا انه قال ان الله لم يكن يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقد شبهوا على الناس بشهادتهم وكذبهم وكفرهم
معوية ما قول ابن حسن فقال ابن عباس الحمد لله ربك يا معوية ومن قولها جاءك من حرفك على الله حين قلت قد
قتل الله طاغيتكم وردوا الامر الى صاحبه فانت يا معوية معدن الخلافة ودعاء ابيك يا معوية وللسلامة الذين قتلك على بن ابي طالب لسنوا لك
بهذه السنة لا قول كما ما انت اهله لكني اقول لتسمعوا ابي مولاه على الناس قد اجمعوا على امر كثير من سيئهم اختلاف فيه لا تاريخ ولا وقفة
على شهادة ان الولاية لله وان محمدا رسول الله وعبده واقام الصلوات الخمس وايتاء الزكاة المفروضة وصوم شهر رمضان وحج البيت ثم استيقاد كثيرة
من طاعة الله التي لا تحصى فرائضه بالا الله واجمعوا على تحريم الزنا والسرقة والكذب والفطنة والخيانة وانتهاك كثير من معاصي الله وتحصى لا يعدها
الا الله واختلفوا في سنن فتركوا بعضها وعادوا فرقا على بعضهم بعضا وعلى الولاية وبيراء جعفر بن محمد وعلى مصر عصابا هم اجمع واولى بحالنا
فرقة تتبع كتاب الله وسنة نبيه وفرقة اخذوا بما عليه اهل العقل الذي ليس فيه اختلاف ورد عليهم ما اخلفوا فيه الى الله ورسوله ونجا به من النار ودخل الجنة
ومن قصة استودعت علية واتبع عليه بان نور قلبه بمعرفة ولاة الامر من اهل بيتهم ومعدن العلم ابن موسى عند الله سعيد وعدوه في قدمه قال رسول الله ثم

رحم الله امرا علم حقا فقال فقام وسلك مسلكه نحن نقول اهل البيت ان الامة ومن الخلافة لا تصلح الا فيهم وان الله جعلنا اهل بيتي كتابه وسنة نبيه وان
العلم فينا ونحن اهله وموضعه نا جميع كل خلفه انزله الله لا يعرف تنبيه الا من عرفه ونحن الذين نعرف من نشر الا وهو عندنا مكتوب باملاء رسول الله وخط علي بيده
وزعم قوم ممن ولي علينا ان ما جاء به محمد فهو كذب وزعم ان محمدا رسول الله في ذلك وزعم ان محمدا رسول الله في ذلك وزعم ان القرآن في صحف فاطمة بنت علي ما كتب من القرآن
فانما هو حلال الحضرمي الله عنه فقيل له وما هو قال ان الله تعالى قال الا في حيض ولم تمسك ولا احلك فتنتهي عرضه قال ان ابن ابطال يحب
ان الله ليس بحضرمي ان الله لم يزل من القرآن شيئا فاذا جاء رجل فقرا بشيء فيه اخر كتبه الله ملائكته ثم قالوا ضاع من قرآن محمد
بك كذبوا والله علي يوم يحشرون محفوظ عند اهله ثم عرضه وولاته اجهد والذي اكم واحفظوا ترون انه الحق فلا يزال جوده وصفه فانه قد وقعوا في
حقه عليهم ثم نهاني لم يجمع عليهم بحجة فحجج القضاء عند خليفتهم وقد تكلموا في شيء واحد تقضيا فمختلفة فاجاز ظلم ان الله لم يوتيه الحكمة وفصل الخطاب
وزعم كل صنف من محالفيه من ابنائه ان صدق الخلافة والعلم ودعا تصنيفين باتقى علي من ظلم او جحد ما تقدا وترك قطعا وسنن
الناس علينا بحجة بينك وحسبنا الله ونعم الوكيل انما الناس ثلثة مومن يعرف حقنا ويسلم لنا وما تم بما عندك نابع محبتنا وفي وناصب
العداوة تبرا منا ونعلنت الا يستقيل ومازا وبحجة حقنا ودين الله بالبراءة منا هذا كافر مشرك ملحق واذا كفر وشرك من حيث لا يعلم كما
سنوته بغير علم كذلك يشرك الله بغير علم ورجل اتقى الله تحيلت فيه ورد علم ما اشكل عليه الى الله مع ودينا ولا يعاد ولا يعرف
حقنا فنحن رجوان خير الله ورسوله فهذا سلم ضعيف فما سمع وذلك عند الله عليهم ما يسمع وما يتبع الف ورجم غير الحسن والحسين وابن جعفر
فانه امر على صوتهم بالف الف درهم اقول وجدته في كتاب سليم رواية ابن ابي عياش عن غير واحد اورده في كتاب الفتن وقد مر بعض الخبر
باسانيده في باب بعض النبي وعلي الاخي عشرة وقال ابن ابي الحديد روى المدايني قال القاسم بن الحسن في الطواف فقال يا بني رسول الله
ان الله بين للقوم الامك وبك قصدات الله قوام معوية فخيار اسيا بعد ميلوه جنا بعد تعالى الله اخرني الله قبل حتى ادمن الحق الطوف
بالبيت كما يدور الجمل بالطحين عليك شاب كرفي البيض وانت قائل عمن والله انه لا يعرف شيئا اجهل الوعث ان يورك معوية جاهل ابيك
فقال الحق ان اهل الشام علامات يعرفون بها الكار لا ولياء الله ومولاة لاعداء الله واعداء الله والعلم ان علي لم يرتب في الدين ولم يشك
في الله ساعة لا طرفة عين قط وانه لمستقيم ابن ام عمرو والله لئن حضيك بعد الله من لا صبية فاك والهم علي في من قد عرفت
لتبين عليك الفرقة وبين الشامتة ولا يرى الى الكلة اني من ترك كل اسطر الفلاة وتعرف حبي لا ادعي لغيرك اني وانت من علم علي الناس
تملكت منك رجال قبل ان يملك جزر بالامم حسابا وعظم لا ما فاتك عني فيما ملك حرب وعن اهل بيت الطهارة ذنب الله عنا الرجس و
وطهرنا تطهيرا فاخرجهم وانا الشريف كيفما ... فاخرت وبخبثي حسن بن علي حاضرا ينطق فقال معوية ما قوم ذلك ينطق فوالله ما انت

بحسب الحلال الانسان قال الحسن فاذكر فضيلة ابي وحسبها وليها بالمام قال فهم الكلام وتوسعت مرتزاً بستن الجواد من الذي المقتفس بيان المتنفس
البعيد من قولهم انت في نفس من امرك اي سعة قب اخبار ابي طالب ان معوية فخر فقال انا ابن بطحاء مكة انا ابن مزدلفة جوادا وكرما
جدودا انا ابن من ساد قريشا فضلا وشيا وكهلا قال الحسن ع الى تفتخر يا معوية انا ابن عروق الثرى انا ابن ماء السقى انا
ابن من جاء بالهدى انا ابن من ساد اهل البطحا بالفضل السابق وبالخطب الطارق انا ابن من طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله قبل لك
ابك بالي تباهي به قديم كقديمي انسابي به على فهم اذا قال معوية بل قول الاوفى لك تصديق قال الحسن الحق ابلج اسيل سيد اهل الحق
ذو ولا الاباب كشف عن الشيخ بيان رايت في بعض الكتب ان عروق الثرى ابراهيم لكثرة ولده في البادية والعروق يكون بمعنى
ولد وذا العين من ولد ابراهيم قوله ماء اسيل اي ماء يتغير قال الفيروزابادي جال اسيل جال حولا قوية وفي كشف الغمة تحول ماء المجوعلى صفة
الحطاب ولعل السيل اي لا يمكنك ان تتوجه في الحال غيره قب وقال معوية للحسن ع انا اقبر منك حسبا قال وكيف ذلك ابن هند
قال لان الناس هم يجعلوا علي تجعلوا علي عالي مهيات جهيات انه باعلوت ما بين الحولا كابا المجتمعون عليك طلان من جليل وكره فلا تفاخر
لك على الله والكره معذور بكتاب الله وبحكم الله اقول انا خير منك فلا خير منك وبكتاب الله تريا في من الزوائد كما تراك الفضائل
كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن بن ابن عباس في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال الحسن بن
علي ع فيه من معوية بن ابي سفيان بالكلام الزفك فقال يزيد الحسن ابي مذكت العفنك قال الحسن اعلم يا يزيد ان ابليس شارك
ابيك في جماعة فاسقطه الله ان قادر ذلك فيك عداوتي لان الله تعالى يقول وشاركهم في الاموال والاولاد وشارك الشيطان حرا بعد
جماعة قوله له اخر فلذلك كان يعنف بقتلي رسول الله قلوبهم بسبب سرح من زياد الى الحسن بن علي اكتب الحسن الى من يعنف فيه كتب
زياد من ابي سفيان الى الحسن بن علي اما بعد فقد اتاني كتابك تبدا فيه بعنفك قبلي وانت طالب حاجة ودنا سلطان ودنت معوية
وذكر نحو من ذلك فلما قرا الحسن الكتاب تبسم واخذ بالكتاب الى معوية فكتب الى زياد ويحه مروان نحلي من اني سعيد وولده واما اقرا وزوالا
وبنا قد بعد من راقه ثم قال اما كنا بك الى الحسن بسمه وسمه انه لا تنسب الى ابيه امه وبعث رسول الله وذلك فخر لان كنت تعقل وفكر
وان الحسن بن علي دخل على معوية يوما فجلس عنده رجل وهو مضطجع يقال له ابو الاجهد الاعمى عن عائشة زعم اني لست للخلافة اهلا فقال الحسن اجلس
من هذا جلوسي عند جدك انت ما لم ما استحيا معوية واستوى قاعدا واستعذره كشف ثم قال قلت الحسن لم اجبت قول عائشة
ان معوية لا يصلح للخلافة فان ذلك عنده ضروري لكنه قال واعجب من قولك الخلافة تعودي بيان يحتمل ان يكون التعجب من صدور
هذا القول بها وان كان معتقدا لكونها معترفة بخلافة ابيها مع انتزاعها في يوم الاستحقاق ودواعيه تصويبه الى مقاتلة امير المؤمنين قب وفي

العقد ان مروان بن الحكم قال للحسن بن علي ع بن ابي معوية اجرع النسب الى شارك ابيك ع وقال ان ذلك من الحزن فقال لي ليس كما
بنيك ولكنا وشتمني وشتم عليه فوا شتم عليه فقتلنا وانا اقتلين علينا فاقتلهن واتم شتمني ايه تكلم غير بنيه عدنا ذكم صغيرون الواهين
والقاسمين الى صدوركم فاذا شيب منكم موضع الفداء من بعض لكم قال مروان اما ان حكم يا بني هاشم حملة قال ساعي قال العلوة قال حق عرفت
من نسائنا وصنعت في رجالنا وسرعت العلوة من حالكم ووصفت في نسائكم في قام الامومة الا ما شي ثم مرح تقول مارست هذا الله هر تسمين
حجة ونسا ازي قليلا عدة فاما في الدنيا بلغت صبيا والا في الذي اهوى كراحت بطالي لقد اشرتني في النسا لا اكتهاد وتعت اني من
موت عاجل كشف قب وقال الحسن بن علي لحبيب بن مسلمة الفهري رب سير لك في غير طاعة قال اما سيري الى ابيك فقال لي ولكنك اطلت محوة
على نبيا قبيلا على كان قام بك في وناك لقد تعدبك في خرك علوكنت اوقعت شتر اقلت شيرات كما قال الله تعالى خلطوا عملا صالحا
واخر سيئا ولكنك كما قال ابن ابي علي جلوهم ما كانوا يكسبون كشف لما فرغ حوشرة الاسدي على معوية وجه معوية الحسن ع ايلان يكون هو
المتولي لقتاله فقال الله لقد كفت منك لحق وما المسلمين وما اصنع لك بشيء ان تاتل عنك فوالله انت واعداوي لقتالي منهم وتقاتل
فيك عظمة قال ابن ابي عوف قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال معوية اذا لم يكن الهاشمي جوادا لم يشبه قومه واذا لم يكن
الزبيري شجاعا لم يشبه قومه واذا لم يكن الاموي حليما لم يشبه قومه واذا لم يكن المخزومي سيا لم يشبه قومه فبلغ ذلك الحسن فقال ان
ما تظن لقومه لرادان يجوبوا ثم بالموالم ضيقوا وذيرتي هو محروم فتبقى وتشتا وتقارب بنوا زيرة فتنوا وتحلم جوانبه فحب
بيان المفيد من علي بن مالك النحوي عن محمد بن القاسم الانباري عن ابيه عن عبد الصمد بن محمد الهاشمي عن الفضل بن سليمان النهدي عن ابن
الكلبي عن شرقي القاطعي عن ابيه قال عروة بن عثمان بن عفان اسامة بن زيد الى معوية بن ابي سفيان معه ولد له في حايط من
حيطان المدينة فارتفع الكلام بينهما حتى تلاحيا فقال عروة يا ابن هند وانت مولاي فقال اسامة والله ما انا مولاك ولا ابيك في ابي في نسبك
مولاي رسول الله ص فقال الا تسمعون ما يستقبلني به هذا العبد ثم التفت اليه عروة فقال يا ابن السوداء ما انت الا عبد ابي وابن عبد ابي ثم اقبل
بابي وهي واحد خير من ابيك في جميع ابن مولاة رسول الله ص في خير وعن بالجنة وابي خير من ابيك في دين حارث صاحب رسول الله ص وجنة
ومولاة قتل شهيدا موته على طاعة الله وطاعة رسول الله ص وانا امير على ابيك وعلى من هو خير من ابيك على ابي بكر وعمر وعلى ابي عبيدة
وسهروت المهاجرين والانصار فاني تفاخرني يا ابن عفن فقال عمر ما يوم اما تسمعون ما يعيبني به هذا العبد فقام مروان بن الحكم فجلس
الى جنب عمرو بن عفن فقام الحسن بن علي فجلس الى جنب اسامة فقام سعيد بن العاص فجلس الى جنب عمرو فقام عبد الله
بن جعفر فجلس الى جنب اسامة فلما راى معوية قد صار واقرين من بني هاشم وبني امية خشي ان ينظم البلاد فقال ان عندي من

هذا الحائط لعلها قالوا انقل بعلك فقد رضينا فقال معوية اشهدان رسول الله صلعم اجلا لاسارة بن زيد فقال بالاسارة فاقبض جالسك بنيا مرتبا عاتم اسارة و
الطاشيون فجزوا معوية خيرا فاقبل عمرو بن عتبة على معوية فقال والله ان الرجل خيرا ما ذهب على ان كذبت قولنا وفحت حجتنا واشمت جاهدونا
فقال معوية وكيف يعرف الى لما رات هولاء الغيرين بنى ماتم قد اعترفوا ذكرت بعضهم ودرا الى من تحت المنابر بعضهم وكادوا يخلطون على عقلى
ما لو بنى بابن عمى منهم وقد حلوا بابك بالعلو دنا زعوا في مجمعة تفضى حتى تجلت منهم جدنا بالعظيم وخطب جسيم فاصرف عنى مخلوقون لك خيرا من حال بك
انشاء الله بيان اللاتى التحاكم والتنازع والحب بالكسر جمع حبة والشروات جمع سرة وهى السرى والسرى الشريف وجمع السرى على سراة وجوز
اقول قال ابن ابى الحديد روى ابو جعفر محمد بن حبيب فى امالية عن ابن عباس قال دخل الحسن بن على على معوية بعد عام الجماعة وهو جالس فى مجلس عظيم
فجلس عند رجليه فحدث معوية بما شاء ان يحدث ثم قال يا ابا محمد انى بلغنى انك تزعم ان بنى ابيك الذى اصبحت فيه ليس فى الحق ما لهم ولهذا
فيقول الله لها انما كان ينازعنى فى هذا الامر ابوك وهذا الجالس معى قد استاثر الله به فقال الحسن اوجعت بك يا معوية قال اى والله قال فاخبرك بما
هو اوجع منه هذا قال ما هو قال جلوسك فى صدر المجلس وانا عند رجليك فضحك معوية وقال يا ابن ابى طالب ان على ان اعطى دنيا قال كم هو
قال مائة الف فقال قد امرنا لك بثلثمائة الف مائة منها لدينك ومائة تقضيها فى اهل بيتك ومائة لخاصة نفسك ثم كرر ما قبض صلتك فلما خرج
الحسن قال لعمرو بن معوية لابيه ما رايت استقبلك بما استقبلك به ثم امرت له بثلثمائة الف قال يا بنى ان الحق عظيم فمن ذلك منهم فاعطه له

باب احوال اهل زمانه وعشايره واصحابه واجرى منبره وبنيهم من معوية واصحابه بنيهم اقول محمد بن ابراهيم عن احمد بن ادريس المعاوى عن
احمد الهمدانى عن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد قال قال الحسن بن على بن ابى طالب صلوات الله عليهما جلسنا
وكان معاوية فتناظرنا فيه اياما فجاره يوما فقال الحسن كيف اصبحت فقال اصبحت بخير يا ابن رسول الله اصبحت بخير وبحبة الله وبحب
الشيطان فضحك الحسن ثم قال وكيف ذلك قال ان الله عز وجل يحب ان اطيعه ولا اعصيه وانت كذلك والشيطان يحب ان اعصى الله ولا اطيعه
وانت كذلك وانا احب ان اموت وانت كذلك فقام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله ما بالنا نكره الموت فقال الحسن انكم اخرتم
آخرتكم وعمرتم دنياكم فانتم تكرهون النقلة من العمران الى الخراب ب منا اصحاب الحسن بن على عبد الله بن جعفر الطيار ومسلم بن عقيل وعبيد الله
بن العباس وحبابة بنت جعفر الوالبية وحذيفة بن اسيد الجارود بن ابى بشر والجارود بن المنذر وقيس ابن اشعث بن سوار وسفيان
بن ابى ليلى الهمدانى وعمرو بن حريث المشرقى وابو صالح كيسان بن كليب وابو مخنف لوط بن يحيى الازدى ومسلم الرقبين وابو زرين مسعود بن
وابل بلال بن اسباط وابو اسحق بن كليب التميمى واصحاب من خواص سيد مثل جرير وسيد درخانة وكميل والمسيب وعقيل وابن واثل وابن
الحمق وابن ارقم وابن عقلة وجابر الدولى وحبة وعباية وجعيد وسليم وحبيب والاحنف والاعور وقال يحيى كثر وكا

على بن محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحق الاحمرى عن عبد الله بن حماد عن ابى مريم الانصارى عن ابى برزة الاسلمى قال لما ولد الحسن بن على صلوات الله عليه
قرئت صحفه ابيك بالفارسية فقال لى يا ابا برزة لو تمسكت الكلام وتوسكت الاوهام وعرفت الكائن الموهوب وبلغ الله به اشده ورزقك مثله ه العقد فى من البرقى
عن بكر بن صالح عن عمرو بن ابى عبد الله قال بينا جلس جالسا اصحاب ابيك فقال الحسن ما ما فلك يكون نارسا او جلا قال فجعلت
ذلك اذا قال قال اقول قال تمسكت الاوهام بذلك فى الموهوب وبلغ الله به اشده ورزقك مثله ه محمد بن الحسن وعلى بن الحسن وعلى بن محمد بن بندار
عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الرحمن بن حماد عن ابى مريم الانصارى رفعه قال ان الحسن بن على خرج من الحمام فلقيه انسان فقال له استحمت
فقال الكير وما الضغث بالاست فقال انا اعلم ان الحمى العرق قال اصاب عرقك فقال له اذا اصاب جوانى فانى سلى لى قل
لها طاب عرقك طاب طعم عرقك بيان قال الفيروزابادى استحم فتسل بالماء الحار والماء البارد عنده وقال له قال طاب عرقك وانما قال طاب
عرقك بالكسر تشبيها بطاب عرقك بالفتح وطعامه قال الضغث بالاست على وجه المطابقة بكون الاست موضوعا لا قرسع وان لم يكن مقصودا منها
تنبيها له على انه لا يجاب بحق ذلك الامور الى المعصوم ولا يخرجوا بارائهم وخيالاتهم ان يكون المراد ان لا يعتنى والى الموهوبة للطلب
غير مناسب فى المقام فيكون اشارة الى ان الاستحمام بمعنى الاغتسال الغير غير مقتضى ب اصحابه اصحاب ابيه وابراهيم بن ورقا المعروف
بسفينة ورشيد الهجرى وحجاج ونسيم تمار فص اصحاب الحسن بن على سفيان بن ليلى الهمدانى حذيفة بن اسيد الغفارى ابو ذر بن
الاصدى فص ابن الوليد عن الصفار عن على بن سليمان عن داود بن العطار عن سعد عن على بن سليمان عن على بن اسباط عن ابيه عن
ابى الحسن موسى قال لما كان يوم الغيبة نادى مناد من حوارى الحسين بن على خلف حبيب محمد رسول الله صلعم فيوم سفيان بن ابى ليلى
الهمدانى وحذيفة بن اسيد الغفارى ثم نادى ابن حوارى الحسين بن على فيوم كل من استشهد معه ولم تخلف عنه الخبر فص ابن عبد
الملك بن عمير عن ابيه عن عمر بن خراش قال سال معوية بن عباس قال فما تقول فى على بن ابى طالب قال على ابو الحسن صلوات الله عليه على كان
والله علم الهدى ومنار التقى وحجة الله على الخلق وعلم الورى ونورا فى ظلمة الدجى وداعيا الى الحجة العظمى ومتمسكا بالعروة الوثقى
وناصرا لحق الله وناصرا لدين الله والتقى وسيدا من تقمص وارتدى بعد نبى المصطفى وافضل من صام وصلى واخر من نطق بالثنا
التنزيل على ما يهواه مخلوق كان وكيف كان والله كان لا صدقا ولا فهما ولا يحرف جاهلا على معضلة لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
يوم القيامة ب الحسن بالكسر الاصلى الله الاعطاء والتفوق والجمال العظيم ل ابن موسى بن ابى زكريا عن ابن حبيب عن العباس بن
الفرج عن ابى سلمة الغفارى عن عبد الله بن ابراهيم بن ابى فروة عن عبد الملك بن مروان قال كنا عند معوية ذات يوم وقد جمع عنده
جماعة من قريش وفيهم فتية من بنى هاشم فقال معوية يا بنى هاشم تفخرون على الناس بالاسلام واحد والله واحد لله واحد فقال ابن عباس

تفخر عليكم بما اصبحت تفخر به على سائر قريش وتفخر به قريش على الانصار وتفخر به الانصار على سائر العرب وتفخر به العرب على العجم برسول الله صلى الله عليه وآله
وبما لا تستطيع انكاره او لامته فقرأ فقال معوية يا ابن عباس لقد اعطيت لسانا ذلقا وقلبا عقولا وقد بلغت ما طلبت حتى سواك فقال ابن عباس
فان ابا طالب اخبرني بحق وضع منك الحمد فلبس الشعار الحمد فقال معوية صدقت ما وددت اني لا حبك لمثال الربع مع مستغرقي لك حمدا لا
ارتجاعا فاما احبك فلقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله واما الثانية فانك كنت على سنتي واهل بيتي ومن اصحابي وعبد مناف قال الثالثة فاني كان
خلافا بيك واما الرابعة فانك لسانا في قريش وزعيما وفقيها وقال الاربع التي عفرت بك فيعرفونك بها على الصغير فمن عداوا ساتك في قدر ان تمحق
فمن اساء بك فقد اساء بك وصعب على عائشة ام المؤمنين فمن سعى فيك فقد سعى في زيادة فمن تلقى مضرت الف هذا الامر وعدني حتى استوجبت
عذرك كتاب الله عز وجل في قول الشعراء اما ما وافق كتاب الله عز وجل فقوله خلصه عملا صالحا وذخر سيئا واما ما قالت الشعراء فقول الذي يخ
ويناد وليست بمستبق اخا لا تلم على شعث اي الرجال المهذب علم اني قد قبلت منك الاربع الاولى وغفرت لك الاربع الاخرى وكنت في
ذلك كما قال الاول سائل مني قد اجبت بمسيره واغفر ما قد كان من غير قدر ذلك ثم انصف مخلم ابن عباس فقال الحمد لله والثناء على
اما ما ذكرت انك تحتجي لقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله فقد كان لي واجب عليك وعلى كل مسلم من بالله ورسوله الا ترى الذي سالكم رسول الله صلى الله عليه وآله
الواجب عليك وعلي اياكم من التعاون والبر وان المسيء فقال عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمن لم يجب رسول الله
الى ما سأله فانه جاء بقوي وكتاب فيه هدى واما ما ذكرت اني رجل من اشرك اهل بيتك فصلك كذلك وانما اردت به منزلة الرحم وقد عرفني بالك اليوم
وعلى ما قد كان منك فيك تشرب بيتك اليوم واما قولك ان اباي كان خلافا بيك فقد كان ذلك فقد سبق فيه قول الاول ما حفظ من اخي في
في حياته واحفظه من بعده في لا قدرت ولست لمن لا يحفظ العهد وفاء ولا هو عند الثبات لصاحبي واما ما ذكرت اني لسان قريش وزعيمها وفقيهها فاني لم اعطهن ذلك شيئا الا وقد اوتيته غيرك قد اوتيت بشر فلك وكرك الآن عقلي وقد سبق في ذلك قول الاول كل
كريم للكرام مفضل يراه اهلا واذا كان فضلا واما ما ذكرت من عدوي عليك بصفين فوالله لولم اخذ ذلك لكنت من الام العالمين لا كانت
نفسك تحدثك بمعوية اني اقول ابن عمي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقد حشد له المهاجرون والانصار والمصطفون الاخيار لم يا معوية تهتك
في معاي امرة في بيتي ام من نفسي واما ما ذكرت من جولان عمن قد علمت من كان امس كما يبني ولي في الاقرين والاجنبين سوء
واني لم اعلم عليه فيمن عداه اهل كفت عنه كما كفت اهل المروات والحجى واما ما ذكرت من سعي علي عائشة فان الله تبارك وتعالى امرها بان
تقر في بيتها وحجب بستر فلما كشفت جلبابها وخالفت سنتها صلى الله عليه وآله وسنة ابيها واما ما ذكرت من بغي زوجها
لم اقتل تعالى رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال الحوالة للغدر مشى وللعاهر الحجر واني من بعد هذا لاحب ما سرك شيء جميع امورك مخلم عمرو بن العاص فقال عمرو

امرا لا يعنيني الله ما احبك ساعة حتى اقدر على مسألة ذلك بالعلم كيف شاء وان شئت كما قال الاول وكرهت شعر فقال ابن عباس ان عمرو
ادخل من بالعظم والحجم والعصا ولقد تكلم فصبح فقد وافق قرآنا واما قوله يا عمرو اني لا عيشك في الله وما احقد منه انك قمت خطيبا فقلت ما شاء الله
فيه فاقرأ ان الله عز وجل في شانك سوالا تبرأت الذين والدنيا وانت شاني في الجاهلية والاسلام وقد قال الله تبارك وتعالى لمحاربي الله ورسوله
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولقد حاددت الله ورسوله قديما وحديثا ولقد جهدت على رسول الله جهدك وعلبت عليك
بجهدك حتى اذا اظهرك الله علي ورد كيدك في نحرك واوهن قوتك اكذب اعدوانك ترعمت وانت عسير ثم كذبت بجهدك لعداوة اهل
بيتي من بعده وليس بك في ذلك حب معوية الا لعداوة الله عز وجل ولرسوله مع بغضك وحسدك القديم لابناء عبد مناف فمنك في ذلك
كما قال الاول قرض لي عمرو عمرو وخزاية قرض مضيع العقر لا سد الورد وما يولي عنه فاستتم عرضه ولا يولي عنه فاطعنت بالعصا مخلم عمرو بن العاص فقطع
عليه معوية وقال اي والله يا عمرو ما انت من رجاله فان نسبت فقل ان نسبت فدع فاصغيها عمرو وسكت فقال ابن عباس وصه يا معوية فوالله لا سمع
بسيس تعلي عليه ماره وتستمار والي يوم القيمة تحدث به الاحاد واحبه وتنتهي حتى في المجالس وتحدث به في الخاص فقال ابن عباس يا عمرو واما قولك
في الغلام قد معوية مدوه وضعها على في ابن عباس فقال اقمت للملك ابن عباس لا امسك ذكره ان سمع اهل الشام ما تقول ابن عباس وكان اخر
كلامه اهل ايها العبد وانت مذموم اخرقوا الفتاح ولا تقه الفتان حدثه تعالى لسان فلق بالفتح وولق بالضم لغتين رد ولق بضم الاول
الثاني والمصاص بالضم خالص كل شيء تعالى فلان مصاص قومه اذا كان اخلصهم نسبا وغير العقوم سيدهم قوله فعرفت انف هذا الامر وعرفت
بقول الحوب اذا اراد بيان الاستقصاء في البحث والفكر فاما تحقق الانف والعين فانهما صورة الوجه والذي تحايل بين الانسان انما
هو وجهه اي عرفت وجوه هذا الامر على التحقيق واحدا واحدا وقالت فيه وقال الخليل في كتاب العين القرب تقع على جميع الاعمال التي تقول تحمل ان
يكون القرب فيه كناية عن زجره باتي وجه كان حتى الحجر العذر فيه لم الله شعثه بالتحريك اي اصلح وجمع ما تفرق من امره اي بقي لك
في ان ترجع عند الشبهات جلده فان المبتدع لا حلاق من الرجال اصلح الواحد الحجة وقال الجوهري الوارد الذي يتيم الواحد ورده ورودا
قبل الماء ورد ورد الفرس ورد ع محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن الحسين الجوهري عن علي بن سليمان عن الزبير بن بكار عن علي بن صالح
عن عبد الله مصعب عن ابيه قال حضر عبد الله بن عباس مجلس معوية بن ابي سفيان فاقبل عليه معوية فقال يا ابن عباس اكم ترون ان تجرد
الامامة لما اختصكم بالنبوة والله لا يجتمعان ابدا ان تحكم في الخلافة منتسبة على الناس الكم تقولون نحن اهل بيت النبي فلنا بالخلافة
النبوة وفي غير ما وجه شبهة لا ينبغي الحق وبها سحره من العدل ان ليس الامر كما تظنون ان نحوه منتقب في حياة قريش يرضى الطائفة وتوجد
الخاصة ولسنا نجد الناس يقولون ليت بني هاشم ولونا ولو ولينا كان خيرا لنا في دنيانا واخرانا ولو كنتم زعمتم فيها اسس كما تقولون ما

فاطمة عليها السلام يوم ورد الله لو ملكتموها يا بني هاشم لما كانت تخرج عادة ولا صاحبة نقود ولا يأكلها الناس منكم فقال ابن عباس يا معاوية
انا نفتح بالنبوة وفي استحقاق الخلافة فقد وجدنا كذلك فان لم يستحق الخلافة بالنبوة فبم يستحق يا معاوية اما قولك ان الخلافة والنبوة لا تجتمعان فاحد
فان قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فالكتاب هو النبوة و
الحكمة هي السنة والملك هو الخلافة فمن آل ابراهيم والحكم بذلك جار فينا الى يوم القيامة واما دعواك على محمد انها منبتة طريدة كذبت ولكن محمدا هو من الشمس
وانور من القمر كتاب الله ينطق بنبوته وسنته تنبئ به وفينا ولده ولك لعنة ولكن بني عبد مناف وبني عبد شمس فانهما كانا يعلمان ما كتب الله على آدم حاليا و
وارد في النار بالكفر لا تغضبوا الذمار اذا جاء الشرك على الكفر ودعها الذين وما تركت قديم الناس لنا فخرا خلود ولهم من الدهاء ما عظمنا فما
حزنوا امنا اعظم قدما حوتها منهم وكل امرء اذا حصل حاصلة نبت مقره وزال ما ظله وانا نحن بالملك الزائل لقد وصلت اليه بالمحال الباطل عند ملك
فرعون من قبلك فاهلكه الله وما ملكون يوما يا بني امية الا وقد ملكه بعدكم يومين ولا تفخروا الا ملكنا شهرين ولا حولا ان ملكنا حولين واما قولك
انا ملكنا كان ملكنا ملكا للناس من ربح عادة وصاحبة نقود فقول الله عز وجل مكذبك في ذلك قال الله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فنحن
اهل بيته الاولون وظاهر العداوة تملكك رقاب المسلمين ظاهرا للعيان وسيكون من بعدك ملك ولدك وولد ابيك اهلك للحق من آل رحم القيم
ثم ينقلهم الله باولبائه ويكون العاقبة للمتقين بيان قال الجوهري يقال فلان على عطفه اذا اعرض عنك وقال صعرخده وصاعراي
اماله من الكبر ما المفيد من علي بن مالك النحوي من احمد بن علي المعدل من عثمن بن سعيد من محمد بن سليمان الاصفهاني من عمر بن قيس المكي
من عكرمة صاحب ابن عباس قال لما تاج معوية ترك المدينة فاستوذن لسعد بن ابي وقاص عليه فقال لحاجبه اذا اذنت لسعد فاجلس
محمد ابن علي بن ابي طالب فاذن له وجلس محمد على السرير فقال اذنتم القوم امير المؤمنين والله فاسكت فيا سعد بالبكاء فقال معوية ما يبكيك
يا سعد ابكي ان نشيم قاتل خليك عثمن بن عفان قال الله اهلك البكاء خبا من مكة مهاجرين حتى نزلن بهذا المسجد يعني مسجد الرسول فكان
فيه بيتا وقبلنا واذا خرجنا منه وقد رك علي بن ابي طالب فيه فاشتد ذلك علينا وبينا الله ان نذكر ذلك له فاتينا طالبين فقلنا يا امير المؤمنين
ان لنا مسجدا مثل مسجد علي وهجرة مثل هجرته وانا قد اخرجنا من المسجد وتركت فيه فلا نرى من يخطر ان الله اوسع منك من رسول الله عاد ذكرى
ذلك له فانا نهاه قد ذكرت ذلك لرسول الله فقال لها يا عائشة لا والله ما اخرجتهم ولا انا اسكنته بل الله اخرجهم واسكنه وعزة ربي
فاخرجهم منها ان اخرجهم قال بني الله لا يطيق الرائية اليوم رجلا يحب الله ورسوله فدعاه وهو ارمد فتفل في عينه واعطاه الراية
ففتح الله له وعزة ربي ما تركت رسول الله موضع علي النبي صلى الله عليه وآله على عينه الوجع وكي قال له النبي ما يبكيك فقال كيف لا ابكي ولم اتخلف
عنك في غزوة منذ غزوتك الله تعالى بالك تخلفني في هذه الغزوة فقال النبي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي

فقال علي علي بنيت من بعض كتب المناقب القديمة روى ان معوية كتب الى مروان وهو عامل على المدينة ان يخطب على يزيد بنت عبد الله بن جعفر
على حكم بها في الصداق وقضاء دينه بالفا مالفا وعلى صلح الحسين بن فاطمة وعلى ابنه عبد الله بن جعفر يخطب اليه فقال عبد الله ان امر بناتنا
الى الحسن بن علي فاذهب فاخطب اليه فاتى مروان الحسن عليه السلام فقال الحسن عليه السلام ان اردت فارسل الينا فجمع الحسين من بني هاشم وبني امية فحكم مروان بما حكم الله
عليه ثم قال له فان امير المؤمنين معوية امرني ان اخطب بنت عبد الله بن جعفر على يزيد بن معوية على حكم بها في الصداق وقضاء دينه بالفا مالفا وعلى
صلح الحسين فاحمد الله مروان معوية خوفا من معوية للقوة وعدوى على حكم يزيد اكثر من يزيد حتى يستقيم الغرام لوجهه ثم سكت فلم يتكلم الحسن عليه السلام
وانني عليه ثم قال اما ما ذكرت من حكم بها في الصداق فانا لم نكن لنرغب عن سنة رسول الله وفي ابيه وجاته واما قضاء دينه بالفا مالفا فنحن نقضت نساؤنا
دونه اما بنتي واما صلح الحسين فانا ما وثقناكم الله وفي الله علانيا لحكم لقد نادى واما قولك ان يخطبها يزيد اكثر من يخطبها فان كانت الخلافة
فانت المنبوذ فنحن الغيورون به وان كانت النبوة فانت الخلافة فنحن المغيرون بها واما قولك ان الغرام يستقيم لوجه يزيد فان ذلك لم يكن الا
لآل رسول الله وقد رأينا ان نزوجها ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر وقد زوجها به وجعلت مهرها ضيعتي التي لي بالمدينة وكان نعوتها
اعطاني بها عشرة آلاف دينار لها فيها غنى وكفاية تعالى من اهل ذرا بني هاشم فقال الحسن واحدة بواحدة وكيف مروان ذلك لي معوية
تعالى معوية خطبنا اليهم فلم يفعلوا ولو خطبوا الينا لما ردوا ثم روي ان معوية نظر الى الحسن بن علي وهو بالمدينة وقد اجتمعت عليه من قريش ما لم يجتمع
عند احد سواه فقال اما الا سوء الله علي الضحاك بن قيس الفهري فساء وجاء الى مرحسن الذي ثم سوء بن الحكم فقال الوالي سوء راي امير المؤمنين
اتصل اري ان تفضل فان امير المؤمنين لن يقول منه قولا الا ترك ساحوه منه بعد الا وخيابه صنعه او الحسن امير المؤمنين يقول ستيام حضر
ناهيكا من جوابه فاخاف ان يرد عليك ما تكره فتقع بهما كمن فتقع بذلك عليك وعلى يجيوبك فاذا كذلك فرمار فضلا
وعليك كلا الان يكون اعرف له فيما في دب وتعتقني حرب والله طول المدة صبح من صبح العرب عنها بها واكرم محمد بالوجب صفحة
فلا تقبل يا امير المؤمنين ثم قال الضحاك بن قيس الفهري امض يا امير المؤمنين فيه راك والله تعرف عنه ملاوك فلك لو رمية تعارض كلامك
فحكم جوابك لقد قال لك كما قال العبد الشارف من الابل قال امض وحضرت الحجة فصعد معوية المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه وذكر
علي بن ابي طالب فتنقصه ثم قال ايها الناس ان شيبة بن عثمن وعتبة بن ابي سفيان وطعيمة بن عدي من العظيم المطاوعين لاخوة الشيطان وشيعتهم
معاقدو الشيطان مبادر قبائل وفي صدورهم وبريء في خورهم وكب يوم الرزايا ترين لم الحظ والحمى عليهم الشيطان وارشدهم
الى النبي والعدوان ثم الزور والبهتان ثم لم يشكروا وهو لهم قرين ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا وكفى لهم عدوا بالمستعان
الله توفي الحسن بن علي والله بعضاوه المنبر فحمد الله وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي

ابن ابي طالب ابن ابي تمام ابن من جعلت الارض مسجدا وطهورا اما ابن الحسن الخبر اما ابن المنذر اما ابن حاتم الشيخين وسيد المرسلين وامام
المتقين ورسول رب العالمين اما ابن من جعلت له الارض كلها مسجدا وطهورا اما ابن من جعلت تربة قبره للعالمين ظل من كل ذلك معوية فاظر ساعة وهو ان يقطع عليه فقال يا حسن
تلك صفة الرب جل جلاله الحسن ابي تعلمه واخبر منجوه القيس بسيوفه وبطيبه علي ثم كذلك معوية ثم اقبل على عمار فقال اما ابن السبع الى معوية اما ابن السبع الطاغ
اما ابن اهل من بغض اسد من الرب فقرع باب جنته اما ابن من قاتلت الملائكة معه ثم قاتل مع بني قبله اما ابن من اخر على الاحزاب اما ابن من قتل
قريش فقال معوية يا ابا اليقظان قد تعرضت بشك بالخلافة ولست بشك فقال الحسن اما الخلافة فلو عمل بكتاب الله وسنة نبيه لكنت اخلق الناس بها وما خالف كتاب الله
وعطل السنة اما مثل ذلك مثل جبل اصاب ملكا فتمتع به وكانه انقطع عنه وبقيت تبعاته عليه فقال معوية ما في قريش رجل الا وله ذنب خلا وبه جميلة قال
بلى تعرضت به بعد الذي وتكرمت به بعد القلة فقال معوية من اولئك يا حسن قال من عليك من معوية قال الحسن اما ابن من ساد قريشا وبلا
وكملا اما ابن من ساد الورى كرما وعلا اما ابن من ساد اهل الدنيا بالجود والتقوى والفرع الباسق والفضل الباقي اما ابن من صاهر رسول الله
وخطه بسطة الله فهل لك من تشابه يا معوية فقال قولك تعالى الحسن الحق ابلج والباطل يلجلج ولن يذم من كب الحق ودقاق
من ركب الباطل والحق معوية فلا جاب ثم قال معوية واخذ بيد الحسن وقال لا مرحبا من ساد ركب جاب الغضنوب هو حرف العظم الياس
من الحق والقيم اهل الخالص الذي قوله بلا يقال فعل كذا بعد لا اي بعد شدة واطلاق لا اي الطاد وفي بعض النسخ بلا يك
قال الجوهري الدائي من البعير الموضع الذي تقع عليه ظلفة الرجل فتقرحه ابو زيد رايت الشيء الرائي لرايا اذا احتلبه والشارف المسنة من
النوق قولان شنيئة اي ذوي شنيئة وقال الجوهري الملجلج الذي في الكلام يقال الحق ابلج والباطل يلجلج اي يردد من غير ان يفيد حفص
محمد بن الحسين عن محمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن عبد الله بن عمران عن عبد الله بن يزيد الغساني رفعه قال قدم وفد العراق على معوية
فقدم فيهم وفد اهل الكوفة فقدم حاتم الطائي وفي وفد اهل البصرة الاحنف بن قيس فصعد من صوفان فقال عروس الخاطب لمعوية
هولاء رجال الدنيا وهم شنيئة على الذين فاملوا سعد يوما بجلود يوم صفين فكل منهم على حدة فاعرف لكل رجل منهم مجلسه ثم اقبل على القوم
بالكرامة عليه وعلى عليه قال مرحبا وسهلا قد تعارض المقدمة والانباء والرسل والحشر والنشر فتكلم متكلم منهم وكان من اخر الناس جوابا
فقال معوية اما قولك ايض المقدمة فاتح لا ارض المقدسة ابلغ اما تعلم الاعمال الصالحة واما قولك ايض لا انباء والرسل فمن بها من
اهل النفاق والشرك والفرعنة والجبابرة اكثر من الانبياء والرسل واما قولك ايض الحشر والنشر فان المؤمن لا يعيره بعد الحشر والمنافق لا
يغفر قدره فقال معوية لو كان الناس كلهم اولادهم ابو سفيان لما كان فيهم الا مالك رشيدا فقال معصعة قد اولد الناس من كان خيرا
من ابي سفيان فاولد الاتقى والمنافق والفاجر والفاسق والمتقي والمخبوء ام ابو الغبر فجعل معوية قد ولد الرواة فوي بالسنة

من موسى بن جعفر بن اسمه قال كان الحسن والحسين يصليان خلف مروان بن الحكم فقالوا احدهما كان يصلي اذا رجع الى البيت فقال والله ما كان
يريد على صلوتي وعن سليم بن قيس قال قدم معوية بن ابي سفيان حاجا فجاء فنزلوا فاستقبلوا اهل المدينة فنظر فاذا الذين استقبلوه ما منهم وقرشي ظاهر
ترك ما فعلت الانصار وما بالهم لم يستقبلوني فقيل له لم يخرجوا لبس لهم دواب فقال معوية وان لم يخرجوا فقال قيس بن سعد بن عبادة وهو
كان سيد الانصار وابن سيدها اخرة يا يوم مورد واحد وما بعد بلغنا من شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرحبا بك على الاسلام حتى ظهر امره وانتم
كارهون فسكت معوية فقال قيس اما ان رسول الله صلى الله عليه وآله انا سنلقى بعده اثرة قال معوية فما امركم به فقال امرنا ان نصبر حتى نلقاه قال فاصبروا
حتى تلقوه فان من معوية بن حديج بن قريش على راية ما هو اخير عبد الله بن عباس فقال له ابن عباس ما منعك من القيام كما قام اصحابك الا
لوجوه اني عالم بها فلم يصبر على تحدث من ذلك ابن عباس فلما قتل عثمان قتل مظلوما قال ابن عباس فعرفت الخطاب فقتل مظلوما قال عمر متمثلا فر
قال ابن عباس فمن قتل عثمان قال قتله المسلمون قال فذاك اوحص تحتك قال فما قولك فيما فتنتني من ذكر شماتة علي اهل بيتك
لك فقال معوية اتهنا من قراءة القرآن قال الا قال افتنهانا من تاويله قال نعم قال فما قراءته ولا قال اعلمني الله به ثم قال اخاه مجاهد جميع
قراءته او العمل به قال العمل به قال كيف نعمل ولا نعلم ما عنى الله قال سل من ذلك من تباه انت واهل بيتك قال انما انزل القرآن على نبي
اتصال عنه الى ابي سفيان يا معوية انتهانا ان نعبد الله بالقرآن بما فيه من حلال وحرام فان علم الناس الفرقة من ذلك حتى يعلم بهلاك وتخلف فانا
اقرا القرآن وتاويله ولا تردوا شيئا مما انزل الله عليكم واردوا ما سوى ذلك فانا لن الله تقول في القرآن يريدون ان يطفئوا نور الله
بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال ابن عباس رجع على نفسك كف لسانك ودن كنت لا بد فاعلا فليكن ذلك
سرا لا يسمعه احد علانية ثم رجع الى بيته فبعث اليه بمائة الف درهم ونادى منادي معوية ان برئت الذمة من رجل ذكر فضائل علي فقال ابن عباس
علي فضل اهل بيته وكان عند الناس على اهل الكوفة فكثر من بها من الشيعة فاستعمل زياد بن ابيه وضم اليه العراقين الكوفة والبصرة فجعل
يتتبع الشيعة وهو بهم عارف فيقتلهم تحت كل حجر ومدر واخافهم وقطع الايدي والارجل وسملهم في جزوع النخل وصلبهم على جذوعه وطردهم وشردهم
حتى خافوا من العراق ثم بعث بحجر احد معروف مشهور فهم بن عقول او مصلوب او محبوس او طريد او شريد وكتب معوية الى عمه عمرو
مولى الله مصار ان لا تجيز والا حد من شيعة علي اهل بيته شهادة ولا تطرد امن تهمكم من شيعة عثمان ومحبيه ومحبي اهل بيته واهل الخاصة الذين
يردون فضلوه ناقبه فادنوا مجالس السهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا من يروي من مناقب اسمه واسم ابيه وقبيلته فقطعوا حتى
كثرت الروايات في عثمان وفضلوا لما كان منع اليهم من الصلوة والحلق والقطع من العرب والموالي فكثر ذلك في كل مصر وما سوى
الاموال الذي فليس احد يجي من مصر من الامصار فيروي في عثمان منقبة او فضيلة الا كتب اسمه وقربه واجيز فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب

الى عمالة الحديث في مثل قد كثر فشاؤه في كل مصر فادعوا الناس الى الرواية في معوية وفضله وسوابقه فان ذلك احب الينا واقر لاعيننا
وادحض لحجة اهل الباطل واشد عليهم من فضائل ابي تراب فاقبل الناس فاكثروا في الرواية في فضائل معوية على المنبر في كل كورة
وكل مسجد زورا وافتراء ذلك الى معلمي كتاتيب فعلموا ذلك صبيانهم كما يعلمونهم القرآن حتى علموه بناتهم ونساءهم وخدمهم فلبثوا بذلك ما
شاء الله وكتب زياد بن ابيه في حق الحضرمي من انهم على دين علي وراية معلم ومثل بهم وكتب معوية الى جميع العمال ان اقتلوا من قامت عليه البينة
انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان وكتب كتابا آخر الطروا من تهتم من شيعة علي وابتهموه بحيله فاقتلوه وان لم تقم عليه البينة
فاضربوهم على التهمة والظنة والشبهة تحت كل حجر حتى لو كان الرجل تسقط منه كلمة ضربت عنقه وحتى كان الرجل يرمى بالزندقة والكفر كان ذلك
وعظيم لا يتهنى له عيش ولا يهنأ له عمل والرجل من الشيعة لا يأمن على نفسه في بلد من البلدان لا سيما الكوفة والبصرة وحتى لو ان احدا منهم اراد ان يدخل
سرا الى من يثق به لقاه في بيته فيخافه خادمه ومملوكه فما يحدثه الا بعد ان ياخذ عليه الايمان المغلظة ليكتمن عليه ثم لا يزداد الامر الا شدة
حتى كثر ذلك في كل جهة وفشا على الضيقان حتى يعلمون ذلك من اثناء الناس في ذلك القراء المراؤون المتصنعون الذين يظهرون
الخشوع والورع فكذبوا وابتدعوا الاحاديث والروايات ليحظون بذلك عند الولاة والقضاة ويدنون مجالسهم ويصيبون بذلك الاموال
والضياع والمنازل حتى صارت احاديثهم ورواياتهم عند هم حقا وصدقا فرووا وقبلوا وعملوا واحبوا واعتقدوا عليها وانفقوا
من رووا او ذلك فيها وصحت على ذلك جماعتهم وصارت في يد المتنسكين والمتدينين منهم الذين لا يستحلون الافتعال المنكر فقبلوا
وهم يرون انها حق ولو علموا بطلانها وتيقنوا انها مفتعلة لا عرجوا من روايتها ولم يعيروا بها ولم يعتقدوا من خالفها انصار الحق في ذلك
الزمان عندهم باطلا ولو ابطلوا حقا ولكن صبروا وصدقوا كذبا على الحسن بن علي حتى ازداد البلاء والفتنة فلم يبق احد ولي الا خائف
على دمه او مقتول او طريد او شريد فلما كان قتل معوية لحجر بن عدي وعبد الله بن حمق وعبد الله بن عباس جعل معوية
جميع من اخذ من علي في ايامه من رجالهم ونساءهم سواء عليهم وسمتهم من حجر منهم ومن لم يكن بالامصار ممن عرفوه واهل بيته ثم لم يدع احدا
من اصحاب علي الا قتله ومن اراب منهم والتابعين ومن الا نصار المعروفين بالصلاح والنسك الا سمهم فاخيف اليهم لهم يعني اكثر من الف
رجل والحسين بن علي في سراوته ما منهم التابعون وابناء الصحابة مقام الحسين خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذا
الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم ورأيتم وشهدتم وبلغكم واني اريد ان استشيركم في اشياء فان صدقت فصدقوني وان
كذبت فكذبوني اسمعوا مقالتي واكتموا قولي ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم من امنتم ووثقتم به فادعوهم الى ما تعلمون فاني اخاف
ان يندرس هذا الحق ويذهب الحق ثم الله متم نوره ولو كره الكافرون فلما ترك الحسين شيئا انزل الله فيهم من القرآن الا قاله وفسره ولا

ولا شيئا قاله الرسول في ابيه وامه واخيه ولم يدع الا رواه وكان كذلك يقول الصحابة اللهم لو قد سمعناه ونشهدناه ويقول التابعون اللهم لو قد حدثناه
من نصدق به انه حق ما نرى علم يترك شيئا الا قاله ثم انه لم يبق احد ممن شهد معه من الصحابة والتابعين الا وقد سمعه من الحسين ثم تفرق الناس من ذلك بيان قال
الجوهري قال ابن السكيت ربع الرجل يربع اذا وقف وتحبس منه قوله لم يربع على نفسك واربع على نفسك اي ارفق بنفسك كذا وقال الكتاب
والملك واحد والجمع الكتائب قول صدر وهذا الخبر من اصل كتاب سليم ابن قيس وذلك في كتاب الفتن ط ما المفيد عن الطالقاني عن الغضائري
عن النقفي عن محمد بن الوراق عن عبد الله بن الرزق عن ابي الجحاف عن معوية بن ثعلبة قال لما استوسق الامر لمعوية بن ابي سفيان
الفضل بن عبد الله بن العباس ارطاة الى الحجاز في طلب شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع كان علي بمكة عبد الله بن العباس بن عبد المطلب فطلبه
فلم يقدر عليه فاخبر ان له ولدين صبيين مخبئين فيها فوجد بها فاخذهما واخرجهما من الموضع الذي كانا فيه ولهما ذوائبان فامر بهما
فدخلا على امهما الخبر فخرجت تعدو بهما تجر ذوائبها ثم انشأت تقول ما من حسن يا بني الذين هما كالدرتين تنثلان من صدفه ما من
احسن يا بني الذين هما سمعي وعقلي اليوم يختطف تثبت سيري وما تعدت ما زعموا من قولهم من الاكل الذي اقترفوا
اهفت على ذوي يطفئ مهجة شوقه وكذلك الظلم والسرف من حمل الحمة صغيرا مجفة على صبيين فانا اذا صفي السلف
قال ثم اجمع عبد الله بن العباس من بعده وشيرين ارطاة عند معوية فقال معوية لعبد الله اتعرف هذا الشيخ قال الصبيين قال نعم
نعم انا قاطعوه فقال عبد الله لولدي لي سيفا قال نعم فهاك سيفي واومى الى سيفه فقربه معوية واشهره وقال لك من
شيخ ما احمقك فعد الى رجل قد قتلت ابنيه فتطلب سيفك كانك لا تعرف الكبار مني يا شيخ والله لو وهبته الله لعبد الله لكنت مني لي
فقال عبد الله بل انت كنت ابا لك واني به بيان ما حرف تنبيه وقال الجوهري التنثلة القلعة من نحو ما والجمع التنثلات يقال
تنثلي الشيء اذا تطاير شظايا وقال الكلدرتين تنثلي عنها الصدف ما المفيد عن علي بن مالك النحوي عن الحسين بن عطاء بن محمد
بن سعيد البصري عن ابي عبد الرحمن الاصبهاني عن عطاء بن مسلم عن الحسن بن ابي الحسن البصري قال كنت فارسا من معوية
بخراسان وكان علينا رجل من التابعين فصلى بنا يوما الظهر ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس انه قد حدث في الاسلام
حدث عظيم لم يكن منذ قبض الله نبيه ص مثله بلغني ان معوية قتل حجرا واصحابه وان ذلك عند المسلمين عظيم فسيل ذلك وان لم يكن عندهم
غير فاسل الله ان يقضي اليه وان يعافي ذلك ثم ان الحسن بن ابي الحسن فلا وانه صلى بنا صلوة غير ما حتى سمعنا عليه الصياح بيان
الغير كالبرغوث وفتح الياء الاسم من ذلك غيرت الشيء فتغير ع عن صالح بن كيسان قال لما قتل معوية حجر بن عدي واصحابه حج
ذلك العام علي الحسين بن علي فقال يا ابا عبد الله هل بلغك ما صنع بحجر واصحابه وشيعة ابيك فقال وما صنعت بهم قال

فقلن هم كفتناهم وصلينا عليهم فضحك الحسين ثم قال اضحكك القوم يا معوية لكنتا اولى فلما نشتبك بالكفتاهم ولا صلينا عليهم ولا اخبرناهم ولقد لقيني وقتيك
في علي فبايعك فقصدا واعترضك بي ناقتي العيوب فلذا فعلت ذلك خارج في نفسك ثم سلمها الحق عليها وطاف لم تجد ما اعظم عيبا فاعترضك
فيك فقصد ظنك يا معوية والا لو قرن غيرك وترين غيرك ولا ترمنا بالعداوة من مكان وتريك فانك والله قد اطعت فيه رجلا قدم اسلامه
ولا حدث نفاقه ولا ظرك فانظر لنفسك او دع يعني عمرو بن العاص كشف لما قتل معوية حجر بن عدي وذكر كرمه حدثني حميد بن احمد من محمد
بن عبد الله بن مهران عن ابن محبوب عن معوية بن عمار رفعه قال ارسل رسول الله صلعم سرية فقال لهم انكم تقتلون ساعة كذا من الليل فتمروا
ذات اليسار فانكم تمرون برجل في شاة فتسترونه فيابى ان يرشدكم حتى تقتلوا من علامه فيذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم تقوم فيرشدكم فاذا
مضى السلام واصلوا الى قرية ظهرت بالمدينة فتفرقوا فتفرقوا الطريق فقال قائل منهم انكم قتل رسول الله ما تاسروا فقتلوا فمروا بالرجل الذي قال لهم
رسول الله ما سترشدوه فقال لهم الرجل هو عمرو بن الحمق رضي الله عنه الظهر التي بالمدينة فقالوا لم نخلق به ولست معه ما شاء الله ثم قال
رسول الله صلعم ارجع الى الموضع الذي منه ما جئت فاذا اتيت امير المؤمنين فاقرأه السلام واصرف الرجل حتى اذا اتى امير المؤمنين فقال له ذلك وقال
ثم قال اصحابه واحملها في الازود فاني غدا اوعبت لطلبت فيشك الازد حتى تخرج من الكوفة متوجها الى حصن المرصد فتمر برجل يقصد فقصده عنده
ثم تستقيه فيسقيك ويسألك من شانك فاخبره وادعه الى الاسلام فانه يسلم وامسح يدك على وركه فانه يمسح يديه فيمضي فاذا
فيسألك وتمر برجل على ظهر الطريق فتستقيه فيسقيك ويسألك عن شانك فاخبره وادعه الى الاسلام فانه يسلم وامسح يدك على عنقه فان
الله عز وجل يعيده بصيرا فيتبعك وجاوزا بان عدلك في الترات ثم تتبعك الخيل فاذا صرت قريبا من الحصن في موضع كذا وكذا
رتبتك الخيل فاترك من ورائك وتمر الى الغار فانه يتبرك في دبرك فتتقدمن الجن والانس فقيل ما قال امير المؤمنين ع قال قلت انتهى الى
الحصن قال لم يطلبني احد قال فقال اني ان شئنا قال لا نرى خيلا فقلت فقتل عن فرسه فدخل الغار وخارج فسه فلما دخل الغار صرت اسود
ساطع فدخلت الخيل الغار فوجدت عابرا قالوا بذا دخل وهو قريب وطلبه الرجال فاصابوه في الغار فكلما ضربوا ايديهم الى شيء من جسده لم
تاخذ راسه فاقدوا بمعوية فغضب على رجع وهو اول الرأس فضحك الاسلام اقتباح عار الفرس اي التفت وذهب بها وبهما من مرحه
ذكره الجوهري وقال الشاعر الاسود من الحيات يقال اسود من الحيات ساطع غير مضاف لانه يسلخ جلده كل عام قول قد مر اخبار فضله
شهادته رضي الله عنه في كتاب العتق في باب احوال اصحاب امير المؤمنين ع ما الحسين بن علي الفارسي عن محمد بن القاسم الانباري عن
ابيه عن علي بن الحسن الاعرابي عن علي بن عمرو بن عن هشام بن السائب عن ابيه قال خطب الناس يوما معوية بمسجد دمشق وذكر
وفي الجامع يومئذ من الوفود علماء قريش وخطباء ربيعة مدار بها وسنادها اليمن وهو كما قال معوية ان الله تعالى اكرم علينا فاوجب

فاوجب بهم الجنة واتقذهم من النار ثم جعلني منهم وجعل انصاري اهل الشام الذابين عن حرم الله المؤيدين المظفرين الله المنصورين على
اعداء الله قال وكان في الجامع من اهل العراق الاحنف بن قيس وصعصعة بن صوحان فقال الاحنف لصعصعة اكفني ام قوم اليه الاحنف
صعصعة لا احنف بل اكفيك انا ثم قام صعصعة فقال اما بعد فقد ملكت فاسأت في الملك وقدرت فاسرفت وكيف تكون ما اقول وقد علمتنا
قسرا وملكتنا بجرا وغصبنا الحقوق واستولينا بسبب الفضل علينا فاما اطرافك الا بالشتم فما رأيت الطوع لمخلوق واعصى لخالق منهم
قوم اتبعت فيهم دينهم واباعهم بالمال فان اعطيتهم جاءوا طلبك وصرفوك وان منعتهم عنه واعتك ورفضوك قال معوية اسكت ابن صوحان
جزاه الله عنا ولا الى لم يخرج عنه قط الا قليل من حلم واحد من كرم سيفي الكف من شكك ولا احتمال الرفوك الا ما عدت الى مثل فعالك
فقد صعصعة فانا معوية يقول قلت جاهلهم حلما وكرمه وحلم من قدرة فضل من الكرم الفتاح المدر عكبر السيد الشريف المقدم في
الشان والعدد عند الحقوق والقتال بما المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن احمد الكتبي عن اسمعيل بن اسحق عن سعيد بن يحيى
عن يحيى بن سعيد عن عبد الملك بن عمير اللخمي قال قدم عامر بن قدامة السعدي على معوية على السرير الاحنف بن قيس والحباب المجاشعي
فقال له معوية من انت قال انا عامر بن قدامة قال كان قبيلا فقال معوية ما عسيت ان تكون بل انت لا تكلمه فقال الا تقول يا معوية قد
شفيني الله بالحدري والاحاسيس اللتين حلوة الصباق يا معوية الا كلمة تعادي الطلاب ومامية الا الصغير امة فقال معوية لا تقل قال الك
قلت فقلت قال فاذن اجلس معي على السرير فقال الا اقل قال لم قال الى رايت شيئين قد اما ما لك من مجلسك فلم اكن لاعارك فقال
له معوية اذن اما تركت يا امة فقال عامر انى اشتريت من بني المرجلين دينهما قال وبني فاشتريا معوية فقال له لا تجبر ابني حاجته
المتعة اما ثانية من عدم الشوك فيها وعدم التصرف بها او بها الطول لا يمكن التحرز من الموذيات بالصفو عليها الا ان مرة متبع في
وقع التسوم باب عمل تاريخه واحواله وحليته وسلخ عمره وشهادته ودفنه وفضل الصلاة عليه كا ولد معوية شهر رمضان في سنة عشر
اثنتين بعد الهجرة وروي انه ولد في سنة ثلث وقيل في شهر صفر في اخره من سنة تسع واربعين وقيل في سوال سبع وقيل في سنة
ستة وشهر ب ولد في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة وقبض بالمدينة مسموما في صفر سنة تسع واربعين من الهجرة وكان سنه
يومئذ سبعا واربعين سنة اقول قال الشهيد رحمه الله في الدروس ولد بالمدينة يوم الثلثاء منتصف شهر رمضان سنة اثنتين
من الهجرة وقال المفيد سنة ثلث وقبض بها مسموما يوم الخميس سابع صفر سنة تسع واربعين وسنة خمسين من الهجرة وسن سبع واربعين
او ثمان وقال الكشي ولد في يوم الثلثاء منتصف شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وتوفي يوم الخميس سابع صفر سنة خمسين من الهجرة
وقبض خاتمه العزة الله وكان له خمسة عشر ولدا وكانت الذوابة اربعة وستين عبد الرحمن بن الحارث وكان بابه عقبة قتل

بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان عام احد سنة ثلث من الهجرة وقيل سنة اثنين وجاءت به فاطمة الى النبي يوم السابع من مولده فعق
من جرير الجنة وكان جبرئيل قد هبط الى النبي فهنأه حسنا وعق عنه كبشا فحاش من جدة سبع سنين واشهر او قيل ثمان سنين ومع ابيه
ثلثين سنة ومعه تسع سنين وقالوا عشر سنين وكان رجع القامة واسع الجبهة اكحل العين اشم الانف كث اللحية ولد يوم الجمعة الحادي والعشرون من
شهر رمضان في سنة اربعين وكان امير خليفة عبد الله بن العباس ثم قثم بن سعد بن عبادة وكان عمره لما بويع سبعا وثلثين سنة
وبقي في خلافته اربعة اشهر وثلثة ايام ووقع الصلح بينه وبين معوية في سنة احدى واربعين وخرج الحسن الى المدينة فاقام بها عشر سنين
وتوفاه الله الحسن بن علي في التوراة شبر وكنيته ابو محمد وابو القاسم وابو الطيب السيد والسبط والامين والحجة والبر والتقي والزكي
والمجتبى والسبط الاول والزاهد وامه فاطمة بنت رسول الله وقتل مظلوما ومات مسموما وبقي بالمدينة بعد مضي عشر سنين من ملك
معوية وكان في سني امامته اول ملك معوية فمرض اربعين يوما وقضى للنصف بقيتا من صفر سنة خمسين من الهجرة وقيل سنة تسع واربعين
وعمره سبعة واربعون سنة واشهر وقيل ثمان واربعون وقيل في سنة تمام خمسين من الهجرة وكان بدل معوية بعده منبت الانف
الكندي وهي ابنة ام قروة بنت ابي بكر بن ابي قحافة عشرة الاف دينار وانقطاع عشرة ضياع من بقي سواد الكوفة
ان تسلم الحسن وتولى الحسين غسله وكفنه ودفنه وقبره بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد كشف قال كمال الدين بن طلحة
ما قيل في ولادته انه ولد بالمدينة في النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وكان والده علي بن ابي طالب قد بنى بفاطمة
في ذي الحجة من السنة الثانية من الهجرة فكان الحسن اول الاولاد وقيل ولدته لستة اشهر والصحيح خلافه وقد اولده واعلم به النبي
اجوده واذن في اذنه وسمى فلك روى الحافظ ابو محمد عبد العزيز بن الاخضر وروى ابن الخشاب انه ولد لستة اشهر ولم يولد
لستة اشهر مولود فعاش الا الحسن وعيسى بن مريم عليهما السلام وروى الدولابي في كتابه المسمى كتاب الذرية الطاهرة قال روي
علي فاطمة مرفوعا ولدت الحسن بعد الحسين وكان بين مقدم النبي المدينة مهاجرا وبين مقدم النبي المدينة سنتان وستة اشهر ونصف فولدته لاربع
سنين وستة اشهر ونصف من التاريخ وبين احد وبدر سنة ونصف وروي انها ولدته في شهر رمضان سنة ثلث وروي انه
ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلث وكنيته ابو محمد وروي ان رسول الله عق عنه بكبش وحلق راسه وامر ان تصدق
بزنة شعره وروي ان فاطمة اراد ان تعق عنه بكبش فقال رسول الله لا تعقي عنه ولكن احلقي راسه ثم تصدق بوزنه
من الورق في سبيل الله عز وجل وسئل من ابن عباس ان رسول الله عق عن الحسن كبشا وعن الحسين كبشا وقال الكتبي الشافعي
كتاب كفاية الطالب الحسن بن علي كنيته ابو محمد ولد بالمدينة ليلة النصف من رمضان سنة ثلث من الهجرة كان ابنه الاكبر

برسول الله وروي مرفوعا الى جده بن محمد بن ايوب المغيري قال كان الحسن بن علي ابن خمس سنين باحمرة ادع العينين سهل الخدين دقيق
المسربة كث اللحية ذا وفرة وكان عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعة ليس بالطويل ولا القصير مجتمع الحسن الناس وجها وكان
يخضب بالسواد وكان جعد الشعر حسن العينين عن علي قال سئلت الحسن بن رسول الله ما بين الصدر الى الراس الحسين اشبه النبي مما كان اسفل من
ذلك باب الدرع عند سواد العين مع سنها قوله سهل الخدين اي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين والمسربة بضم الراء مارق من شعر
الصدر سائلا الى البطن وكث اللحية اي كثيف ذا وفرة الوفرة الى شحمة الاذن وكل عظيم الكراديس الكراديس في فصل مجموع رؤوس كشف قال عبد العزيز
بن الاخضر الجنابذي توفي وهو ابن سبعين سنة ودفن بالبقيع عند الحسين ومحمد والعباس اخوته وصلى عليه سعيد بن العاص في سنة ست
اربعين وقال الحافظ في الحلية روي عن عمر بن اسحق قال خلت انا ورجل على الحسن بن علي فقال له فلان سلني قال والله
لا اسلك حتى جاء بك الله ثم لنسلنك قال ثم دخل ثم خرج الينا فقال سلني قال لا تسلني قال بل جاء بك الله قال الفقت طائفة من
كيدي واني قد سقت الثمن مرارا فلم اسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند راسه فقال يا ابتي من سمك
لم تسقني قال ثم قال ان يكن الذي اظن فالله اشد ما شاء واشد نكلا وان يكن غيره فما احب ان يقتل بي بريء ثم قضى ودفن وقيل مصقول قال
لي حضر الحسن بن علي قال اخرجوني الى الصحراء اتعلى النظر في ملكوت السماء يعني الايات فلما خرج رفع راسه قال اللهم اني احتسب نفسي عندك فانها اعز
الانفس علي وكان ارمى منع الله لذاته احتسب نفسي باب قوله اللهم اني احتسب نفسي عندك اي ارضى بذهاب نفسي شهادة في ذات الله طلب
القرب وطلبا لرضاك وطلب مكان تحملها عندك في محال القدس ش محمد بن وهبان عن داود بن النعمان عن جده اسحق بن جبلول عن
ابيه جبلول بن حسان عن علقمة بن زيد الرقي عن الزبير بن عطاء بن عمير عن ابي العيسى عن حماد بن ابي امية قال دخلت على الحسن بن
علي بن ابي طالب في مرضه الذي توفي فيه ومن معه بيت تدوف عليه الارم ويخرج كبده وقطعة قطعة من السم الذي اسقاه معوية لعنه الله فقلت
يا مولاي مالك لا تعالج نفسك فقال اي عبد الله بماذا اعالج الموت قلت انا مدة انا اليه راجعون ثم التفت الي فقال والله لقد عهد الينا رسول
ان هذا الامر ملكا انا عشرة ائمة من ولد علي وفاطمة الا سموم او عقول ثم رفعت التفت الي وبكى وقال قلت لو عظني يا ابن رسول الله
قال نعم استعد لسفرك وحصل زادك قبل حلول اجلك واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطلبك ولا تحلم يوما بك الدنيا ولم يات على يوما بك الدنيا
الا نقص فيها عمرك وقربك من اجلك وهدم بيتك وافنى عمرك فكانك بال

بالعشيرة وبينه وبين سلطان خارج من قبل معتية امه ابي عن طاعة الله عز وجل واذا نازعك الى بيعته الرجال جاءته فاضحت بذمته زائلك واذا
حدثته صدقك واذا وعدته منحه ثم لا يفي لك ان قلت صدق قولك وان عملت بغير صوابك ان عددت مدحك وان عددت مدحك فضلك وان
سددها وان ابتليت منك حسنة عدها وان سألته اعطاك وان سكت عنه ابتداك وان نزلت احدى الملمات به ساواك من لا يأتيك منه
الخوائق ولا يخلف عليك من الطرائق ولا يحدثك عن الحقائق وان تنازعا منقبة اثرك قال ثم انقطع نفسه الصعداء لوعته حتى خشيت عليه
دخل الحسين على ابي الاسود بن ابي الاسود فاكتب عليه شيئا فقبل ابو الاسود بن عبيد ثم عقد عنده فمات ارحمها فقال ابو الاسود انا لله ان الحسين
قد نعيت الينا وقد اوصى الي الحسين وتوفي يوم الخميس لعشر خلون من المحرم سنة خمسين من الهجرة وله ست واربعون سنة ودفن بالبقيع عيون
المعجزات للطبرسي رحمه الله كان مولده وعلي بمكة سنة عشر سنة واشهر ودولت فاطمة الحجة وطاهر احد عشر سنة كاملة وقد
كانت فاطمة تنعى ولادة جدها وابيه صلى الله عليهم وكان طاهر لا يستطيع السعي ويمشي في حال ولادته ويقرأ القرآن على رأسه اصحاب
الحديث من رسول الله ان جبرئيل اتاه في مهده وقبض رسول الله وكان له سبع سنين وشهور وكان سبب مجاورته الى محمد الحسن
دار الرضا وانتقاله الى دار الكرامة على ورد به ان خيار ان معوية بنت الاشعث وهي ابنة محمد عشرة آلاف دينار
وقطائع كثيرة من ضيعته او سواد الكوفة وحمل اليها تحفة في طعام فلما وضعت بين يديه قال انا لله وانا اليه راجعون والحمد
لله على لقاء محمد سيد المرسلين وابي سيد الوصيين وامي سيدة نساء العالمين وبني جعفر الطيار في الجنة وحمزة سيد الشهداء صلوات
الله عليهم اجمعين ودخل عليه اخوه الحسين فقال كيف تجدك فقال اني اجد يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة على كره مني لفراقك يا اخي
اخوتي ثم قال استغفر الله علي جميعا لقاء رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة وجعفر وحمزة عليهم السلام ثم ادعى اليه وسلم اليه الاسم الاعظم
وجوامع العلم التي كان امير المؤمنين سلمها اليه ثم قال يا اخي اذا مت فغسلني وحنطني وكفني واحملني الى سريري حتى تدخلني الى جانب
قبر امك فقبري عند قبر رسول الله وابيك امير المؤمنين وامك فاطمة الزهراء ان لا تخاصم احدا وارد دخلت قبري من فورك
الى البقيع حتى تدفني مع اخي عليهما السلام فلما فرغ من شأنه وحمله فتح مع رسول الله مروان بن الحكم طريد رسول الله بغلة والى
عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان الحسين يريد ان يدفن اخاه الحسن مع رسول الله والله ان دفن معه لتدخلن بيتك قبرا
وصاحبه عمر الى يوم القيمة قالت فما منع يا مروان قال الحقي به وامنعيه من ان يدفن معه قالت وكيف الحقه قال ابرزي بغلتي هذه
فنزل من بغلته وركبتها وكانت تؤذي الناس وهي اميه على الحسين وحرضهم على منعه فما تم بها فلما قربت من قبر رسول الله وكان
قد وصلت بجنازة الحسن وفرغت بنعشها من البغلة وقالت والله لا يدفن الحسن عليها ابدا وجرته واوصت بيدها الى شعرها فاراد بنو

هاشم الجلاد فقال الحسين الله الله لا تفتنوا وصيتي واحملوا بي الى البقيع فانه اقسم علي ان ما منعت من دفنه مع جده ان لا
اخاصم فيه احدا وان دفنته بالبقيع مع امه فدفنوه بالبقيع مع امه وفتنوه بالبقيع مع امه فقام ابن عباس فقال يا مروان ما لك ولهذا يوم على الجمل
ويوم على البغلة ما لك ولهذا ان يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغل يوم على هذا بازرة من حجاب رسول الله تريدين اطفاء نور الله والله متم
نوره ولو كره المشركون انا لله وانا اليه راجعون فقالت له اليك عني واف لك ولقومك ومروي ان الحسن فارق الدنيا ولم يتم
اربعون سنة وشهرا واقام مع رسول الله سبع سنين وشهرا وبايع عمر مع امير المؤمنين وروي انه دفن مع امه وسيدة
نساء العالمين في قبر واحد توضيح الاذر التبييض والاعزاء اقوام قال ابن ابي الحديد روى ابو الحسن المدائني ان مروان لما منع
ان يدفن عند جدته فاجتمع بنو هاشم وبنو امية واحلافهم هؤلاء قوم وهؤلاء قوم وجاؤوا بسلاح فقال ابو هريرة لمروان المنع الحسن ان
يدفن في هذا الموضع وقد سمعت رسول الله يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة كا العدة عن سهل بن زياد وغيره عن سليمن
كاتب علي بن يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين وابنته جعدة بنت الحسن وجعدة
شرك في دم الحسين كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد ابن سليمن عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت
ابا جعفر يقول لما احتضر الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال الحسين يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انا مت فهيئني ثم
وجهني الى رسول الله لاحدث به عهدا ثم ادفني الى امي فاطمة ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيعيبني من الجواء ما يعلم
الناس من صنيعها وعداوتها الله ولرسوله وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن وضع على سريره وانطلق به الى مصلى
رسول الله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى على الحسن فلما ان صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله بلغ فاتيه
الخبر وقيل لها انهم قد اقبلوا بالحسن بن علي ليدفن مع رسول الله فخرجت مبادرة على بغل يسرج فكانت اول امرأة ركبت في
الاسلام سرجا وقعدت فقالت ما لكم من نبي فاته لا يدفن فيه ابني ولا يهتك علي رسول الله حجابه فقال لها الحسين بن علي
صلوات الله عليهما قد عاتبتك انت وابوك حجاب رسول الله وادخلت بيته من لا يحب رسول الله قربه وان الله يسألك
من ذلك يا عائشة ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله صلى الله عليه وآله عهدا واعلمي ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بالتأويل
والكتاب من ان يهتك على رسول الله ستره لان الله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم
وقد ادخلت انت بيت رسول الله الرجال بغير اذنه وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك وفاروقه عند اذن رسول الله المعاول وقال الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند

رسول الله صلى الله عليه وآله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لعمري لقد دخل ابوك دار رسول الله صلى الله عليه وآله بقرحامته الاذى وما رعى حقه ما
بجا الله صلى لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم على المؤمنين اموالهم ومنهم حيا وميتا والله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهته من دفن الحسن
عند ابيه صلوات الله عليه جائزا فيما بيننا وبين الله لحملت ابنه سيدفن وان زعم مطيتك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال ايا بنية يوما على جمل
ويوما على بغل في المنكبين تهتك وتقلقلين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه فقالت ايها الحنفية هؤلاء العواطل تكلمون فما لك لا تتكلم قال لها
الحسين ويحك تجدين محمدا من العواطل فوالله لقد ولدته ثكلى فواطمة بنت عمران بن عابد بن عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم
وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن معيص بن عامر فقالت عائشة للحسين نحوا بكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى بي
الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع ٥ سعد بن عبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قبض الحسن بن علي ع وهو ابن سبع واربعين سنة في عام خمسين سنة عاش بعد رسول الله
اربعين سنة ٥ في تاريخ المفيد في يوم النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وكذا في كتاب تحفة الظرفاء بدر كان مولد سيدنا ابي محمد
الحسن بن علي ع في كتاب دلائل الامامة وله ع في يوم النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وكذا في كتاب تحفة الظرفاء وكتاب الآخرة
في كتاب المجتبى في النسب وله ع في شهر رمضان لثلث من الهجرة بالمدينة قبل وقعة بدر بتسعة عشر يوما في كتاب النسب كره وله ع في النصف من
شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وفيها كانت غزاة احد في كتاب مواليد الائمة وله ع في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة وفي رواية
سنة ثلث وقيل يوم الثلثاء النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة بالمدينة في ملك يزدجرد بن شهريار ٥ عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن حماد عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال ان جدة بنت الاشعث بن قيس الكندي سمت الحسن
بن علي ع وسمت مولاة له فاما مولاته فقالت السم واما الحسن فلم يسمك بطنه ثم انقطع به فمات ٥ بيان لقطت اللقف كفرحت
عجلت وعجلت وفي بعض النسخ اتقفن قول روي في بعض تالفات اصحابنا ان الحسن لما دفن فاته وفدت آياته وجرى السم في بدنه
تنتلونه واخته فقال له الحسين الى ارى لونك يا اخي الى الخضرة فبكى الحسن وقال يا اخي لقد سمني جعدة بنت الاشعث فلم تلبث ان تقيء دما
من ذلك فقال اخبرني جعدة قال لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومررت على منازل اهل الايمان رايت قصرين عاليين متجاورين على
صفة واحدة الا ان احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما للحسن
والاخر للحسين فقلت يا جبرئيل فلم يكونا على لون واحد فبكى ولم يرد جوابا فقلت لم لا تكلم قال حياء منك فقلت له سألتك بالله الا
ما اخبرتني فقال اما قصر الحسن فانه يموت بالسم ويخبره عند موته واما قصر الحسين فانه يقتل ويخر وجهه بالدم فعند ذلك

ذلك كيما يفرح اعداء امرين بالكاد والتخم قال ابن ابي الحديد روى ابو الحسن المدائني قال سقي الحسن ع السم اربع مرات فقال لقد سقيته مرارا
فما سقي على مثل منقلبه هذه المرة وروى المدائني عن جويرية بن اسماء قال لما مات الحسن ع امر مروان بن الحكم سعيد بن العاص ان يصلي عليه
فقال له الحسين تحمل اليوم جنازته وكنت بالامس تجرعه الغيظ قال مروان نعم كنت افعل ذلك بمن هو ازن حلما واكمل عقلا ثم قال فتلف في سن الحسن وقت
وفاته قيل ابن ثمان واربعين هو المروي عن جعفر بن محمد عليهما السلام في رواية هشام بن سالم وقيل ابن ست واربعين وهو المروي ايضا
عن جعفر في رواية ابي بصير المتقدمة قال ابو الفرج في مقاتل الطالبين اختلف في مبلغ سن الحسن ع وقت وفاته توفي احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحبيب بن وثاب عن جعفر بن محمد انه توفي وهو ابن ثماني واربعين سنة وحدثني احمد بن
سعيد عن يحيى بن الحسن عن حسن بن حسين العرني عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن جعفر بن محمد ان الحسن توفي وهو
ابن ست واربعين سنة عليه السلام قال روى عقبة النوري عن جعفر بن محمد ان الحسين قتل وله ثماني وخمسون سنة وان الحسن كذلك كانت
سنوه يوم مات امير المؤمنين علي بن ابي طالب وعلي بن الحسين وابو جعفر محمد بن علي حدثني بذلك العباس بن علي بن ابي الطالب وسلم
بن عبادة عن وكيع عن سفين النوري عن جعفر بن محمد قال ابو الفرج وهذا وهم لان الحسن ولد في سنة ثلث من الهجرة وتوفي سنة احدى وخمسين
ولا خلاف في ذلك وسنوه على هذا ثمان واربعون ج عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال اصبحني رجل فقال قلت الحسن بن علي وقلت
يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا لا ابقى ملكك رجل فقال اوهم ذلك قال قلت فتسلمك الامر لهذا الطاغية قال
والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته ليلي نهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت اهل الكوفة وبلوتهم
ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم لمشهورة
علينا قال وجهد بكفه ثم قال ان جعدة بنت الاشعث بن قيس سمتني فقلت لها ما هذا يا بن رسول الله اني
لارجو ان اعيش حتى اقتلك قال فقالت لي من اين علمت ذلك قال قلت لها اني اسقى سما فقد قتلني كبدي فهي تخرج قطعا كما ترى قلت فلا تتداوى قال لا تتداوى
من قتل وهذه الثالثة لا احد لها دواء ولقد توفي الي انه كتب الى ملك الروم ليزوجه ابنته وبعثه اليه من السم القتال شربة فكتب اليه
ملك الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نفعل ذلك بمن قتل من لا يقاتلنا فكتب اليه ان هذا ابن الرجل الذي خرج بارض تهامة فخرج
بطلب ملكه ابيه وانا اريد ان ارسل اليه من يسقيه ذلك فاريح العباد والبلاد منه ووجه اليه بهذا يا والطاغوت ملك الروم
بهذه الشربة التي دسها فاضطربت بها دابته فرمت ذلك سرا وطارت وروي ان معوية دفع السم الى امرأة الحسن بن علي جعدة
بنت الاشعث وقال لها اسقيه فاذا مات هو زوجتك ابني يزيد فلما سقته السم ومات عجلت الملعونة الى معوية اللعين فقالت

زوجني يزيد فقال ادنني فان امراة لا تصلح للحسن بن علي لا تصلح الا لي يزيد مروج الذهب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن
الحسين عليهم السلام قال دخل الحسين على علي الحسن حدثان ما سقي السم عام كاد الاثنان ثم رجع سقيت السم مرة فرات وما سقيت مثل
هذه لقد لفظت طائفة من كبدي وراقني قلبه يهودي يدي فقال له الحسين يا اخي ومن سقاك قال وما تريد بذلك فان كان الذي ظننته
فالله حسيبه وان كان غيره فما احب ان يؤخذ بي بريء فلم يلبث ان توفي لي ابن موسى بن الاسدي عن النخعي عن التوفلي
عن ابن الطبايي عن ابيه عن ابن جبر عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا واتت يوم اذا اقبل الحسين فلما راه بكى فقال ما يبكيك
الي اتي فاذا ابنه حتى اجلسه على فخذه اليمنى وساق الحديث الى ان قال النبي صلى الله عليه وآله اما الحسين فانه ابني وولدي ومني وقرة عيني وثمرة فؤادي
وقرة فؤادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني اتي لما
نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من القتل بعدي فتذكرت الامر حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة وتستغيث الله ادلوته
وبكيه كل شيء حتى الطير في جواء السماء والحيتان في قعر البحار فمن بكاه ولم يعينه يوم القيامة ومن تحزن عليه لم تحزن قلبه يوم تحزن القلوب
ومن زاره في بقيعه ثبت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام لي ابن الوليد عن محمد بن ادريس عن محمد العطار عن الاشعري عن ابي
عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن سيف بن عميرة عن محمد بن عتبة عن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه عن علي بن ابي طالب
قال فيما ناوله فاطمة والحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ التفت الينا فبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال ابكي مما يصنع بكم بعدي فقلت
وما ذاك يا رسول الله قال ابكي من مرتك على القرن وظلم فاطمة بعدي وغصبها حقها وظلمة الحسن في الغدر والسم الذي يسقى وقتل الحسين قال فبكى اهل
البيت جميعا فقلت يا رسول الله ما خلقنا ربنا الا للبلاء قال البشرى يا علي فان الله عز وجل قد عهد الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
د في تاريخ المفيد المبلغين تقية ان صفر سنة سبع واربعين من الهجرة كانت وفاة مولانا وسيدنا ابي محمد الحسن ومن كتاب الاستيعاب
اختلف في وقت فاته فقيل مات سنة تسع واربعين وقيل في ربيع الاول سنة خمسين بعد ما مضى من خلافة معوية عشر سنين وقيل بل
مات سنة احدى وخمسين ودفن بدار ابيه بقيع الغرقد وصلى عليه سعيد بن العاص امير المدينة وقد اوصى لاخيه الحسين وقال لو لا اني اهاب
ان تنكث حرمة امراة ابنة الاشعث بن قيس وقيل جعدة بنت الاشعث وكان معوية بن ابي سفيان قد ضمن لها مائة الف
درهم وان يزوجها ابنه يزيد اذا قتلته فلما فعلت ذلك لم يف لها بما ضمن في الدنيا وخمس واربعون سنة وقيل ستة واربعون وربع
شهور وتسعة عشر يوما وقيل كان مقامه مع جده سبع سنين ومع ابيه ثلثين سنة وعاش بعد ابيه عشر سنين فكان جميع عمره خمسين سنة
لي ن الطالقاني عن احمد بن الهمداني عن علي بن الحسن بن الفضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال لما حضرت الحسن

الحسن بن علي بن ابي طالب الوفاة بكى فقيل يا ابن رسول الله اتبكي وملائك من رسول الله وملائك الذي انت به وفد فقال فيك رسول الله
ما قال وقد جمعت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلث مرات حتى النعل فقال انما ابكي لخصلتين بطول المطلع وفراق الاحبة
من الوليد عن ابان عن الحسن بن سعيد عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله قال ان الحسين بن علي عليهما السلام
اراد ان يعرف الحسن بن علي مع رسول الله وجميعا فقال رجل سمع الحسن بن علي قولوا للحسين ان لا يعرف في دعاء لولا ذلك لانتهى الحسين حتى
يدفن مع رسول الله ثم قال ابو عبد الله ان امراة دكت المغزل لعبد رسول الله عائشة فارت الى المسجد فمنعت ان يدفن الحسن بن علي مع رسول الله
ب ابو النجري عن جعفر بن ابيه قال ان الحسين بن علي كان يزور قبر الحسن في كل عشية جمعة ب المفيد عن علي بن بلال عن مراحم بن عبد
الوارث بن عباد عن محمد بن زكريا الغلابي عن العباس بن بكار عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال الغلابي وحدثنا احمد بن
محمد الواسطي عن عمرو بن يونس بن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال دخل الحسين بن علي على الحسن بن علي بن الحسين بن
علي بن عمرو بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن محمد بن سلام الكوفي عن احمد بن محمد الواسطي عن محمد بن صالح وعن محمد بن
الصلت قال حدثنا عمرو بن يونس اليمامي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال دخل الحسين بن علي على اخيه الحسن بن علي في مرضه الذي توفي فيه فقال كيف
تجدك يا اخي قال اجدني في اول يوم من ايام الاخرة وآخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الدنيا وآخر يوم من ايام الاخرة اني لا استحيي ربي وارد على ابي
وجدي عليهما السلام على كرمه وعلى امراك فعراق خوفك وفراق الاحبة ومستقر روحه من مقاليد بيده والتوسل الى الله على حقه فسقاني فقال امير المؤمنين
وسيد المؤمنين علي بن ابي طالب ابو اخي فاطمة وجعفر وهو في الله عز وجل خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك من كل فائت
راسيتا اخي كبدي في الطشت والله عرفت من دماي ومن اين اتيت فما انت صانع به يا اخي فقال الحسين اقتلوا الله قال فما اخرك
به اخاه اخي يلقى رسول الله ولكن اكتب لاخي بما اوصى به الحسن بن علي الى اخيه الحسين بن علي اوصى به انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وانه عبده حق عبادته لا شريك له في الملك ولا ولي من الذل وانه خلق كل شيء فقدره تقديرا وانه ولي من عبده واحق من عبد من
اطاعه ورشد ومن عصاه غوى ومن تاب اليه اهتدى واني اوصيك يا حسين من خلفت من اهلي وولدي واهل بيتك ان تصفح عن
مسيئهم وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفا ووالدا وان تدفني مع رسول الله فاني احق به وبيته ومن ادخل بيته بغير اذنه ولكنا جميعا
من بعده قال الله فيما انزل على نبيه في كتابه يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فاذا الله ما اذن لهم في الدخول
عليه في حيوته فغيره اذنه لاحاجتهم الا اذن في ذلك بعد وفاته ونحن ما دون لنا في التصرف فيها ورثناه من بعده فان ابت عليك
الا ابراء فانشدك الله والقرابة التي قربت بيننا وحق جدك والرحم الماسة من رسول الله ان تهريق في مجمره من دمي حتى تلقى رسول الله صلى الله عليه وآله فتخصمه

ونحوه مما كان من الناس ليفاجئه ثم تمضي ثم قال ابن عباس فدعاني الحسين بن علي وعبد الله بن جعفر وعلي بن عبد الله بن العباس فقال ابن
عمكم فقتلناه وحفظناه والبناء الخانة ثم خرجنا حتى صلينا طرفي المسجد وان الحسين امرنا بالصنع البيت فحالنا دون ذلك مروان بن الحكم
وآل ابي سفيان ومن حضر هناك من ولد عثمان بن عفان وقالوا دفن امير المؤمنين الشهيد القتيل ظلما في البقيع بنسبة مكان وعلى الحسن
من رسول الله فلا يكون ذلك ابدا حتى يكسر التسوف مسيتا وتقصف الرماح وينفذ السيف فقال الحسين ثم والله الذي حرم مكة للحسن بن
علي بن فاطمة حتى يدخل رسول الله وبنته من دخل عليه بغير اذنه وهو والله احق به من قاتله الخطايا سيرابي وذر عمد الله الفاعل بعباده المخلص
بعبد الله ما صنع الحاكي المحكي المؤدي لطريد رسول الله ولكنكم لعمر ثم بعده الامراء وتاجلكم على ذلك اعداء وابناء الاعداء قال فحملناه فاتيناه
قبر امه فاطمة فدفناه الى جنبها رضي الله عنه وارضاه قال ابن عباس كنت اول من الصرف فسمعت اللفظ وخفت ان يحول الحسين
على من قد اقبل ورايت تخمصا على الشرفة فاقبلت مبادرا فاذا انا بجارية في اربعين راكبا على جمل مرحل لقد هجم وقام بهم بالقتال
فلما رايتني قالت اي ابن عباس لقد اجترأتم على ابي الدنيا تؤذونني مرة بعد اخرى تريدون ان تدخلوا بيتي من لا يهوى دخوله فقلت
واسوتاه ويوم على جمل يوم على جمل تعيرين ان تطئني نوار الله وطاعلي وليا الله وتحولي بين رسول الله وبين حبيبه ان يدفن بجواره
فقالت لي الله عز وجل المؤنة ودفن الحسن الى جنب امه فلم يزد من الله تعالى الا قربا وما ازددتم منه الا بعدا اما سوءاتاه انصرفي فقد
رايت ما سرك قال فقلت في وجهي وذادت يا علي صوتها او ما تستحيم الجمل يا ابن عباس لكم لذوه الاحقاد وعقلت ام والله فانسيه ابل
الحقاد فكيف تمناه اهل الارض فانصرفت وهي تقول فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر بيان الرحل البعير
كالسرج للفرس واهل المراد بالرحل هنا السرج ويحتمل ان يكون من الرحلة كما قاله وهي السرع والنوى الوجه الذي هو فيه المسافر من
قرب او بعد ويقال استقرت قوائمه اي اقاموا ع روي عن الصادق عن ابائه عليهم السلام ان الحسن قال لابيه عليه السلام اني اموت
يا اسم كما مات رسول الله وم قالوا ومن يفعل ذلك قال امراة جعدة بنت الاشعث بن قيس فان موته يدس اليها معاوية بذلك قالوا
اخرجها من تريك وابعدها من عينك قال كيف اخرجها ولم تفعل بعد شيئا ولو اخرجتها لاتهمني غيرها وكان طماعة عند الناس فدخلت
الايام حتى بعث اليها معوية مالا جسيما وجعل يمنيها بان يعطيها مائة الف درهم اذا هي زوجها من يزيد وحمل اليها نجبة ثم لم يستقصها الحسن
فاصبح الى منزله وهو صائم فاخرجت فقدمت الافطار وكان يوما حارا ثم دعت بلبن وقد القت فيها ذلك السم فشربها وقال اجوده
فقتلني فقتلك الله والله لا يصيبني منك خلفا ولقد غرك وسخرك والله يخزيك فلك عليه السلام يوما ثم مضى تقدير ما معاوية ولم يبعث
لها بما وعدها عليه ع روي ان الصادق قال لما حضرت الحسن بن علي الوفاة بكى بكاء شديدا فقال لابي اقدم على امر عظيم وهول لم اقدم

اقدم على مثله قط ثم اوصى ان يدفنوه بالبقيع فقال ابي اخي علي سر بي الى قبر جدي رسول الله لاجدد به عهدي ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة بنت اسد
فادفني وسلم بامر ان القوم يظنون انكم تريدون دفني عند رسول الله فيحولون بيني وبينكم ثم ابتدرني فيما امرني به علي عشرة من
الحسين قال علي فسرت وتوجهت الى قبر جدي رسول الله لاجدد به عهدا اتى مروان بن الحكم من معه من بني امية فقال ان عثمان في اصحابي
ويدفن الحسن مع النبي لا يكون ذلك ابدا وحملت عائشة على بغلة وهي تقول ما لي ولكم تريدون ان تدخلوا بيتي من احببت فقال ابن عباس لمروان
بن الحكم لا تريد دفن عند جدته فانه كان اخر عهده برسول الله من ان اطرق عليه حجابه كما طرق وذلك غيره ودخل بيته بغير اذنه انصرف فحمل
جنازته بالبقيع كما وصى ثم قال العائشة وسوءاتاه ويوما على جمل ويوما على جمل وفي رواية يوما تحملت ويوما تحملت ان عشت فغيظك وان مت فلا
الحاج الشاعر البغدادي فقال ما مت ابي كرها كان ولا كنت لك الشر من الشر وبالكل تملك تحملت تحملت وان عشت فغيظك
بيان قولك لك الشر من الشر انما كان في مناظرة فضال بن الحسن ابن فضال الكوفي مع ابي حنيفة فقال الفضال قل الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم منسوخ او غير قال لا والاية غير منسوخة فاخبر الناس بعد رسول الله ابو بكر
وعمر ام علي بن ابي طالب فقال الاعلى انما ضحيا رسول الله في قبره فاي حجة ترى في فضلهما افضل من بنيه فقال له الفضال لقد علمنا ان ابا بكر
دفن في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فهو بيت رسول الله لقد اساءا ادخال جنازة في بيتهما ولكنا عهدنا وقد قرات ان قول الله تعالى
فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق ثم قال لابنه وحفصة
فاستحقا الدفن في ذلك الموضع لحقوق اثبتها فقال له فقال انت تعلم ان النبي ماتت من تسع حشايا وكان لطمن الثمن لكان ولده فاذا
فاذا الحق واحد فاذا مضى تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر والحجرة كذا وكذا طولا وعرضا فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك
ولعدنا بالى عائشة وحفصة بيت ان رسول الله وفاطمة بنته سنت الميراث فلما اقتصني ذلك ظاهرة من امور كثيرة فقال ابو حنيفة
نحوه حتى فاته والله راضي حيث ع توضيح الحشايا الفرش كنى بها عن الزوجات شا من الاخبار التي جاءت بسم الله
الحسن ما رواه عيسى بن مهران عن عبد الله بن الصباح عن يزيد بن مغيرة قال ارسل معوية الى جعدة بنت الاشعث ابنة ابي
ابي يزيد على ان تسمي الحسن وجعل لها مائة الف درهم فقلت وسمت الحسن وجعلت لها مائة الف درهم فتسمت بها المال ولم يزد جعدة
يزيد فحلف عليها رجل من اهل طلحة فاولد باه كان اذا وقع بينهم وبين بطون قريش حرم غيرهم وقالوا يا بني معوية ما زوجها
روي عيسى بن مهران قال حدثني عثمان بن عمر قال حدثنا ابن عون عن عمر بن اسحق قال كنت مع الحسن والحسين في الدار فدخل
الخرج الحسن ثم خرج فقال لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة لقد لفظت قطعة من كبدي فجعلت اقلبها بعودي فقال الحسين

ومن سفاكه قال ما تريد منا تريد تقتلوا من يكن هو هو فوالله انه لفقيه تنكحان لم يكن هو فما احب ان يوخذ بي بريء وروى عبد الله
بن ابراهيم بن زياد الخارقي قال لما حضرت الحسن الوفاة استدعى الحسين وقال اخي اني مفارقك واللحق بربي وقد سقيت السم مرتين
بكبده فما في اطبقت واني لا اعرف من سقاني السم ومن اين وهيت وانا خاصمه الى الله عز وجل فحقي عليك ان لا تكلمت في ذلك بشيء وانظر
ما يحدث الله عز وجل فيه فاذا قبضت بحقي فتحنطني وغسلني وكفني وادخلني على سريري الى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فجددوا عهدا ثم ردني الى قبر
جدتي فاطمة رضي الله عنها فادفني هناك فسيعلم بنات ام ان القوم طفقون لكم تريدون ودفني عند رسول الله فيخطبون في ذلك و
يمنعونكم منه وبالله اقسم عليك ان تهرق في امري محجمة دم ثم رمى به الى ابنه ولده وتركانه وما كان وصى اليه امير المؤمنين حين استخلفه و
ابلغه تعاليمه ودل شيعته على استخلافه ونصبه لهم علما من بعده فلما مضى السبط عليه السلام اخذ الحسين واكفنه وحمله على سريره وهم لنبكه وان دون مجه
من بني امية انهم سيدفنونه عند رسول الله فتحجموا وتسلحوا فلما توجه به الحسين الى قبر جده رسول الله ليجدد به عهدا اقبلوا اليه
في جمع وخيلهم عائشة على بغلة وهي تقول ما لي ولكم تريدون ان تدخلوا بيتي من لا احب فجعل مروان يقول يا رب هيجاي خير من وعة
اعوف عنق في بغلي المدينة وبدفن الحسن مع النبي لا يكون ذلك ابدا احمل السيف وكادت الفتنة ان تقع بين بني هاشم وبين بني امية
فبادر ابن عباس رضي الله عنه الى مروان فقال له ارجع يا مروان من حيث جئت فلا تزيد وفي صاحبنا عند رسول الله لكنا
نريد ان نجدد به عهدا ثم نرده الى جدته فاطمة فقد رضيت عنه بالوصية بذلك ولو كان اوصى بدفنه مع النبي لعلمت انك تمنعه
باطلا من دفنه ولكنك لم تعلم انه اعلم بالله وبرسوله وبحرمته منه من ان يطرق عليه بما كنا نطرق ذلك بغيره ودخل عليه بغير اذنه ثم اقبل
على عائشة وقال لها وهو اتاه يوما على بغلة وهيا على جمل تريدين ان تطفئي نور الله وتقاتلي اولياء الله ارجعي فقد كفيت الذي
تخافين وبلغت الذي تحاولين ما تحبين والله منتقم لابن الليث ولو بعد حين وقال الحسين والله لولا عهد الحسن الي ان لا اهريق
دما لاهريق في امره محجمة دم علم كيف تاخذ سيوف الله منكم ماخذها فقد نقضتم العهد من بعد توكيدكم وبغيكم والظلم ما نستر ظنا عليكم لا نفسنا
مضوا بالحسين فدفنوه بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها قب ومنع مع اقتداره وزاد فيه ان رموا
بالنبال جنازته حتى تمل منها سبعون نبلا قال ابن عباس بعد كلام جمل وبغلة وعشت لغلبت شا لما استقر الصلح
بين الحسن ومعوية خرج الحسن الى المدينة فاقام مهما كاظما غيظه لازما منزله منتظرا لامر ربه عز وجل الى ان تم لمعوية عهد سنين
من امارته وعزم على البيعة لابنه يزيد فدس الى جعدة بنت الاشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن ع من قبلها على سم وضمن
لها ان يزوجها ابنه يزيد فارسل اليها مائة الف درهم فسقته جعدة السم فبقي اربعين يوما مريضا وقضى لسبيله في شهر صفر سنة خمسين من

من الهجرة وله يومئذ ثمانية واربعون سنة وكانت خلافته عشر سنين وتوفي اخره ووصيه الحسين عليه السلام وكفنه ودفنه عند جدته فاطمة بنت
اسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنهما بالبقيع قب ابو طالب المكي في قوت القلوب ان الحسن تزوج مائتين وخمسين امراة وقد قتل ثلثمائة
وكان علي يخبر من ذلك كان يقول ان خطبة ابن الحسن مطلاق فلا تنكحوه وابو عبد الله الحرث في رشح قراي ان هذه الشاة لكمن حرص على
خلف خمارته عافيات قب كرامة الانوار انه قال لما سقيت السم مرتين وهذه المرة الثالثة سقيت سقيا مرة لقد لقيت قطعة قطعة من كبدي فجعلت اقلبها بعودي وفي رواية
عبد الله المخارقي انه قال يا اخي اني مفارقك والحق بربي وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطشت واني لعارف بمن سقاني ومن اين
وهيت وانا خاصمه الى الله عز وجل فقال له الحسين ومن سقاك قال له تريد به اتريدان تقتل من يحبه فوالله انه لفقيه تنكحان لم يكن هو فما احب ان يوخذ بي بريء وفي خبر فحقي عليك ان لا تكلمت في ذلك بشيء واخطر بالحرب شا صدقني وفي خبر وانه اقسم عليك ان تهرق
في امري محجمة من دم رسم الابرار من الخبر وفي العقد من ابن عبد ربه انه لما ملئ معوية موت الحسن بن علي له بحجة وسجد من حوله وكبروا
كبرا سمعه فدخل عليه ابن عباس فقال له ابن عباس الا ابا محمد قال نعم يا امير المؤمنين قال ما لك تكبر وتسجد وكبرك وسجودك اما والله ما اليه جنازة حضرتك
ولا يزيد القضاء اجلا في عمرك قال حسبته ترك صبية صغارا ولم يترك عليهم كثيرا فقال ان الذي وكلهم اليه غيرك في رواية كنا
صغارا اكثر ما قال ظننت تكون سيد القوم قال الطوسي وابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب المفضل بن عباس المسيح اليوم ابن هند اما خاطر
النجوة اذ مات الحسن رضي الله عنه فاطلع الشجي ابن هند وان استراح اليوم منه بعد اذ قوي بهذا حادث الزمن فان اليوم
ابن هند اما الظعن في الجلد السمن بان اشجاه اخوته والارض بالحرب كيف تنشا وقال ان الكرخ والاسف بمالك الحرج وكونه تنبت
التنون بان يكون من الرفق بمعنى الضياع وفاطمة ابن هند بعيد والعير الحمار الوحشي والاهلي ايضا وقال فرض الفرس وغيره يفرض ويفرض
حيوان يرفع يديه ويطرحهما معا ويمشي برجليه وقصح اي وثب وطرحه واكاهل ان السم قد لقيه بعد وعيله قب وحكي ان الحسن
لما اشرف على الموت قال الحسين اريد ان اعلم حالك يا اخي فقال له الحسن سمعت النبي يقول الا يا اخا الحسن الثقل مثاقيل البيت ما دام الروح
فينا فضع يدك على يدي حتى اذا عاينت ملك الموت اغمض يدك فوضع يده في يده فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزا خفيفا فسر به
الحسين اذ سمع ابي قد قال لي ملك الموت البشرى فان الله عنك راض وجدك شافع وقال الحسين لما وضع الحسن في لحده ويحك رايي
ام تطيب نفسي دراهمك مغفور وانت سليب او تمتع الدنيا شيئا احبه الي كلها او في اليك عيب فلا زلت اكي تفتت
حمامة عليك وما بيت صبا وجنوب وما بلت عيني من الدمع قطرة وما انصرفي روح الى زفيب كالي طويل الدمع عبرة

مجهود لعاد في تكوين الحسن

نظر جهما

بعيد والمزار قريب غريب وطرف البيت يحوطه الاكل من تحت التراب غريب ولا يفرح الناس بخلاف الذي يحيى ويكلا في الموت فيه نصيب فلا يحزن
من يصيب عليه ولكن من جاري خاه حريب لشبيك من اصبي بناجيك عليه وليس لمن تحت التراب نصيب بيان قوله الى كلا ارقى الطاء ظاهرا لا
يمكن ان يكون الى شده وانخفض لصعوبة الشوق وخلاف الثاني يحيى في خلوه وحده وقوله اناجيك اي مناجيك او قرأتك من يراك في الطيف
والخيال ان بعد الموت لم يبق من الاستاد والقرابات الظاهرة الا الروية فيلزم في نفس الشيخ طرفا اي من لا يراك لكنه ليس بشبيك ت
وارم ان لم امت اسقا عليك فقد امسيت شيئا الى الموت مطلوبا قربه باكيا لنفسي من بني حسنا ليس تكذب غيري حين كنت خليلي كنت
خالصتي لكن بني ابا سكن اجول في الدار دون اراك وفي الدار اناس هواهم علي بغيهم منك ليت انهم اخواد بني وبنيهم لدن الطاب
بنيا الحسن يوما في حجر رسول الله واذ رفع راسه فقال ابه حالين ندارك صوبك قال اي من ثاني زائرا لعبد موتي قوله الحجة من اراك
زائرا لعبد موتك فله الجنة كشف قال كمال الدين بن طلحة توفي الحسن خلون من ربيع الاول سنة تسع واربعين للهجرة وقيل جمادى وكان عمره
سبعا واربعين سنة وقال الحافظ الخبازي ولد الحسن بن علي النصف من رمضان سنة ثلث من الهجرة ومات سنة تسع واربعين
وكان قد سقي السم مرارا وكان مرضه اربعين يوما وقال الدولابي عاجت كتاب البرزة الطاهرة تزوج علي فاطمة عليها السلام فولدت له حسنا
بعد السنتين وكان بين وفاته واحد وعدم الهجرة سنتان وستة اشهر ونصف فولدته لاربع سنين وستة اشهر من التاريخ
وروي ايضا انه ولد في رمضان من سنة ثلث وتوفي وهو ابن خمس واربعين سنة وولي غسله الحسين ومحمد والعباس اخوته وصلى عليه سعيد
بن العاص وكانت وفاته سنة تسع واربعين وقال الكليني ره ولد الحسن بن علي في شهر رمضان سنة ثلث بعد الهجرة وروي
انه ولد سنة ثلث ومضى في صفر في اخره من سنة تسع واربعين وهو ابن سبع واربعين وشهره قال ابن الخشاب ره روي عن
الصادق والباقر ره قالا مضى ابو محمد الحسن بن علي وهو ابن سبع واربعين سنة وكان بينه وبين اخيه الحسين مدة الحمل وكان حمل به
عبد الله ستة اشهر ولم يولد مولود لستة اشهر غاش غير الحسين وعيسى بن مريم وقام ابو محمد بعده رسول الله سبع سنين وامه
مع ابيه بعد وفاة جده ثلثين سنة واقام بعد وفات امير المؤمنين عشر سنين فكان عمره سبعا واربعين سنة فهذا اجمالهم في عمره

باب ذكر اولاده وازواجه وعددهم واسمائهم وطرف من اخبارهم شا اولاد الحسن بن علي عشرة ذكرا واثنى زيد بن الحسن
واخاه ام الحسن وام الحسين واختهم ام بشير بنت ابي مسعود بن عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية الحسن ابن الحسن امه خولة بنت
منظور الفزارية وعمرو بن الحسن واخواه القاسم وعبد الله ابناء الحسن لهم ام ولد وعبد الرحمن بن الحسن امه ام ولد والحسين بن الحسن الملقب
بالاثرم واخوه طلحة بن الحسن واختهما فاطمة بنت الحسن لهم ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي وام عبد الله وفاطمة ام سلمة ورقية بنات

بنات الحسن لا عقب لهن شتى عم له من الاولاد ستة عشر ذكرا منهم اربعة ثم قال مع الحسن شا واما زيد بن الحسن فكان يلي صدقات
رسول الله ص وكان جليل القدر كريم الطبع ظريف المنقش كثير البر وجده الشرا وقصده الناس من الافاق لطلب فضله وذكر اهل السيرة
ان زيد بن الحسن كان يلي صدقات رسول الله ص فلما ولي سليمان بن عبد الملك كتب الى طاوس بالمدينة اما بعد فاذا جاءك كتابي هذا فاحول ما في يدك من
صدقات رسول الله وادفعها الى فلان بن فلان رجلا من قومه واعلمه على ما استحلك عليه رسول الله ص فلما استخلف عمر بن العزيز ذكر له حاله
منه اما بعد فان زيد بن الحسن بن هاشم شريف بني هاشم وذو سنهم فاذا جاءك كتابي هذا فاردد عليه صدقات رسول الله واعلمه على ما
استحلك عليه رسول الله ص وكان زيد بن الحسن يقول محمد بن المنكدر الخارجي اذا اتى ابن المصطفى بطن ملة تقي جدها واحضر بالبيت جدودها وزيد
رجح الناس في كل شتوة اذا اخلف الوادي وجدوا حول اشتاق الديات كانه سراح الدجى اذا قارنته سعودها زيد بن الحسن وله
تسعون سنة فرآه جماعة من الشعراء وذكروا انه رآه وتلوا فضلا من مناه قد امنه بن موسى الجهني فقال فان يك في ظلمات الارض شخصه فضياء
معروف بنيك وجدوان يك اسارين رسمه فقد تنوي به وهو محمود الفعال عقيد تميح الى المقر اجلاله سيطلب المعروف ثم يعود وليس يقول
وقد حكم رحلة الملك المعروف اين تريد اذا قصد الوفد الذي يمر الى المجد بالرد وجدوا مبادئ للمولى يحاشد للقرى وفي الرفع
عند الطامات جدود واذا استحل الغزا الطرف فاتم ثم ارث مجدا مارام تليد اذا مات منهم سيد قام سيد كريم يبني جده ويشيد في
اشعار الطوال منها الكتاب بيان قوله اخفقه بالتيت اما مصدر او الى زمخشري مع او مبالغة في كثرة التبيات حتى انه بعث في
ساق الشجر وكيف ان يجز العود بالفتح وهو الطريق القديم وانما فيكون زرع بالشتوة لانها اخر الشتوة وبني نظمة العلا وعقد المنات
وقيد الفضائل اتساعا واخلفت الوادي بالتي تنتسب العرب الا مطار الدماء الوعد بالمطر وكذا الرعود وقال الجوهري الشتوة ما دون الدهر وذلك
ان يسوق ذو الحاجة الدية كاملة فاذا كانت مهاوتا جرا فتلك هي الاشتاق كانها متعلقة بالدية العطي وقال الشتي اي الحاجة من
حيث لم يرد والمعتر الذي يتعرض للسؤال ولا يسأل والمراد بها التائبون والضيف في علم راجع الى المعتر ولكن ارجاعه الى زيد تكلف قوله ليس
يقول اي انه لا يقول لمن يخطر رحله عنده لم تلم معروفا بين تردد لانه معلوم ان الناس لا يطلبون الوفد الا منه والوفد الرسل الذي
الذي يخدم بطلبهم وحاصل البيت الا اذا قصدوا من المعاني والمناخر فيه لكن ذلك بل منتسب الى المجد بسبب اكاد وجدوه وقوله
اذا استحل على انباء المجهول قوله يرام اي لا يقصد بسوء والتليد القديم عند الطرف شا وخرج زيد بن الحسن ره من الدنيا ولم يدع
الامامة ولا ادعاها له بدع من الشيعة ولا غيرهم وذلك ان الشيعة رجلان امامي زيدي فالامامي يعتقد في الامامة على النصوص في
معدودة في ولد الحسين باتفاق ولم يدع ذلك احد منهم لنفسه فيقع فيه ارتياب والزيدي يرى في الامامة بعد علي والحسن والحسين

الزهري وزيد بن الحسن وكان مسالماً لبني امية ومنقطعاً من تعلم الاعمال وكان يأتيه العقبة الاعداء والمؤلفة لهم والمداراة وهذا
لقياد عند الزيدية على الامامة كما حكينا واما الخشوية فانها تدين بامامة بني امية ولا ترى لولد رسول الله امامة على حال واما المعتزلة فانها ترى
الامامة الا فيمن كان على رايها في الاعتزال من تولدهم العقبة بالتوري وان اختيار زيد على ما قد ذكره خارج عن هذه الاحوال والخارج
لا ترى امامه من تولى امير المؤمنين ع وزيد كان متولياً اياه وجده علي بن ابي طالب وابوه الحسن بن الحسن عليهم السلم كان جليلاً رئيساً فاضلاً
ورثا كان علي بن عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب في وقته وله مع الحجاج بن يوسف خبر رواه الزبير بن بكار قال كان الحسن بن الحسن
واليا عدة فاتاه امير المؤمنين في عصره فسار يوما الحجاج بن يوسف في موكبه وهو اذ ذاك امير المدينة فقال له الحجاج اذا دخل عمر بن علي معك في
صدر داره فانه ملك فقيه ابلك فقال الحسن لا غير شرط علي لا ادخل غيره من امره فقال الحجاج اذا دخلوا معك فملكوا الحسن بن الحسن عن الحسن
فقال الحجاج ثم توجه الى عبد الملك حتى قدم عليه فوقف بباب الباب فمر به يحيى بن ام الحكم فلما رآه يحيى عدل اليه وساله عن عشيرته وحيرته ثم
قال له ساتفعل عند امير المؤمنين يعني عبد الملك فلما دخل الحسن بن علي عبد الملك رحب به واحسن مسالته وكان الحسن قد اسرع اليه
الشيب ويحيى بن ام الحكم في المجلس فقال السعب لعبد الملك لقد اسرع اليك الشيب يا ابا محمد فقال يحيى وما امنعه لك يحمد نسبته اما في بلد العراق فقد
عليه لك بمنزلة الحاذق فاقبل على الحسن بن الحسن وقال له علي بن الحسن والله لقد دخلت لسبب كما قلت ولكنا اهل بيت نسرع الينا الشيب
وعبد الملك يسمع فاقبل عبد الملك فقال له ما قدمت له فاخبره بقول الحجاج فقال ليس لك الكتب كتابا اليه لا يجاوزه فكتب اليه ووصل الحسن
بن الحسن واحسن صلته فلما خرج من عنده لقيه يحيى بن ام الحكم فقال له الحسن علي سوء تحضره وقال له هذا الذي عوتني به فقال يحيى اما
عمك فوالله لا يزال اهلك ولولا هيبتك ما قضى لك حاجة وما الوه لك فداء وكان الحسن بن الحسن حضر مع عمه الحسين يوم الطف فلما
قتل الحسين واسر الباقون من اهل حاجاه اسماء بنت خارجة فاستوهبه من بن الاشعاري وقال الله لا يوصل الى بن حواء ابدا فقال عمر بن
سعد دعوا الى حرث ابن اخته وقيل انه اسره وكان به جراح قد اشفى منه وروي ان الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين ابنته
فاطمة فقال الحسن اغتر بابي احبها اليك فاستحيى الحسين ولم يجبه جوابا فقال له الحسين اني قد اعرفت لك بنتي فاطمة وهي كريمة شبيهة
بفاطمة امي بنت رسول الله وقيل الحسن بن الحسن والد محمد المقتول سنة ثمان واخوه زيد بن الحسن حي وروي ابي اعتذر من ابراهيم
ابراهيم بن محمد بن طلحة ولما مات الحسن بن الحسن رض ضمت زوجته فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب وكانت تقوم الليل
وتصوم النهار وكانت تشبه بالحور العين لجمالها فلما كان رأس السنة قالت لمولاتها اذا اظلم الليل فقومي اذا اظلم الليل
فلما اظلم الليل سمعت صوتا يقول بل وجدوا ما فقدوا فاجابه اخر يقول بل يئسوا فانقلبوا وتوفي الحسن بن الحسن ولم يدع الا امامة ولادا

الاشاري

روى ان الحسن بن الحسن ع شبها

فاصبحت ايها فقد بل وجدوا

ولا اولادا بالرع كما وصفناه من حال الخيرة واما عمر والقسم وعبد الله بنو الحسن بن علي فانهم استشهدوا مع عمهم الحسين بن علي بالطف
رضي الله عنهم وارضاهم والحسن من الدين والاسلام وابراهيم وعبد الرحمن بن الحسن رضي الله عنه خرج مع عمه الحسين الى الحج فتوفي
بالابواء وهو محرم رحمه الله عليه والحسين بن الحسن المعروف بالاثرم كان افضل اهله ممن له ذكر في ذلك وطلحة بن الحسن كان جوادا
قوله وما منه الشيب قوله ما الوك فداي ما قصرت في رفاك قوله قد اشفى منه اي اشرف على الهلاك وقوله فاضت الينا رغضه
ثلثة غير ذكر او ابنة واحدة عبد الله وعمر والقاسم وهم ولد ولد الحسين الاثرم والحسن اتهما قولهم بنت منظور الخزرية والعقيل والحسن
اتهما ام بشير بنت ابي مسعود الخزرجية وزيد وعمر من الفقيه وعبد الرحمن من ام ولد وطلحة وابو بكر امهما ام اسحق بنت طلحة الجوادية محمد و
اسمعيل والحسن الاصغر امه ام الحسن فقط عقب عبد الله وقال وام الحسين وكانا من ام بشير الخزاعية وفاطمة من ام اسحق بنت طلحة
وام عبد الله وام سلمة ورقية لامهات اولاد وقتل مع الحسين من اولاده وعبد الله والقاسم وابو بكر والمعقب بن من اولاده عثمان بن
الحسن والحسن بن الحسن بن ابو طالب الكبير في قوت القلوب انه عليه السلم تزوج مائتين وخمسين امراة وقد قيل المائة وكان علي يعرض
ذلك فكان يقول في خطبته ان الحسن مطلاق فلا تنكحوه ابو عبد الله المحدث في رسالته قرأت على ابن بنده الكتاب وكان خرجت في طلب
جنازة خالي الجاري كلما مات الحسن بن علي عليه السلم ضربت امراته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا هاتفا يقول بل وجدوا
ما فقدوا فاجابه اخر بل يئسوا فانقلبوا وفي رواية غيره انها نشدت بيت لبيد الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا
كاملا فقد اعتذر ب في الاعادة انه خطب الحسن بن علي الى عبد الرحمن بن الحارث بنته فاطرق عبد الرحمن ثم رفع رأسه
فقال الله ما على وجه الارض من يشق عليها اعز علي منك ولكنك تعلم ان ابني بضعة مني وانت مطلاق فاخاف ان تطلقها
وان فعلت حسبت ان تغير علي علمك لك بضعة من رسول الله فان شرطت ان لا تطلقها زوجتك فسكت الحسن وقام فخرج
فصح عنه القول ما اراد عبد الرحمن الا ان يجعل ابنته طوقا في عنقي وروى محمد بن مسيرة انه خطب الحسن بن علي الى ابي منظور بن ريان
ابنته خولة فقال ابو منظور اني لاكرمك واني لاعلم انك علي طلق طلق غيرك اكرم العرب بيتا واكرمهم نفسا قوله جوادا الحسن بن
وراي بزيه امراته عبد الله بن عامر ام خالد بنت ابي جندل فهام بها وشكا ذلك الى ابيه فلما حضر عبد الله عند موته قال لقد
عقدت لك على ولاية البصرة ولولا ان لك زوجة لزوجتك ثلثة فمضى عبد الله وطلق زوجته فلما فارق حوية اتاه بريرة
لتخطب ام خالد ليزيد ابنه وبذل لها ما اراد من الصداق فاطلع عليها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فاجارت فزوجها
ب رجل علق بكسر اللام سيء الخلق ورجل علق بكسر القاف معطي طيبا نفاليس بمحمد وقال الجوزي في حديث الحسن انك رجل علق اي

كتب طلاق النساء كا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن عبد الله ع قال ان عليا ع قال
وهو على المنبر لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلاق فقام رجل من همدان فقال بلى والله لنزوجنه وهو ابن رسول الله وابن امير المؤمنين ع فان شاء
امسك وان شاء طلق كا العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صفوان بن يحيى عن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال
ان الحسن بن علي ع طلق خمسين امراة فقام علي ع بالكوفة فقال يا معشر اهل الكوفة لا تنكحوا الحسن فانه رجل مطلاق فقام اليه رجل فقال يا ابا عبد الله
لننكحنه فانه ابن رسول الله وابن فاطمة فاذا احببناه امسكنا وان كره طلق كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن يونس بن
يعقوب عن ابي مريم عن ابي عبد الله ع قال تزوج علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي ما لا داود وجوهم ومحمد الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر
وعبد الله وعبيد الله ابناء العباس فلكفوه وحمروا وجهه وراسه ولم يخبروه وقال كذا في كتاب علي ع واقول قال ابن ابي الحديد قال
ابو جعفر محمد بن جرير كان الحسن ع اذا اراد ان يطلق امراة جلب اليها فقال لها كيف ان امرك لك اذا كنت امرأتي ولم تمانعيني فقولي لا ما شئت او نعم فتقول
هو لك فاذا قالت ذلك ارسل اليها بالطلاق وبالمهر وروى ابو الحسن الرواسي قال تزوج الحسن ع هند بنت سهيل بن عمرو وكانت عند
عبد الله بن عمر بن كريز فطلقها فكلمت معوية ابي ابي هريرة ان يخطبها على يزيد بن معوية قال الحسن فاذكرني لها فاتاه ابو هريرة
فاخبرها الخبر فقال انه يذكرني فقالت الحسن فزوجه وروي ايضا انه تزوج حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وكان المنذر بن الزبير
بهواها فابلغ الحسن عنها شيئا فطلقها قبل ان يدخل بها المنذر وقالت ان تزوجه وقالت شعرا في ذلك ابو الحسن المدائني كان الحسن كثير التزويج
تزوج خولة بنت منظور بن زبان الفزارية فولدت له الحسن بن الحسن وام اسحق بن طلحة بن عبيد الله فولدت له اسماء وطلحة
وام بشر بنت ابي مسعود الانصاري فولدت له زيدا وجعدة الاشعث وبهي التي تمنته وهند بنت سهيل بن عمرو وحفصة بنت عبد الرحمن
بن ابي بكر وامراة من كلب وامراة من بني تيم بن مرة وامراة من ثقيف فولدت له عمرا وامراة من بني سلمة بن
زرارة وامراة من بني سنبان من آل حاجب بن مرة فقيل له انها تزوي رأي الخوارج فطلقها وقال اني اكره ان اقتم اي اخزي حرة
من حرمتهم قال المدائني وخطب الى رجل قرشي وقال اني مزوجك واعلم انك طلق فلا تزوجه فلما بلغ الرجل ذلك قال لا يزوجني الناس بناتهم
جدا واما وقال الجعبي تزوج الحسن ع سبعين امراة وتزوج الحسين ع سبعين مرة وملك ماية وستين امة في سائر عمره وكان اولاده
خمسة عشر ع الباب الثاني ما يختص بتاريخ الحسين بن علي صلوات الله عليهما باب النص عليه بخصوصه ووصيته الحسين ع اليه صلوات الله
عليهما ع الكليني عن علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان الديلمي عن هرون بن الجهم قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي
يقول لما احتضر الحسن ع قال للحسين يا اخي اني اوصيك بوصية اذا انا مت فهي لي ولك وصية رسول الله ص وصية امير المؤمنين ع

صرفني الى ابي فاطمة ثم روى فاوفى بالعهد الى اخر الخبر ع الكليني باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال لما حضرت الحسن الوفاة
قال ادعوا لي ابي فلما جاء قال يا ابي اتدري ما هذا الذي اصابني فقال لا يعلمه ابن رسول الله قال السم قال ومن سقاك قال ما سقيت قط مثله
قال بل سقيت الاخيرة حين اتيتك فجعل من اسمه فلم يسمه فرج معي بعد فقلنا قام بن يدي يسلم فقال الحسين جلس فلما جلس تغيب منك
من سمع كلام يحيى بن الاسود وحيوته بالاحياء كونوا احياء العلم ومصابيح الدجى فان نور العلم اضاء بعد خموده من حض اما علمت ان الله تعالى جعل جبل
ولد ابراهيم ائمة وفضل بعضهم على بعض فاعطى داود زبورا وقد كلم الله تعالى موسى تكليما وعبد الله محمد ابا محمد بن علي بالاخف ملك الجد والى يوسف
عبد الكافر من فقال كفاه احمد ما من عند الله من العلم بالحق علم بجهل الله تعالى فتسلطان عليك سلطانا يا محمد بن علي بالاخرى ما صنعت
بن ابيك قال بلى قال سمت ابيك يوم صرعه ملك بن يتبرني في الدنيا والاخرة فلعنه محمد يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك
من اين مطلعه في ظهر ابيك لفعلت محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة حسن ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي عبد الله بن الكتاب
المانعي ودانا النبي احمد باقي ذرية ابيه وانه علم الله لكم خليفة فاصطفى منكم محمدا واحمد محمد علينا واختاره على الامامة واخترت انا الحسين فقال له
محمد بن علي انت يحيى انت قائم وانت المسلمي الى محمد وما اعلم لو وددت ان تقسمي حبيب قبل ان اسمع ذلك هذا الكلام الا لان في راسي
وسيد الاوصياء في راسي كلاما لا تنسيه والدلالة ولا تعرفه بعد الرجاء كالكتاب المعجم في الرق المنمنم ثم تابعه ناصحي في سبقت اليه
سبق الكتاب المنزل وما جاء به الرسل وانه كلام علي بن ابي طالب وبيد الكاتب وما سلم فضلك كذلك يجري الله الحسين ولاقوه
الا ما عند الحسين اعلى علما واقتصاصا واقربنا من رسول الله ص رحما كان الامانة احد غيره محمد غير المانعي احد غيره محمد غير المانعي قبول ان يكون وقرار الوصي قبل
ان ينطق وبعلم الله ان احد فضلها اخبرنا ما اصطفى محمدا ص فقد اختار محمدا وختار محمد عليا اماما واختار علي بعده واخترت الحسين
بعدك سلمنا ورضينا بمن يوالي رضا من نسلم من الكلمات بيان قوله تعالى اي لا تلح الي ان اذهب واري فانك تطلب
الزيادة اعلم بما اجرت بعد النظر ويحتمل ان يكون المراد بالنظر النظر بالعلت بما علموه من ذلك فانه كان من الصحابة الى سر الرقعة اقال
انت اعلم من بني من بنوه الجهة واحتمل السؤال لانه كان يريد اولا ان يثبت غيره فتر طلب الحجة فلما يحجره بعده ويحتمل ان يكون
اراد بقول حوشا ملك الموت فانه كان لقيت وسيأتون للدخول عليهم فلما اتاه صورة بشر قال قبل ان يعلم
انه يراه ام لا فجاء مع اني لا ارى احدا وانت اعلم بما تقول تمرى ما لا ارى فلما علم الملك بعث الى اخيه فجعل من سمع قبله
اي سار فجعله ما نعا من عقد نسخ المتعل فوله من سماع كلامه اي لعن خليفة فان السامع اذا اقر فهو مي بعده فانه واذا انكر
فهو يبت في جبوته او المعنى انه سبب الحيوة الاموات بالهمل والفضلاء بحيوة العلم والايمان وسبب لموت الاحياء بالحيوة الطاغية

او بالحجة المعنوية ان لم يكن بالحجة وقيل موت الاحياء اي بالموت الارادي عن الذات بهذه الفناء الذي هو حيوة اخروية في دار
القرار او هو بعيد كونوا اموات العلم لحرص على تتبع الموعظة وقبولها وانتشروا على مثالبة الامام والتعلم منه وتعليم الغير قوله وان علموا
النبار اي لا تستكثروا من العلوم وان كثر علمكم فان فوق كل ذي علم عليم او من تفضيل بعض الاخوة على بعض او الى اهل الله قد استغرق في قوس
المجلة بسبب الحب ان المتشبعين من اصل واحد في الفضل سواء ولذا يستنكف بعض الاخوة والاقارب من متابعة بعضهم وكان الكفار يقولون
لا نجاة لنا ما انتم الا بشر مثلنا فاما الى تلك الشبهة بعضهم التباين في ساعات المحققين وان كل من الشمس لكن بعضهم اضوء من بعض كما قال النجم
وبعد طلوع الفجر وبعد الزوال هو كذا فاختلاف الاستعدادات في القابليات تختلف فاضة الانوار على المواد وقوله اعلم ان الله تعالى
لما ذكر سابقا وتاكيدا وقوله فجعل الدار اسم الجنة اشارة الى قوله تعالى ودخلوها خالدين وعقوبات نافذة وكلا جعلنا صالحين وجعلنا اسم الجنة
تجيدون بامرنا وقوله وفصل الخ اشارة الى قوله سبحانه وفضلنا بعض النبيين على بعض وانبياء اولو عزم زورا وقد علمت بالاستثناء اي علمت
باي جهة استثناء الله محمدا اي فضلنا كان لوجود علمه وعمله ومكارم اخلاقه لا بجنبه وحسبه وانت تعلم ان الحسين افضل منك بجميع هذه
الجهات فيحتمل ان يكون ما مصدرية والباء لمعونة الله اي علمت باستثناء الله اياه قوله الى ذلك فيما عندنا من نسخ الكافي في الى ذلك حاشية
ولعل ما بين الظهر قوله ولم يجعل الله الظاهر ان المراد قطع عذره في ترك ذلك اي ليس للشيطان عليك سلطان يحرك على الانكار
ولا ينافي ذلك قوله انما سلطانه على الذين يتولونه لان ذلك يجعل القسم لا يجعل الله او السلطان في لانه محمول على ما لا يتحقق معه
الجزاء او المعنى انك من عباد الله الذين يجتنبون وقد قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ويحتمل ان تكون جملة دعائية قوله عند الله
في الكافي وعند الله جل اسمه في الكتاب قوله تعالى انه من الذين آمنوا بها الله عز وجل لا في رواية ابيه دائما صلى الله عليها خلوا الله اي كونه لما
مثبت عند الله في اللوح او في القرآن وقد ذكر الله ورانتم مع ورانته ابيه دائما كما سبق في وصية النبي ويحتمل ان يكون في معنى الى وصح
ويحتمل ان تكون في سببية كما ان الظاهر مما في الكتاب ان يكون كذلك في الدار الدائمة اي رسمي كلاما اي في قضاء الملك وقضائه
لا تنسه فالله اي لا تغفله كنوه الغافلين قوله كيف ماء البرزاء تحت كلمة الرياح كناية من عدوية وعدم ملكه
قلة ذكره فان ما لم تهب عليه الرياح تجري في الكافي تحت الرياح وان ذلك ايضا قد يصير سببا للنفرة اي لا تنكر ولا تنكله بكثرة الذكر
ومرور الازمان او كي الرياح عن الشبهات التي تخرج من افواه المخالفين الظاهرين في الحق كما قال الله يريدون ليطفئوا
نور الله بافواههم قوله كالكتاب المعجم من الاعجام بمعنى الاغلاق يقال اعجمت الكتاب خلاف اعربته وباب تجم المكرم مقفل
كناية عن انه من الرموز والاسرار او من التعجيم او الاعجام بمعنى ازالة العجمة بالنقط والاعراب اشارة الى الابانة من الكنوز والاموات

والرق وبكسر جلد رقيق يكتب فيه والصحيفة البيضاء ويقال تمنراي زخرفه ورقت والبنت المنمنم الملتف المجتمع وفي بعض نسخ الكافي
المنمنم من التمنمة بلوغ الهمة في الشيء كناية عن كونه تمثيلا او من قولهم انهم البرد والتمنم اي ذبا كناية من الفلاة كانه قد ذاب وجمي قوله فاعدني
اي علما اهمان اذكر من قضائك شيئا اعده مذكورا في كتاب الله وكتب الانبياء وقيل اي يستقيني اليه اي احكمك لذكره في القرآن وكتب
الانبياء وعلمها عندكما والظاهر ان يستبق مصدر ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا على الاستيناف وعلى التقديرين يستبق على صيغة المجهول والنائب
اي تمارسي وفي بعض النسخ الكافي بعد قوله وبالكتاب حتى لا يبقى علة ولو بقي بالقرطاس جمعا وتمنيه بحيث الكتاب كذا اخبره يوتى اي
يكتب حتى تبقى الاقلام وتسود جميع القراطيس والحبر بضم الحاء وفتح الميم جمع الحمة كذلك اي الصحيفة بها الشيء الكثير السواد وضمير
يبلغ الكتاب علما علما تمييز للنسبة على المبالغة والتاكيد وكان اما في الكافي كان قبلها قبل ان يخلق اي بدونه الشريف كما قرات
اروا هم المقدس قبل تعلقها باجسادهم المطهرة كانت عالمة بالعلوم الالهية ومعلمة لملائكة قبل ان يخلق اي من الناس كما ورد انه الطاهر
عن الكلام او مطلقا اشارة الى جملة في عالم الارواح وفي الكافي اخر بخبر من غيره ويرضى ومن كنا نسلم من مشكلات امرنا حتى
من غيره يرضى ان يستفهام للانكار والظرف متعلق بما بعده وضمير يرضى الى من وفي بعض النسخ بالنون وجواب يستقيم للاعتبار والباء
في اول الكلام اي عن غيره وفي بعضها من غيره يرضى اي من يرضى هو غيره وعلمنه ترضى والموصول مفعول مفعول ومن كنا نسلم به
ايضا اما استفهام انكار مقدر يرضى ونسلم اما بالتشديد فكلمة من تعليلية او بالتخفيف اي نفيه به سالما من ان يتلوا بالمشكلات وعلى
الاحتمال الاخير العلة والتاء للعطف على يرضى او على المفعول وهو تعدية الاخير فيهما هنا باب تجوز الله عليه محمد بن الحسين
عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن مسلم الفرني عن صالح بن مسلم الاسدي قال دخلت انا وعباية بن ربعي على امرأة
في بيتي وابنة قد احترق وجهها من السجود فقال لها عباية يا صبية بهذا ابن رجيك قالت وراي خرج قال صالح بن مسلم قلت ابن ابي وانه
حقا يا ابن ابي الا احدثك حديثا سمعته من الحسين بن علي قال قلت بلى يا عمة قالت كنت وزارة الحسين بن علي قالت فخرجت من
بيتي مع تمشق وذلك علي وحشت عليها مثال عتي ما فعلت جاءت الوليدة فقالوا انها حدثت عن حبيش انها حدثت من
عينيها فقال الصحابة قوموا بها فجاء مع الصحابة حتى دخل علي وانا في سجودي فقال حياتك ما الطالب علي قلت يابن رسول الله
حدثت ابي قال كشفت القناع فقبل علي الحسين بن علي ثم قال يا عباية الحمد لله شكرا ان الله قد ذهب عنك قال فخرجت
ساجدا قالت فقال يا عباية ادعي راسك وانظري في مرآتك قالت فرفعت راسي فلم احس منه شيئا قالت فحمدت الله الموت
الوادي قال الوادي ابن بابويه بسنده وعن صالح بن مسلم وذكر مثله زاد في اخره فنظرت الى فقال يا عباية نحن وشيعتنا على الفطرة

الوالبية

وسائر الناس منهما برا ج روي عن ابي خالد الكابلي عن يحيى بن ام الطويل قال كنا عند الحسين ع اذ دخل عليه شاب يبكي فقال الحسين ما
يبكيك قال ان والدتي تغنت في هذه الساعة ولم تومن طعاما كانت قد امرتني ان لا اخدمك قد امرتني ان اطعمك فيما امرتني اطعمك فيما نهتني
قوموا حتى اغير الى هذه الحرة فنقل معه حتى انتهينا الى باب البيت الذي توفيت المراة مستاخرة فاشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى
توصي بما بدا لها من وصيتها فاجابها الله واذا المراة جلست وهي تشتد فلم نظرت الى الحسين ع قالت ادخل البيت يا مولاي ودعني ابكي
فدخل وجلس على محفة ثم قال وعي يرحمك الله فقالت يا ابن رسول الله ع لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا فقد جعلت نفسه
اليك لتصنع حيث شئت من اوليائك في الثمان لابني هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك واشتغلت فكان فاطمة ع اليك
فلا تحتاج في الخمسين في اموال المؤمنين ثم سالته ان يصلي عليها وان تولى امرها ثم صارت المراة ميتة كما كانت ج روي عن جابر
الجعفي عن زيد العابدين ع قال اقبل اعرابي الى المدينة ليخبر الحسين ع لما ذكر لمن ولاه على اصار بقرب المدينة فدخل المدينة فدخل على الحسين
فقال له ابو عبد الله الحسين ع اما تستحي يا اعرابي ان تدخل الي امامك وانت جنب قال انتم معاشر العرب اذا علم حقكم فقال الاعرابي قد
بلغت حاجتي فاجابت نفسي فخرج من عنده فاغتسل ورجع اليه فسئله عما كان في قلبه بيان قال الجزري الخفضة الاستمناء وهو استمرال
المني في غير الفرج واصل الخفضة الخفض بالتحريك ج روي عن مندل بن ماردين عن مصعد عن الصادق عن ابيه عليهم السلام قال اذا اراد
الحسين ان يقيد غلمانه في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا وهم كذا فانكم ان خالفتموني قطع عليكم فخالفوه فرقة وخرجوا فقطع عليهم القصوص فاخذوا
ما معهم واتصل الخبر الى الحسين ع فقال لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته ودخل على الوالي بلغني قبل علي بذلك فاخرج اليهم فقال الحسين
فاني ادلك على من قتلهم فاسند ويدك بهم قال نعم فخرج بابن رسول الله ع قال نعم كما اعرفك هذا منهم فاخذ بيده الى رجل واقف من
يدي الوالي فقال الرجل من اين قصدتني بهذا ومن اين تعرف اني منهم فقال له الحسين ع ان اما حدثك بقصدتي قال نعم والله لا اعود
فقال اخبرت فمعك فلان وفلان وذكر جميعهم فسئلهم ارقة من موالي المدينة فالباقون من جنبات المدينة فقال الوالي ويرب الجزر والمنبر
لتصدقني او لاجرن بك السياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين والصدق وكانه كان معنا فجمع الوالي جميعا فاقر وجميعا فضرب اعناقهم
ج روي ان رجلا صار الى الحسين ع فقال يقبلك استشرك في تزويجي فلانة فقال له احب ذلك وكانت كثيرة المال وكان الرجل ايضا
مكثرا فاتت الحسين فتزوج بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال الحسين ع قد اشرت اليك تحمل سبيلها فان الله يعوضك خيرا منها
ثم قال له عليك بفلانة فتزوجها فما مضت سنة حتى كثر ماله وولدت له ذكرا واتاني وراي منها ما احب ج روي ان الله تعالى اوحى الى الحسين
امر الله تعالى جبرئيل ان يهبط في ملا من الملائكة فينبئني محمد اهبط فقرة بجزيرة فيها ملك يقال له قطرس فخذ بعضده فاتني به فلما هبط فكلمه جبرئيل

فجاءه فالقاه في تلك الجزيرة فبعث الله سبحانه امام يقال له قطرس فجاء جبرئيل الى ابن فقال اجبني محمد قال اجبني ملك فقال له عدوي فقال جبرئيل اخبر محمدا
بحال قطرس قال ابني فلن يستمع بهذا ولو قد سمع قطرس من الحسين ع فاغاثه الله عليه في كان جناحه ثم ارتفع مع جبرئيل الى السماء ب زرارة
بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يحدث عن ابائه عليهم السلام مرفوعا سند يحيى جده الحسين ع فلما دخل من باب الدار طارت الحجل عن الرجل
فقال له رضيت بما اوتيتم حتى حاجتها وبحجل تهرب حكم فقال الحسين عليه السلام والله ما خلق الله خلقا الا وقد امره بالطاعة لنا فالجن من
تسع القوت والانس من يستحق قال اليك قال ليس امير المؤمنين امرك ان لا تقربي الا قدرة او قوتنا لكي تكون كفارة لذنوبه فما بال هذا فكان
المرتضى عبد الله بن شداد بن الهادي الطبري كش وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم فطره روي عن عمران بن الحسن انه قال سمعت
ابا عبد الله ع يحدث عن ابيه عن ابائه عليهم السلام ان رجلا كان من شيعة امير المؤمنين ع مرفوعا سند يحيى جده الحسين بن علي عليهما السلام
الى الخبر ب محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن يونس بن الحسن عن ابي عبد الله ع قال ان امراة كانت تطوف وخلفها رجل خرجت درعها
فقال يده حتى وضعها على درعها فاخذت يد الرجل في درعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير وجمع الناس وارسل الى الفقهاء
فجعلوا يقولون اقطع يده وهو الذي جنا الجناية فقال ههنا احد من ولد محمد رسول الله ع فقالوا نعم الحسين بن علي عليهما السلام قدم المدينة فارسل
اليه فدعاه فقال اقطر ما لقي ذراع الحسين ع فقبل الكعبة وقبل يده فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليهما حتى خلص يده من يدها فقال الامير لا فاقدة بما صنع
قال ب روي عبد العزيز كثيرا قوما اتوا الى الحسين ع وقالوا احدثنا بحديثكم قال لا تطيقون والا تحتملون واعني لا تبلغوا عقلكم فان
اطاق سامعكم فبتا عدوه عنه فكان يتكلم مع احدهم حتى دهش وله وحجل بهم ولا يجيبهم او انصرفوا عنه صفوان بن مهران قال
سمعت الصادق ع يقول طلبت اختصاصا في زمن الحسين ع في امراة وولدها فقال هذا لي وقال هذا لي فرجعا الى الحسين ع فقال لهما حكما بينكما
قال احدهما ان المراة لي وقال الاخر ان الولد لي فقال للمدعي الاول احلف فحلف وكان الغلام رضيعا فقال الحسين ع لهذه اصدقي من
قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد ولا اعرف منا فقال يا غلام ما تقول فانطق باذن الله تعالى له ما انا
لهذا ولا هذا وما بي الا راعي لال فلان فامر عليه السلام برجمها فقال جعفر ع فلم يسمع احد لفظ ذلك الغلام بعد ما لا اصبع من بنانه
قال سئلت الحسين ع فقلت سيدي اسئلك عن شيء انا به موقن وانه من سر الله وانت المامور اليه ذلك السر فقال يا اصبغ
اتريد ان ترى فخاطبت رسول الله ع لابي دون يوم مسجد قبا قال هذا الذي اردت قال قم فاذا انا وهو بالكوفة فنظرت فاذا
المسجد من قبل ان يرتد الى البصري فتبسم في وجهي ثم قال يا اصبغ ان سليمان بن داود عطي الريح عذرها شهر ورواحها شهر
انا قد اعطيت اكثر مما اعطي سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله فقال يخ اتدري عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد

من خلفه ما عند الله اهل بيت الله فبينما في وجهي ثم قال يخرج الله دورنه رسوله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخلت فاذا انا
برسول الله مجتبى في الحرث بردائه فقطرت فاذا انا يا امير المؤمنين قابض على قائمة الاعسر فرايت رسول الله يعض على انامل وهو
يقول على الخلف خلفتني انت واصحابك عليكم لعنة الله وغضبي الخبر **بيان** لابي دون ابي لابي بكر عبر به تقية والدون الخسيس الاسر
الشديد والشوم والمراد به اما ابو بكر او عمر عليهما اللعنة **قب** كتاب الامامة قال المنتصر بن عاصم سمعت ابن الزبير يقول قلت للحسين بن
علي عليهما السلام انك تذهب الى قوم قتلوا اباك وخذلوا اخاك فقال ان اقتل فكان كذا وكذا احب الي من ان استحل في مكة حرمة
به وكتاب التخريج من العامري بالاسناد عن سهيل بن مريم عن ابن عباس قال رايت الحسين اقبل من توجه الى العراق على
باب الكعبة وكف حبر ثم نادى يا ايها الناس هبة الله عز وجل عند ابن عباس علي تركه الحسين فقال ان اصحاب الحسين لم يقتلوا
رجلا ولم يزيدوا رجلا نعرفهم باسمائهم من قبل شهودهم وقال محمد بن الحنفية وان اصحابه عندنا المكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم
نجم من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري باسناده الى ابي عبد الله قال خرج الحسين بن علي ابا عبد الله وقت قدمه
فقال له بعض مواليه لو كنت لبست عنك هذا اللوم فقال كلا اذا اتيناه هذا المنزل فانه يستقبلك اسود معه دهن فاستره منه ولا تكلمه
فقال له مولاه بابي انت وامي ما قد امنا منزل فيه احد يصنع هذا الدواء فقال بلى انا لك دون المنزل فسار سيرا فاذا هو بالاسود
فقال الحسين لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن واعطاه الثمن فقال له الغلام لمن ادرت هذا الدهن فقال الحسين
بن علي فقال انطلق به اليه فان الاسود نحوه فقال يا ابن رسول الله ابي مولاك لا خذ لثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا
ذكرا سويا يحكم الله بي فاني خلقت لعراقي تخضب فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فولدت غلاما
سويا فلم يرجع الاسود الى الحسين ودعى بالخبر لولادة الغلام له وان الحسين قد مسح جلبه فاقام من موضعه حتى زال في ذلك
اليوم **بيان** قد مر هذا في خبر الحسن وفي الكافي ايضا كذلك وصدوره منهما واتفاق بالقصتين من جميع الوجوه لا يخلو
من بعد والظاهر ان ما هنا من تصحيف النساخ **نجم** روينا باسناد الى محمد بن جرير الطبري في كتاب الدلائل الامامة باسناده عن
حذيفة قال سمعت الحسين بن علي يقول والله لتجتمعن على قتلي طغاة بني امية وبقيتهم عمر بن سعد وذلك في حيوة النبي فقلت له انا
بهذا رسول الله فقال لا فقال فاتيت النبي فاخبرته فقال علي علمه علي لانا اعلم بالكائن قبل كينونته **كش** حمدويه بن محمد بن
عن ابن ابي نجران عن اسحق بن سويد الفزاري عن اسحق بن عمار بن صالح بن هيثم قال دخلت انا وعيانة الاسدي على
جبانة الوالبية فقال لهما ابن خيك هيثم قالت ابن اخي والله حقا الا احدثكم بحديث عن الحسين بن علي فقلت بلى قالت

تعالوا فخرجت علينا وقد اسلمت ورجعت ثم قال لي طالب بن زيارتها والتسليم علينا يا جبانة قلت لا طالبن ذلك لك لا تعلم موضعه قال ما هي
قالت فكشفت خمارها عن رقبتها فوضعت يده على البرص وهو عاظم فرايت عواتي وضع يده وقد كشف الله ذلك البرص ثم قال يا جبانة اتيت
على بلاء ابراهيم في هذه الارض غيرنا وغير شيعتنا ومن سوانا منها بما يعيون المجزات لحم لقضى رحمه الله حفص بن محمد بن عمارة بن ابي
الصادق عن ابيه عن جده قال جاء اهل الكوفة الى علي فشكوا اليه امساك المطر فقالوا له استسق لنا فقال للحسين قم واستسق فقام وحمد الله
واثنى عليه وصلى على النبي ثم قال اللهم مصطفى الخيرات مقبل البركات ارسل السماء علينا مدرارا واستغاثة مغزارا واسقنا غيثا مجللا
سحا سفوحا هاميا تنفث من الضعف عن عبادك وتحيي الميت من بلادك امين رب العالمين فلم يرجع من دعائه حتى نزلت السماء
فيضا بعقب وقبل العراق من بعض نواحي الكوفة فقال كم كنت الا وديه وان كام موج يصبها في بعض صوت جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه
عن حطان بن الشاب عن ابيه قال شهدت يوم الحسين وما قتل رجل من تميم فقال لي عبد الله بن جويرة فقال الحسين فقال ما تاري
فقال اسير بالنار فقال كلا اني اقدم على رب غفور وشفيع مطاع وانا من هزالي خزي من انت قال انا ابن جويرة فرفع يده الحسين
حتى رايناه بياض الطيبة وقال اللهم حره الى النار فضغطت ابن جويرة فحمل عليه فاضطرب به فرسه في جدول فعلق رجله بالركاب فوقع
راسه في الارض وتقرا الفرس فما قدر يعود ويضرب به بكل حجر وشجر واقتطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه الاخر معلقا
في الركاب فصعد رجعه الله الى نار الجحيم اقول روي في بعض الكتب المعتبرة من الطبري عن طاوس ابي الحسين بن علي كان
جلس في المكان المظلم يهتدي اليه الناس بمياه جنبه ونحوه فان رسول الله كان كثيرا ما يقبل جنبه ونحوه وان جبرئيل عليه
السلام نزل عليه ما نحو عبد الزهراء ما لمنزله والحسين في مهده يبكي فجعل اصابعه في مسلكه حتى استيقظ فمصت من اصابعه فلما نفعت
فلم تزد اخذا فاخبر النبي ثم الله كان جبرئيل عليه وقد مضى بعض معجزاته في الابواب السابقة وسيأتي كثيرا منها في الابواب الاتية لا يستقصاء
نهاية وذباب ما وقع بعد شهادته **باب** مكارم الاخلاق وجمل احواله ومناقبه واحوال اصحابه **نهج** عن سعد قال الحسين بن علي
بمساكين قد نسوا اكسا وهم والقوا عليه كسرا فقالوا لهم يا ابن رسول الله مه فمشى درهم كرهه فقال لهم ثم قال ان الله لا يحب المستكبرين ثم
قال قم احبسكم فاصبوني قالوا نعم يا ابن رسول الله فقاموا معه حتى اتوا منزله فقال لجاريته اخرجي ما كنت قد خبرتيني **مقت** عمرو بن
دينار قال دخل الحسين على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغماه فقال له الحسين وما غمك يا اخي قال دين وهو ستون
الف درهم فقال الحسين هو علي قال اني اخشى ان اموت فقال الحسين لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضاها قبل موته
وكان يقول لن نستفصال الملوك الحسن من الاعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء وفي كتاب انس المجالس ان الفرزدق

١٤٢ وقال الحسين لما اخرجه مروان من المدينة فاعطاه اربع مائة دينار فقيل له انه شاعر فاسق فقال ان خيرا لك ما وقيت به عرضك
وقد اتاك بسهل الله ما كعب بن زهير قال في عباس بن مرداس السلمي وقد اعرابي المدينة فقال من اكرم الناس بها
فقال علي الحسين فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف بازائه وانشد لم يخب الآن من رحلت اليه من دون ابيك الحمد
جوده انت محمد ابوك ص كان قاتل الفتنة لولا الذي كان من اذا لكم كانت علينا الجهنم منطقة قال فسلم الحسين وقال له خذ هذا
بالخاتم فسئل قال نعم ارجعه الاف دينار فقال له تمامه جاء من مواضع بها منا فتح بريد دلف الذنا ثيرها وخرج عليه من سبي
الباب جاء من اعرابي وانشد وقد ابا فاني اليك معتذر واعلم باني عليك مشفق لو كان في سيرنا العداء وصلا امست سمانا عليك منفق
فقد لكن رب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة قال فقد الاعرابي وبكا فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف يا على
التراب جودك وهو المروي عن الحسن بن علي بيان قوله عصا لعل العصا كناية عن الامارة والحكم قال الجوهري قولهم لا تقرع عصاك
عن ملكك ادبه الادب انه تصغير العصا اي الرعية وقال ايضا انه للين العصا اي رفيق حسن السياسة لما ولي انتهى اي لو كان
لنا في سيرنا في هذه العداة ولاية وحكم او فرقة لامست معطيا ناما عليك صلاته والسماء كناية عن يد الجود وعطاء والانفاق
الاقتراب من رب الزمان حوادثه وغير الدهر كحدث حدثانه اي حوادث الزمان تغير الامور قوله كيف يا كل التراب جودك اي كيف
تموت وقد تحت التراب فتحي وقد سبب جودك قب شبيب بن عبد الرحمن الخراعي قال دخل على جعفر الحسين بن علي يوم الطف
فقرضا لوين الحاجة عن ذلك فقال هذا ان كان يقتل الجراب على ظهره اي نازل الارامل والمساكين وقيل ان عبد الرحمن
السلمي لقي ولد الحسين الحمد لله الذي اعطاه ابيه عطاء الله ذخيرة وشاهده والقبيل لمن في ذلك فقال اين يقع هذا من عطائه نعمي فخبر
وانشد الحسين اذا حادثات الدنا نا طلبت بشيء بها على الناس طرا قبلن ان تقلبت فلا الجود يفنيها اذا هي قلبت ولا البخل يبقيها اذا ما ابت
ومن لو تنعموا انه مساكين وهم يأكلون كسر الهم على اقسام عليهم فحوه الى عاصم مجلس سيهم فقال لولا انه صدقة لاكلت منكم ثم قال قم
الى تراب اطعيم وكساهم واراهم هدايا وحدث العمري عن الصادق اني خبر انه جرى بينه وبين محمد الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية
الى الحسين اما بعد يا اخي فان ابي وابا ك علي لا تفضلني فيه ولا افضلك وامك فاطمة بنت رسول الله صلعم ولو كان علي الارض ذهبا لكنت
لا وقت بابا ك فاذا قرأت كتابي هذا فاحضر الي حتى افضل عليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فقبل الحسين ذلك فلم يحمد ذلك منهما
بيان بابا ك اي يقتلها قب ومن نجابته ما انه كان بين الحسين وبين الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة فتناول الحسين
عمامة الوليد من راسه وشد بها في عنقه وهو يشد ذال على المدينة فقال مروان بابا الله ما رايت كاليوم جراة رجل على امير فقال

فقال الوليد والله ما قلت هذا تقصيا بي ولكنك حسدتني على علي عفوه وانما كانت الضيعة لابيك فقال الحسين الضيعة لابيك لا لوليه وقام وقيل يوم الطف انزل
على حكم بني عمك قال والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر اقرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم
الحساب فقال الموت في عز خير من حياة في ذل فنادوه يوم قتل الموت خير من ركوب العار والعار اولى من دخول النار والله ما هذا دخولنا
لبن بانة الحسين الذي رأى الفتنة الغرضة والعيش فيه الذل فقال الحلبي روى محمد بن الحسن انه لما نزل القوم بالحسين وايقن انهم قاتلوه قال
لاصحابه قد نزل بي من الامر ما ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها وتهيأت حتى لم يبق منها الا كصبابة الاناء والاخسيس عيش
كالمرعى الوبيل الا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله واني لارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما
وانشد وتمثلوا لما قصد الطف سامضي فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى خيرا وجاهد مسلما ووسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق
مذموما وخالف مجرما اقدم نفسي لا ارى ما ملقيا تمنيت في الهيجاء حورما ان عشت لم اذم وان مت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش فتنظرا
توضيح الصبابة بالضم البقية من الماء في الاناء والوبيل بالتحريك الثقيل الوخامة وقد وبل المرتع بالضم وبالا وبالا فهو وبيل اي وخيم كرعه
الجوهري والبرم بالتحريك الشامة والملال والخسيس الخبيث لانهم نقض الفقد وتقاد الميمنة والميسرة والسرادق يوم الهياج يوم القتال
عموم الخبيث الكثير وعرام الخبيث كثرته قب ومن زهده انه قيل له ما اعظم خوفك من ربك قال لا يأمن يوم القيمة الا من خاف الله في
الدنيا وانه نبه بطنه قال عبد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عمير لقي قرة الحسين بن علي خمسة وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه عيون الحاج
انه سار بالناس من مالك طريقه فبكى ثم قال لي ذهب عني قال انس كان يخفف عنه علي قال فوقف في الصلاة سحرة فاطالها بارت بارت
انت مولاه وخارم عبيدا اليك ملجاه يا واحد الجاني عليك معتدي طوبى لمن كنت انت مولاه طوبى لمن كان خادما ارقى يشكوا
الى ذي الجلال بلواه وبابه ملاذه ومعلم كنزه من عقبة ملجاه اذا اشتكى نبه وعضت اجابه الله ثم لباه اذا اقبلا بالظلام متبهلا اكرمه الله
ثم ادناه مناجي بشبيك عبدي وانت في كنفي وكلما قلت قد علاه صفوك نشاه ملكتي فحبك الصوت قد صفاه وهاك عبدي مجرا
في حجب فحبك الستر قد سفاه لو يتقلد الريح من جوانبه خرصر حاملا لقصاه سلني بلا رغبة ولا رهب ولا حساب اني انا الله
بيان الارق بكسر الراء من سهر بالليل قوله قد سفاه اي حبك انا كشفا الستر عنك قوله لو يتقلد الريح من جوانبه الضمير راجع
الى الله تعالى كناية عن انه يجول في مقام لو كان محكا نه رجل يعني عليه عمامة فيتاه من نور الجلال ويحمل اراجانبه على سبيل التلفات
لبيان غاية حضوره وعمده وله في العبادة بحيث لو تحركت ريح لا سقطته قب وله م يا اهل لذة دنيا لا تغادرها ان اغتر
بظل ايل حمن ويروي للحسين سبقت الخالين الى المعالي بحسن خليقة وعلو همة وح بحكمي لو رايت في بابي في الصلاة لا تهتم

يريد بالحاجة ولطيفة ٥ وبابي انت الآن تعرف حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص كان في الصفة وابي جالس
الحسين فكبر رسول الله ص فلم يكبر الحسين ثم كبر رسول الله ص فلم يكبر الحسين الكبر ثم لم يزل رسول الله يكبر ويعالج الحسين الكبر فلم يحكه
اكمل رسول الله ص سبع تكبيرات فاخذ الحسين الكبر في الساعة فقال ابو عبد الله ع فصارت سنة وروى عن الحسين بن علي ع انه قال
صح عندي قول النبي ص افضل الاعمال بعد الصلاة ادخال السرور في قلب المؤمن مما لا نعلم فيه خلافا ما يوافق كلها فقلت له في ذلك
فقال يا ابن رسول الله اني مغرم اطلب سرورا اسروره فان صادفت يهودي اريد اخذ قرضه فاتى الحسين ع الى منزله فقال اليهودي
الغلام فداء الخطاك وهذا البستان لو رددت عليك المال فقال ع وانا قد وهبت لك المال قبل المال وهبته للغلام فقال الحسين ع
اعتقت الغلام ووهبته له جميعا فقالت امرأته قد اسلمت ووهبت زوجي مهري فقال اليهودي وانا اشهد اسلمت واعطيتها هذه
الدار الرقدي في الجامع كان ابن زياد يدخل قصبا في انف الحسين ويقول ما رأيت مثل هذا الرأس حسنا فقال انس انه اشبههم برسول الله
وروي ان الحسين كان يتعبد في الملك المظلم فيهتدي اليه بياض جبينه ونحره كشف قال انس كنت عند الحسين ع فدخلت عليه جارية
فحيته بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت تحبك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها قال كذا ادبنا بالله قال الله واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وكان احسن منها عتقها وقال ع لاخيه عليهما السلام يا حسن ودوت ان لسانك لي وعلي كذا كتب
اليه الحسن يعوده على اعطاء الشعراء فكتب اليه انت اعلم مني بان خير المال ما وقى العرض بيان لعل لعوده لتطيب خاطره للناس كشف
ودعا عبد الله بن زبير اصحابه فاكلوا ولم ياكل الحسين ع فقيل له الا تاكل قال اني صائم ولكن تحفة الصائم تمنعني قال الآن وافطر
وجيء بغلام جنايته توجب العقاب على فامر بان يضرب فقال يا مولاي والكاظمين الغيظ قال خلوا عنه فقال يا مولاي والعافين عن
الناس قال قد عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب المحسنين قال انت حر لوجه الله ولك ضعف ما كنت اعطيك وقال الفرزدق لقيني
الحسين ع في مصرفي من الكوفة فقال يا فرزدق ما وراءك يا فرزدق قلت احدثك بالحق قال الصدق اردت قلت اما القلوب فمعك واما السيوف
فمع بني امية والنصر من عند الله قال صدقت الناس عبيد المال والدين لعق على السنتهم يحوطونه ما درت به معايشهم فاذا
محصوا بالبلاء قل الديانون وقال ع من اتانا لم يعدم خصلة من اربع آية محكمة وقضية عادلة واخ مستفاد او مجالسة العلماء وكان
يتجر يوم قتل والقول الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار واتته من هذه وهذه جاريتان فقال صاحب الخاتم لكم ورد جميعا
من عطائك فاكرم وجهك عن رده ثم ذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد انه قيل لعلي بن الحسين ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف ولد
كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة جمع في اسانيد اخذ عهود ازدم واورده في كتاب الدر في مقتل الرسول ان اعرابيا جاء الى الحسين

بن علي ع فقال يا ابن رسول الله ص قد ضمنت دية كاملة وجرت من ذوائه فقلت في نفسي لسؤل اكرم الناس وما رايت اكرم من اهل بيت
رسول الله ص فقال الحسين ع يا اخي اطلب بسؤلك من ملك سائلك ان احببت من واحد اعطيتك نعلك المال او احببت من اثنين اعطيتك
نعلي المال او ان احببت من ثلاثة اعطيتك الكل فقال الاعرابي يا ابن رسول الله امنك اسئل من نعلي انت من اهل العلم والشرف فقال الحسين
ع اي سمعت جدي رسول الله ص يقول يقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما بدا لك فان احببت ملكك فالقوة الا بالله فقال الحسين ع
اي الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين ع فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين ع فما يزين الرجل
فقال الاعرابي علم معه حلم فقال ان اخطاه ذلك فقال مال معه مروة فقال ان اخطاه ذلك فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء
وتحرقه فانه اهل لذلك فضحك الحسين ع وردى اصرة اليه فيها الف دينار وعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم وقال له اعرابي اعطني الذهب
الذي في خاتمك واصرف الخاتم في نفقتك فخذ الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته الآية اقول روي في بعض مؤلفات اصحابنا عن ابي
قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما صرنا بالابطح فاذا باعرابي يقول اقبل علينا فقال ايا امير المؤمنين اني اخرجت واناجائع محروم فاطعمت بعض
النعام فاجبت واستويت فاكلت فما يجب علي قال الكفارة في ذلك شيء فاقبل يقول الله يغفر عنك حين اصحاب محمد ص فاذا
هو علي ع فقد اقبل الحسين ع تبلوه فقال عمر يا اعرابي هذا علي بن ابي طالب فقم وسلم عليه فقام الاعرابي وانما يحلفني كل واحد منكم على
الاخر فاشار الناس اليه وكان ابن رسول الله فقال الاعرابي يا ابن رسول الله اني خرجت من بني جاحا محروما وقد عرضت عليه الفتيا
فقال الحسين ع لك قال نعم قال فقد بعد المسيض الذي اصبت نوقا فامر بها بالغوة فما فصلت فلبد بالي بيت الله الحرام فقام
عمر يا حسين ان النوق يزلق فقال الحسين يا عمر ان المسيض يعرق فقال صدقت وبررت فقام علي ع وعمر الى صدره وكان
ذريته بعضها من بعض والله سميع عليم كثر محمد بن العباس عن ابي الازهر عن الزهري عن بعض اصحابه قال قال رجل للحسين ع ان
فيك كبرا قال كل الكبر لله وحده ولا يكون في غيره قال الله تعالى عظمة الله وكبرياؤه لرسوله وللمؤمنين كا محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن
محمد بن عمرو الزيات عن رجل عن اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال طهر صبح حسين بن فاطمة ع ولد بن نبي كان يؤتى به النبي ص فيضع لعابه
في فيه فيحنكه بها ما يكفيه اليومين والثلث فتبت كما الحسين ع بن علي بن رسول الله ص وهو يوم ولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين
بن علي ع وفي رواية اخرى عن ابي الحسن الرضا ع ان النبي ص كان يؤتى به الحسين ع فيلقمه لسانه فيمصه فتجري به ولم يرضع من امه
فتبت ولد الحسين ع عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلثاء لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد اخيه
بعشرة اشهر وعشرين يوما وروي انه لم يكن بينه وبين اخيه الا اقل من الحمل ستة اشهر عاش مع جده سبعة سنين وابيه

فصل ان الرسول جاء الى الحسين بن علي

فصل في ذكر الحسين ع من مسند ابن حنبل

وقد كمل عمره خمسين وقال كان عمره سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر وقال ستة وخمسون سنة وخمسة اشهر وقال ثمان وخمسون
وهذه علامة خمس سنين وذكر في اخر ملك معوية دول ملك يزيد قتله عمر بن سعد بن ابي وقاص وخولي بن يزيد الاصبحي واجتز راسه
سنان بن انس النخعي وعمره ذي الجوشن وسلب جميع ما كان عليه اسحق بن حيوة الحضرمي وامير الجيش عبيد الله بن زياد وجهه به
يزيد بن معوية وصلى عليه يوم عاشورا وهو يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال وقال يوم الجمعة بعد الصلاة الظهر وقيل يوم الاثنين
بطف كربلا بين غيوي والغاضرية من قرى الغمرين بالعراق سنة ستين من الهجرة وقال سنة احدى وستين ودفن كربلا من
غربي العراة قال الشيخ المفيد فاما اصحاب الحسين فانهم مدفونون حوله وسنذكر اسمائهم وذكر المرتضى في بعض
مسائل الرسل حين رد الى مدينة كربلا من الشام ودفنهم اليه وقال الطوسي ومن زيارة الاربعين ورد في الكليني في ذلك ما يشهد بصحته
من ابان بن تغلب عن الصادق انه مدفون بجنب امير المؤمنين والاخرى عن يزيد بن عمرو عن عمر عن الصادق انه مدفون بظهر الكوفة
دون قبر امير المؤمنين ومن اصحابه عبد الله بن القطر وسعيد وكان رسوله الى اهل مكة من فوق القصر بالكوفة والانس بن الحرث الكاهلي
واسعد الشبامي وعمرو بن ضبيعة رشيد بن عمرو بن معقل عبد الله بن عمير بن الحرمي سيف بن مالك شبيب بن عبد الله النهلي
ضرغامة بن مالك عقبة بن عثمان عبد الله بن سليمان النهال بن عمرو الاسدي الحي بن مالك شبير بن غالب عمران بن عبد الله الخزاعي
اقول قال ابو الفرج في المقاتل كان مولده عم لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة
احدى وستين وله ست وخمسون سنة وشهور وقيل قتل يوم السبت روي ذلك عن ابي نعيم الفضل بن دكين والذي ذكرناه اولا
اصح وتمامه اقوال العامة من انه قتل يوم الاثنين فباطل بحسبي قالوه بلا رواية وكان اول المحرم الذي قتل فيه يوم الاربعاء اخر جنبا
وذلك بحساب الهندي من سائر الزيجات واذا كان ذلك فليس يجوز ان يكون اليوم العاشر من المحرم يوم اثنين قال ابو الفرج
وبهذا دليل صحيح واضح منضاف اليه الرواية روى سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان الحسين بن علي قتل لثمان وخمسون
سنة **نقص** اصحاب الحسين جميع من استشهد معه ومن اصحاب امير المؤمنين حبيب بن مظهر شيخ القارئ بسند الهجري سليمان بن قيس
الهلالي ابو سعيد عقيصا عم ولده بالمدينة يوم الثلثاء وقيل يوم الخميس لثلث خلون من شعبان وقيل لخمس خلون من سنة
اربع من الهجرة وقيل ولد اخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وكان سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر كان مع رسول الله سبع سنين
ومع امير المؤمنين سبعا وثلثين سنة ومع اخيه الحسن سبعا واربعين سنة وكانت مدة خلافته عشر سنين وشهر **كشف** قال
كمال الدين بن طلحة ولد بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة علقت البتول به بعد ان ولدت اخاه الحسن بلا فصل

عليه السلم بخمسين ليلة وكذلك قال الحافظ الخنابذي وقال كمال الدين كان انتقاله الى دار الاخرة في سنة احدى وستين من الهجرة فيكون مدة عمره
ستا وخمسين سنة واشهرا كان نهاية مدة رسول الله ست سنين وشهورا وكان مع ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثلثين سنة
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وكان مع اخيه الحسن بعد وفاة ابيه عليهم السلم عشر سنين وبقي بعد وفاة اخيه الحسن الى وقت قتله عشر
سنين قال ابن الخشاب حدثنا حرب بسناده من ابي عبد الله الصادق قال قال ابو عبد الله الحسين بن علي لامه فاطمة بنت رسول الله صلوات الله
عليهم اجمعين وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام الستين من الهجرة في يوم عاشورا كان مقامي مع جده رسول الله سبع سنين فاما كان بعده
وهن ابي محمد وهو سبعة اشهر وعشرة ايام واقام مع ابيه ثلثين سنة واقام مع ابي محمد عشر سنين واقام بعد مضي اخيه الحسن
عشر سنين فكان عمره ستا وخمسين سنة الا ما كان بعده من الحمل وقتل في يوم عاشورا في يوم الجمعة في سنة احدى وستين
وقال في يوم عاشورا يوم الاثنين وكان قتله بعد اخيه الحسن عليهما السلم باحدى عشرة سنة وقال الحافظ عبد العزيز الحسين بن علي
بن ابي طالب وامه فاطمة بنت رسول الله ولد في ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل بالطف يوم عاشورا سنة
احدى وستين وهو ابن خمس وخمسين سنة وشهر اقول الاشهر في ولادته ما ذكرناه انه ولد لثلث خلون من شعبان لما رواه
الشيخ في المصباح انه خرج الى القبر من العلاء بن كليب وكيل ابي محمد ان مولانا الحسين مولود يوم الخميس لثلث خلون من شعبان
فصم وادع بهذا الدعاء وذكر الدعاء وقيل انه ولد لخمس ليال خلون من شعبان لما رواه الشيخ ايضا في المصباح عن الحسين بن زيد عن
جعفر بن محمد قال ولد الحسين بن علي عليهما السلم لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع خلون من الهجرة وقال حملته في البطن ستة اشهر
شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقال الكليني في الكافي ولد سنة ثلث وقال الشهيد محمد الدين في الدروس ولد
بالمدينة اخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقيل يوم الخميس لثلث عشرة شهر رمضان وقال المفيد لخمس خلون من شعبان سنة
اربع وقال الشيخ ابن نما في مثير الاحزان ولد لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل لثلث منه وقيل لثلث اخر
شهر ربيع الاول سنة ثلث وقيل لخمس خلون من جمادى الاولى سنة اربع من الهجرة وكانت مدة حمله ستة اشهر ولم يولد لستة
سواه وعيسى وقيل يحيى عليهما السلم اقول اما اختار الشيخ رحمه الله كون ولادته في اخر شهر ربيع الاول فمبني على ما رواه من انه روي
التقاطين الموافق ما نقلت عنه واشتهر من كون ولادة الحسين في منتصف شهر رمضان وما ذكر في الرواية
الصحيحة في باب ولادة الحجة عليه السلم من ان بين ولادة الحسين والحجة ثمانية الاف سنة وعشرة لكن الاشهر مع ورود به الاخبار
يمكن عدم القول بكون ولادة الحسين في منتصف رمضان لعدم استناده الى خبر على ما اشعر به عليه والله يعلم **كا** العلة من تحصيل

عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن زياد بن عيسى عن عامر بن السمط عن ابي عبد الله ع ان رجلا من المنافقين مات فخرج الحسين بن علي صلوات
الله عليهما يمشي موفلة مولى له فقال له الحسين ع اين تذهب بالفلان قال اقول له مولاه اخرج جنازة هذا المنافق ان اصلي عليها فقال له الحسين
اقطر اقوم على يمينه فما تصنع اقول اقول منه فلان كثير عليه لعنة الله قال الحسين ع اللهم العن فلانا عبدك الف لعنة متواليه غير مختلفة
اللهم اخزه عبدك في عبادك وبلادك واصله حر نارك واوقه اشد عذابك فانه كان يتولى اعداءك ويعادي اولياءك ويخفض اهل محبتك
كا العدة عن سهل عن ابن ابي نجران عن مثنى الحناط عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين بن علي ع جالسا فمرت عليه جنازة فقام الناس
حين طلعت الجنازة فقال الحسين ع مرت جنازة يهودي فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم حتى تجاوزه فكره ان تعلو راس جنازة يهودي
فقام لذلك كا علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل جميعا عن ابن ابي عمير وصفوان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين
بن علي خرج معتمرا فمرض في الطريق فبلغ عليا ع ذلك وهو في المدينة فخرج في طلبه فادركه بالسقيا وهو مريض فجعل يعالجه فلما اشتكى قال
اشتكى راسي فدعا علي بعبيد له فحمله على محمل وحمله الى المدينة فلما برا من وجعه اعتمر كا ابو العباس عن محمد بن جعفر عن محمد بن
عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن ابي شبيب الاسدي عن ابي عبد الله ع قال خطب الحسين ع بالحاء والكم كا العدة عن البرقي عن عدة من
اصحابنا عن ابن بسطام عن عمه يعقوب بن سالم قال قال ابو عبد الله ع قتل الحسين ع وهو مخضوب بالوسمة وعنه عن ابيه عن يونس عن رجل
عنه مثله باب احتجاجه ع على معوية واوليائه لعنهم الله وما جرى بينهم وبينهم قب ج عن موسى بن عقبة انه قال لما قتل الحسين
ع ان الناس قد رموا بصارهم الى الحسين ع طويلا مرة بعد المنبر فخطب فان فيه حصرا وفي لسانه كلالة فقال لهم معوية قد علمتم ما ذلك
بالحسن ولم يزل حتى عظم طمع الناس وفضحنا ظهر الخلافة حتى قال الحسين ع يا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين ع المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم صلى على النبي ص فتمعر معوية لاول من هذا الذي يخطب فقال الحسين نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله الاقربون
واهل بيته الطيبون واحد الثقلين اللذين جعلنا رسول الله ص ثاني كتاب الله تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه المعول علينا في تفسيره ولا يضلنا تاويله بل نتبع حقائقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله
ورسوله مقرونة قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقال ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم ان تصغوا
الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت
الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني اخاف الله والله شديد العقاب فخذلوا ورموا بالسهام غرضا ثم لم يقتل من

يستنبطونه

من نفس ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال معوية حسبك يا ابا عبد الله فقد ابلغت بيان الضرب بالسوط والسيف
والورود بالتحريك اي ماتة وعليه الرواح وقد قرئ في خطبة الحسين ع قب ج عن محمد بن السائب انه قال لما دخل مروان بن الحكم ومن معه على
علي بن الحسين لولا قرابتكم بفاطمة ما كلمتموه علينا فوثب الحسين وكان اشد الناس بالقصة فقبض على حلقة منبره ودلوي عمامته على عنقه
حتى غشي عليه ثم تركه واقبل الحسين عليه السلام جماعة من قريش فقال انشدكم بالله الا صدقتموني ان صدقت تعلمون ان ابي لا رفق بجنبين
كانا احب الى رسول الله ص مني ومن امي وعلي ظهر الارض ابن بنت نبي غيري وغيري قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله هل تعلمون ان جعفر بن ابي طالب
غيره ذو الجناحين طير رسول الله ص والله ما من جابر بن عبد الله جابر بن الانصار والا فرجاب المغرب علان ممن يتحمل الاسلام اعداء الله و
لرسوله ولاهل بيته منك ومن ابيك ان كان وعلامة قولي ذلك انكما اغضيتما بقطرة دم اوكما من منكبك قال فوالله ما قام مروان من مجلسه
حتى عضت فاغضى وسقط رداؤه من عاتقه شي عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال دخل مروان بن الحكم المدينة قال فاستقبله
علي بن الحسين ع فقال له مروان الحسين فقال وقد الى الله مما يلحق وجوه اهل الحسين قال فقال الحسين ع لمولاه جاء قال فجاء حتى دخل فقال استقبلني
علي بن الحسين فقال وقد الى الله الى قول الحسين قال فقال الحسين ع لهم والله ردوا اليه رداءه فردوا رداءه فلما رجعوا صاحبه الى المدينة قب
عبد الملك بن عمير والحاكم وابو العباس قالوا خطب الحسين ع عائشة بنت عثمان فقال مروان زوجها عبد الله بن الزبير فكتب معوية يكتب
الى مروان وهو عامله على الحجاز يامره ان يخطب ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فاتى عبد الله بن جعفر فاخبره بذلك فقال عبد الله
ان امرأ ليس ابي اباها ولي اسيدها الحسين ع وهو خالها فاخبر الحسين بذلك فقال الحسين ع استخر الله تعالى اللهم وفق لهذه الجارية ورضاك
من آل محمد فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله ص اقبل مروان حتى جلس الى الحسين ع وعنده من الجلة وقال ان امير المؤمنين امرني
بذلك وان جعل مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ صلح ما بين يدي الحسين مع قضاء دينه واعلم ان من يعظمكم بسببه اكثر ممن يعظمه
بكم والعجب كيف يسمهر يزيد وهو كفو من لا كفو له وهو حبيب يستسقي الغمام فرد خبرا يا ابا عبد الله فقال الحسين ع الحمد لله الذي اخذ لنا بقسمه
وارث لنا بالنبوة واصطفانا على خلقه الى خير كلامه ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا اما ذلك مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ فلعمري لو اردنا
ذلك لعدونا سنة رسول الله ص في بناته ونسائه واهل بيته وهو ثمانمائة عشرة اوقية يكون اربعمائة درهم وثمانين درهما واما قولك مع قضاء
دين ابيها فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا واما صلح ما بين يدي الحسين فانا قوم علمونا كم في الله ولم يكن لنا فيما حكم لله تعالى علمي
فلقد احيا الله تعالى بكم الشيطان واما قولك العجب لمن يزيد كيف يسمهر من هو خير من يزيد ومن ابي يزيد ومن جد يزيد واما قولك ان يزيد
كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم ما زادته امارته في الكفاءة شيئا واما قولك وهو حبيب يستسقي الغمام فانما كان ذلك لجده رسول الله ص

وانا قولك من يغيظنا به اكثر ممن يغيظنا بنا فلم يغيظنا به اهل الجهل ويغيظنا اهل العقل ثم قال جعد كلام فاشهد وجميعا الى قد زوجت ام
كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القسم بن محمد بن جعفر على ربعها وثمانين درهما وقد حلتها صيحتي بالمدينة او قال ارضي بها
لعتيق وان عليها في السنة ثمانية آلاف دينار فيها الى الغنى انشاء الله قال فتغير وجه مروان وقال اخ زايا بني هاشم تابون الا العداوة
فذكره الحسين خطبة الحسن عائشة وفيها ثم قال فاين موضع العذر يا مروان فقال مروان اردوا ناصحكم الحجة ودوا اخلفه بحدث الزمان
على حبتكم فجهتموني وتجرم بالتغيير من الشنان فما جاء ذكران مولى بني هاشم ما عاشه حكم رشد طبع جهد ذلك في المثاني في لحم
هوام من نظير ولا كفر منك الا الاجل كل تجارة عنيد الى الاخيار من اهل الجنان ثم انه كان الحسين تزوج بعائشة بنت عثمن
بيان قال الجوهري شيخ جليل ذي سن وقال ابن عرسة ظهره والشنان بفتح النون وسكونها العداوة قب
قال عمرو بن العاص للحسين ما بال اولاده ذا اكثر من اولادكم فقال اصابت الظبية اكثر فاذا خاوام دوام الصقر مقلاة نزور فقال ما بال نسب
التي شوارنها اسرع منها الى نسوارنكم فقال ان نساءكم نساء نجوة فاذا واحدكم من امرأته بهكتة في جهده فاذا نسب نساءه فقال ما بال
الشيب الى الحاذ كم وهو من كان فقال اذا البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فقال معوية يبقى ملك
الا سكت فاذا ابن علي بن ابي طالب فقال ان كانت العقرب عند الطاعة كانت النعل لها حاضرة قد علم العقرب استيقنت ان لها
لا دنيا ولا اخرة بيان قال الجوهري ابن تكيت البغاث طائر الغثا الى الغرة دون ان تخذ على الطيران وقال الفراء البغاث الطير
شرارها ولا يصيد منها وبغاث بلغات ثلث لغات قوله تعالى لعلمن الذي يعني العقل الى ان تجد الولد ولا تجد وجها لكثرة
الولد او من قولهم فلان العير انه تقلوا اذا طردها والصواب من قلت قال الجوهري المقلات من النوق التي تضع واحدا
ثم لا تحمل بعده والمقلات من النساء التي لا يعيش لها ولد وقال النزر الطرادة القليلة الولد ثم استشهد بهذا الشعر وقال الهكة
الحاجة والضرورة والهكة ما يلغ في عقوبته والاصوب بكهته قال الجوهري استنكهت الرجل فكنت في فيه بنكه وبكه بكها
اذا امرته بان ينكه لتعلم الشارب حرام غير شارب قب يقال دخل الحسين على معوية وعنده اعرابي يسأله حاجة فامسك
وتنحنح فقال الحسين فقال الاعرابي لبعض من حضر من هذا الذي تحلل الحسين فقال الاعرابي للحسين اسنكك بان جئت
رسول الله الما كلمته في حاجتي فكلمه الحسين في ذلك فقضى حاجته فقال الاعرابي امنت العيشم فلم يجد لي الى ان تبرء ابن الرسول
هو ابن المصطفى كرما وجودا من بطن المطهرة البتول ان لها شم فضلا عليكم كما فضل الربيع على الحول فقال معوية يا اعرابي ا
خطبك فقد حه فقال الاعرابي يا معوية اعطيتني من وقصيت حاجتي بقوله العقد من الابل السي دعا معوية مروان بن الحكم فقال له

حكاية محاكمة عمر على ابن ابي طالب عليه السلام

لا شر على في الحسين فقال علي ان تخرجه منك الى الشام وتقطعه من اهل العراق وتطمعهم عنه فقال اردت ان تستريح منه وتبتليني به فان
صبرت على اكرهه وان سارت اليه قطعت رحمه فاقامه وبعث الى سعيد بن العاص فقال يا ابا عثمن انه علي في الحسين فقال انك ارتكاب
الحسين الا على من ابعدك وانك تخلف له قرابة ان صادعه لعقبة عنه وان سابقه قدر الحسين منبت الخطة لشرب الماء وتصيبه الهواء
يبلغ الى السماء بيان نبت الماء الظاهر انه صفة الخلق في تلك البلاد وشرب الماء وتصيد في الهواء كلها صفات لا تطلع السماء وكذلك
هو كلما تمنى وطلب الفقه الى الى نبي ويحمل ان يكون التقدير راجعة اليه قب علي بن حمدون عنهما عن ابي الحارثة والاصبغ بن نباتة
الحنظلي قالا كان مروان على المدينة خطب الناس فوقع في امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال فلما نزل علي المنبر لقي الحسين بن علي بن ابي طالب
فقيل له ان مروان قد وقع في علي قال فلما كان في المسجد الحسن قال لي قال فما قال شيئا قالوا لا قال فقام الحسين مغضبا حتى جلس على مروان
فقال له يا ابن الزرقاء ويا ابن آكلة الفخذين انت الواقع في علي قال له مروان انك صبي لا تعقل قال فقال له الحسين الا اخبرك بما فيك وفي
اصحابك وفي علي فان الله تعالى يقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فذلك علي وشيعته فانما انزلت هذه الآية
لنبيه المتقين فتبرئ بذلك النبي العربي علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام كا محمد بن يحيى بن احمد بن محمد بن البرقي عن عبد الرحمن
بن محمد الغزي قال استعمل معوية مروان ابن الحكم على المدينة وامره ان يفرض لشباب قريش فرض لهم فقال علي بن الحسين ع
فاتيته فقال ما اسمك فقلت علي بن الحسين فقال ما اسم ابيك فقلت علي فقال علي وعلي يريد ابوك ان يدع احدا من ولده الا دعاه
عليا ثم فرض لي وحبسني الى جنبه فاخبرته فقال يا علي علي بن الزرقاء وانا ابوه لو ولد لي مائة لاحببت ان لا اسمي احدا منهم الا عليا
بيان وعلي علي بن الزرقاء اي ويل لذات وشقة قد بني عليه قال الجوهري ويل كلمة تسمل وحيح الا انه كلمة عذاب قال ويل ويك وويح
منك يا رجل كش روى ان مروان بن الحكم كتب الى معوية وهو عامله على المدينة اما بعد فان عمرو بن عثمان ذكر ان رجالا من اهل
العراق ووجوه اهل الحجاز يتمنون الى الحسين بن علي وقد ذكر انه لا يامن وثوبه وقد كتبت من ذلك فبلغني ان لا يريد الخلاف فيه
بذا ولست امن ان يكون هذا الفيا لما بعده فاكتب الي بما يكون في هذا والسلام فكتب اليه معوية اما بعد فقد بلغني وجهت ما ذكرت فيه
من امر الحسين فاياك ان تعرض للحسين في شيء دعه وترك حسينا ما تركك فانا لا نريد ان نعرض له في شيء ما دمه حسينا ولم ينازعنا سلطاننا
فاكفنا عنه ما لم يبدك صفحته والسلام وكتب معوية الى الحسين بن علي اما بعد فقد انتهت الي عنك امور ان كانت حقا فقد اظنك
تركتها رغبة فدعها وطرا الله من اعطى الله عهده وميثاقه وكيد بر بالوفاء وان كان الذي بلغني باطلا فانك انت اعز الناس لذلك
وخطرا نفسك فاذكر والله عهد الله اوفى فانك متى ما اكرك تنكرني وتبغ ما تكرك في الكوكب تلق منى معصانه والله وان يرحم الله عليك

في فتنة قد سوغت الناس وطوتهم فاحفظ لنفسك ولدينك وامة محمد ولا تستعجل لاستنهاد الذين لا يعلمون فلما وصل الكتاب الى الحسين كتب
اليه اما بعد فقد عظمت عني كتابك كرامة لك بك عني موارث الى عنها راغب وانا بغيره عندك جدير فان الحسنات لا يهدي لها ولا يسدد اليها
الا الله واما ما ذكرت انه انتهى اليك عني فانه انما قطعه اليك الملاقون المنسدون بالنميم وما اريد لك حربا ولا عليك خلافا وايم الله
اني لاخاف لله في تركي ذلك وما انطق الله راضيا بتركي ذلك ولا عاذرا بدون الاعذار فيه اليك وفي اولئك القاسطين المحلين
حزب الظلمة واولياء الشياطين الست القائل حين اخذ كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا
يخافون في الله لومة لائم ثم قتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة ولا تأمنهم بحدث كان
بينك وبينهم ولا باخذة تخاف بها فقتلتهم اولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله العبد الصالح الذي ابلته العبادة فنحل جسمه وصفرت
لونه بعد ما امنه واعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو اعطيته طائرا لنزل اليك من رؤس الجبل ثم قتلته جراة على ربك واستخفافا
بذلك العهد اولست المدعي زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت انه ابن ابيك وقد قال رسول الله هو الولد للفراش
وللعاهر الحجر فنكحت سنة رسول الله تعمدا وتبعت هواك بغير هدى من الله ثم سلطته على العراقين يقطع ايدي المسلمين وارجلهم
ويسمل اعينهم ويصلبهم على جذوع النخل كانك لست من هذه الامة وليسوا منك اولست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية
انهم كانوا على دين علي فكتلت ايدان قتل كل من كان على دين علي فقتلهم وقتل فيهم بامرك ودين علي والله الذي كان يضرب
عليه ابوك ودينه الذي جلست مجلسك الذي جلست ولولا ذلك لكان نزرك وشرف ابيك الرجلين وقلت فيما قلت القطر
لنفسك ولدينك ولامة محمد وانى تشفي عصابة هذه الامة وان ترد دمها الى فتنة وانى لا اعلم فتنة اعظم على هذه الامة من ولايتك عليها
ولا اعظم نظرا لنفسي ولديني ولامة محمد منه علينا افضل من ان اجاهدك فان فعلت فانه قربة الى الله وان تركته فاني استغفر الله
لديني واسئله توفيقه لارشاد امري وقلت فيما قلت اني ان اكن مثلك فلا حول ولا قوة الا بالله ان الكذب لكذب وان الفجور لفجور
ان لا يضرني كيدك ضيره وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك لك ما قد ركبت جهلك وتحرصت على نقض عهدك وتحريري
وقتلت بنيك وقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق فقتلتهم من غير ان
يكونوا قاتلوا وقتلوا ولم تفعل ذلك بهم الا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا فقتلتهم مخافة امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يفعلوا او
ماتوا قبل ان يدركوا فانك يا سمية بالقصاص وستقدم على الحساب واعلم ان الله تعالى كما لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
وليس الله بناس لاخذك بالظنة وقتلك اولياءه على التهم ونفيك اولياءه من دورهم الى دار الغربة واخذك الناس ببيعة ابنك

فكتبت

ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب لا اعلمك الا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك وغششت رعيتك واخزيت امانتك وسمعت مقالة
السفيه الجاهل وخفت الورع التقي الحليم والسلم فلما قرا معوية الكتاب قال لقد كان في نفس ابي ما منعه من قتل زياد امير المؤمنين احبه جوابا
يصنه الى الفجرة فتكرر فيها ابو سفيان فقال وهل عبيد الله بن عمر وبن العاص فقال معوية اما رايت الكتب الحسين قال وما هو قال قراه
الكتاب فقال اما والله لو ان ابنك ابن عبد الله بن عمر يقول لي ما قال ابنك في معوية لقلت ما رايت يا امير المؤمنين رايا فضحك معوية ثم قال
زياد يقتد انار على مثل ابنك قال عبد الله قد اصاب يا معوية قال معوية اخطا زياد اما لو اني ذهبت العيب على محمد ما عيبت ان اقول
غير ما قال الحسين ان يعيب الناطق بالحق ما لا يعرف فمتى ما عاب علي ما لا يعرفه الناس لم يخفض به صاحبه ولا يراه الناس شيئا وكذبوه وان عاب
ان اعيب سيئا والله ما ارى للعيب موضعا وقد رايت ان اكتب اليه اتوعده واتهدده ثم رايت ان الاجمل والاحكم ان اتغيب
عنه فلبني كتابك انه قد بلغك عني امور انا بريء منها فمتى ورعت اني راغب عنها وانا بغيرها عنك جدير وما في الحديث نحو اخر ما قرا
قوله وما ارى فيه للعيب موضعا الا اني قد رايت اني اكتب اليه اتوعده واتهدده واستعمله واجهله ثم رايت ان الاجمل قال في
الصحاح الجمل الجميل وقطع عنه شيئا كان يصله سكان يصله الى كل الف الف درهم سوى عروض وهو ابن كل شهر مئتين قوله
فقد اطلقتك تركتها اي اظن بك ان تستكثر عنه في ثواب الله او في تجارة المروة او اطلقتك تركتها لتحتمي من مهلكك لك وتعلم
رضاي فيرك شفقة عليك ممكن ان يكون على ايثار الموحدة اي لتنظر كتب هذه الامور للرغبة في الدنيا وملكها ورياستها ويؤيده
الاخير ما في نسخة ان تحتاج في جوابي لك يؤيده الوسط ما في رواية المكتبي انت الى عنها راغب وشق العصا كناية عن تفريق الجمع قوله
وما اظن الله راضيا بتركك ذلك اي بعد حصول شرائطه والاخرة بالكسر الحقد والعداوة قوله الرجلين اي رجلة القتال والضعف
وفي الصحاح ولولا ذلك لكان افضل نزرك وشرف ابيك بتشديد الزاي اللتين بناس الله عليكم وضعيفهما منكم وعبد عبده قوله ان
الله كيدك في دهل ايك الكيد القاتلين منه طلقت تكلفني بما عاد الك ان نسيت فاني ارجو ان لا يضرني كيدك وان لا يكون
على عبد الله منه على نفسك على انك تكيد موقظ عدوك وتوبق نفسك فتهلك بعهود الله الذين قتلتهم ونقضت بهم عهد الصلح والعهد والميثاق
وفيه تلزم من الخلان يشرب الشراب ويلعب بالكلاب قوله لعنة الله لقد كان في نفسه بنت في اكثر النسخ بالصاد والمهملة وهو قلة الطعم
قال الفيروزابادي وفيه لتنوفون فيها اساود صبا الاوساد الحيات والصب صبوب على ان اصله صعب كرسول ثم خفف
كرسل فاعم وسوعب من حيث الاوغام قال التنوفة الاسود وفؤاده ان دهش ارتفع ثم نصف على الملدوع انتهى قوله الاظهر
انه بالصاد المهملة قال الجوهري الصب الحقد يقول احبت فلان علاقل في قلبه اي تغيره انتهى وقال يحتمل كذا اي لم يبال وفي الاصل

نسخة

نسخة

لم يحتج صاحبه وتعلقه بظاهر قوله لا احكم ان الحكم للحجاج والما الحكمة الملاحمة في بعض الفتح بالدم وتعلق من المحن بمعنى الكيد والله اول الظهر باب الآيات
المأولة لشهادتهم وانه بطالب بثارهم شي عن ادريس بن عبد الله بن جعفر عن ابي عبد الله ع في تفسير هذه الآية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا
ايديكم الحسن وتحمل الصلوة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم فقال معه
القصر الظفر قال الله قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى الآية شي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال الله الذي صنعه الحسن بن علي
كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد ترك هذه الآية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طائفة
فطلبوا القتال فلما كتب عليهم مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب فقد اراد ربنا اخرنا الى اجل قريب يخبر محمد ص
وتصديق الرسل اراد وما اخر ذلك الى القائم شي الحلبي عنه كفوا ايديكم قال يعني السلم وفي رواية الحسن بن زياد العطار عن ابي عبد الله
في قوله كفوا ايديكم واقيموا الصلوة قال نزلت في الحسن بن علي امره الله بالكف عما كتب عليهم القتال قال نزلت في الحسين بن علي كتب الله
عليه وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه شي علي بن اسباط رفعه عن ابي جعفر ع قال لو قاتل معه اهل الارض لقتلوا كلهم شي عن المعلى بن
خنيس عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين في اهل بيته شي عن جابر عن ابي جعفر ع قال نزلت
هذه الآية في الحسين ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف قاتل الحسين انه كان منصورا قال الحسين شي عن سلام
بن المستنير عن ابي جعفر ع في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال هو الحسين بن علي قتل
مظلوما ونحن اولياؤه والقائم منا اذا قام فطلب بثار الحسين فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل وقال المقتول الحسين ع وهو وليه القائم
والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله وانه كان منصورا فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله عليه الصلوة والسلام يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما كنز روى محمد بن العباس باسناده عن الحسن بن محبوب باسناده عن مسمع بن عبد الملك عن
بن فرقد قال ابو عبد الله ع اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي ع ورد عنهما رحمكم الله تعالى قال
ابو اسامة وكان حاضر المجلس وكيف صارت هذه السورة للحسين خاصة فقال الى تسع الى قوله يا ايتها النفس المطمئنة الآية انما عنى
الحسين بن علي موهوبة والنفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه بن آل محمد ع الراضون من الله يوم القيمة والمرضيون بما ضمن لهم ونزلت هذه السورة
في الحسين بن علي وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من اوسط قراءة والفجر كان مع الحسين بن علي في درجته في الجنة ان الله عز وجل حكم
في محمد بن القسم بن عبيد عن ابي عبد الله الحسين في قول الله الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال
نزل في علي وجعفر وحمزة وجرت في الحسين بن علي عليهم السلام والتحية والاكرام كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحجال عن

عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين
لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا بيان قيل المراد انه كان في ذراريهم عليه السلم يسرف بالضم ويحتمل ان يكون المعنى ان الشرف ليس من جهة الكثرة
فلو قتل جميع اهل الارض في دمه او ظلمهم لم يكن كذلك وانما هي من ذلك فر جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن الطباطبي عن
ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك مرضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي قال الحسين بن
علي عليهما السلم كا علي بن محمد رفعه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس قال في النجوم قال في مقدم قال حسب فداي ما يحل بالحسين ع
فقال في مقدم ما يحل بالحسين ع سل ابي عن سعد عن ابن يزيد ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت قال نزلت في الحسين عليه عليهما السلم كتاب الزوار لعلي بن السباط عن حنظلة بن ميمون عن الحسن
بن زياد العطار قد سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة قال نزلت في الحسين بن
علي عليهما السلم بالكف قال قلت فما كتب عليهم القتال قال نزلت في الحسين بن علي كتب الله عليه وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه قال علي بن السباط
ورواه بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع وقال لو قاتل معه اهل الارض كلهم لقتلوا كلهم اقول سيأتي الاخبار المناسبة للباب في باب علة تأخير القائم ع
من كتاب باب ما عوض الله به شهداءه مما ابن خشيش عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن محمد بن عقيل القرشي عن محمد بن ابي الصهبان
عن البرقي عن كرام بن عمرو عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلم يقولان ان الله تبارك وتعالى عوض الحسين
بن علي ان جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائريه جائيا وراجعا من عمره وقال محمد بن
مسلم قلت لابي عبد الله ع هذه الخلال التي للحسين بن علي ع قال ان الله تعالى اتخذه بالبنين وكان معه في درجته ودرجته ثم قال ابو عبد الله عليه السلم
والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقناهم ذريتهم الآية كا ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر
واحد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما ولدت فاطمة الحسين اخبرها ابوها صلى الله عليه وآله ان امته ستقتل من بعده وقالت فلا حاجة لي
فيه فقال ان الله عز وجل قد اخبرني ان الله يجعل الامامة من ولده قالت قد رضيت يا رسول الله كا ابن المتوكل عن محمد بن يحيى عن ابن
ابن محبوب عن ابن رئاب قال قال ابو عبد الله ع لما ان طلقت فاطمة بالحسين ع قال لها رسول الله ص ان الله عز وجل وهب لك غلاما
اسمه الحسين فقالت يا نبي لا حاجة لي فيه ان الله عز وجل قد وعدني فيه عدة قال وما وعدك قال وعدني ان يجعل الامامة
من بعده في ولده فقالت رضيت اقول الاخبار في ذلك مورودة في غير هذا الباب لا يتأتى باب ولادته ع باب اخبار الله تعالى
انبياءه وذريتنا صلوات الله عليهم بشهادته ع سعد بن عبد الله قال سألت القائم عن تأويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء

باب ما عوض الله به شهداءه

باب اخبار الله تعالى انبياءه بشهادته

الغيب اطلاع الله عليها عبده وذكر انه قصها على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وذلك ان زكريا سأل ربه ان يجعله سادا لكنه فاهبط عليه جبرئيل فقال يا زكريا ان الله يبشرك
اذا ذكر محمد وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بمرى عينه بمحمد والحسن وذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم
يا ملائكتي اذا ذكرت ابنتي فاطمة تسلبت بما هم من بهوتي واذا ذكرت الحسين فرمت عيني وتوفر زفرتي فانا واثقة تارك لي فقال من قصته فقال
كيف فلان اسمه كذا وكذا والحال ملك العبرة لقطاه بهرة واليا يزيد وهو ظالم الحسين بن العين عطشه والضاد وصبره وظلمه مع ذلك زكريا الفارق
مسجده ثلاثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على الكتابة والنحيب وكان يرثيه المحي الفجيع خير جميع خلقك وولده اعتصل الموتى بهذه
الرزية تقتله الهي الغيب علينا وفاطمة نبات هذه المصيبة الهي تحل كرمه وبه المصيبة بسبب هم كان قول الطير ارزقني ولدا تقر بمجيئي علي الكبر فاذا
رزقتنيه فانتني بحبه ثم اخفيني به كما تفجع محمد حبيبك بولده وفرزند ما يحيى وفقيده وكان على يحيى ستة اشهر وقتل الحسين كذلك الخبر بيان
سري عنه بعد بضم السين وكسر الراء المشددة اي انكشف والبهرة بالضم تتابع النفس وزفرة حر نفسه بعد تاء والزفرة بضم النفس كذلك بيان
لي ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن حفص بن زياد بن المنذر عن سالم بن ابي حفصة قال سمعت ابا جعفر
يقول ان في كتابنا ان رجلا من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقتل ولا يحيى عن قبره دعاة اصحابه حتى يمر عليه ظلوا الجنة فيها لقوا الحور العين فمر بنا الحسين
فقلنا هو هذا قال لا فمر بنا الحسين فقلنا هو هذا قال نعم لي ابن سعيد عن ابن ابي الخطاب عن النضر بن شرحبيل عن عمر بن سعد عن ابي شعيب
التغلبي عن يحيى بن يعلى عن سالم بن ابي سلمة عن الشيخ عظم قالوا خرجنا بلاد الروم فرحلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوبا
ايرجوا من قتلوا حسينا شفاعة جده يوم الحساب خالوا فسألنا منذكم هذا في كنيستكم قالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلاثة عام لقول قال
جعفر بن نما في سير الاخوان روى لنظنري بن حماة عن سليمان الاعمش قال بينا انا في الطواف ايام الموسم اذ رجل يقول اللهم
اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر فسألت من انت فقال كنت احد الاربعين الذين حملوا رأس الحسين ابن علي على طريق الشام فمر بنا اول من حمله
رهطا من كربلا على بريد للشام واذا رأس مركوز على رمح وهو مقابل القمر ونحن نأكل واذا كف على جانبه الايمن مكتوب عليه يرجو جده بمطر
يوم الترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب ثم قلت خذوا فاحملوا فاذا بدير وهو يقول لصاحبنا الى الكهف ليأتوه فجاءت فاذا هو صاحبنا
وحدث عبد الرحمن بن سلم عن ابيه قال غزونا بلاد الروم فاتينا كنيسة من كنائسهم فرأينا من القسطنطينية مكتوبا بالعربية مكتوب فسألنا اناسا
من اهل الشام يقرؤن بالرومية فاذا هو مكتوب هذا البيت فذكر ابو عمر الزاهد في كتاب الياقوت قال قال عبد الله بن الصقر حدثني ابي قال
الشعر غزونا غزوة بسيناء وكان فيهم شيخ من عقلاء الانصار فاكرمناه واحسنا اليه فقال انما اضيفني ابي من ابائه حضر واني بلاد الروم
حضر اقبل من بعث الوفي بثلاثة سنة فاصابوا جوا عليه مكتوب بالسنة هذا البيت ارجو اعصبة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

يوم الحساب السند كلام اولاده وشيعته لي ابي عن حبيب بن الحسين التغلبي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله بعث ام سلمة بتربة فقال لها اذا صارت هذه التربة دما فقد قتل ابني الحسين وهو اقل من ملك منه شيئا حتى قتل علي النبي
فدخلت ام سلمة على زوجة فاذا الحسين على صدره واذا النبي يبكي واذا في يده شيء يقلبه فقال النبي عليه السلام يا ام سلمة ان هذا جبرئيل يخبرني ان امتي
تقتل ابني هذا وهذه التربة التي قتل عليها فقلبها فقلبه عنك فاخذته فصارت دما فقلت صبي فقال ام سلمة يا رسول الله ان سألك ان يدفع ذلك عنه فقال قد سألت
فاوحى الله عز وجل الي ان له درجة لا ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة يشفعون فيشفعون وان المبتلى من ولده وشيعته لمن كان
من اولياء الحسين وشيعته هم والله الفائزون يوم القيمة لي ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل قال سمعت الرضا عليه السلام يقول
لما اراد الله عز وجل ابراهيم ان يذبح مكان ابن اسمعيل الكبش الذي انزل عليه فتمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده ولا يلحقه
لوم ولا يذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح ولده بيده فيستحق بذلك اعظم درجات اهل الثواب على المصائب
فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي الي بعد محمد حبيبي وصفيي وخيرتي من خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد فاوحى الله اليه فتمنيت
اليك في نفسك قال بل هو احب من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فتذبح ولده ظلما على يدي عدوه ايوجع قلبك
ويحزنك ولدك بسببك وبيدك قال رب ان ذبحه على يدي عدوه يوجع قلبي قال يا ابراهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد ستقتل الحسين
ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل
وحق ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ذبح درجات اهل
الثواب على مصيبته وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم بيان قوله قد اورد على هذا الخبر اشكال وهو انه اذا كان
المراد بالذبح العظيم قتل الحسين لا يكون الفدي عليه جل شأنه من الفدي فان المتبادر اصلوات الله عليهم شرف من اولي العزم
عليهم السلام كيف من غيرهم مع ان الظاهر من استعمال لفظ الفداء التعويض من الشيء بما دونه في الخطر والشرف وحيث ان الحسين
لما كان من اولاد اسمعيل فلو كان ذبح اسمعيل لم يوجد بعينه او كذا سائر الانبياء صلوات الله عليهم وسائر الاخيار عليهم السلام
من ولد اسمعيل فاذا عوض من ذبح اسمعيل بذبح واحد من اسباطه واولاده وهو الحسين لم يكن عوض من ذبح الكل وعدم وجود
بالكلية بذبح واحد من الاجزاء بخصوصه ولا شك فيه ان مرتبة كل السلسلة اعظم واجل من مرتبة الجزء بخصوصه اقول ليس في الخبر
انه يفدي اسمعيل بالحسين بل فيه انه فدى جزع ابراهيم على اسمعيل بجزعه على الحسين وظاهر ان الفداء على هذا ليس على معناه
بل المراد التعويض ولما كان ثقله على الكافات من ثواب الجزع على انه عوضا الله بما هو اجل واشرف واكثر ثوابا وهو الجزع على

يذبح مكان

الحسين بن علي والحاصل ان شهادة الحسين كان امرا مقررا ولم يكن لرفع قتل اسمعيل حتى يرد الاشكال وعلى ذكر فالاية تحتمل وجهين الاول
ان الله قدر فقضاى فدناه بجزع وبوع عظيم الشان والثاني ان يكون المراد سببيتاي فدناه بسبب شيوع عظيم بان جزع عليه وعلى القدر
لا من تقدير فضاء التحتري استادي قوله فدناه الله يعلم ع ان الوليد من الفضل عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن سنان
عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان اسمعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا
نبيا لم يكن اسمعيل بن ابراهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه فاتاه ملك فقال
ان الله جل جلاله يقرئك السلام ويقول لك قد رضي بما صنعت بالحسين ل ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب وابن
يزيد جميعا عن محمد بن سنان مثله ل ابي عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع ان اسمعيل كان نبيا رسولا بعثه الله الى قومه فنشروه حلقة وجهه وفروة رأسه فاتاه رسول من رب العالمين فقال ربك يقرئك
السلام ويقول اني رأيت ما صنع بك فهذا امري بطاعتك فمرني بما شئت فقال كيف لي بالحسين بن علي ع ل ابي عن سعد عن ابن
عيسى وابن ابي الخطاب وابن يزيد جميعا عن محمد بن سنان مثله ل محمد بن الحسن عن ابيه عن حمزة بن علي بن هبيرة عن محمد بن سنان عمن
ذكره عن ابي عبد الله ع مثله ما ابن جنيش عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن سعيد عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير ومحمد بن سنان
عن مروان بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول بينا الحسين عند رسول الله ص اذ اتاه جبرئيل ع فقال له يا محمد قال
نعم قال ان امتك ستقتل ولدك هذا من بعدك فحزن رسول الله ص لذلك حزنا شديدا فقال جبرئيل ع اليك عني ان اريك ان اريك التربة التي تقتل فيها فقال
نعم فقال فخسف جبرئيل ع بين يدي رسول الله ص الى كربلا حتى نتف القطقطان بكذا وجمع بين السبابتين فتناول بخاصرته من التربة فناولها
لرسول الله ص ثم وحيت الارض اسرع من طرف العين فقال رسول الله ص طوبى لك من تربة وطوبى لمن تقتل فيك محمد بن جعفر الرزاز
عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان مثله ل اقول قد بقيت معنى القطعتين باب احوال المقتولين في كتاب النبوة ما عنه عن
ابي المفضل عن ابن عقدة عن ابراهيم بن عبد الله النحوي عن محمد بن سلمة عن يونس بن ارقم عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد
عن انس بن مالك ان عظيما من عظماء الملائكة استاذن ربه عز وجل في زيارة النبي ص فاذن له فبينما هو عنده اذ دخل عليه
الحسين ع فقعد النبي ص وجلس الحسين ع في حجره فقال له الملك الحبيب قال جل جلاله ابني قال نعم ان امتك ستقتله قال النبي ص نعم قال نعم
وان شئت اريتك من التربة التي يقتل عليها قال نعم فاراه تربة حمراء طيبة الريح فقال اذا صارت هذه التربة دما عبيطا فهو
علامة قتل ابنك قال سالم بن ابي الجعد اخبرت ان الملك كان ميكائيل ما عنه عن ابي المفضل عن احمد بن نفيلة الموصلي عن

عبيطا

عن جعفر بن محمد بن جعفر المدائني عن زياد بن عبد الله الكاري عن ليث بن ابي سليم عن حميد بن عبد الله المازني عن زينب
مولاة زينب بنت جحش قالت كان رسول الله ص ذات يوم عندي نائما فجاء الحسين ع فجعلت اعلله مخافة ان يوقظ النبي ص فقلت عنه فدخل
واتبعته فوجدته وقد تعلق بطن النبي ص فوضع رجليه في سرة النبي ص فجعل يهول عليه فاردت ان اذهب عنه فقال رسول الله ص دعي يا زينب
حتى يفرغ من حاجته فلما فرغ وتنحى النبي ص وقام يصلي فلما سجد تحول الحسين فجلس النبي ص حتى تحل فلما قام عاد الحسين فجلس حتى فرغ من صلوته
فبسط النبي ص يده وجعل يقول اني اراني ما حبيبي فقلت يا رسول الله لقد رأيتك اليوم صنعت شيئا ما رأيتك صنعته قط قال انهم حملوني على
تعزيتي في ابني الحسين واخبروني ان امتي تقتله واتاني بتربته حمراء قال ما دين عبد الله انا سلكت في الهم الشيخ حميد بن احمد عن عبد الله
وقد اتى عليه بخبر اوذكر من فضله ع من تاريخ محمد البخاري شيخ المحدثين بالمدرسة المستنصرية بالسماء مرفوع الى انس بن مالك عن
النبي ص قال لما اراد الله ان يهلك قوم نوح اوحى اليه ان يتخذ الوان السماء فلما تقدم حيدر بالصنع بحافر حيدر بالطوفان واستمت المنفية
وسعة ابوت بحامة الف سمار وتسعة وعشرون الف سمار ضرب بالسكين الى ان بقيت تحت سمار ضرب بيده الى سمار
فانشق بيده وانفجر كما يفتح الملك الجبري في فتق السماء فخرج نوح فانطلق الله السمار بان علي ولي فقال انا علي سهم خير لا ضياء
محمد بن عبد الله فهبط جبرئيل وقال يا جبرئيل ما هذا السمار الذي ما رايت مثله قال يا ابا هيثم سيد الانبياء محمد بن عبد الله اسمه علي
اوطاه على جانب النقبة الايمن ثم ضرب بيده الى ثنتان فانشق وانار فقال نوح وما هذا السمار قال اسمار اخيه وابن عمه سيد الاوصياء
علي بن ابي طالب فاسمه علي على جانب النقبة الايسر في اوطاهم ضرب بيده الى سمار ثالث فتربه وانشق وانار فقال جبرئيل ع سمار فاطمة فاسمه
الى جانب سمار ابيها ثم ضرب بيده الى سمار رابع فتربه وانار فقال جبرئيل ع اسمار الحسن فاسمه الى جانب ابيه ثم ضرب بيده الى سمار خامس
فتربه وانار فظهر الندا وفقال جبرئيل ع سمار الحسين فاسمه الى جانب سمار ابيه فقال نوح يا جبرئيل ما هذه الندا وهذا الدم فقال
قصة الحسين وما تلقى الامة بعده فلعن الله قاتله وطارده وخاذله ما عنه عن ابي المفضل عن العباس بن عقيل عن محمد بن هاشم بن سويد بن
الهيثم بن الحويرث بن يحيى الكوفي عن عمارة بن عمرة بن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله ص اتى حسينا على فخذه وجعل
يقبله فقال جبرئيل ع ابنك هذا قال نعم قال ان امتك ستقتله بعدك فوضعت عينا رسول الله ص فقال ان شئت اريتك من تربته التي يقتل
عليها قال نعم فاراه جبرئيل ع تربا من تراب الارض التي يقتل عليها وقال تربة الطف ما عنه عن الحسين بن الحسن عن عامر عن محمد بن خليل عن
محمد بن علي بن محبوب عن موسى بن عمارة بن زياد عن ثابت عن انس بن مالك المطر استاذن ان ياتي رسول الله ص فقال النبي
لام سلمة اطي علينا الباب يدخل علينا احد فجاء الحسين ليدخل فمنعته فوثب حتى دخل فجعل يثب على منكبي رسول الله ص ويقبله فقال له الملك

الجنة قال نعم قال فان ربك يستقرئك السلام الذي يقبل فيه ودعه فاذا طيبة حمراء فاتحة جناحها مسلة ضيرتها الى طرف قال فاتت
جبلتها ان الملك الذي قتل بكر بالا مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن سعيد بن يسار او غيره قال سمعت ابا عبد الله
يقول الملك هبط جبرئيل على رسول الله ص فقال يا محمد ان الحسين ع اقتد به علي فقتلوه بلا جرم فلعنهم الله حرة فلم تفتر ما حتى هبط عليها جبرئيل ع فقال ربك
رب العالمين يقول الحار بحالك يقرئك السلام ويقول غرست لما جبرئيل قال فضربه الا مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن سعيد مثله
مل ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن سنان عن سعيد مثله مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن محمد بن عاذر عن سالم
بن مكرم عن ابي عبد الله ع قال لما حملت فاطمة بالحسين ع جاء جبرئيل الى رسول الله ص فقال ان فاطمة ستلد ولدا تقتله امتك من بعدك فلما
حملت فاطمة الحسين كرهت حمله وجدت وضعته كربت وضعته ثم قال ابو عبد الله ع هل ما يتم في الدنيا اما تلد غلاما فتكرمه وتلقنها كرمته لا انها
علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت به والدته ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا
بيان قوله لما حملت لعل المعنى قربت حملها والمراد بقوله جاء جبرئيل بحر قبل ذلك وقوله لعلمت لانها سوءت به او لعلمي بها والتاء في
قوله والدته للمبالغة وحسنا مفعول وصينا وفي بعض قرات حسنا بالتحريك فهو صفة لمصدر محذوف اي الصاء حسنا فعلى هذا يحتمل ان يكون
المراد بقوله وصينا جعلناه وصيا قال في مجمع البيان قرا اهل الكوفة احسانا والباقون حسنا وروي عن علي وابي عبد الرحمن السلمي حسنا
بفتح الحاء والسين انتهى والوالدان رسول الله ص وامير المؤمنين ع كما في سائر الاخبار ويحتمل الظاهر الصفار عن محمد بن جعفر الرزاز عن ابن
ابي الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع ان جبرئيل نزل على محمد ص فقال يا محمد ان الله يقرا عليك السلام
ويبشرك بمولود تكون فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلي بني السلام لا حاجة في مولود يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدي قال فخرج جبرئيل
ثم هبط فقال مثل ذلك قال يا جبرئيل وعلي بني السلام لا حاجة لي في مولود فتقتله امتي من بعدي فخرج جبرئيل الى السماء ثم هبط فقال يا محمد ان
ربك يقرئك السلام ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ع ان الله يبشرك بمولود
يولد منك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله امتي من بعدك فارسل اليها ان الله جاعل في ذريته
الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ
اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي ان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي طبت اليك قال
اصلح لي ذريتي كانت ذريته تكلم الائمة ولم يرضع الحسين من خلق ولا من انثى ولكنه كان يوتى به النبي ص فيضع ابهامه في فيه فيمص منها
ما يكفيه اليومين والثلثة فنبت لحم الحسين ع من لحم رسول الله ص ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي صلوات الله

محذوف

تقتله

الله عليهم وسلم ما ابي عن سعد عن علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد بالسناد مثله ما ابي عن سعد عن محمد بن قادم عن ابيه
احمد عن محمد بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتى جبرئيل رسول الله ص فقال السلام عليك يا محمد الا ابشرك بغلام تقتله امتك من بعدك
فقال حاجتي فيه فاخرج فاقتل الى السماء ثم عاد اليه الثانية فقال مثل ذلك فقال لا حاجة لي فيه فقال ان ربك جاعل له ودعة في عقبه فقال نعم ثم
قدم رسول الله ص فدخل على فاطمة فقال يا فاطمة ان جبرئيل اتاني فبشرني بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فقال الحمد لله رب العالمين
الودعة في عقبه فقالت نعم اذن قال فاخرج الله تبارك وتعالى عند ذلك ودعة الامامة فيه فحملته امه كرها ووضعته كرها والموضع اعلم جبرئيل اتاها فقتله
امتك كرها لانه مقتول ما ابي وابن الوليد معا عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع
قال حملت فاطمة ع علي رسول الله ص وهنيئا مريئا فقال ان جبرئيل اخبرني ان امتي تقتل حسينا فجزعت وضقت عليها فاخرجها فاخرجها
بن ملك من ولد علي فطابت نفسها وسكنت مل ابن الوليد عن سعد عن اليقطيني عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال امير المؤمنين ع زار رسول الله ص وقد اهدت لنا ام ايمن لبنا وزبدا وتمرا قد نثلته فاكل ثم قام
الى زاوية البيت فصلى ركعات فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديدا فلم يسأله احد منا اجلالا واعظاما له فقام الحسين في حجره و
قال له بابي انت وامي ما ابكاك فقال يا بني كسرت رباعيتي اليوم فبكيت لها وجزعت لها فقال يا ابتاه فما خبر ابنك
قتيل وان مصارعكم شتى فقال يا ابه فمن يزور قبورنا على تشتتها فقال يا بني اولئك طوائف من امتي يريدون بزيارتكم البر بي
وحقيق علي ان اتيهم يوم القيمة حتى اخلصهم من اهوال القيمة من ذنوبهم وليسكنهم الله الجنة ما الحسين بن ابراهيم النوفلي عن محمد بن سنان
عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان مثله مل ابن الوليد عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن الفرخي
عن عبيد بن يحيى النوفلي عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع قال زار رسول الله ص فاطمة
يوم حمله الطعام وابدت لنا ام ايمن صفحة من تمر وقبضا من لبن وزبد فقدمناه اليه فاكل منه فلما فرغ قمت فمسكت على يديه
فمسح وجهه ويديه ثم قام الى المسجد في جانب البيت فخر ساجدا فبكى فاطال البكاء ثم رفع راسه فما اجترى منا
اهل البيت احد يسأله عن شيء فقام الحسين ع فرج حتى اصعد على فخذي رسول الله ص فاخذ براسه الى صدره ووضع ذقنه على راس رسول الله
ثم قال ابا ابه بابي انت اني نظرت اليكم اليوم فسررت بكم سرورا لم اسر كمثله فهبط الي جبرئيل فاخبرني انكم تقتلون وان مصائبكم
شتى فخرت لله على ذلك مسالة لكم الجنة فقال يا ابه فمن يزور وبعد ما يلقى بشتاتنا قال طوائف من امتي يريدون بذلك البر بي وبك
اتعاهدهم في الموقف واقدم اعضادهم فاخلصهم من اهواله وشدائده مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن الحسن بن يحيى الخشني

١٥٢ عن مروان بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان جبرئيل اتى رسول الله ص والحسين ع بين يدي رسول الله فاخبره ان امته ستقتل قال
فخرج رسول الله ص حتى الاريك التربة التي تعين فيها قال فجلس فيها قال فجلس رسول الله ص الى الاريك الذي قتل فيه يعني الحسين ع فالتفت القطعة فاخذته
ووجدت في سرح من طرفة العين فخرج وهو يقول لي لك من تربة وطوبى لمن تقتل معك لك ثواب كذا ثواب كذا ثم صنع صلى الله عليه وآله بالاعظم فجلس
ما بين سرير سليمان ع والعرش ع حوله الارض ع حوله منتهى حتى التفت القطعة فاخذته العرش قال سليمان ع تحول الى اخذ فخرج من تحت سريري قال
وجدت في سرح من طرفة العين ع ل ابي بن سعد عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال دخل جبرئيل ع الى الحسين ع ابي
رسول الله ص وهو في بيت ام سلمة فدخل عليه الحسين ع جبرئيل عنده فقال ان هذا قتلته امتك فقال رسول الله ص ادن مني التربة التي تقتل فيها فدنا
جبرئيل فقبضه من تلك التربة فاذا هي تربة حمراء ل ابي بن سعد عن علي بن الحسين عن ابن ابي الخطاب عن ابن هاشم عن عمرو بن عثمان عن عاصم
عن ابي عبد الله ع قال دخل جبرئيل ع على رسول الله ص وعنده ام سلمة حتى قال يا محمد ان امتك ستقتل ابنك هذا الحسين ع فقال رسول الله ص
من اين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رسول الله ص كان في بيت ام سلمة وعنده جبرئيل ع فدخل عليه الحسين ع فقال جبرئيل ع ان امتك تقتل هذا
الاريك من تربته الارض التي تقتل فيها فقال رسول الله ص ثم ضاجعه وقبض قبضة منها فاراها النبي ص ل ابي بن سعد عن ابن عيسى عن
الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال لما ولدت فاطمة الحسين عليهما السلام هبط جبرئيل على رسول الله ص فقال ان امتك
تقتل الحسين من بعدك ثم قال الاريك من تربتها فضرب بجناحه فاخرج من تربته كربلاء فاراها اياه ثم قال هذه التربة التي تقتل فيها ل
احمد بن عبد الله بن علي عن جعفر بن سليمان عن سيد عن عبد الرحمن الغنوي عن سلمان قال بينا انا في السموات ملك لم يسمع بمثله اتى
رسول الله ص يقرئه في قلوده الحسين وبكره جوانبه اتاه وبكل اليه تربة مصروعة مذبوحا مقتولا فجزعا فقال رسول الله ص اللهم اجعل من
قتله اذل من قتله واقرع من ذبحه لا تمته بما طال عبد الرحمن بن الله عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله الحسين ع مخافة ان
سكرانا واصبح حيا متغيرا كانه مطلي بقار الله على يزيد ما بقي احد ممن تابعه على قتله وكان في محاربته الا اصابته جنون او جذام او برص
وصار ذلك دأبه في نسله ع ل عبيد الله بن الفضل عن جعفر بن سليمان ع ل الحسين بن علي الزعفراني عن محمد بن عمر والاسلمي عن عمرو بن
بن عكرمة عن ابن عباس قال الملك الذي جاء الى محمد ص بكره فقتل الحسين ع كان جبرئيل الروح الامين منشورا لا تجد تبارك صار خاتمه حمل من
تربته وهو يقول كالمسك قال رسول الله ص وقطع الله نسل من في ادقال خرج ابني قال جبرئيل ع بها الله بلا اختلاف فتختلف قلوبهم ل
عبيد الله بن الفضل بن هلال عن محمد بن عمرو بن عبد الله بن عبد الله ع ل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن الحسن بن الفضال
عن عمرو بن سلم عن بريد العجلي قال قلت لابي عبد الله ع يا ابن رسول الله ص اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب

الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا كان اسمعيل بن ابراهيم فقال ان اسمعيل ابن اسمعيل بن ابراهيم وان ابراهيم كان حجة عليه
قائما صاحب شريعة قال اين رسول اسمعيل في قلت فمن كان صاحب قومك قال ذلك اسمعيل بن حزقيل النبي بعثه الله الى قومه فقتلوه وسلخوا وجهه
فنصب الله تربته اليه فاطاعوا رسل ملك العذاب فقال الله اسمعيل الى ملك العذاب فقال الله اسمعيل الى ملك العذاب اخرج حتى ترى العبرة لملك يعذب قومك ما فوض العذاب ان
شئت فقال اسمعيل ع حاجة لي في قومك سلطانا حاجتي الى ربي فاوحى الله الى اسمعيل فقال اسمعيل يا رب انك اخذت الميثاق لقومك كما اخذت الميثاق
ولحمه بالنبوة ودلالة صدارة بالولاية وحرمت مقتلك بمقتل الحسين بن علي من بعد نبيهما وانك وعدت الحسين ان تكرمه بالقتل
الذي يقتل فيهم تحته من قتلوك فجاءني الملك يا رب ان تكرمني الى لدنا علي فتلهم من قتلوك فقال الله عوجل لملك العذاب اسمعيل بن حزقيل
ذلك فخرج مع الحسين ع ل ابي عن سعد عن القطيني عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن ابن بقيعة عن ابي عبد الله ع قال جاء رسول الله ص
في منزل علي والحسين ع في حجره او في كفه خرساء جدا ثم قال فاطمة يا بنت محمد ان العلي الاعلى يقرئك السلام وهي تحب الساعة وهذه هدية اهداها
فقال ابي محمد يا بنت الحسين فقلت نعم قرة عيني وريحاني وثمرة فؤادي وحلوة ما بين عيني فقال محمد ص ووضع يده على رأس الحسين ع وبرك عليه
بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني وقمتي وسخطي وعدواني وتكالي على من قتله ناصبه وذاوه وناوره اتاه ستة شهدا من الملائكة من ولد
في الدنيا والآخرة وسيد شباب اهل الجنة من الخلق الحسين والوه فقتل منه وغيره فاخرجه الله تعالى ذكره بالتربة الطهر الطاهر الزكي الذي يشفى
على حلقي ومخازن علمي وحجتي على اهل السموات واهل الارضين والثقلين الجن والانس بيان ان العلي الاعلى هي سواء جبرئيل ع يكون الترابي
كناية عن غاية الظهور العلوي وحسن الصورة وكناية عن ظهور صفات كماله تعالى ووضع اليد كناية عن خاصية الرحمة شا روى الاوزاعي عن
عبد الله بن زيد عن ام الفضل بنت الحرث انها دخلت على رسول الله ص فقالت يا رسول الله رأيت الليلة حلما منكرا قال وما هو قالت انه
شديد قال وما هو قالت رأيت كان قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله ص خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فيكون في
حجرك فولدت فاطمة الحسين ع قالت وكان في حجري كما قال رسول الله ص فدخلت به يوما على النبي ص فوضعته في حجر رسول الله ص فدرت ثديي فالتقمه
فاذا هو يمص رسول الله ص فجرى فقال رسول الله ص ما لك قلت انما في رسول الله ص ما لك قال انما في جبرئيل فاخبرني ان امتي تقتل ابني هذا وانا في
بتربة حمراء من تربته شا روى سماك بن الحارث عن ام سلمة رضي الله عنها قالت بينا رسول الله ص ذات يوم جالسا وحسين ع في حجره اذ هبط
عليه بالدموع فقلت يا رسول الله ما لي اراك تبكي جعلت فداك قال اخبرني جبرئيل ع فاخبرني بان ابني الحسين ع واخبرني ان طائفة من امتي تقتله
لا اناله الله شفاعتي وروى باسناده اخر عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت خرج رسول الله ص من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا
ثم جاءنا وهو اشعث اغبر وبيده قصعة فقلت له يا رسول الله ص ما لي اراك اشعث اغبر قال اسري بي هذه الليلة الى موضع من العراق يقال له كربلا

فارت فيه مصرع الحسين ابي وجاءت من الذي في اهل منى فلم ازل اتعهدها بهم فجاء جوني بي وسلمها الى فقال عليه فاذا هو بشيء تراب احمر فوضعته في قارورة وسددت
رأسها وحفظته عظما خرج الحسين من مكة متوجها نحو العراق كنت اضع تلك القارورة في كل يوم وليلة وشمها واقلبها فلم اكن اصابه فلما كان اليوم
العاشر من المحرم وهو اليوم الذي قتل فيه وانحر حينما في قتل الانصار وبي بحالها ثم صرت اليها نحو النهار فاذا هو دم عبيط فصبحت في بيتي وبكيت
وكلفت بعطلي فاخذت اتصل اعدائهم بالمدينة فقيرة عوا السماء فلم ازل احفظه للوقت واليوم حتى جاء النعاي بقتله فحقق ما رايت ب قال
سعد بن طريف قال لي انس بن سادة الايادي قال قيل صعب النبي يكلف المقدار منهم عصبة ثاروا بصفين وفي يوم الجمل والنهروان الثار الحسين
بعده واحشد واعلى نيته حتى قتل ان تكلف المقدار في جاء واحد ربيع وتعدوا لهم اوكثر واحتى لا يحيط بهم تعداد وسود قوة ثاروا من النهروان
او من الثار من قتلهم ثارت القتيل اي قتلت قاتله فهم كانوا يكون طلب دم عمر عن من قتل منهم في غزوات الرسول ويوجد قوة ازهم
الثار اي طلب الثار بعد ذلك الحسين الاجل من قتل منهم في الجمل والصفين وغيرهما ذلك والمعنى انهم قتلوه حتى لزم ثاره فر بسناده من
حذيفة بن النبي وقال اسري بي الى جنة جبرئيل بيدي فادخلني الجنة وانا مسرور فاذا انا بشجرة من نور حلقة التنور في اصلها ملكان يطوفان الحلي
وادخلني اليوم الثمرة ثم تقدمت امامي فاذا انا بتفاحة هو اعظم منه فاخذت احدة فقلقتها فخرجت علي منها حوراء كان عيناها
مقادم حجة العنبر تقلت لمن انت فبك وقال تلك لمقتول ظلما الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ثم تقدمت امامي فاذا انا بطير
اليمن من الزبرجد اعلى من العسل فاخذت رجله فاكلتها واما اشتهيها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض وقعت نطفة
فحملت فاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابني فاطمة الفاطمية معنى كثير من الانصار في ذلك في باب
ولادته ودردي في بعض كتب المناقب المعتبرة عن الحسن بن احمد الهمداني عن ابي علي الحداد عن محمد بن احمد الكاتب عن عبد الله بن
محمد عن احمد بن عمر عن ابراهيم بن سعيد عن محمد بن جعفر عن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن جدته ام سلمة
رضي الله عنها قالت جاء جبرئيل الى النبي فقال ان امتك ستقتل ابني الحسين بعدك ثم قال للارض كيف ترتبه قالت فجاء بصفات فخلقت
رسول الله في قارورة فلما كان ليلة قتل الحسين قالت ام سلمة سمعت هاتفا يقول ايها القاتلون جهلا حسينا البشرى بالعذاب والتنكيل كتب
لنعم على لسان داود وموسى صاحب الانجيل قالت فبكت فنضحت القارورة فاذا قد حدث فيها دم ودردي في توقعات بعض اصحابنا عن
ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله وذات يوم وهو في بيت الحسن والحسين عليهما السلام وجلسا الى جانبه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى
والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى وتاة جبرئيل قد نزل فقال يا رسول الله ذلك تحب الحسن والحسين فقال وكيف
لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما بامر عاصر لذ فقال ما هو يا اخي فقال ام حكم علي هذا

يا الحسين ان موت مغبوطا وان الكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لوالدك الحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل
وان شئت كانت عصبتها ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي يا جبرئيل اني ارى الاولى بكم تبقى الاولاد ويدعو الله ان يكون
دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من امتي فقال النبي لي اذ دوي ان رسول الله كان يوما مع جماعة من اصحابه سارا في بعض الطريق و
اذا هم بصبيان يلعبون في تلك الطريق فجلس النبي وحده حتى اتوهم فجعل يقبل ابن عقيد ويلاعبه ثم اخذه على حجره وكان يكثر تقبيل مثل من قبله
وذلك قال الى رأيت بالنبي ما يحب الحسين ورأيته يرفع الراب بخده حتى رجع وطبع به وجهه وعينيه فاذا احتجت لوالدي الحسين والقاه دمي
جبرئيل يكون من الصغار في حفرة كرطا ودوي مرسلا ان ادم لما هبط الى الارض لم يجد الصغار يطوف الارض في طلبها ثم كرطا فاختم وصاحب
صدره من غير سبب في حفرة في الموضع الذي قتل فيه الحسين حتى سال الدم من رجله فرفع رأسه الى السماء وقال الهي بل حدث في ذنب اخر
فعاقبتني به فاني طفت جميع الارض مما اصابني سوء شغل اصابني في هذه الارض ولذلك الحسين ظلما فسال دمك من الفقد لدمه فقال ادم يا رب
اكون الحسين فيما قال الا ولكنه سبط النبي محمد فقال ومن القاتل قال قاتله يزيد لعين اهل السموات والارض فقال ادم فاني شقي بما جرى
فقال العذر يا ادم فلعنه اربع مرات وبنى خطوات الى جبل عرفات فوجد جواهر تلك دوي ان لو خاتم المبارك في التفقيه طافت بجميع الدنيا
فلما وقعت بكر الله تعالى الارض وخاف من الغرق فدعى ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني فرج مثل ما اصابني في هذه الارض
خبر جبرئيل وقال نوح في هذا الموضع يقتل الحسين سبط محمد خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فقال من القاتل ليا جبرئيل قال قاتله
لعين اهل السموات والارض سبع سموات وسبع ارضين فلعنه نوح اربع مرات فصارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت
عليه ودوي ان ابراهيم مر في ارض كربلاء بهوا راكب فرسا فعثرت به وسقط ابراهيم وجرح رأسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار وقال
الهي اي شيء حدث مني فنزل اليه جبرئيل قال ابراهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا تقتل سبط خاتم النبيين الانبياء وابن خاتم
الاوصياء وسال دمك موافقة لدمه فقال جبرئيل ومن يكون قاتله قال لعين اهل السموات والارض والقلم جرى على اللوح ملعونه مطرودون
ربه واوحى الله تعالى القلم لك استحقت الثناء بهذا اللعن فرفع ابراهيم يديه ولعن يزيد لعنا كثيرا ومن مرسلات نصيح قال
ابراهيم له مر في ارض كربلاء حتى وقفت على حائط فقال ابراهيم انا افتخر بمولاك علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت حتى
وكان سبب قتل الحسين يزيد لعنه الله تعالى ودوي ان اسمعيل كانت اعتاده تربي بشط الفرات فاخرجه الراعي بها لا تقرب المارة
المشهرة سند كذا ابو فضال بن سبب ولذلك جبرئيل قال اسمعيل سل عمتك فانها تجيبك عن سبب ذلك فقال لها ام المشهرة من بن
الماء فقالت ملسان فصيح قد طلقان ولد الحسين وسبط محمد تقتل في اعطشانا فمن لا تشرب من هذه المشهرة حرمنا عليه فسلمان فاتله

يسلمهما

يقتل

مجموعه اسناد و مدارک تاریخی

فقالت يا بنيّ يا سلوة السموات والارضين والخلائق اجمعين فقال يا بنيّ القم امّ فقال الحسين وروي ان موسى بن كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون فلما جاء الى ارض كربلا اخرق نعلاه فانقطع شراكه وخل الحسك في رجله سال من فقال الهي اي شيء حدث عني اوحى الله تعالى الحسين بنا فقتل الحسين وجرى بينك وبينه فقال لك محمد لا تحزن لحسين فقتل بوسيط محمد المصطفى وابن علي المرتضى فقال ومن يكون قاتله فقتل بوسيط الشك في الجلد والوحوش شيخ القفارة الطير في الهواء فرح موسى بذلك وقال يا رب وانت يوشع بن نون علي ما رأيت وعلى الشاة وروي ان سليمان كان يجلس على بساط ويسير في الهواء فمرت به سائر في ارض كربلا فاثارت الريح رمالها فلما ثارت الريح وارتفعت فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنتي فقالت ان هنا يقتل الحسين فقال ومن يكون الحسين قالت بوسيط محمد المختار وابن علي المرتضى فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السموات والارض يزيد فرفع سليمان يديه ودعا وروي عليه ان علي عاد الى ارض الحجاز وابن علي الكرار فقال من

عينيتان فاضطرب الارض كما فعلت الارض بالطف وتفجرت عيون الماء من تحت قدمي وسمعت صيحة فسئل من ذلك فقال جبرئيل
تحرك قبر رسول الله صلعم فقال الحسين ع كرلا يعلى بن مرة الثقفي الى البصرة وقرئه سلاما وكاني انظر الى البصرة وقد
قدمها رأس ولدي الحسين ابن علي زين العابدين ع فوالله ما يتطاول احد الى رأس الحسين ع ويقرء الا خالف قلبه لسانه وقلبه لسانه فقد اتاه اليقين
ثم رجع النبي من سفره وتوجه ماهرا كيبا حتى نصف المنزل صعد منبر الحسين والحسين وخطب وعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على يد
الحسين ع وقال يا ابا عبد الله يا حسين فقال لبيك يا رسول الله فقال ان محمدا عبدك ورسولك هذا ان طالب عمري وخيار ارضي وافضل ذريتي ومن
اخلفه بعدي اي ولدي اخبرني ان ولدي يذبح مقتولا ظلما ويذبح بالسم ويدفن بالطف فبارك لي في ولدك واجعلهم من سادات الشهداء اللهم
وبارك في قاتله وخاذله واجعلهم جبارك وحتوفي سيفك وبرك الجحيم قال فصنع الناس بالمكاره والعوايل فقال لهم النبي ع ايها الناس تكونون
ولا تنصرون ما لكم تكونون ولا تنصرون يا ناصر انهم قال قوم من خلف حكم المقيمين كانت عمرتي وزاد وقتي وزاد ما في وعمرة فوادي وهجي بن
عفيرة قتيبي يرد على الحوض العالي لا اسالكم في ذلك الا امرني ربي الا تكم عند مسلكم من المودة في القربى واحذروا ان تلقوني غدا على
الحوض قد ذهبتم عترتي وتظلموا بعدي وظلمتم بعدي لا انه سيرد علي يوم القيمة ثلث رايات راية الامة الاولى راية سوداء مظلمة قد فزعت منها
الملائكة فتقف علي فاقول لهم من انتم فينسون ذكري ويقولون نحن امة محمد نبي الله الامي العربي الهاشمي القرشي المكي المدني
فاقول كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما عترتك فرمينا ان نبيدهم
من جديد الارض فعند ذلك يسودون وجوههم وهي قصيدة وعطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد سوادا من الاولى
فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فحرفناه واما الاصغر فقتلناه واما الاخرى فحرقنا فاقول لهم لكم الويل
عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية خامسة وجوههم نور فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد المصطفى ونحن
بقية اهل الحق خلفنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد وتولينا اهل بيته وانصرناهم من كل ما نصرنا منه انفسنا واولادنا
فهم ناداهم فاقول لهم البشرى فانا نبيكم محمد ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اقيمهم من حوضي فيصدرون وهم من مستبشرين ثم يدخلون
الجنة خالدين فيها ابدا الابدين باب ما اخبر به الرسول امير المؤمنين والحسين صلوات الله عليهم شهادته ع بما يستفاد
وعلل من الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال حدثتني اسماء بنت عميس الخثعمية قالت اقبلت حديثك فاطمة بنت رسول الله
بالحسن والحسين عليهما السلام قالت فلما ولدت الحسين جاء النبي فقال يا اسماء هاتي ابني فلفته في خرقة صفراء وردته اليه فوضعه في حجره وبكى
وقال لم احبه اليكم ان تقولوا مولود في خرقة صفراء ورده فاخرجه فصنع ما صنع واذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى وقال لعلي

لعلي جاءت ابني هذا قال لا كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وانا ما كنت لاسبقك باسمه قال ان الله تبارك وتعالى يقرئك السلام ويقول
لك يا محمد علي منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك فسمه انت باسم هرون قال النبي ع وما اسم ابن هرون قال جبرئيل شبر قال جبرئيل ما منزلة
الحسن قال اسماه شبيرا والحسين قال اسماه شبرا فلما ولدت فاطمة الحسين اعتنقتهما بخاري النبي ع فقال علي بابني يا اسماء فدفعته في خرقة صفراء فصنع
كما فعل بالحسن قال وبكى رسول الله ثم قال انه سيكون لك حديث القوم من قتلة لا تعلمي فاطمة بذلك قال اسماء فلما كان في يوم سابعه
جاء النبي ع فقال علي يا ابني فاتيته به فصنع كما فعل بالحسن وعق عنه كما عق عن الحسن بكبشا اعطاه اعطى القابلة ورك شاة وحلق رأسه
وتصدق بوزن الشعر ورقا وعلق رأسه بالخلوق وقال ان الدم من فعل الجاهلية قالت ثم وضعه في حجره ثم قال يا ابا عبد الله عز علي
ثم بكى فقلت يا ابي انت وامي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الاول فما هو قال ابكي على ابني هذا تقتله فئة باغية كافرة من بني امية لا انالهم الله
شفاعتي يوم القيمة فقلت رحمك الله ومن يقتله قال الله العظيم ثم قال اللهم اني استودعك فيهما ما استودعك ابراهيم في ذريته اللهم اجعلهما وانت من
والمؤمن من يتخصهما ملائكة السماء والارض باب تفسيرها لعل المعنى كنت فاطمة بنت محمد ولم يرد بهذا المعنى فيما عندنا من اللغة ويحتمل ان يكون
من نفسي بالكسر بمعنى فتنت اي فتنت به واحدة منها وعلقة تحليقة طيبة قوله معز علي ابني قتلك قال الجزري عز علي اي اعتزاز مالك كالمال
ينفسه اي يشتد ويشق علي باب الثناء في من ابن ذكريا عن ابن حبيب بن بهلول عن علي بن عاصم عن الحسين بن عبد الرحمن
عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين ع في خرجة الى صفين فلما نزل النخيلة وهو بشط الفرات قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فوقف الموضع قلت له ما اوقفك يا امير المؤمنين تقال لو وقفت لكم حتى تجوزه حتى يلحق بكم كبابي قال لكن لا ولا حتى حدثت وحدثت
الدموع على خده وبكينا معه وهو يقول الا وقد قال لي حبيبي رسول الله صلعم قال لي سفيان بلي وقال حرب الشيطان واوليائه الكفر بعد الايمان
فقلت لي لوك مثل الذي يلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلوة وصلى ما شاء الله تصلي ثم ذكر نحو كلامه الا قال لا اذن حتى اقضي عنك القضاء
صلوته وكلامه ساعة ثم اتيته فقال ابن عباس فقلت له اذا ذهب الا احدثك بما رايت في منامي انا عند قبر قد فقلت ما هذا
ورايت خيرا يا امير المؤمنين قال رايت كاني برجال تترا من السماء بهم اللام حين قد تقلدوا سيوفهم وهي تقطر دما فقلت ما هذا
هذه الارض خطر رايت كان هذه النخيل ضربت باعضائها الارض تضرب بدم عبيط وكان بالحسين يتخلى وفي يدي مصحف
قد عرق فيه يتعبث فيه فلا ينفعه وكان الرجال السبق قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون يا ابن رسول الله افكم تقولون على ابي
شبر الناس هذه بكتبه يا ابا عبد الله اليك منتهاه قد تم تقرؤني ويقولون يا ابا الحسن انه قد اقرأ الله به عينك يوم تقوم الناس
لرب العالمين ثم التفت بكذا والذي نفسي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم ص اني سارا ابي خرجي الى ابي الحسن

جبرئيل الرسول

وهذه ارض كربلا يدفن فيها الحسين بسبعة عشر رجل من ولدي وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلا كما تذكر بقعة
الحرمين وبقعة بيت الله قلت نعم قال ابن عباس فطلبت بها وجه تحتها حجرة فيها دمه يا امير المؤمنين قد جئتها على الصفة التي وصفتها
الي قال علي صدقت يا رسول الله ثم قام يهرول اليها فحلها وفتحها وقال بني بني بها اعلم يا ابن عباس هذه الاحجار هذه قد جاءها عيسى بن مريم
عليه السلام وذلك انه مر بها وهو والحواريون فراى ماء هنا الظباء تحته وهي تبكي فجلس عيسى وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون ثم
لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمة ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد
وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ودمها طيب من المسك لا تنبتها طينة الفرخ المستشهد بكربلا يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء
جنة الظباء تكلمني وتحدثني الخبر تبكي في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وعترته انها امنة في هذه الارض ثم ضرب والي هذه الصخرة
فتحها وقال هذه حجر الظباء على هذه الطيب لكي حيث تنبتها الدم فاقبلا بدا حتى تنبتها ابوه فيكون له عزا وسلوة قال رفعت الى يوم القيامة
هذه وقد صعدت الطوفان منها وهذه ارض كرب وبلا ثم قال يا علي صورته تارب صبي بن مريم لا تبارك في قتله والحسين علي والخاذل لهم
بكاء ويلا ويكيا موحي سقط لوجهه وغشيه عليه ويلا ثم افاق فاخذ البعر فضمه في رداءه وامرني ان استره كذلك ثم قال ابن
عباس فرايتها تخرج دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاخذ علي بيدي يا ابا عبد الله قد قتل الحسين وفي قال ابن عباس فوالله لقد كنت
اختطب اشد من خطبي لبعض ما امرني الله عز وجل علي وانا لا اختطب من خوف كي فيما انا مع علي في البيت اذ اقبلت فاذا هي تسيل دما
وكان كي قد امتلا دما عبيطا فخلت انا بك قلت قد قتل والله الحسين والله كذبني علي قط في حديث حدثني وما اخبرني بشيء قط
انه يكون الا كان كذلك ثم قال رسول الله وكان يخبره بالنبيا لا يخبر بها غيره فقد تعرفت وعرفت وذلك عند الفجر فرايت والله المدينة
كانها ظلمة لا يستبين منها اثر من ثم خلف الشمس من ايات كانها حيطان المدينة عليها دم عبيط فخلت انا بك قلت قد قتل الله الحسين
وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا ان الرسول قتل الفرخ الخنول قتل الروح الامين يبكيه وحويل ثم بكى بكاء موجعة وبكيت
فاقبلت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم لوم عاشور العشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت بهذا
الحديث ثلاثين سنة كانوا معه فقال والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة لا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر ع احمد بن محمد بن
الحسن بن القطان وكان شيخا لاصحاب الحديث جليلا الرى يعرف بابي علي بن عبد ربه عن محمد بن يحيى بن ذكريا بالاسناد المتقدم
خلف سواء بيان قال الجوهري قوله عند السكاية اذه من كذا ساكنة الواو انما هو توجع ورب قالوا الواو الفاء قالوا اه من كذا
ورب كما شدد الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا وه من كذا وقال المضغة قطعة لحم وقلب الانسان مضغة من جسده قوله وكذبت علي

علي بناء المجهول من قولهم كذب الرجل علي خبره بالكذب اي ما اخبرني رسول الله ص بكذب قط وتحتمل ان يكون علي بناء التفعيل اي اتهمه احد كذبني
والاول اظهر والنصب بالفتح خبر كان كالرفاع قوله لا ترى بعين اي من الاعيان الموجودة في الخارج والخنول من القول الضعيف يعني الرجل
ي القطان من العسكري عن الجوهري عن قيس بن حفص الدارمي عن حسين الاشقر عن منصور بن الاسود عن ابي سنان الحنفي عن يزيد بن سعيد
عن جعل بهم من جراد بنت سمين من زوجها ابنه عن ابي سلمة قال حدثنا مع علي بن ابي طالب ع صفين فلما قضينا فتراك ملا فصلى بها الغداة ثم
رفع الى ترب فتبعته فسمعته ثم قال يا مالك اتهبا التربة لحسين بن مالك ثم مر يحلون الجنة فبعث فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة لعلي
فقال الا اخذتك بك وليك ابي الحسن ترال كربلا فقتلي ثم رفع الى ترب فقال يا مالك اتهبا التربة لحسين بن مالك القوم يدخلون الجنة فتحة
حتى قالت انها الرجل عن امير المؤمنين ع لعل الا اخفا علما قدم الحسين قال هرثمة كنت في الجيش الذي بعثهم عبيد الله بن زياد فلما رايت التربة
ذكرت الحديث فجئت علي بصري ثم سرت الى الحسين فسلمت عليه واخبرته بما صنعت علي واخبرته في ذلك المنزل الذي تراح الحسين فقال صدقت
انت علي فقلت لا والله لا يكذب علي صفية الا قد علمتم عبيد الله بن زياد قال ما من حديث تراه لنا مقلا ولا تسمع لنا صوتا فوالذي نفس حسين
بيده لا يسمع اليوم ولا يقتلنا احد فلا يصيبنا الا كنه الله لو جهد في جهدهم بيان قال الجوهري اذا تحيت من طيب الشيء قلت اه اما طيبه اقول لعل
المراد ان مع صلاح الوراثة وترك المضرة والعذاب اشد والا فالظاهر وجوب نصرتهم علي ي حال ي ابي بن مسكان عن ابن بصير عن
ابن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن محمد بن الكوفي عن عبيد الله بن علي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سمعنا امير المؤمنين يخطب الناس وهو يقول
سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسلوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون الا نبأتكم به فقام اليه سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المؤمنين
اخبرني كم في راسي ولحيتي من شعرة فقال اما والله لقد سألتني عن مسئلة حدثني خليلي رسول الله ص انك تسألني عنها وما في راسك ولحيتك من
شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس وان في بيتك لسخل يقتل الحسين ابني وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه ي ابي عن سعد بن
محمد بن عبد الجبار عن ابن بحران عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عبد الله بن عون رفعه الى امير المؤمنين ع قال كان امير المؤمنين يخطب الناس وذكر
مثله ي ابن سرور عن ابن عامر عن عمر عن الازدي عن ابان بن عثمن عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول
الله ص من شعرة ان يحيا حيوتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن غرسها ربي فليتول علي بن ابي طالب فانه لن يدخلكم في باب ضلالة ولن يخرجكم من باب هدى قال ثم قال ص ان رسول
علي بن ابي طالب ع ولما وصيا وولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي الى الله اشكوا اعداءهم وامتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم
صلتي وايم الله ليقتلن ابني بعدي الحسين لا انالهم الله شفاعتي شاج جاء في الاخبار ان امير المؤمنين ع كان يخطب فقال في
خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسلوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا نبأتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة ثم قام اليه

بجل تعال اخبرني كم في راسي وحيتي من طاقة شعر فقال امير المؤمنين والله لقد نهاني خليلي رسول الله ما سألت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك
ملكا يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطان يستفزك ان في قلبك لمخلا اقبل ابن بنت رسول الله مودة ذلك تصداق ما اخبرتك
ولولا ان الذي سئلت عسير بيانه لاخبرتك ولكن اية ذلك اسمائك من راسك وشخصك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا
يلعبوا فلما كان من امر الحسين ما قد قلت لك قال امير المؤمنين بيان استقرؤا اي استقرؤا ازعجه بيه محمد بن عيسى عن الصواف عن جعفر بن محمد عن
ابيه قال قرء علي كرد في نفس الصحابة قال فلما مرها ترقرقت عيناه فبكا ثم قال ذاك منا خ ربكم وهذا ملقى جاعلهم وهذا مهراق دمائهم وهذا موضع
قبورهم من تربة عليك تهراق دمائهم الا حبيه بيه محمد بن الحسين بن يزيد عن عمر بن هرون عن عمرة عن ابي عبد الرحمن عن سعد الاسكاف عن محمد بن علي
عمر بن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله من سره ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي التي وعدني جنة عدن غرسها ربي بيده
فليتول عليا ويعرف فضله والاوصيا من بعده وعترته من عدوي اعطاهم الله علمي وخلقي هم عترتي من لحمي ودمي اشكو اليك ربي عدوهم
من امتي المكذبين بفضلهم القاطعين فيهم صلتي والله لتقتلن ابني ثم لا تعلم شفاعتي بيه الحسن بن عبد الله بن محمد بن محبوب ابيه عن ابن محبوب
عن علي بن عمرة عن عبد الله بن محمد الصنعاني عن ابي جعفر قال كان رسول الله اذا دخل الحسين ابنه بيده ثم قبل امير المؤمنين
اسكه ثم قبل عليه يقبله ويبكي فيقول ابي ابوه ويبكي فيقول ابي ابوه اقبل موضع السيوف منك ويبكي قال ابي واقبل قال ابي وابوك وامك
وانت قال ابوه فضلا وما شيء قال نعم بابي قال فمن يزورنا منا منك قال لا يزورني ويزور اباك وامك وانت الا الله يقول من
اتى بيه محمد بن جعفر الرزاز عن خالد بن ابي الخطاب عن علي بن النعمن عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي داود البصري عن ابي عبد الله
الجدلي قال دخلت على امير المؤمنين والحسين الى جنبه فضرب بيده على كتف الحسين ثم قال ان هذا يقتل ولا يضره احد قال قلت يا
امير المؤمنين والله ان ذلك لجيد سوء قال ان ذلك لكائن بيه ابي عن سعد والحميري ومحمد العطار جميعا عن ابن الخطاب عن
نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن يزيد بن اسحق عن ثابت بن ابي عن علي قال ليقتل الحسين فقد اني لاعرف تربة الارض التي
يقتل عليها قريبا من الفرات بيه ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن بيه محمد بن جعفر عن حماد بن ابي الخطاب وحدثني ابي وجماعة
عن سعد ومحمد العطار جميعا عن ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
عبد الله قال قال علي للحسين عليهما السلام يا ابا عبد الله اسوة انت قدما فقال جعلت فداك ما علي قال علي اجهلوا ويستخف علمه بما علم
بابي اسمع واطيع ثم قبل بين يديك فالمنية بين يديه ليسكن غوايته وذلك لا يريد ذلك من دونك ولا يقبلونك فكر بذلك فقال الحسين
عاد الذي يقتلني بيده حسبي وافرت بما نزل الله والصدق في الله ولا اكذب قبل ابي بيان الاسوة بضم الهمزة وما يتسلى
الحزين اي ثبت قدما لانك اسوة الخلق يقتدون بك بابي اي فدى نفسك كل حزن قوله لا يريد ذلك من اي لا يريد ذلك

قال كان الحسين بن علي ذات يوم في حجر النبي يلاعبه ويلاطفه فقال له جبرئيل يا رسول الله ما اشد احبابك بهذا الصبي فقال وما لك
وكيف لا احبه ولا احبه وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني اما ان امتي ستقتله من بعده وفاته كتب الله له حجة من حجج قال يا رسول الله حجة
من حجتك قال نعم وحجتين من حجتي قال يا رسول الله حجتين من حجتك قال نعم واربعة قال نعم تراوده ويزيده ويضعف حتى بلغ ستين حجة
من حج رسول الله يا سلام يا الحسين بن ابي العلاء البزوفري عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن
ابيه عن صفوان عن الحسين مثله صل محمد الحميري عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن حماد الكوفي عن ابراهيم بن موسى الانصاري
عن معتب عن جابر بن محمد بن علي قال قال رسول الله من سره ان يحيى حيوتي ويموت مماتي ويدخل جنتي جنة عدن غرسها ربي بيده
فليتول عليا ويعرف فضله والاوصيا من بعده وعترته من عدوي اعطاهم الله علمي وخلقي هم عترتي من لحمي ودمي اشكو اليك ربي عدوهم
من امتي المكذبين بفضلهم القاطعين فيهم صلتي والله لتقتلن ابني ثم لا تعلم شفاعتي صل الحسن بن عبد الله بن محمد بن محبوب ابيه عن ابن محبوب
عن علي بن عمرة عن عبد الله بن محمد الصنعاني عن ابي جعفر قال كان رسول الله اذا دخل الحسين ابنه بيده ثم قبل امير المؤمنين
اسكه ثم قبل عليه يقبله ويبكي فيقول ابي ابوه ويبكي فيقول ابي ابوه اقبل موضع السيوف منك ويبكي قال ابي واقبل قال ابي وابوك وامك
وانت قال ابوه فضلا وما شيء قال نعم بابي قال فمن يزورنا منا منك قال لا يزورني ويزور اباك وامك وانت الا الله يقول من
اتى بيه صل محمد بن جعفر الرزاز عن خالد بن ابي الخطاب عن علي بن النعمن عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي داود البصري عن ابي عبد الله
الجدلي قال دخلت على امير المؤمنين والحسين الى جنبه فضرب بيده على كتف الحسين ثم قال ان هذا يقتل ولا يضره احد قال قلت يا
امير المؤمنين والله ان ذلك لجيد سوء قال ان ذلك لكائن صل ابي عن سعد والحميري ومحمد العطار جميعا عن ابن الخطاب عن
نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن يزيد بن اسحق عن ثابت بن ابي عن علي قال ليقتل الحسين فقد اني لاعرف تربة الارض التي
يقتل عليها قريبا من الفرات بيه ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب صل محمد بن جعفر عن حماد بن ابي الخطاب وحدثني ابي وجماعة
عن سعد ومحمد العطار جميعا عن ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
عبد الله قال قال علي للحسين عليهما السلام يا ابا عبد الله اسوة انت قدما فقال جعلت فداك ما علي قال علي اجهلوا ويستخف علمه بما علم
بابي اسمع واطيع ثم قبل بين يديك فالمنية بين يديه ليسكن غوايته وذلك لا يريد ذلك من دونك ولا يقبلونك فكر بذلك فقال الحسين
عاد الذي يقتلني بيده حسبي وافرت بما نزل الله والصدق في الله ولا اكذب قبل ابي بيان الاسوة بضم الهمزة وما يتسلى
الحزين اي ثبت قدما لانك اسوة الخلق يقتدون بك بابي اي فدى نفسك كل حزن قوله لا يريد ذلك من اي لا يريد ذلك

افتك موقع الحزن منك

تحملتها

٨ صدقك ربك ما لا صوت يزيدك شاروي اسمعيل بن صبيح عن يحيى بن اسمعيل بن زياد ان عليا قال للبراء بن عازب وقت يوم بايعوا
بقتل ابي حسين انت حي لا تضره فقاتل الحسين وكان البراء بن عازب يقول صدق الله وعلى بن ابي طالب قتل الحسين ولم تضره ثم ظهر
على ذلك الحرورية والله كشف شاروي عبد الله بن شريك العامري قال كنت اسمع اصحاب علي اذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقول
قاتل الحسين وذلك قبل ان يقتل بزمان طويل كشف شاروي سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد للحسين يا ابا عبد الله ان فيك بنا
سفها ورزعون اني اقتلك فقال الحسين انهم ليسوا بالكفار انهم يعني ان الكافر يرتدع عن الاسلام ولكن هذا ابن عباس سئلت
هند عائشة ان تسل النبي صلعم وما قال لي فاطمة فقصص رويا فقال ابيت كان الشمس قد طلعت من قوبي واقمر قد خرج من حجري وكان كوكبا
خرج من القمر اسود وقت على شمس خرجت من الشمس الاصفر من الشمس فاتبعتها فاسود الافق لا تبدا عجبا ثم رايت كوكبا بدت من السماء
وكوكبا اسود في الارض الا ان السودة احاطت بالافق الارض من كل مكان فاكتحلت بعين رسول الله صلعم بذوحه ثم قال هذا يا اخي
يا عدوة مرتين فقد حدث على خوافي وغنت الى حياتي فلما خرجت قال القيم العمياء والعن نسلها نسل من تغير وقال الشمس
التي طلعت عليها اعني بن انطالب والكوكب الذي خرج كالقمر اسود فهو معوية منقوص فاسق جاحد لله وذلك الظلمة التي رعت وراث
كوكبا يخرج من القمر اسود فقد على شمس خرجت من الشمس الاصفر من الشمس فاتبعتها فاسودت فلذلك ابني الحسين عليه بن معوية فقوة
الشمس وظلام الافق واما الكوكب السود في الارض احاطت بالارض من كل مكان فملك بنو امية فرخبر محمد القزاري حدثنا من ابي
عبد الله قال قال الحسين مع ابنه محمد فاخذه النبي صلعم وقال لعن الله قاتلك ولعن الله سالبك والله المتوازرين عليك وحكم الله
بيني وبين من اعان عليك قالت فاطمة الزهراء عليها السلام يا ابة اي شيء تقول اي مياه ذكرت ما يعيد بعدي وبعدك من الازدي والظلم
والغدر والبغي وهي يومئذ في عصبة كانهم نجوم السماء حيارى والى القتل وكانه في النظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم وترتهم قالت يا ابة وما
هذا الموضع الذي تصف قال موضع يقال له كربلا وهي دار كرب وبلاء علينا وعلى الامة يخرج عليهم شرار امتي لوان احدهم شفع لمن في الارض
والاولين ما شفعوا فيه هم المخلدون في النار قالت يا ابة فيقتل قال نعم يا بنية ويقتل معه احد كان قبله وبكت التوراة والانجيل والزبور
والملائكة والوحش والثيران في البحار والجبال لو يؤذن لها ما بقي على الارض مستقر ويا بنية قوم من محمد ليس في الارض اعلم بالله
ولا اقوم بحقه منهم وليس على ظهر الارض احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضي غدا
احرضهم واردوا اعلي بهم وكل اهل من الطيبون ابنهم وهم الطيبون الا الطيبون غيرنا وهم قوام الارض وهم ينزل الغيث
فقالت فاطمة الزهراء عليها السلام يا ابة انا لله وكيف تقاتل عليها يا ابة اي الفضل اهل الجنان هم الشهداء في الله يا ابة لو انهم وما اعلم بان

بان هم الذين يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعد عليه حقا في عند الله ضمن الدنيا وما فيها قلا هون من مستقر من كنت على العقل خرج الى
منفعة من لم يقل فوت يموت ما فاطمة محمد اما ترضين ان تكون ملعونين قد امر قطاعين في بيد الخلق عند الحق اما ترضين ان يكون ملك من
حملة العرش اما ترضين ان يكون اوكت لقوة بسلطنة الشقاوة اما ترضين ان يكون ملك مردودا الخلق يوم العطش من الحوض فيسقى منه اولياؤه
ويذود عنه اعداؤه اما ترضين ان يكون ملك تقسيم النار يامر النار بتعذيبه يخرج منها من شاء ويترك من شاء اما ترضين ان تنظرين الى الملائكة
على جبال النار ينظرون اليك الى ما امرين به ويتنظرون الى ملك قد حضر الخلائق وهو يقسم بينهم عدالة فاذا رين الله صلعم يقول لك ذلك وقد تقبل
وقال ملك اذا فتحت جهنم على الخلائق وامرت النار ان تطبق اما ترضين ان يكون الملك على كل شيء اما ترضين ان يكون
من ماء وزير اي خان الله ويكون من ماء منزلة من تحت الى بيت الله وعمر ولم يكن من الرحمة نظرة من وادنات مات شهيدا ولا ان يقي
لم تزل الحفظة يدعو له ما بقي ولم تزل في حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابة سلت وصيت وتوكلت على الله فنصح على قلبها وشرح بصدرها
وقال اني في ملك وانت وابنك في مكان تقر عينك ويفرح قلبك كل محمد بن يحيى عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله
بن حمود الطيري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن سمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله في قوله تعالى ذلك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم قال
وذكر الحديث بطوله بيان قوله تباهون الى الفضل اي من الهدية كانه يهدي بعضهم بعضا الى الفضل من قولهم تهاوت المرات اي
في نيتها او من قولهم هداه اي بقدره اي يقدر القوت وعلى القدر بات كنانة من فرحهم وسرورهم بذلك والذود والطرد والدفع
قول قد مر بعض الاخبار في باب الولاية وروي في بعض الكتب المعتبرة عن لوط بن يحيى عن عبد الله بن يحيى قال كنت مع عمري
مع امير المؤمنين في صفين وقد اخذ ابو ايوب الانصاري الماء وجوزه من الناس فمشى الى الشط فارسل فارس على كتفه فاخرجوا فاعين
فضاق صدره فقال لم ولده الحسين امضي اليه يا ابتاه فقال يا ولدي فمضى مع فارس فهزم ابو ايوب عن الماء وبقي حتى وطئوا فارسه والى الماء
اتيه واخبره وبكى علي فقيل له ما يبكيك يا امير المؤمنين وهذا اول فتح يسر كرة الحسين فقال ذكرت انه سيقتل عطشا لطف كربلا حتى يتفرق
ويحيم ويقول الظلمة الطلبة الامة قتلت ابن بنت نبيها وروي ابن عمار عن الله في غير الاخبار من ابن عباس قال لما شدة بالرسل
الله صلعم عليه الدم فقد الذي مات فرحهم الحسين الى صدر رسيل من خرط عليه ثوبه وجعل يقول الى ربه يا بارك الله فيك الهي
يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين وعيناه تدر فقال ويقول الا ان لي دنيا تاكل مقاما من حدي الله عز وجل فيه فيه
المنسوبة الى امير المؤمنين الحسين واذا كنت في بلدة غريبا فاضربا وابها فلا تفجعن فيهم النبي فكل قتيل بالبابها ولو عقل ابن
اسطالب بهذا الامور كاسبابها ولكنه اعتام الامة فاحرق فيهم ما جابها فدرك من ثقة بالذي فيهنيك ذلك من طلبها فلا

لا وزراء ولا تعبرت لا وصابها قتل الله بالامس كل تسترجع فلا تستبقي سبي رحابها كان بفنيني اقطابها وبالكر ملاء وحوابها فتخضب من
الحي لحاها وخضاب العرب سن ثواها ارابا ولم يك لي لعيان واوتيت مفاتيح ابوابها مصائب مالك من ان تمرة فاحد وهاقتل
منتنا بها سقى الله قوما ثناها القيه واتى من في دابها جوالدرك الشارلي احسين بل لك فاصبر لها تواها لكل ام اعف الف وما القوم في
قتل اخر بها مثالك يا مفع الظالمين قول اهدر واعتابها حسين فلا تصبرت ظلما فذنبك اهبت لتحرابها سل الدور تخبر واضح جابان
لا لاذ وبابها انا الذين لا نشك للمومنين بايات مي دايجابها فاسمت الفخر في حكمها وفصلت عنا بجوابها فصل بي بدرك
المصطفى وسلم عليه طلابها جلاها ولو علم لو للمتنبي وقال الجوهري الحمة بالكسر حيا ما قال وهتام الرجل ذا احد الحمة وقال صح فت الشيء
حرقا برودة وحكت قصته بعضهم ومنه قولهم حرفت ثوبه بحرقة وبحرة اي سحقته حتى صار رقيقا وقال لا عذيرك من فلان اي ما يعذرك
منه من عذره ولا يلومك وقال الرضي محمد الله معنى من فلان من اجل الاساءة اليه واعذار الرجل اي نبت وذهب عذاره من المكروه وهو ما
الذي تنال الملحف طلب الشعار بان لا علاقة فيه وبين الدنيا وقال الجوهري اغاب الطريق قال المرح شدة الفرح وقال الوصف المعين قوله
اما عنوان لقوله لا تستبقي او مفعول مطلق من غير اللفظ والجواب محول بحرف الجر وبين نعت يستوي فيه اي حال المراة واستاك مصيبتي من
تحلم انتاب قبل الهجم اي تاتيهم مرة بعد اخرى ووصف العالم اصاحب الحجة لا العقل لان ماله بها اولى حجة تحصل الامور التي زمانه والدات
مقدمة والاب مجموع جدة وقت الولادة والشان والانتاب بالفتح جمع النتاج الاعضاء والتحرب بالفتح مبالغة في الحرب وتجبر على بناء الفاعل
او المفعول واضح بها للتنوب والجمع انا الذين لهما لغة وشارة الى قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والى الاسلام لا تتم الا بولاية قوله تعالى
ان الدين عند الله الاسلام وقوله المومنين متعلق بالنسبة بين انا والدين او خبر لا وبايات متعلق بالنسبة او بالمومنين قوله او الجابها
الايات طاهي ويتلى على الناس والمصراع بعده اشارة الى ما نزل في شان اهل البيت عليهم السلم عموما واسناد الصلوة الى الايات مجاز
والاحوال الاشارة البيت وقال شارح الديوان المصراع الذي بعده تعالى قوله نافع وابن عامر ويعقوب الى المومنين بالاضافة
وفي ما روي ان ليس اسم محمد صلى الله عليه وآله الا الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى ولطف اجرابها على التوجيه الاول عن تنبي
اقول الله وجه للتخصيص غير المتعقب على ربع القرآن نازل فيهم عليهم السلم كما سوف تسمعه فرع باب ان مصيبته ع كانت اعظم المصائب دون
الناس تقدم ذكره قال لم يقتل ولكن شبه لهم محمد بن علي بن لسان القزويني من المظفر بن محمد بن الاسدي عن سهل بن
سليمان بن عبد الله بن عبد الله بن الفضل قال قلت لابي عبد الله يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشورا مصيبة دون سائر المصائب
دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله هو اليوم الذي ماتت فيه فاطمة عليها السلم واليوم الذي قتل فيه امير المومنين ع واليوم الذي قتل

قتل فيه الحسن عليه السلم فقال ان يوم قتل الحسين اعظم مصيبة من جميع سائر الايام وذلك ان اصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله عز
وجل كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي ص بقي امير المومنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم عزاء وسلوة فلما مضى فاطمة عليها السلم بقي امير المومنين
والحسن والحسين عليهم السلم عزاء وسلوة للناس فلما قتل امير المومنين عليه السلم بقي الحسن والحسين عليهما السلم عزاء وسلوة للناس فلما مضى الحسن
كان للناس في الحسين عزاء وسلوة فلما قتل الحسين صلى الله عليه لم يكن بقي من اصحاب الكساء احد للناس فيه بعده عزاء وسلوة فكان قتله
كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه بقاء جميعهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي قلت له يا ابن رسول الله فلم يكن
للناس مع علي بن الحسين عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في ابائه عليهم السلم فقال علي بن الحسين كان يشتد بحالهم ويراها حجة على الخلق
بعد ابائه الماضين ولكنه لم يقل رسول الله ولم يسمع منه وكان علمه وراثة من ابائه من جده عن النبي صلى الله عليه وآله وكان امير المومنين ع
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم قد شاهدهم الناس مع رسول الله في احوال شتى فكانوا متى نظروا الى حجة منهم تذكروا حال رسول الله ص
وقول رسول الله له وفيه على صفة اقتدا الناس بشاهده الاكرمين على الله عز وجل ولم يكن في احد منهم فقد جميعهم الا في فقد الحسين لانه مضى في
اخرهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي قلت له يا ابن رسول الله فكيف صنعت العامة يوم عاشورا يوم بركة
ونعمة ثم قال لما قتل الحسين تقرب الناس الى الشام الى يزيد فوضعوا الاخبار واحدثوا فيها الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا الامر هذا اليوم يوم
بركة تعيد الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه فكم الله عنا وعنهم قال ثم قال
يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا على الاسلام واهله عما وضعه قوم اخذوا مودتنا وزعموا انهم يحبون موالاتنا ويقولون بامامتنا وحبوا
ان الحسين لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى ابن مريم فلا لامة اذن على ما شبه ولا حجة على ذلك عليهم يا ابن عم من زعم ان الحسين لم
يقتل فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وآله وكذب من بعده الائمة عليهم السلم في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ومن هذا يخرج لكل من
سمع ذلك منه قال عبد الله بن الفضل فقلت له يا ابن رسول الله فما تقول فيه قوم من شيعتك يقولون به فقال ما هؤلاء من شيعتي وانا بريء
منهم قال فقلت فما قول الله عز وجل والله علم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال ان اولئك مسخوا ثلثة
ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة اليوم مثل الناس كذلك الخنزير وسائر المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثلها لا يحل ان
يوكل لحمه ثم قال لعن الله الغلاة والمقصرة فانهم صغروا عظمتنا الله وكفروا به وانكروا امرنا وجهلوا امرنا من اقامة الفرائض
وادا الحقوق ل الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن داود بن عيسى بن عبد الرحمن بن صالح عن ابي مالك الجهني عن عمر
بن بشير البجلي قال قلت لابي اسحق متى قتل الناس قال حين قتل الحسين بن علي وادعى زياد قتل حجر بن عدي ج الكليني عن اسحق

بن صوت قال والتوقيع بخط مولانا صاحب الزمان علي بن محمد بن عمرو العمري رحمه الله بخطه اما قول من زعم ان الحسين لم يقتل فكفر
كذب وضلال ن نعيم القرشي عن ابيه عن محمد بن علي الانصاري عن الهروي قال قلت للرضا ما ترى في سواد الكوفة وما يرمون ان النبي صلى
الله عليه وآله سبوه في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان النبي الذي لا يسبه هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله فهم يقولون
ان الحسين بن علي لم يقتل وانه القي شبهه على من حدثه قال ويحهم والله ما قتل رضي الله عنه الا رجل مخيون بهذه الآية ولن يجعل
الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله في اخباره بان الحسين بن علي يقتل والله لقد قتل
الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي وما منا الا مقتول بالسم او بالسيف لمقتول بالسم باغتيال من يغتاله اعوذ بالله
بعهد معهود الى من رسول الله اخبره به جبرئيل عن رب العالمين اما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول لن
يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل من كفر بقتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم الانبياء لم يجعل الله لهم على انبيائه عليهم السلام سبيلا
من طريق الحجة اقول قد مضى كلام من القدوق رحمه الله في باب علل الامام في ذلك للعبده باب العلة التي من اجلها لم يمكن الله
قتل الائمة عليهم السلام ومن قتلهم ومن قتلهم وعلة ابتلائهم صلوات الله عليهم اجمعين كج ب محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله
عنه قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فتقدم اليه رجل فقال له ارجو ان تسئلك
عن شيء فقال سل فقال بلغك ان رجلا اخبرني عن الحسين بن علي انه قال لعنة الله ابو عبد الله قال نعم فقال له الرجل فبلغك ان رجلا قال
الرجل فبل بخرزان يسقط الله مدره على رأسه فقال ابو القاسم قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخلي ما بين الناس من الشبهات
والالتباس فيهم بالكلام وكذلك عز وجل بعث اليهم رسولا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم فلو بعث اليهم رسولا من غير صنفهم وصورتهم لنفروا
عنهم ولم يصدقوهم فلما جاءهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فما الفضل لكم علينا وما انت بشر تريدون
ان تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فاتونا بسلطان مبين فعلم الله كم خصوصون وتعالى الله عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي تعجز الخلق عنها فمنهم من عاد بالقلب فاتى بعد الاقدار والاعذار
فغرق من طغى وغرق ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من خرج من الحجر الصلد ناقة وابحر في بحر عمالية وغيرها ومنهم من عصى
البحر وفرق من الحجر العيون وجعل العصا اليابسة ثعبانا متلقفا ما يأفكون ومنهم من ابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله عز وجل وانبأهم
بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمه الهام مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ما به المعجزات وعجز الخلق من
اتيانهم من ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل لطفه بعباده وحكمته ان جعل خيار وهم هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين
وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين فلو جعلهم عز وجل كلهم في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون

دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم لكونوا في حال المحنة والبلوى
صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين وكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام ربا
هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ويكون محمد صلى الله عليه وآله من بعده امامهم وداعي علم الربوبية اوعاذ وخالف وعصى جحد بما جاءت
به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه حدثت الشيخ ابي القاسم الحسين
بن روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي بما وذكره ذكرا يوم امس من عند نفسه فقال ابتدأني ابو محمد بن ابراهيم لان الخبر
من الله تعالى يخطفني الطيرة هوى بي الريح في مكان سحيق اعوذ بالله من ان اقول في دين الله رأيا وذكره برأيي ومن عند نفسي فان ذلك من الاصل مسموع من
الحجة صلوات الله عليه وسلامه بيان فخطفتني اي تلقته في اسرعه والسحيق البعيد ب محمد بن الوليد بن ابن بكير قال سئلت ابا عبد الله عن قول
الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال اي شيء هو يقولون كثير قال قلت له انما قتل عليا وهو اشبه بما اصابهم من مصيبة من ذلك
قال فقال ان رسول الله كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة من غير ذنب ل القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة
عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان الانبياء تبتلى بسبع سنين من غير ذنب وان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون
لا يذنبون ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال عليه السلام ان ايوب عليه السلام ابتلي بلا تمنن ولا رجعة لا تحبت الصورة ولا
خرجت منه قدمه ولا فتح ولا استقذره احد رآه ولا استوحش منه احد شاهده ولا قذره شيء من جسده وهكذا يصنع الله عز
وجل بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنب الناس لقذره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم عاقبة امره وما تؤدي اليه من الكرامة
والفرج وقد قال النبي صلى الله عليه وآله اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي هو به على جميع الناس ليعلم الناس
ان الرجعة اذا شاهدوها ان الله ان يوصلهم الى عظيم ثوابه ليستحقوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى ذكره على ضرب من استحقاق
واختصاص لمن استحقه وضعيفا ضعفه ولا تعيره الفقر ولا امراضا لمرضه وليعلم انه يسقم من يشاء ويشفي من يشاء ويمرض من يشاء ويصح من يشاء
سبب شاء ويجعل ذلك عبرة لمن شاء ونقمة لمن شاء وسعادة لمن شاء وهو عز وجل في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في اختياره لا يفعل بعباده
الا الاصلح لهم ولا قوة الا به مع ابي بن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وما
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ارايت ما اصاب عليا واهل بيته هو بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون فقال
ان رسول الله كان يتوب الى الله عز وجل ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله عز وجل يخص اولياءه بالمصائب ليأجرهم
عليها من غير ذنب بيان اي كما ان الاستغفار يكون في حال التلبس بخطاء الذنوب في الانبياء عليهم السلام لرفع الدرجات فكذلك

شاهده

وجه الاعتذار عن ذكره ما اصابكم

بر احمد بن محمد و محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن فضيل قال سمعت ابا جعفر ع وقوله اناس من اصحابه حوله وعنده قوم يقولون انا
وشيعتنا ائمة والمعنى ان طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الائمة ثم يكثرون حجتهم ويحتجون انفسهم بضعف قلوبهم فيتيقنون فقال ابو جعفر ع ما يعنيون بذلك
عليناس عطاء اهل بيت ما يعنون معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تبارك وتعالى فرض طاعته لاوليائه على عباده ثم يخفى عنهم اخبار السموات
والارض يعلم عنهم موارد العلم فيرد عليهم ما فيه قوامهم وينهم فقال حمران جعلت فداك يا ابا جعفر ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن
والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا او غلبوا فقال ابو جعفر ع يا حمران ان الله
تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه واحصاه وحتمه ثم اجراه فيمن تقدم علم من رسول الله ص اليهم في ذلك قام علي والحسن والحسين صلوات
الله عليهم بامر الله صحت مناولوا بهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سالوا الله ودعوه ذلك عنهم واختار لهم
في ذلك ما اختار لهم الطواغيت اذا لاجابهم ورفع ذلك عنهم ثم كان القضاء مردة الطواغيت في دنياهم بكلهم سريع من سلك منهم القصد فقتله
وما كان الذي اصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا النبي فيها ولكن لمنازل كرامة من الله اراد ان ينالوها فلا تذهبن

فيهم الذاهب باب ثواب البكاء على مصيبته ومصائب سائر الائمة عليهم السلام وفيه ادب المآتم ويوم عاشوراء يلي الطالقاني عن
احمد الهمداني عن علي بن الحسين بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيمة ومن
ذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم موت القلوب ن القطان و
النقاش والطالقاني جميعا عن احمد الهمداني عن ابن فضال عن ابيه قال الرضا ع من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه الى آخر الخبر فض
ابي عن كرب عن محمد عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا او ذكر ما عنده فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر جا المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن البرقي عن سليمن بن مسلم الكندي عن ابن عزوان عن عيسى بن ابي منصور
عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله ع
يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن ابان الاحمر عن محمد بن الحسين الخزاز عن
ابن خارجة عن ابي عبد الله ع قال كنا عنده فذكرنا حسين بن علي عليه سلام الله وعلي قاتله لعنة الله فبكى ابو عبد الله ع وبكينا فقال ثم
رفع راسه فقال قتل الحسين بن علي ع انما قتيل العبرة قتلت مكروبا وحقيق على ان لا ياتيني مكروب الا رده الله واقلبه الى اهله مسرورا
مل حكيم بن داود عن سلمة عن محمد بن عمر عن ابن خارجة مثله بيان قوله انما قتيل العبرة اي قتيل منسوب الى العبرة وانكاره وسبب طلبا
او اقتل مع العبرة والحزن وشدة الحال والاول اظهر ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن ابي عبد الله عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن عبيدة عن

عن الحسين الاشقر عن محمد بن ابي عمارة الكوفي قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول من سمعت عينه فيناء دمعة لدم سفك لنا او حق لنا نقصناه او عرض انتهك
لنا او احد من شيعتنا لوجه الله تعالى جاءه يوم القيمة مثل جبل يهاني مثل جا المفيد عن ابي عمرو عن الدقاق عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن يحيى
الدودي عن مخول بن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عن الحسين بن علي عليه السلام قال ما من عبد قطرت عيناه فيناء قطرة او دمعت عيناه فيناء دمعة
الا تبوأه الله بها في الجنة فقلت قال محمد بن يحيى الدودي فرايت الحسين بن علي في المنام فقلت حدثني مخول بن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عن جدك
انك قلت ما من عبد قطرت عيناه فيناء قطرة او دمعت عيناه فيناء دمعة الا تبوأه الله بها في الجنة حقا قال نعم قلت سقطا الاسناد وبقي دمعة
بيان الحقب كغنية من الدوام قال الفيروزابادي الحقبة بالكسر من الدهر مدة لا وقت لها والسنة والجمع كعنب وصحب بالضم وبضمتين تجاوزن
سنة او اكثر الدهر والسنة والسنون والجمع حقاب وحقب ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن
ابي محمد الانصاري عن موسى بن بكر عن ابي عبد الله ع قال كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين ع مل ابي علي بن ابي الحسين
وابن الوليد جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن سعيد بن جناح عن ابن يحيى الخداء عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال اطر امير المؤمنين ع
الى الحسين صلوات الله عليهما فقال عبرة كل مؤمن فقال انما ابكاه فقال نعم يا بني مل جماعة مشايخنا عن محمد العطار عن الحسين بن عبيد الله
عن ابن ابي عمير عن الحسن بن علي عن عبد الله عن ابي عمارة المنشد قال ذكر الحسين بن علي عند ابي عبد الله ع وفي يوم قطر دموعي ابو عبد الله
متبسما في ذلك اليوم الى الليل وكان ابو عبد الله ع يقول الحسين عبرة كل مؤمن مل محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن الحسن بن علي
عن ابن ابي عمير عن علي بن المغيرة عن ابي عمارة منشد ابي قوافي ذلك اليوم والليل مل ابي عن سعد عن الخشاب عن محمد بن سنان عن
اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال قال الحسين صلوات الله عليه انما قتيل العبرة ما المفيد عن الحسين بن محمد النوفلي عن احمد بن
مازن عن القاسم بن يسار عن بكر بن هشام عن اسمعيل بن مهران عن الاصم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان
الحسين بن علي ع عند ربه يرزق حين ينظر الى معسكره ومن حضره من الشهداء معه وينظر الى نزواره وهو اعرف بهم وباسمائهم وابائهم وبعد
جاههم ومنزلتهم عند الله عز وجل من احدكم لولده وانه ليرى من يكره فيستغفر له ويسئل اباه عليه السلام ان يستغفر له ويقول لو علم
زائري ما اعد الله له لكان فرحه اكثر من حزنه وان زائره ليستقبل بالبشر من الله تعالى قس ابي عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن ابي حمزة
قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي ع دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا
يسكنها احقابا وايما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى تسيل على خده لاذى يصيبنا من عدونا في الدنيا بوأه الله مبوأ صدق في الجنة وايما مؤمن
مسه اذى فيناء فدمعت عيناه حتى تسيل دمعه على خده من مضايقة من عدونا اذوني فيناء صرف الله عن وجهه الاذى واومنه يوم القيمة من سخط النار

مل الحسين بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن محبوب مثله نو ابن المتوكل عن الحميري عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن
محبوب مثله لو قال دعي السيد ابن الملوس في الحرم رسلا وفيه مكان دعت الا ذرفت فيه الا المؤمن مسه ذي فنا صرف الله عن وجهه الاذى
وادخله يوم القيمة من سخط الله بيان المضاضة بالضم وجع المصيبة وذرفت عينه سال دمعها ب ابن سعد عن الازدي عن ابي عبد الله ع
قال قال الفضيل يجلسون ويتحدثون قال نعم حلبت اذا قال ان ذلك المجلس احبها فاحيوا امرنا يا فضيل فرحم الله من احيا امرنا يا فضيل من
ذكرنا عنده ففرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر ب العطار عن ابيه عن الاشعري عن اللؤلؤي عن ابن
ابي عمير عن علي بن المغيرة عن ابي عمار المنقري عن ابي عبد الله ع قال لي يا عمار انشدني للعبدي في الحسين بن علي ع قال فانشدته فبكى ثم
انشدته فبكى قال فما زلت انشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار قال فقال يا عمار من انشدني الحسين بن علي صلى الله عليهما فابكى خمسين
فله الجنة ومن انشدني الحسين شعرا فابكى ثلثين فله الجنة ومن انشدني الحسين شعرا فابكى عشرة فله الجنة ومن انشدني الحسين شعرا فابكى واحدا
فله الجنة ومن انشدني الحسين شعرا فبكى فله الجنة ومن انشدني الحسين شعرا فتباكى فله الجنة نو ما جاء به من محمد العطار عن الاشعري مثله
مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير مثله كش نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن يحيى بن عمران عن محمد بن سنان عن
زيد الشحام قال كنا عند ابي عبد الله ع ونحن جماعة من الكوفيين فدخل جعفر بن عفان على ابي عبد الله عليه السلام فقربه وادناه ثم قال له جعفر
فاتيتك حتى الله فداك قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين وتجيد فقال نعم جعلني الله فداك قال قل فانشده مرثية فبكى ومن حوله حتى جرت
الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدت الملائكة المقربون ههنا يسمعون وما بكت الحسين ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب
الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة باسرها وغفر الله لك فقال يا جعفر لان انشدك قال نعم يا سيدي قال يا من احد قال في الحسين شعرا فبكى
وابكى به الا وجب الله له الجنة وغفر له ب ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع ان المحرم شهر كان اهل
الجاهلية يحرمون فيه القتال استحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضارنا وامتد الطب
بالضيم من قتلنا ولم ترع لرسول الله حرمته في امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء اورثنا الكرب
والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال عليه السلام كان ابي صلوات الله عليه
اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته
وحزنه وبكائه يقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين ب الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسين بن فضال عن ابيه عن الرضا ع
قال من ترك التعزي في حوائجه يوم عاشوري قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله

عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت عيننا في الجنان بعده ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة واذخر فيه لرزقه لم يبارك له في ماله وحشر يوم القيمة
مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار ب ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن ابي
بصير عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال ابو عبد الله الحسين بن علي ع ما قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا استعبر مل محمد بن جعفر عن محمد بن
الحسين عن الحكم بن مسكين مثله مل ابي عن سعد عن الخشاب عن اسمعيل بن مهران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير مثله مل حكيم بن داود
عن سلمة بن ابي زيد عن ابن ابي عمير عن بكر بن محمد عن فضيل عن ابي عبد الله ع قال من ذكر ما عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب
غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر مل محمد بن عبد الله عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله ع مثله مل حكيم بن داود عن سلمة
عن الحسن بن علي عن العلاء عن محمد بن ابي جعفر قال ما من مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين حتى تسيل على خده الا بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها
احقابا مل حكيم بن داود عن سلمة عن علي بن سيف عن بكر بن محمد عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع قال من ذكر ما عنده ففاضت عيناه
حرم الله وجهه على النار ب ما جاء به عن علي عن ابيه عن الريان بن شبيب قال لي دخلت على الرضا ع في اول يوم من المحرم فقال لي
يا ابن شبيب اصائم انت فقلت له لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل
استجاب الله له كما استجاب لزكريا ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيه يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت
هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه وآله قتلوني في هذا الشهر ورهطي وهتكوا فيه النساء وانتهبوا فيه الثقل فلا غفر الله لهم ذلك ابدا
يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض
شبيه ولقد بكت السموات السبع والارضون السبع ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث
غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعاره يا ثارات الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام انه لما قتل
جدي الحسين امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان كنت تبكي على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب
اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين يا ابن شبيب ان سرك
ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي والصلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب
مثل ثواب من استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات
العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله معه يوم القيمة مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين

عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن حسان عن ابي نعيمة عن عبد الله بن غالب قال دخلت على ابي عبد الله فانشدته مرثية الحسين بن علي فلما
انتهيت الى هذه اللهوف ليلة تسقو حسينا بمسقاة الثرى غير الثرى صحت باكية من وراء الستر يا اباه مل ابن اولاد بن الصفار
عن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي انشدني فانشدته فقال لا كما تنشدون
ولكنا نريد عندنا قرة فانشدته امرر على جدث الحسين فقل لاعظمه الزكية قال فما بكى لسكت انا فقال لم فررت قال ثم قال زدني قال فانشدته يا مريم قومي
واعلي مولاك وعلي الحسين فاسعدي بكا قال فبكى قال يا صالح القناة قال فقال لي يا ابا هرون انشدني الحسين فابكى عشرة ثم قال
تنشدني احدا احيي بنا الواحد فقال من انشدني الحسين فابكى واحدا فله الجنة ثم قال من ذكره فبكى فله الجنة وروي عن ابي عبد الله ع قال لكل شيء
ثواب الا الدمعة فانها جبان قال المعنى ان اسرار كل عصبة والصبر عليها موجب للثواب الا البكاء لعظيم ويحمل ان يكون تصحيف شيء اي لكل شيء من الطاعة
ثواب بقدر اراقة الدمعة فيهم فانها تقدير لنفوسهم اهال الارض بقعة قال امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض فاختارنا واختار لنا شيعة يصرونا
ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا يا ابن ادريس بن ابيه عن الرازي عن محمد بن الحسين بن زيد
عن محمد بن زياد عن ابي الجارود عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال علي لرسول الله ص يا رسول الله ص انك تحب عقيلا قال اني والله اني لاحبه حبين حبا
له وحبا لحب ابي طالب اياه وان ولده لمقتول في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله ص حتى جرت دموعه
على صدره ثم قال الى الله اشكو ما يلقى عترتي من بعدي قال عن طاوس عن رجل من آل الرسول عليهم السلام انهم قالوا من بكى او ابكى فينا مائة فله الجنة
ومن بكى او ابكى خمسين فله الجنة ومن بكى او ابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى او ابكى عشرين فله الجنة ومن بكى او ابكى عشرة فله الجنة ومن بكى او ابكى واحدا
فله الجنة ومن تباكى فله الجنة ثو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال قال لي ابو عبد الله
يا ابا هرون انشدني في الحسين ع قال فانشدته قال قال لي انشدني كما تنشدون يعني بالرقة قال فانشدته امرر على جدث الحسين فقل لاعظم الزكية
قال فبكى ثم قال زدني فانشدته القصيدة الاخرى قال فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر قال فلما فرغت قال يا ابا هرون من انشدني للحسين شعرا فبكى
واحدا عشرة كتبت لهم الجنة ومن انشدني للحسين شعرا فبكى واحدا كتبت لهم الجنة ومن انشدني للحسين شعرا فبكى واحدا كتبت لهم الجنة
ومن ذكر الحسين عنده فخرج من عينيه مثل الذبابة من الدمع مقدار جناح وذبابة كان ثوابه على الله عز وجل لم يرض له بدون الجنة ص عن محمد بن جعفر عن ابن ابي
الخطاب مثله جبان الرقة بالفتح عليه على العرات واسطة وبدر بيعة وابو خزيمة بغداد وقرية اسفل منها ظهر شيخ وذكره الفيروزابادي ثو ابن المتوكل
عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي عبد الله ع قال من انشدني في الحسين بيتا من شعر
فبكى وابكى عشرة فله الجنة ومن انشدني في الحسين بيتا فبكى وابكى تسعة فله الجنة فلم يزل حتى قال ومن انشدني في الحسين فبكى وابكى نفسه قال الاعمش

اوتباكى فله الجنة ص محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن احمد بن الحسين العسكري عن الحسن بن علي بن محمد بن
عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن اسمعيل عن زيد بن ابي عمير عن عمر بن محمد عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا عنده
فخرجت منه عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ص محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله
بن حماد عن عبد الله الاصم عن سمع كردين قال قال لي ابو عبد الله ع يا سمع انت من اهل العراق اما تاتي قبر الحسين قلت لا اما اهل مشهد من
اهل البصرة وعندنا من شيعة هوى هذا الخليفة واعداء كثيرة من اهل القتال من النصاب وغيرهم وانت اتيهم ان يرفعوا علي عنده ولد اسماعيل بن
علي قال انما ذكرته بامنية به قلت لي قال فتخرج قلت اي والله واستعبر لذلك حتى يرى بالبكاء اثر ذلك علي فامتنع من الطعام حتى يستبين ذلك مني
وجهي قال عم الله وشمك اما انك من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اما انك من الذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويأمنون اذا امنا
اما انك سترى عند موتك وحضور رأيك كل وصيتهم فلك ملوت بكى ما لقوه بك من المنازل وما تقر به عينك فلك الموت ارق عليك من
رحمة الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة وخصنا اهل البيت بالرحمة بما سمعت
ان الارض والسماء لتبكيان عند قتل امير المؤمنين رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رفعت دموع الملائكة عند قتله ودما بكى احد رحمة لنا ولما صنعنا
الا رحمة لنا قيل ان تخرج الدمعة من عينه فاذا سال دموعه على خده طوفان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لا تطفئ حرها حتى لا يوجد
لها حر وان الموج قلبه لينا فيرفع يوم رأينا عند موته فتحه لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض ان الكوثر ليفرح بحبنا اذا ورد
عليه حتى انه ليدعو من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصيبه حتى يأتي بنا من شرب من شربة لم يظمأ بعدها ابدا ولم يشق بعدها ابدا وجوهنا يرى في الكوثر
وريح المسك وطعم الزنجبيل على ابن العسل البن من الزبد واصفاء الدمع واذكى من العنبر يخرج من نسيم وعرنا مهاد الجنان تجري على رضراض
الدر والياقوت من الحصا ان اكثر من عدد نجوم السماء لو جد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجواهر عوض في وجه
النار من شك فلا يحتج يقول الشك من يقين ترك هيهنا الا بقي هذا ابدا ولا عنه تحولا اما انك ما كرون ممن ترى منه وما من عين بكت
لنا الا اخذت بالقطر الى الكوثر ومشت منه من اجتنابه وان القطرة منه لتعطي من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما اعطاه من هو دونه في جنتي
وان على الكوثر امير المؤمنين وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول انطلق الى مالك خازن
فسله ان يشفع لك فيقول مالك ارني امامي الذي تذكره فيقول ارجع دراك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فلا اذن كان عندك
خير الخلق حقيقي ان لا يرد فوالله ما نفع فيقول اني اهلك عطش فيقول اذا كنت عطشا فما كيف تقدر على الذنوب بالحرص فيا لعنة
عليه غيره قال ورع عن اسد الشيعة وكف من شتمنا واذا كرنا وترك شيئا اجتري عليها غيره ويعين لك بحبنا ولا طوى صدره على ذلك

اوايمي فتنشت الكاوكي سرسه
عليم افضل الصلوات والتسليم
دام دار السماء وحول العبر

لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه وتمادته شغل بنفسه عن ذكر الناس فاتما تلقيه فانوه وتنبه الناقب واتباع اهل النصب وهو ابه المامنين وقد قدم طعامه على كل وجه

بيان الرضا اعني الحصاة او صغار باقوله وحقيت اسناد النقي البهاري لسببيتها لذلك مل ابي بن سعد بن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الجاهل اذا تجرع كرده للعبد في كل موضع ماخذا الكار علي الحسين بن علي ع فانه فيه ماجور مل محمد بن جعفر الرزاز عن خالد بن محمد بن الحسين الزيات عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هريرة المكفوف قال قال ابو عبد الله ع في حديث طويل من ذكر الحسين عنده فخرج من عينيه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له دون الجنة مل ابي وجماعة مشايخنا عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عمر بن علي الاشعري عن الحسن بن حمزة بن علي الاشعري عن الحسن بن حمزة بن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين ع يقول اذكر مثله مل حكيم بن سلمة عن بكار بن احمد القاسم والحسن بن عبد الواحد عن محمل بن ابراهيم عن الربيع بن منذر عن ابيه قال سمعت علي بن الحسين ع يقول من قطرت عيناه فينا قطرة ودمعت عيناه فينا دمعة بوأه الله بها الجنة حقا مل ابي بن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن بكر قال حججت مع ابي عبد الله ع في حديث طويل فقلت له ابن رسول الله ص فبشر قبر الحسين بن علي ع كان عيناه قبر شيء فقال ابن بكر يا اعظم مسائلك ان الحسين بن علي ع مع ابيه وامه واخيه في منزل رسول الله ص وهم يرزقون ويحبرون في الجنة لعن عين العرش متعلق به يقول الرب الجليل اوعدتني وانه ينتظر الي زواره فهل اعرف بهم واسماء آبائهم وما في رحالهم من حلهم يوليه وانه لينتظر الي من بكى فيه فيتعرفه من كل ذنب وخطيئة مل ابي عن ابان بن الاهوازي عن عبد الله بن المغيرة عن الاصم شتى الروايات في بعض الثقات بعض الثقات من المعاصرين روي انه لما اخبر النبي ص ابنته فاطمة بقتل ولدها الحسين ع وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة ع بكاء شديدا وقالت يا ابت متى يكون ذلك قال في زمان خال مني ومنك ومن علي فاشتد بكاؤها وقالت فمن يبكي عليه من امته ام نحن فاطمة الزهراء فقال النبي ص يا فاطمة ان نساء امتي يبكون على نساء اهل بيتي ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتي ويجددون الاحزان جيلا بعد جيل في كل سنة فاذا كان يوم القيمة تشفعين انت للنساء وانا اشفع للرجال فكل من بكى منهم على مصائب الحسين ع اعتقنا ايده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على مصائب الحسين ع فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة اقول سيأتي بعض الاخبار في ذلك في باب بكاء السماء والارض عليه ورايت في بعض مؤلفات اصحابنا انه بكى بن السيد علي الحسيني قال كنت مجاورا في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا ع حتى جاءته من المؤمنين فلما كان يوم العاشر من شهر عاشوراء ابتدأ رجل من اصحابنا بقراءة مقتل الحسين ع فوردت رواية من بناء قوامه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ع ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان في المجلس مقابلا لي حركت طبعي العلم والاجوفة فقال لمن هذا بالصحيح والعقل المعتقد وكثر البحث بيننا واخرجنا من ذلك المجلس وهو سنة على العناد في تكذيب الحديث فتمادى ذلك

بعض ولدها الحسين ع

حكاية الفكر قرب الصباح

الاشفاق
الاختلاط والارتجاج

ذلك الرجل تلك الليلة وفي اثنائه كان الليلة قد قامت وحشر الناس في صعيد مستقصى لا ترى فيها حجرا ولا امتا وقد نصبت الموازين واشتد الصهر ووضع الحساب ونشرت الكتب واسعرت النيران وزحزحت الخمان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه عاد اربد من الثلج واحلى من العسل واذا عند الحوض جنان وامراة الوانهم تشرق على الخلائق وهم مع ذلك كلهم لهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هولاء فقيل لي هذا محمد المصطفى وهذا الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت يا ابي واي شيء لهم السواد وباكين ومحزونين فقيل لي الحسين ع يوم عاشوراء يوم قتل الحسين فهم محزونون لاجله فقال لك قال فدنوت الى سيدة النساء فاطمة وقلت لها يا بنت رسول الله اني عطشان فنظرت الي شزرا وقالت لي انت الذي تنكر فضل الكار على مصاب ابي الحسين ع ومحبته علي قرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا لعنة الله قاتليه وظالميه وما فيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان مني وتبت الى الله تعالى مما كنت معهم وضربت رجلي واتيت الى الحوض وقلت باب فضل الشهيد ومعه وعلة قدم مبارزتهم بالقتل وبيان انه صلى الله عليه كان مخالطا

الطالقاني

بيانا ما يجري عليه ع الطالقاني عن الكلوذي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قلت لاخرجن من اصحاب الحسين واقدامهم على الموت فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليسارع الى جوار الله تعالى الى الجنة مع المفسر عن الحارث الحسني عن الحسن بن علي الحسني عن ابيه عن ابي جعفر الثاني عن ابائه عليهم السلام قال قال علي بن الحسين ع لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب ع نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين ع وبعض من معه من خصائصه تشرق الوانهم وتهدى جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين ع صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب ان ابي حدثني من سمع رسول الله ص ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت مع سعد بن عيسى عن الاهوازي عن القضر بن عاصم عن حميد بن الثمالي قال قال علي بن الحسين ع كنت مع ابي في الليلة التي قتل في صبيحتها فقال اصحابه بذا قتل فاتخذوه جنة فان القوم انما يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة فقالوا والله لا يكون هذا ابدا فقال لهم اتظنون قد اكلكم ولا يعلم منكم رجل قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا قال لهم زفروا وسكنوا وانظروا فاعقلوا عظوا الى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا شرك بالله تعالى فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى منزله من الجنة ل ابي الجارودي عن علي بن

بدو كمنع بدوا وبدوا سكن

ابراهيم عن القطيفي عن يونس عن ابن اسباط عن علي بن سالم عن ابيه عن الثمالي قال نظر علي بن الحسين سيد العابدين صلى الله عليه الى
عبيد الله بن عباس بن علي بن ابي طالب فاستعبره ثم قال من يوم الله من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد
الرسول صلى الله عليه يوم موته قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب ثم قال ولا يوم كيوم الحسين صلى الله عليه ازدلف اليه ثلثون الف رجل يزعمون
انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله عز وجل بدمه وهو بالله ذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا ثم قال ام حرم الله العباس فلقد اثروا
على ودي واحاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عند الله
تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة صل محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن حمدة بن علي بن ابي حمزة عن
الحسين بن ابي العلاء وابي المغراء عاصم بن حميد جميعا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ما من شهيد الا وهو يحب لو ان الحسين بن علي
حي حتى يرزقه الجنة معه **باب** كفر قتلة الحسين ع وثواب القائلين عليهم وشدة عذابهم وما ينبغي ان يقال عند ذكره ع **ن** ما جاء به عن
علي بن ابيه عن الريان بن شبيب عن الرضا ع قال يا ابن شبيب ان كنت تبكي لما اصاب الحسين ع فانت معنا في الجنة ومع ابيه وامه وصلوات الله عليهم
فانت تبكي لما اصاب الحسين ع يا ابن شبيب ان بكيت ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ع فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت
معهم فافوز فوزا عظيما الخبر اقول قد اورد نحوا من باب في ثواب من ابن عبد وس عن ابن قتيبة عن الفضل عن الرضا ع قال من
تذكر الى الفقع اولى الشطر فليذكر الحسين ع ويسلين يزيد وابن زياد يحوا الله عز وجل لك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم ن بالاسانيد
الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان قاتل الحسين بن علي في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد
شد بمائة الف سلسلة من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله تعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب
الاليم مع جميع من شايع على قتله فلا تنفعه جلودهم بل الله عز وجل عليهم الجلود غيرها حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة وييئسون
من كل خير فالويل لهم من عذاب النار **مج** عنه مثله **ن** بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان موسى بن عمران ع سئل ربه عز
وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سألتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل
الحسين بن علي ع فاني انتقم له ممن قتله **مج** عنه مثله **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي ص يقتل الحسين شهيدا له
وبيته ابن زياد من كيفر لي **ل** حمزة العلوي عن احمد الهمداني عن يحيى بن الحسن عن محمد بن ميمون عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله ص ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب الترمذي كتاب الله والمكذب بقدر الله
والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط بالجبروت ليذل من اعزه الله ويعز من اذله الله والمستأثر على المسلمين بالفيء

المستحل لما قوله قد مضى مثله في الخبر باسانيد متعددة في باب القضاء والقدر **ما** المفيد عن محمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن
ابي عمير عن الحسن بن ابي فاختة قال قلت لابي عبد الله ع اني اذكر الحسين بن علي ع فاذا بي اقول اذا ذكرته فقل صلى الله عليك يا ابا عبد الله
تكررها ثلثا الخبر **ق** ابي عن سعد عن ابن يزيد عن زياد القندي عن محمد بن ابي حمزة عن حفص بن القسم قال ذكر عند ابي عبد الله ع قال ذكر عند ابي
عبد الله ع قال الحسين بن علي صلوات الله عليه فقال بعض اصحابه كنت استحيي ان استقبل الله منه في الدنيا قال كانك تستقل دماء
عصابة اشتد عذابا واشد قتالا **قب** ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال
رسول الله ص ان في النار منزلة لم يكن يستحقها احد من الناس الا قتلة الحسين بن علي ويحيى بن زكريا عليهما السلام **مل** ابي عن سعد عن ابن هاشم
مل محمد بن عبد الله بن علي الناقد عن ابي هريرة العبدي عن جعفر بن حيان عن خالد الرمي قال حدثني من سمع كعبا يقول ان لعن قاتل الحسين
بن علي ابراهيم خليل الرحمن ع امرأة مذلك واحد عليهم العهد والميثاق ثم لعنه موسى بن عمران وامرأته مذلك ثم لعنه داود وامرأته مذلك
اسرائيل مذلك ثم لعنه عيسى وامرأته مذلك وان قال اني اسرائيل العنوا قاتله وان ادركتم ايامه فلا تجلسوا عنه فان الشهيد معه كالشهيد مع الانبياء
مقبل غير مدبر وكان الطرابي لقعته ودماء من بني الا وقد زار كربلاء ووقف عليها وقال انك لبقعة كثيرة الخير فيك دفن القمر الزهر **بيان**
قوله مقبل الاصوب مقبلا اي كشهيد استشهد معهم حال كونه مقبلا على القتال غير مدبر وعلى في النسخ صفة لقوله كالشهيد لانه في قوة النكرة **مل**
محمد بن الحسن بن علي بن زكريا عن عمرو بن المختار عن اسحق بن بشر عن بالعوام مولى قريش قال سمعت مولاي عمر بن عبيرة قال
رايت رسول الله ص والحسن والحسين في حجره يقبل هذا مرة ويقبل هذا مرة ويقول لحسن الويل لمن يقتلك **مل** ابن الوليد عن الصفار عن القطيعي
عن ذكريا المؤمن عن ايوب بن عبد الرحمن وزيد ابي الحسن وعباد جميعا عن عبد الملك قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص من
سره ان يحيى حيوتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن غرسها ربي فليتول علي بن ابي طالب ع والاوصياء من بعده ولسلم لفضلهم فانهم
الهداة المهديون اعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي من طينتي ويحيى الى الله اشكو عدوهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي
والله لتقتلن ابني لا نالهم شفاعتي **مل** ابي وجماعة عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن حماد عن كليب بن
معاوية عن ابي عبد الله ع قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وكان قاتل الحسين ولد زنا ولم تبك السماء الا عليهما **مل** ابن الوليد
ومحمد بن احمد بن الحسين معا عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن الحسن عن فضالة عن كليب بن معاوية مثله **مل** ابن الوليد عن الصفار
عن ابن عيسى عن ابن فضال عن مروان بن مسلم عن اسمعيل بن كثير عن ابي عبد الله ع مثله **مل** ابي وابن الوليد معا عن الصفار عن
ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الخالق عن ابي عبد الله ع قال قال الحسين بن علي ع ولد زنا قاتل يحيى بن

زكريا ولد زنا ٥ محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين بن صفوان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع سئل ٥ ابي عن سعد بن هاشم بن ابي
عمير عن بعض اصحابه بن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال قتل الحسين بن علي مولد زنا ٥ محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين بن الخشاب عن علي
بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ استقى الماء فلما شربه رايته دموعه تسيل فقلت
فداك ما بدا لك ثم قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين ولعن قاتل قاتل الحسين ولعن قاتل قاتل الحسين ولعن الله لما اكتب الله له مائة الف حسنة ومحا عنه مائة الف
سيئة ورفع له مائة الف درجة وكان كمن اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة مع الموحدين ٥ الكليني عن علي بن محمد عن سهل عن محمد
بن ابراهيم عن سعد بن سعد مثله ٥ قال رسول الله ص لما نزلت واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم الاية في اليهود الذين قتلوا
عبد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله فلا امكم من بعضا بهم من هود هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من امتي يقتلون ابنهم
من بعدي كما قتل اسلاف اليهود زكريا ويحيى لا دان الله يلعنهم كما لعنهم وبعث علي بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة يذبحهم ولد الحسين ع يجمعهم بسيوف وبارقة الى
نار جهنم الا ولعن الله قتلة الحسين ومن جميعهم ونامرهم والتكنين من لعنهم من غير تقية ليسكنهم الا وصلى الله على الباكين على الحسين ع من محبة
والذابين الاعداءهم والمتصلين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين ع منكم وقتلة الا وان قتلة واعوانهم واشياعهم والمقتدين
بهم براء من دين الله ان الله ليامر ملكة الموت ان يتلقوا روحهم المصبوغة بقتل الحسين الى الحزن في الجنان فيخرجوها بمدار الحيوان
فترتد عدوا بتهاد ويلقونها في الهاوية يغرجونها بجميعها وصديدها وخشاشها وغسلينها فيرتد في شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعفها
تشدد بها على المتولين لها من اعدائ آل محمد عذابهم ٥ العدة عن احمد بن محمد عن الحلبوراني عن ابن ابي حمزة عن صندل عن داود بن
فرقد قال كنت جالسا في بيت ابي عبد الله ع فنظرت الى حمام راعي يقرقر فنظر الي ابو عبد الله ع فقال لي داود اتدري ما يقول هذا الطير
قلت لا والله جعلت فداك قال يقول لعن الله قاتل الحسين ع فاكدوا في مناركم ٥ علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله
الحمام اقرب شيء في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين بن علي ولعن الله قاتل قاتل وجدت في بعض مؤلفات المعاصرين يا ثار ما اجمع ابن زياد
لعنه الله قوته لحرب الحسين ع كان اربعين الف فارس فقال ابن زياد انها انما سكم تتولى قتل الحسين ع ولاية اي بلد شاء فعلم بعضهم
احدهم فاستدعى عمر بن سعد لعنه الله وقال يا عمر ارعيان تتولى حرب الحسين فنفسك فقال ابن زياد فدعني عنك
يا عمر فارد علينا عهدنا الذي كتبنا اليك في ولاية الري قال عمر امهلني الليلة قال قد امهلتك فانصرف عمر بن سعد الى منزله وجعل يستشير
قومه واخوانه ومن يثق به من اصحابه فلم يشر عليه احد بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخير فقال له كامل وكان صديقا له من قبل فقال

فقال له يا عمر اني ارى لك بصيرة وحكمة فما الذي نيت عازم عليه وكان كامل ذا رأي وعقل ودين فقال ابن سعد لعنه الله اني قد ولاني
الحسين ع ثغر الري واني قد عزمت على ان اسير اليه فقال له كامل اوكنت ماضيا وقد اقمت خرجت الى ملك الري فقال له كامل اني اراك يا عمر سعدت بولاية
قتل الحسين بن بنت رسول الله ص اف لك ولدينك يا عمر اسخطت الحق وضللت الهدى اما تعلم اني حرب بن يزيد خرج ولم يقاتل ما لقد وقاتل الله حر
والله لو اعطيت الدنيا وما فيها على قتل رجل واحد من امة محمد ص لما فعلت فكيف ترى قتل الحسين بن بنت رسول الله ص وعلى الذي يقول فيه رسول
الله ص اذا اردت ان تنظر الى سيدة نساء العالمين وابن سيدة نساء العالمين وابن سيد الوصيين وهو شاب بل الجنة
من الخلق اجمعين ما انفي زمانا ما امتر جدة في زمانه وطاعته وفرض علينا كطاعته وانه باب الجنة وانا زاجر لنفسك لا تحاربوا
الشهيد بابن حارثة او قتلته او اجعلت عليه او على قتله لا لبثت في الدنيا بعده الا قليلا فقال عمر بن سعد فما لموت تحتي واني اذا رجعت
من قتلي لكون امير على سبعين الف فارس واقلي ملك الري فقال كامل اني عندك بحديث صحيح ارجو لك فيه النجاة ان وفقت لقبوله اعلم اني
سافرت مع ابيك سعد الى الشام فاقطعت بي مطيتي عن اصحابي وتهت وعطشت فلم ار لي دير راهب فجئت اليه ونزلت من مركبي
واتيت الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف علي راهب من ذلك الدير فقال ما تريد فقلت له اني عطشان فقال انت من امة هذا النبي المقتول
قتل بعضهم بعضا على حب الدنيا كلا لبه وتنافسون فيها على حطامها فقلت له انا من الامة المرحومة امة محمد ص فقال لكم امة رحمة قالوا لي لكم
التقية وقد ندعوكم الى عترة نبيكم وتسبون نساءه وتنتهبون اموالهم فقلت له يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم ذلك عجت السموات
والارضون والبحار والجبال والبراري والقفار والوحوش والطير ربا للعنة على قاتلة تحت لا ماء تحت قاتلي ذرية الا قليلا ثم ظهر رجل طلب
بثاره فلا يدع احدا منكم في دمه الا قتله وعجل الله بروحه الى النار قال الراهب اني لارى ذلك قرابتي من قاتل هذا ابن الطيب والله اني لو
ادركت ايامه لوقيته بنفسي من حر السيوف فقلت يا راهب اني اعبد نفسي ان اكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله فقال ان لم تكن
انت فرجل قريب منك وان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان عذابه اشد من عذاب فرعون وهامان ثم رد الباب في وجهي ودخل
بعبد الله تعالى اني ان يسقيني الماء وقال كامل فركبت فرسي وكنت اصحابي فقال لي ابوك سعد ما بقاك عنا يا كامل فحدثته بما سمعته من الراهب فقال
لي يا عمر تحت ثم ان سعدا اخبرني انه نزل بدير راهب مرة من قبلي فاخبره انه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله فخاف ابوك سعد من ذلك
وخشي ان تكون انت قاتله فابعدك عنه واقصاك فاحذر يا عمر ان تخرج عليك يكون عليك نصف عذاب اهل النار قال فلما فرغ الجن زياد فدعا عمر
كامل فقطع لسانه فخشي عمر او جعل يوم وارد رحمه الله تعالى قال وحكى ان موسى بن عمران راى هبر ابليس مستعجرا وقد كسته الصفرة واحدودب
بدنه الضعف وحكم لعنه الله ابعث فاقتصر جسمه وغارت عيناه ونحف لانه كان اذا دعاه ربه للطاعات ابعد عليه فلما فرغ من خيفة الله تعالى فرغ

١٦٧ الاسرائيلي هو محمد بن اسن به فقال له اني الله اذ وقفت فنبأ عظيماً فاسئل ربك ان يعفو عني فاقدم وسار فلما اتى ربه قال له يا رب العالمين اسئلك وانت
العالم قبل ان تطغى به فقال تعالى يا موسى اني اسئلني اعطيك واترك المبتدئ قال رب اني فلان عبدك الاسرائيلي اذ وقف بنا وسئلك العفو فقال يا موسى اعفو
عن من استغفرني الا قاتل الحسين قال يا موسى يا رب من الحسين قال الذي عرفته عليك كتاب الطور قال رب ومن قتله قال ذرية محمد واما عترة الطاهرة
فلا ترض كبره وتغفر ذنبهم وتصلهم وتحول في صورهم الظلمة الظلمة من امته قلت ابن بنت نبيها فيبقى على على اول من غير غسل لا تكفن وتهب رحله
وتسبي نساؤه في البلدان وتعتل اصرده وتشهر رؤسهم مع راسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم بمنزلة العطش وكبيرهم جلده ملك يستغيثون
فلا يغاثون ويستجيرون ولا اغاثة قال ملك موسى وقال يا رب ما اقاتلين العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار بالنار لا تنالهم رحمتي
ولا شفاعة نبيه ولم يكن كرامته له لخشفت بهم الارض قال موسى يا رب ليك اللهم منهم ومن رضي بفعالهم فقال سبحانه يا موسى كتبت رحمته
لتابعين من عبادي اعلم انه من بكا على او تباكى حرمت جسده على النار **تذنيب** قال مؤلف كتاب الزام الناصب وعمرو ردي ان
ميسون بنت بحدل الكلبية بكت عبد ابيها من عتبة فقال يزيد لعنه الله والى هذا اشار النسابة الكبرى بقوله فان يكن الزمان ابى علينا
بقتل ابن ام الملوك الوصي فقد قتل الدعي عبيد كلب من لطف اولاد البغي اراد بالدعي عبيد الله بن زياد لعنه الله فان اباه زياد بن سمية كانت
امه عبيدة مشهورة بالزنا وولده على فراش ابي عبيد عبدي علاج من ثقيف فادعى معوية ان ابا سفيان زنا بام زياد فاولده ابا زياد وهو
اخوه فصار سمية ادعى كانت مالنية تسمية زياد بن ابيه لانه ليس لواب معروف ومراده بعبد الكلبي زيد بن معوية لانه من عبد بحدل الكلبي اما عمرو بن
سعد فقد نسبوا اباه سعداً الى غير ابيه وانه من رجل من بني عذرة كان حداداً لامه وشهد بذلك قول معوية حين قال سعد لمعوية انا احق بهذا
الامر منك فقال معوية يا ملك تلك جوعذرة وضرط له روي ذلك التوفلي بن سليمن من علماء السنة ودل على ذلك قول السيد الحميري يذم
تدعو زياد خاطم سارهم لا اخوال بني سعد لما سارا وا **باب** ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية الى شهادته وهو ثمانية اشهر وخمسة ايام على ما
وقفنا عليه الراضين بصادر الموارد من علمه اعوام الاقاويل في ايراد تلك القصص الهائلة بما ورد رواية اورد بالقصد وتمام الله ثم جعلت في ايراد
تمام القصة بين رواية المفيد رحمه الله في الارشاد ورواية سعيد بن طاوس رضي الله عنه في كتاب الملهوف ورواية الشيخ جعفر بن محمد
نما في كتاب مثير الاحزان ورواية ابي الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبين ورواية السيد العالم محمد بن ابي طالب بن احمد الحسيني الحائري
من كتاب كبير جعله في مقتله ورواية صاحب كتاب المناقب الذي الف بعض المقدمات من كتب المعتبرة وذكر اسانيده واليها ادعوا له امالي الامامية
اومن الزبدة وعندي منه نسخة قديمة مصححة ورواية المسعودي في كتاب مروج الذهب وجوهر علماء الامامية ورواية ابن شهر شوب في
المناقب ورواية كشف الغمة وغير ذلك مما قد نفتح باسم من نقل عنه ثم نختم الباب بما رواه الاخبار المتفرقة ١ محمد بن عمر البغدادي الحافظ عن

ان الحسن بن عثمن بن زياد التستري عن كتابه بن ابراهيم بن عبد الله بن موسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي قاضي ملخ قال حدثني مرثية بنت موسى
بن يونس بن ابي اسحق وكانت عمتي قالت حدثتني صفية بنت يونس بن ابي اسحق الهمدانية وكانت عمتي قالت حدثتني حجة بنت عارف بن
عبد الله النبلي عن غلامها عبد الله بن منصور وكان ضيعاً لبعض ولد زيد بن علي قال سمعت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال حدثني من نقل
ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن ابيه قال لما حضرت المعاوية الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله فاجلسه بين يديه فقال يا بني اني قد ذللت لك
الرقاب الصعاب وطوعت لك العلاد وجعلت الملك وما فيه لك طوعة واني اخشى عليك من ثلثة نفر يخالفون عليك عليهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب
وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي فاما عبد الله بن عمر فهو معك فلا ترده ولا تعده واما عبد الله بن الزبير فقطعوان ظفرت به ارباً ارباً فانه يحتو
لك كما يحتو الاسد لفريسته ويعاركك معاركة الثعلب لك واما الحسين فقد عرفت حظه من رسول الله وهو بضعة من رسول الله وقد علمت
لا محالة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويقتلونه فان ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله ولا تهتكه بقتله ومع ذلك فان
لنا به خلطة ورحم واياك ان تسأله السوداء ويريك منك مكروهاً قال فلما هلك معوية وتولى الامر بعده يزيد بعث عامله على مدينة رسول الله
وهو ابن عمه الوليد بن عتبة بن ابي سفيان فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم وكان عامل معاوية فاقامه عتبة من مكانه وجلس فيه
ليستفتيه عن يزيد فبعث مروان فلم يقدر على دفع الوليد بن عتبة الى الحسين بن علي فقال ابن امير المؤمنين امرك ان تبايع لعامل
الحسين ما عتبة فقد علمت انا اهل بيت الكرامة ومعدن الرسالة واعلام الحق الذين اوجب الله عز وجل فلوبنا وانطق به السنتنا فنطقت
باذن الله عز وجل ولقد سمعت جدي رسول الله يقول ان الخلافة محرمة على آل ابي سفيان وكيف ابايع اهل بيت قد قال فيهم رسول الله ما
قال فلما سمع عتبة ذلك وعلم الكتاب كتب بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الله يزيد امير المؤمنين من عتبة بن ابي سفيان اما بعد فان الحسين بن علي
ليس يرى لك ولا لبيعتك فراياً في امره واسلم فلما ورد الكتاب على يزيد لعنه الله كتب الجواب الى عتبة اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فجل علي
بجوابه وبمن معك في كتابك فلما قرأ عتبة كتاب يزيد لعنه الله كتب الجواب الى الحسين بن علي فلما قرأ ذلك الحسين عزم على الخروج من ارض الحجاز
الى ارض العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبي ليودع القبر فلما وصل الى القبر سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كان الليلة الثانية
راح ليودع القبر فقام يصلي فاطال فخرج ساجد فجاء النبي وهو في منامه فاخذ الحسين وضمه الى صدره وجعل يقبل بين عينيه ويقول
بابي انت كان اراك مرملاً بدمك بين عصابة من هذه الامة يرجون شفاعتي ما لهم عند الله من خلاق يا بني انك قادم على ابيك وامك
واخيك وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنة درجات لا تنالها الا بالشهادة فاقدم يا حسين فانك تقدم على ابيك وامك واخيك
فاخبرهم بما رأوه وعلم وحمل اخوانه على المحامل وانبه وابن اخيه القاسم بن الحسن بن علي ثم سار في احد وعشرين رجلاً من اصحابه واهل بيته

صورة الصلاة على النبي

خلافة

منهم ابو بكر بن علي محمد بن علي عثمان بن علي العباس بن علي عبد بن مسلم بن عقيل وعلي بن الحسين الاكبر علي بن الحسين الاصغر عبد الله بن عمر
بخرجه فقدم لحقه وخرج خفوه سرعا فادركه في بعض المنازل فقال ان تريد ابن رسول الله قال العراق قال اجعلا رجع الى حرم جدك فاني اخاف ان
رايي ابن عمر راه قال يا عبد الله اكشف لي ابن الموضع الذي كان رسول الله يقبله منك فكشف الحسين عن سرته فقبلها ابن عمر فنادى وكي قال له عبد
الله يا عبد الله فانك مقتول فيه وهلكك فنار الحسين واصحابه فلما ترحلوا تعلقت به وعليه حلل قال لشمر بن غالب قال ابن رسول الله اخبرني
عن قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امام دعي الى هدى فاجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار وهو
قوله عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير ثم سار حتى نزل العذيب فقال انها قاتلة الظهيرة ثم اغتنم من نومه باكيا فقال له ابنه ما يبكيك يا ابه فقال اباني
اتيت الساعة لا تكذب الرؤيا اتيت وانه عرض لي في منامي عارض فقال اسرعون السير فانما يسرى بكم الى الجنة ثم سار حتى نزل الزبيمة فنزل وعليه حلل
اهل الكوفة يكنى ابا مرم فقال من بالفتى ما الذي اخرجك من المدينة فقال اني هاهنا قاتلة الظهيرة ثم اغتنم من نومه باكيا فقال له ابنه ما يبكيك يا ابه فقال اباني
اتيت الساعة لا تكذب الرؤيا وانه عرض لي في منامي عارض فقال اسرعون السير فانما يسرى بكم الى الجنة ثم سار حتى نزل الزبيمة فنزل وعليه حلل
اهل الكوفة يكنى ابا مرم فقال من بالفتى ما الذي اخرجك من المدينة فقال اني هاهنا قاتلة الظهيرة ثم اغتنم من نومه باكيا فقال له ابنه ما يبكيك يا ابه فقال اباني
واعلم الله لعيتني ثم لعيتهم الله ذلك شملا وسبقا فاطعا وليسلطن عليهم من يذلهم قال وعلي عبيد الله بن زياد لعنه الله الحر وان الحسين قد نزل
الزبيمة فاسرع اليه الحر بن يزيد في الف فارس قال الحر فلما خرجت من منزلي متوجها نحو الحسين عن وفيت فنادى يا حر ابشر بالجنة فالتفت فلم ار احدا
فقلت لنفسي ما هذا من رسول الله وبشر بالجنة فرتجه عند صلوة الظهر فامر الحسين ان يؤذن فاذن واقام وقام الحسين فصلى
بالفرقة فيها فلما سلم وثب الحر بن يزيد فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال الحسين وعليك السلام يا من انت يا عبد الله
فقال انا الحر بن يزيد فقال يا حر اعلينا ام لنا فقال الحر والله يا ابن رسول الله لقد عزت لقتالك واعوذ بالله ان احشر من قبري وناصيتي مسودة
الى ابي جهل ويدي مغلولة الى عنقي واكب على جمر جهنم في النار يا ابن رسول الله واين تذهب ارجع الى حرم جدك فانك مقتول فقال الحسين
سامضي فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما فان مت لم
اندم وان عشت لم اكفي بك ذلا ان تموت فترغما ثم سار الحسين حتى نزل العقبة التي تقطع الى قسطاطية فقطع الى قسطاطية فنزل فقال لمن هذا القسطاط
فقيل لعبيد الله بن الحر الجعفي فارسل اليه الحسين فقال ايها الرجل انك مذنب خاطي وان الله عز وجل اخذ عهدك بحماية صاحب ان لم تعب
الى الله تبارك وتعالى في ساعتك هذه فتعتصر في ويكون جدي شفيعك بين يدي الله تبارك وتعالى فقال ابن رسول الله والله لو لقيتك
لكنت اول المقتول بين يديك ولكن هذه فرسي هي اسرع من الريح والله ما اردت الا ان اسير الى طيئة ولا اراني الا قد نجوت عليه فوجدك
فخذه فاعرض عنه الحسين بوجهه ثم قال لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك وكانت تتخذ المعلفين عضدا ولكن فرخلا لنا ولا علينا فانه من تبع
داعينا اهل البيت ثم لحينا كتبه الله على وجهه في نار جهنم ثم سار حتى نزل كربلا فقال اي موضع هذا فقيل هذا كربلا يا ابن رسول الله فقال هذا

بلاء والله يوم كرب وبلاء وهذا الموضع الذي هراق فيه دماؤنا وسبي فيه حرمنا فاقبل عبيد الله بن زياد لعنه الله بعسكره حتى عسكر بالنخيلة وبعث الحسين
رجلا فقال عمر بن سعد قاتله في اربعة آلاف فارس فاقبل عبد الله بن الحصين التميمي في الف فارس سعيد بن شيث بن ربعي في الف فارس محمد بن الاشعث
بن قيس الكندي في الف فارس وكتب عمر بن سعد على الناس فارسهم يومهم الى صحابه وبطونهم فبلغ عبيد الله بن زياد ان عمر بن سعد سار الى الحسين
بجنوده وكره مقاله فوجه اليه شمر بن ذي الجوشن في اربعة آلاف فارس وكتب الى عمر بن سعد اما بعد فانا كنا في هذا فاقبلين الحسين بن علي وقد كتبت
حل من الماء وبينك وبين حسين عثمان وبين الماء يوم الذي هو فيه وصل الكتاب الى عمر بن سعد لعنه الله امر مناديه فنادى في الناس اخذ حسينا واصحابه
يومهم وليلتهم فضيق ذلك على الحسين واصحابه فقام الحسين في اصحابه خطيبا فقال اللهم اني لا اعرف اهل بيت اوفى ولا اكرم من اهل بيتي ولا اصحابا
هم خير من اصحابي وقد نزل بي ما قد ترون وانتم في حل من بيعتي ليست لي في اعناقكم بيعة ولا لي عليكم ذمة عسى الله ان يجمعكم بعد حين وقد نزل بي
فان القوم انما يطلبوني ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري فقام اليه عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب فقال ابن رسول الله انا والله لا نخليك حتى نعلم
عذرك فيك وكيف نرد سيدنا وابن نبينا سيد الانبياء ولم نضرب معه بسيف ثم نقاتل معه ثم رجع لا والله او نرد موردك ونجعل نفسنا دون نفسك
ودماءنا دون دمك فان نحن فعلنا فقد قضينا ما علينا وخرجنا من ذمتك وقام اليه جماعة منهم زهير بن القين البجلي فقال يا ابن رسول الله وددت اني
قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت فيك في الذين معك مائة مرة وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وانفسهم فقال له ولاصحابه ثم قام الحسين
امر بخيمة فضربت حول معسكره فيه الحق وامر بحطب وارسل عليا انه في ثلثين فارسا وعشرين راجلا ليستقوا الماء وهم على اهل
دار الحسين حول يا دير اراك بن خليل كم لك في الاشراق والاصيل من طالب صاحب قتيل الدهر لا يفتر بالليل والنهار الى قتيل
وكل حي لك سبيل ثم قال اصحابه قوموا فاغتنموا من الماء ما امكن اخرجوكم وتوضئوا واغتسلوا ثيابكم لتكون اكفانكم ثم تصلي بهم الفجر وجاءهم تعبئة الحر
وامر بخيمة تلقى حول عسكره فاضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد واقبل حتى عسكر عمر بن سعد على فرسخ فقال ابن ابي جويرية المزني
فلما نظر الى النار تقد صفق بيده ونادى حسين واصحاب حسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين من الرجل فقيل ابن ابي جويرية
المزني فقال الحسين اللهم اوقد غداة الحر في النار فقهره فوره القاه في تلك النار فاحترق ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل اخر فقال له تميم بن
حصين الفزاري فنادى يا حسين يا ابا عبد الله اتمارون الى الفرات يلوح كانه بطون الحيات والله لا تذوقون منه قطرة حتى تذوقوا
الموت جرعا فقال الحسين اللهم اقتل تميم بن حصين فقال الحسين هذا والله من اهل النار اللهم اقتل هذا فانه اعطشني في هذا اليوم قال فخنقه
العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات ثم اقبل حر بن عسكر عمر بن سعد لقاتل محمد بن الاشعث بن قيس الكندي فقال
يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك مثلها الحسين هذه الاية ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على

الى سبك تقدم حاد مقصد
وطاقه سبك الى
مع الحر

العالمين ذرية الائمة ثم قال ان محمد المرتضى ابراهيم ان العترة الطاهرة لمن آل محمد من آل قتل محمد بن اشعث بن قيس الكندي فرفع الحسين راسه الى
السماء وقال اللهم ان تحبس عنا الغيث في هذا اليوم لا تعرفه بعد هذا اليوم ابدا اعزم لنا على فتح من العسكر بتيسير فاطمة الله عنها وابلغه فرفعت يا
وحي العترة ملئ العطش من الحسين ع واصحابه فقتل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحسين الهمداني قال ابراهيم بن عبد الله راوي الحديث هو خال ابي
استحق الهمداني فقال من يرد الله به خيرا ماذن لي فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له فخرج اليهم فقال يا معشر الناس ان الله عز وجل بعث محمدا بالحق نبيا
وانزل عليه كتابا وامره ان يدعو الى الله عز وجل بامره وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد قد كثرت
الكلام فما كلفت فوالله لتعطش الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين ع اللهم اقتله بالعطش فما مكث يزيد ثم وثب الحسين ع متوكئا على سيفه فنادى يا علي صوته
فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال لكم ثم قال انشدكم الله هل تعلمون
ان امي فاطمة بنت محمد قالوا نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب قالوا نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة
اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جعفرا الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم
نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله وانا متقلده قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله وانا لابسها
قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون
دمي ابي الذابد عن الحوض يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يدي يوم العرصة قالوا الله على ذلك يا يزيد قد كثر كلامك
ما تريد حتى مد الموت عطشا فانه الحسين ع بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير
ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله واشتد غضب
الله على قوم قتلوا ابن نبيهم واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتلي بن نبيهم قال فضرب الحر بن يزيد فرسه وجاء بعسكر عمر بن سعد
لعنه الله الى عسكر الحسين ع واضعا يده على راسه وهو يقول اللهم اليك انيب فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد نبيك يا ابن رسول الله
هل لي من توبة قال نعم تاب الله عليك قال ابن رسول الله ائذن لي فاقاتل معك فاذن له فبرز وهو يقول اضرب في اعناكم بالسيف من حر بن
مثل ثاكل وخيف فصل منهم فما زيد عشر رجالهم قتل عاتكة الحسين ع ودرسه شيب فقال يخ يا حر انت حر كما سميت في الدنيا والاخرة ثم اتى الى
الحسين ع يقول اللهم الحر حر بني رياح ونعم الحر عند محل الرماح ونعم ذا نادي حسينا فجاد بنفسه عند الصباح ثم برز من بعده زهير بن القين البجلي
وهو يقول اخاطب الحسين ع اليوم نلقى جدك النبي واحسنا وامه تبغي علينا فقتل منهم ستة عشر رجلا ثم صرع وهو يقول انا زهير وانا ابن القين اذودكم
بالسيف عن حسين ثم برز من بعده حبيب بن مظهر الاسدي رضوان الله عليه وهو يقول انا حبيب وابي مظهر فرسان الحي كلهم والهجر تعرفني فرسان حي

حين يكر فقتل منهم احدا وثلثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده عبد الله بن ابي عروة الغفاري وهو يقول قد علمت عقائل بنو غفار اني
اذب في الهيجاء بالسيف البتار والقنا الخطار فقتل منهم عشرين رجلا ثم قتل رحمه الله ثم برز من بعده بدر بن حصين الهمداني وكان قارئا اهل زمانه
وهو يقول انا بدر وابي حصين لا اخر عن ميمنة ميمنة فقتل منهم ثلثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده مالك بن انس الكاهلي وهو يقول قد علمت كاهلها
وان والحقيقون وقيس عيلان بان قومي اكرم قوم الفرسان يا قوم كونوا كسودا الجان ال علي سنة الرحمن وال حرب سنة الشيطان فقتل منهم ثمانية
عشر رجلا ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده زياد بن مهاجر الكندي فحمل عليهم وانشا اقول انا زياد وابي مهاجر اشجع من ليث الدوي الخادر
يا رب ان الحسين ناصر وابن سعد تارك مهاجر فقتل منهم ستة رجلا ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده وهب بن وهب بن عبد الله بن نصر انا ابن
علي وعلي الحسين هو وابنه فاضربوه الى كربلا فرب ساق وناول بيده وعود العطاء فقاتل وقتل من القوم ستة او ثمانية ثم استوسر فاتى عمر بن
سعد لعنه الله فامر بضرب عنقه فضربت عنقه ورمي به الى عسكر الحسين ع واخذت راسه وبرزت فقال عليا الحسين يا ام وهب اجلسي على عنقه
وضع الله الجهاد من النساء انك مع جدتي محمد في الجنة ثم برز من بعده بلال بن مجاهد وهو يقول ارمي بها عدلة اخوانها وانفس لا ينفعها اشفاقها
فقتل منهم ثلثة عشر رجلا ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وانشا اقسمت لا اقتل الا حرا وقد وجدت الموت
شيئا مرا اكره ان ادعى جبانا فرا فقتل منهم ثلثة ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده علي بن الحسين ع فلما
برز اليهم دمعت عين الحسين ع فقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم ابن رسولك اشبه الناس وجها وسمتا به فجعل يرتجز وهو يقول انا
علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اما ترون كيف اجي من ابي فقتل منهم عشرة ثم رجع الى ابيه فقال له العطش قال يا بني
يا بني يسقيك جدك بالكاس الاوفى فرجع فقاتل حتى قتل منهم اربعة واربعين رجلا ثم قتل صلى الله عليه وبرز من بعده القاسم بن الحسن بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام وهو يقول الموت احلى من العسل فلقيت ذو دي بخان فقتل منهم ثلثة ثم رمي من فرسه رضوان الله عليه وصلواته ونظر
الحسين ع يمينا وشمالا ولا يرى احدا فرفع راسه الى السماء فقال اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك ومحال نبوتك وبيت المادر رمي بسهم
فوقع في نحره وخر عن فرسه فاخذ السهم فرمى به وجعل يتلقى الدم بكفه فلما امتلات لطخ بها راسه ولحيته وهو يقول الله عز وجل انا مظلوم
متلطخ بدمي ثم خر على خده الايسر صريعا واقبل عدو الله سنان الاودي وعمر بن دلي الحضرمي الصلعي يهجمان الى رجال من اهل الشام
حتى وقفوا على راس الحسين ع فقال بعضهم لبعض ما تنتظرون بالرجل اقتل فقتل سنان بن انس الاودي لعنه الله وحمله الحسين ع وجعل
يضرب بالسيف في حلقه وهو يقول والله اني لاحتز راسك وانا اعلم انك ابن رسول الله وخير الناس اما وابا واقبل فرس الحسين
صلى الله عليه حتى يقطع عرقوبه واصيب بدم الحسين ع وجعل يكفه ويسهل فصعب بنات النبي ع صهيلا فخرجن فاذا الفرس عليه اثر الحسين ع فقد

قتل وخرجت ام كلثوم بنت الحسين ع وهي تقول يا محمداه يا علياه يا سيداه يا حسيناه يا ابتاه يا ابا عبد الله يا ابا القاسم يا ابن رسول الله
ادخل راس الحسين بن علي ع على عبيد الله بن زياد لعنه الله وهو يقول اطار رقاد فقد ظفرت يداك فقد قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذا
نسبوا نسبا فقال عبيد الله بن زياد لعنه الله ويحك قد علمت انه خير الناس اما وابا لم قتلته اذا فامر به فضربت عنقه وحمل الى الشام
وارسل ابن زياد لعنه الله راسه الى ام كلثوم بنت الحسين صلى الله عليها فقال الحمد لله الذي قتل حالكم كيف ترون ما فعل بكم فقالت اين يا ابن
لئن قرت عينك بقتل الحسين ع فطال ما قرت عين جده به وكان يقبله ويلثم شفتيه واضعه على فخذه ابن زياد الله لحجة به جوابا فاته فضحك ضاحكا
بيان وهدت النبي الهدة وهدا اي انبته وثلته والتوحيد نبذه والارب بالكسر العضو وخبا كدعي وري خبوا وخبيا انطفا حبس علي ربيكه اوقام على اطراف
اصابعه ورفع ابا قرن اي بلغ والخلاق النصيب والظفر وشدة الحر نصف النهار والاسرار السير بالليل وقال طلبت فلانا حتى رهقته اي حتى
دنوت منه فرهقه اي ادركه ورهقه لم يلحقه وهو الاعجاله بامر من الوجه واشبه الهلاك والخزي الواعية العورة والقوت المسارة والحدب بالليل و
قال اخذت بكظمه اي بحلقه والتحريك اي لم يخرج نفسه وقال الخزي يقال الرجل اذا اسري ليلا مجاهرا وجاهرا صلوة او غيرها من العادات تخذ الليل جملا فانه
ركبه لم يتم فلانتهي وشرقت الشمس اي طلعت وانشرقت اي صارت الاصيل بعد العصر الى المغرب والدبيل الداهية وسنبك الدابة هو طرف حافر الدابة
بالفتح الفقار الواحد وتسه زاتجل اي خرج الى البراز للحاجة والذود الطرد والذوق وقال الجوهري الشرفية سيوف قال ابو عبيدة تسب الى شارف
وهي قرى من ارض العرب قوم من الرقب قوم من الرقب يقال سيف مشرفي القضا بالكسر قضاة وهي الرمح ورمح قطار فرد اسنته ازه ويقال حظران الرجل ازقاعه
وانتخاطه الظعن والكابل ابو قبيلتين اسد وكذا ودوان ابو قبيلة منهم وخثعم في الاصل لقب ليلى بنت عمران بنت الصيداء وقيس ابو
قبيلة من مضر وهو قيس عيلان والعوين ماوي الاسد الذي بالغذو في بعض النسخ العرين وكانه من العارة بمعنى المغارة والحذر التيقظ
اي محتجب احد خادر اي داخل الخدر ورجل خدر اي فارد وقال ملك محتجب اي محتجب من الناس قوله قال الشيخ المفيد في الارشاد وروى علي بن ابراهيم
وغيره عن اصحاب السير قالوا لما مات الحسن تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا الى الحسين ع في خلع معوية والبيعة له فامتنع عليهم وذكر ان بيعته
ومن معوية عهدا وعقدا لا يجوز نقضه حتى تنقضي مدة فاذا مات معوية نظر في ذلك فلما مات معوية وذلك للنصف من شهر رجب سنة
ستين من الهجرة كتب بذلك الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل معوية ان يأخذ الحسين بالبيعة ولا يرخص له في التاخير
عن ذلك فاقدم الوليد الى الحسين ع فاخبره الخبر الذي اراد فدعا الحسين ع من حوله من مواليه وامرهم بحمل السلاح وقال لهم ان الوليد
قد استدعاني في هذا الوقت ولست اشك ان يطلبني فيه امر الا اجيبه اليه وهو غير مامون فكونوا معي فاذا دخلت اليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم
صوتي قد علا فادخلوا عليه مسرعين فلما حضر الحسين ع الى الوليد بن عتبة فوجد عنده مروان بن الحكم فنعى اليه الوليد معوية فاسترجع الحسين ع ثم قرا

قوله عليه كتاب يزيد وما امره فيه من اخذه البيعة منه فقال الحسين ع اني لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى اباديه جهرا فعرف ذلك الناس فقال الوليد
اجل فقال الحسين ع فتصبح وتري رايك في ذلك فقال الوليد انصرف على اسم الله تعالى حتى تاتينا مع جماعة الناس فقال مروان والله لئن فارقك الحسين
الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى يكثر القتلى بينكم وبينه اطلب الرجل لا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب الحسين ع عند
ذلك وقال انت يا ابن الزرقاء تقتلني ام هو كذبت والله وفجرت وخرج يمشي ومعه مواليه حتى اتى منزله قال السيد كتب الى الوليد يامره باخذه
البيعة على ابيها وخاصة على الحسين ع وقول ابن ابي عتيق ضرب عنقه وابعث الي برأسه فحضر الوليد مروان واستشاره في امر الحسين
فقال والله ما اقول ولكنك سلطت على نفسك ارسلت عنقه فقال الوليد لقد اتاك من الامر ما تحب فقال مروان ما اظن ان ابا محمد يقبل ما عرضت عليه
وساق الكلام الى ان قال الضعف الحسين ع ثم قال ويلي عليك يا ابن الزرقاء انت تامرني بضرب عنقي كذبت والله وفجرت ثم اقبل على الوليد فقال
ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق
وانا لا يبايع مثله ولكن تصبح وتتمعن في نظره وتنظر ونا ايانا احق بالبيعة والخلافة ثم خرج وقال ابن عمر اتوب كتب الى الوليد يامره باخذ البيعة من الحسين
وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر اخذا حثيثا ليس فيه رخصة فمن ابى عليك منهم فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فشاور
في ذلك مروان فقال الرأي ان تحضرهم فتاخذهم بالبيعة قبل ان يعلموا فيمتنعوا فقال عبد الرحمن وعبد الله دخل دارنا
وتلقى اجابا وقال ابن الزبير والله ما ابايع يزيد ابدا وقال الحسين ما لا قبل من الله خول علي الوليد وذكر قرابة فقال الضعف فقال مروان للوليد
عصيني والله لا يمكنك مثلها من نفسه فقال الوليد ويح غيرك يا مروان الحقت الي التي فيها هلاك ديني ودنياي والله ما احب ان لي
ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا وملكها واني قتلت حسينا سبحان الله اقتل حسينا ان قال لا ابايع والله اني لاظن ان امرأ يحاسب
بدم الحسين ع لخفيف الميزان عند الله يوم القيمة فقال مروان فاذ كان هذا رايك فقد اصبت فيما صنعت فيوافي او هو غير كاره لما علم
قال السيد ثم خرج الحسين ع من منزل الوليد فلقيه مروان بن الحكم فقال له يا ابا عبد الله اني لك ناصح فاطعني ترشد فقال الحسين ع وما ذاك
قل حتى اسمع فقال مروان اني اعرف بيعة يزيد امير المؤمنين خاصة خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين ع انا لله وانا اليه راجعون وعلى الاسلام السلام
اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله صلعم يقول الخلافة محرمة على آل ابي سفيان وطلقاء الحدث بنو مروان تحل الضعف
مروان وهو غضبان فلما كان الغداة توجه الحسين ع الى مكة لثلث بقين من شعبان سنة ستين فاقام بها باقي شعبان وشهر رمضان وشوالا
وذا القعدة قال السيد رحمه الله فاقام الحسين ع في منزله تلك الليلة وهي ليلة السبت لثلث بقين من رجب سنة ستين وداشتغل الوليد بن عتبة
بمراسلة ابن الزبير في البيعة له ليزيد فاتاه عليه وخرج ابن الزبير من ليلته من المدينة متوجها الى مكة فلما اصبح الوليد صبح في اثره الرجال

فبعث اليه من يأتي به في غامض راكباً بظهره فلم يدركوه فرجعوا فلما كان آخر نهار السبت بعث الرجال الى الحسين ليجيء فيبايع لوليد بن عتبة فقال
له الحسين ارجعوا الليلة ثم تروني فرجعوا فلما كان الليل بعث عليه خيلاً فلم يخرج من تحت ليلته وهي ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب فلما كان وجه الصبح وجه بها كل واحد منهم وجوهه
وجوهه ودخل بيت الله الحسين بن الحسن بن علي رحمة الله عليه فلما علم عزمه على الخروج من المدينة لم يدر ما يوجه فقال له اخي انت احب الناس الي واحرصهم علي ولست
آدخر النصيحة لاحد من الخلق الا لك فانت اخي بهذا تحتسبك من يزيد بن معاوية ومن الانصار ما استطعت ثم اتبعت رسلك الى الناس ثم ابعث الي رسلك
فان بايعك الناس فالله الحمد لله على ذلك وان اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا ذهبت مروتك ولا اضعفك الا
اخاف عليك ان تدخل مصراً من هذه الامصار فيختلف الناس بينهم فمنهم طائفة معك واخرى عليك فيقتتلون فتكون لاول اسنة يرونها فاذا رجع
هذه الامة كلها الف واباء اما ضيعها واذلها بلا قال الحسين فان رأيت اخي قال لم تبل لكم قال افلا تأتي مكة قال اعلم انك بها مستقل ولكن ان كنت
بمكة حقت بالرأي واشتد الجدال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر اليك الناس وكلما اتيت بلداً دخل الناس فقال الحسين
يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معاوية فقال محمد بن الحنفية الظلام وبكى الحسين معه ساعة ثم قال اخي جزاك الله خيراً
فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيأت لذلك انا واخوتي وبنوا اخي وشيعتي وامرهم امري ورأيهم رأيي وانا مع ذلك على خلاف
ان يقيم بالمدينة تكون لي عيناً تعلمني ما يحدث علي شيئاً من امور ثم دعا الحسين بدواة وبياض فكتب هذه الوصية لاخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اوصى به الحسين بن علي بن ابي طالب الى اخيه محمد المعروف بابن الحنفية ان الحسين يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله
جاء بالحق من عند الحق وان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج اشراً ولا بطراً ولا مفسداً
ولا ظالماً وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي بن ابي طالب فمن قبلني بقبول الحق
فالله اولى بالحق ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي يا اخي اليك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب قال ثم طوى الحسين الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى اخيه محمد ثم ودعه وخرج في جوف الليل فقال محمد بن ابي طالب وروى محمد بن عمر
الكلبي في كتاب الاوائل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن عمران عن ابي عبد الله
قال لما خرج الحسين بن علي عليه السلام وتخلف ابن الحنفية قال ابو عبد الله يا حمزة اني سأدلك على شيء بعد ما يحدث لك بحديث لتسأل عنه بعد فلما ان الحسين لما اصبح
متوجهاً دعا بقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلف
لم يبلغ الفتح والسلام قال وقال شيخ المفيد ما سناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد عبد الله بن الزبير الخروج من المدينة حتى يبايع له
الحواب علي بن الحسين بن علي الحسين فقالوا له قالوا يا ابن عم الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله انك خلفاً فقال لهم الموعد حفرتي وبيعتي
استشير فيها وبي كرة بعد كرة فاذا اردت ذلك فأتوني فقالوا يا ابن عم الله من اطاعك فلم يخشى من عصاك فلم يخشى من دعاك فلم يستجب لهم
علي ولا يعرفني مكرهاً وانما اصل الى بيعتي والله الواجب مسلمي الحق فقالوا ايسيد نا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك فانا سامعون مطيعون

مرنا بالخروج الى الحسين فقال لهم علي بن الحسين عليه السلام كم بين ذلك اليوم وبين يوم الشرق الا سبعة ايام قوم الله عز وجل بسيوفهم وقاتلوا عدوه الله
وجاهدوا الحسين الخروج من المدينة وصبر في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم صلى عند قبر جده الحسن فصلى كما شاء ثم رجع الى قبر امه وقت الصبح فاقبل اليه اخوه محمد بن
الحنفية وقال يا اخي انت احب الخلق الي واعزهم علي ولست ادخر النصيحة لاحد من الخلق وليس احد احق بها منك فلك مخرج الى الحسين وروي وصبري كبير
اهل بيتي ومن يحبك طاعة في عنقي لان الله قد خرنك علي وحبيك مثل ما اتى الى الحسن وساق الحديث كما مر الى ان قال فخرج الى مكة فان اطمأنت
بك الدار صابرك ان كن الاخرى خرجت الى بلاد اليمن فلم اصادف بك وبهم انصاراً ارجو ان تكون اول من ارجوهم علوا وسع الناس جلداً وان كانت الاخرى
بك الدار وطمأنت بك الحال وشغوا بك الحال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر اليك الناس فانك اصوب ما تكون رأياً حين تستقبل الامر استقبالاً فقال له الحسين
يا اخي اتقد لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معاوية فقط محمد بن الحنفية الظلام وبكى الحسين معه ساعة ثم قال اخي جزاك الله خيراً
فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيأت لذلك انا واخوتي وبنوا اخي وشيعتي وامرهم امري ورأيهم رأيي وانا مع ذلك على خلاف
ان تقيم بالمدينة تكون لي عيناً تعلمني ما يحدث علي شيئاً من امور ثم دعا الحسين بدواة وبياض فكتب هذه الوصية لاخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اوصى به الحسين بن علي بن ابي طالب الى اخيه محمد المعروف بابن الحنفية ان الحسين يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله
جاء بالحق من عند الحق وان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج اشراً ولا بطراً ولا مفسداً
ولا ظالماً وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي بن ابي طالب فمن قبلني بقبول الحق
فالله اولى بالحق ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي يا اخي اليك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب قال ثم طوى الحسين الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى اخيه محمد ثم ودعه وخرج في جوف الليل فقال محمد بن ابي طالب وروى محمد بن عمر
الكلبي في كتاب الاوائل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن عمران عن ابي عبد الله
قال لما خرج الحسين بن علي وتخلف ابن الحنفية قال ابو عبد الله يا حمزة اني سأدلك على شيء بعد ما يحدث لك بحديث لتسأل عنه بعد فلما ان الحسين لما اصبح
متوجهاً دعا بقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلف
لم يبلغ الفتح والسلام قال وقال شيخ المفيد ما سناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد عبد الله بن الزبير الخروج من المدينة حتى يبايع له
الحواب علي بن الحسين بن علي الحسين فقالوا له قالوا يا ابن عم الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله انك خلفاً فقال لهم الموعد حفرتي وبيعتي
استشير فيها وبي كرة بعد كرة فاذا اردت ذلك فأتوني فقالوا يا ابن عم الله من اطاعك فلم يخشى من عصاك فلم يخشى من دعاك فلم يستجب لهم
علي ولا يعرفني مكرهاً وانما اصل الى بيعتي والله الواجب مسلمي الحق فقالوا ايسيد نا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك فانا سامعون مطيعون

كل عدو لك وابن عمك الكعبة لك فخر بهم الحسين فخرا وقال لهم اما والله لكم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله انما تكونون يد رغم الموت ولو
كنتم في برج مشيدة وقال اصحابه لعنه الله الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا قمت مقامي فماذا تبتلى فماذا اقلت فماذا تجيبون
من دائكم سالك حقرتي كربلا وقد اختارها الله يوم دحا الارض جعلها معقلا للشيعتنا ويكون علم اماما في الدنيا والاخرة ولكن تحضرون يوم
السبت موبوم عاشوراء الذي في غرة اقتل ولا يبقى جدي مطلوب من ابي ويقتلني اشقى اهل بيتي ويسار برسي الى يزيد لعنه الله وقالت الجن نحن
واقفة بين يديك ولولا ان امرك طاعة واتقه لا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال لهم نحن واقفة قدر عليم
منكم ولكن يهلك من هلك من بينة ويحيى من حي من بينة انتهى ما اتلنا من كتاب محمد بن ابي طالب وجدت في عتيق الكتابة انه لما عزم علي على خروج
من المدينة اتاه ام سلمة رضي الله عنها فقالت اي بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول سيقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال
لها كربلا فقال لها يا امه وانا والله اعلم ذلك واني مقتول ظلما والله يعلم ليس لي من مناص واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني
واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان رددت يا امه وادركت جدي وصحبني لم اشاء الى بيعة كربلا
فاختفت الارض حتى ارتها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا وسلمت امره الى الله
فقال لها يا امه وقد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء الله عز وجل ان يرى حرمي ورجالي نسائي مشردين
واطفالي مذبوحين مظلومين مأسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة دفعها
الي جدك في قارورة فقال لي امضي الى العراق فتقتلني ايضا ثم اخذ التربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها
وقال لي جعلها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت ثم قال لي عند رؤية ضاء الحسين الى كربلا تبوء فخرج منها خائفا
حيرة قد سارت بحكمي من القوم الظالمين ولزم الطريق الاعظم فقال ابن عمه ابن الزبير كيف يطلبك الطالب فقال
والله لا فارقه حتى يقضي الله ما هو قاض فلما دخل الحسين كربلا كان دخولها يوم الجمعة لثلث عشرين من شعبان وخلها وهو فقرا وقاد حتى
من قال عيسى بن ابي هند في سواد السبيل ثم نزلها واقبل اهلها يختلفون اليه ومن كان بها من العرب واهل الافاق وابن الزبير بمكة فلزم جانب
الكعبة وهو يأتم بالصلاة ويطوف ويأتي الحسين فيخبره بما يتواتر من وراء ذلك وهو يحثه على الخروج وقال عبد الله بن الزبير عرفت
ان اهل الحجاز لا يأمنونه ما دام الحسين في البلد وان الحسين المطاع في الناس منه واجل وبلغ اهل الكوفة هلاك معاوية فارجفوا بيزيد وحرفوا خبر
الحسين وما عانه من بيعة وما كان من امر ابن الزبير في ذلك وخرج جماعة الى مكة فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد وذكروا هلاك
معوية فحمدوا الله واثنوا عليه فقال سليمان ان معوية قد هلك وان حسينا قد نقض بيعته وقد خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم

نسخه

تنصروه وتجاهدوا عدوه فاكتبوا اليه وان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل في نفسه قالوا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه فاكتبوا اليه فكتبوا
بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي عليهما السلام من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر وشيعة
المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى
على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيئها وتأمر عليها بغير رضا منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها
واغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والنعمان بن البشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة
ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا انك قد اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله ثم سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن سمع الهمداني و
عبد الله بن وال وامروهما بالنجاء فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين لعشر مضين من شهر رمضان ثم لبثوا اهل الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب
وافدة وقيس بن مسهر الصيداوي وعبد الله الازدي وعمارة بن عبد الله السلولي الى الحسين وهم نحو مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين و
الاربعة وقال السيد ومع ذلك تتابع الاشياع وتوافى وطلبوني يوم واحد ست مائة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده في نوبة
متفرقة اثنا عشر الف كتاب وقال المفيد ثم لبثوا يومين اخرين وسرحوا اليه هانئ بن هانئ السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا اليه بسم الله
الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي من شيعته من المؤمنين والمسلمين اما بعد فحي هلا فان الناس ينتظرونك لا رأي لهم غيرك فالعجل العجل ثم العجل
العجل والسلام ثم كتب شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحرث بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن حجاج الزبيدي ومحمد بن عمير
التميمي واحد فقد احضر جنانك فقد اخضرت الثمار واورقت الاشجار فاقدم على جند لك مجند والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى نسخة من قبلك
وعلى نسخة من قبلك وعلى نسخة من قبلك وعلى نسخة من قبلك وعلى نسخة من قبلك وعلى نسخة من قبلك وعلى نسخة من قبلك وعلى نسخة من قبلك
عبد الله وكانا اخر الرسل بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملأ من المؤمنين والمسلمين اما بعد فان هانئا وسعيدا قدما علي
بكتبكم وكانا اخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك
على الحق والهدى وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل فان كتب الي انه قد اجتمع رأي ملائكم وذوي الحجى و
الفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم فاني اقدم اليكم وشيكا انشاء الله فلعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب القائم با
القسط الدائن بدين الحق الحابس نفسه على ذلك لله والسلام ودعا الحسين مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن
عبد الله السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الازدي وامره بالتقوى وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين مستوسقين عجل
اليه بذلك فاقبل مسلم رحمه الله حتى اتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وودع من احب من اهله واستأجر دليلين من قيس فاضلا

وعبد الرحمن بن

دو دست بار طلب سامع دو
دو طبع مصرف اما مر الوعد

تنكبن الطرق فضلوا عن الطريق وجهلوا عطش شديد فجزوا من السير فاوما الى سنن الطريق يعدان لا يعلم ذلك فسلك مسلم ذلك السنن
ومات الذليلان عطشا فلما سلم بن عقيل رحمة الله عليه من الموضع الموصوف بالضيق مع قيس بن سهرة بعد ما قاتلا من المدينة وطلبين فخلوا
عن الطريق فضلوا واشتد علينا العطش فعلم بشدة ان ما ناوا فقال حتى انتهينا الى اول ما ظهر نخل الاجمة فاشتد العطش فاشتد ذلك الماء بكان يدعى المضيق من
بطن الخبت وقد نظرت من قبل جهينة فان رايت ان تعطيني وتبعث غيري الى الكوفة فكتب اليه الحسين اما بعد فقد حيلت ان تكون حملك على الكتاب الي
في الاستغاثة من التوجه الذي وجهتك الا لتكون ظاهرا لوجهك الذي وجهتك فيه والسلام فلما اسلم الكتاب قال لا اذهب حتى اتوجه الى حسين فاطلع
حتى مر غلاما لطي فقرا غلام رجل من طي فاذا رجل على الصيد فنظر اليه قد رمى ظبيا حين اشرف فصرعه فقال مسلم بن عقيل لقد رمى الله عدوا
ثم اقبل حتى دخل الكوفة فنزل في دار المختار بن ابي عبيدة وهي التي تدعى اليوم دار مسلم بن المسيب واقبلت الشيعة تختلف اليه فلما اجتمع اليه منهم
جماعة قرا عليهم كتاب الحسين وهم يكون وبايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى الحسين يخبره ببيعة ثمانية عشر الفا وامره
بالقدوم وحملت الشيعة تختلف الى مسلم بن عقيل رحمة الله عليه حتى علم مكانه فلما بلغ النعمن بن بشير ذلك كان واليا على الكوفة من قبل معوية
فاقره يزيد عليها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس عباد الله ولا تسارعوا الى الفتنة والفرقة فان فيها يهلك الرجال
ويسفك الدماء وتغصب الاموال اني لا اقاتل من لا يقاتلني ولا آتي على من لم يات علي وانه ناكم رجال يدعون الى حق قد تركتموه كما تركتم الصلاة
ولا تتهمه وتكلم ان ابديتم صفحتكم لي وكشفتم بيعتكم وخالفتم امامكم فوالله الذي لا اله غيره لاضربنكم بالسيف ما ثبت قائمه في يدي ولم يكن لي ناصر اما
عسى ان ارجو ان يكون من يعرف الحق منكم اكثر ممن يريده الباطل فقام اليه عبد الله بن مسلم بن ربعة الحضرمي حليف بني امية فقال له انه لا يصلح
ما ترى الا انتشم وهذا الذي انت عليه فيما بينك وبين عدوك راي المستضعف فقال النعمن اكون من المستضعفين في طاعة الله احب الي
من ان اكون من الاعزين في معصية الله ثم نزل فخرج عبد الله بن مسلم وكتب الى يزيد بن معوية كتابا اما بعد فان مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة
وبايعه الشيعة للحسين بن علي بن ابي طالب فان يكن لك في الكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا يعمل عملك فان النعمن
بن بشير رجل ضعيف او هو يتضعف ثم كتب اليه عمر بن سعد بن ابي وقاص مثل ذلك فلما وصل الكتاب الى يزيد دعا سرجون مولى معوية
فقال ما رايك ان الحسين قد اقبل الى الكوفة مسلم بن عقيل يبايعه وقد بلغني عن النعمن ضعف وقول سيئ فمن ترى ان استعمل على الكوفة وكان يزيد
عاتبا على عبيد الله بن زياد فقال له سرجون لو نشر لك معوية حيا ما كنت اخذا برايه قال بلى قال فاخرج سرجون عهد عبيد الله على الكوفة
وقال اراى معوية مات وقد امر بهذا الكتاب فختم الكتاب وبعث به الى عبيد الله فقال له يزيد افعلي اعبث بعهد عبيد الله بن زياد اليه ثم دعا مسلم
بن عمرو الباهلي وكتب الى عبيد الله بن زياد اما بعد فانه كتب الي شيعتي من اهل الكوفة يخبروني ان ابن عقيل قد اجتمع اليه الجموع وبايعه الناس فسر

عقيلي

اسم

فسر حين تقرا كتابي هذا حتى تاتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الحرة حتى تقتله او تنفيه والسلام وسلم اليه عهده على الكوفة فرج مسلم بن عمرو حتى قدم
على عبيد الله بالبصرة ودفع اليه العهد والكتاب فلما قرا عبيد الله بالجارود وقعة والسير والتهيؤ الى الكوفة فخرج من البصرة فاستخلف حاجب بن زياد فقال ابن عائشة
روى ابي الحصين بن عبد الرحمن بن ابي الكوفة كتبوا اليه ما حكاية الف ومن الشعبي داود بن هند من الشعبي قال لما خرج الحسين ارجون الفا من اهل
الكوفة على ان يحاربوا من حارب ويسالموا من سالم فعند ذلك وجواب كتبهم مبينهم بالقبول وبعد هم بالرجوع الى الكوفة فقال السيد
رحمه الله بعد ذلك وكان الحسين قد كتب الى جماعة من اشراف كتابا مع مولى له اسمه سليمان ويكنى ابا رزين يدعوهم الى نصرته والزوم طاعته
منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود والعبدي فجمع يزيد بن مسعود بني تميم وبني حنظلة وبني سعد فلما حضروا قال يا بني تميم كيف ترون
موضعي فيكم وحسبي منكم فقالوا نحن انت والله فقره الظهر وراس الفخر حللت في الشرف وسطا وتقدمت فيه فرعا فانت في قومك كالسماك لا يرام
ارديان انا وارم قد رايتم هذا الرجل كتب الينا يدعونا الى نصرته ويزعم ذلك الراي فقل نسمع فقال ان معوية مات فابعدوه والله ما الكوفة وطواغيتها
الذين نقموا عليه بالجور والاثم وتضعضعت اركان الظلم وعفت سنة العدل بهذا امرا لمن قد احكمه وبهذا امرا الذي ارادوا جهدوا الله
فقتل وشاور فخذل فقد قام يزيد شارب الخمر وراس الفجور يدعي الخلافة على المسلمين ويتامر عليهم من غير رضى وقد تجلى ولا يعرف من انحن موالي
قد رضي قائم بالله فحتى صبروا لجهاده على الذين يقتلون من جاهد المنكرين وهذا الحسين بن علي ابن رسول الله ذو الشرف الاصيل والراي
الاثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وهو اولى بهذا الامر لسابقته وسنته وقدمته وقرابته يعطف على الصغير ويحنو على الكبير فاكرم به راعيا
رعية وامام قوم وحيث لقد به الحجة وبلغت به المنوعظة ولا تعشوا من نور الحق ولا تسكعوا في مدة الباطل فقد كان مخزن قيس الخيل
بكم يوم الجمل فاغسلوها بجرمكم الى ابن رسول الله ونصرته والله لا يقصر احد عن نصرته الا اورثه الله الذل في دينه والعلة في عشيرته
وها انا قد لبيت طوعا لله بنهاية وادرعت لطاعة ربي عما من لم يقبل بيعت ومن هرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله رد الجواب فكتبت بنو حنظلة
فقالوا يا خالد كن بنا كنا تك وفرسان عشيرتك ان رميت بنا صيب السعوت نابحت الاخمص واقدمت عزة الاخضاء ولا تلقى
والله منذ الا اعتنا باحتمالك ما سيا قادنيك بادباتا اذا انت وتكلت بنو سعد ابن زيد فقالوا يا خالد ان الفضل لا ينال الا
خلافك والخروج من رايك وقد كان منخرين قيس امرنا بكتبه الينا فقال محمد ما امرنا وبني عوفا فيها فاهملنا رايه الشورة وياتيك الينا وتكلت
بنو عامر بن تميم فقالوا يا خالد نحن بنو ابيك وحلفاؤك لا نرضى ان غضبت ولا نقطن ان طلبت والامر امرك فادعنا نجبك ومر نطعك
والامر امرك اذا شئت فعال والله يا بني سعد لان تقتلوه فلا رفع الله السيف عنكم ابدا ولا زال سيفكم فيكم ثم كتب الى الحسين بسم الله
الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الي كتابك فهمت ما بدتني اليه ودعوتني له من الاخذ بحظي من طاعتك والفوز بنصيبي من نصرتك وان الله

لم تقل الارض قط من عامل عليها بخير او دليل على سبيل نجاة وانتم حجة الله على خلقه ودعيته في ارضه تفرقتم من زيتونة احمديه هو اصلها وانتم فرعها فقام
سعيد بن سعد طايرا فقد ذللت لك اعناق بني تميم وتركتهم اشد تتابعا في طاعتك من الابل الظماء لورودها الماء يوم خمسها وقد ذللت لك
رقاب بني سعد وعنت لك من صدورها بما رحابة من حين استهلت فيها فلم تلقا الا ذلك قال لك انك اتيت يوم الخوف اعز
والهدوك يوم الطش فلما تجبر المشار اليه للخروج الى الحسين عليه السلام قبل ان يسير فرج من القطاع عنه وما المنذر بن جارود فانه جاء الى الكوفة
والرسول الى عبيد الله بن زياد فاخذه عبيد الله الرسول فضربه ثم صعد المنبر فخطب ووعد اهل البصرة على الخلاف في امارة الاحداث ثم بات تلك الليلة
فلما اصبح استناب عليهم اخاه عثمان بن زياد واسرع حتى اتى قصد الكوفة وقال ابن نما كتب الحسين كتابا الى وجوه اهل البصرة منهم الاحنف
بن قيس وقيس بن الهيثم والمنذر بن الجارود ويزيد بن مسعود النهشلي وبعث الكتاب مع ذراع الشدوسي وقيل مع سليمن المكنى بابي
رزين فيه اني ادعوكم الى الله والى نبيه فان السنة قد اميتت فان تجيبوا دعوتي وتطيعوا امري اهدكم سبيل الرشاد فكتب الاحنف اليه
اما بعد فاصبر فان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ثم ذكر امر الرجلين فلما ذكره السيد رجع القهقرى ان قال فلما اشرف على الكوفة
نزل حتى يمسي ليلا فظن اهلها انه الحسين فخرجت امراة الله اكبر ابن رسول الله دربت الكعبة فتصايح الناس فقالوا ما ملك
اكثر من اربعين الفا وازدحموا عليه حتى اخذوا بذنب دابته وظنوا انه الحسين فجر اللثام وقال انا عبيد الله فتساقط القوم ووطئ بعضهم بعضا
ودخل دار الامارة وعليه عمامة سوداء فلما اصبح قام خطيبا وعليهم عاتبا ولرؤسائهم موبخا ووعدهم بالاحسان على لزوم طاعته وبالاساءة
على معصيته والخروج من حوزته ثم قال اما اهل الكوفة ان امير المؤمنين يزيد ولاني بلدكم واستخلفني على مصركم وامرني بعشرة فيئكم فيكم والانصاف
مظلومكم من ظالمكم والحذو الحق لضعيفكم من قويكم والاحسان للسامع المطيع والشدة على المريب فانا بهذا آخذ اي اصنع ما يقتضي عنقي
وترل يعني بالهاشمي مسلم بن عقيل رضي الله عنه وقال السيد واقبل ابن زياد الى الكوفة ومعه مسلم بن عمرو الباهلي وشريك بن الاعور الحارثي
وشجعه اهل بيته حتى دخل الكوفة وعليه عمامة سوداء وهو متلثم والناس قد بلغهم اقبال الحسين عليه السلام اليهم فهم ينتظرون قدومه فلما
رآه عبيد الله انه الحسين عليه السلام فاخذ للامر على جماعة من الناس الاسلام عليه وقالوا مرحبا بك يا ابن رسول الله قد تاخرت خيرا قدم فرأى من
تباشرهم بالحسين ما ساءه فقال لمسلم بن عمرو ما اكثر وما اتاخر واهل الامير عبيد الله بن زياد لعنه الله وسار حتى وافى القصر بالليل ومعه جماعة
قد التفوا به لا يشكون انه الحسين عليه السلام فاغلق النعمان بن بشير عليه وعلى حاشيته فناداه بعض من كان معه يفتح لهم الباب فاطل عليه النعمان
وهو يظنه الحسين عليه السلام فقال انشدك الله ان تهتك داري وبابي في ممالك من اقرب فجعل لا يكلمه ثم انه دلى قدمه في
النعمان من شرف القصر فحمل بكمه فقال افتح لا فتحت فقد طال ليلك فسمعها الناس خلفه فكلمه الى القوم الذين اتبعوه من اهل الكوفة

على انه الحسين عليه السلام فقام ابن مرجانة والذي لا اله غيره فتح لا النعمان فدخل وضربوا الباب في وجوه الناس وانفضوا فلما صبح نادى في الناس الصلوة
جامعة فاجتمع الناس فخرج اليهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال انا عبد الله ابن مرجانة امير المؤمنين ولاني مصركم وثغركم وفيئكم وامرني بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم
والاحسان الى سامعكم ومطيعكم كانه لا والله ما هو بوالي ولا يعني على من ترك امري وخالف عهدي فليشتق امرا على نفسه الصدق مني عليك ان لا وعيد ثم نزل
واحد العرفاء والناس حدا شديدا فاقبل الكتب الى العرفاء من عليه امير المؤمنين ومن فيكم من اهل الحرورية واهل الريب الذي شاهم الخلاف
والنفاق واشقاق من يحيى لنا فبري ومن لم يكتب لنا احدا فليفض الناس في عرافته ان لا يخالفنا منهم مخالف ولا يجيبنا عليه من لم يفعل
برئت منه الذمة وحل له ماله وما عليه وحبي في عرافته من مقتله امير المؤمنين احد لم يرفعه الينا عليه على ما اراده والعنت ملك الموت
من البطلوا ولما سمع مسلم بن عقيل رضي الله عنه بقدوم عبيد الله الى الكوفة ومقالاته التي قالها وما عاهد به العرفاء والناس خرج من دار المختار حتى اتى الى هانئ
بن عروة فدخلها فاخذت الشيعة تختلف اليه في ارباني على تستره وتخفيه من عبيد الله وقواصوا بالكتمان فدعا ابن زياد مولى له يقال له
معقل فقال خذ ثلاثة الاف درهم واطلب مسلم بن عقيل وامتحن اصحابه فاذا ظفرت بواحد منهم وجماعة فاعطه هذه الثلاثة الاف درهم وقل
استعينوا بها على حرب عدوكم واعلمهم انك منهم فانك لو قد اعطيتهم اياها لقدروا لك وفقوا بك وقلما يكون مثل من اخبارهم ثم انه
عليهم مرح حتى عرف مستقر مسلم بن عقيل وقد دخل عليه فقبل فلك وجاء حتى جلس الى مسلم بن عوسجة الاسدي في المسجد الاعظم وهو يصلي فسمع
يقولون هذا مسلم بن عقيل فجاء وجلس الى جنبه حتى فرغ من صلوته ثم قال يا عبد الله اني امرؤ من اهل الشام انعم الله علي بحب اهل البيت
وحب من احبهم وتبا كالرو قال يعني ثلثة الاف درهم فرقت بها الرجل منهم ثلثمائة قدم الكوفة بايع لابن بنت رسول الله وطلب الثار
لقتلة عظم جدا جدا يدني عليه الاسوف كانه فاني بجالس في المسجد الان وسمعت نفرا من المؤمنين يقولون هذا رجل علم اهل البيت
واني قد جئتك لتعلق بيدي هذا المال وتعطي على صاحبك فاني رجل من اخوانك وفقه عليك وان شئت حلفت يعني له قبل ان يقال ابن عوسجة
الحمد لله على ما رزقني من لقائك فقد شرفني ذلك لسان الذي تحب ولعمر الله بك اهل بيت نبيه عليه وعليهم السلام ولقد سارني موقف الناس اياي بيده الامام
قبل ان يتم مخالفة هذه الطاغية وسطوته قال معقل لا يكون الا خيرا فاخذ البيعة على فاخذ بيعته واخذ عليه المواثيق المغلظة ليناصحن ويكتمن
فاعطاه من ذلك ما رضي به ثم اختلف الى ابانا في منزلي فاني طالب لك الاذن على صاحبك واخذ يختلف مع الناس يطلب الاذن فاذن فاخذ
مسلم بن عقيل بيده وامر بوقاء الفارسي يقبض المال منه وهو الذي كان يقبض اموالهم وما بين به بعضهم بعضا وينشر علم السلاح
وكان بصيرا وفارسا من فرسان العرب وجوه الشيعة واقبل ذلك الرجل يختلف اليهم جهرا وان اخر خارج حتى فهم ما اجمع
اليه ابن زياد فكان يخبره وقتا فوقتا وقال ابن نما شوب لما دخل المسلم الكوفة سكن في دار سالم بن المسيب فبايعه اثنا عشر الف رجل فلما

دخل ابن زياد انتقل من دار سالم الى دار هانى فى جوف الليل ودخل فى امانه وكان يأتيه الناس حتى بلغه مجيء عبيد الله بن زياد فخرج فنزل دار هانى اياما ثم قال لمسلم بن
عبيد الله يعود فى هانى معاذ الله الحديث فلما خرج اليه سيفك فاقتله فلا اشك ان اقول اسقونى ماء وجاء هانى من ذلك فجاء حتى عبيد الله على فرس وسلم
من جيبه وقال سوأة رأيتك ان احد الا يخرج فشى ان لقوته فاقتله فقال لا والله لا اشفاء يسعى بنفسها لا كان المنية بالمحل استقوا فتوهم ابن زياد
وخرج فلما دخل القصر اتاه مالك بن يزيد الجميعى بكتاب جاء من يزيد عبد الله بن يقطر فاذا فيه لحسين بن على اما بعد فانى اخبرك انه قد باعك من اهل
الكوفة كذا فاذا اتاك كتابى فبايع الحسين فان اتاك مسلم فلم يزيد رأى ولا يوجى فامر ابن زياد عقيلا وقال ابن خافا خرج
ابن زياد دخل مسلم والسيف فى كفه قال له شريك بن مسلك من الا فقال مسلم جئت بالخروج فتعلقت بى امراة وقالت نشدتك الله ان قتلت
ابن زياد فى دارنا ومكثت فى جوفى فرميت السيف وجلست فاتانى هانى ياويلها قتلتنى وقتلت نفسها والذى فزعت منه وقعت فيه قال
ابو الفرج فى المقاتل قال قال لى مسلم انى لا احب ان يقتل فى دارى قال فجاء فخرج مسلم قال له شريك بن مسلك من منه قال خصلتان اما احدهما
فكراهة هانى ان يقتل فى داره واما الاخرى فحديث حدثنيه الناس عن النبى ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن فقال له هانى اما والله لو قلتم
لقلت فاستعاذ كاذبا ثم قال العهد وخاف هانى بن عروة عبيد الله على نفسه فانقطع عن حضور مجلسه فعارض فقال ابن زياد لجلسائه ما لى لا
ارى هانيا فقالوا اجوشاك فقال لو علمت عرضه لعدته وودعا محمد بن الاشعث وشاوره عمرو بن الحجاج الزبيدى وكانت اخت
بنت عمرو تحت هانى بن عروة وهى ام يحيى بن هانى فقال لهم ما منع هانى بن عروة من اتيانا فقالوا ما ندرى وقد قيل انه يشكى فقال قد بلغنى
انه قد برئ وهو يجلس على باب داره فالقوه ومروه ان لا يدع ما عليه من تفقد هانى فاتى اصحاب عبيد الله فى عشرة فشاوره فى اشراف العرب فاتوه حتى
دخلوا على عبيد الله وهو جالس على بابه وقالوا له ما منعك ان تاتى الامير فانه قد ذكره وقال لهم انه اشاكه فقال لهم الشكوى تمنعنى فقالوا
قد بلغه انك تجلس كل عشية على بابك وقد استبطاك وقد الاطباء والعجائز تجيء الى السلطان فمن اعلمك انه لا يركب فيعاودك فاتيناه فلعبيد الله فدعا
بفرسه فركبها حتى اذا دنى من القصر كان قد حدث حدث جعل الذى كان فقال لحسان بن اسماء بن خارجة يا ابن اخى انى والله لخائف من هذا الرجل يخالف ما ارى
فقال لعمرو والله ما تخوف عليك شيئا ولم يجعل على نفسك سبيلا ولم يكن حسان علم فى اى شئ بعث اليه عبيد الله فجاء هانى حتى دخل على عبيد الله
فاوعده القوم فلما طلع قال عبيد الله اتمشى تخاف وجوه غلامى من ابن زياد وعنده شريح القاضى فلما التفت نحوه قال له ما جاء به يريد
قتلى فدرك من عليك من مراده قد كان اول قدم مكرما ملطفا فقال وما ذاك ايها الامير قال يا هانى بن عروة ما هذه الامور التى تربص
فى دارك لامير المؤمنين وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فادخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال فى الدور حولك وظننت ان ذلك يخفى على

على قال ما فعلت وذلك ما مسلم عندى قال بلى قد فعلت فلما كثر تردده الى هانى الاجتماعه ومشاورته وعاد ابن زياد متعللا وذلك العين فجاء حتى وقفت بين
يديه وقال اقرأ بذا القوم علم فى عنده ذلك فكان عينا عليهم وانه قد اتاه باخبارهم فاسقط فى يده ساعة ثم راجعه لقد قال اسمع منى وصدقنى
فقال قولك انه لا كذبت انه ما دعوته الى قتلى ولا علمت بشئ من امره حتى جاءنى يسألنى من امره حتى جاءنى الرجل فاستحييت من رده ودخلنى من ذلك
ذمام فضيعته واوتيته وقد كان من امره بالمكان فان شئت ان اعطيك الان موثقا منطلقا ان لا اهجك سوأة ولا غائلة ولا تبعث حتى ينفض مرى فى يدك
وان شئت اعطيتك مهلة تكون فى يدك حتى اتيك اخرجه من دارى الى حيث شاء من الارض فاخرج من زمامه وجواره وقال
والله لا اغدر بك ابدا ما تبغينى به قال والله لا اجيبك بشئ مما تبغينى به قال والله لا اتيك فلما كثر الكلام بينهما قال مسلم
بن عمرو الباهلى ولكن لا تكون شاتى ولا ضيرى عرة فقال الصلح الله الامير عنى وما يعنى كلمة فقام فخرج به ناحية من ابن زياد وجاءنه بحيث يراه حافظا
رفعا اصواتهما حتى ما يفوتان فقال مسلم يا هانى انشدك الله ان تقتل نفسك ان تدخل البلاء فى عشيرتك فانه انى لا انفس بك عن القتل ان هذا
ابن عم القوم وليس بقاتلى ولا ضاريه فاوثقه اليهم فانه ليس عليك بك غرارة ولا سبة انما تدفعه الى السلطان فقال انى والله ان على فى ذلك
الخزى والعار ان ادفع جارى وضيفى وانا حى صحيح اسمع واوى شديد الساعد كثير الاعوان والله لو لم يكن لى الا واحد لمنعته بنفسى حتى
اموت دونه فانه لم يأته شئ وهو يقول الله الا رفعه اليه ابدا فسمع ابن زياد لغطه فقال ما هذا فقيل اوثقه منه فقال الله لتأتينى به الا ضربت عنقك
فقال يا هانى اذا والله تكثر البارقة حولى ارك فقال ابن زياد وايضا عليك البارقة تخوفنى وهو يظن ان عشيرته سيمنعونه فقال ادنوه منى
فادنى منه فاستوسق وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب به انفه وجبهته وخده حتى كسر انفه وسال الدماء على وجهه ولحيته وضرب جبينه وخده على
لحيته حتى التقف وضرب هانى يده على قائم سيف شرطى وجاذبه الرجل منه فقال عبيد الله احرزى سائر اليوم قد قتل نفسك جرأته فالقوه فى بيت
من بيوت الدار واغلقوا الله بابه فقال اجعلوا عليه حرسا فقعد فى ذلك مقام الدهقان بن سماء فقال اجعل حذر سائر اليوم امر ان تجيئ
بالرجل حتى اذا جئتك به شبت وجهه وسيلت دماؤه على لحيته وثوبه اتى مقتل فقال عبيد الله لمسلم بن عمرو الباهلى اخرجه فلم يرعه حتى اجلس بالمقصورة فقال
محمد بن الاشعث قد رضينا بما رأى الامير لما كان امر علينا فالامير مؤدب بلغ عمرو بن الحجاج ان هانيا قتل فى دمه حتى جاء بالقصر ومعه جمع
عظيم وقال لهم ان صاحبهم قتل فاخذوا ذلك فقيل لعبيد الله بن زياد وجه بالبابا فقال شريح القاضى ادخل على هانى جاء الى الامير فاخرج وانا اعلم
انه حى لم يقتل قد قتل شريح قطرة الى فقال انى لاظنها اصوات مذحج وشيعتى من المسلمين ان دخل على عشرة نفر لقدروا فى خاصة كلامى شريح فخرج اليهم فقال ان
الامير قد بلغه كلامكم فى صاحبكم امرنى بالذهول اليه فانتهيت فنظرت اليه فامرنى ان اقاتلكم وامرنى ان اقرئكم منه وان الذى بلغكم من قتله باطل

فقال له عمرو بن الحجاج واصحابه اما اذا لم تقبل فاحمد الله ثم انصرف وخرج عبيد الله بن زياد فصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه وذكره وحثه فقال ايها الناس
فاعتصموا بطاعة الله وطاعة ائمتكم ولا تفرقوا فتهلكوا وتذلوا وتصلوا وتجتمعوا وتحمدوا ان احاكم صدقكم قد انذر ثم ذهب ليبرز فاذا
قرابة من المختار وحلت الحظيرة بالمسجد من قبل الخزرجيين يقولون قد جاء ابن عقيل فدخل عبيد الله القصر سريعا وغلق ابوابه فقال
عبد الله بن حازم ناداه رسول ابن عقيل الى القصر لا تطرحوا نفسكم في الهلكة فاني ظاهر معك جميعا ركبت فرسي فكنت اول من دخل الدار على مسلم بن عقيل فاخبرته
واذا نسوة ولد واجتمعن يناعرنه ويناديه ويندبنه وخرجت حتى سلم فاخبرته فامرني ان انادي في اصحابه وقد ملأ بهم الدور وجوارها فوافيها راجلا الا
رجل فقال لمناديه ناده يا لمنصور فنادى يا اهل الكوفة اجتمعوا عليه فقد سلم محمد الله ارسل الارباع كندة وخرج وتبعه واسد ومضر وهمدان
وتداعى الناس واجتمعوا فما شعبنا الا قليلا حتى امتلأ المسجد من الناس والسوق وماز ابو موسى بن الناس وكان اكثر
عمله ان يمسك بالقصر وليس معه الا ثلثون رجلا من الغرباء وعشرة رجال من اشراف الناس واهل بيته وخاصته واقبل من باقي مضر من اشراف
الناس ما قوة من قبل الباب الذي يلي دار الرومين وجعل من في القصر مع ابن زياد يشرفون عليهم فيسقطون اليهم وهم يرمونهم بالحجارة ويشتمونهم
ويقتربون على عبيد الله وعلى ابيه فدعا ابن زياد كثير بن شهاب وامره ان يخرج فيمن اطاعه في مذحج فيسير في الكوفة ويخذل الناس عن ابن عقيل
ويخوفهم الحرب ويحذرهم عقوبة السلطان فامر محمد بن الاشعث ان يخرج فيمن اطاعه من كندة وحضرموت فخرج راية امان لمن جاء من الناس
وقال مثل ذلك للقعقاع الذهلي وشبث بن ربعي التميمي وحجار بن ابجر العجلي وشمر بن ذي الجوشن العامري وجلس القوم وجوه الناس عنده اصحابه
اليهم القلة عدد من معه من الناس فخرج كثير بن شهاب يخذل الناس عن مسلم وخرج محمد بن الاشعث حتى وقف عند دور بني عمارة
ابن عقيل ابي محمد بن الاشعث عبد الرحمن بن مخرج الشيباني فلما راى ابن الاشعث من اتاه تغرون مكانه وجعل محمد بن الاشعث و
كثير بن شهاب والقعقاع بن شور الذهلي وشبث بن ربعي يردون الناس عن القوم بمسلم ويخوفون السلطان حتى جمعهم عمرو كثير بن شهاب و
غيرهم فصار الى ابن زياد من قبل الرومين ودخل القوم معهم فقال كثير بن شهاب اصلح الله الامير معك في القصر ناس كثير من اشراف
الناس ومن شر طك واهل بيتك وانا لك فاخرج بنا اليهم فاتي عبيد الله وعقد لشبث بن ربعي لواء واخرجه واقام الناس مع ابن عقيل
يكثرون حتى المساء وامرهم عبيد الله ان يخرجوا الى الاشراف فخرجهم ثم اشرف على الناس فنهوا اهل الطاعة والزيادة والكراهة و
خوفوا اهل المعصية الحرب والعقوبة وامرهم بعمال الخيل من الناس ثم الهم تكلم كثير بن شهاب حتى كادت الشمس ان تجب فقال ايها الناس الحقوا بامامكم
ولا تعجلوا الشر ولا تعرضوا انفسكم للقتل فان هذه جنود الامير المؤمنين يزيد قد اقبلت وقد اعطى الله الامير عهدا لان تمتم على جريمة ولم تضرفوا من
عسكركم ان يحرم درهم العطاء وعرق عطائكم في مغازي الشام وان ياخذ البرئ بسقيم والشاهد بالغائب حتى لا يبقى لاحد من

من اهل المعصية الا ذو قرابة او ذو بلاء حتى تكلم الاشراف بنحو من ذلك فتفرق الناس فقالوا نعم قد واتيغرقون وكانت المراة تاتي ابنها او
اخاها فتقول الصرف الناس كفوك يجي الرجل الى ابنه واخيه ويقول اما تكفيك هذه الناس ام ما تصنع ما يحرك الى الشر الصرف فيذهب فينصرف فما
يتفرقون حتى امسى ابن عقيل وصلى المغرب وما معه الا ثلثون نفسا في المسجد فلما راى انه قد امسى وليس معه الا اولئك النفر خرج متوجها الى الكوفة فلم
يبلغ الابواب وهم عشرة ثم خرج من الباب ذا لسين معه ان يدله على الطريق فلما خرج دله على طريق ثم دله على اسيد بن عبد الله الخزاعي
عند دفنه على جبانة كندة وفي زقاق الكوفة لا يدري اين يذهب حتى خرج الى دور بني جبلة من كندة فمشى حتى اتى الى باب امراة يقال لها طوعة ام ولد كانت للاشعث
بن قيس واعتقها واتزوجها اسيد الحضرمي فولدت له بلالا وكان بلال قد خرج مع الناس وامه تحادثه منتظرة ان تسلم عليها ابن عقيل فرات عليهم
فقال لها يا امة الله اسقيني ماء فسقته وجلس وشرب ثم رجعت فقالت يا عبد الله لم تشرب قال لي ماء فاذهب الى امك فسكت ثم عادت
فقال لها فسكت ثم قالت في الثالثة سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله الى امك فقال لا اصلح لك الجلوس على بابي ولا احل لك مقامي فقال
يا امة الله ما لي في هذا المصر اهل ولا عشيرة فهل لك في اجر ومعروف لعلي مكافئك بعد هذا اليوم قالت يا عبد الله وما ذاك قال ان مسلم بن عقيل
كمنني هذا اليوم وخرجت واخرجوني قالت مسلم قال نعم قالت ادخل فدخل الى بيت داخل البيت الذي تكون فيه ومشت امراته
عليه العشاء ولم تعرف ولم تكن تبرح من مكانها فلما كان الليل تحول في البيت الاخر ومضت فقال لها والله انه لي شيء مني كره وهو لك الى
هذا البيت وخرجت مدت القيلان لك فقالت له يا بني لعمري هذا قال والله لتخبرني قالت لا قبل على بابك رجل من بني سليم يقال له عبد الرحمن
يا بني لا تخبر احدا من الناس بشيء مما اخبرتك قال نعم فاخذت عليه الايمان فحلف لها فخرجت فاطلع ومسك فقال لعرف الناس من سلم بن عقيل
رحمه الله فدعا ابن علي بن ظبيان بن زياد وجعل لا يسمع لا يتحاشى ابن عقيل صوتا كما كان يسمع قبل ذلك فقال لاصحابه انزلوا فاقطروا ثلثون من بينهم
فاخرجوا فلم يجدوا احدا فقال اقطروهم لعلهم تحت الظلال فقلبوا لكم فترعوا الحجر المسجد وجعلوا يخطون بنصل القنا في ايديهم ويقلبون وكانت
احيانا تضيء لهم نارة لا تضيء كذلك ساعة فلما راوا الظلال اطمانوا بالقصب يشعل بالحبال ثم يجعل فيها النيران ثم تلقى حتى ينتهي الى الارض فيطفوا
ذلك في الحبل الظلال او اذا راوه سطعا حتى تنفرج ذلك باطلا الى فيها النيران فلما لم يروا شيئا خلوا ابن زياد يحرق القوم فتح باب السدة التي
في المسجد ثم خرج فصعد المنبر وخرج اصحابه معه وامرهم فخطبوا فصلى العتمة وامر عمرو بن نافع فنادى الا برات الذمة من رجل من الشرطة والعرفاء
والمناكب والمقاتلة تصلي العتمة الا في المسجد فلم يكن الا ساعة حتى امتلا المسجد من الناس ثم عرضوا فاقام الصلاة وقام الحرس خلفه وامر حرسه
من ان يدخل المسجد من ليقتله وصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس فان ابن عقيل الفاسق الجاهل قد اتى ما قد رايتم من الخلاف
والشقاق فبرئت ذمة الله من رجل جلسنا في داره ومن جاءه فلا دية له انما هو عبد الله وابن رسول الله الطاعة ويكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا

فيك

يا حصين بن نمير كانك لمك ان ضع باب سكك من سكك الكوفة فخرج من الرجل ولم ياتني به وقد سلطتك على دار بالكوفة فاجتهد مرصدا
على ابن الكوفة ودور رجم فلما صبح غداة استبرا الدور وحبس خلا لحاجتي ياتيني بخبر الرجل وكان الحصين بن نمير على شرطة وهو من بني تميم ثم دخل على
زياد بالقصر وقد عقد لعمرو بن حريث راية وامره على الناس فلما اصبح جلس مجلسه واذن للناس فدخلوا عليه واقبل محمد بن الاشعث فقال له زياد
ولا تهتم ثم اقعده الى جنبه واصبح ابن ذلك الجمر فقعد الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان مسلم بن عقيل من امره فاقبل عبد الرحمن حتى اتى
اباه وهو عند ابن زياد فاخبره بمكان ابن عقيل فاستاذن ابن زياد في جنبه بالقصر فرفاني بالساعة فقام ومعه قوسه لانه قد علم
ان كل قوم يكرهون ان يصلب فيهم مثل مسلم بن عقيل فخرجت معه حتى اتينا باب القصر فاذا نحن بالس

عني وذو قعدت فاستوهب جثتي من ابن زياد فهو اولى بي وبالحسين من غيره فاني قد كتبت اليه اعلمه ان الناس معه ولا اراه الا مقبلا اليك
فقال ابن زياد قد علي بما الامير فاقول اني قد ذكرك له فقال ابن زياد ما انت لا تكون ذلك ابدا ولكن قد قتل قوم من الخارجين اباه فهو له وسلمه فانك ان تفعل
يرضى صاحبك بانه جثة فلا لا حاجة لي في ذلك وما صنع بجاد اما تحسن فانه ان لم يرده ثم قال ابن زياد يا ابن عقيل بلغت الناس وجمعهم
فتفرقت عنهم وفرقت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض قال كلا انا ملئ انا بقيت ولكن اتيت المصر بكتوا ان اهلك قتل خيارهم وسفك دماءهم وعمل فيهم اعمال
كسرى وقيصر فاتيناهم لنامرهم بالعدل ونحوا الى الكتاب فقال ابن زياد وما انت وذاك فما حقك لم تقدم هاهنا فقال انت بالمدينة تشرب الخمر فقال مسلم
انما شربت الخمر ماء الله ان الله يعلم انك تعلم انك غير صادق وانك قد قلت غير علمي واني لست كما ذكرت وانك احق بشرب الخمر واولى بها من
يلغ في دماء المسلمين ولما يقتل النفس التي حرم الله قتلها وسفك الدم الذي حرم الله على الغضب والعداوة وسوء الظن وجور بلد كان مع ابيك مستبدا
فقال ابن زياد فاسق ان فسقك مشتك ما قال الله ورسوله ولم يدرك حده لا بد فقال في الجواب لم يكن كذلك قال ابن زياد امير المؤمنين يزيد يقول
مسلم لعنه الله على كل حال فعنيا بالله حكما بيننا وبينكم فقال ابن زياد ما لي امان ان لم اقتلك قتلا لم اقتل قبلها احدا في الاسلام من الناس فقال مسلم
اما انك خير من احدث في الاسلام ما لم يكن واما انك شر من مرح سوق العلوج وتقتل وتخبث السيرة ولوم العلوج وحدا ولي بها انك فاقتل ابن زياد
فتبسم الحسين وعلياء عقيلا مظلوم مسلم وقد مسلم لا تكلم ثم قال ابن زياد اصعد به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم احتزوا رأسه فقال مسلم
رحمة الله ولو كان بني وبينك قرابة ما قتلتني فقال ابن زياد ايكم هذا الذي ضرب ابن عقيل رأسه بالسيف فدعي بكر بن حمران الاحمري
فقال له اصعد فلتكن انت الذي تضرب عنقه فصعد به وهو يكبر ويستغفر ويصلي على رسول الله وطول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا
وقتلونا واخرجونا ثم قرأ به على موضع الحذاء اليوم فضرب عنقه ورفع رأسه عنه وقال الشيخ وقتل مسلم بن عقيل حاجة هاني ابي عروة ما لا تعرف يا مسلم
لك الامان فقال مسلم واي امان غدرة الفجرة ثم قال لعلكم ويريحكم يا بنات حمران بن مالك المحتبي يوم القرن اقمت لا اقل الا خرا الى آخر
الابيات فنادى ليه انك لا تكذب ولا تغر فلم يلتفت الى ذلك ولكن امر عليه بعدوان فخرج بالبات حمران بن مالك المحتبي يوم القرن اقمت لا اقل الا خرا الى آخر
الابيات فنادى ليه انك لا تكذب ولا تغر فلم يلتفت الى ذلك ولكن امر عليه بعدوان فخرج فطعنه رجل من خلفه فخر الى الارض فاخذوا
اسيرا فاوثق على عجيبته ثم اسلم عليه فقال لمن الحرسي سلم على الامير فقال له اسكت يا ويلك والله ما هو لي بامير فقال ابن زياد لا عليك سلمت ام
لم تسلم فانك مقتول فقال مسلم ان لي دينا فاقض عنه فقال من هو خير مني ثم قال ابن زياد يا عاق ويا شاق خرجت علي وشققت
عصا المسلمين والقيت الفتنة فقال مسلم كذبت يا ابن زياد انا شق عصا المسلمين معوية وابنه يزيد وانا الفتنة وانا القيها الحجاج بن يوسف
زياد بن عبيد عبيد بني علاج من ثقيف وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريته ثم قال السيد بعد ما ذكر قصة مسلم امر فضربت عنقه
وترك عمرو فقال له ابن زياد ما شانك فقال يا امير ايت ساعة قتلته رجلا اسود يمشي لو وجد خلاء عاضا على اصبعه وقال سبحان الله

فضربت فرأيت قطعا فقال ابن زياد لعلك جننت وقال السودي وعاين زياد بكر بن حمران الذي قتل مسلما فقال قتلته قال نعم قال فما كان قول
وانتم تصدقون وتقتلونه قال كان يكبر ويسبح ويهلل ويستغفر الله فلما ادنيناه لنضرب عنقه قال اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا ثم قتلونا وقتلونا
فقلت له الحمد لله الذي فادني فاذني فلك وضربته بسيفه ثم قتل شيئا فقال لي ويحك ما كفيتك في حدثني وقد اريتك بما اصنع قال ابن زياد وضربت عنقه الموت
قال وضربته الساعة فقتلته وقال المفيد وقام محمد بن الاشعث الى عبيد الله بن زياد فكلمه في هاني بن عروة فقال انك قد عرفت موضع هاني من المصر
بنفسي الغيرة وقد علم قومه انني صاحبه وسعاه اليك فجئت لك الله لما وهبته فاني اكره عداوة المصر واهله فوعده ان يفعل ثم بعث الى هاني
في الحلل فقال اخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه فاخرج هاني حتى اتي به الى مكان من السوق يكون مبيع الغنم وهو مكشوف فجعل يقول اواه اللهم
يا مذحجاه يا مذحجاه ابن مرج فلما رأى ان لا حيلة له الا نفسه جذب يده فضرب بها من الكتاف ثم قال ما من عصا او سكين او حجارة او عظم يكون
رجل من نفسه وقوة الا فقد وهو ثائر ثم قال اعدوا عنقك فقال اما انا جاهد حتى وما انا بمعينكم على نفسي فضربه مولى لعبيد الله بن زياد تركي فقال له
رشيد بالسيف فلم يصنع شيئا فقال له هاني الى الله المعاد اللهم الى رحمتك ورضوانك ثم ضربه اخرى فقتله وفي مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وجماعة
قول عبد الله بن الزبير الاسدي فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري الى هاني في السوق وابن عقيل الى طل قد هشم السيف وجهه وآخر
يهوي من طمر قتيل اصابهما امر الامير فاصبحا احاديث من يسري يقل سبيل ترى جسدا قد عفر الموت لونه لفتح دم قد سال كل مسيل
فتى كان احيا من فتاه جنته واقطع من ذي شفرتين صقيل اريك سحابا لا يجيء امانا وقد طالبته مدجج يدجول لطيف خياله مراود كحل
من سائل وسلول فان تهلكا تهلك ثمار وانما يكن لو اغيار رضيت قليل ولما قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة رحمة الله عليهما بعث ابن زياد
برؤسهما مع هاني بن ابي حية الوادعي والزبير بن الاروح التميمي الى يزيد بن معوية وامر كاتبه ان يكتب الى يزيد بما كان من امر مسلم وهاني
فكتب الكتاب وهو عمرو بن نافع فاطال فيه وكان اول من اطال في الكتب فلما نظر عبيد الله كرهه وقال ما هذا الطول هذه الفضول اكتب
اما بعد فالحمد لله الذي قد لامير المؤمنين بحقه وكفاه مؤنة عدوه اخبر امير المؤمنين ان مسلم بن عقيل لجا الى دار هاني بن عروة المرادي فجئت
عليهما بالرصد والعيون ووضعت لهما الرجال كيدا لهما حتى اخرجتهما واخذت هانيا فقدمت به فضربت عنقه وقد بعثت اليك برؤسهما
مع هاني بن ابي حية الوادعي والزبير بن الاروح التميمي وهما من اهل السمع والطاعة والنصيحة فليسأل امير المؤمنين عما احب من امر هذا فان
عندهما علما وورعا وصدقا والسلام فلما قرأ يزيد الكتاب قال ما اعدك لم تعد ان كنت كما احب عملت على الحازم وصلت موصول وقد قضيت
الذي عليك وقد اغنيت وكفيت وصدقت ظني بك ورأيي فيك وقد دعوت رسولك وسألته عن مسيره وعن جميع ما فعله اهل مصر
كما ذكرت فاستوص بهانيء خيرا وانه قد بلغني ان حسينا قد توجه نحو العراق فضع المناظر والمسالح واحترس واحبس على الظنة وخذ على التهمة

واكتب الي في كل يوم بما يسرك من خبر انشاء الله وقال ابن نما كتب عبيد الله الى ابن زياد وقد بلغني ان حسينا قد سار الى الكوفة وقد اقبل من مكة من بين الازارق
وعيونك من بين البلدان واقبلت به من بين المحال وعنده بالقطع او قد وجه اليك القعقاع العبدي الفصل قوله مع عيونك قال ع اعطيها اي الاول
لك بملكك بالقول المعروف والسلام بالكسر الحجر كذا الجوهري وقال ع بالفتح وقال ع اعطيها من قبله اذا لم يواقعه وقال الشعبة بالتحريك ارسل الجبل والحجر ضعف
وشيوخ وشخصات وهي مس الجبال او من تحلب لم يمنع سيل الفتح اي متسترا لرفع وفرح في الدنيا وفي الاخرة قوله الا نعم وهذا من تعليل ابن الحنفية
انما لم يجبه لانه علم انه يقتل ان ذهب بخبره او جبان يخاف من تلك الشهادة او لانه لا يقدر لدفع ذلك لانه نعم اعلمه واشار اليه بذلك في قوله اليك اي
اي تحمد الله منها والتنزي والانتهاء التوثب والتسرع واستنزلت الشيء استبليه والنجا الاسراع وقال الجوهري تجالى في بلاده اي تحيت
ماؤه ولا تجاع الساكن وثبت تحيي على الهاء وهذا مثل تحمزه عمتر وتحيي بالفعل واذا وقعت عليه قلت حي بلا واو قال الخطابي بالفتح الفادر
ناوب من تحمل القوم وقال ابن نصيب خطاب القوم والخنا الفحش والرفع في الرفع قال الجزري فيه فانقلبت القوم بخناء نفسها اي
برمق بقية الحياة والروح والتوثب الاغراء بين القوم والتصرف البقية الظلم طلب الخزاية كانه كناية من شدة الطلب فيه من يطلب الخزاية
يقتلها في كل مكان وتقبه لتقدمه صار رفقة قوله فرطا اي تقدما كثيرا من قولهم فرط القوم اي سبقهم وهو حال فان الفرط بالتحريك من
يتقدم الواردة الى الماء والكلاء ليهيئ لهم ما يحتاجون اليه قوله فاجبون بصيغة تبني اي ما اجبونه والاثيل الاصيل والتسكع التمادي
في الباطل وفطن بالمكان كنصر اقام وظن اي سار قوله لمن عظمتي اي الخلافة والجنس بالكسر من الطعام والاثل ان عشرة ايام وترد اليوم
الرابع والفرنة السنة العسيفان الجمع المزن ذكره الجوهري وقال الفيروزابادي المزن بالضم السحاب اجيفه وذو الماء قوله لا فتحت
على فمك بالسين الخير فقد طال ليلك بالكسر واحدة تبك اي انتظارك في مروج الذهب طال نومك اي غفلتك وضربوا بابي اعلوه
قوله فان الصدق منجى عنك قال الزمخشري في المستقصى الصدق منجى عنك للاوعية غير مجهوز من اتاه اذا جعله ناجيا اي ما يعيد
عنك العدو وبيرة وان تقدة القتال الا تهدد ويضرب بلجان متوعدة ثم لا يفعل وقال الجوهري في المثل الصدق منجى عنك لا يوعيد
اي ان الصدق يوقع عنك الحالة التي تخرجه من التهدد وقال ابو عبيد هو منجى خير مجهوز ويقال اصله الهمزة من الالتجاء اي ان الصدق يخرجك
لا القول انتهى وفي بعض النسخ عليك اي عند ما تحقق ما قول القطع على قوله ما قول الك وتندم على ما فات لا تجرد وعيدي يقال اجنات
على القوم طلعت عليهم والطاهرات نقصت والعارف النقيب وهو دون الرئيس قوله ولم يجعل على نفسك الحملة وقال الجزري في حديث
علي قال وهو ينظر الى ابن ملجم عذيرك من خليلك من مراد يقال عذيرك من فلان بالنصب اي هات من يعذرك فيه فقيل معنى قوله
قوله اي اسكت والشايع فيه ابهاء وقال الفيروزابادي ارض فلان ربضا انتظر به خيرا او شرا كجلس كنصر وقال سقط في

يديه اي ندم وتحير استقط في يديه والرقام الحي والحرة واذم فلانا اجاره وقال القدة بني منه قدة اي قدة وعار من ترك حرمته والغائلة الداهية
تقتح بالكسر اي تغتال والتسوف والحوري يلي الخارجي اي انت كنت او تكون خارجيا في جميع الايام او في بقية اليوم وقال الجوهري وفي المثل
في الناس من لحاجة سايره اليوم اقدر الظفر اي لقطع فيه وقد تبين ذلك السايل لان من له حاجة اليوم باشره وقد ذال الظفر وحيل بينه وبين منصوب
الشمس انتهى والظاهر ان هذا المعنى لا يناسب المقام والهز القرب بجمع اليدين في الصدر والهزة بالفتح غلظة في صدره وقتقة حركة بعنف والقلقة قوله
استيقنا اليوم يقال استوحش اي صار الوحشة وفيه تضمين معنى الانضمام والملدة والحجر الذي يلقت مينا وثمالة الوجع تعلو مع تحجر صوب
تحيته اي نزحوا الاخشاب من سقف المسجد لينتظروا فيه بل فيه احد منهم وان طريه وهذا المعنى في القعة والمنكث بتحريك من العرفاء الاستقراء
الاختبار والاستقام قوله وحسن خلالها من قولهم حاسوه خلال الدار اي تخللوها فطلبوا ما فيها قوله فاستبرئ اي تعلم الامانة قوله لا ماتة لي في
قال الزمخشري في مستقصى الامثال اي لا خير لي فيه ولا خيره اصلاح الصدوف بنت خشف كانت زبيدية لا تخشى ولا بنت من غير ما تعلق القارة كانت
تسكن بقرب مهباة في جبال اخر تقلب زيد عنه طلع بالقارة رجل عدوي مني سيتا وطاعة فكانت تركب على عنيه خلالا مهبا وتطلق معه
الى قبيلته مبيتان فيها وترجع زيد من حجه فرجع على كلبته اسمها طرفة فاخبرته بتبة في بلاد قبل سايرا لا يلوي على احد وانما تخوف على طرفة
حتى دخل عليها فلما رأته عرفت الشر في وجهه فقالت لا تعجل واتقف لا تمر لا ماتة في ذاول جبل يضرب في التبري من الشقي قال الراعي وتجرك
حتى قلت حلته لا ماتة لي في بدو لا جبل وقال الفيروزابادي الجراء قدوم العجم جمادر ابا الموصل في اوايل الاسلام الواحد حرمة في القرم
بالكسر الاسد والجام كعوذ الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع قوله من بلغ من دونه الطلب وقال الجوهري طار المكان المرتفع قال الاصمعي
انصبت عليه من طار مثل قطام قال الشاعر فان كنت في اخر البيتين وكان ابن زياد امر برجل يسلم ابن عقيل من سطح انتهى قوله الاحاديث
من يسري اي تبارحيث مذكر فصيحها كل من يسير بالليل في السيل ومنقرة السيف حده اي من سلاح مسقول قطع من الجانبين والصقيل
السيف الصفاء والجلاح جمع الجلاح وهو نوع من البرازين واحدها جلاحة واحد الثلثة الذين ذهبوا بها الى ابن زياد والرقة بالضم الارتفاع
والاستفزاز بالكسر الخفة قوله خلوا اعنا اي زدوا في بعض النسخ اي قال المفيد رحمه الله الفصل وكان خروج المسلم بن عقيل رحمه الله
بالكوفة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين وقتل رحمه الله عليه يوم الاربعاء التاسع عشر منه يوم عرفة وكان توجه
الحسين عليه السلام من مكة الى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة وهو يوم التروية بعد مقامه بمكة ثمانية شعبان ورمضان وشوال وذو القعدة
وثمان ليال خلون من ذي الحجة سنة ستين وكان قد اجتمع الى الحسين عليه السلام مدة مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة اصنافا
الى اهل بيته وموالية ولما اراد الحسين عليه السلام التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل من احرامه وجعلها عمرة لانه

لانه لم يكن من تمام الحج فاتته ان يعتمر عليه كما عند ابي يزيد بن حوية فخرج فمات دارا بالبلد وله ومن العلم اليمن شيئه ولم يكن خبر مسلم فلم يخرجه يوم مرجه
على ذكر ما وقال السيد رضي الله عنه روى ابو جعفر الطبري من الواقدي وزرارة بن صالح قالا لما صار الحسين بن علي قبل خروجه الى العراق ثلثة ايام فخرج ما
يوصي الناس الى لحوقه وان يلحقهم معه وسيوفهم عليه عادي سوء بحوا السماء وتحت الجواب السماء وترك الملك عهدا لا يحصيهم الا الله تعالى قال عليه السلام لولا ان
الاشياء وجود الا رجاء لقاء الله لعلمتم هولا وكم علمتم ان هناك مصرعي ومصرع اصحابي ولا ينجو منهم الا ولدي علي رويت بالاسناد من الحسن بن داود وسليمان
عن ابي عبد الله عليه السلام ان الحسين بن الحسين عليه السلام الى الحسين بن علي اللذان اراد الحسين الخروج في صبيحتها من مكة فقال يا ابن ابي الكوفة قد عرفت ندرتهم بابيك
واخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان كنت ترى ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال اني قد خفت ان يغتالني يزيد بن حوية بالحرم
فاكون الذي يستباح به حرمته هذا البيت فقال ان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس ولا يقدر عليك
احد فقال اتظن ما قلت فلما رأى الاستقرار قال الحسين عليه السلام ذلك ان الحقيقة فاتاه فاخذ بزمام ناقته وقد ركب فقال اني لم اقدم في الخروج فاسلمك فقال اني
قائل فما حاجتك في خروج عاجلا قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما فارقك فقال اي حسين اخرج فان الله قد شاء ان يراك قتيلا فقال محمد بن الحنفية انا لله و
انا اليه راجعون فما معنى حملك عيالاتك وانت تخرج على مثل هذا قال قال لي انه قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه وعني قال وجاء
عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير فاشارا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد امرني بامر وانا ماض فيه فقال له ابن العباس فما قول
واحسناه ثم جاء عبد الله بن عمر فاشار عليه بمثل ابن العباس وحذره من القتل فقال له يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على
الله تعالى ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا اسرائيل اما علمت ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم
يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم فاخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تخرجن فقال فمتى
رواه وروي عن الفرزدق انه قال حججت بابي في سنة ستين فبينا انا اسوق بعيرا بي وخلفت الحرم اذ لقيت الحسين خارجا من مكة معه اسيافه
واتراسه فقلت لمن هذه العقار فقيل للحسين بن علي فاتيته وقلت له اعطاك الله سولك ما املك فما تحب بابي انت وامي يا ابن رسول الله
عن الحج فقال لو لم اعجل لاخذت فقال لي يا ابن لبابة قلت لبيك قال من الركب والله ما مشى من مكة من ذلك فقال لي اخبرني يا ابن لبابة ما خلفك فقلت
اخبرت ان طلب الناس بدمك سيأتيهم عليك الخيل ارسل الى التجار والله يعلم ما اراد قال صدقت عليه الا من قتل ومن جد وعمل يوم رخا
بهوى فشان ان تنال القضاء بالحق فحمد الله على ما به وهو المستعان على ذلك الزمان حال القضاء والزمان الخلق بعد من كان الى مدة بعيدة وهو
سيرته فقلت له اجعل ملكك بالحق وكفاك عذرا وسلمه من شاء ان يدور ومناسك فاخبرني جاء وحرك حلقة وقال السلام عليك
ثم افترقنا وكان الحسين بن علي لما خرج من مكة اعترضه يحيى بن سعيد بن العاص ومعه جماعة ارسلهم اليه عمرو بن سعيد فقال له الموت ان

الموت ان تنزل بك عليهم وعني تراض الفريقان واضطروا بالسلاح فامتنع الحسين واصحابه منهم امتناعا قويا وسار حتى اتى التنعيم فلقي عيرا قد اقبلت
من اليمن فاستاجر من بها جمالا وحملها واصحابه وقال صاحبها من اين تخلق معنا الى العراق وقضاه كراه وحسناه مجمعة ومن احب ان يفارقنا فعلنا
الطريق عطشا كراه على قدر ما قطع من الطريق فمضى معه قوم وامتنع اخرون والحقه عبد الله بن جعفر بابنيه عون ومحمد وكتب على يديه كتابا يقول فيه اما بعد
فاني اسئلك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي هذا فاني اشفق عليك ان تمضي لوجهك الذي توجهت له فتهلك فيه فيكون فيه هلاك اهل بيتك
اليوم مطفي نور الارض فانك علم الهدى ورجاء المؤمنين ولا تعجل السير فاني في اثر كتابي والسلام وسار عبد الله الى عمرو بن سعيد فسلمه الكتاب فكتب
الى الحسين اما بعد فاني لم اجد في كتابك الا بلغني انك تريد الخروج فقد وكدت كتابا بمثله فيه الصلة والبر وسيأتيك رسولي والسلام فلما قدم يحيى بن سعيد فلحقه يحيى بن سعيد وعبد الله بن جعفر
بعد نفوذ ابنيه ودفعهما اليه الكتاب جهد ابني في الرجوع فقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وامرني بامر انا ماض له فقالوا انك لا تدري ما تلقى
ما حدثت احدا بها ولا احدثت بها احدا حتى القى ربي فخرج وجعل فيما حمل منه عبد الله بن جعفر امرا بنيه عونا ومحمدا الرد والمسير معه والجهاد دونه فرجع
موسى بن سعيد الى مكة وتوجه الحسين الى العراق منفذا وايلوي الى الشقوق حتى نزل عرق فقال السيد رحمه الله توجه الحسين من مكة لثلث بقين من ذي الحجة
سنة ستين قبل ان يهل هلال سلم لاثنتي عشرة خلت من ذي الحجة يوم التروية وقتل سلم رضوان الله عليه وروي انه لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيبا
فقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله وسلم خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى
اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملان مني اكراشا
جوفا واجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمته
وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وتنجز بهم وعده من كان فينا باذلا مهجته موطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحا ان شاء الله
اقول وروي هذه الخطبة في كشف الغمة من كمال الدين بن طلحة قال السيد وابن عمار وما الله ثم سار حتى قرب التنعيم فلقي بنا عبد الله بن هبة بعث
بها يحيى بن سعيد الحضرمي عامل اليمن الى يزيد بن حوية وكان عامله على اليمن وعليها الورس والحلل فقدمها لان حكم امور المسلمين اليه فقال
لاصحاب الابل من احب منكم ان يفارقنا فعلنا الى العراق وقضاه كراه وحسناه مجمعة ومن احب ان يفارقنا من مكاننا هذا اعطيناه من الكراء
بقدر ما قطع من الطريق فمضى قوم وامتنع اخرون ثم سار حتى بلغ ذات عرق فلقي بشر بن غالب الاسدي العراق مسلما من طيبا فقال
خلفت القلوب معك والسيوف مع بني امية فقال صدق اخوني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال ثم سار حتى نزل الشقوق
وقت الظهيرة فوضع راسه فرقد ثم استيقظ فقال قد رأيت فقال يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه علي يا ابه فلسنا
على الحق فقال بلى والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابه اذن لا نبالي بالموت فقال له الحسين جزاك الله بابي خيرا فنعم ولد الرجل

ثم بات وفي الموضع فلما اصبح اذا برجل من اهل الكوفة يكنى ابا مرة الازدي قد اتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي اخرجك من حرم الله وحرم
جدك محمد ص فقال الحسين ع ويحك ابا مرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت واي حرمة تعظمني الفئة الباغية
ليبلغ بهم الله ذلك مرارا كثيرة ولا ينالون مني شيئا قاطعا ولا يسلطون علي من يذلني حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امراة منهم فحكمت في اموالهم ودمائهم فقال
ابو مطالب الفضل بن الحرث بن عبد الله بن عتبة امير المدينة يا ابن الحسين توجه الى العراق فقد كتب الي ابن زياد انه قد توجه الى العراق وهو ابن فاطمة
وفاطمة بنت رسول الله ص فاحذر يا ابن زياد ان تاتي الرسول فيتسع علي نفسك وقد كنت امرتني بهذه الدنيا لا لعدة نشتكي ولا لمنة واحاطة واحاطة
اعداء الله بنا فلم يلتفت ابن زياد الى كتاب الوليد وفي كتاب ابي مخنف الرياشي بسناده من ابي مرة قال خرجت فركبت اصحابي واطلقت
العسف الطريق وحدي فبينا انا اسير اذ رفعت طرفي الى خيمة وفساطيط فانطلقت نحوها فاتيت اذا بها فسطاط لمن هذه الابنية فقالوا لفلان
قلت ابن علي وابن فاطمة قالوا نعم قلت في اي شيء هو قالوا في ذلك الفسطاط فانطلقت نحوه فاذا الحسين ع متكئ على باب الفسطاط يقرا كتابا بيده
فسلمت فرد علي فقلت يا ابن رسول الله ص بابي انت وامي ما ترك في هذه الارض العقرا التي ليس فيها ريف ولا منعة قال ان هؤلاء
اخافني فرده كتب الي الكوفة وهم قاتلي فاذا فعلوا ذلك لم يجد احد منهم ممانعا الا ان يكون كتبوه بعث الله اليهم من يقتلهم حتى يكونوا اذل من قوم الله ثم قال
ابن فاطمة حدثني ابي سمعت رسول الله ص قال يخرج الحسين من كربلا فاحتمله رسل عمر بن سعد بن العاص عليهم لعنة الله يحيى بن سعيد ابرده فابى عليهم وقصارا بالسباط
وعلي مطلع جبهته فجاروه وقالوا يا حسين الا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال لي علي وكلهم اثم يرجون مما اعلم وانا ارى ما
تعلمون ورويت ان الترماح بن حكم قال لقيت حسينا وقد اسرت لابي مرة فقلت اذكرك الله في نفسك لا تهلك اهل الكوفة فوالله لئن
خرجت لتهلكن وانى لا اقول ان الفضل المبهان كنت جمعا على الحرب فانزل اجابة جبل منيع والله ما ما فيه وان قطرة عنبر في بر لجمعا
نصرك فهم يشتهونك ما لقت فهم فقال لي يحيى وهن القوم موعدا اكره ان اعلمهم فان يدفع الله عنا فقد كنا لم نعلمنا وكفى وان يكن ما قلت
فقوة بنية انشاء الله ثم خلت المرة الى ابي وامتنع بامورهم وخرجت الى الحسين فلقيني سحاقة بن زيد البنهاني فاخبرني عنه
فرجعت فقال المفيد رحمه الله وبلغ عبيد الله بن زياد اقبال الحسين من مكة الى الكوفة بعث حصين بن نمير صاحب شرطته حتى نزل القادسية
ونظم الخيل ما بين القادسية الى خفان وما بين القادسية الى القطقطانية وقال للناس هذا الحسين يريد العراق فلما علم الحسين
الخبر من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوي وقيل انه بعث اخاه من الرضاعة عبد الله بن يقطر الى اهل الكوفة ولم يكن يعلم بخبر مسلم
بن عقيل رحمه الله وكتب معه اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى اخوانه المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي
لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبرني بحسن رايكم واجتماع ملائكم على نصرنا والطلب بحقنا فسئلت الله ان يحسن لنا الصنيع

امترت لابي مرة
ارجلت الطعام من بلد
الى اهله

وان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر وقد خرجت اليكم من مكة يوم الثلثا لثمان خلون من ذي الحجة يوم التروية فاذا قدم علي رسولي فاكتموا في امره وجدوا في
قدومه عليكم فاني ارجو به والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكان مسلم كتب اليه قبل ان يقتل بسبع عشرة ليلة وكتب اليه اهل الكوفة ان لك مائة
الف سيف ولا تاخر فاقبل قيس بن مسهر كتاب الحسين حتى اذا انتهى الى القادسية اخذه الحصين بن نمير فبعث به الى عبيد الله بن زياد فلما صعد قصر
الكتاب الحسين بن علي وقال السلام رحمك الله على قارب في خوض الكوفة اعترضه الحصين بن نمير لعنه الله فاخرج الكتاب ومزقه فقال الحصين الى من بعثت
فقال الى من بعثته الى الحسين بن علي وقال الحسين بن علي الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسماءهم فغضب ابن زياد وقال والله لا تفارقني حتى تخبرني باسماء هؤلاء
القوم او تصعد المنبر وتلعن الحسين بن علي واباه واخاه والا قطعتك اربا اربا فقال قيس اما القوم فلا اخبرك باسمائهم وانا ملقه الحسين واتيه الخبر
فاصنع فصعد المنبر وحمد الله وصلى على النبي ص واكثر من الترحم على علي وولده وصلوات الله عليهم ثم لعن عبيد الله بن زياد ولعن عتاة بني امية من خرجهم قال فامر رسول الحسين
اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه ثم قال المفيد رحمه الله فامر عبيد الله بن زياد ان يرمى من فوق القصر فرمي فتقطع وروي انه وقع الى الارض
ميتا فما تكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه رجل قال عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك وعيب عليه فقال لو وقت ان ارحمه لم اقتل احدا
من الخلق يسير نحو الكوفة فانتهى الى ماء من مياه العرب فاذا عليه عبد الله بن مطيع العدوي وهو نازل اخبار الحسين قام اليه فقال بابي
انت وامي يا ابن رسول الله ما قدمك اخبرني فاخبره الحسين ع كان من موت معوية ما قد بلغك وكتب اهل العراق يدعوني الى القدوم
فقال له عبد الله بن مطيع اذكرك الله يا ابن رسول الله وحرمة الاسلام ان تهتك انك ابن رسول الله وحرمته وقريش انك ابن رسول الله وحرمته
والله لئن طلبت ما في ايدي بني امية ليقتلنك وان قتلوك لا يهابوا بعدك احدا ابدا والله انها لحرمة الاسلام تهتك وحرمة قريش وحرمة
العرب فلا تفعل ولا تاتي الكوفة ولا تعرض لبني امية فابى الحسين ع الا ان يمضي وقال له عبيد الله بن زياد امر فاخذ ما بين واقصة الى طريق
الشام والى طريق البصرة فلا يدعون احدا يلج ولا احدا يخرج فاقبل الحسين ع لا يلقى احدا من العرب فيسئله الا اخبره بالخبر حتى لقي الاعراب فسئلهم فقالوا لا والله ما ندري غير
انا لا نستطيع ان نلج ولا نخرج فسار تلقاءه وجه هو وحدث حادثة من قراءة ومن بجيلة قالوا كنا مع زهير بن القين البجلي حين اقبلنا من مكة
وكنا نسير الحسين ع فلم يكن شيء ابغض الينا من ان ننازله في منزل اذا سار الحسين ع ونزل في منزل لم نجد بدا من ان نسار اذا نزل
الحسين ع في جانب فنزلنا في جانب فبينا نحن جلوس نتغدى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين ع حتى سلم ثم دخل فقال زهير
ابن القين يا ابا عبد الله الحسين ع يعني الرجل لتاته فطرح كل انسان ما في يده حتى كانما على رؤسنا الطير فقالت له امراته فما ارادك
السيدة وبعثك بنت رسول الله ص وسبحان الله ابعث اليك ابن رسول الله ثم لا ياتيه لو اتيته فسمعت كلامه ثم انصرفت فاتاه زهير بن القين فما
رؤي بعد ذلك في منزله حتى لحق بالحسين ع

عبد الله بن مطيع

رؤي بعد ذلك في منزله حتى لحق بالحسين

البث ان جاء مستبشرا فلما اشرق وجهه فامر بقبطاط وثقلوه ومتاعه فحوقق وحمل الى الحسين ثم قال لامراته انت طالق الحقي باهلك فاني لا احب
ان يصيبك سبي الا خير زاد السيد وقد عزمت على صحبة الحسين لاخذه برؤيا رايته فقصيت ثم اعطاها ما اعطاها وسلمها الى بعض بني قيس فسيرها الى
اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت خار الله لك اسلك الله ان تذكرني في الغمرة عند الحسين وقال المفيد قال اصحاب من احب منكم
ان يتبعني والا فهو اخر العهد اني سائر الى حيث اخبرتكم بالفتح الله علينا واصبنا غنائم فقال الناس لا رحمك الله ارحم تمامها ثم الله عليكم واصبتم من
الغنائم فقال نعم فقال اذا ادركتم السيد شباب آل محمد فكونوا اشد فرحا بقائكم معه منكم بما اصبتم اليوم من الغنائم فما تاخر الا قليل حتى
قتلوا ثم والله ما زال في القوم مع الحسين حتى قتل رحمه الله وفي الناس من اخذته اقام بابوه وامه حتى اصبح اقبلت اليه امه تندب
فقالت يا اخي لا اخبرك بشيء سمعته البارحة فقال الحسين وما ذاك فقالت خرجت في بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يهتف وهو يقول
الا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد فقال لها الحسين يا اختاه كل الذي قضي فهو كائن
وقال المفيد رحمه الله وروى عبد الله بن سليمان والمنذر بن شمعل الاسديان قالا لما قضينا نحبنا لم يكن لنا همة الا اللحاق بالحسين في الطريق
لننظر ما يكون من امره فاقبلنا نرحل ظهرنا فما نقدر على حثها ونزرو ظهرنا ونحن نرحل من الكوفة وقد حل من الطريق حتى
رأى الحسين فوقف الحسين كانه يريده ثم مر وقضى وقضينا نحوه فقال ادنوا فادنوا فقال ادنوا فان عنده خبر الكوفة فدنونا حتى
انتهينا اليه فقال السلام عليك فقال وعليك السلام قلنا نحن الزبالة قال اسدي قلنا له ونحن اسديان فمن انت قال انا بكر بن فلان فانتسبنا له
ثم قلنا له خبرنا عن الناس وراءك قال نعم لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ورايتهما جران بارجلهما في السوق فاقبلنا حتى
لحقنا بالحسين فسايرناه حتى نزل الشقوق فبينا هو جالس اذ جاءه رجل فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقال له جعلك الله من عمد ناخبرا ان نزلت حدثك
به علانية وان نزلت سترا فقط الينا والى اصحابه ثم قال اما ودن هو لا سترة فقلت له الا رايت الراكب الذي استقبلته عشية امس فقال نعم قد رايته
مسلمة فقلنا قد والله استبرأنا لك خبره وكفيناك مسئلته وهو امرا منا زورا ري وصدق وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل
مسلم وهاني ورايتهما جران في السوق بارجلهما فقال انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما يرددها مرارا فقلنا له نشدك الله في نفسك واهل بيتك
الا انفذت من مكانك هذا وانت لست بمكره ولا مشبه على تخوف ان يكونوا عليك فنظر الي بني عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا
والله ما نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق فاقبل فقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه قد عزم رايه على المسير فقلنا له خار الله لك فقال
يرحمكم الله فقال اصحابه لكم الله ما انت مثل مسلم بن عقيل ولو قدمت الكوفة لكان اسرع الناس اليك فسكت وقال السدي اتاه خبر مسلم
في زبالة ثم سار فلقيه الفرزدق فسلم عليه ثم قال ابن رسول الله ما كيف تركت آل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال

قال استقبلت الحسين بالاكم ثم قال لهم الله مسلما فلقد سار الى روح الله وريحانه وتحفته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما عليه ثم انشا يقول
فان تكن الدنيا عقيلة قدار ثواب الله اعلى واجل وان تكن الابدان للموت انشات فقتل امرئ بالسيف في الله افضل وان تكن
الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء في الرزق اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به الحرص يبخل وقال المفيد ثم تنظر حتى
كان السحر فقال لفتيانه وغلمانه اكثروا من الماء فاستقوا واكثروا ثم ارتحلوا فارتحل حتى انتهى الى زبالة فاتاه خبر عبد الله بن يقطر وقال السدي اتاه خبر
قتل مسلم ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما وجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك ثم نزل فتلقى عبد الله بن يقطر وقال المفيد فاخرج فاصاحبنا كتابا
فقرأه الحسين بسم الله الرحمن الرحيم اتاني الخبر فظيع مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر وقد لقينا شيعتنا فرأيت منهم
الانصراف فمنهم من اتى اهله ومنهم من لحق بالامصار فتفرق الناس عنه واخذوا يمينا وشمالا حتى بقي في اصحابه الذين جاءوا معه من
المدينة وقد يسير ممن انضموا اليه وذلك انه علم ان الاعراب الذين اتبعوه انما اتبعوه وهم يظنون انه ياتي مصرا فاتى به على مفاجاة من غير
علم منه ليسيروا معه الا وهم مغلوبون على ما يقدمون فاذا كان السحر امر اصحابه باستقاء الماء واكثروا ثم سار حتى مر بطن
العقبة فنزل عليها فلقيه شيخ من بني عكرمة يقال له عمرو بن لوذان قال له اين تريد قال له الحسين الكوفة فقال له الشيخ انشدك الله لما انصرفت
فوالله ما تقدم الا على الاسنة وحد السيوف وان هؤلاء الذين عجلوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال وهيئوا لك الاشياء فقدمت عليهم
كان ذلك رايا فاما على هذه الحال التي تذكر فاني لا ارى لك ان تفعل فقال له عبد الله ليس يخفى علي الرأي ولكن الله تعالى لا يغلب على امره
ثم قال والله لا يدعونني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل قوم الامم ثم سار من
بطن العقبة حتى نزل شراف فلما كان السحر امر فتيانه فاستقوا من الماء واكثروا ثم سار حتى انتصف النهار فبينا هو يسير اذ كبر رجل
من اصحابه فقال الحسين الله اكبر لم كبرت فقال لرؤية الفسطاط فقال ما هذه فقيل له هذه فسطاط فقال الحسين ما ارى
قال والله مراه اذا الى الخيل فقال له اما والله ما ارى ذلك ثم قال ما هذا فقال له اخبرني ذلك ثم قال ما هذا فقال له اخبرني ذلك ثم قال ما هذا فقال له اخبرني ذلك
علي بفرسه وجنبه الى جنبك فقل اليه عن يسارك فان سبقك اليه فهو كما ترى فاخذه اليه ذات اليسار وسلما معه حتى اذا كان السحر من ان
عليا هو الذي يخيل فصبحنا وقد اخذنا طريقا غير الطريق الذي كان استقبلهم الشعاب وكان رايا تهم الحجة فنظر من سبقنا
الى فتى عليهم فسبقناهم اليه وامر الحسين بما بقيه فضربت وجاء القوم زهاء الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف بحذاء الحسين
الحسين وقد جعل ظهره والحسين واصحابه محمولون متقلدوا اسيافهم فقال الحسين لفتيانه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل
ترشيفا ففعلوا وقبلوا الخيل من القصاع والطساس من الماء فكلما عب فيها ظمآنا اوارجاوا عزلت عنه

قتل يزيد

علي الرأي

قتلت

كان ايام الحجة الطر

بسقي اخرجني سقوه من اخره فقال علي بن الطعان المحاربي كنت مع الحر بن يزيد فجئت في اخرين جاء ابن صحابه فلما رأى الحسين عليه السلام
من بعيد قال الحر الرواية والرادية عندي اسقاهم ثم قال يا ابن اخي الحق فانحه فقال غير فجعلت كلما ضربت سال الماء من القاء فقال
الحسين عليه السلام اخت السقاء عطشه فلم ادر كيف افعل فقال فحسنه فضربت وسقيت فرسي وكان مجي الحر بن يزيد من القادسية وكان عبيد الله بن
زياد بعث الحصين بن نمير امره ان يسير الى القادسية فقدم الحر بن يزيد في الف فارس يستقبل بهم الحسين عليه السلام فلما رآه الحصين بن نمير حضرت
صلوة الظهر فامر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسين في ازار ورداء وخلعين محمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس اني لم اكم حتى اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ان اقدم علينا فليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا وايا كم على الهدى والحق فان كنتم على ذلك
فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت
عنه اليكم فسكتوا عنه فلم يكلموه فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوة فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك فقال الحر بل تصلي انت ونصلي بصلوتك
فصلى بهم الحسين ثم دخل فاجتمع عليه اصحابه وانصرف الحر الى مكانه الذي كان فيه ودخل خيمته فجاءت اليه جماعة من اصحابه وعادوا بالمؤذن
الى صفهم الذي كانوا فيه ثم اخذ كل رجل منهم بعنان فرسه وجلس في ظله فلما كان وقت العصر امر الحسين ان يتهيأوا للرحيل فتطهروا ثم امر
مناديه فنادى بالعصر واقام فاستقدم الحسين واقام فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس
فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين
فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا الكراهية لنا والجهل بحقنا وكان رايكم الان غير ما اتتني به كتبكم وقدمت علي به رسلكم انصرفت عنكم
فقال الحر انا لله وانا اليه راجعون ما ادري ما هذه الكتب والرسل التي تذكر فقال الحسين لعقبة بن سمعان اخرج الخرجين
اللذين فيهما كتبهم الي فاخرج خرجين مملوئين صحفا فنشرت بين يديه فقال الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا اذا لقينا
لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد وانه الله فقال الحسين الموت ادنى من ذلك ثم قال لاصحابه قوموا فاركبوا
فركبوا وانتظر حتى ركبت نساؤه فقال لاصحابه انصرفوا فجعلوا يتأخرون فحال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين
للحر ثكلتك امك ما تريد فقال الحر لو غيرك من العرب يقولها وهو على مثل الحال التي انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل
كائنا من كان ولكن والله ما لي من ذكر امك من سبيل الا باحسن ما نقدر عليه فقال له الحسين فما تريد قال اريد ان اطلق بك
الى الامير عبيد الله بن زياد فقال اذن والله لا اتبعك فقال فاذن والله لا ادعك فراداه القول ثلث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال
له الحر اني لم اومر بقتالك انما امرت ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فاذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة

المدينة يكون بيني وبينك نصفا حتى اكتب الى الامير عبيد الله بن زياد فلعل الله ان يرزقني العافية من ان ابتلى بشيء من امرك فخذ هاهنا فسار وسار معه حتى
انتهى واقاد سيرته وسار الحسين وسار الحر في اصحابه يسايره وهو يقول له يا حسين اني اذكرك الله في نفسك فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال له
الحسين افبالموت تخوفني وهل يعدو بكم الخطب ان تقتلوني وسانوكم كما قال اخو الاوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له ابن عمه وما
ابن عمه ذلك مقتل اقتل ساعتي وما الموت بار علي الحق اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما واسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما
فان عشت لم اذمم وان مت لم الحم كفى بك ذلا ان تعيش وترغما اقول ابو محمد بن ابي طالب قبل البيت الاخير هذا البيت لقوم قتلوا ارادوا
قتلي حيث في الوغى وعوقر مثالم قال ثم اقبل الحسين على اصحابه وقال بل نكم اصدعوا الطريق على غير الجادة فقال الطرماح ثم قلت ابن رسول الله ما
اخبر الطريق فقال الحسين عليه السلام من اراد منا فسار الطرماح واتبعه الحسين واصحابه وجعل الطرماح يزجر ويقول ايها الناقة لا ترعى من ترجى وانت
تاقل طلوع الفجر غير فتيان وخير سفر ال رسول الله الخيرات وقد تبين الوجوه الزهر بالطعن بالرماح السمر والضرب بالسيوف الذكر
حتى تحل بكم الفخر اما حد الجد رحب الصدر ثابت الفؤاد عمره الله تعالى الدهر بما يملك النفع معاد القدر ايه حسينا سيدي بالنصر على الطغاة من
اهل الكفر على الملعين سليل صخر يزيد لا زال حليف الخزي وابن زياد عمر من العهر وقال المفيد رحمه الله فلما سمع الحر ذلك تنحى عنه وكان يسير باصحابه
يقصد الحسين في ناحية حتى انتهوا الى عذيب الهجانات ثم مضى الحسين حتى انتهى الى قصر بني مقاتل فنزل واذا هو بفسطاط مضروب فقال من
هذا فقيل عبيد الله بن الحر الجعفي قال ادعوه الي فقال اتاه الرسول قال له هذا الحسين بن علي فقال عبيد الله انا لله وانا اليه راجعون والله ما
خرجت من الكوفة الا كراهية ان يدخلها الحسين وانا فيها والله ما اريد ان ارآه ولا يراني فاتاه الرسول فاخبره فقام اليه الحسين فجاء حتى
دخل عليه وسلم وجلس ثم دعاه الى الخروج معه فاعتذر اليه عبيد الله بن الحر بتلك المعاذير واستعفاه مما دعاه اليه فقال له الحسين فان لم تنصرنا
فاتق الله ولا تكون ممن يقاتلنا فوالله لا يسمع واعيتنا احد ثم لم ينصرنا الا هلك فقال له اما هذا فلا يكون ابدا والله لئن سمعت واعيتكم ثم لم تنصرني
حتى يدخل علي منزلي لاكونن من اهلك فقال له الحسين ما امرك اجمل من غير هذا ثم امر بالرحيل فارتحل من قصر بني مقاتل فنظر عقبة بن سمعان فاذا هو بسواد
فقال ما هذا فقيل له هذا فسطاط عبيد الله بن الحر فاتاه فسلم عليه وهو على فرسه فحدثه ثم انصرف وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون الحمد لله رب العالمين فقيل له ما شأنك مرتين او ثلثا
فاقبل اليه ابنه علي بن الحسين عليه السلام فلما دنا منه قال له ما شأنك فقال يا بني اني فتحت فتحة فمضى لي فارس على فرس كميت وهو يقول القوم يسيرون
والمنايا تسير اليهم فعلمت انها نفسي نعيت الي فقال له يا ابت لا ارانا الله سوءا لسنا على الحق قال بلى والله الذي مرجع العباد اليه فقال له
يا ابت اذا ما كنا على الحق فما نبالي ان نموت محقين فقال الحسين جزاك الله من ولد خيرا جزى ولد عن والده فلما اصبح ارتحل وصلى بهم الغداة
ثم عجل الركوب واخذ يتياسر باصحابه يريد ان يغيرهم فياتيه الحر بن يزيد فيرده واصحابه فجعل اذا ردهم نحو الكوفة ردوا شديدا حتى منعوا عليه

فارتحلوا فمن زاحمني بقيا يرون كذلك حتى انتهوا الى شيشوى بالطف الذي تراح الحسين ع فاذا راكب على بغل عليه سلاح متنكبا قوسا مقبلا من الكوفة
فوقفوا فلما استقل دنا منا حتى سلم الينا فسلم الى الحر واصحابه ولم يسلم الى الحسين واصحابه وفيه الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد لعنه الله فاذا فيه اما بعد
فجعجع بالحسين حين يبلغك كتابي هذا ويقدم عليك رسولي فلا تنزله الا بالعراء في غير حصر وعلى غير ماء وقد امرت رسولي ان يلزمك ولا يفارقك حتى
يأتيني بانفاذك امري والسلام فلما قرأ الكتاب قال لهم الحر هذا كتاب الامير عبيد الله يأمرني ان اجعجع بكم في المكان الذي يأتيني كتابه وهذا رسوله قد
امره ان لا يفارقني حتى انفذ امره فيكم فقطر زهير بن البحاء الكندي كان مع الحسين الى رسول ابن زياد فخرجه فقال له ثكلتك امك ماذا جئت فيه فقال
اطعت امامي ووفيت بيعتي فقال ابن البحاء عصيت ربك واطعت امامك في هلاك نفسك وكسبت العار والنار وبئس الامام امامك قال الله
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون فامامك منهم واقدمهم الحر بالنزول في ذلك المكان على غير ماء ولا قرية فقال الحسين
لعنه ويحك فتنزل هذه القرية او هذه يعني نينوى والغاضرية او هذه يعني شفية قال لا والله ما استطيع ذلك اجل قد عيت الي عينا
علي فقال زهير بن القين يا ابن رسول الله ان يكون بعد الذي ترون الا شدة فما ترون يا ابن رسول الله ان قاتل هؤلاء القوم الذين
اتوك عليهم من قاتلنا من بعدهم فعلى ما يتأسى بعدهم فعلى ما قتل لنا به فقال الحسين ما كنت لابدأهم بالقتال
ثم قال وذلك اليوم يوم الخميس يوم الثاني من المحرم سنة احدى وستين وقال السيد ره فقام الحسين خطيبا في اصحابه فحمد الله
واثنى عليه ثم قال انه قد نزل من الامر ما قد ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت واذ بر معروفها ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس
عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه فحقا اني لا ارى الموت الا سعادة
والحيوة مع الظالمين الا برما فقام زهير بن القين فقال قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين
لآثرنا النهوض معك على الاقامة فيها قال وقام بريد بن حصين فقال ايضا مثل ذلك وقام عابس بن ابي شبيب الشاكري فقال مثل ذلك
وقام نافع بن هلال فقال مثل ذلك وقام عمرو بن خالد الصيداوي فقال مثل ذلك وقام سعيد بن عبد الله الحنفي فقال مثل ذلك
وقام ذهير بن القين فقال مثل ذلك وقام حبيب بن مظاهر فقال مثل ذلك وقام مسلم بن عوسجة فقال مثل ذلك وقام برير بن حضير فقال ايضا مثل ذلك
فقال له الحسين ع يا ابن حضير اتدري ما اقول فيك قال لا والله يا ابن رسول الله لقد بلغني انك تقول فيك الحسن بن علي ع انك
اعقل اهل زمانك وما يكون بعدك شيء يوم القيمة قال نعم ان الحسين ع ركب بعد ما اراد السير يعني تارة وسار يعني تارة اخرى حتى مضى كربلاء
كان ذلك في اليوم الثامن من المحرم وفي الساقة فقال لزهير فسر بنا حتى ننزل كربلاء فانها على شاطئ الفرات فيكون بيننا وبينهم
قاتلوا فانا ظلمناهم واستحللنا الله عليهم قال فدمعت عينا الحسين ع ثم قال اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء وارتحل الحسين في موضعه
ذلك وارتحل الحر بن يزيد حذاءه في الف فارس ودعا الحسين عبد الله بن بقطر فدفع اليه كتابا الى اشراف الكوفة ممن كان يظن انه على رأيهم
الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وعبد الله بن وال واصحابه المؤمنين اما بعد فقد علم

علمهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال في حيوته من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالاثم
والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل كان حقا على الله ان يدخله مدخله الا وان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا
الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء واحلوا حرام الله وحرموا حلاله وانا احق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله وقد اتتني كتبكم وقدمت علي
رسلكم ببيعتكم انكم لا تسلموني ولا تخذلوني فان تممتم على بيعتكم تصيبوا رشدكم وحظكم فانا الحسين بن علي مع اهلي وولدي ومن اجابني من
المؤمنين وانا على سنة جدي ولا يحل لي مع ما بلغني من اقبالكم الا الجهاد فان لم تفعلوا وتنقضوا عهدكم وخلعتم بيعتكم فلعمري ما هي منكم بكر لقد فعلتموها بابي واخي وابن عمي والمغرور من اغتر بكم فحظكم اخطأتم ونصيبكم ضيعتم
ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم والسلام فلما قرأ الكتاب وختمه دفعه الى المسيب بن نجبة الفزاري وقال له ثكلتك امك ثم قال
يا ابا الحسين هل قرأت ما كتب الحسين ع قال نعم قال اتدري ما فيه قال نعم قال ما تقول فيه قال هي والله الهلاك لا نجد عنه محيصا
قال ابو الحسين ع قل ما شئت فقال يا ابن رسول الله ان الناس عبيد الدنيا وعبيد الدنيا لا يقومون بالحق حتى يحوطوه بالمعايش
فاذا حاطوه به لم يعرفوا الحق وكانوا كما قال الله سبحانه يعبدون الله على حرف فاذا اصابهم خير اطمأنوا به وان اصابتهم فتنة انقلبوا على وجههم
خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين فقال الحسين ع اجل ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك يدا تكافيهم بها وجميع ما بينهم في مستقر من رحمتك ومنتهى من رغبتك على علي بن محمد
قال ابو عبد الله الحسين ع جعل من شيعته قال ابو هلال بن نافع البجلي قال ابن رسول الله ما انت تقول فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ان الصغير لمعذب
ولا الكبير ولا المرأة وما كان منهم منافقون يعرفونه بالنصر ويعرفون الله ذلك ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان العسل وطيئته ما جعل من العسل حتى تقطر الله
وان ابا بكر علي رضي الله عنه كان في مثل ذلك قوم قد اجمعوا على نصره وقاتلوا معه الناكثين والقاسطين والمارقين حتى ماتوا جميعا فمضى على ذلك
وما رأيته وانت اليوم عندنا في مثل تلك الحال فمن نكث عهده وخلع بيعته فلن يضر الا نفسه والله مغن عنه فسيرزقه الله اجرا عظيما ومن وفى
بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما فسر بنا على بركة الله فلا والله ما نأسى على ما فاتنا ولا نفرح بما آتانا ولا نبالي من لاقينا
ثم دعا له بخير وقال له ما شئت من قدر الله ولا كرامة الا بلقاء الله فقال له الحسين ع جزاك الله من اخ خيرا فلقد كنت مشفقا ناصحا
شفيقا يوم القيمة هذا يوم يتمنى فيه الكافر ان لو كان ترابا ثم قال الحسين ع لاصحابه ما ذا تقولون فيما يدعوكم اليه الفاسق ابن الفاسق
ولده واخوته واهل بيته ثم نظر اليهم فبكى ساعة ثم قال اما والله ان لي بكم لعهد الله وعهد رسوله ما اظن ان احدا منكم يقتل في عداوتنا ولا يقتل
الا وقد اقدم على الله ولا يقتل منكم احد الا وقد اقدم على الله ولا يقتل منكم احد الا وقد اقدم على الله ولا يقتل منكم احد الا وقد اقدم على الله
ثم قال اللهم ان هؤلاء القوم لم يعبدوك ولم يعبدوا محمدا ولم يؤمنوا بك ولم يؤمنوا بمحمد ولم يؤمنوا بك ولم يؤمنوا بمحمد
ثم قال اللهم ان هؤلاء القوم لم يعبدوك ولم يعبدوا محمدا ولم يؤمنوا بك ولم يؤمنوا بمحمد ولم يؤمنوا بك ولم يؤمنوا بمحمد
ثم قال اللهم ان هؤلاء القوم لم يعبدوك ولم يعبدوا محمدا ولم يؤمنوا بك ولم يؤمنوا بمحمد ولم يؤمنوا بك ولم يؤمنوا بمحمد
ثم قال اللهم ان هؤلاء القوم لم يعبدوك ولم يعبدوا محمدا ولم يؤمنوا بك ولم يؤمنوا بمحمد ولم يؤمنوا بك ولم يؤمنوا بمحمد
ثم قال اللهم ان هؤلاء القوم لم يعبدوك ولم يعبدوا محمدا ولم يؤمنوا بك ولم يؤمنوا بمحمد ولم يؤمنوا بك ولم يؤمنوا بمحمد
ثم قال اللهم ان هؤلاء القوم لم يعبدوك ولم يعبدوا محمدا ولم يؤمنوا بك ولم يؤمنوا بمحمد ولم يؤمنوا بك ولم يؤمنوا بمحمد

مرضاتا الجلوس لسخطا الخالق فقال الرسول جواب الكتاب يا عبد الله تعالى اما عندي جواب لك ورد حقت عليك كلمة العذاب فرجع الرسول اليه فخبره
بذلك فتضيت عمر الله من ذلك الفعل الفظيع والتفت الى عمر بن سعد وامره بقتال الحسين وقد كان رداه الرازي قبل ذلك فاستعفى عمر من ذلك
فقال ابن زياد فارددها الينا بعد ذلك فاستمهله ثم قتل بعد يوم فوجد عمر ان يعزل من ولاية الري وقال لعله ارتد ظن كان من الفقد قام عليهم عمر بن سعد بن
ابي وقاص بن الكوفة في اربعة الاف فارس فنزل شنوى فبعث الى الحسين عروة بن قيس الاحمسي فقال له ايه منذ ما الذي جاء بك فجاء
ترده وكان عروة ممن كتب الى الحسين فاستحى منه ان يأتيه فعرض ذلك على الرؤساء الذين كانوا معه وكلهم ابى ذلك وكرهه فقام اليه كثير بن عبد الله
الشعبي وكان فارسا شجاعا لا يرد وجهه شيء فقال اني انا ذهبت اليه ورأيت لئن شئت لاتمكن منه فقال عمر بن سعد ما اريد ان تفتك به ولكن
ائته فسله ما الذي جاء به فاقبل كثير اليه فلما رآه ابو قتادة الصيداوي قال للحسين اعلمك انه يا ابا عبد الله قد جاءك شر اهل الارض واجرأه على
دم من انكره فقام اليه فقال له ضع سيفك فقال لا والله ولا كرامة انما ارسل الي ان اسمع كلامي فلنكلمه ما ارسلت به اليكم وان ابيتم انصرفت عنكم فقال
فاني اقدر ان اقيم سيفك ثم كلمه قال لا والله ولا سبيل فقال اخبرني بما جئت به وانا ابلغه عنك ولا ادعك تدنو مني فانك فاجر فاستشاط وانصرف الى
عمر بن سعد فاخبره فدعا عمر بن سعد قرة بن قيس الحنظلي فقال له ويحك الق حسينا فسله ما جاء به وما اراد فاتاه قرة فلما رآه الحسين
مقبلا قال اتعرفون هذا فقال حبيب بن مظاهر هذا رجل من حنظلة تميم وهو ابن اختنا وقد كنت اعرفه بحسن الرأي وما كنت ارى شيئا
هذا الشيء فجاء حتى سلم على الحسين فابلغه رسالة عمر بن سعد اليه فقال له الحسين كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم فاما اذ كرهتموني
فانا انصرف عنكم فقال حبيب بن مظاهر ويحك يا قرة اين تذهب الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي باهله الله تعالى بالكرامة
فقال له قرة اين تذهب الى القوم ارجع الى صاحبي بجواب رسالته واري رأيي فانصرف الى عمر بن سعد واخبره فقال عمر بن سعد
ارجو ان يعافيني الله من حربه وقتاله وكتب الى عبيد الله بن زياد بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني حين نزلت بالحسين فتحت
اليه بابي وسهلت له طرقي واقدمه وما ذا يطلب فقال كتب الي ابن عمه والبلاد واسعة ينتهي به رسلهم فانا منصرف عنهم قال حسان بن فايد العبسي
وكنت عند عبيد الله بن زياد حين اتاه الكتاب فلما قرأه قال الان علقت مخالبنا برجو النجاة فلات حين مناص وكتب الى عمر
بن سعد اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض على الحسين ان يبايع ليزيد هو وجميع اصحابه فاذا فعل ذلك اتينا رأينا
والسلام فلما ورد الجواب على عمر بن سعد قال قد خشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية وقال محمد بن بشر فلما عرض ابن سعد على الحسين
ما ارسل ابن زياد له علم ان الحسين لا يبايع يزيد ابدا وقال ثم جمع ابن زياد الناس في جامع الكوفة ثم خرج فصعد المنبر
ثم قال ايها الناس انكم بلوتم آل سفيان فوجدتموهم كما تحبون وهذا امير المؤمنين يزيد قد عزم حسن السيرة وعمود الطاعة محسنا

محسنا الى الرعية يعطي العطاء في حقه قد امنت السبل على عهده وكذلك كان ابوه معوية في عصره وهذا ابنه يزيد من بعده يكرم العباد ويغنيهم
بالاموال يكرمهم وقد زادكم في ارزاقكم مائة مائة واخرني ان اقرأ عليكم واخبركم اني خرجت الى حرب عدو الله الحسين فاسعوا له وذلك ان قتل ابن الفرزدق
الناس العطاء وامرهم ان يخرجوا الى حرب الحسين ويكونوا عونا لابن سعد على حربه فاول من خرج عمر بن ابي الجوشن في اربعة الاف فصار
ابن سعد في ستة الاف ثم اتبعه شبيث بن ربعي في اربعة الاف وحجار بن ابجر العجلي في اربعة الاف وقيل الف وقيل الاف وقيل الاف وقيل
بن خلان في الفين فذلك عشرة الاف ثم ارسل شبث بن ربعي ان اقبل ايها الامير فان تريد ان تتوجه بك الى حرب الحسين فما ترى شبث في ارادة
تعقيب ابن زياد فارسل اليه اما بعد فان رسولي اخبرني بما ارمت فيك واخاف ان تكون من الذين اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى
شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون ان كنت في عافية فاقبل الينا مسرعا فاقبل اليه شبث بعد العشاء الآخرة يتقدم الى وجهه فلما رآه عمر
ارتاع لذلك ودخل بيت ابنه وقرب مجلسه قال حسب ان شبث جاء ليقتلني فقال هذا الرجل عونا لابن سعد عليه فقال اجعلوا هذا الامير فارسل اليه بالعشاء
فجاء بها عشاء فلما فرغ من العشاء ما من فارس ورجل ثم كتب اليه ابن زياد اني لم اجعل لك علة في كثرة الخيل والرجال فاقطع الصبح ولا امسي الا
وانت عندي وقد وعدتني ان ابن زياد استقبل عمر بن سعد ستة ايام مضين من المحرم وقد اقبل حبيب بن مظاهر الى الحسين فقال ابن رسول الله
يا سيدي من بني اسد بالقرب منا اتاذن لي في المصير اليهم فادعوهم الى نصرتك فعسى الله ان يرفع بهم عنك فقال قد اذنت لك فخرج حبيب ليلا
في جوف الليل مستكتما حتى اتى اليهم فخبره انه من بني اسد فقالوا ما حاجتك فقال اني قد اتيتكم بخير ما اتى به احد اتاه الى قوم اتيتكم ودعوتكم الى
نصر ابن بنت نبيكم فانه في عصابة من المؤمنين الرجل فيهن خير من الف رجل فان لم تجدوه ولن تجدوه بعد اليوم فقد رأيتم عمر بن سعد قد احاط به واتم قوم
وعشيرته فلا يقدر على الخروج اليكم فاطيعوني اليوم في نصرته تنالوا به شرف الدنيا والآخرة فاني اقسم بالله لئن قتل احد منكم في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله
صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمن قتل مع علي بن ابي طالب فقال فتى من بني اسد يقال له عبد الله بن بشير فقال انا اول من يجيبك الى هذا فلا تدعوه
ثم قال بريد بن حصين وقد علم القوم اذ نزلوا قد علم القوم اذ نزلوا وانهم اعز من اذا اعتلوا ان شبيبا عن بطل مقاتل كاني ابن عمر باسلوا ثم بادر رجال الى
حتى اتم ثمانين رجلا فاقبلوا يريدون الحسين وخرج رجل في ذلك الوقت من الكوفة حتى اتى عمارا الى عمر بن سعد فاخبره بالخبر فدعا ابن سعد
برجل من اصحابه يقال له الازرق فضم اليه اربعمائة فارس ووجه نحوهم في اثر فيهم اولئك القوم قد اقبلوا يريدون عسكر الحسين في جوف الليل
اذا استقبلهم رجل من اصحاب ابن سعد على شاطئ الفرات فسألهم من عسكر الحسين الميسر فارس القوم فجعلوا يقتلونه اقتتالا شديدا وصاح حبيب
بن مظاهر بالازرق ويحك ما تمالك ويحك ما تمالك انصرف عنا ودعنا يا شقي يا غدر فاني الازرق ان يرجع وعلمت فوارسه ان لا طاقة
لهم بالقوم فانهزموا راجعين الى اصحابهم ثم اتبعهم وانصرف حبيب بن مظاهر الى الحسين فاخبره

قتلا

اقبل حبيب عن قتال

ذلك فقال لا حول ولا قوة الا بالله قال رجعت خيل ابن سعد حتى نزلوا الى شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء وقد اعطش
بالحسين واصحابه فاقتحم الحسين فاسا وجاء الى وراء خيمة النساء فحفر الى الارض تسع عشرة خطوة نحو القبلة ثم حفر هناك فخرج من الماء
العذب فشرب الحسين واشرب اصحابه فاشرب جميعهم وملؤا استقيتهم ثم غارت العين فلم يرها انزح بعد ذلك ابن زياد فارسل الى عمر بن سعد يلومه
ان الحسين حفر الارض بالماء وصب الماء فشرب هو واصحابه فاغتاظ ابن زياد وكتب اليه كتابا فاغتم من خبر الماء وما استطعت ان تمنعهم عن الماء
الماء واخلى بينهم وبين الماء وكان ابن زياد يكتب الى عمر بن سعد يلومه غاية التعنيف فلما اشتد العطش بالحسين دعا عباس بن علي فعلم اليه
ثلثين فارسا وعشرين راكبا واربعين راجلا وعشرين قربة فاقبلوا في جوف الليل حتى دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج من انتم
فقال رجل من اصحاب الحسين يقال له هلال بن نافع البجلي ابن عم لك جئنا نشرب من هذا الماء فقال عمرو اشرب هنيئا فقال هلال لا يحلك
كيف تامرني ان اشرب والحسين بن علي ومن معه يموتون عطشا فقال عمرو وحدت ولكن امرنا بامر لا بد ان ننتهي اليه فصاح هلال
باصحابه حملوا فحملوا فهزموا وصاح عمرو بالناس فاستقلوا قتالا شديدا فكان قوم يقاتلون وقوم يطلبون حتى ملؤا ولم يقتل من اصحاب الحسين
احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فضرب الحسين ومن كان معه ولذلك سمي العباس السقاء ثم ارسل الحسين الى عمر بن سعد اني اريد ان
اكلمك فالتقى الفئتين بين عسكري وعسكرك فخرج اليه ابن سعد في عشرين وخرج اليه الحسين في مثل ذلك فلما التقيا امر الحسين اصحابه
فتنحوا عنه وبقي معه اخوه العباس وابنه علي الاكبر وامر عمر بن سعد اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص وغلام له فقال الحسين يا ابن سعد
اما تتقي الله الذي اليه معادك اتقاتلني وانا ابن من علمت في قوم ظالمين ولكن ائتني فانه اقرب لك الى الله فقال عمر بن سعد اخاف
ان تهدم داري فقال الحسين انا ابنيها لك فقال اخاف ان تؤخذ ضيعتي فقال الحسين انا اخلف عليك خيرا منها من مالي بالحجاز
فقال لي عيال اخاف عليهم ثم سكت ثم يحيله الى شيء فقال فانصرف عنه الحسين وهو يقول ما لك حكم الله بيني وبينك عاجلا ولا غفر
لك يوم حشرك فوالله اني لارجو ان لا تاكل من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد في الشعر كناية عن ابيه مستهزئا بذلك القول
رجعنا الى سياقة حديث العقبة قال ورد كتاب ابن زياد في الاثر الى عمر بن سعد ان حل بين الحسين واصحابه وبين الماء ولا تمكنهم
منه قطرة كما صنع بالتقي الزكي عثمان بن عفان فبعث عمر بن سعد في الوقت عمرو بن الحجاج في ميمنة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا
بين الحسين واصحابه وبين الماء ومنعوهم ان يستقوا منه قطرة وذلك قبل قتل الحسين بثلثة ايام ونادى عبد الله بن حصين الازدي
وكان عدوا ذا نجدة وبطشة يا حسين الا تنظرون الى الماء كانه كبد السماء والله لا تذوقون منه قطرة واحدة حتى تموتوا
عطشا فقال الحسين اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال حميد بن مسلم والله لقد رايته في موضع بعد ذلك فوالله الذي لا اله غيره لقد رايته

ظهور العين

وانقطاع الماء

مكالمة الحسين مع ابن سعد

وورود الخيل على الحسين بالماء

رايته يشرب بالماء حتى يتغرغر بالماء ثم يمجه ويصيح العطش العطش ثم عاوده ليشرب حتى يتغرغر بالماء ثم يمجه ويصيح العطش العطش فما زال ذلك دابه حتى لفظ نفسه وما رايت الحسين
ترك الصلاة عن عمر بن سعد بن نفيل وهو يومئذ يصلي الصلاة الفقد الى عمر بن سعد اني ارى ان تقاتل حسينا ليلتك فتصبحنا صباحا ثم رجع عمر الى مكانه وكتب الى
عبيد الله بن زياد اما بعد فان الله قد اطفى النائرة وجمع الكلمة واصلح امر الامة هذا حسين قد اعطاني ان يرجع الى المكان الذي منه اتى او ان يسير الى
ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ان ياتي امير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه فيرى رايه وفي هذا
لك رضا وللامة صلاح فلما قرا عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب ناصح شفيق على قومه فقام اليه شمر بن ذي الجوشن فقال ايها الامير ارايت ان قتلت
والي بلدك الله لتمكن من بلادك ثم تضع يده في يده فيكون اولى بالقوة ويكون اولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن ينزل
على حكمك هو واصحابه فان ناقبت فانت اولى بالعقوبة وان عفوت كان ذلك لك قال ابن زياد ثم مارايت الراي رايك فخرج بهذا الكتاب الى عمر
بن سعد فلما عرض على الحسين واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا فليسيروا بهم الى سلما وان هم ابوا فليقاتلهم فان فعل فاسمع له واطع وان ابى فليناجزهم
فانه اهل البغي فضرب عنقه واقبل الى براسه وكتب الى عمر بن سعد اقبل الى الحسين لتكتب منه ولا تطاوله ولا تمهله فانه ابى ان يقر بالطاعة ولا
يعترف بالعبودية ولا يسكن له عندي شفيعا فلما نظر عمر بن سعد الى كتاب ابن زياد

يا حسين انك رايح الينا من قريب في بعض الروايات بعد ما قال فلطمت زينب على وجهها وصاحت فقال لها الحسين عليه السلام لا تشمت القوم بنا فقال المفيد فقال
له العباس بن علي يا اخي اتاك القوم فنهض ثم قال لك انت يا اخي حتى تلقاهم فقال لهم ما لكم تسلمون علينا فما جاءهم العباس في نحو من عشرين
فارسا فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم وما تريدون فقال قد جاء امر الامير ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او
ناجزكم قال فما تلبثوا حتى رجع الى ابي عبد الله عليه السلام فاعلمه ما ذكر لهم فوقعوا فقالوا الله واحده ثم اقتصا بما يقول لك فانصرف العباس الى اصحابه وحسين
الى الحسين يكره الحرب ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم ويكلمونهم من قبل الحسين فجاء العباس الى الحسين واخبره بما قال القوم قال ارجع
اليهم فان استطعت ان تؤخرهم الى غدوة لعلهم ان يحبوا العافية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم اني قد احب الصلوة له وتلاوة كتابه
وكثرة الدعاء والاستغفار فمضى العباس الى القوم ورجع من عندهم وهو يقول انا قد اجبناكم الى ما تريدون استسلم سر حتى نكلم الامير
عبيد الله بن زياد وان اتيتم نفسنا بتاركيكم فانصرفوا فوقع الحسين مع اصحابه فقرب المساء قال علي بن الحسين بن العابدين فدنوت منه لاسمع ما يقول
يقول لهم وانا اذذاك مريض سمعت ابي يقول لاصحابه اثنوا على الله احسن الثناء واحمده على السراء والضراء اللهم اني احمدك على ان اكرمنا بالنبوة
وعلمنا القرآن وفقهنا في الدين وجعلت لنا اسماعا وابصارا وافئدة فاجعلنا من الشاكرين اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابي
ولا اهل بيت ابر واوصل من اهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا الا واني لاظن يومنا من هؤلاء الاعداء اني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس
عليكم حرج مني ولا ذمام هذا الليل قد غشاكم فاتخذوه جملا فقالوا له اخوته وابناؤه وبنو اخيه وابنا عبد الله بن جعفر لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا
الله ذلك ابدا بدأهم بهذا القول العباس بن علي واتبعه اخوته على ذلك عليه فكلموا بنحوه فقال الحسين يا بني عقيل حسبكم من القتل مسلم بن عقيل فاذهبوا
انتم فقد اذنت لكم فقالوا سبحان الله ما يقول الناس نقول انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم
برمح ولم نضرب معهم بسيف لا ندري ما صنعوا اللهم لا نعرف لكن قد كنا نحدث انفسنا ان نجالدهم بسيوفنا حتى نرد موردك فقبح الله
العيش بعدك وقام اليه مسلم بن عوسجة فقال نحن نخلي عنك ولم نعذر الى الله في اداء حقك لا والله حتى يعلم الله اني قد حفظت غيبة رسول الله فيك وايم الله لو علمت
اني اقتل ثم احيى ثم احرق ثم اذرى يفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك فكيف لا وانما هي قتلة واحدة
ثم هي كرامة التي لا انقضاء لها ابدا وقام زهير بن القين رحمه الله فقال والله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل كذا الف مرة
وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن نفوس هؤلاء الفتيان من اهل بيتك وتكلم جماعة اصحابه بكلام نشبه بعضه بعضا في وجوه واحدة فجزاهم
الحسين خيرا وانصرف الى مضربه بعد ما قال الشيخ وقيل لمحمد بن بشير الحضرمي في ذلك الحال قد اسر ابنك فقال عند الله احتسبه وتصبر

ما احسب ابني يومه هذا الا في جملة من يقتل فسمع الحسين قوله فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي فافعل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك قال
فاعط ابنك هذه الاثواب البرود وسيعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار قال بات الحسين واصحابه تلك الليلة ولهم
دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر اليهم في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلثون رجلا فلما كان الغداة امر الحسين
بفسطاط فضرب وامر بخبائه فضربت فيها نوره تلك فجعل يطعن فرسه ويقول لبطلي فروة بن هبيرة بن حضير الحضرمي وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري و
قضى على باب الفسطاط ليطلب لعبده مجمعا بن زيد فضربه فلك عبد الرحمن بالرمح التهلك ساعة ساقه باطل فقال يزيد لقد علم قومي اني ما احببت
الباطل كهلا ولا شابا وانما افعل ذلك بشبابه ما يصير اليه فواالله ما هو الا ان قتل هؤلاء القوم بالسيوف فما لهم ساعة ثم فاتق الحور
العين وجنا الى رواية المفيد قال علي بن الحسين اني جالس في تلك الليلة التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي زينب تمرضني اذ اعتزل
ابي في خباء له وعنده غلام له ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراف الاصيل
من صاحب وطالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل وكل حي سالك سبيل فاف يا دهر قتلا حتى فهمتها وعلمت ما
اراد فخنقتني العبرة فرددتها ورفعت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فلما سمعت ما سمعت من امره اراد ومن شان النساء الرقة
والجزع فلم تملك ان وثبت تجر ثوبها وهي حاسرة حتى انتهت اليه وقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني اليوم الحياة ما ماتت امي فاطمة
وابي علي وامي الحسن يا خليفة الماضي وثمال الباقي فتطرق اليها الحسين وقال لها يا اخية لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال
لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح قلبي واشتد على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها
وشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين فصب على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض
يموتون واهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك الا وجه الله تعالى الذي خلق الخلق بقدرته وبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده اي اخية
واخي خيرتني واخي خيرني وابي وكل مسلم برسول الله صلى الله عليه وآله اسوة فعزاها بهذا ونحوه قال لها يا اختاه اني اقسمت عليك فاتبريني حتى لا تشقي
علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل اذا هلكت ثم جاء بها حتى جلسها عندي ثم خرج الى اصحابه فامرهم ان يقوموا
بعضهم بهؤلاء من بعض وان يدخل الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا من البيوت فيقبل القوم من وجه واحد والبيوت من ورائهم
ومن ايمانهم ومن شمائلهم قد حفت بهم الا الوجه الذي يأتيهم منه عدوهم ورجع هم الى مكانه فقام ليلته كلها يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع
وقام اصحابه كذلك يصلون ويدعون ويستغفرون وقال في المناقب فلما كان وقت السحر خفق الحسين برأسه خفقة ثم استيقظ
فقال اتعلمون ما رأيت في منامي انه قالوا وما الذي رأيت يا ابن رسول الله فقال رأيت كلابا قد شدت علي ما تنتهي وفيها

وهي

الخبر

لحسين بن علي رأيته الله بالعين اهل ان الذي يتولى قتلي رجل من بني هؤلاء القوم ثم رأيت بعد ذلك حتى يرسول الله وهو جماعة من اصحابه وهو
يقول لي يا بني انت شهيد آل محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفح الاعلى فلتكن افطارك عندي الليلة يجيء ابوك فهذا ملك قد نزل من
السماء ليأذن له ومسك شيء فاردته خضراء فهذا ما رأيت وقد تلف الامر واقترب الاجل من هذه الدنيا لا شك في ذلك قال المفيد قال الضحاك
بن عبد الله ومرت بنا خيل لابن سعد تحرسنا وان حسينا ع ليقرأ ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما
ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسمعها من ملك الخيل رجل يقال له عبد الله بن سميع
كان مصحفيا وكان شجاعا فارسا شاعرا فانكر ذلك وقال نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا منكم فقال له بريرين الخضير ما فيك انت يحكمك الله
من الطيبين قال له من انت ويحك قال انا بريرين الخضير فقتلنا ما دار صبح الحسين ع فصلى اصحابه بعد صلوة الغداة وكان معه اثنان وثلاثون
فارسا واربعون راجلا وقال محمد بن الصفاء في رواية اخرى اثنان وخمسون راجلا وقال السدي روي عن الباقر ع انهم كانوا خمسة وثلاثين
فارسا ومائة راجل وكذا قال ابن نما وقال المفيد فجعل زهير بن القين في ميمنة اصحابه وحبيب بن مظاهر في ميسرة اصحابه واعطى راية العباس
اخاه وجعل البيوت في ظهورهم وامر بحطب وقصب كان من ورا البيوت ان يتركه في خندق كان قد حفر هناك ان يحرق بالنار
مخافة ان ياتوهم من ورائهم ودام جميع عمر بن سعد في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت فجاء اصحابه وهم خمسمائة من الناس
نحو الحسين ع وكان على ميمنته عمرو بن الحجاج وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن وعلى الخيل عروة بن قيس وعلى الرجالة شبث بن ربعي وعلى
الرماة درعا مولاه وقال محمد بن ابي طالب وكانوا خمسا على التسعين وعشرين الفا وفي رواية بن الصادق ع ثلثين الفا قال المفيد وروي
عن علي بن الحسين ع انه قال لما اصبحت الخيل تقتل علي الحسين ع من عدوه وقال اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة وانت لي
في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت به العدو وانزلته بك وشكوته اليك
رغبة مني اليك عمن سواك ففرجته وكشفته فانت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة فقال اقبل القوم يحملون حول بيت
الحسين ع فيرون الخنادق في ظهورهم والنار تضطرم في الحطب والقصب الذي كان القي فيه فنادى شمر بن ذي الجوشن يا علي حوته يا حسين
التعجلت بالنار قبل يوم القيمة فقال الحسين ع من هذا كانه شمر بن ذي الجوشن فقالوا نعم فقال له يا ابن راعية المعزى انت اولى بها صليا
ورام مسلم بن عوسجة ان يرميه بسهم فنهاه الحسين ع من ذلك فقال له وعني يعني ارميه فان الفاسق من عداء الله وعظماء الجبارين
وقد امكن الله منه فقال له الحسين ع لا ترمه فاني اكره ان ابدأهم بقتال فقال محمد بن ابي طالب في ذلك اصحاب عمر بن سعد فتقدم بريرين خضير
الحسين ع فوقف حتى استوى عليه فتقدم نحو القوم فنادى القوم في الصحابه وبين يديه بريرين خضير فقال الحسين ع لهم القوم فتقدم بريرين فقال يا قوم

يا قوم اتقوا الله فان قتل محمد قد اصبح بين اظهركم هؤلاء ذريته وعترته وبناته وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي ترمون ان تفعلوه بهم
فقالوا يريدون ان يمكن منهم الامير ابن زياد فيرى رأيه فيهم فقال لهم بريرا فلا تقتلون منهم ان يرجعوا الى المكان الذي جاؤا منه ويحكم يا اهل الكوفة
انسيتم كتبكم وعهودكم التي اعطيتموها واشهدتم الله عليها يا ويلكم ادعوتم اهل بيت نبيكم وزعمتم انكم تقتلون انفسكم دونهم حتى اذا اتوكم اسلمتموهم
الى ابن زياد وحلأتموهم عن ماء الفرات بئس ما خلفتم نبيكم في ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم القيمة فقيل القوم انه قال لقد نهاهم بما نهاه به اما ترى
ما تقول فقال زهير لقد كان بريرا يزكي فيكم بصيرة اللهم اني ابرأ اليك مما قال هؤلاء القوم اللهم باعهم بسيهم حتى يلقوك وانت عليهم غضبان فحمل القوم
يرمونه بالسهام فرجع بريرا الى ورائه وتقدم الحسين وقف بازاء القوم فحمل يطرد الى صفوفهم كالسيل وقطر الى ابن سعد واتقى فرسه
الكوفة فقال الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفة باهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرته والشقي من فتنته فلا تغرنكم
هذه الدنيا فانها تقطع رجاء من ركن اليها وتحيب طمع من طمع فيها وارى امركم قد اجمعتم على امر قد اسخطكم الله فيه عليكم واعرض بوجهه الكريم عنكم
واحل بكم نقمته وجنبكم رحمته فنعم الرب ربنا وبئس العبيد انتم اقررتم بالطاعة وآمنتم بالرسول محمد ص ثم انكم زحفتم الى ذريته وعترته تريدون
قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكر الله العظيم فبئس ما لكم ولما تريدون انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم فبعدا للقوم الظالمين
فقال عمر ويلكم كلموه فانه ابن ابيه والله لو وقف فيكم كذا يوما واحدا ما انقطع ولما حصر فكلموه فتقدم ثم نهنه الله فقال يا حسين ما هذا الذي
تقول فما حتى تفهم فقال اقول اقول انكم ولا تقتلوني فانه لا يحل لكم قتلي ولا انتهاك حرمتي فاني ابن بنت نبيكم وحفيد خديجة زوجة
نبيكم وعلقة نبيكم قول نبيكم ثم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الى اخر ما سياتي برواية المفيد وقال المفيد ودعا الحسين ع براحلته
فركبها ونادى باعلى صوته يا اهل العراق وعلم صوته فقال ايها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى اعظكم بما يحق لكم علي وحتى اعذر عليكم فان
اعطيتموني النصف كنتم بذلك اسعد وان لم تعطوني النصف من انفسكم فاجمعوا رايكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون
ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثم حمد الله واثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على النبي ص وعلى الملائكة وانبياء الله
فلم يسمع متكلم قط قبله ولا بعده ابلغ منه في منطق ثم قال اما بعد فانسبوني فانظروا من انا ثم راجعوا انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي
وانتهاك حرمتي الست ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول مؤمن مصدق لرسول الله بما جاء به من عند ربه اولست ابن حمزة سيد الشهداء
عمي اولست ابن عم الطيار في الجنة بجناحين عمي اولم يبلغكم ما قال رسول الله ص في اخي ولي ولسبطيه الحسن والحسين شباب اهل الجنة فان صدقتموني بما اقول
وهو الحق والله ما تعمدت كذبا منذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتموني فان فيكم من ان سألتموه من ذلك اخبركم اسألوا جابر بن
عبد الله الانصاري وابا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله ص

بي ولا في امامي هذا حاجز لكم عن سفك دمي فقال الشمر بن ذي الجوشن هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ما تقول فقال له حبيب بن مظاهر
والله اني لاراك تعبد الله على سبعين حرفا وانا اشهد انك صادق ما تدري ما تقول قد طبع الله على قلبك ثم قال لهم الحسين فان كنتم
في شك من هذا فتشكون اني ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم ويحكم اتطلبوني بقتيل منكم او
مال لكم استهلكته او بقصاص من جراحة فاخذوا لا يكلمونه فنادى يا شبث بن ربعي يا حجار بن ابجر يا قيس بن الاشعث يا يزيد بن الحارث
الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضر الجناب انما تقدم على جند لك مجند فقال له قيس بن الاشعث ما ندري ما تقول ولكن انزل على
حكم بني عمك فانهم لم يروك الا ما تحب فقال لهم الحسين لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لكم اقرار العبيد ثم نادى يا عباد الله
اني عذت بربي وربكم ان ترجمون اعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم انه انزل راحلته وامر عقبة بن سمعان فعقلها
واجلسه ينتظرون كخوفه في المنام وروي باسناده عن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن ابيه عن جده عن عبد الله قال
لما جاء عمر بن سعد اصحابه لمحاربة الحسين بن علي عليهما السلام وتهيئوا وتهيئوا مراتبهم واقاموا الرايات في مواضعها وجاء اصحاب الميمنة والميسرة فقال لاصحاب
القلب اثبتوا واحاطوا بالحسين من كل جانب حتى يجعلوه في مثل الحلقة فخرج وجاء حتى اتى الناس فاستقبلهم فانهزموا ان يستقبلوا حتى قال لهم ويلكم
ما عليكم ان تنصتوا الي فتسمعوا قولي وانما ادعوكم الى سبيل الرشاد فمن كان اطاعني كان من المرشدين ومن عصاني كان من المهلكين
وكلكم عاص لامري غير مستمع قولي فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم ويلكم الا تنصتون فقال له اصحاب عمر بن سعد
صهوا وقالوا انصتوا له فقام الحسين ثم قال يا ايها الجماعة وترحا وتعسا خسرتم خسرانا وطحنتم تجارتكم وبؤتم بسخط من الله
سلطهم علينا سبحانه ربنا وحشرتم علينا نارا لعنة جنابا عدوكم وعدونا فاصبحتم الب على اوليائكم وجلبتم لاعدائكم عرض الشوه
فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم الا الحرام من الدنيا انا لكم وخسيس عيش طمعتم فيه من غير حدث كان منا ولا راي تقبل فيه فهلا لكم الويلات
اذ كرهتمونا تجرعتموه واستسيف لم يشهر والجاش طامن والراي لم يستحصف ولكن اسرعتم علينا كطيرة الذباب وتداعيتم كتداعي
الفراش فقبحا لكم فانا لله وانا اليه راجعون هذه الايدي تقطر من دماء ذرية محمد صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرين وعصبته الانام وفرخ الكتاب
ومنطق الحكمة وقتلة اولاد الانبياء وسبي عترة الاوصياء وطحن الجبابرة بالنسب وهو المؤمنين وصريح ذرية المستهزئين الذين
جعلوا القرآن عضين وانتم ابن حرب واشياعه وتعمدون وانا نتخاذلون اجل والله الخذل فيكم معروف ونبتت عليه عروقكم
وتوارثته اصولكم وفروعكم وثبتت عليه قلوبكم وغشيت صدوركم فكنتم خبث نبتي لسقي لمصاب الناس الكثير الذين نقضوا
الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فانتم والله هم الا ان الدعي قد ركز بين الاثنتين بين العلة والذلة وهيهات منا الذلة

الا يأبى الله لنا ذلك رسوله وحجره وطابت وحجور طهرت وانوف حمية ونفوس ابية لا نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا فقد الفرار
وانذرت الا اني زاحف بهذه الاسرة على قلة العدد وخذلة الاصحاب ثم انشأ يقول فان نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغير مهزمينا
وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا الا لم تطبسون بعدها الا كريث ما يركب الفرس حتى يدور بكم دور الرحا عهد عهده
الي من جدي فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم اللهم حبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كاسا مصبرة وذبحا فيهم
الا قتلة تقتلهم وضربة بضربة تنتقم لي ولاوليائي واهل بيتي واشياعي منهم فانهم غرونا وكذبونا وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك
انبنا واليك المصير ثم قال ابن عمر سعد اوعوا الي عمر فدعي له وكان كلما لا يجيب ابا يه فقال له عمر ويحك تقتلني ترى عسى ان يولك الري
ان الري علي والري وجرجان والله لا تهنأ بذلك ابدا عهدا معهودا فاصنع ما انت صانع فانك لا تفرح بعدي بدنيا ولا آخرة وكانا
براسك على قصبة قد نصب بالكوفة تتراماه الصبيان وتخذه غرضا جنبهم فاغتاظ عمر من كلامه ثم صرف وجهه عنه ونادى باصحابه ما
تنتظرون به اقتلوا ابا عبد الله اما ترى الكرة واحدة ثم ان الحسين دعا بفرس رسول الله صلى الله عليه وآله فركبه ودعا اصحابه فقال قدروني الخطبة
في وقف العقول نحوا مما قدر رواه السيد تعيزه واختصار وستاتي برواية الاحتجاج ايضا ثم قال العقيد رحمه الله فلما رأى الحر بن يزيد
ان القوم قد صمموا على قتال الحسين قال لعمر بن سعد اي عمر اما تقاتل ابنة الرسول والله ما اراك ان تسقط الرؤس وتطيح
الايدي فقال له فما لكم فيما عرضته عليكم رضا قال عمر اما لو كان الامر الي لفعلت ولكن اميرك قد ابى فاقبل الحر حتى وقف الناس موقفا ومعه رجل
من قومه يقال له قرة بن قيس فقال له قرة بل سقيت فرسك اليوم قال لا قال فما تريد ان تسقيه قال قرة فظننت انه يريد ان
يتنحى ولا يشهد القتال فكره ان اراه حين يصنع ذلك فقلت له لم اسقه وانا منطلق فاسقيه فاغتنم ذلك المكان الذي كان فيه
فوالله لو انه اطلعني على الذي يريد لفعلت به والحسين قد نهض نحوه الحسين قليلا فقال له المهاجر بن اوس عارتديا بن يزيد
اتريد ان تحمل فلم يجبه فاخذه مثل الافكل وهي الرعدة فقال له المهاجر ان امرك لمريب والله ما رايت منك في موقف قط مثل هذا
ولو قيل لي من اشجع الكوفة ما عدوتك فما هذا الذي اراه منك فقال له الحر اني والله اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة
شيئا ولو قطعت واحرقت ثم ضرب فرسه فلحق الحسين فقال له حبيب فداك ابي وامي ابن رسول الله انا صاحبك الذي حبستك
عن الرجوع وسايرتك في الطريق وجعجعت بك في هذا المكان وما ظننت ان القوم يردون عليك ما عرضته عليهم ولا يطلبون منك
هذه المنزلة والله لو علمت انهم ينتهون بك الى ما اراه بك مثل الذي ركبت ما اتيتك فاني اتوب الى الله مما صنعت فترى لي من ذلك توبة

فقال الحسين ع ثم تب الله عليك فانزل فقال انا لك فارس بن زهير راجل فاتهم على درشي ساقه والى الله اتوكل ما بصيرا فرامي فقال الحسين ع فانا
يرحمك الله فاستقدم امام الحسين ع فقال يا اهل الكوفة لا تكم المبيل واغتراره قوم قد اجمعوا على هذا الصلح حتى اذا اتيكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلوه
ثم هزمتم عليه فتقتلوه اسكم تقتلوه اقدم بكلكم واحطم من كل جانب لتسموه التوجه الى بلاد الله العريضة فصار كالاسير في ايديكم لا يملك لنفسه نفعا
ولا يمنع حلها فترة وحلائه ونساءه وصبيته اهل بيت هذا الفرات الجاري تشربه اليهود والنصارى والمجوس وتمرغ خنازير السواد ولكلابهم
وها هم قد حرموه العطش فبئسما خلفتم محمدا في ذريته لا سقاكم الله يوم الظمأ فحمل عليه رجل من بني تميم يقال له سنان بن انس فاقبل حتى وقف امام الحسين ع ونادى عمر بن سعد
يا ابا حفص ان رايتك قد ظفرنا بهم فمع سنانا في كنيته ثم رمى وقال اشهد واني اول من رمى الناس وقال محمد بن اسامة طالب فرقا اصحابه
كلهم فباقي من اصحاب الحسين الا اصابه من سهامهم قتل عظم رميهم هذه الرمية قتل اصحاب الحسين ع وتفرق هذه الكلمة فسوف يعلمون وقال السيد فقال لا اصحابه
قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم فاقتلوا ساعة من النهار رحمة وحمة حتى قتل من اصحاب الحسين ع جماعة
قال فضربه ضرب الحسين ع يده على لحيته وجعل يقول اشتد غضبه على النصارى واذ جعلوه ثالث ثلثة واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر
دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى القى الله تعالى وانا مخضب
وروي عن مولانا الصادق ع انه قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين ع وعمر بن سعد لعنه الله وقامت الحرب انزل الفرقة رؤف على الحسين
الحسين ع ثم غير من النصر على اعدائه وبين لقاء الله تعالى فاختار لقاء الله تعالى قال الراوي ثم صاح ع اما من مغيث يغيثنا لوجه الله اما من
ذاب يذب عن حرم رسول الله ص وقال المفيد ره وبارز واجترأ رجال من اصحاب زياد بن ابي سفيان وبرز اليه عبد الله بن عمر فقال له يا ابا حفص انت فانت
له فقال انت اخو فك حتى يخرج الي ابن زهير بن القين او حبيب بن مظاهر فقال له عبد الله بن عمر يا ابن الفاعلة وبك رغبة من مبارزة احد فحمل
عليه فضربه بسيفه حتى يرد الى شمول الضربة اذ شد عليه سالم مولى عبيد الله بن زياد فصاح به قدر بفك العبد فلم يشعر حتى غشيه
فبدره بضربة القاها بين عينيه فطارت اصابع كفه ثم شد عليه فضربه حتى قتله واقبلوا جميعا وهو يرتجز وهو يقول ان
تنكروني فانا ابن كلب انا امرؤ ذو مرة وعضب ولست بالخوار عند النكب وحمل عمر بن الحجاج على ميمنة اصحاب الحسين ع فكان معه
من اهل الكوفة ظاهرا في من الحسين ع فجثوا على الركب واشرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح فذهبت الخيل لترجع فرشقهم اصحاب
الحسين بالنبل فصرعوا منهم رجالا وجرحوا منهم اخرين وحاد رجل من تميم يقال له عبد الله بن حوزة فاقدم على عسكر الحسين ع فناداه القوم
الى اين تلتفت امك ثكلك ثم قال اني اقدم على رب رحيم وشفيع مطاع فقال الحسين ع لاصحابه من هذا فقالوا هذا حوزة التميمي فقال اللهم حزه الى النار
فاضطربت فرسه في جدول فوقع وتعلقت رجله بالسرج في الركاب وارتفعت اليمنى وشد عليه مسلم بن عوسجة فضربه على رجله اليمنى فطارت

فاطارت وعدا به فرسه فضربه رجل كل جوده على جرد كل شجر حتى مات ع فحمل الله بروحه الى النار وانتشل الرجل فقتل الحسين عليه السلام وقال محمد بن طالب في صاحب
المناقب ابن شهر آشوب في كامل روايا تهم متقاربة ان الحواري الحسين ع قال ابن رسول الله كنت اول خارج عليك فاذن لي لاكون اول قتيل من يكب
والمنية تكون اول قتيل من المبارزين والا فان جماعة كانوا قتلوا في الاولى كما ذكر فكان اول من تقدم الى مبارزة القوم وحمل مشتد وقتل
الى ان اكثر وناداه الضحاك بن عبد الله المشرقي من خيرين على ارض يخفي اضربكم ولا ارى من حفي وروى ان الحر الحماني بالحسين قال حمل عليه
تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله لو كنت لا تحسنه لاتخذت السنان فيتلو هو فقال وان فرسه تعثر به وجاءه وان الله عاد الخيل
وقال الحسين ما يزيد هذا الحر الذي كنت تمناه قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله وقتل رجلين فارسا وراجلا ثم زال القاتل حتى عرقب
فرسه فبقي راجلا وهو يقول الى انا الحر وظيل الحر اضرب من فتى لبه بزبر دست بالحسان عند الكر يكي الوقاف عند الفر ثم زال القاتل
حتى قتل رحمة الله عليه فاقتله اصحاب الحسين حتى وضعوه بين يدي الحسين ع وبرز من قبل الحسين ع وبرز من قبل الحسين ع يمسح وجهه ويقول انت الحر كما سمتك امك
وانت الحر في الدنيا وانت الحر في الاخرة وذكر من اصحاب الحسين ع قتل بن ثابت علي بن الحسين ع ثم الحر بن يزيد رياحي صبيه عند مخالف
الرماح وثم الحر وناداه حسين فجاد بنفسه عند الصباح فيا بي اضفه في جنان ورزقه مع الحور الملاح وروي ان الحر كان يقول
البيت لا اقتل حتى اقتلا اضربهم بالسيف ضربا معضلا لانا قتل منهم ولا معللا لا خائرا انهم ولا مبدلا اخي الحسين الماجد الموفقا وقال
المفيد ره فاشترك في قتله ايوب بن مسرح ورجل آخر من فرسان اهل الكوفة انتهى كلامه وقال ابن شهر آشوب قتل بيغاد اربعين رجلا
منهم وقال ابن نما وروايت بسناده انه قال الحسين ع لما وقعت عليك الكر حرمت من الفقر فوجدت من تخلي الشر ما حرمه فالتفت
فلم ار باحدا الا انصار ما هذه انصار وانا اسير الى الحسين وما اعدت نفسي باتباعك فقال لقد اصبت اجرا وخيرا ثم قالوا وكان
كل من اراد الخروج ودع الحسين ع وقال السلام عليك يا ابن رسول الله تحية وسلام عليك السلام من خلفك في ذراري فسيرم من تقضي نحبه ومنهم
من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم زاد بن الحضير الجعفي رضي الله عنه وكان من عباد الله الصالحين فبرز وهو يقول انا بريرة اني خضير ابي
يرفع الاسد عند الزئير يعرف فينا الخير اخو بكم دلالا ذي خير من ضير كذلك فعل الخير من يزيد وجعل يحمل على القوم وهو يقول
اقترنوا اخي يا قتلة المؤمنين اقترنوا يا قتلة اولاد البدريين اقترنوا يا قتلة اولاد رسول الله الطاهرين وذرية البا قين وكان بريرة اقرأ
ابن مدة فلم يزل يقاتل حتى قتل ثلثين رجلا فبرز اليه رجل يقال له يزيد بن معقل فقال له بريرة انت عبد الله كذبت على الله فقال بريرة لم اكذب
ان علي الكاذب فناداه ان يقتل الحق بهذا الباطل فضربه يزيد بن معقل لا فضرب يزيد بن معقل بريرة بخفيفة لم يقتل شيئا وضربه بريرة ضربة تحت
المغفر ووصلت الى دماغه فسقط قتيلا قال فحمل رجل من اصحاب ابن زياد فقتل بريرة رحمه الله وكان يقال لبريرة اوس الضبي فقال

مضروب

دلاري

في ميدان الحرب وجعل يقول سلي تجري بي وانت ميمنة هذا حسين والرماح شوارع الم اقصي ما كرهت ولم يكن عداة الوغى والرمح عاملا ما ضاع
سعي فرقي لم تكن كوفية واسيف مجاهدا الخوارزمي قاتل فرقة في عصبة ليس منهم لكرمي واتي بعد ذلك لقاع وقد قصر والقدر حسرة
وقد جالدوا الوان ذلك فتح فاتح عليه اذ ما لقيته بابي مطيع الخليفة سابع فلك رحمة ثم عجلت لمنة غداة الوغى لما دعا علي ابن خارج فاقل
ثم ذكر بعد ذلك ان بريرا كان من عباد الله الصالحين وجاء ابن عم له وقال يا عبد الله تهلك نفسك بقتل بريرا فقصر عن وجه القتال قال فندم
الشقي وانشأ يقول لعمرك ما ادري وما شهدت كلمتي عند ابن جابر لقد كان فاعلا علي بن سبيل تبرئ بها الانباء وعند المعاشر فقال
اني كنت في الرهم حقيقة ويوم حسين كنت عن النار غائبا سكوتا ما ماذا اقول لخالقي وما حجتي يوم الحساب لعلها ثم مر بن حبة وهب بن عبد
ابن حباب الكلبي وقد كانت معه امرأته ليلى بنت رسول الله صلعم فقالت قم يا بني فاقصر ابن بنت رسول الله صلعم ولا تقصد فخرج وهو يقول ان تنكروني
فانا ابن الطيب الكلب سوف ترى ويرى من ضربي وطعني وضربي في عرب اذ ترك الدين عجبا وادفع الكرب الكرب حتى ارى في الوغى
بالقنا ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة فرجع الى امرأته فوقف عليها فقال لها اما رضيت فقالت ما رضيت حتى تقتل دون الحسين
فقالت امرأة اخرى يا ابن الحبر في فيك فقالت يا بني لا تقل قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن رسول الله صلعم فيكون غدا في الجنة شفيعا لك من
يدي الله فرجع قاتلا بين يديه حتى قتل ثم وهب بالطعن فمنعه ثم ذو الفقار ضرب غلام عون بالسيف حتى مزق القوم ثم كر حتى اتى
ذروة وعضب وليس بالقوا عند الكتب حسبي الطير من لحم حتى فلم يزل يقاتل حتى قتل سبعة عشر فارسا واثني عشر راجلا ثم حطت مهاره فاقبلت
امرأته عمودا واقبلت نحوه وهي تقول فداك ابي وامي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله صلعم فاقبل كل يرد بالي القتال وذا حقت كحاف
فوبه وقالت لن اعود اموت معك فقال الحسين جزيتم من اهل بيت خيرا ارجعي الى النساء رحمك الله فانصرفت وجعل يقاتل حتى قتل
رضوان الله عليه قال فجاءت امرأته تمسح الدم عن وجهه فضربها شمر فاصر غلاما له فضربها بالعمود وكان معه فشد فهاد وقتلها وهي اول امرأة
قتلت في عسكر الحسين ورأيت حديثا ان وهب هذا كان نصرانيا فاسلم وهو ابن عم علي مدي الحسين فقتل في المبارزة اربعة وعشرين
راجلا واثني عشر فارسا ثم اخذ اسيرا فاتي به عمر بن سعد فقال ما اشد صوتك ثم امر فضربت عنقه ورمي برأسه الى عسكر الحسين فاخذه
امه الرأس فجلبته ثم رمت بالرأس الى عسكر ابن سعد فاصابت به رجلا فقتلته ثم شدت عمود الفسطاط فقتلت رجلين فقال لها الحسين ارجعي
يا ام وهب انت وابنك مع رسول الله فكان الجهاد فرض عن النساء فرجعت وهي تقول الهي لا تقطع رجائي فقال لها الحسين لا تقطع الله
رجاءك يا ام وهب ثم مر بن بعده عمرو ابن خالد الازدي وهو يقول انك يا نفس الى الرحمن تحني فاصبر بالروح والريحاني اليوم تجزين
على الاحسان قد كان منك علي الزماني ما خطئي في اللوح لدي الديان لا تجزني فعل ابي فاني فاصبر اخطي الك بالامان يا معشر الازد بني

الازد بني قحطان قاتل حتى قتل رحمة الله عليه وفي المناقب ثم تقدم ابنه خالد بن عمرو وهو يرتجز ويقول صبرا على الموت بني قحطان كما تكون
في رضي الرحمن وذي الحمد والعزة والبرهان وذي العلي والطول الاحسان يا اتباعه صبرت في الجنان في قصرت حسن البنيان ثم تقدم
غلام يقال له قاتل حتى قتل رضي الله عنه وقال محمد بن بطال ثم برز من بعده سعد بن حنظلة التميمي وهو يقول صبرا على الاسياف والاسنة صبرا عليها
لله تنال الجنة وحور ناعمات هنة لمن يريد الفوز لا بالفتنة بالنفس للرحمة فاجهدنه وفي طلاب الخير فارغبنه ثم حمل فقاتل قتالا شديدا حتى
قتل نوفل بن حرث بن عبد المطلب وهو يرتجز ويقول قد علمت سعد بني نوفل اني لدى الهيجا اليف مجفل اعلوا بسيفي هامة المدجج
واترك القرن لدى الهرج قرية الضبع الاذل الاوجل ولم يزل يقاتل حتى قتله مسلم الضبابي وعبد الله الجعفي ثم برز من بعده مسلم بن عوسجة وهو
يرتجز ان تسلوا عني فاني ذو لهب من فرع قوم من ذري بني اسد فمن جنانا حايد عن الرشد وكان فرد بين خيله صدقه ثم قاتل قتالا شديدا وقتل
المفيد وصاحب الفتوح بعد ذلك وكان ثابت بن بلال الجعفي يقاتل قتالا شديدا ويرتجز ويقول انا ابن بلال الجعفي انا علي دين علي ودين ابي فخرا ابيه
رجل من بني عطية يقال له مطر بن حرث فقال انا علي دين عثمان فقال له انت علي دين الشيطان فحمل عليه فقتله فصاح
عمرو بن الحجاج بالناس يا حمقى اتدرون من تقاتلون فرسان اهل المصر واهل البصائر وقوما مستميتين لا يبرزن منكم لهم احد الا قتلوه
على نفسكم والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم ثم قال عمر بن سعد لعنه الله الرأي ما رأيت فارسل في الناس من ينادي بالناس يا ويلكم ان ما رزيتم
منهم وقال لو رجعتم اليهم وحدانا لاكلكم مبارزة وقاتلوهم من اصحاب الحسين فقال اهل الكوفة ازموا طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا
في قتل من مرق من الدين وخالف الامام فقال الحسين يا ابن الحجاج اعلي تحرض الناس يحن مرقنا من الدين وانتم خرجتم عليه والله تعلمون
انا المارقون من الدين ومن هو اولى بالنار ثم قتل عمرو بن الحجاج لعنه الله في جملة من كان معه من الفرات فاضطربوا ساعة فخرج مسلم بن عوسجة
وانصرف عمرو واصحابه وانقطعت الفرقة فاذا مسلم صريع وقال محمد بن بطال طلب منه الى الارض وبه رمق ومشى اليه الحسين وهو يحبب
من مظاهر فقال له الحسين يرحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم مشى منه حبيب فقال له عز علي مصرعك يا مسلم ابشر
بالجنة فقال له قولا ضعيفا بشرك الله بخير فقال له حبيب لولا اعلم اني في الاثر لاحببت ان اوصي الي بكل ما اهمك فقال مسلم فاني اوصيك
بهذا واشار الى الحسين ع فقاتل دونه حتى تموت فقال حبيب لافعلن ذلك ثم مات رحمه الله ثم قال صاحب جارية له يا سيداه يا ابن عوسجة
فنادى اصحاب ابن سعد مستبشرين قتلنا مسلم بن عوسجة فقال شبث بن ربعي لبعض من حوله ثكلتكم امهاتكم اما انكم تقتلون انفسكم بايديكم
وتقتلون خيركم اتفرحون بقتل مسلم بن عوسجة اما والذي اسلمت له لرب موقف في المسلمين كريم لقد رايته يوم آذربيجان قتل ستة من
المشركين قبل ان يقام حول المسلمين ثم قتل عمرو بن ذي الجوشن لعنه الله فشبثوا له فاقتلهم اصحاب الحسين ع قتالا شديدا واقتلهم انسان و

شهادة مسلم بن عوسجة

ثلثون فارسا فلا يحملون على جانب من اهل الكوفة الا تفرقوا عنه فدعا عمر بن سعد بالحسين ابن نمير فرمى فرسانه من الرماة فاقتتلوا حتى دنوا
من الحسين واصحابه فرشقوهم بالنبل فلم يبقوا ان عقروا خيولهم وقاتلوهم حتى انتصف النهار واشتد القتال فلم يقدروا ان يأتوهم لا من جانب
واحد لاجتماع خيامهم تقاربت بعضها من بعض فارسل عمر بن سعد رجال يحرقون خيامهم من النار فيحرقونها بالنار فاشتد الشدة والاربعين من اصحاب
الحسين يقاتلون عنه فيقدمون على الرجل حتى يأتيهم من قريب فيضربونه فيقتلونه فقال ابن سعد احرقوه بالنار فاضرموا فيها فقال
الحسين دعوهم فهم اذا فعلوا ذلك لم يجوزوا اليكم فيكون كما قال وقيل قال ما شئت بقي وقال اقرؤا للنساء السلام وكرر ذلك فاستحيا
احد والا قالوا لهم الآن وجه واحد وشد اصحاب شمر بن الغيس فقتلوا الا عدة القليل من اصحاب ثم ظهر من القتل من اصحاب الحسين الا
والا قتلوا فبقيت ذلك فهم لقتلهم وقتل من اصحاب عمر بن سعد العشرة فلما بقيت فيهم ذلك لكثرتهم فخاف ان يقتلوه القيلولة فقال
يا ابا عبد الله نفسي لنفسك الفداء هؤلاء امتك وهم والله لا تقتل حتى تقتل دونك واحب ان القى الله ربي وقد صليت هذه الصلوة فرفع
الحسين راسه الى السماء وقال ذكرت الصلوة جعلك الله من المصلين نعم هذا اول وقت صلاتهم ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلي فقال الحصين
بن نمير انها لا تقبل فقال حبيب بن مظاهر لا تقبل الصلوة عمت من ابن رسول الله وتقبل منك يا حمار فحمل عليه الحصين بن نمير فقال
حبيب فضرب وجه فرسه بالسيف فشبت الفرس ووقع عنه الحصين فاستوحشته اصحابه فاستنقذوه فقال الحصين لزهير بن القين
وسعيد بن عبد الله قدما امامي حتى اصلي الظهر فقدما امامه فرمى نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلوة الخوف وروي ان سعيد بن عبد الله
الحنفي تقدم امام الحسين فاستهدف لهم يرمونه بالنبل فلما اقعد الحسين مغشيا وشحاه قام بين يديه فوقاه بنفسه حتى سقط الى الارض
وهو يقول اللهم العن عاد وثمود اللهم بلغ نبيك السلام حتى وابلغ ما لقيت من الم الجراح فاني اردت بذلك نصره وذريته فيك فلم يبرح
رفع رجليه ثلثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح وقال ابن نما وقيل ان عابدا قتل صلى الحسين عليه السلام واصحابه
فنادى يا ابا عبد الله ثم قالوا ثم خرج عبد الرحمن بن عبد الله اليزني وهو يقول انا ابن عبد الله من آل ذي يزن وحسين وحسن
اضربكم ضرب غلام يحمي عن الدين ارجو بذلك الفوز عند الموازين ثم قاتل حتى قتل الستين فخرج عمرو بن قرظة الانصاري فاستأذن الحسين
فاذن له فقاتل قتال الفتيان الى الجراحات في خدمة سلطان الشهداء حتى قتل جماعة من حزب ابن زياد وجمع من سعاده جهاد
وكان لا يأتي الى الحسين سهم الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين سوء حتى اثخن بالجراح فلما وقعت الى الحسين
قال له ابن رسول الله اوفيت قال نعم انت امامي في الجنة فاقرر رسول الله صلى الله عليه وآله اعلمني في الآخرة فقاتل حتى قتل فوقع في الجانب
انه كان يقول قد علمت كتيبة الانصار ان سوف احمي حوزة الذمار ضرب غلام غير نكس شار دون حسين مهجتي ودوني عرضي وقال السيوم

ثم تقدم جون مولى ابي ذر الغفاري وكان عبدا اسود وقال له الحسين انت في اذن مني فانما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل بطريقنا فقال ابن رسول الله
انا في الرخاء احسن مصاحبكم وفي الشدة اشد عليكم والله ان ريحي لمنتن وان حسبي لئيم ولوني اسود فتنفس علي بالجنة فتطيب ريحي وتشرف حسبي و
يبيض وجهي لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم وقال محمد بن ابي طالب ثم برز للقتال وهو يقول كيف ترى الكفار ضرب
الاسود بالسيف ضربا من يحمي اونه عنهم بالسنان والبار جوابه يوم الموعود ثم قاتل حتى قتل فوقف عليه الحسين وقال اللهم حسن
وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار وعرف عبد الله بن محمد وآل محمد وروي عن ابي جعفر ان علي بن الحسين ان الناس كانوا يحضرون الموكب ويدفنون القتلى وجاء
بقوم من بني اسد فدفنوا ثم خرج منه الى الكوفة وقال اصحاب الطف ان زهيرا كيف يرى الضارب السود والشفي القاطع المهند فيقطع
عن بني محمد ذب بهم ذاك الذب ارجو به ذلك الفوز عند الموعود من الا لا اعد الموعد لا شفيع عنده كاحمد وقال السيد ثم رزقه عن خالد الصيداوي قال الحسين
لزهير بن القين قد بلغت ان الحر بن يزيد استحلفك بالله ان تلحقه فان ادرك وحده امن ذلك فقيل له الحسين تقدم فانا لاحقون بك من ساعتنا
فتقدم وقاتل حتى قتل قال وجاء حنظلة بن اسعد الشامي وقف بين يدي الحسين عليه السلام والرماح والسيوف بوجهه وجوده وانه ينادي يا قوم اني اخاف
عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد يا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين
ما لكم من الله من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى فقال له الحسين يا ابن سعد رحمك الله اتدعونه ان يحرقوا
العذاب حين ردوا عليك ما دعوتم اليه من الحق ونهضوا اليك يشتمونك اصحابك فكيف بهم لان قد قتلوا اخوانك الصالحين قال اصبت
حبلت بعدك فلا تروح الى ربنا ظلمني ما جوابنا قال الروح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقال لا يبلى فقال السلام عليك يا ابن رسول الله
صلى الله عليك وعلى اهل بيتك وجمع بينه وبينك في جنته قال آمين آمين ثم استقدم فقاتل قتالا شديدا فحملوا عليه فقتلوه رضوان الله عليه وقال
السيد فتقدم سويد بن عمرو بن ابي المطاع وكان شيخا كبيرا في الصلوة وقاتل قتال الاسد الباسل وبقي في الضرب على الكفر الهائل حتى سقط من الضرب وقد
اثخن بالجراح فلم يزل كذلك حتى سمع هؤلاء الحسين مراكز حتى سمعهم يقولون قتل الحسين فقال وخرج سكينا من خفه وجعل يقاتل حتى قتل وقال صاحب المناقب فخرج
يحيى بن سليم المازني وهو يرتجز ويقول المضرب القوم ضربا مصلتا ضربا يشد به في العداة مجللا لا طائشا ولا مولولا ولا خائفا اليوم موتا مثلا
كفتني كالشمس حتى شبعا ثم قاتل حتى قتل وحمله اصحابه ثم خرج من بعده قرة بن ابي قرة الغفاري وهو يرتجز ويقول قد علمت حجاب الغفار
وخندق جدي ترتاد بالي القيت لدى الهياج لا ضرب من حضر الغبار بكل مهند في كرة تمار صرارة وجماع بني الاخيار رهط النبي الذي
الابرار ثم قاتل ثم قتل قتال حتى قتل وحمله اصحابه ثم خرج من بعده مالك بن انس المالكي وهو يرتجز ويقول قد علمت مالك الله ودوني الحمد فرض
وقيس عيلان بان قومي اقة الاقران لدى الوغا وساوة الفرسان مباشرة الموت بطعن الشنان لسنا نرى الفرج من الطعان

مشتقة جون مولى ابي ذر

قد علمت مالك الله ودوني الحمد

شبيه الرحمن والزهري شبيه الشيطان ثم حمل يقاتل حتى قتل عمره الله وقال ابن زياد اسمه انس ابن حارث الكاهلي في المناقب ثم خرج من بعده
عمرو بن القرظة الكلبي وهو يقول ان تنكروني فانا ابن جعفر الى قطاع وفي يميني مرهف قطاع واحمر في راسه لماع يدري لمن صلوته شجاع
اليوم تدهاك الفجاع دون حسين الضرب بالقطاع يدري من ملك الخوف والدفاع من خير ناصرين لا انقطاع ثم حمل يقاتل حتى قتل رحمه الله ثم خرج الحجاج بن
مسروق وهو مؤذن الحسين وهو يقول قدم حسين هاديا مهديا اليوم تلقى جدك النبيا ثم ابوك ذا الندى عليا ذاك الذي نفرد وصيا وخير
خير الورى نبيا وذو الجناحين الفتى الكميا وابن الشهيد الحق ثم حمل يقاتل حتى قتل ثم خرج من بعده زهير بن القين وهو يرتجز ويقول
انا زهير وانا ابن القين اذود عنكم بالسيف من حسين ان حسينا احد السبطين من عترة البر التقي الزين ذاك رسول الله غير المين امرنكم لا ارى
من منتهى يا ليت فيها قد مضت صفيني وقال محمد بن بشير الفقاعي يقاتل حتى قتل مائة وعشرين رجلا فقتله عليه كثير بن عبد الله الشعبي وهاجر بن اوس التميمي حتى قتلا
فقال الحسين حين صرع زهير لوجه كما انه يا زهير فعن قليل تلقى الذين سعوا فيه وجاروا ثم خرج سعيد بن عبد الله الحنفي وهو يرتجز اقدم حسين اليوم
تلقى احمدا وشيخك الحق عليا والهدى وحسنا كالبدر والاسعدا وذاك القوم الهام الارشدا حمزة ليث الله ويا اسد اذود الجاحدين بنوا
مقدما في جنة الفردوس مخلدا فلما قتل قال ابن قتيبة بل القاتل له هانئ بن ابي الهيثم وقال ثم نزل يقاتل حتى قتل ثم برز حبيب
مظاهر الاسدي وهو يقول انا حبيب ابي مظاهر فارس شجاع وحرب تسعر واذا اتهم عند العدى الكرة وعن اوفي شكم واصبر حفاظا وابي شكم والله ذو قتل
قتالا شديدا وقال ايضا اقسم لتنزلن يا كرهتم وكان لكم اعداء اذا شطركم وتيمم اكنافكم وتيمم حسبا وافرا وتيمم قد علما وافرا ثم حمل عليه رجل من بني تميم فطعنه فسقط
ليقوم ضربه الحصين بن نمير لعنه الله على راسه بالسيف فوقع وترك التميمي فاخذ راسه فقطعه الحسين فقال الله احتسب نفسي وحماة اصحابي
وقيل بل قتله رجل يقال له بديل بن صريم واخذ راسه فلقي به فرسه فلما دخل مكة رآه ابن حبيب بن ظاهر غير مرتبق فوثب اليه فقتله واخذ راسه
وقال محمد بن بشير الفقاعي قتلنا اثنين وستين رجلا فقتله الحصين بن نمير فلقي راسه في خرقه فرسه ثم برز بلال بن نافع البجلي وهو يقول اني بجلة
اقوامها واشتل لا عضبها اسقاها سمرة تجري بها اخفاقها يعلان ارضا رماحا قتالا ثم نزل ابن مسهر حتى تفتت رماحه ثم ضربه بالسيف فقاتل
وقيل يقول انا الغلام العبسي الحلي وفي علي وفي حسين اعلى ان اقتل اليوم فهذا ابي فداك ابي وامي فقتل عشرة رجال ثم كسر واعتمد به واحد
فقام اليه فضرب عنقه قال ثم خرج شاب مثل لوه وفي الوكرة كانت امه فقالت له اخرج يا بني وقاتل بين يدي ابن رسول الله فخرج فقاتل
الحسين فاذا شاب قتل ابوه وقتل اخوه فكره خروجه فقال الشاب اني امرتني بذلك فبرزه وهو يقول اميري حسين ونعم الامير سرور فؤاد البشير النذير
علي وفاطمة والداه فهل تعلمون لهم من نظير فقتل مثل خمس القتلى او عشرة مثل مدرسة وقاتل حتى قتل وجاء راسه درمي به الى عسكر الحسين فحملت
امه راسه وقالت احسنت يا بني يا سرور قلبي ويا قرة عيني ثم رمت براس ابنها رجلا فقتلته واخذت عمودا وخيمة وقتلت طائفة وهي تقول انا عجوز سليمة

سيدي صفيقة حادة بالية خفيفة اضرب كم بصارم صيقل دون بني فاطمة الشريفة ضربة غلام حر عفيفة ثم ضربت رجلا من القوم فقتلته فاخذوها فاخذت خمارها وضربت به وجه صاحبها حتى قتلته ثم خرج حاد بن
الحرث الانصاري وهو يقول انا حاد وانا ابن الحرث لست بخوار ولا نكث من حمي حمي بني وارث اليوم تلقى في الصفيه ثم قتل ثم خرج من الانصار
حتى قتل رحمه الله قال ثم خرج من بعده قرة بن حياة وهو يقول الحق الحق ابن سيد وارد من عائذ الجواد اسد الانصار وهاجر بن الحضين ومهاجم
تحت الحجاب من دم الكفار حضت على عهد النبي محمد فاليوم تحضب من دم الغدر واليوم تحضب من دم الغدر واراد اول رضوا القرآن لمغفرة لا ضرر طلبوا ثم
عيدا واذا نوا بالمرهفات وبالقنا الخطار والله ربي لا ازال مصابرا في الفاسقين مرهف بتار هذا على لا زوي حتى واحيت في كل يوم قاتلي و
كرار ثم خرج عبد الرحمن بن عروة فقال الله علي عهد ان لا ابرح حتى اقتل وحذف بعدي شرار المنصرف بعضهم الخوارج كل عصب في كرتيا ناقوم ردوا من
بني الاعمار بالمنزي والقنا الخطار ثم قاتل حتى قتل رحمه الله وقال محمد بن ابي طالب جاء الياس بن شبيب الشاكري وهو خوذ بولي فقال
يا خوذ ما فيك صبر ان تصبح قال اصبح اقاتل حتى اقتل اذا ذاك الظن بك فقتلهم بين يدي ابي عبد الله حتى يحتسبك كما احتسب عمرك فان هذا يوم
ينبغي لمثلك ان تطلب فيه الاجر كل ما تقدر عليه فانه لا عمل بعد اليوم وانما هي الحساب فقدم فسلم على الحسين وقال انا ابا عبد الله اما والله اما ارى
على وجه الارض قريبا ولا بعيدا اعز علي منك ولو قدرت على ان ادفع عنك الضيم بنفسي او اقتل دونك بنفسي وهذان يقتلان
عليك يا ابا عبد الله اشهد اني على هداك وهدى ابيك ثم مضى بالسيف نحوهم قال ربيع ابن تميم فلما رايته مقبلا نحوه وقد كنت شاهدته في المغازي
وكان اشجع الناس فقلت ايها الناس من احد لا سوء به ابن شبيب لا يخرجن اليه احد منكم فانه ينادي لا يحل لا رجل عقل عمرو بن سعد ارتجز
بالمحاربة من كل جانب فلما راى ذلك القى درعه ومغفره ثم شد على الناس مع الله القدرة الله القدرة بطرد اكثر من مائتين من الناس ثم انهم تطاعنوا عليه
من كل جانب فقتل فرميت راسه في ايدي رجال فوجدوا به نحو الاثنتين والاخر يقولون ذلك فقال عمرو بن سعد لا تختصموا فانه لم يقتله
انسان واحد حتى فرق بينهم هذا القول ثم جاء عبد الله وعبد الرحمن العقاريان فقالا يا ابا عبد الله السلام عليك انه حبسنا المنقطع بين
يديك مدخل حتى قتلا رحمهما الله ثم نوفل بن هانئ بن عروة بن نوفل بن ابي هانئ بن عروة بن نوفل بن ابي هانئ بن عروة بن نوفل بن ابي

واجعل قوائمه الحنطة فحملوه فقتلوه وقال ابن سعد حدثت عن مولى بني كاهل انه شهدت كربلاء الحسين فرأيت رجلا قاتلا شديدا فاذا قتل على
قوم الا تقدم ثم رجع الى الحسين وهو يرتجز يقول انا ابن ذي الرمحة انا الفتى الذي نصرت الزنجية بسيفي اقتل من هذا فقالوا ابو عمرو النهشلي وقيل
الشيخي فاعترضه عامر بن نهشل اصبحني الله منك يا عدو الله فقال ابو عمرو هذا اشهد انك كثير الصلوة وخرج يزيد بن معاذ فقتل جماعة
من اصحاب الحسين وهو يقول انا يزيد بن معاذ اليوم جزاء لابي الجراء كاهي ليث بغيل خادر يا رب اني للحسين ناصر وابن سعد تارك وحيد
وكان يكنى بالشعثاء من بني يحمد من كندة قال جاء رجل الى الحسين فقال ابشر يا ابا عبد الله فقال ما ابشرني به قال هذا الذي تحب
بريد رحيم وشفيع مطاع من انت قال انا محمد بن الاشعث قال اعلم ان كان عبدك كذبا فقده الى النار وجعله اليوم اية للصحابة فما هو الا
ان ثنى عنان فرسه فرمى به وثبت رجلي الركاب فعقره حتى قطعه وقتله اكثر من فرقة الله لقد عجلت من شر فرقة وعاجلته ثم جاء آخر
فقال ابن الحسين فقال انا ذا فقال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال انا شمر بن ذي الجوشن قال الحسين
الله اكبر قال رسول الله كان كلبا ابقع يلغ في دماء اهل بيتي وقال الحسين رأيت كان كلبا ينهشني وكان فيها كلب ابقع كان اشد علي
وجها وكان اربع وقلت من الترمذي قيل الله اعلم ثم تأخر الرؤيا فذكر منام رسول الله وكان التأويل بعد ستين سنة ثم
سيف بن ابي الحرث بن سريع ومالك بن عبد الله بن سريع الجابريان بطن من همدان فقال لهم تنوا جابرا امام الحسين ثم التقيا فقالا
عليك السلام يا ابن رسول الله فقال عليكما السلام ثم قاتلاه حتى قتلاه ثم قال محمد بن بشر بالطاء صغيرة وكان يأتي الحسين الرجل بعد الرجل فيقول السلام
عليك يا ابن رسول الله فيجيبه الحسين فيقول وعليك السلام ونحن خلفك ثم يقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر حتى قتلوا من اخرجهم رضوان الله
عليهم لم يبق مع الحسين الا اهل بيته وبكذا يكون المؤمن لو نزر دنيه على دنياه وعوته على حوته في سبيل الله رضيه الحق وان نقل قال سبحانه فلا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ولما وقف رسول الله يوم على شهداء احد وفيهم حمزة رثوه وقال انا شهيد على هؤلاء
القوم زملوهم بدمائهم فانهم يحشرون يوم القيمة وداوهم تشخب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك فلما قتل اصحاب الحسين ولم يبق الا اهل
بيته وهم ولد علي وولد جعفر وولد عقيل وولد الحسن وولده ثم اجتمعوا يودع بعضهم بعضا وعزموا على الهرب فاول من برز من اهل بيته عبد الله
بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وهو يرتجز ويقول اليوم القى مسلما وهو ابي وفتية ما دوا على دين النبي لنسوا قوم عرفوا بالكذب لكن
جنابكم وكرام النسب من هاشم اذا ذات اهل الحسب وقال محمد بن ابي طالب فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا في ثلث حملات ثم قتله عمرو بن
صبيح الصيداوي واسد ابن مالك وقال ابو الفرج عبد الله بن مسلم امه رقية بنت علي بن ابي طالب قتله عمرو بن صبيح فحدثني من
المداني ومن حميد بن مسلم ذكر ان السهم اصابه وهو واضع يده على جبينه فاثبته في راحته وجبهته ومحمد بن مسلم بن عقيل امه ام ولد قتله خولي

فحدثني ابو عون عن خالد الجهني وعن
همدان ثم ذكر عبد الرحمن الصلاة ثم
محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب
الاحوال امه ام ولد قتله

فحدثني ابو عون عن خالد الجهني وعن رجل من همدان ثم ذكر عبد الرحمن الصلاة ثم محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب

بالسيف قاعا وبه فاطمئن الفرق فصاح ثم تحيى عنه وحمله خيل الكوفة ليستنقذوه فحال الحسين فاستقبله بصدره وجبهته يوقيه وطعنه
حتى مات لعنه الله فكبت الفرقة فاذا بالحسين قائم على رأس الغلام وهو يعضض جبهته فقال الحسين عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يعينك
او يعينك فلا يغني عنك بعدا لقوم قتلوك ثم حمله كما كان الطرائف برجلي الغلام يخطان في الارض وقد وضع صدره على صدره وخطت في نفسي ما يضع
فجاء حتى القاه بين القتلى من اهل بيته ثم قال اللهم حصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا صبرا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي للرحمة
هونا بعد اليوم ام ثم خرج عبد الله بن الحسن الذي ذكرناه اولا وهو لا يصيح انه ترزبعد العظم وهو يقول ان تنكروني فانا ابن حيدرة ضرغام
اجام وليث غابات صورته على الاعادي مثل ريح صرصرة اضرب بالسيف رؤس الملحدين ضربا فيه شفاء للصدور فاسوده وجهه قال ابو الفرج كان ابو بكر
الباقر وعمر ابنا محمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن الاسدي قتلوه روى عن هانئ بن ثبيت الحضرمي ان رجلا منهم قتله ثم قال ابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب
وامه ام ولد ذكره المدائني في اسناده عن ابي مخنف عن سليمن بن ابي راشد ان عبد الله بن عقبة الغنوي قتله وفي حديث عمرو بن شمر عن جابر عن
ابي جعفر ان عقبة الغنوي قتله قال ثم عدت خولة الحسين حازم بن يزيد وناداه من خرج منهم ابو بكر بن علي وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربيعة التميمية مقدم وهو يرتجز يحيى علي ذو الفقار الاطول من هاشم الصدق الكريم المفضل ابو الحسين بن الذي لم يرسل عنه تحامي
بالحسام المصقل قد عشي من ماخ يحيى ظلم يزل قاتل حتى قتله وجرحه وقيل عبد الله بن عقبة الغنوي قال ابو الفرج لا يعرف اسمه
وذكر ابو جعفر الباقر عن ابي اسناده الذي تقدم ان جبلة بن حنظلة وذكر المدائني انه وجدني ساقية مقتولا لا يدري من قتله قال ثم برز
من بعده اخوه عمر بن علي وهو يقول اضرب بكم ضرب ضراري يحكم ضربة ذاك الشقي الباغي فذكره يا ضربة حتى يا عمر لعلك اليوم تبوء بسقر
شر مكان في حريق وسعر لانك الكافر بالله الغدر ثم حمل على زحر قاتل اخيه فقتله واستقبل القوم وجعل يضرب بسيفه ضربا منكرا وهو يقول خلوا لي
انه علوا من عمر خلوا من الليث العبوس المكفهر الضرب يكم بسيفه ولا يعر وليس فيها كالجبان المنجحر فلم يزل قاتل حتى قتل ثم برز من بعده اخوه
عثمن بن علي وامه ام البنين بنت حرام بن خالد من بني كلاب وهو يقول اني انا عثمن ذو المفاخر شيخي علي ذو الفضائل الطاهر وابن عمه
النبي الطاهر اخي حسين خيرة الاخائر وسيد الكبار والاصاغر جد الرسول الوصي الناصر فرماه خولي بن يزيد الاصبحي على جنبه فسقط
عن فرسه وجر راسه رجل من بني ابان ابن حازم قال ابو الفرج قال يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن الحسن
وعبد الله بن العباس قالا قتل عثمن بن علي وهو ابن احدى وعشرين سنة وقال الضحاك بن عثمان وان خولي بن يزيد رمى
عثمن بن علي بسهم فاسقطه وشد عليه رجل من بني ابان بن دارم فقتله واحتز راسه وروي عن علي انه قال لاخيه ام البنين يا ام بني عثمن
بن مظعون قولي لم يذكر ابو الفرج عمر بن علي في المقتولين يومئذ قال ثم برز من بعده اخوه جعفر بن علي وامه ام البنين ايضا وهو يقول

يقول انا جعفر ذو المعالي ابن علي الخير ذي النوال صبي تقي نقي وفاي امي حسين والد الذي الفضال ثم قاتل فرماه خولي الاصبحي فاصاب
شقيقه او عينه ثم برز اخوه عبد الله بن علي وهو يقول انا ابن ذي المجد ذي الفضائل ذاك علي الخير ذو الفعال سيف رسول الله ذو النكال
في كل قوم ظاهر الاحوال فقتله هانئ بن ثبيت الحضرمي قال ابو الفرج حدثني احمد بن سعيد بن يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم عن عبيد الله بن الحسن
عن عبد الله بن العباس قالا قتل عبد الله بن علي بن ابي طالب وهو ابن خمس وعشرين سنة وقال عقب له وقتل جعفر بن علي وهو ابن تسع عشرة
سنة حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمر بن سعد عن ابي مخنف عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك المشرقي قال قال
العباس بن علي لاخيه من ابيه وامه عبد الله بن علي تقدم من يدي حتى اراك احتسبك فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه فشد عليه هانئ بن
ثبيت الذي قتل اخاه فقتله وقال نصر من مزاحم حدثني عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي بن خولي بن يزيد الاصبحي قتل جعفر بن علي
ثم قال محمد الاصغر بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد حدثني احمد بن عيسى بن حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر بن ابي جعفر
حدثني احمد بن ابي شيبة عن احمد بن الحرث عن المدائني ان رجلا من تميم من بني ابان بن دارم قتله رضوان الله عليه قال ثم قتل عون بن محمد بن
علي بن عمرة انه قتل يومئذ ابراهيم بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد وما سمعت بعد امن غيره ولا رأيت ثابر ابراهيم في شيء من كتب الانساب
ذكرا وذكر يحيى بن الحسن ان ابا بكر بن عبيد الله الطلحي حدثه عن ابيه ان عبيد الله بن علي قتل مع الحسين وهذا خطأ وانما قتل عبيد الله يوم الدار
قتله اصحاب المختار وقد راسه بالدار وقال كان العباس بن علي يكنى ابا الفضل وامه ام البنين ايضا وهو اكبر ولده وهو آخر من قتل
من اخوته لابيه وامه فانه برز بعدهم ثم تقدم فقتل قبلهم اباه عبد الله ثانية فرضي ذلك محمد بن عمر بن علي فصرع علي حتى ارتمى به وكان
العباس جلدا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان نوار الحسين امه حدثني احمد بن
سعيد عن يحيى بن الحسن عن بكر بن عبد الوهاب عن ابي اويس عن ابيه عن جعفر بن محمد قال عباد الحسين بن علي اصحابه فاعطى امه
اخاه العباس حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ان زيد بن رقاد وحكيم بن الطفيل
الطائي قتلا العباس بن علي كانت ام البنين ام هؤلاء الاربعة الاخوة الطلقاء تخرج الى البقيع فتندب بنيها الشجاعة وتحرضهم على الجهاد
الناس الهيا يسعون منها خلف مروان يحيى فيمن يحيى لو كان كما ظنوا ان الحسين قد قتلها وبكى ذلك محمد بن علي بن حمزة عن النوفلي عن حماد
بن عيسى الجهني عن موسى بن جعفر عن محمد قال وكان العباس اسقا قومه فلما قتل اخوه الحسين وهو اكبر اخوانه مضى يطلب
الماء فحملوا عليه حتى قتلوه وحمل يقول لا رب الموت ذا الموت قد لاقاني اوارى في المعارك نفسي نفس المصطفى الطهر قد وقاني
انا العباس اغدو بالسقا ولا اخاف الشر يوم الملتقا فقر قدم فكل الزرق دونه ورا ثانية من وراء نخلة وعاد ثم حكيم بن الطفيل السنبسي فضربه

علي بيده فاقتلوه السيف فتجاره وتجاوز هو يتجر والله ان قطعتم يميني اني لاجاهد عن ديني وعن امام صادق المقتدى قتل علي بن ابي طالب بالسيف
ضربه فكان له الحكم ابن الطائي من ذرا الحلة فضربه علي بالسيف فقال يا غلام الحسين الكفاري والبشري برقة الجاري مع البني السيد الخيار
قد قطعوا منهم ساري فاصلهم يا رب نار ضربه ملعون بعمود من حديد فقتله فلما راه الحسين عليه السلام الفرات بكا وانشا يقول اقيموا
يا شرقوم سيكم وطاعتوا ابن النبي محمدي اما كان خير الرسل وصاكم نبا انكم من نسل النبي المسدد واما كنتا الزهرا امي ووكم اما كان من
خير البرية احمد لعنتم واحدتم ما قد جنيتم صنوف عذاب وقد اقول في بعض ما لقيناه اصحابنا ان العباس لما راى وحدته وما اخاه وقتل
يا اخي بل من رخصته فبكى الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثم قال يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت تفرق عسكري فقال العباس قد ضاق صدري
وسئمت من الحياة واريد ان اطلب ثاري من هولاء المنافقين فقال الحسين عليه السلام فاطلب لهولاء الاطفال قليلا من الماء فذهب العباس وقطعهم
حذرهم فلم ينفعهم فرجع الى اخيه فاخبره فسمع الاطفال ينادون العطش العطش فبكى وزفر واقدر محمد القوة وقصد نحو الفرات فحاطه اربعة
الاف من بني امية المكلفين بالفرات ومنعوه بالنبال فتقدم وقتل منهم على ما روي ثمانين رجلا حتى دخل الماء فلما اراد ان يشرب غرفة من الماء
ذكر عطش الحسين واهل بيته فرمى الماء وملا القربة وعلما على كفه لانه من قوته نحو الحجة فتطير الله الفرق واحاطوا به من كل جانب فحاربهم
حتى ضربه نوفل الازرق على يده اليمنى فقطعها فحمل القربة على كتفه الايسر فضربه نوفل فقطع يده اليسرى من الزند فحمل القربة باسنانه
فجاره سهم فاخذ القربة واريق ما فيها ثم جاء سهم اخر فاصاب صدره فانقلب عن صدره فرسه وصاح الى اخيه الحسين عليه السلام ادركني
فلما اتاه راه صريعا فبكى وحمله الى الخيمة فرفعوا وقال العباس الا ان ملكت فهري وقلت حيلتي قال ابن شهر اشوب ثم برز
القاسم ابن الحسين وهو يرتجز ويقول ان تنكروني فانا ابن حيدرة ضرغام اجام وليث قسورة على الاعادي مثل ريح صرصرة اكيلكم
بالسيف كيل السندرة وذكر هذا عبد ان ذكر القاسم ابن الحسين من سابقا وفيه غرابة قالوا ثم تقدم علي بن الحسين وقال محمد بن ابي طالب
وابو الفرج والله ليلي بنت ابي مرة ابن عروة بن مسعود الثقفي وهو يومئذ ابن ثماني عشرة سنة وقال ابن شهر اشوب يقال ابن خمس
وعشرين سنة قالوا ورفع الحسين سبابته نحو السماء وقال اللهم اشهد على هولاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا
ومنطقا برسولك كنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم تفريقا ومزقهم تمزيقا واجعلهم
طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلونا ثم صاح الحسين عليه السلام بعمر بن سعد ما لك قطع الله رحمك
ولا بارك الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ثم رفع
الحسين صوته وقال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم قتل علي بن

بن الحسين يوم وهو يقول انا علي بن الحسين بن علي من عصبة محمد ابيهم النبي والله لا يحكم فينا ابن الدعي الحكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي
عن ابي ضرب غلام هاشمي علوي ثم زال قتالي حتى نفح الناس من كثرة من قتل منهم وروي انه قتل على عطشه مائة وعشرين رجلا ثم رجع الى
ابيه وقد اصابته جراحة كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد فاحمله الي فحمله الى خيمة ابيه فقال ابي اخرجه يا علي الا هذا قتيل الحسين وقتل ابني فخرج علي
فرمى علي بن ابي طالب وعلي ان تدعوهم فلا يجيبوك وتستغيث بهم فلا يغيثوك يا بني ما اسباك فلقد طيبا نفسك ووضع اليه خاتمه وقال اسرع في
فيك راجع الى قتال عدوك فاني ارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك بكاسه الاوفى شربة لا تظمأ بعدها ابدا فرجع وهو يقول الحرب شابت
علما الحقائق وظهرت من بعدها مصادق والله رب العرش لا تفارق جموعكم ولقد الصوارق ثم نزل القاتل حتى قتل مائتا الخامسين ثم ضربه منقذ بن
مرة العبدي لعنه الله على عاتقه فضرب عرقه وضربه الناس ما سبابهم ثم احتمل فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر الاعداء فعقروا فرسه فجاء راجلا
فلما بلغت الروح التراقي قال اقتلوه فانه ابن رسول الله قد سقاني كاسه الاوفى شربة فلا اعدها ابدا وهو يقول الموت الموت الموت لا
كاتمه وخوفه حتى تنزل بساحة الساحة فصاح الحسين وقال قتل الله قوما قتلوك يا جدي ما اجراهم على الرحمن وعلى رسوله على انتهاك حرمة الرسول على ذرية محمد
الغفار قال حميد بن مسلم فجاني الطرماح من الموت فرجت سرعة كانه الشمس الطالعة فنادى يا ويل المنبر وقول حبيبه بالمرة نواده يا ولد رضاه تبلغت
عينها فقتل بي زينب بنت علي وجاءت اذا بنت عليه فجاء الحسين فاخذه بيده فرد بالى الصلاة واقتل العقبة ذو الفقار فاكفه من عرضه فجاء
حتى وضعوه على الفراش والذي يقولون انه قال اللهم وابن فاطمة ذلك ثم رمى رجل من اصحاب عمر بن سعد يقال له عمرو بن صبيح عبد الله
بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع عبد الله يده على جبهته فقال يا ابتاه السهم كفر فنفذ الى جبهته فخر ابنه فلم يستطع تحريكها ثم اتى عليه اخر فرجع فطعنه في قلبه
فقتله وحمل عبد الله بن قطبة الطائي على عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله وحمل عامر بن مسلم العبدي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
فقتله وشد عثمان بن خالد الجهني على عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب فقتله وقال ابو الفرج في المقاتل حدثني احمد بن سعيد بن يحيى بن الحسن
بن بكر بن عبد الوهاب عن اسمعيل بن ابي زياد ادريس بن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه ان اول من قتل من ولد ابي طالب مع الحسين
ابنه علي وحدثني احمد بن سعيد بن يحيى ابن الحسن بن بكر واحمد بن محمد بن ابي عمير عن احمد بن عبد الرحمن البصري عن عبد الرحمن بن عبد
عن مجاهد بن مسلم عن سعيد بن نابت قال لما برز علي بن الحسين اليهم ارخى الحسين عينيه فبكى ثم قال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز
اليهم غلام اشبه الخلق برسول الله فجعلت عليهم ثم رجع الى ابيه فقال له العطش فقال له الحسين اصبر حبيبي فانك تسقى حتى يسقيك
رسول الله بكاسه وجعل يكر كرة بعد كرة حتى رمى بسهم فوقع في حلقه فخر فرفع فاقبل يتقلب في دمه ثم نادى يا ابتاه عليك السلام هذا جدي
رسول الله يقرئك السلام ويقول عجل القدوم علينا وشوق شيعته فارق الدنيا قال ابو الفرج علي بن الحسين فما هو الا كرة وعقب له

وكنيتها ام الحسن ابنة علي بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وهو اول من قتل في الوقعة واما يحيى بن علي فامه ام ولد
من يوسف بن يعقوب بن موسى القطان من جويرية بن مخيرة قال موسى بن اسحق انا سمعنا هذه الامرة قالوا انت قال لا اذن لي انا من هذه الامرة على ابن الحسين بن علي
جده رسول الله وقد شهدا بذلك يا عم وشهدا بني يا عم وشهدا بني امية وزوجة شقيقة قال يحيى بن الحسين العلوي واصحاب الطالبيين يذكرون ان المقتول امام ولد
وان الذي ابنه علي بن جعفر ولد في خلافة عثمان ثم خالوا وخرج لهم من تلك الابنية في ذينة وزمان وهو خوف فضل عليه مبينا وشاهده
بتيه بالفضل عليه بالي ابن بنت الحسن الحسن فقد اضاعت شهرا بنو تنظر اليه لا تحكم كالمدير حتى نظم الحسين عن مينظم ريحا من الرجال من نعت
من سياره نظم راحة ثم علي بن الحسين زين العابدين وكان مرضيا لا يقدر ان يقل سيفه دام كلثوم تنادي خلفه يا بني ارجع نقال يا عمة
فريني اقاتل بين يدي ابن رسول الله فقال الحسين يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل آل محمد ولما فتح الحسين يا بني بنته دولة
ولم يق غيره وغير النساء والذراري نادى يا بني ان ابت بنت عم رسول الله يا بني من يوحد يخاف انه ضيا بني من عنيف يرجوا الله في
انما شاء ارتفعت الصوات النساء بالعويل فقدم الى باب الخيمة فقال ولولي علي ابني الطفل حتى اودعه فقادوه الصبي قال المفيد وحدثنا
عبد الله قال اخبرني علي بن العوام قال حدثني الهيثم قال كان جدك محمد المصطفى خصيم الصبي في حجره اذ رماه حرملة بن كاهل الاسدي فذبحه بكفه
في حجر الحسين فتلقى الحسين دمه حتى امتلأت كفه ثم رمى به الى السماء وقال اللهم لا ينزل علينا من السماء قطرة فاحفظ علي ما نزل علينا من ذلك
الدم قطرة الى الارض قالوا ثم قال لا يكون ابهون عليك من فصيل القوم ان كنت حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا اولى وفي بعض الكتب
ان الحسين لما نظر الى الثنتين وسبعين حملا من بين صريع يلتفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام فقالت
سكينة يا ابه استسلمت للموت فقال كيف لا استسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام
الفتا وسكنت الحسين وحمل على القوم وقال انا الغريق وعبد الله بن الحسين وامه الرباب بنت امرئ القيس وهي التي تقول فيها ابو عبد الحسين
لكم كل اني لاحب الدار اسكن بها سكينة والرباب احبها واجعل حبي دون مالي وليس لعاتب عندي عتاب سكينة التي ذكر انه من ارباب ام سكينة
امينة واقاتل عليها سكينة وليس بها وكان عبد الله يوم قتل صبيا جاءته نشابة وهو في حجر ابيه فذبحه حدثني احمد بن شعيب عن احمد بن الحرث
عن الدينوري عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال لما حسين عند ام فاطمة وهي تجره فرماه عقبة بن بشر فذبحه وحدثني محمد بن
الحسين الاشناني باسناده عن محمد بن الحسين قال كان معاوية لما صعد فنادى بسهم فوقع في نحره قال فجعل الحسين يمسح الدم من نحره فيرمي به
الى السماء فما رجع منه دم وقول القوم لا يكون عليك من فصيل ثم قالوا ثم قام الحسين وركب فرسه واقدم على القتال وهو يقول كم القوم وقد ماتوا
من ثلاث بنت درب الثقلين قتل القوم عليه وابنه حسن كريم الابوين فقتلا منهم وقالوا اجمعوا واحشروا الى ابي حرب الحسين يا قوم من

يا قوم من يا ناصر قال حتى لم يبق لابي عبد الله من اصحابه واهله احد ثم صاروا وقوا صوا كلهم باجتماعي ارضا الملحدين ثم لا تجاوزا الله في سفك دمي لعمري لقد سهل الكافرين وان
سعد قد رضي بهذه وكوف الحاطين فالشيء كان حتى قتل واغفر فرى عصيا النبيين على الخير من عبد البني والفتى وشيخ الوالدين خيره الله
من الخلق اني فاما ابن الخير نفسه قد خلصت من ذنب فاما الفضل وابن الذهبين من لم يجد كبد كي في الوري او كشيخي فاما ابن الطيبين
ظلم الزهراء اي فاطم الكفر حيدر وحسين عبد الله علاما ما نعا وقريش يعبدون الوثنين عيد الله العزى معا وعلي كان صلى القبلتين
فالي نحس واي قهر فاما الكوكب ابن العزيز وارق يوم احد وقد شفت الفل بعض العسكرين ثم في الاحزاب والفتح معا كان فيها حتف
الفاسقين في سبيل الله ماذا صنعت امة الشوم معا العترة من عترة البر النبي المصطفى وعلى الورد يوم الخلطين ثم وقف ام اخبار القوم وسيفه مصلت
في يده اي من الحمية عازما على الموت وهو يقول انا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر وجدي رسول الله اكرم من مضى و
نحن وفاة الحوض نسقي لاعدائنا بكاس رسول الله ما ليس يكدر وسيفتنا في الناس اكرم شيعة وشيعتنا يوم القيمة يكثر اقول وروي في الاخبار ان الحسين لما لقي
لعين عبد الله بن علي بن الحسين وابن اخيه زيد بن الحسن عبد الله الطفل يوم صفا فاسهم وقد اقبل حتى صرع لنا الصبي فقتل فنزل من فرسه وحفر للصبي
بحسن سيفه ورمله وجره فدفنه ثم وثب فاستوى على الى حرملة وقال محمد بن بطالب وذكر ابو علي الاسكافي في تاريخه ان هذه الابيات للحسين بن ان
وقال ليس صحيحا فان كن الذي انه فغيبة فان فوز ثواب الله اعدا واجل وان يكن الابدان للموت انشئت فقتل امرء بالسيف في الله
افضل وان يكن الارزاق قسما مقدرا فقلة سعي المرء في الكسب اجمل وان كن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل ثم انه دعا
الناس الى البراز فلم ينزل يقتل كل من دنا منه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم حمل على الخيمة وقال الموت خير من ركوب العار ثم حمل على الميسرة
وهو يقول انا الحسين بن علي آليت لا انثني احمي عيالات ابي اعطي على دين النبي قال المفيد واستبد ابن نما فحمل الله وشتمه الطف بالحسين زكي الشاء
يريد العرات واحب سبل اخوه بن يديه فاقر عليه ضيون بن سعد فرمى رجل من بني دارم الحسين بسهم فاثبته في حكمه الشريف فانتزع صلوات الله عليه
السهم بيده وبسطه تحت حكمه حتى سالت راحتاه من الدم ثم رمى به وقال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك ثم تعلقوا العباس عنه واحاطوا
من كل جانب حتى قتلوه وكان المقتول في القتلة زيد بن ورقاء الحنفي وحكيم بن طفيل السنبسي يكنى الحسين في القتلة فكانت يده اقال آليت ثم ان الحسين نادى
الناس الى البراز فلم ينزل يقتل كل من برز اليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك يقول الركب يمضي والغدر دائر والعار اولى من دخول النار قال
بعض الرواة فوالله ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه ارطب جانبا منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيفترش عليها بسيفه فتنكشف
عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ثم ان كان يحمل فيهم وقد كلموا المشين الفاهرين من بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو
يقول اقول لنفوة الانابة العلي العظيم وقال ابن شهر اشوب محمد بن اسحاق بطالب لم يزل يقاتل حتى قتل الف رجل وثمانية رجل وخمسين رجلا

سوى الجرة وعين فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الاشج الحسين بن علي فقال الحر يا حسين هذا ابن قتال الحر فاحملوا عليه من كل جانب فكانت
اثرنات ارقة لاف فرموه بالسهام فحملوا عليه وبن رجله وقال ابن ابي طالب وصاحب مناقب السيد فصاح بهم وقال يا شيعة آل ابي سفيان
ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم وارجعوا الى احسابكم ان كنتم عربا كما تدعون عمر فقال قوم ابن فاطمة قال قوم انا لا نرى
اقاتلكم وتقاتلوني والنساء ليست عليهن جناح فاضربوا اعناقكم من التوحش طوعي ما دمت حيا فقال عمر لك ما تريد ثم صاح بهم ايكم من حرم الرحمن فقصده
في نفسه طوعي بموتكم قال فقصده القوم وهو في ذلك يطلع بهم ما وكفا الا صرعه على الفرات فحملوا عليه بالسهم حتى قتلوه وقال ابن
شهر آشوب روى ابو مخنف عن الجلودي ان الحسين لما حمل على الفرات الشقي عمرو بن الحجاج الزبيدي وكان في اربعة الاف رجل على الشريعة وقالوا
على الفرات فلما وقع الفرس برأسه ليشرب قال انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين
شال راسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال الحسين اشرب فانا لا اشرب قد الحسين يده وغرف من الماء فقال فارس يا ابا عبد الله تمنعه
من شرب الماء وقد سقيت عرمك فخفض الماء من يده وحمل على القوم فاذا الخيمة سالمة وقال ابو الفرج قال وجعل الحسين يطلب الماء وتحرقه
يقول والله لا ترده وتروا النار فقال الحر جعل لا ترى الى الفرات يا حسين كانه يطلب الحياة والله لا ترده وقد وقعت عطشا فقال الحسين
اللهم امته عطشا قال الله لعدو كانه الرجل يقول اسقوني ماء فيقول لا والله لا تشرب حتى تحرق من حميم فيقول اسقوني حتى اتلظى العطش فلم يزل كذلك
حتى ماتت فقالوا ثم رماه رجل من القوم بكنانة بالحتوف المحتوى لعنه الله بسهم فوقع السهم في جبهته فنزعه من جبهته فسالت الدماء على وجهه
ولحيته فقال اللهم لك ترى ما ناله من عبادك هؤلاء العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر على وجه الارض منهم احدا ولا تغفر
لهم ابدا ثم حمل عليهم كالليث المغضب فجعل لا يلحق بسيفه فقتل واستهام ما فاقد من كل جهة وهو يقتلهما بجرة وصدره ويقول انا الحسين
ابن علي انا ابن خير من صلى وخير من حج انا ابن خير من طاف وسعى انا ابن خير من حل وبرى انا ابن خير من صلى لله وعبد الله
اشتد بنفسي على من يقتلني ويهتك حرمتي اما لكم دين يعقلون ايها العبد من عباد الله فجاءوا اقتلوا على دين محمد صلى الله عليه وآله
يكفي ويلي بالشهادة وهو لكم ثم يسقي لكم من حيث لا تشعرون قال فصاح به الحسين بن مالك الشكوني فقال يا بن فاطمة وما ذا تستقي لك منا قال
يلقى بالسكر بكم وسيعلم ما ارتكم ثم نصيب عليكم العذاب الاليم ثم لم يزل القاتل حتى اصابه جراحات عظيمة وقال صاحب المناقب والسيد حتى صار
اشتان وسبعون جراحة وقال ابن شهر آشوب قال ابو مخنف عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام قال وجدنا بالحسين مائة وثلثين طعنة و
اربعة وثلثين ضربة وقال الباقر ع اصيب الحسين ع وجهه بثلاثة وثلثين طعنة وضربة برمح وضربة بسيف اورثته بسهم وروى ثلاثة وستون
جراحة وقيل ثلث وثلثون ضربة سوى السهام وقيل الف وستمائة جراحة وكانت السهام في الوجه كالشوك على الخد وروي انها
كانت على مقدمه قالوا وقف يستريح ساعة وقد ضعف من القتال فبينا هو واقف اذ اتاه حجر فوقع في جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم عن

عن وجهه فاتاه سهم فوقع في صدره وفي بعض الروايات على قلبه فقال الحسين بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ورفع
راسه الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن بنت نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على
الجرح فلما امتلات رمى به الى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما امتلات القى بها راسه ولحيته وكذا الى ان القى حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله انا مخضوب بدمي واقول
قتلني فلان وفلان ثم ضعف من القتال فوقف فحمل اتاه رجل وانتهى اليه الصرف عنه حتى جاء رجل من كنده يقال له مالك بن اليسر فلطم الحسين
وضربه بالسيف على راسه وعليه برنس فاستاره وقال الحسين لا اكلت بيدك ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ثم القى البرنس ليس
قلنسوة واخذ عليها وقد احيا وحاد الكندي واخذ البرنس وكان من خز فلما قدم بعد الوقعة على امراته فغسل الدم عنه فقالت له امراته
اتدخل في سلب ابن رسول الله اخرج عني حتى لا تحرق نارا فلم يزل بعد ذلك فقيرا ما سوا حال ميت يداه وكلتا في الفالج ويقطع دما
وفي الصيف تعبران يا سبين كانما حودوا وقال المفيد والسيد طلبتموه سبيتم ثم عاد واليه واحاطوا به فرجع عبد الله بن الحسن بن علي عليهم السلام
وهو غلام لم يبلغ من عند النساء الشيد حتى وقف الى جنب الحسين ع فلطمه زينب بنت علي تحجبه فقال الحسين ع اجبته يا اختي فابى فاخذ
اعتناقا شديدا وقال والله لا فارق عمي واهوى الحر بن كعب وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين ع بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن
الخبيثة اتقتل عمي فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنها الى الجلد فاذا معلقة فنادى الغلام يا عماه فاخذه الحسين ع فضمه اليه وقال يا ابن
اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بابائك الصالحين قال السيد فرماه حرملة بن كاهل بسهم فذبحه وهو
في حجر الحسين ع ثم ان عمر بن سعد دعى بالحسن بن علي عليهما السلام فلطمه بالرمح فقال علي بالنار احرقه علي بن فيه فقال له الحسين ع
يا ابن ذي الجوشن انت الداعي بالنار لتحرق علي اهلي حرقك الله بالنار وجاء شيث فوثبه فاستخرجه والعرف قال الحسين ع اقعدوا
اني لو بالارض خيلا جعل يقت نسائي لما اجرد فاني بتبيان فقال له ذاك العباس بن ضربت عليه بالذلة فاخذ ثوبا فخرقه وجعله تحت
ثيابه فلما قتل جرده منه ثم اخذ الحسين ع سراويل من حبرة فقرزاه ولبسها فلما قتل سلبها الحرث بن كعب
وتركه مجردا فجاءت به الحر بعد ذلك بيليت في نسيت كانما حودوا وبه طبان في اشتاء فيسخنون دما وقيل الى ان اجلاه تعالى فاما
وفاء نحن بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المري على فاضربه طعنة فسقط ومن ترجله الى الارض على جدة والامير ثم قام فقال حرج
ربيب بن الضفلاط وروى تمادى واحاده واستياه واهل سبيت اليه السماء اطبقت على الارض ولبست الجبال كدكت على السهل فاقل
وصاح الشمر ما تنظرون بالرجل فحملوا عليه من كل جانب فضربه بزرده من شرك على كتفه وضرب الحسين ع ارنبة فطرحه وضربه اخر على
القدس بالسيف ضربة كبا به بها وجهه وكان قد عيا وجعل ينوء ويكبو فطعنه سنان بن انس النخعي بزرقة ثم انتزع الرمح فطعنه

بسبين
اخي

خاضر زرع الحسين

في عواتق صدره ثم رماه سنان ايضا بسهم فوقع السهم في نحره فنطق وجلس قائما فانتزع السهم من نحره ورمى به نحو السماء فكان اشد
ما نزف من دمه خضب بحاره ولحيته وهو يقول كهذا حتى القى الله جدي مخضبا بدمي فجعل عمر بن سعد اجل من معه انزل حتى ابا الحسين
فاحزه فبعث اليه خولي بن يزيد الاصبحي ليحتز رأسه فارتعد فنزل اليه سنان بن انس النخعي فضربه بالسيف في حلقه الشريف وهو يقول والله
اني لاحتز راسك وانا اعلم انك ابن رسول الله وخير الناس اما واما ثم احتز رأسه المقدس المعظم صلى الله عليه وآله وكرم وروي ان سنانا
بذا الحقه المختار فقطع انامله الخنصر ثم قطع يديه ورجليه وانزل عن فراشه فاذا به رمق وما فيه وهو يضطرب فاتى جماعة من المناقب وقد
بن برقا وما ضعف نادى ثم لعن الله ما وقوكم وما تنتظرون بالرجل قد اثخنه الجراح والسهام اقطعوا عليه لكلكم اجمعكم فجلوا عليه من
كل جانب زماه الحصين بن تميم في فيه وابو ايوب الغنوي بسهم في حلقه وضربه زرعة بن شريك التميمي وكان قد طعنه سنان بن انس
النخعي في صدره وطعنه صالح بن وهب المري على خاصرته فوقع على الارض على خده الايمن ثم استوى جالسا ورفع الدم من خلفه
ثم رماه عمر بن سعد بن الحسين قال حميد وخرجت زينب بنت علي وقرطاها يجولان من اذنيها وهي تقول ليت السماء انطبقت
على الارض يا عمر بن سعد اتقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه ودموع عمر تسيل على خديه ولحيته وهو يصرف وجهه عنها والحسين
جالس وعليه جبة خز قد تخاضاه الناس فنادى ثم ويلكم ما تنتظرون به اقتلوه لكلكم اجمعكم فضربه زرعة بن شريك فكان
كفه اليسرى ثم ضربه بالسيف ثم ضربه اخرى فجعل يتلوى في تلك الحال فطعنه مالك بن اليسر فخر صريعا وقال الخولي بن يزيد احتز
رأسه فضعف وارتعدت يده فقال له سنان ما فعلت الله ضعفك وابان يدك فنزل اليه ثم لعنه الله ودخل الحسين فضربه رجل فالقاه على
قفاه ثم اخذ بلحيته فقال الحسين انت الذي رأيتك في منامي فقال انت تشبهني بالكذاب ثم جعل يضرب بسيفه فرق الحسين وهو يقول
اتملك اليوم وتحسبني تعلم علما يقينا ليت نفسي نزعه ولا مجال له ولا لكم ان باك خير من نكم وروي في المناقب باسناده عن عبد الله
بن ميمون عن محمد بن عمرو بن الحسن قال كنا مع الحسين بنهر كربلا ونظر الى عمر بن ذي الجوشن وكان احمر فقال الله اكبر الله اكبر
صدق الله ورسوله قال رسول الله كاني انظر الى الكلب ابقع يلغ في دم اهل بيتي ثم قال اغضب عمر بن سعد لعنه الله ثم قال ارجل
من بني تميم انزل حتى اريحه فاتاه خولي بن يزيد الاصبحي لعنه الله فاحتز رأسه وقيل جاء اليه شمر وسنان
بن انس والحسين يأخذ رقبة ملوك لسانه من العطش وتطلب الماء فمسه شمر لعنه الله برجله وقال يا ابن ابي تراب الست تزعم
ان اباك علي حوض النبي يسقي من احبه فاصبر حتى ياخذ الماء من يده ثم قال له سنان ما احتز رأسه فقال له سنان والله لا افعل فكان
جده محمد ثم حمي فغضب عمر لعنه الله وجلس على صدر الحسين وقبض على لحيته وهم بقتله فضحك الحسين فقال له اتدري من انا فقال اعرفك

احوالك حتى الموت انك عاقر ابتراء ابوك علي الرضي وجدك محمد المصطفى وجدتك الجعلي الاجلى امك فاطمة لا بابي حضرة بسيفه فحتى عنقه وضربه ثم قرأ
صلوات الله وسلامه عليه ولعن الله قاتله ومقاتله واشار برأسه اليه جميعهم وقال ابن شهر آشوب روي ابو مخنف عن الجلودي انه كان صرع الحسين
فجعل فرسه يحامي عنه وقفت على الفارس فخبطه من سرجه ورميت به حتى قتل الفارس الرابعين رجلا ثم وقع في دم الحسين وتمعك فيه ولم
صهيل حال الضرب بيده الارض قال السيد رحمه الله فلقد قتل اذ رفعت في السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى
فيها عين ولا ترى من القوم ان العذاب قد حاربهم فلشبه كوكبا حالة ثم انفلت ثم رمى روي جلال بن نافع قال لي لو اقتصر اصحاب عمر بن سعد
اذ صرخ صارخ انبرا الامير فنادى اخرة قتل الحسين قال فخرجت بين الصفين فوقفت عليه وانه لجود بنفسه فوالله ما رأيت قط قتيلا مضمخا
بدمه احسن منه ولا انور وجها ولقد شغلني نور وجهه وجمال سيده عن الفكرة في قتله فاستقبلني ملك الحال اما سمعت رجلا يقول لا تموتن الا ماء
تردوا الحالية فشرب من دمها صفحة تقول انا ارد الحالية فاشرب من حميمها جلال وعلى جدي رسول الله وسكن صوتي داره في مقعد صدق
عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير آسن وشكوا الله كربتي وهمتي وغمتي فقال فغضبنا بما صنعتم حتى كان الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئا فاخرجوا
راسه الى الكوفة فلما قدمت من قدر حتى تم وقت الله لا احاكم على امراة تقول البلوى على سبط الحسين فاخذ قصبة استحى من حرمة الحسين فلم
فضاربرس وسقط شعره ورد روي انه وجد في قصبة مائة وبضع عشرة ما بين رسية وطعنة وضربة وقال الصادق وجدنا بالحسين ثلث وثلثون
طعنة واربعة وثلثون ضربة واحد سراويلا بحر بن كعب التميمي وروي انه صار زبرا مقعدا من رجليه واحد عائذة حنش بن مرثد بن طلحة
الحضرمي وقيل جابر بن يزيد الاودي فاتهم بها فصار مجنونا وفي خبر رواه السيد فصار مجذوما واحد ورعه مالك بن بشير الكندي فصار
معتوها قال السيد واحد تعلبه الاسود بن خالد واحد خاتمه يحمل بن سليم الكلبي فقطع اصبعه مع الخاتم وهذا الحقه المختار فقطع يديه
رجليه وتركه مستحقا في نهر حتى هلك انه قطعه لانه كانت من خرقيس بن الاشعث واحد ورعه ابنه ابراهيم بن سعد فلما قتل عمر بن سعد
وجيء بالمختار لقي عمرة وحده واحد سيفه جميع ابن الحلق الازدي وقال رجل من بني تميم يقال له الاسود بن حنظلة وفي رواية ابن
سعيد انه احد سيفه الفلان النهشلي وزاد محمد بن ذكريا انه وقع بعد ذلك الى بنت حبيب بن بديل وهذا السيف المنسوب ليس بتزي
الفقار وان ذلك كان من غدر وصنوف مما امنا من وغائر النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة
ما حكيناه قال وجاءت جارية من ناحية خيم الحسين فقال طعار جلا يا امة الله ان سيدك قتل قالت الجارية فاسرعت الى سيدتي و
انا اصيح بمن في الخيمة وصحن قال وتبادر القوم على بيوت الرسول فمرة بين الزهراء البتول حتى جعلوا ينزعون ملحفة المرأة
عن ظهرها وخرجن بنات الرسول الى حرمه متعلقات على الجلاد وينادين الفراق الفراق والاحبة وروي حميد بن مسلم قال رأيت امرأة من

وايل كانت مع زوجها في صحابة عمر بن سعد فلما رأت القوم قد اجتمعوا على نساء الحسين فطافت بهم يسلبونهن اقبلت سيفا واقبلت تخترق
وقالت يا آل عمر وايل استبشرت بموت الرسول الاحكام الله يا مارات رسول الله فاخذه بازوجها وردها الى حلها ثم خرجوا النساء من الخيمة واشعلوا
فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حاليات باكيات يمشين سبايا في سير الله ذلك بما قدمت ايديكم الا ما رحم ربنا علي بن الحسين فلما نظرت النسوة الى القتلى
صرخن وضربن وجوههن فلما رأت الله لا اشتكي نسيب بنت علي وهي تندب الحسين وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب الا محمداه على الاسلام يا
السماء يا حسين يا محمد يا اباه يا مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى الى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء
والى محمد وابنه الحسين بالعراء السلي عليه العباء تسبى اولاد البغايا يا حزناه يا كرباه اليوم مات جدي رسول الله يا امه يا اهل بيت محمد
المصطفى ساقون سوق السبايا وفي بعض الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهن ريح الصبا وهذا حسين مجزوز الراس
من القفا سلوب العمامة والرداء يا ابي من عسكره في يوم الاثنين نهبا يا ابي من فسطاط مقطع العرى يا ابي من لا يجيب غائبا فيرتجى ولا جريح
فيداوى يا ابي من تسبى له الغداة يا ابي المهموم حتى يقضي يا ابي العطشان حتى يمضي يا ابي من شيبته تقطر دما يا ابي من يوسط بني الهدى
يا ابي محمد المصطفى يا ابي خديجة الكبرى يا ابي علي المرتضى يا ابي فاطمة الزهراء سيدة النساء يا ابي من ردت عليه الشمس حتى صلى قائما يا ابي
كل عهد وصديق ثم ان سكينة اعتنقت جسد الحسين فاجتمع عدة من الاعراب حتى جردوه عنها قال ثم نادى عمر بن سعد في اصحابه
من ينتدب للحسين فيوطئ الخيل ظهره فانتدب منهم عشرة وهم اسحق بن حيوة الذي سلب الحسين قميصه واحمس بن مرثد وحكيم بن
الطفيل السنبسي وعمرو بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وصالح بن وهب الجعفي وهاني بن هانئ
شبث الحضرمي واسيد بن مالك فداسوا الحسين بخيولهم حتى رضوا ظهره وصدره وقال عمار مولى العشرة حتى دفعوا علي بن زياد فقال
اسيد بن مالك العنزي وشوهن بعض القصد بعد الظهر بكل صعب شديد الامر فقال ابن زياد من انتم فقالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا الظهر الحسين
حتى طحنا جنبي صدره فامر لهم بجائزة يسيرة قال وعمر الزاهد فنظر الى مولى العشرة فوجده ابا هم صبيا او اولاد زنا وهو لا الا اقتهم الخارقة ثم
دار جسمه بيك كحديد واوطاء الخيل ظهورهم حتى يكون اقول المقصد عندي ما سبق في رواية الكافي انه لم يتيسر لهم ذلك قال صاحب المناقب محمد بن ابي
طالب قتل الحسين باتفاق الرواة يوم عاشوراء عاشر المحرم سنة احدى وستين وهو ابن اربع وخمسين سنة وستة اشهر ونصف قال وقتل
فرس الحسين وقد قدمن بن ابيه بن لا يوجد نوضع ناصيته في دم الحسين ثم اقبل يركض نحو الفرات وهو يسيل العرق بدمه الارض عند
الخيمة حتى مات فلما نظرت الحسين وبناته واهله الى الفرس ليس عليه احد رفعن اصواتهن بالبكاء والويل ووضعت ام كلثوم يدها على ام
وماتت واحداه واحداه وانياه وا بالقاسماه وا عليا واحيدراه وا حمزتاه وا حسناه يا حسين بالعراء صريع بكربلا مجزوز الراس من

رسول الله

من القفا سلوب العمامة والرداء ثم غشي عليها فاقبل اهل الحسين حتى احدقوا بالخيمة وهم ثم نساء الله تعالى وخواتها سلبا فتركن قد حل القوم
لعنهم الله فاخذه واما كان في الخيمة حتى الغلام الذي قد كان في ام كلثوم اخت الحسين فاخذوه وخرجوا وذهبا حتى كانت المرأة تستنجد بها
على ظهر ناقتي تعلقه واخذ قيس بن الاشعث ثوبا من قطيفة الحسين فكان يسمى قيس القطيفة واخذ عليه رجل من بني اود فقال الاسود ثم مال الناس على
الورس والحلي والحلل والابل فنهبوا اقوال ما اتت في بعض الكتب ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى اهل
حرم من بلاد هاجي على الرماح والخيول على اجسادهم يجول انا افكر فخالفني علينا صداني من بني اميه القبيح بنا او يسرونا فاذا برجل على ظهر جواده يسوق
النساء بالحجب وبعض بلدان بعضهن بعض قد اخذ ما عليهن من حرة واسورة وبعض بعض ذا خداه وذا اباه وذا علياه وذا تاماه وحسناه
اما من غير محرم يا امامي ذا هذه وعنا قالت فطار فوادي وارتعدت فرائصي فجعلت اميل بطرفي يمينا وشمالا لعلي اجد مخرجا خشية
منه ان يأتيني فينا انا على ذه الحالة اذا به قد قصدني فعرفت منه مرة وانا اظن انه اسلم منه واذا به قد جاءني فلما بلغت خشيت منه واذا بيده الخ
بين كتفي فسقطت على وجهي فحرم اذني واخذ قرطي وتقصني وترك الدماء تسيل على خدي ورسي بصدره النفس ووالى رجاء الى الخيم واما بني علي
واذا انا بجسدي يبكي وهو يقول قومي يبكي ما اعلم ما جرى على السبايا [illegible] وقلت يا عماه بل من خرقة استجار راسي من
العين الطاهرة قالت يا عماه عمتك تبكي فرأيت اسيافها مكشوفة ومتقلدة اسود من الضرب فصار عنا الى الخيمة اذ وجدت وما فيها وقتي
علي بن الحسين مكبوب على وجهه يلطخ الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام فجعلن يبكين عليه ويبكي علينا وقال المفيد ره قال احمد بن
سلوط قتلت الى علي بن الحسين وهو مبسوط على فراشه وهو شديد المرض ومع عمر جماعة من الرجالة فقالوا الا تقتل هذا العليل فقلت سبحان
الله اقتل الصبيان اما علمت اني ذا له لما به ظلم لا زال حتى دفعتهم عنه وجاء عمر بن سعد فصاحت النساء في وجهه وكمن فقال الصحابة لا يدخل
احد منكم بيوت هؤلاء النساء ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض فسئلت النسوة ان يسلموه فقال من اخذه من منكم
شيئا فليرده فما اخذه احد منهم شيئا وكل ما اخذ سلطوه بيوت النساء وعلي بن الحسين مما عنه فمن كان معه وقال اعطوهم الحلي
تخرج منهم احد والا يلبسوا اليهم وقال محمد بن اسحاق ثم ان عمر بن سعد سرح برأس الحسين يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم
الى ابن زياد ثم امر برؤس الباقين من اهل بيته واصحابه فقطعت وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن الى الكوفة وقد اقام ابن سعد يومه ذلك
وغده الى الزوال فصح قتلاه وصلى عليهم ودفنهم وترك الحسين واصحابه منبوذين بالعراء فلما ارتحلوا الى الكوفة عمد اهل الغاضرية من بني اسد
فصلوا عليهم ودفنوهم وقال ابن شهر آشوب وكان الحسين لما كثر هم قبورا ويدرون عليهم وقال محمد بن اسحاق وبقي ابن رؤس
اصحاب الحسين من اهل بيته ثمانية وسبعين رأسا واقتسمها القبائل ليستقربوا بذلك الى عبيد الله والى يزيد فجاءت كندة بثلاثة عشر رأسا

العقيقة وبنا محمد
فقالوا قد قتلوه بعض

روايت فاعل عقل

واخيك العليل فقتلت

وقتل الحسين واصحابه

روايت ذو الفقار

واما اسمهم فحسين بن انيف وجارت بهوازن باثنى عشر راسا وفي رواية ابن نهر اشوب عشرين وصاحبهم شمر لعنه الله وجاءت تميم بسبعة عشر راسا وفي رواية
ابن نهر اشوب بتسعة عشر وجاءت بنو اسد بسبعة عشر راسا وفي رواية ابن شهر اشوب بتسعة رؤس وجاءت مذحج بسبعة رؤس وجاءت
سائر الناس بثلثة عشر راسا وقال ابن نهر اشوب وجاء سائر الجيش بعشرة رؤس ولم يذكر فوج قال ولذلك يسمون راس الشام قال وجاءوا
بالهوم اسارى الا شمر فانه اتى بها ملفوفة في العرات وقال ابن نهر اشوب صاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب المخلوق في عدد المقتولين
من اهل بيت عليهم السلام والاكثرون على انهم كانوا سبعة وعشرين سبعة من بني عقيل مسلم المقتول بالكوفة وجعفر وعبد الرحمن ابنا عقيل ومحمد بن مسلم
وعبد الرحمن ابنا بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل وزاد ابن نهر اشوب عونا ومحمدا ابني عقيل وثلثة من اولاد جعفر بن ابي طالب
محمد بن عبد الله بن جعفر وعون الاكبر ابن عبد الله وعبيد الله بن عبد الله ومن اولاد علي ثلثة الحسين والعباس ويقال ابنه محمد بن العباس
وعمر بن علي وعثمن بن علي وجعفر بن علي وابراهيم بن علي وعبد الله بن علي الاصغر ومحمد بن علي الاصغر وابو بكر بن علي في قول وارتد من بني الحسن ابو بكر
وعبد الله والقاسم وقيل بشر وقيل عمر وكان صغيرا وستة من بني الحسين مع اختلاف فيه علي الاكبر وابراهيم وعبد الله ومحمد وعمرة وعلي وجعفر
وعمرو وزيد وذبح عبد الله في حجره ولم يذكر صاحب المناقب الا علي وعبد الله وسقط ابن ابي طالب بحمرة وابراهيم وزيد وعمرو قال ابن شهر اشوب
ويقال ام عقيل محمد الاصغر ابن علي عليه السلام وقال ماه رجل من بني ادم فقتله وقال ابو الفرج جميع من قتل يوم الطف من اولاد ابي طالب سوى من تخلف
في مرو فاثنان وعشرون رجلا وقالت ابن نمارة قالت الرواة كنا اذا ذكرنا عند محمد بن علي الباقر قتل الحسين قال قتل سبعة عشر انسانا كلهم
اركض في بطن فاطمة بنت اسد عليها السلام على ما اقول روى الشيخ في المصباح عن عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما
السلام في يوم عاشوراء فالفيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المنتثر فقلت يا ابن رسول الله ما هذا بكاؤك
لا ابكى الله عينيك فقال لي اوفي غفلة انت اما علمت ان الحسين بن علي اصيب في مثل هذا اليوم قلت يا سيدي فما هذا بكاؤك في هذا اليوم فقال
لي ويحك من غير تثبت وافطره من غير شبعة ولا يعد يوم صوم لكنه لم يكن افطارك بعد صلوة العصر ساعة على شربة من ماء فانه في مثل ذلك
الوقت من ذلك اليوم تجلت البلايا عن آل رسول الله وانكشف الملحمة بينهم وفي الارض يومئذ مثلون صرعى في ايديهم تعز على رسول الله صلى الله
عليه وآله عزيز وكان في الدنيا يؤنسه حبيبا كان يوم المعزى يوم قال لي يا ابا عبد الله رحمتي حتى حضرت كريهة بعد موته عم قال ان الله عز وجل لما
خلق النور خلقه يوم الجمعة في قدرته في اول يوم من نهر نصاف وخلق الظلمة في يوم الاربعاء ما نورا في مثل ذلك اليوم نفى الطاهرين من حرم الحرم
في قدرته وجعل لكل منهما نهرا فتدفق ومنها ما الى اخر الخبر وروى صاحب المناقب من كتاب الشيخ الطوف عن الحسن البصري قال قتل مع
الحسين علي ستة عشر من اهل بيته ما كان لهم على وجه الارض شبه وروى عن الحسن بسناد اخر سبعة عشر من اهل بيته قال ابن شهر اشوب

اشوب المقتولون من اصحاب الحسين في الحملة الاولى ثمن غلمان وعمران بن كعب بن حارث النجي ومنظور بن عمرو الشيباني وقاسط بن زهير
كنانة بن عتيق وعمرو بن مشيعة وضرغامة بن مالك وسلمان بن مسلم وسيف بن مالك الخيري وعبد الله الرحمن الارحبي وجمع الحماني وحباب بن الحرث
وعمرو الحميد علي والحلاسي بن عمرو الراسبي وسوادة بن ابي عمير النهمي وعمار بن ابي سلامة الدالاني والنعمن بن عمرو الراسي وظاهر بن عمرو مولى ابن
الحمق وحبيب بن علي ومسعود بن الحجاج وعبد الله بن عروة الغفاري وزهير بن بشر الخثعمي وعمار بن حسان وعبد الله بن عمير وسلمان بن عمير وزهير
بن سليم وعبد الله وعبد الله ابنا زيد البصري وحشرة من موالي الحسين وثمان من موالي امير المؤمنين وقد ذكرنا زيارة اخرى وهي
في كتاب الاقبال نقل على اسماء الشهداء وبعض اعمالهم رضوان الله عليهم واسماء قاتليهم لعنهم الله قال وينبغي ان تسمى الى جدي ابي جعفر الطوسي
عن محمد بن احمد بن عياش عن الشيخ الصالح ابي منصور بن عبد المنعم بن النعمن البغدادي رحمه الله تعالى خرج من بغداد سنة ثمانين
وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة ابي رحمه الله وكنت حديث السن وكنت استاذن في زيارة مولاي
ابي عبد الله ومزيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج ابي منهم بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف
عند رجلي الحسين وهو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليه فاستقبل القبلة وجعلك فان هناك حومة الشهداء عليهم السلام وادم واخر
الى علي بن الحسين وقل السلام عليك يا اول قتيل من نسل خير سليل من سلالة ابراهيم الخليل صلى الله عليك
وعلى ابيك اذ قال فيك قال الله فما قتلوك يا بني ما اجراهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول
على الدنيا بعدك العفا كاني بك بين يديه مائلا وللكافرين قائلا اتا علي بن الحسين بن علي
نحن ورثة الله اولى بالنبي اطعنكم بالرمح حتى تنثني اضربكم بالسيف احمي عن صفة غلام هاشمي
عربي والله لا يحكم فينا ابن الدعي حتى فضت نحبك ولقيت ربك اشهد انك اولى بالله ورسوله وانك
ابن رسوله الحجة ودينه حكم الله على قاتليك ثم ان منقذ بن النعمان العبدي لعنه الله واخزاه ومن شركه في
قتلك وكانوا عليك ظهيرا صلوا هم الله جهنم وساءت مصيرا وجعلنا الله من ملوك قبرك ومن افقك و
ومن افقي خدك وانيك وعلى واخيك وامك المظلومة وانزل الله من اعدائك اولي الجحود والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته السلام على عبد الله ابن الحسين الطفل الرضيع المرمي الصريع المتشحط
المصفد دمه والسماء الندى بوح بالتهم في حجر ابيه لعن الله راميه حرملة بن كاهل الاسدي و
ذويه السلام على عبد الله امير المؤمنين مبيد البلاء والمنادي بالولاء في عرصة كربلاء المضروب

مقبلة ومدبرة لعن الله قاتله هانئ بن سبيت الحضرمي السلام على أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين المواسي
أخاه بنفسه الآخذ لغده من أمسه الفادي له الواقي الساعي إليه بمائه المقطوع عنه بيداه لعن الله قاتله
يزيد بن الرقاد الجنبي وحكيم بن الطفيل الطائي السلام على جعفر بن أمير المؤمنين الصابر بنفسه محتسبا والثاني عن
أبوين طائر بمعقبا المستسلم للقتل المستقدم للقول المكثور بالرجال لعن الله قاتله هانئ بن سبيت الحضرمي السلام على
عثمان بن أمير المؤمنين سمي عثمان بن مظعون لعن الله رامية السهم خولي بن يزيد الأصبحي الأيادي والأ
بانى الأزدي السلام على محمد بن أمير المؤمنين قتيل الأيامى الأزدي لعنه الله وضاعف عليه العذاب الأليم و
صلى الله عليك يا محمد وعلى أهل بيتك الطاهرين السلام على أبي بكر بن الحسن بن علي الزكي الولي المرمي بالسهم
الأزدي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي السلام على عبد الله بن الحسن الزكي لعن الله قاتله وراميه حرملة بن كاهل
الأسدي السلام على القاسم بن الحسن بن علي المضروب على هامته المسلوب لامته حين نادى الحسين عمه فحمله
على عاتقه كالصقر وهو يفحص برجليه التراب والحسين يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة جدك
وأبوك ثم قال عز والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو أن يجيبك وأنت قتيل جديل فلا ينفعك هذا والله
يوم كثر واثقه وقل ناصره جعلني الله معكم يوم رجعتكم وولاني مسواكم لعن الله قاتله عمر بن سعد بن عروة
بن نفيل الأزدي وأصلاه جحيما وأعد له عذابا أليما السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان
حليف الإيمان ومنازل الأقران الناصح للرحمن التالي للمثاني والقرآن لعن الله قاتله عبد الله بن قطنة
النبهاني السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد مكان أبيه والتالي لأخيه ووافقه بدنه
لعن الله قاتله عامر بن نهشل التيمي السلام على جعفر بن عقيل لعن الله قاتله وراميه ثمر بن حوط التيمي السلام
على عبد الرحمن بن عقيل لعن الله قاتله وراميه عمر بن خالد بن أسد الجهني السلام على القتيل بن القتيل
عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة وفتيل أسد بن مالك السلام على أبي
عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله وراميه عمرو بن صبيح الصيداوي السلام على محمد بن أبي سعيد
بن عقيل ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني السلام على سليمان أبي مولى الحسين بن أمير المؤمنين
ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي السلام على قارب مولى الحسين بن علي السلام على منجح

وقاد نفسه
للقتل
معتزبا

عليه السلام

مولى الحسين بن علي السلام على مسلم بن عوسجة الأسدي القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف
أنحن نخلي عنك ولم نعذر عند الله من أداء حقك لا والله حتى أكسر في صدورهم رمحي هذا وأضربهم بسيفي
ما ثبت قائمه في يدي ولا أفارقك ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم أفارقك
حتى أموت معك وكنت أول من شرى نفسه وأول شهيد شهد لله وقضى نحبه فعرفت وربي الكعبة
شكر الله استقدامك ومواساتك لابن رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت صريع فقال رحمك الله يا مسلم
بن عوسجة وقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا لعن الله المشركين وقتلك عبد الله
الضبابي ومحمد بن حشكارة البجلي ومسلم بن عبد الله الضبابي السلام على سعد بن عبد الله الحنفي القائل
للحسين عليه السلام وقد أذن له في الانصراف لا والله لا والله لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فيك والله لو علمت أني أقتل ثم أحيا ثم أحرق ثم أذرى وفعل بي ذلك
سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك وكيف لا أصنع ذلك وإنما هي موتة أو قتلة واحدة
ثم هي بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها أبدا فقد لقيت حمامك وواسيت إمامك ولقيت من الله الكرا
في دار المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين ووردنا أمامكم في أعلى عليين السلام على بشر بن عمرو الحضرمي
شكر الله قولك للحسين عليه السلام وقد أذن لك في الانصراف أكلتني إذن السباع حيا إن فارقتك و
أسلمك عند الركبان وأخذك الموت فلا والله لا يكون هذا أبدا السلام على يزيد بن الحصين الهمداني
الفادي للحليل بالمهر في السلام على عمرو بن خالد الصيداوي السلام على عمرو بن الجعدان الأنصاري السلام
على زهير بن القين البجلي القائل للحسين عليه السلام وقد أذن له في الانصراف لا والله لا يكون ذلك
أبدا أترك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسيرا في يد الأعداء وأنجو لا أراني الله ذلك اليوم
السلام على عمرو بن قرظة الأنصاري السلام على حبيب بن مظاهر الأسدي السلام على المرتجز بن يزيد الرياحي
السلام على عبد الله بن عمير الكلبي السلام على نافع بن هلال بن نافع البجلي المرادي السلام على عبد الله
أنس بن كاهل الأسدي السلام على قيس بن مسهر الصيداوي السلام على عبد الله وعبد الرحمن
ابني عروة بن حراق الغفاري بنت السلام على عون بن حوي مولى أبي ذر الغفاري السلام على شبيب

سعد

المشرقي

بن عبد الله التيمي السلام على الحجاج بن زيد السعدي السلام على ماسط وكرش بني ظهر التغلبيين السلام على
كنانة بن عتيق السلام على عمرو غامة بن مالك السلام على حوي بن مالك الضبعي السلام على عمرو بن ضبيعة
الضبعي السلام على زيد بن ثبيت القيسي السلام على عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي السلام
على عامر بن مسلم السلام على حنش بن عمرو الصنعاني السلام على سالم مولى عامر بن مسلم السلام على سيف بن مالك
السلام على زهير بن نمير الجعفي السلام على زيد بن معقل الجعفي السلام على الحجاج وابنه السلام على مجمع بن
عبد الله العابدي السلام على عمار بن حسان بن شريح الطائي السلام على حبان بن الحرث السلمي السلام على الا
زدي السلام على جندب بن حجير الحجري السلام على عمرو بن خالد الصيداوي السلام على سعيد مولى السلام
على يزيد بن زياد بن المظاهر الكندي السلام على زاهد مولى عمرو بن الحمق الخزاعي السلام على جابر بن عطية الشبامي
والسلام على سالم مولى بني المدينة الكلبي السلام على سلمان بن كثير الاعرج الازدي السلام على زهير بن سليم
الازدي السلام على قاسم بن حبيب الازدي السلام على عمرو بن جندب الحضرمي السلام على ابي ثمامة عمرو بن
عبد الله الصائدي السلام على حنظلة بن اسعد الشبامي السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدر الارحبي
السلام على عمار بن ابي سلامة الهمداني السلام على عابس بن ابي شبيب الشاكري السلام على شوذب مولى
شاكر السلام على شبيب بن الحرث بن سريع السلام على مالك بن عبد بن سريع السلام على الحر بن الحر الماسور وسوار بن
ابي حمير الفهري الهمداني السلام على الرشيد معه عمرو بن عبد الله الجدعي السلام عليكم يا احرار صبار السلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار ولا كان لكم مثوى الا بار اشهد لقد كشف الله لكم الغطاء ومهد لكم الوطاء واحل لكم
العطاء وكنتم من الحق غير طاء وانتم لنا فرطاء ونحن لكم خلطاء في دار البقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اقول قوله وقيل قدر من سبب اورن حضاره وقال السعودي في كتابه مروج الذهب فصل الحسين الى كربلاء وهي مقدار الف فارس من اهل
بيته اصحابه ونحو مائة راجل فلم يزل كذلك حتى قتل وكان الذي قاتله رجل من مذحج وقتل يوم الاربعاء لخمس خلون من المحرم سنة وقيل ابن سبع وخمسين
سنة وقيل غير ذلك وحمل رؤسهم الى يزيد بن معاوية وقيل ان قاتله شمر بن ذي الجوشن وضرب رأسه بالسيف وطرحه بين القتلى وطرح رؤس اصحابه
بين الناس التي لحقته ثم اتى براس الحسين فوضعه بين يديه وقيل ان قاتله سنان بن انس النخعي لعنه الله ثم اتى براس الحسين فوضعه بين يدي ابن زياد وكان جميع من قتل مع الحسين سبعة وثمانين وكان عدة من قتل
من اصحاب عمر بن سعد في حرب الحسين ثمانية وثمانين رجلا اقول قد لوح بعض مشكلات المقدمة في هذا الباب قوله لولا تقارب اشياء اي قرب الاشياء

اوانه الاشياء بالاسباب بحسب المصالح اوانه بصيرة شيئا تقارب الوقوع وعلى اصل الحق والثابت اوانه وفي بعض النسخ لولا تقارب الاشياء اي
في الفصل والثواب والعلم بعدائي من تحير الجناح والصلاح وقد نص على قوله لعلم بعد الاعادة الله ولا فقد اوفى السيد الاسراج وقال الجزري في حديث ابي
قتادة فاطلق الناس الى علي حدا على حدا اي لا تلتفت ولا تعطف على الوجي براسه ولواه اذا امال من جانب الى جانب النهي والوجي الحزين والوجاب
العقل حزنا والمراد هنا شدة الشوق وقال الجزري وبادي عسل الذئب الفرسي جيش حسنا بالضطرب في دوره وتبدر اسده والعسل الناقة السريعة
والوجيف بالكسر الذئب النهي اي تعطيها الذئاب الكثيرة والعدو السريعة او لاعم منه من سائر السباع والكرش من الحيوان كالمعدة للانسان
والاجر جمع الجرب وهو الجبان الطلق على بلوغها على الاستعارة وعلى المعنى اي صبر عليك غريم الناس في الصبر كذلك غريمة قوله وهي مجموعة في
حظيرة القدس فيكون استعارة تمثيلية او تقال الى بقعة المقدسة ما غرض لاصحابه او يقال انها تصير مدارا الى حوض النبي والائمة والابرار
ثم تسرح منها وتجمع في حظيرة القدس وقال الكشي اي اسرع قوله كانما على رؤسنا الطير اي نصبا محترين لا تحرك قال الجزري في صفة اصحاب
الحسين كانما على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار اي هم لكن فيهم طيش ولا نفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن اي تتوقى والتقويض التفتيش من غير هدم
او هو تفريق الاعواد والاطناب والاوتاد قال ضرب من الخشب وهو ضرب من الاعواد وجواد الخيل عتاقها قوله كان استهم الحساب يوم جمع ضرب
امير النحل شهبانا كثيرا فانا بان كلها منها كانه امير النحل جمع عليه عسكره وقال الجزري في حديث الدجال فتستقبله كنوز كاسطوان النحل جمع يعسوب اي
تظهر له وتجمع عنده كما تجمع النحل على يعسوبها النبي وكذا تشبه الرايات باجنحة الطير تفاؤلا بنصرها وقال الجوهري قوله هم
جمة اي قدر مائة قوله وتشقق الخيل اي استقوم قليلا قال الجوهري الرشف المص في المثل الرشف نقع اي اذا رشفت الماء قليلا
قليلا كان اسكن للعطش والطماس ما لكثير مع النفس وهو لغة في الطمث والاعتقل من كرمه حيث امر بسقي رجال الحاضرين ودوابهم
والدواب عندي للسقاية اي كنت اظن ان مراده بالدابة الى السقي به ولم اعرف انها تطلق على الغير فصح ويؤكد الخيل الغرر باداء الغرة
فيها الماء والغرة الغرة الحسنة قوله وقال الجزري فيه نبي من اخشاب الاسفرة خشب الاسفرة التقاء واحدتها قد اي خرج وشرب منه وجعله
اي اثبته في داخل الخيس الحبس والوعي الموت والحرم بالحيل الكثيرة والبار السيف القاطع وقال الجوهري الحجة الحبس وكتب عبيد الله بن زياد
الى عمر بن سعد ان جمع بحسين وقال الاصمعي في احبه وقال ابن الاعرابي في ضيق عليه وقال العراد بالمد الفضاء لا ستر به قال ابن عبيد العراد
ما في سرقيل بكسر القاف اي حاقه والصاية بالضم العقبة من الماء في الاناء وقال الجوهري الوتد بالتحريك المقل والوخامة وقد وبل المرتع ويبل وبالا
فهو وبيل اي وخيم والبرم بالتحريك ما يوجد بالسنة والعشر والوشيم الفراش الوطي اللين والخمر الخز البالت والفتك ان ياتي الرجل صاحبه
وهو غارفل حتى يشد عليه فيقتله وقال السعيداوي في قوله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين حين مناص والاي المشتبه بلغت عليها

التأنيث للتأكيد كما زيدت على رب وثم وحقت بلزوم الابتداء وحذف احد المعمولين وقيل بل الفاء فيه للجزاء اي والاصل مناص لهم وقيل المعمول المنصوب
باضماره اي ولا ارى حين مناص لهي قوله ندمت اي تحسرت او علمت وكيد السادة سلطها والبغزا التحرك او عطش قال الاصمعي هو عطش يأخذ الابل
فتضرب فلا ترى وتمرض منه فموت تقول منه بغزا الكسر الرجف المشي والمباجرة والمبارزة والمقاتلة واشتمال بالكسر الغشاء تقول فلان قال فلان
اي عيابات لهم يوم بامر بهم وقال حلات لا بل من الما الحلية او طرد تها عنه ومنتقبلان ترده قال الجوهري وقال تحول تبا لفلان تعقب على المعدو
باضمار فعل اي الزمه الله هلاكا وخسرانا والترح بالتحريك ضد الفرح والمستفرح المستفيث وخشت الناقة اجهاضت اولدتها قوله خبا اي اطفأ
وجميع حطبها في رواية السيد فاصرخنكم موجفين سلم تعلينا سيفنا فما في ما كم وخشت علينا نارا اقدحنا على بدوكم ودرنا وقال الجوهري
البيت الحيث اذا جمعته وبالتوا بجمعوا وهم البيت الذكاء اذا جمعتهم وتعلل اي اخطأ وضعف والجاش روع القلب اذا اضطرب عند الفزع
وعقل الثاني وقوله لا يجمع قوله وطامن اي سكن ويطمن وتستخف الشيء تستحكم وتنهاه والناس الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم قوله ونفث الشيطان
اي ينفث فيهم الشيطان بالوساوس واهم شرك شيطان قال الفرزدق ونفث في نفيث في نفيث وهو كالنفخ ونفث الشيطان الشر والنفاثات
كنايات ما ينفثن المصدر من فيه والشطبة من السواك ما تبقى في الفم فتنفث وفي تحف العقول نفثة الشيطان قوله جعلوا القرآن عضين قال الجوهري
هو من عضوته اي فرقته لان المشركين فرقوا آياته فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا وقيل العضة الفرقة لان العضة والعضين في قوله تعالى الذين
قوله قد كرر اي فاما من الامر من قولهم كرر الرجل اي عوزه في الارض في رواية السيد وتحتف كن بالنون اي صال وسكن اليها بدين
والظهر تركبي كما في تحف العقبة قوله العدو بالفتح في رواية السيد وجح السلة دوي بالفتح والكسر استقلال السيوف هو الظهر قوله فيرتهم ميتا
على صيغة المفعول اي ان اراد وان يهزموا فاهزموا وان يهزموا فاعدوا فاطلبوا على وجه الهزيمة بل على جهة المصلحة والاول اظهر والطلب بالكسر
العادة والحاصل انا لم نقتل لبيب الحين فانه ليس بن علوتنا ولكن رب ليث حضرت منايانا ودنته الاخرين قوله الاشعار ركب اي لا قدر يا ركب و
طاح الطوح وطيح بك سقط والبهل بالتحريك عصب رقبة الانسان اي كلمه والكلكل الصدر وفي بعض النسخ كلكله وهو بالتحريك مخرج النفس و
هو ظهر الترس صوت الاسد في صدره قوله لعنة الله مرني اي رمح مرني وكعوب الرمح النواشر في اطراف الانابيب في عدم خيانتها كنايته
عن كثرة تعودها وعدم كلالها والغزران سفرا السيف الحاسر الذي لا مغفر عليه لا درع ولا يوم قاطر بالضم شديد قوله هنه الهاء للسكت
وكذا في قوله فاجهدته وفاز عنه ورجل مدمج اي شاك في السلاح وقال اعرج فلان على النزال اذا حبس مطيته عليه واقام وكذلك التعرج
ذكره الجوهري وقال قال ابو عمرو الازل الخفيف الوركين والمتبع الازل الذئب الاريح مولد بين الذئب والضبع وهذه الصفة لازمة له كما يقال
الضبع الوطاوري المنهل مواسع من الذئب الازل والقدة بكسر اللام وفتح الباء جمع القدة وهي الشعر المتراكب من كتفي الاسد ويقال للاسد

لاسد وذو لبدة قوله اتوكم عينا اي نحو افعل ذلك اكراما لكم والعنا لعينك ثب الفرس يثب وثبا وثبيا اذا قفز وثب وثبيته انا
اذا هيجته واحوش القوم على فلان اي حملوه وعلهم وقال الجوهري قولهم فلان حامي الذمار اي اذا ذمر وغضب حمى وفلان ارمغ ذمار من فلان قال
الذمار وراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه قوله شاري اي شري قد وباعهما بحجة والمهند السيف المطبوع من حديد الهند واصلت سيفا اي
جرده من غمده فهو مصلت وضربه بالسيف صلتا وصلتا اذا ضربه به وهو مصلت والباسل البطل الشجاع والفيصل الحاكم والفصل من الحق والباطل
والولولة الاعوال والاسبل حين تسبل والاسد والغيار بالكسر قال ابو عبيدة سيوف منقرية حديد ذكر وتوثبها عنت قال الناس
انها من عمل الجن ودود ابن اسد ابو قبيلة قوله لطن ان اي حارث ما الحراة وقال الاصمعي اي ارتفعت فهو مرتفع والاعمر الرجع والسطاع
لعلو من سطع الغبار والكمي الشجاع المتكمي في سلاحه لانه يكمي نفسه اي يستره بالدرع والسيفة والقوم السيدة والكماة جمع الكمي وهو ما بين الطويل الى
الظهور والظفر والاوقوة والاخفاق لعدم جمع الخفق بمعنى الاضطراب او الخفق بمعنى ضرب الشيء مرة او عرقل وصوت النعل ومن انفق الظاهر
ضرب بجناحيه والرشق الرمي بالنبل وغيره وبالكسر الاسم والخور الضعف والمين والشلو بالكسر العضو من اعضاء الجسد والشلوان
الاستان اعضاؤه والعبد البلي والنقرق قوله من عامه اي متحيرضال والعلوبان لابن هند والحي جمع الغبار والدة الابل جمع الدوابر وهي من
الفرس اشفره وكل شيء اخره والقوب قول المطر والمزن جمع المزنة وهي السحابة البيضاء والعلقة بالكسر العلقة وسرحرب بكسر
الراء اي شديد العقب قوله فاطنها اي اطبها والقرام بالكسر الاسد وقال الجزري في الحديث اصلم مدا يروى بكسر اللام جمع يده وهي الحصة والنصيب
اي صالح حصصا عقرة لكل واحد حصة ونصيب ويروى بالفتح اي عقرتين في العقل وحدا واحد من السيد يتحي المعزة العزيزة الاسد والرماة
من الصيادين ويقال اجرته اي الجأته الى ان دخل حجره فالجرة اوا الموت رقاء اي صدكنا به من الكثرة او الهرب والاشراف في بعض
النسخ زقا بالزاء المعجمة اي صاح والمصالت جمع المصلات وهو الرجل الماضي في الامور والقنا بالفتح الرمح الشيء الملتوي لهوانه وقال الجوهري
القدة الطريقة والقوة من النار اذا كان هوى كل واحد على حدة يقال كنا طرق قددا وقال الجوهري العفار بالفتح والهدار الترب وقال صوان
بن محرز اوقدت بي فاكلت رعيفا وشربت علية العفار وقال ابو عبيد العفار الدرن والهلاك قال وهذا كقولهم عليه الدبار
اذا دعا عليه ان يدبر فلا يرجع والتذنيب التحرك والوكوف القطرات والهطل تتابع المطر والفلق بفتح الفاء واللام الجيش والورد
بالفتح الاسد والجحفل الجيش وفي نعوته التيب تتاوه من تجنيبه وفي بعض النسخ يعوين قولهم يعج بطنه بالسكين اذا شقه وقال الجوهري
البقع في الظهر والكلاب بقرة المكلق في الدواب والترس الضرب بالرمح وصفت الرمح الترب لتغبيه فيها اذ رته والبعوب النفوس
الكثيرة الجري وشدنا اسره اي خلقه والجاحن عظام الصدر اي عقدة من حقد بن عبد الله الحمي من الغطيس من الحمدي من حقد بن

محمد عن ابيه عليه السلام انه قال المؤمنون يبتلون ثم يتم الله صنعه ان الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومراره ولكن انبهم من البلوى انتقاء
في الآخرة ثم قال كان الحسين بن علي يضع عطاءه بعضهم على بعض ثم يقول قتلانا قتلى النبيين وآل النبيين ج سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن
فضال عن سعد الجلاب عن جعفر عن ابيه عن جده قال الحسين لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض
قد التقى بها النبيون وهي ارض تدعى عمورا وانك لتستشهد بها وتستشهد معك عصابة من اصحابك يجدون الم مس الحديد حتى تلك
بارد كوني بردا وسلاما على ابراهيم يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم فانصره واخذ الله لمن قتلهم فانا نرد على نبينا قال ثم امكث
ما شاء الله فاكون بقول من شئت الارض عنه فاخرج خرجته يوافي ذلك خرجة امير المؤمنين وقيام قائمنا وحوبه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لم يزل علي
وقد من التجار من عند الله لم يتبوا الى الارض قط ولم يزل الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولم يزل محمد وعلي وانا حتى وجميع
من من الله عليه في جملة من خلق الرب جبال من نور لم يكن بها مخلوق ثم لم يزل محمد ولوادوا ولده فعدالى ما شاء ثم انا مكث من بعد
ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة ميزاب من ذهب وميزان من ماء وميزان لبن ثم ان امير المؤمنين يرفع الى سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
الى المشرق والمغرب فلا ياتي على عدو الله الا احرقت ومر ولا ذع حتى الا احرقته حتى ياتي الى الهند فاحتجاج دانيال ويوشع بن نون عليهما السلام الى امير المؤمنين
يقولان صدق الله ورسوله وجئت معها الى البصرة وسبعين حجا فيقتلون مقاتليهم وبعث عينا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لا تغلق كل دابة مرم
الله عليها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل الا خير منهم من الاسلام والسيف فمن اسلم
منت عليه ومن كره الاسلام امر فاتدمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا يسيح من وجه التراب بعد فراره اجهد
متر لتقي لحيته ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت وليزل الله البركة من السماء الى الارض
حتى ان الشجرة لتنتف بما يريد الله فيها من الثمرة ولتاكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله عز وجل ولو ان
اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم
لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم ليريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم علم ما يعلمون بيان التنتف اي تتكسر اغصانها
لكثرة ما تحمله من الثمرة يه ابي بن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن داود بن ابي يزيد عن ابي الجارود وابن بكير ويزيد بن معوية
العجلي عن ابي جعفر الباقر وقال الصبي الحسين بن علي ع ووجد به ثلثمائة رضة وعشرون طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية بسهم فروي
انها كانت كلها في مقدمه لانه كان لا يولي يه احمد بن عيسى عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن
ابي عمارة عن معاذ بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وجد بالحسين بن علي ثلثمائة وخمسون طعنة وخمسون ضربة بالسيف يه

ابن الموكل عن السعد آبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود وزياد بن المنذر عن عبد الله بن الحسن بن الله فاطمة بنت الحسين
قالت لما اتي علينا القتلى وانا جارية صغيرة وفي حجري طفل لاخي من ضرب فجعل طفل يلعب الخفاء لبن من حجري وهو يبكي فقلت يا ابتاه ما يبكيك فقلت يا بكيك يا بنية
فقال كيف لا ابكي وانا اسلب بنية رسول الله فقلت يا ابتاه قال الجبن قال الخاف ان يكي غيري فيأخذه قالت وانتهبوا ما في الابنية حتى كانوا يتنازعون
الملحفة من ظهور نساء ج عن مسعدة بن عبد الله قال لما استكت الناس الحسين ع ركب فرسه واستنصت الناس فحمد الله واثنى عليه وقال
يا ايها الجماعة دعوتموني وسألتموني ان اجيبكم وقد جئتكم وانا الحسين بن فاطمة منكم وعليكم فتحتم علينا سيفا كان في ايدينا وشهرتم علينا
نارا اضرمناها على عدوكم وعدوانا فصبحتم الينا على ما لم يكن من غير عدل افشوه فيكم ولا امل صبح لكم فيهم ولا ذنب كان منا
اليكم فهلا لكم الويلات افكرتموها وانتم تسمعونها وانتم تشهدونها وتعلمونها وتعلمون انها الحق الذي لم يستحقه دونكم وتكرهون الموت
اليها كنهاتم الغرض ثم تنقضونه وتبيدونه وتقتلونه وتسقون الطوائف بعد الاحراب نبذه الكتاب ونقض العهد وطغى الشيطان وهو اخزى
المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين وعصاة الامة وملحي العهرة ونبذة السنة قد مرت عليهم ان يحفظ الله عليهم وفي الغاصبين ظلموا
اخوانا وتعدون وعتاة تحاولون اهل الله فقتل فيكم معروف ونهبت عليه اموالكم وتنازرت عليه عروقكم كلكم تحت شجرة غرورها كلكم للغاصب
والا الله على الظالمين الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا الا وان الدعي ابن الدعي قد ركز بين
السلة والذلة وهيهات له ذلك هيهات منا الذلة ابى الله ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور وطهرت وحجور وطابت ان نؤثر طاعة اللئام
على مصارع الكرام الا واني زاحف بهذه الاسرة على قلة العدد وكثرة العدد وخذلة الناصر ثم مثل فقال فان نهزم فهزامون قدما وان نهزم
فغير مهزمينا بيان يقال نحت السيف الحد ترنحه سلله وهو من لا صداه يه ابي عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي
عبد الله ع قال لقي المنهال بن عمرو الحسين بن علي ع فقال كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال وكيف اصبحت ان لك ان تعلم كيف اصبحت اصبحنا
في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا واصبح خير البرية بعد محمد صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب والشرف
واصبح من يحتبيا محقورا منقوصا حقه وكذلك لم يزل المؤمنون واصبحت العجم تعرف للعرب حقها بان محمدا كان منها واصبحت العرب تعرف لقريش
حقها بان محمدا كان منها واصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمدا كان منها واصبحنا اهل بيت محمد لا يرث احد منا
ممكنا اصبحنا تو ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابي الجارود عن عمرو بن الفيض المنقري قال
دخلت على الحسين ع انا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمي يا ابا عبد الله هذا الذي ارى خضاب او شعر فقال قد خضبت
واشيب الشيب بي يا ابن اخي فاقبل علينا فقال جئتما لنصرتي فقلت اني رجل كبير السن كثير الدين كثير العيال في يدي بضائع للناس ولا

تسبتني

قس

او ری ملکون اکرادان الضبع اماتی وقال لی عمی مثل لک مثل الغاطلة فلا تسعوا فی العقد ولا تریاتی یوما انکم بعیدا ولم یعنیا کان حقا علی الله عز
وجل ان یکبه علی خرمه فی النار کش وحدثت لحفظ محمد بن عمر التمیمی وحدثنی بعض الثقات عن لا اشهی منه یا ایوب بن نوح عن صفوان عن مروان
بن اسمعیل عن حمزة بن حمران عن ابی عبد الله ع قال ذکر اخروج الحسین ع فتخلف ابن الحنفیة عنه فقال ابو عبد الله ع ابی ساحلک یشیع هذا الحدیث ولا تسئل
عنه فجلست ما بدا ان الحسین ع ما فصل من مکة جاءه طائر وکتب بسم الله الرحمن الرحیم من الحسین بن علی الی بنی هاشم اما بعد فانه من لحق بی منکم استشهد
ومن تخلف لم یبلغ الفتح والسلام ع علی بن ابیه ومحمد بن اسمعیل عن الفضل بن عاصم بن عبید عن ابراهیم بن عمر الیمانی عن ابی عبد الله ع قال ان الحسین
بن علی خرج قبل الترویة یوم الی العراق وقد کان دخل مکة ع ا علی بن ابراهیم عن اسمعیل بن مرار عن یونس عن موسی بن عمار عن ابی عبد الله
قال ان المتمتع مرتین الحج والعمرة اذا فرغ منهما ذبح حیث شاء وقد اعتمر الحسین ع فی ذی الحجة ثم راح یوم الترویة الی العراق والناس یروحون
الی منی ولا بأس بالعمرة فی ذی الحجة لمن لم یرد الحج مل ابی ابن الولید عن احمد بن ادریس عن محمد بن ابی الصهبان عن ابن ابی نجران عن عاصم بن حمید
عن فضیل الرسان عن ابی سعید عقیصا قال سمعت الحسین بن علی ع وخلا به عبد الله بن الزبیر فقال له طویلا قال ثم اقبل الحسین ع بوجهه
الیهم وقال ان هذا یقول لی کن حمامة من حمام الحرم ولان اقتل وبی ذمة من الحرم بالحب الی من ان اقتل وبی ذمة شرد ولان اقتل بالطف
احب الی من ان اقتل بالحرم مل ابی وابن الولید عن احمد بن ادریس عن محمد بن الحسین عن صفوان عن داود بن فرقد عن ابی عبد الله ع قال قال
عبد الله بن الزبیر للحسین بن علی ع لو جلست الی مکة تکلمت بالحرم فقال الحسین بن علی ع لا استحلها ولان اقتل بها ولان اقتل علی یدی اعز احب
الی من ان اقتل بها بیان قال الجوهری الاعز الرمل الاحمر والاعفر الابیض ولعین بالله یدیه السیاه من نبتی وقال المسعودی قتل اعفر موضع
من نواحی بلاد دیار ربیعة مل ابی وابن بن سعد عن احمد بن محمد بن علی بن الحکم عن ابیه عن ابی بکار دوس عن ابی جعفر ع قال ان الحسین خرج من
مکة قبل الترویة یوم فشیعه عبد الله بن الزبیر فقال له یا عبد الله تدعنا نخرج الحج وتدعه وتاتی العراق فقال ابن الزبیر ان ادفن بشاطی الفرات
احب الی من ان ادفن بفناء الکعبة مل ابی بن علی بن اسمعیل عن صفوان عن الحسین بن ابی العلاء عن ابی عبد الله ع قال ان الحسین بن علی
قال لاصحابه یوم العیدوا نشهد انه قد اذن فی منکم فاتقوا الله واصبروا مل محمد بن جعفر عن جعفر بن محمد بن ابی الخطاب عن علی بن النعمان عن الحسین
بن ابی العلاء قال قال الحسین بن عبد الله بن محمد عن ابیه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحلبی قال سمعت ابا عبد الله ع یقول ان الحسین بن علی
صلی بالناس بمنی الغداة ثم التفت الیهم فقال ان الله قد اذن فی منکم لقتالکم بالصبر بیان ای قد اذن منکم فی علیه قوله مل الحسن عن احمد بن
محمد عن صفوان عن یعقوب بن شعیب عن حسین بن ابی العلاء قال قال الذی رفع الیه العرش لقد حدثنی ابوک باصحاب الحسین لا
ینقصون رجلا ولا یزیدون رجلا تعتدی بهم هذه الامة کما اعتدت بنو اسرائیل یوم السبت یوم عاشوراء اقول هکذا وجدنا الخبر وعلی

ولعله سقط منه شیء مل ابی وجماعة مشایخی عن ابن عیسی عن ابن ابی النجران عن النضر بن یحیی عن عمران الحلبی عن الحسین بن ابی العلاء عن ابی عبد الله قال ان الحسین
صلی بمنی یوم اضحی بالناس قال اشهدوا انه قد اذن فی منکم یا قوم فاتقوا الله واصبروا مل ابی وجماعة مشایخی عن سعد عن علی بن اسمعیل عن ابن ابی الخطاب
معا عن محمد بن عمرو بن سعید عن ابن بکیر عن زرارة عن ابی جعفر ع قال کتب الحسین بن علی عن مکة الی محمد بن علی بسم الله الرحمن الرحیم من الحسین
بن علی الی محمد بن علی ومن قبله من بنی هاشم اما بعد من لحق بی استشهد ومن لم یلحق بی لم یدرک الفتح والسلام قال محمد بن عمرو وحدثنی کرام
عبد الکریم بن عمرو عن میسر عن عبد العزیز بن ابی جعفر ع قال کتب الحسین بن علی ع الی محمد بن علی بن کرما بسم الله الرحمن الرحیم من الحسین
بن علی الی محمد بن علی ومن قبله من بنی هاشم اما بعد فکان الدنیا لم تکن وکان الاخرة لم تزل والسلام مل جماعة مشایخی منهم علی بن الحسین و
محمد بن الحسن بن سعد عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسین وابراهیم بن هاشم جمیعا عن ابن فضال عن ابی جمیلة عن ابن عبد ربه عن ابی عبد الله
انه قال لما صدر الحسین بن علی ع عقبة الطف قال لاصحابه ما رایی الا مقتولا قالوا وما ذاک یا ابا عبد الله قال رؤیا رایتها فی المنام فالوا وما هی
قال رأیت کلابا تنهشنی اشدها علی کلب ابقع مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابی الخطاب عن محمد بن یحیی الخثعمی عن طلحة بن زید عن ابی عبد الله
عن ابیه عن جده عن الحسین بن علی ع قال قال الذی نفس حسین بیده لا یبقی بعد قتله ملک حتی یقتلونی وهم یاتی یقولون قتلونی ولم یقتلوا جمیعا
ابدا ولم یاتوه واعطانی سبط الله جمیعا ابدا ان اول قتیل من هذه الامة انا واهل بیتی والذی نفس حسین بیده لا تقوم الساعة وعلی
الارض باغی یعرف مل ابی عن سعد عن ابن عیسی عن محمد بن یحیی الخزاز عن طلحة عن جعفر مثله بیان لعل المعنی لم یوفق الناس للصلوة
جماعة مع امام الحق وان الزکوة وحقوق الله علی بالحجة الی قیام القائم ع واخر الخبر اشارة الی ما یصیب بنی هاشم من الفتن فی
اخر الزمان مل ابی وجماعة مشایخی عن سعد عن محمد بن یحیی المعاوی عن الحسن بن موسی الاصم عن عمرو عن جابر عن محمد بن علی قال لما هم
الحسین بالنهوض الی الله دعا بنی عبد المطلب فجمعهم للنساحة حتی مشی فیهم الحسین فقال اتقدم الله ان تبدین بدا لا
معصیة الله ورسوله قالت له انت یا ابی عبد المطلب قتل نستبقی النساحة والبکاء فهو عندنا کیوم مات رسول الله وعلی وفاطمة ورقیة وزینب
وام کلثوم فقتلک یا ابتاه قتل جفا الله ذلک من الموت فما حسبنا الا رایت من اهل الکوفة واقبلت بعض عماتی تقول استشهد یا حسین لقد تمت الحق
ناعت بوجهک هم یقولون ان قتیل الطف من آل نبی هاشم اذل وما بالی من قتلت حسب رسول الله لم یک فاحشا ابدا ولا صنیعک
الا نوف حجت فقل العاصی بکوا حسینا سیدا لقد زلزلت وصلت لذکرک الفوادح اظلمت الشمس والشمس والقمر وتغیرت شمس الاقطار
واظلمت الکور ذلک ابن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر اورثتنا ذلک به جمیع الاولین مع العزیز من معجزاته ع انه لما اراد العراق قالت
له ام سلمة لا تخرج الی العراق فقد سمعت رسول الله ع یقول یقتل ابنی الحسین بارض العراق وعندی تربة دفعها الی قارورة فقال انی ذاهب الله مقتول

كذلك ان لم تخرج الي العراق تقتلوني فقال ان احببت ان اراك مصبحي مصرع اصحابي ثم مسح بيده علي وجهها فتنبه من نومه احمر وجهي رايا ذلك
كره اختر تربة فاعطاها من تلك التربة البيضاء في قارورة احمر وقال اذا دفنت دفنا علي في تلك فقالت ام سلمة فلما كان يوم عاشورا
نظرت الي قارورتي بعد الظهر فاذا بها قد فاضت دما فاضاحت لم تبق في ذلك اليوم حجرة الا وحدثته دم عبيط ومنها ما روي ان
زين العابدين ع قال لما كانت الليلة التي قتل الحسين ع في صبيحتها قام في اصحابه فقال ان هؤلاء يريدون دمكم ولو قتلوني لم يصلوا اليكم فاني
انجاء واتم في حل فاكلم ان اصبحتم فتكلم فقالوا لا نفعل ذلك ولا نختار العيش بعدك فقال ع انكم تقتلون كلكم حتي لا يبقي منكم احد وكان كما قال
وروي سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين ع قال خرج مع الحسين ع فما نزل منزلا ولا ارتحل منه الا ذكر يحيي بن زكريا وقتله
وقال ع يا ويح من يهون الدنيا علي الله عز وجل ان راس يحيي بن زكريا اهدي الي بغي من بغايا بني اسرائيل وهي الحسين ع في يوم السبت
العاشر من المحرم سنة احدي وستين من الهجرة بعد صلوة الظهر مرمية قتيلا عطشانا مظلوما فان صابرا محتسبا وستة يوم ثمان وخمسون
سنة اقام بمكة عشرة وبمنى سبع سنين ومع ابيه امير المؤمنين ع سبعا وثلثين سنة ومع اخيه الحسن ع عشر سنين وكانت مدة خلافة
بعد اخيه احدي عشرة سنة وكان يختضب بالحناء والكتم وقتل وقد فصل الخضاب من عارضيه م قال الامام ع ولما اشتد الحسين ع ومن معه بالصبر
الذين خلوه وحملوا رأسه قال لعسكره انتم في حل من بيعتي فاطفوا بسراجكم وهو اليكم وقال لاهل بيته قد جعلكم في حل من مفارقتي فانكم لا تطلبون
تقتلوا اعدائكم وتواريهم وما المقصود بالحرب فدعوني واقوم فان الله عز وجل يعطيني ولا يخليني من حسن نظره كما واتاني اعطيتهن فلما
عسكره فخارقوه وراء اهل الادنون من قرابته فاولوه فقالوا لا نفارقك ونحن نتابع نحرنا بنحرك ونصبنا بنصبك انا اقرب ما يكون الي الله اذا
كنا معك فقال لهم فان كنتم قد وطنتم انفسكم علي ما وطنت نفسي عليه فاعلموا ان الله انما يجلب لمنازل الشرف لعباده باحتمال المكاره وان
الله والكان يقتضي من مضي من ماضي الذين تاخرهم تقادم في الدنيا من الكرامات بما يسهل علي بها احتمال المكروهات فان لكم نظير ذلك
من كرامات الله تعالي اعلموا ان الدنيا حلوة يا مرة حلوة الاشتباه في الاخرة والفائز من فاز فيها والشقي من شقي فيها اقول انما هذه اقوال
آدم كان
علي بن اسباط عن بعض اصحابه رواه قال علي بن ابي جعفر قال لي ابي سبطوا يوم قتل ابوه وكان في الحجة وكنت اطلب لنا
كيف تمتنعون عنه تموته بالماء ويشد علي الحنية مرة وعلي الميسرة مرة وعلي القلب مرة ولقد قتلوه قتلني رسول الله ص ان يقتل بها الكلاب
لقد قتل بالسيف والسنان والسهام وبالحجارة وبالخشب بالعصا ولقد اولوه بحمل بعد ذلك قب الحسن البصري ودام سلمة ان الحسن و
الحسين خلا علي رسول الله ص وبين يديه جبرئيل فجعلا يعدان الحول الشيء بهانه بدعية الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده كالمستدل شيئا فاذا
في يده قارورة وشعر جلد وزمانه فناولها وتبلغت فجعلا يعدان عليه الي جدها فاخذ منها ثم قال صبرا الي كلما بما يكلم الاعصار
فضار كما امر جاء بها يحمله حتي صار الي النبي ص باليمن فاكلها كل منه فاوالي ما كان حتي قبض رسول الله ص قال الحسين ع فلم تطلع التغيير واستمر
ايام فاطمة بنت رسول الله ص حتي توفيت فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي الجناح واستقر حال امام ابي فلما استشهد امير المؤمنين فقد الشعر فلم يبق
الجناح علي هيئته فقد الحسن حتي بات في نومه وبقيت القارورة الي الوقت الذي حضرت من ما امكنت منها اذا اطلبت فيكن ابيت عطشي فلما
اشتد علي العطش عصفت بها وانفت بالماء وقال علي بن الحسين ع حتي تقول ذلك قبل قتلنا به فلما قتل نحبه وجد رجل في مصرعه فاتت
فلم يجد الا زنبقي ريحها جد الحسين ع ولقد رزت قبره فوجدت ريحها نفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين القبر فليتبع وكذلك
اذ قالت الشجرة فانه بحيه اذ كان مخلصا قب انشاء يوم الطف كفر القوم وقد ماء رغبة الي خير ما مر من الايات وزاد فيها بينهما
فاظم الزهراء اني داني وارث الرسل مولي الفضل علي الابطال ما برزوا يوم بدر وما جدوا حنين واخو خيبر اذ بارزهم بحسام صارم وري
شفرتي حق والذي اروي حوضا اقتلوا يطلبون الوتر في يوم حنين من له كم كمي عقيم وهب الله له اجنحتين جدي المرسل مصباح الهدي
وابي المولي له بالسبعتين بطل قوم هزم صيتم ما جميع قوتي اثنين عودة الدين علي ذكم صاحب الحوض مصلي القبلتين مع رسول الله
سبعا كاملا ما علي الارض مصلي غيرنا تركك الاوثان لم يسجد لها مع قريش من شاطرته مني واني كان هزيزا منتقما يا خالد الرمح خطي
طعنتين كمي الاسد بنيا فضوا كاس حتف من نجيع الخطيبين كش جبرئيل بن احمد بن محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن الحسن
عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الزبير قال مر ميثم التمار علي فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الاسدي عن مجلس بني اسد فتحدثا حتي اعتنقا
عنق فرسيهما ثم قال حبيب لكاني بشيخ اصلع ضخم البطن يصلب بطريق عند دار الرزق قد صلب في حب اهل بيت نبيه وهو يقطر علي لحيته
فقال ميثم واني لاعرف رجلا احمر صقيرا يخرج لنصرة ابن بنت نبيه ويقتل بكربلاء ويصلب بالكوفة ثم اقبرا فقال اهل المجلس ما رأينا
احدا اكذب من هذين فقال علي لغير قال اهل المجلس حتي قتل رشيد الهجري فطلبا فسال اهل المجلس عنهما فقالوا افرقا وسمعنا جاهلون كذا
فقال رشيد رحمه الله شيخا يني هذا في عطاء الذي يجي بالراس فاتته ورجم ثم ادبر فقال القوم هذا والله اكذبهم فقال القوم والله ما مضت
الايام والليالي حتي رأيناه مصلوبا علي باب العمرو من حريث وجي براس حبيب بن مظاهر فقتل مع الحسين ع ورأينا كل ما قالوا وكان
حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين ع ولقوا حبال الحديد وستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم عرض عليهم
الامان والاموال فابوا ان يقبلوا لا عذرا من عند رسول الله ص ان قتل الحسين ع ومنا من الطوف حتي قتلوا جميعا ولقد مر حبيب بن مظاهر الاسدي
فقال له يزيد بن حصين الهمداني وكان يقال استبد القراء يا ابي الحسين هذه بساعة تحكك فقال اني موضع اعرق من هذا والله ما هو الا
ان تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فتعانق الحور العين قال الكشي هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مظفرت الكوفة والبصرة قوله حتي قوله

اعناق نفسها اي كانت تحيي وتدب وتتقدم وتتاخر كما هو شان الفرس الذي يريد صاحبه ان يقف فهو يمسح اذنيه اي يحني حاري عطفها على
الخلائق العقرة الشق في الضرع العقيقة قال صفوة المروة شعرا علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق الاحمري عن عبد الله بن حماد
صالح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي بالثعلبية وهو يريد كربلاء فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين بن
اي البلاد انت قال من اهل الكوفة قال اما واحدة يا اخا اهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل من دارنا ونزوله بالوحي على جدي يا
اخا اهل الكوفة افتستقي الناس العلم من عندنا فعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون العدة عن سهل بن محمد عن عيسى عن صفوان عن يوسف بن ابراهيم عن
ابي عبد الله ع قال اصيب الحسين وعليه حجة خز العدة ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن نضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال
قتل الحسين بن علي وعليه حجة خز وكنا فرضنا لها ثلثة وستين من بين عشرة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم العدة عن البرقي عن عدة
من اصحابه عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم قال قال ابو عبد الله ع قتل الحسين وهو مختضب بالوسمة العدة عن البرقي عن ابيه عن يونس عن
ابي بكر الحضرمي قال سئلت ابا عبد الله ع عن الخضاب بالوسمة فقال لا بأس به فقتل الحسين وهو مختضب بالوسمة الحسن بن علي الطائي عن محمد بن
عيسى بن عبيد قال حدثنا جعفر بن عيسى اخوه قال سئلت الرضا ع عن صوم عاشوراء ما يقول الناس فيه فقال عن صوم ابن مرجانة تسألني فذلك يوم
صامه الاذعياء من آل زياد بقتل الحسين وهو يوم تشاءم به آل محمد صلى الله عليهم وتشاءم به اهل الاسلام واليوم الذي يتشاءم به اهل الاسلام
لا يصام ولا يتبرك به ويوم الاثنين يوم نحس قتل الله فيه عدوا قتل فيه سبعة وما اصيب آل محمد الا في يوم الاثنين فقتل سابعه وتبرك به
عدونا ويوم عاشوراء قتل الحسين وتبرك ابن مرجانة وشاءم به آل محمد فمن صامها او تبرك بها لقي الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب وكان
محشره مع الذين سنوا صومها والتبرك بها وعنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابان عن عبد الملك قال سئلت ابا عبد الله
ع عن صوم تاسوعا وعاشوراء من شهر المحرم فقال تاسوعا يوم حوصر فيه الحسين ع واصحابه حتى قتل عطشا وجمع عليه خيل اهل الشام وانا نحوا
عليه فرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين واصحابه رضي الله عنهم وايقنوا انه لا يأتي الحسين صلى الله
عليه نصر ولا مادة اهل العراق بالي المستضعف الغريب ثم قال اما يوم عاشوراء فيوم اصيب فيه الحسين صلى الله عليه صريعا بين اصحابه واهله
حوله صرعى عراة مقتولين لا يكفن في ذلك اليوم كما دفنت الجثث الكرام ما هو يوم صوم وما هو الا يوم حزن ومصيبة وقعت على اهل السماء
واهل الارض جميع المؤمنين ويوم فرح وسرور لابن مرجانة وآل زياد واهل الشام غضب الله عليهم وعلى ذريتهم ذلك يوم بكت جميع
بقاع الارض خلا بقعة الشام فمن صامه او تبرك به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوطا عليه ومن اذخر لي منزله وخبزه اعقبه الله
تعالى الفاقة الى قبره الى يوم يلقاه ولم تنزع البركة من اهل بيته ودوره ونادرته الشيطان في جميع ذلك ما الحسين بن ابراهيم القزويني عن

مصباح

حوصر فيه الحسين عليه السلام

محمد بن وهبان عن علي بن حبيش عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله ع قال
سألته عن صوم يوم عاشوراء فقال اي يوم قتل الحسين ع فان كنت شامتا فصم وقال ان آل زياد لعنهم الله ومن اعانهم على قتل الحسين عن اهل الشام
نذروا نذرا ان قتل الحسين وسلم سرح الى الحسين ع وصارت الخلافة في آل ابي سفيان ان يتخذوا ذلك اليوم عيدا لهم يصومون فيه شكرا فصادفت
في آل ابي سفيان ثلثة الى اليوم في الناس وتقدى بهم الناس حتى اتخذوا ذلك عيدا يصومونه ويدخلون على عيالاتهم وذلك اليوم الفرح وذلك
اليوم الخبر العدة عن سهل عن ابن يزيد او غيره عن سليم كاتب علي بن يقطين عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال لي اشقى بن قيس شريك
في دم امير المؤمنين ع امنية جعده بنت الحسين ومحمد ابنه شريك في دم الحسين تنبيه قال السيد رضي الله عنه في كتاب تنبيه الاخيار فان قتل
ما العذر في خروجه من مكة بابنه وعياله الى الكوفة والمستولي عليها اعداؤه والمتاخر عنها من قبل علي بن اليقين يقتطع الامر الذي قدر اي منع اهل
الكوفة تابيه واخذه وانهم غادروه وخانوه وكيف خالف ثلثة نفر جميع الصحابة في الخروج وابن عباس وكثير بالعدول عن الخروج وتعطيل
علي الطلب واين عمر لما دعوه لقول استودعك الله من قتل ابي غير ذلك فمن تعلق في ذلك بالجواب ثم قاتلهم مسلم بن عقيل وقد افقده
رايه الكيف لم يرجع ولم يعلم الجوز من القوم والقين بالحياة المكيدة ثم كيف استجاز ان يحارب بقليل يكون عقيبه حفظها مواد لها كثيرة ونزلا
عرض عليه ابن زياد الامان دون بيعة يزيد كيف لم يستحق حقنا له مرة ودما من بعده بشيعته ومواليه لم القى بيده الى التهلكة وبعد ان
سلم اخوه الحسين ع الامر الى معوية تكيف يجمع بين فعليهما في الفتح الجواب قلنا قد علمنا ان الامام حتى غلب على ظنه انه يصل الى حقه والقيام بما دعي
اليه يعرب بن الفعل وجب عليه ذلك وان كان فيه ضرب من التنقيص على شيعة وسيدنا ابو عبد الله لم يسر طالبا الكوفة الا بعد ان توثق من القوم وجوه
وعقود وعهدان كاتبوه طائعين مختارين وبسبب من غير محبسين وقد كانت المكاتبة من وجوه اهل الكوفة واشرافها وقراء الحالة
اليه في ايام معوية وبعد الصلح الواقع بينه وبين الحسن بعد فعلهم وقال في الجواب ما وجب ثم كاتبوه بعد وفاة الحسن ومعوية فوعدهم ومنتهم
وكانت ايام معوية صعبة لا يطمع في شيعتها على تخلي معوية ودعاوه والمكاتبة وبذلوا الطاعة وكرروا الطلب والرغبة ورأى عليه السلام من قتلهم
على كان عليهم في الحال من قتل يزيد وتسلطهم عليه وضعفه عنهم ما قوي في ظنه ان المسير هو الواجب فتعين عليه ما فعل من الاجتهاد ولم يشتبه
ولم يكن في حسبانه ان القوم عقدوا بعضهم وضعف بهل الحق من نصرته وتحقق ما اتفق من الامور العزيمة فان مسلم بن عقيل لما دخل
الكوفة اخذ البيعة على اكثر اهلها ولما ورد عبيد الله بن زياد وقد سمع بخبر مسلم ودخوله الكوفة وحصوله في دار علي بن عروة المرادي
على ما شرح في السيرة وجعل شريك بن الاعور يهاجا ابن زياد عائدا وقد كان شريك وافق مسلم بن عقيل على قتل ابن زياد
عند حضوره لعيادة شريك وامكنه ذلك متيسرا فناضل واعتذر بعد فوت الامر الى شريك بان ذلك فمكث وان النبي ص قال لي ان

فيه الفتك وادخل مسلم بن عقيل ابن زياد ما لكن منه وانه شريك عليه لبطل الامر ودخل الحسين الكوفة غير مراغم عنها وحسر كل احد فاعرف في
الفترة واجتمع له من كان في قلبه نفرة وظاهر مع اعدائه وقد كان مسلم بن عقيل الغالب لما حبس ابن زياد بانيا سار الى قاتله من اهل الكوفة
حتى حصره في قصره وانه بكثرة داخلي ابن زياد الابواب ودخوفا وجنبا حتى بث الناس في كل وجه يرغبون الناس ويرهبونهم ويحذرونهم
من نصرة ابن عقيل فتفاقد واو تفرق اكثرهم حتى تمسى في شرذمة والنصرف وكان من امره ما كان وانما اردنا بذكره الجلان اسباب النصر
بالاعداء كانت لا يكره توجيه وان الاتفاق التي تكسب الامراء ويردون من عبره واستلامه وعقد تامره على الرجوع الى الحق وسيادة عقد فضل
ذلك لقرضهم حتى تتواجن بدمه شهيدا وشل ما اطلع فيه وتوقع في اموال الشدة فاما الحج من خلوه فعلى اخيه الحسن فوافق صحيح لان بانفاذ
مسلم كفا للفتنة وخوفا على الفتنة واطلاع شيعته واحساسا بالعذر من اصحابه وهذا هو الماقوي في هذه النصرة من كثرة ووثق له رايه من اسباب
قوة النصار الحق وضعف نصار الباطل وحيث عليه الطلب والخروج فلما انكسر ذلك وخيرت امارات العذر فيه وسوء الاتفاق ولم الرجوع
والمكافة والتسليم كما فعل اخوه وقطع من ذلك وجعل بينه وبينه فاما الاتفاق عن التسليم والمكافة عن ظهور بسبب الخوف لم يقبل منه
ولم يجب الى المواعدة وطلبت نفسه فيها بجهده حتى مضى كريما الى ربه تعالى ورضوانه وهذا واضح لنا انتهى اقول قد مضى في كتاب الامامة
وكتاب الفتن اخبار كثيرة دالة على ان جميعهم عليهم السلام كان مامورا بامور خاصة مكتوبة في الصحف السماوية النازلة على الرسول فهم كانوا
يعلمون بها وان يستفتي قياس الاحكام المتعلقة بهم على الكلمات وعد الاطلاع على احوال الانبياء وان كثيرا منهم كانوا يحبون ويغزوني على الوف من
الكفرة ويسيرون اليهم ويدعونهم الى دينهم ولا يبالون بما يلاقيهم من المشاق والحبس والقتل والاهانة في المعاد وغير ذلك ينبغي ان يحمل
على ان الدين في مثال ذلك مع انه بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين والنصوص المتواترة لا مجال للاعتراض عليهم فان كيف التسليم لهم في كلما يصدر عنهم على
انك لو تامل حق التامل علمت انه ما غزى في الغزوة دين جده ولم يتيسر له الا بعد ثبوته ولم يظهر الناس كفرهم
وضلالتهم عند فوزه بسعادة ولو كان يسالمهم ويوادعهم كان يبقى سلطانهم ويتسبب على الناس امرهم ويبعد بعد صيت اعلام الدين على ما سنة
وانار الهداية منذ رسالة ظهر ذلك من الاخبار الدالة انه هرب الى المدينة ثم فاتح القتال الى مكة وكذا خرج من مكة بعد ما غلب
على نفسه انهم يريدون قتله ولم يسلم بتيسر له فداه نفسي بابي وامي ولدي ان ثم محمد تحقق وخرج منها فاتح عرف وقد كانوا يعلمون انه صنعوا
عليه جميع الاقطار ولم يسكوا له موضعا للفرار وقد رايت في بعض الكتب المعتبرة ان يزيد لعنه الله عمر بن سعد بن العاص في عسكر عظيم
وولاه امر الموسم وامره على الحاج كلهم وكان قد اوصاه بقتل الحسين ع سرا وان لم يكن منه فقتلوه غيلة ثم انه توسل مع الحاج في تلك
السنة ثلثين رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين على اي حال اتفق فلما علم الحسين بذلك عزل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة

مفردة وقد روي في سبب ذلك لما منعه محمد بن الحنفية عن الخروج الى الكوفة قال لله دري اني لو كنت في جحر من جحور الارض لاستخرجوني منه حتى
يقتلوني بل الظاهر انه لو كان يسالمهم ويبايعهم لا يتركونه لشدة عداوتهم كثرة وفاتهم لما كانوا يعتقدونه لكل حيلة ويفعلونه بكل وسيلة وانما
كانوا يعرضون البيعة عليه لا لطلبهم بانه لا يوافقهم في ذلك الا ترى الى مروان لعنه الله كيف كان يشير على والي المدينة بقتله حين عرض البيعة عليه
وكان عبيد الله بن زياد عليه لعائن الله الى يوم التناد يقول عرضوا عليه ليقتل على مرانهم نرى فيه رايا الا ترى كيف امنوا مسلما رضي الله
عنه ثم قتلوه فاما عوته لو فاتهم شدة عداوته وبغضه لاهل البيت عليهم السلام كان ذا دهاء ومكر واو حرم وكان يعلم ان يعلم علانية وجب
رجوع الناس عنه ودهاب ملكه وخروج الناس عليه فكان يداريهم ظاهرا على حال ولذا صالحه الحسن ولم تعرض له الحسين ولذلك
كان يوصي ولده اللعين بعدم التعرض للحسين لانه كان يعلم ان ذلك يصير سببا لذهاب دولته اللهم العن كل من ظلم اهل بيت نبيك وقتلهم
وانا عليهم ورضي بما جرى عليهم من الظلم والجور لعنا وبيلا وعذبهم عذابا انكرا واجعلنا من خيار شيعته الى محمد والصادقين بمنهم
مع قائمهم صلوات الله عليهم اجمعين باب شهادة ولدي مسلم الصغيرين رضي الله عنهما الى ابي بن علي بن ابيه بن ابراهيم بن جابر عن علي
بن جابر بن عثمان بن داود الطائي عن محمد بن مسلم عن حمران بن اعين عن ابي محمد شيخ لاهل الكوفة قال لما قتل الحسين بن علي امر بن
معسكره علا فاما الصغيران فاتي بهما عبيد الله بن زياد فدعا بحبالة فقال خذهذين الغلامين اليك فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن الماء فلا تسقيهما
وضيق عليهما حبسهما وكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا قرصين من شعير وكوز من ماء القراح فلما طال الغلامان في الحبس
في السنة قال احدهما لصاحبه يا اخي قد طال مكثنا وبئس المكث مكثنا وبئس الحال حالنا واذا جاء الشيخ فاظهر كانا وتعرف الله محمد وعلي
علينا في طعامنا ويزيدنا في شرابنا فلما جنهما الليل اتى الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فقال الغلام الصغير يا شيخ اتعرف
محمدا قال نعم كيف لا اعرف محمدا وهو نبي قال اتعرف جعفر بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف جعفرا وقد ثبت الله له جناحين يطير بهما مع
الملائكة كيف لا اعرف جعفرا قال اتعرف علي بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف عليا وهو ابن عم نبي واخو نبي قال يا شيخ نحن من ذرية نبيك
محمد وهذان من ولد مسلم بن عقيل بن ابي طالب وانا في اسارة يسقينا من طيب الطعام فلا تطعمونا ومن ماء الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت
علينا سجننا فانك شيخ على الله جاهنا فيقتلنا وقتل غيلة كما الغداء ووجي لجنهما الوقت يا عزة نبي الله المصطفى فاذا باب السجن قد فتح
مفتوح فخذا اي طريق شئتما فلما جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح وقد فتحا على الطريق وقال الحاضر الا جنهما الليل
وكان النهار حتى يجعل الله عز وجل لكما من امركما فرجا ومخرجا فقتل الغلامان ذلك فلما جنهما الليل انتهيا الى جوز على باب فقال احدهما
يا عجوز انا غلامان صغيران عزيزان احدنا من خبر خبرين بالطريق وهو الليل جنبا انعيفنا سواد ليلتنا فاذا اصبحنا نرى الطريق

باب شهادة ولدي مسلم

بارد الماء

فقالت لها من انتما يا صبيتي فقد شمت الريح عليها فاشمت الرائحة بي الطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة فتيك محمد وهبر بن

سجن عبيد الله بن زياد من القتل قالت العجوز يا صبيان اني مشتاقة شهدا الوقعة مع عبيد الله بن زياد وانا اخاف ان اصبحكما ههنا فيقتلكما فقالا

سواء علينا ان نقتل او نقتل فاذا اصبحنا رمنا الطريق فقالت سابكما طعامكم ثم اتيتما بطعام فاكلا وشربا فاخذا مجاجا الفراش قال الصغير للكبير يا اخي انا

نرجو ان نكون قد امنا الطلب منا فقال حتى ما فتحت رايحتك وفمك رايحتك وفمي قبل ان نفرق الموت بيننا فقال الصغير ان

ذلك لشقاء ذا قليل كافي بعض القليل فقال الصغير ان العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت العجوز من هذا قال انا فلان قالت الذي

اطرحت هذا الليلة وليس بذاك وقت قال يا ليت اخي لباب قبل ان يطرحني وتشق مراقي في جوفي جهد البهاء الله قال الذي

ما الذي ترك لك قال هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد الله بن زياد وخاف ولي الامير في معسكره من جاء براس واحد منهما علما دراهم فقد اتلفت

ولم يبق لي في يدي شيء فقالت العجوز يا فتى احذر ان يكون محمد خصمك في القيمة قال الحاد يا ليك ان الدنيا محرمة عليهما فقالت وما الصنع بالدنيا

وليس معهما اخرة قال اني لاراك تحامين عليهما كان عندك مخاطب الامير شيء فوفي فان الامير موجوك قالت وما الصنع الامير في دار انا العجوز

في هذه البرية قال ان لي اخي الباب حتى اريح واستريح فاذا اصبحت بكرت في اخي الطريق اخذي طلبهما فنفقت الباب واتته الطعام

وشرابه فلما كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف البيت فاقبل يسبح كما يسبح الصبي الطماح ويحرك كما يحرك الثور ذليل يكفه عبار البيت

حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال من هذا قال انا يا صاحب المنزل فمن انتما قال الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا صبي فقد اتاه وتعالى

فما كنا نخاف منه قال لهما من انتما قالا له يا شيخ ان نحن صدقناك قتلنا الان قال نعم قالا امان الله وامان رسوله وذمته الله وذمة رسوله قال

نعم قالا ومحمد بن عبد الله علي ذلك من الشاهدين قال نعم قالا وانه علي ما تقول وكل شهيد قال نعم قالا يا شيخ فمن عترة فتيك محمد وهبر بن

من سجن عبيد الله بن زياد من القتل فقال لهما من الموت هربا فاتيا الموت وتعالى الله الذي هدانا الطريق بما يقام الى الغلامين فنشد اكتافهما

فقام الغلامان ليلتهما حتى اصبحا فلما اصبح عمود الصبح وغلا ماء الاسود فقال اخذ هذين الغلامين فانطلق بهما الى شاطي الفرات واضرب

اعناقهما واتني برؤسهما ولا تطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم فحمل الغلام السيف ومشى امام الغلامين فامشي الا غير بعيد

حتى قال احد الغلامين يا اسود ما نسبه سوادك سواد بلال مؤذن رسول الله ص فقال ان مولاي قد امرني بقتلكما فمن انتما قالا يا اسود نحن من

عترة فتيك محمد وهبر بن من سجن عبيد الله بن زياد من القتل اضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك قتلنا فانك لا اسود علي قد احببتما قتلكما

وتقول لعيسى نفسك يا عدو وحبي لو جهل الوفا يا عترة نبي الله المصطفى والله لا يكون محمد خصمي في العترة ثم عدا في بالسيف من مدة

وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب الاخر فصاح به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاي انما اطعتك ما دمت للعصيان الله فاذا عصيت الله

الله فانا منك بريء في الدنيا والاخرة ثم قال يا بني فقد اجمع الدنيا حلالها وحرامها لك الدنيا فرمى عليهما فحمل بهما الى شاطي الفرات فاضرب اعناقهما واتني برؤسهما لا تطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم فاخذ الغلام السيف ومشى امام الغلامين

فامضيا الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا شاب ما نحن من عترة فتيك محمد فقال يا صبي فمن انتما قالا من عترة فتيك محمد يريد والك

قتلنا فانك تشتي الغلام على قد احببتما قتلكما فقال الاسود ورهي يا السيف واخذ وطرح نفسه في الفرات وعبر فصاح به ابو مياي عيسى فقال ان

اطيع الله واعصيك احب الي من ان اعصي الله واطيعك قال الشيخ لا على قتلكما احد غيري واخذ السيف ومشى امامهما فلما صارا الى شاطي الفرات

واضرب اعناقهما واتني برؤسهما ولا تطلق بهما الى عبيد الله بن زياد والله سل السيف من جفنه فلما نظر الغلامان الى السيف سلوا الاخود من

اعينهما وقالا يا شيخ الطلق بنا الى السوق واستمتع بنا حتى ولا تردان يكون محمد خصمك في القيمة فقال لا ولكن اقتلكما او جب برؤسكما

الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفين فقالا له يا شيخ اما تخاف من رسول الله ص فقال لكما من رسول الله قرابة قالا له يا شيخ فاتنا

بنا الى عبيد الله بن زياد وحتى يحكم بيننا بامره قال الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قالا له يا شيخ اما ترحم صغر سننا قال جعل الله لكما

في قلبي من الرحمة مثل ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي سبيلا فكيف فاني شيء قالا له عنا نصلي ركعات قال افعلا ما شئتما ان شئتما ان تصليا الصلوة وتصلي الغلامان اربع ركعات

ثم رفعا طرفيهما الى السماء فقال يا حي يا حليم يا حكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقام الى لاكمين فضرب عنق واحد بالسيف ووضعه

في الخلافات واقبل الغلام الصغير يتمرغ في دم اخيه ويقول حتى القي رسول الله ص وانا محتضب بدمي فقال لا عليك سوف اكحلك بدمك

ثم قام الى الغلام الصغير فضرب عنقه واخذ راسه ووضعه في الخلافات ورمى بجثتهما في الماء وجاء بالغلامين وجاء بهما حتى اتى بهما عبيد الله

بن زياد وهو جالس على كرسي الرؤسا وبيده قضيب خيزران فوضع الراسين من يديه فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثم قال

الويل لك يا بن ظفرت بهما قال ضاعت بهما عجوزنا قال فما صنعت بهما قال قتلتهما قال فاي شيء قالا لك قالا لا يا شيخ اذهب بنا

الى السوق فبيعنا فانتفع بثمننا ولا تردان يكون محمد خصمك في القيمة قال فاي شيء قلت لهما قال قلت لا ولكن اقتلكما وانطلق برؤسكما

الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم قال فاي شيء قالا لك قال قالا ائت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم بيننا بامره قال

فاي شيء قلت قال قلت ليس لي الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قال فلما حتمتهما بهما حتمين بهما حتمين فكنت اضعف لك الجائزة واجعلها اربعة

الاف درهم قال ما رايت الى ذلك سبيلا الا التقرب اليه بدمكما قال فاي شيء قالا لك الصغير قال قالا لي يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول الله

قال فاي شيء قلت لهما قال قلت ما كنا من رسول الله قرابة قال فما لك فاي شيء قالا لك الصغير قال قالا لي يا شيخ ارحم صغر سننا قال

فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي سبيلا فكيف فاني شيء قالا لك فاي شيء قالا لك الصغير قال قالا لي عنا نصلي ركعات فقلت

ويقول لهما

مدة

الف

فاكل وشرب

مدة

قال

فصلي بالناس فلما فرغ من الصلوة وفصلي الغلام اربع ركعات قال يا فتى قال لبيك قال اخرج الى الناس وقل لهم ما يقول لك ما يحكم الحكم الحكم لله
حكم حكم من يفاسق قال فاضطرب الغلام فقال له رجل من اهل الشام قتلت الغلام قال اذا انطلق به الى الموضع الذي قتله الغلام من ظاهر عسقلة ولا تشرك ان يحملوا عليه
وعلى راسه فضل الرجل لك وحاربوا ائمة فضب على قناة فحمل الصبيان يرونه بالنبل والحجارة وهم يقولون به اقتل ذرية رسول الله بيان عظيم
النائم والمحقق نحيحا اقول روي في الناسخ القديمة هذه القصة مع تغيير قال اخبرنا سعد الائمة سعيد بن محمد بن ابي بكر العقيقي عن محمد بن عبيد الله
الشرنكي عن احمد بن جعفر بن عبد الله عن محمد بن الحارث بن محمد بن علي بن نعيم عن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن يحيى الزهري قال اتاه قتل الحسين
بن علي عليهما السلام بكربلا هرب غلامان من عسكر عبيد الله بن زياد احدهما يقال له ابراهيم والآخر يقال له محمد كانا مولدين جعفر الطيار فاتيا مغارة
تسمى مطر على الغلامين فاتى حسينهما وجاءهما فقالت غلامان لما تقاتلا من له جعفر الطيار في الجنة هرب غلامان عسكر عبيد الله بن زياد ولولا انا
خشينا ان يجيء الليل والا ضيفكما وحسبت ضيافتكما قتلا احدهما المراة اطلق بنا فرجوان لا يأتيا زوجك الليلة فانطلقت المراة
والغلامان حتى اتيا الى نهر الفرات فاتيا الطعام فقال لا ما في الطعام من حاجة انما نصلي فقتلني فانطلقا الى منجل فقال لا اصبر لك
يا اخي وما ابن اتي القرى واستقبل من الحي فاني اطرح انبا اخر ليلتي لا اصبح بعدها وساق الحديث نحو اقتصار قال ثم هرب السيف
وضرب عنق الاكبر وهي بيده الفرات فقال الاصغر سلمك بالبنان تستر كفي حتى تقرع عدم اخرساله قال وما حقيقتك لك قال كذا وجبت
فقرع عدم اخيه ابراهيم ساعة ثم قال لقوم قلم لم فوضع السيف على قفاه فضرب عنقه من قبل القفا ورمي بيده الى الفرات فجاء من الماء
على وجه الفرات ساعة حتى قذف الى ثاني فاخذه من الماء واحتاج الى شق الماء فتقاحي التزم بدن اخيه ومضيا في الماء وسمع هذا الملعون صوتا
من بين يديه وجاء الى المارب فتعلم وترى ما فعل بهذا الملعون فاستوف لنا حقنا يوم القيمة ثم قال اخذ عبيد الله بغلام الاسود
فقال له ما ورد وكذلك هذا الشيخ شك كتفيه فانطلق به الموضع الذي قتل الغلامين فيه فاضرب عنقه وسلبه كذلك عشرة آلاف
درهم وانت حر لوجه الله فانطلق الغلام به الى الموضع الذي ضرب عنقا فقال له يا ورد لا بد لك من قتلي قال فضرب عنقه فرمي بجثته الى
الماء فلم يقبله الماء ورمي به الى الشط وامر عبيد الله بن زياد ان يحرق بالنار فعل به ذلك وصار الى عذاب الله باب الوقائع المتأخرة
عن قتله الى رجوع اهل البيت عليهم السلام الى المدينة وما ظهر من الخارقة في تلك الاحوال قال الشيخ ابن طاوس رحمه الله في كتاب الملهوف
على اهل الطفوف والشيخ ابن نما رحمه الله في مثير الاحزان والفظ للسيد ان عمر بن سعد بعث راس الحسين في ذلك اليوم وهو يوم عاشوراء
مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله بن زياد واخر وجلس الباقون من اصحابه واهل بيته فعطشت وخرج
بهم مع عمر بن ذي الجوشن وشمر بن الاشعث وعمر بن الحجاج فاقبلوا بها حتى قدموا الكوفة واقام بقية ذلك اليوم الثاني الى

حكم بيننا وبينه بالحق فقال عبيد الله بن زياد احكم الحاكمين

فقالت المرأة ان زوجي في عسكر عبيد الله بن زياد

الى

الى زوال الشمس ثم حمل من تخلف من عيال الحسين وحمل نساؤه على جمال بغير وطاء مكشفات الوجوه من الاعداء وبين
ودائع خير الانبياء وساقوهن كما يساق سبي الترك والروم في اسر المصاب والهموم ولقد رأيت الفاضل يصلي على المبعوث من الناس ثم يجري سيوفهن الا
قال لها الفضل بن سعد بن كرام خرج قوم من بني اسد فصلوا على جثث الطاهرة المرملة بالدماء ودفنوها على ما بين الان عليه وقال المفيد رحمه الله
الحسين حيث قبره الان ودفنوا ابنه علي بن الحسين الاصغر عند رجليه وجنوا الشهداء من اهل بيته واصحابه الذين مرعوا حوله قتلى على الحسين
وجمعوهم ودفنوهم جميعا مما وردنا العباس بن علي عند علي الموضع الذي قتل فيه على طرف الظاهرة حيث قبره الان وقال السيد رضي الله عنه
وسار ابن سعد بالسبي الى الشام اليه فلما قاربوا الكوفة خرج اهلها للنظر اليهن فلما شرفت المرأة من الكوفة قالت من اتى الاسارى فقالت
فقلن نحن اسارى محمد ما فرقت من سبايا وجئت بها رؤوسهم على رماح فاطمئن فقطعتهن فقالوا كان مع النساء علي بن الحسين فقيل هلك العلي بن الحسين
بن الحسن الفتى وكان قد رمي عمه وامامه في القبر على الرماح وانما ارث وقد اثخن بالجراح وكان معهم ايضا زيد وعمر ولدا الحسن
السبط وجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال علي بن الحسين اتوحون وتبكون من اجلنا فمن قتلنا قال الشمر بن حريم الاسدي في طرفه
الى زينب بنت علي لو يدنه ولم ار والله خفرة قط انطق منها كانما تفرغ عن لسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقد ادمات الى
الناس ان سكتوا فارتدت الناس وسكتت ساعة اذ حرس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابي محمد واله الطيبين الاخيار اما بعد
يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر ابتكون فلا رقت العبرة ولا هدأت الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم
دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والنطف ومن الاماء وغمز الاعداء او كرعي على دمنة او كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط
الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون ابتكون وتنحبون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل
بعدها وابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم الانبياء وسيد شباب اهل الجنة ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم ومدره سنتكم الا ساء
ما تزرون وبعدا لكم وسحقا فلقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة وبئس
يا اهل الكوفة اي كبد لرسول الله فريتم واي كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم واي حرمة له انتهكتم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء
وفي بعضها حرقاء شوهاء كطلاع الارض وملء السماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وانتم لا تنصرون فلا يستخفكم المهل
فانه لا تحفزه البدار ولا تخاف مغبة ما فارتدوا رجعوا بالارعاد قال ويحك يا ابن سعد اتقتل ابن رسول الله لقد رايت الناس يومئذ يبكون فقد ضعوا ايديهم
في افواههم ورايت شيخا واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء
ونسلكم خير نسل لا يخزى ولا يبزى وروى زيد بن موسى قال اخبرني ابي عن جدي قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان رؤيت من كربلاء

فذا الدي م

المخفر محرك الخفارة والتخفير

نقطعت

ابن سعد

الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى حمدا دائما سرمدا لا يحصى عليه ولا ينفد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تحمد عبده ورسوله
وان محمدا وصيه بالحق اما بعد فقد علمت يا معشر اهل العراق انى لم اقدم عليكم الا بعد ان اتتنى كتبكم وتواترت رسلكم وقدمت على رسولكم
اسطاب المسلوب عقله المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس فى بيت من بيوت الله تعالى فيه معشر مسلم بالسيف تعاونوا وسكتم وقد استغاث
عنه فلم يغاث فى حياته ولا بعد مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المناقب لم يأخذه فيك لومة لائم ولا
فقل اللهم لا تنزله بارب لا اسلم صغيرا ولا حدثت مثله كبيرا ولم ازل ناصحا لك ولرسول الله صلى الله عليه وآله حتى قبضته اليك فرأيت انى احق بهذا الامر
راغبا فى الدنيا غير حريص عليها
راغبا فى الآخرة مجاهدا لك فى سبيلك رغبة خاطر وهبته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الكوفة والغدر والخيلاء فانا اهل بيت
ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن بفقه علمه ومعاد حكمه وحجته فى ارضه نختار لعلمه وصبره اكرمنا
الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد على كثير ممن خلق تفضيلا بينا فكذبتمونا وكفرتونا ورأيتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانما اولاد ترك او كابل كما
قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم فرت لذلك عينكم وفرحت قلوبكم افتراء منكم على الله ومكرا مكرتم والله خير
الماكرين فلا عذر لكم فى قتلكم الى الحال بما اصبحتم من دماء سفكتموها وحرمة هتكتموها من اموال نهبتموها من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة فى
كتاب الله جل ثناؤه ان هذا بعين الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور فانظروا العترة والقرابة
وكان قد قتل لكم وتواترت من السنة الفقهاء فتحيكم ما كسبتم وذيق بعضكم بأس بعض ثم تخلدون فى العذاب الاليم يوم العقبة بما ظلمتم الا
لعنة الله على الظالمين ويحكم انه روى آية يحاطبنا سكم وآية تقص خرجت الى قتالهم بآية رجل شتم ابنا شتمون محاربتنا فقلت قتلوكم
وقطعت ايديكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون بنا لكم يا اهل الكوفة
اى تراث لرسول الله قبلكم ودخول له يكم ما عندكم يا خيبة على بن ابى طالب حقى وبيعتى ترة النبى الطاهرين الاخيار وفخر ذلك
معشر نحن قتلنا عليا وبنى على بسيوف هندية ورماح وسبينا نساءهم سبى ترك وظننا بهم ما ظن الكفار ثم ظهرت علينا الفئة الكافرة
والاغلب الفجرة تقتل قوم زكاهم الله وطهرهم وانهب مضم الرجس فيكم وفيكم اقتفى اثركم وانما كان امرائى ما قدمت يداه حسبتموها
وبلاكم على فضلنا الله عليكم فما وجدتم الا بغى الدنيا ان عابث وهيرا بحور ناد بحرك ساج لا يوارى الدعاء مصاد ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم ويحكم لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسنك يا ابنة الطيبين فقد اخرقت
قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت احوافنا فسكنت عليها وعلى ابيها وجدتها السلام قول ذكر فى الاحتجاج هذه الخطبة بهذا الاسناد و
لم يخرج الى كلام السيدة قال وخطبت ام كلثوم بنت على فى ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء وقالت يا اهل الكوفة سوءة لكم

لكم ما لكم قد لقيتم حسينا وقتلتموه وانتهبتم امواله وورثته وسبيتم نساءه وكنتم قتلتموه وعمدتم اليه فقتلتموه وهتكتم ستره وسفكتم دمه ويحكم اى دواه وبيلكم اى وزر على
ظهوركم تلقون اى داء تعتذرون اى ذنب تجنون اى دم سفكتموه اى حرمة هتكتموها اى نهبتموه اى قتلتم اى رجال طحنتموه اى ثوب خرقتموه اى رحمة قطعتموها
ان حزب الله هم الغالبون وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قال اتدرون فى اى صبر اوطئتم اكبادكم اى نار احرقتموها اى نار سعرتموها اى دم سفكتموه
وحرمة هتكتموها اى ذمة خفرتموها ابشروا بالنار انكم غدا لاقون جزاء سعيكم فليعلمن اى منقلب ينقلبون اما والله لو فقدتموني وبقية عترة نبيكم بعد الذي
كنتم منه على مثل الذي كنتم منه على الذي قتلتم منى ذابحا لعين بكم قال فاجتمع الناس فى الدار والحجرة وفشا الصراخ والعويل وفشا الصراخ والعويل
وضرب من حضره من رجال وعيال المنشور وبكاء الرجال فلم ير باكية وباكيا كثير من ذلك اليوم ان ابن الحاجب اومى الى الناس ان اسكتوا فسكتوا
فقام قائما فحمد الله واثنى عليه وذكر النبى وصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا على بن الحسين بن على بن ابى طالب صلوات
الله عليهم انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبى عياله انا ابن من قتل صبرا
وكفى بذلك فخرا ايها الناس نشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابى وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق وبايعتموه وقاتلتموه وخذلتموه فتبا
لما قدمتم لانفسكم وسوءة لرأيكم بأى عين تنظرون الى رسول الله صلى الله عليه وآله اذ يقول لكم قتلتم عترتى وانتهكتم حرمتى فلستم من امتى قال فارتفعت اصوات الناس من
كل ناحية وقول بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون فقال رحم الله امرأ قبل نصيحتى وحفظ وصيتى فى الله وفى رسوله واهل بيته فان لنا فى رسول الله اسوة حسنة
فقالوا نحن كلنا يا ابن رسول الله السامعون المطيعون الحافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك يرحمك الله
فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لنأخذن يزيد وعبيد الله من ظلمك وظلمنا فقال هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهواتكم
انى لكم اترونى ان تأتونى كما اتيتم الى ابى من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح لما يندمل قتل ابى بالامس واهل بيته بعده ولم ينسى
ثكل رسول الله وثكل ابى وبنى ابى وجدة بين طاقى ومرارته بين حناجرى وحلقى وغصصه يجرى فى فراش صدرى وسيلتى ان لا تكونوا
اعوانا ولا علينا ثم قال معشر لا تجزعوا من قتل الحسين وشيخه فوالله ان خير الحسين وذكره خير لنا مما تجزعوا اما بلغكم ما لقى الذى اصيب حسين
ذلك اعظما قتيل بشط الفرات وحى فداؤه جزاء الذى اوداه نارا يتلظى اقول روى فى الاحتجاج كذا قال حميد بن بشير خرج زين العابدين
الى الناس وامرهم ان اسكتوا فسكتوا الى آخر الخبر قال السيد ثم قال ع ايها الناس انا ابن رأس الغلاة يوم الفلاة اقول اتيت فى بعض
الكتب المعتبرة روى مرسلا عن مسلم الجصاص قال دخلت على ابى زياد لعنه الله بالكوفة فبينما انا عنده اذ دخل الاوارج انا بامرأة فقالت
قد رأيت من خيبات الكوفة فاقبلت على خادم كان معنا فقلت له ما اى ارى الكوفة تضيع قال فساعة اقوم برأس خارجى خرج على
فقلت حسين الخارجى فقال الحسين بن على قال فتركت الخادم حتى خرج وقلت وجهى حتى جئت على يحيى ان يذبحها وجئت بها يدى بين

بعضهم

رواية مسلم جصاص

من الحجر وخرجت من ظهر القبة واتيت الى الكناس فنظرت فاذا انا واقف والناس يتبعون وسمعت النساء والرؤس اذ قد اقبلت عجوز من
شقة تحمل على رمح رأس الحسين عليه السلام وهو يقول يا امة السوء بئس ما خلفتم محمدا في عترته اما والله لئن قتلتموه فقد قتلتم
بحرا طما وبدرا زاهرا وجبلا راسيا وعلما باهرا وبحرا زاخرا وامرا غامرا وفرعا نامرا وغصنا مثمرا وحسبا بارزا وكهفا لائذا
وملجأ للنازل وعمادا للمعتمد وسيدا لسادة العرب ورمحا لاهل الحرب ومعدنا للحكمة وطودا للعلم وركنا للدين وقاتلتم ابن فاطمة
وابن خير النساء وابن صاحب الكساء وابن خير الانبياء وابن خير الاوصياء وابن خير الشهداء وابن خير السعداء وابن خير الاسخياء
وابن خير الاولياء وابن خير الاصفياء وابن خير الاتقياء وابن خير الاخفياء وابن خير الاحياء وابن خير الاحباء وابن خير الاجلاء
وابن خير الاجلة وابن خير الاجلى وابن خير الاجلى وابن خير الاجلى وابن خير الاجلى وابن خير الاجلى وابن خير الاجلى
وابن خير الاجلى

رسول الله صلى الله عليه وآله حسناً على فخذه اليمنى وحسيناً على فخذه اليسرى فوضع يده عليهما ثم قال اللهم اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين
فكيف كان ودعك لرسول الله صلى الله عليه وآله قال لما اجتمع عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد بعد قتل الحسين عليه السلام قال عبيد الله لعمر اعطني ما لكتاب الذي كتبته
اليك في شأن الحسين وما خبرته قال ضاع فقال لتجيئني به او لاركبن منك ما يكره قال عمر والله لقد نصحتك في الحسين لو صحبته لوا
ستشارني بها ابي سعد كنت قد اديت حقه فقال عثمن بن زياد اخو عبيد الله صدق والله لو وردت اذ لبس من بني زياد رجل الا وفي
نفسه حزازة الى يوم القيمة وان حسيناً لم يقتل قال عمر بن سعد والله ما رجع احد اشر حالاً عند الله وعند الناس منك وعصيت الله وقطعت الرحم
وقال السيد ثم امر ابن زياد برأس الحسين عليه السلام فطيف به في سكك الكوفة وجيء بالى ابن اشعث لبعض ذوي العقول وفي محاضر فتنة
من آل الرسول فقال الرأس لابن بنت محمد وصيه للناظرين على شاطئ نهر الفرات يرفع والمسلمون بمنظر ومسمع لا تكثرن منهم فانهم كلت منك الفروج
غاية وامتهم رزوك كل فرج تسمع ما روعه الا انت اغاثك حتى قد وخطه فرك مصبح العطيف اخفاناً وكنت طاهراً وانت صبياً
لم يكن بك تجمع قال ثم ان ابن زياد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق واهله وانصر امير المؤمنين
واشياعه وقتل الكذاب ابن الكذاب فقام اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة وذوي البصائر وكان ضريراً
عينه اليسرى ذهبت في يوم صفين وكان ملازم المسجد الاعظم فصاح به اي قتل فقال ابن مرجانة الكذاب ابن الكذاب انت وابوك
ومن يتمسك اليه وابوه اتقتلون انبياء الله ويتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين فقال عفيف انا اتكلم بهذا الكلام فقال من هذا المتكلم فقال
انا المتكلم بالحق والله اقتل الذرية الطاهرة التي قد اذهب الله عنهم الرجس وتزعم انك على دين علي وما اخوتك ابن اولاد المهاجرين
والانصار لا يستحقون من طاعتك اللعين ابن اللعين على لسان محمد رسول رب العالمين فقال ازدوا عفيف ابن زياد حتى تخرجوه
وقال علي به فاخذوا الى الجلاوزة من كل ناحية فاخذوه وقطعت الاشراف من الازد من بني عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه
من باب المسجد الاعظم الى منزله فقال ابن زياد وذهبوا به الاعمى على الازد واعمى الله قلبه كما اعمى عينيه فاتوني به فانظروا فعلوا ذلك
الازد واجتمعوا واحتجبت معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم فقال بلغ ذلك الى ابن زياد فجمع قبائل مضر ونهم الى محمد بن الاشعث وامرهم
بقتال القوم فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى قتل منهم جماعة من العرب قال ثم وصل اصحاب ابن زياد الى دار عبد الله بن عفيف فكسروا
الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته اتاك القوم من حيث تحذر قال لا عليك فاوثقوني فناولته اياه فجعل يمسح عن نفسه ويقول
انا ابن ذي الفضل عفيف الطاهر عفيف شيخي وابن ام عامر كم داع من جمعكم وحاسر وبطل حذلة معاد وقال وجعلت ابنته
تقول لا بأس بنيتي كنت حلالاً اخاصم من يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة قال وجعل القوم يدورون عليه من كل جهة وهو

وجوه نيت من نفسه فلم يقدر عليه احد وكلما جاؤوا من جهة قال يا ابنة دعاؤك من جهة كذا حتى تكاثروا عليه واحاطوا به فقال ابنته
واذلاه كخاطب ابي وليس له ناصر سبعين منفجين عن سعد ويقول اقدم او فصبح لي غير بصري صاق عليكم موادي ومصدري قال فاخذوا
به حتى اتوه به ثم قال علي بابن زياد فلما راه قال الحمد لله الذي اخزاك فقال الحمد لله ابن عفيف يا عدو الله وعباد الله اخزاني الله والله لو خرج
لي من بصري صاق عليك مواردي ومصدري فقال ابن زياد يا عدو الله ما تقول في عثمان بن عفان فقال يا عبيد بني ملاع يا ابن مرجانة
وشتمه مائة عثمان ان ساءام احسن واصلح ام اسد واشد تعالى ولي نفقة تقضي بينهم ومن عثمان والعدل والحق ولكن سلني عن ابيك
يزيد وابيه فقال ابن زياد والله لاسئلنك عن شيء او ذوق الموت فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله رب العالمين اما اني قد كنت اسأل الله
ربي ان يرزقني الشهادة قبل ان تملك امك وسألت الله ان يجعل لك علي يدي اعز خلقه واخضعهم اليه فلما كنت بعدي ليست من الشهادة
والان الحمد لله الذي رزقنيها بعد اليأس منها وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي فقال ابن زياد اضربوا عنقه وضربت عنقه وصلب في
وقال المفيد فلما اخذته الجلاوزة نادى شعار الازد فاجتمع منهم سبعمائة فانتزعوه من الجلاوزة فلما كان القتيل رسول الله ابن زياد من
اخرجه من بيته فضرب عنقه وصلبه في السبخة رحمه الله وقال ابن نما ثم دعا حنب بن عبد الله الازدي وكان شيخاً فقال يا عدو الله انت
صاحب ابي تراب قال بلى لا عذر منه قال اراني الاقتراب الى الله مدبك قال اذن لا تقربك الله منه بل يسابقك قال شيخ قد ذهب عقله
وعلى سبيله ثم قال المفيد ولما اصبح عبيد الله بن زياد بعث براس الحسين عليه السلام قد بريه في سكك الكوفة وبايعها فروى عن زيد بن ارقم انه لما
مر به على وهو على مرجوح زاني غرفتي فلما حاذاني بحمته بقرا ام حسب ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقف والله عوري
على وناديت راسك يا ابن رسول الله اعجب واعجب وقال السيد وكتب عبيد الله بن زياد الى يزيد بن معوية يخبره بقتل الحسين وجميع
اهل بيته وكتب ايضا الى عمرو بن سعيد بن العاص امير المدينة بمثل ذلك وقال المفيد ولما انفذ ابن زياد براس الحسين الى يزيد لعنه الله
الى عبد الملك بن ابي الحرث السلمي فقال انطلق حتى تاتي عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة فبشره بقتل الحسين قال عبد الملك فركبت
راحلتي وسرت بخواله المدينة فلقيني رجل من قريش فقال الخبر عند الامير لتعوه قال فاتيته وانا اليه راجعون قتل والله الحسين
فلما دخلت على عمرو بن سعيد قال ورائك فقلت بلغ الامير قتل الحسين بن علي فقال خرج فناد بقتله فناديت فلم اسمع والله دعوة
فقط تسلل اهل بيتي هاشم في دورهم على الحسين بن علي ثم من سمعوا النداء تقبلوا ثم دخلت على عمرو بن سعيد فلما راني متهم الى صاحبكم
انشأ يقول عمرو بن معديكرب عجبت لمسراري زياد بعجبه فسوقا نواة الارث ثم قال عمرو هذه داعية عثمن ثم سعد المنبر
فاعلم الناس قتل الحسين عليه السلام وعاليزيد وترك وقال صاحب المناقب قال في خطبة ابتداء له بلدة ومعدنه بصدد بيته كم خطبة بعد خطبة وموعظة

عنهم

بعد موعظة حكمة بالغة فما تغني النذر والله لو وددت ان راسي في بدنه ورد حرمه في جسده احياء كان اسيناء وغدره وتسلطنا وفضلا
وعادته ولم يكن من امره ما كان ولكن كيف يصنع من سل سيفه يريد قتلنا الا ان مدفعه عن انفسنا مقام عبد الله بن السايب فقال لي كانت
فاطمة بنت فرات راس الحسين لبكت عليه غير عمرو بن سعيد وقال نحن احق لفاطمة منك ابوها عمنا وزوجها اخونا وابناها ابنانا وكانت
فاطمة حية لبكت عينها وحرقت كبدها وملامت من تلوذ دونه عن نفسه ثم قال المفيد فدخل بعض موالي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فنعى
اليه ابنيه فاسترجع فقال ابو السلاسل مولى عبد الله بن جعفر هذا ما لقينا من الحسين بن علي فحدثه عبد الله بن جعفر بخبره فقال ان الحسين
لحسين يقول اي والله لو شهدته لاحببت ان لا افارقه حتى اقتل معه والله انه لمما يسخي بنفسي عنهما ويعزني عن المصابين بهما ابنيهما
مع اخي ابن عمي مواسين له صابرين معه ثم اقبل علي جليسه فقال الحمد لله عز علي مصرع الحسين ان لا اكون آسيت حسينا بيدي فقد
آساه ولداي فخرجت ام لقمان بنت عقيل من ابي طالب حين سمعت نعي الحسين حاسرة وجها حافوا بها ام كلثوم ورقية وزينب بنات عقيل تبكي قتلاها بالطف وهي تقول ماذا تقولوا اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم عترتي وباهلي
بعد مفتقدي منهم اساري وقتلى ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي فلما كان
القتيل في ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن سعيد بقتل الحسين بالمدينة سمع اهل المدينة في جوف الليل مناديا ينادي يسمعون
صوته ولا يرون شخصه ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل قتيل
قد لعنتم على لسان داود وموسى وصاحب الانجيل وقال ابن فادوري ان يزيد بن معوية لعنهما الله بعث بعقيل الحسين الى
المدينة فخرج بن حرب بن مسعود الكلبي من بني عدي بن حباب في رجال من بني هرا وكانا من افاضل اهل الشام فلما خرجا مارة
من نبات عبد المطلب قيل هي زينب بنت عقيل ناشرة شعرها واضعة كفها على راسها تتلقاهم وهي تبكي ماذا تقولون
اذ قال النبي لكم الى خير الاحياء قال شهر اخيب بينما انا عند ام سلمة اذ دخلت صارخة تصرخ وقالت قتل الحسين قالت
ام سلمة فعلوها لا لا الله قبورهم نارا وتقلت بحار البلاد زرعا انه لما وافى راس الحسين المدينة سمعت الواعية من
كل جانب فقال مروان بن الحكم ضربت دير فيهم ضربة اثبتت اوتاد ملك فاستقرت الله بك وجه بقصب وقبول يا حبذا بردك
في اليدين ولونك الاحمر في الخدين كانه بات بمسجد بن شفت منك النفس يا حسين وهما الفرد به الطبري في الخصائص
من ابي رجبه عن ابي قيس قيل سمع في الدار بالمدينة قايل يا من يقول بفضل آل محمد بلغ رسالتنا لغير توانى قتلت خيار
بني امية سعدة اخير العترة يا حبذا شافي ابن الفضل في السماء وارضها سبط النبي وهادم الاوثان بك الشارق والمغارب مجد

كتب الامام الى يحيى بن سالم ثم قال السيد ره وما زيد بن معوية فانه لما وصل كتاب عبيد الله ووقف عليه عاد الجواب اليه بامره فحمل
راس الحسين ع ورؤوس من قتل معه وحمل اهله واولاده وعياله فاستدعى ابن زياد مختصر بن ثعلبة العايذي فسلم اليه الرؤوس والنساء
فسار بهم مختصر الى الشام كما يسار بالكفار مصبح وجوههم اهل الاقطار وقال المفيد رحمه الله رفع ابن زياد لعنه الله راس الحسين
الى زحر بن قيس ورفع اليه رؤوس اصحابه سرحه الى يزيد بن معوية والقدمه امامه وعن الازدي وطارق بن ابي الهيثم
في جماعة من اهل الكوفة ممن مروا حاجا على يزيد بدمشق وقال صاحب المناقب روى ابو عبد الله الحافظ باسناده عن ابي الهيثم عن ابي
قبيل قال لما قتل الحسين بن علي ع بعث براسه الى يزيد بن معوية فنزلوا في اول مرحلة فجعلوا يشربون ويسبحون بالراس فخافهم فخرجت عظيم
كف من الحائط معها قلم من الحديد فكتبت اسطر دم اثر جوانه قتلت حسينا فشفاعة جده يوم الحساب وقال صاحب الكامل وصاحب
المناقب ع ابن شاذان ابو مخنف ان عمرو بن سعد لما وضع الراس الى خولي الاصبحي رحمه الله يحمله الى ابن زياد وعليه القمقم اقبل به خولي ليلا
فوجد باب القصر مغلقا فاتى به منزله فلما امراته امراة من بني اسد واخرى حضرمية فقال لها التنور فادلي لي فرشتها فقالت له
ما لك فقال جئتك بالذهب بل راس الحسين معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت برأس ابن رسول الله
والله لا يجمع راسي وراسك سادة ابدا فاخذت من فراشي فخرجت الى الدار ودعا الاسدية فاخذها عليه فنارت فالله اظهر الى
مثل العمود ينبسط من الارض حتى فيها راس الحسين الى السماء ورايت طيورا بيضا ترفرف حولها وحول الراس وقال صاحب المناقب
والسيد والحافظ لصاحب المناقب روى ابن سيرين وغيره حديثا اخذناه منه موضع الحاجة قال كنت بالطف بالبيت فاذا انا برجل يقول اللهم
اغفر لي وما اراك فاعلة لعل الله ان يغفر لا اعلم مثل فاعلة وذنبك لو كانت مثل قطر الامطار وورق الاشجار واستغفرت
الله غفر لك فانه غفور رحيم قال اقبل حتى اخبرك بقصتي فانه قال اعلم انا كنا خمسين نفرا من سمار مع راس الحسين الى
الشام وكنا اذا نزلنا وضعنا الراس في بيوت وشربنا الخمر حول الباب وشرب الصحابي ليلة حتى سكروا ولم اشرب معهم فلما
جن الليل سمعت رعدا ورايت برقا فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل آدم ونوح وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ويوسف
عليهم السلام جميعين ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة فدنا جبرئيل فخلق من الملائكة من الياقوت فاخرج الراس وضمه الى نفسه وقبله ثم قال لك فيك
الانبياء بهم في الارض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال النبي ص لا يا جبرئيل فان لهم مني موقفا بين يدي الله يوم القيمة فقال
ثم صعدوا عليه ثم اتى قوم من الملائكة وقالوا ان الله تبارك وتعالى يقرئك السلام ويقول لم النبي ص قتلتم الحسين فقال لهم النبي ص قتلتكم فجعلوا يضربون بالحربات

ثم تصدقني واحسنهم بحرمته ليغفر بي قلت الامان يا رسول الله قال اذهب فلا غفر الله لك فلما صحت رايت اصحابي كلهم جالسين رمادا
ثم قال صاحب المناقب بسناده الى ابي عبد الله الحذاء عن ابي جعفر الهمداني بسناده في هذا الحديث فيه زيادة عند قول محمد
الى يزيد قال كل من قتله حفت يده وفيه واسمعت صوت برق لم اسمع مثله فقيل قد اقبل محمد ثم سمعت بصهيل الخيل وقعقعة السلاح مع
جبرئيل وميكائيل واسرافيل والكروبيين والروحانيين والمقربين عليهم السلام وقد شكى الينا ملائكة السماء فقلنا وما لذي وقرة عيني
ولكلهم قبل الرأس ونعته الى صدره والباقي يقربه بعضهما من بعض قول في بعض الكتب انهم لما قربوا من عبيدك كسروا الى جماجمهما
بالرايات فنشرت فرخ الفضاء تلقوهم على نحو من ستة اميال فقالت ام كلثوم يا ابا الله كثر كم وسلط عليكم من يقتلكم ثم بكى علي بن الحسين
وقال يا زينب فلا تلقي عليك بعد من الكرام وما تهدي مصائبه فليت شعري الى كم ذا تجاذبنا فتونه وترانا ملك ذنبه بسري جاذق قاب
بلاده وطاره وسابق العين يحيى عنه فارسه كاشاس ساري لزوم منهم كما قال الفخار كاذبه كفرتم برسول الله وبكم فكنتم تقتل بن فعلت
بذاهبه ثم قال السيد رضي الله عنه وسار القوم برأس الحسين ونسائه والاسرى من رجاله فلما قربوا من شفق نزلت ام كلثوم من
شمر وكان في محفتهم فقالت لي اليك حاجة فقال ما حاجتك فقالت اذا دخلت بنا البلد فاحملني في درب قليل النظارة وقدم
اليهم ان يخرجوا هذه الرؤس من بين المحامل ونجونا عنها فقد حرمنا من كثرة النظر الينا ونحن في هذه الحال فامرني جواب سواطا
ان يحمل الرؤس على الرماح في اوساط المحامل بقيامة وكفر او سلك بهم بين انظاره على تلك الصفة حتى اتى بهم باب مشق
فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث عالم السبي وروى صاحب المناقب بسناده عن زيد بن ابانة ان سهل بن سعد قال خرجت
الى بيت المقدس حتى توسطت الشام فاذا انا بمدينة مطرقة الانهار كثيرة الاشجار قد علقوا الستور والحجب والديباج وهم يزينون
ستبشرون وعندهم نساء يلعبن بالدفوف والطبول فقلت في نفسي لا ترى اهل الشام عيدا الا نعرفه نحن فرأيت قوما متجهزين
فقلت اي قوم لكم بالشام عيد الا نعرفه نحن قالوا يا شيخ من اين انت يا سهل بن سعد قد رأيت محمدا قالوا يا سهل ما اعجبك
السماء الا مطرة والارض الا تخسف بك فلما قلت ولم ذلك قالوا هذا رأس الحسين عترة محمد يهدى من ارض العراق فقلت واعجبا يهدى
رأس الحسين وان رؤس غير حين قلت من اي باب يدخل فاشاروا الى باب الساعات قال فصنا انا كذلك
حتى رأيت الرايات تتلو بعضها بعضا فاذا نحن بفارس بيده لواء مترع السنان عليه رأس من اشبه الناس وجها برسول الله
فاذا انا من رأيه رايت نسوة على جمال بغير وطاء فقد نوحت من اولاهم فقلت يا جارية من انت فقالت انا سكينة بنت الحسين
فقلت لها الك حاجة الي فانا سهل بن سعد من رأى جدك وسمع حديثه قال يا سهل قل لصاحب الرأس انا منا حتى يشتغل الناس بالنظر

بالنظر اليه ولا ينظروا الى حرم رسول الله قال سهل فدنوت من صاحب الرأس فقلت له بلك ان تقضي حاجتي وتاخذ حتى ارجع ثمانة دينار قال
ما هي قلت تقدم الرأس امام القوم فقال ذلك فوضعت اليه حاوله ثم وضع الرأس في حقه ودخلوا على يزيد فدخلت معهم وكان يزيد جالسا على
السرير وعلى راسه تاج مكلل بالدر والياقوت وحوله اكثر من مشايخ قريش فلما دخل صاحب الرأس وهو يقول اوقر ركابي فضة او ذهبا انا قتلت
السيد الجحجاح قلت خير الناس اما وخيرهم اذ ينسبون النسبا قال لو علمت انه خير الناس لم قتلته قال موت الجائزة سلك فامر برد
عنقه فقرر راسه ووضع راس الحسين على طبق من ذهب وهو يقول كيف رأيت ما صنعت ثم قال السيد فدعاني ان بعض فضلاء الناس لما
شهد براس الحسين بالشام اتى قبره شهرا من جميع اصحابه فلما وجدوه بعد اذ فقدوه وسئلوه عن سبب ذلك فقال الا ترون
ما نزل بنا ثم اتاه جابر راسك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا فتلوك بطشا وما جابر فقوا في قتلك التاويل و
التنزيل ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا قال جاء شيخ فدنا من نساء الحسين وعياله وهم قعود على درج
باب المسجد فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلكم وارواح البلاد من جاهلكم وامكن امير المؤمنين منكم فقال علي بن الحسين يا شيخ هل قرأت
القرآن قال نعم قال فهل عرفت هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال الشيخ قد قرأت ذلك فقال علي نحن القربى يا شيخ
فهل قرأت هذه الاية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال نعم قال علي نحن القربى يا شيخ فهل قرأت
هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الشيخ قد قرأت ذلك قال علي نحن اهل البيت الذين
خصصنا باية الطهارة يا شيخ فبقي الشيخ ساكنا ثم قال علي لعلكم به وقال ما قتلتكم به وقال ما قتلتكم به انا نحن هم من غير شك
وحق جدنا رسول الله انا نحن هم فبكى الشيخ ورمى عمامته ورفع رأسه الى السماء وقال اللهم اني ابرأ اليك من عدو آل محمد
بن وانس ثم قال هل لي من توبة فقال له نعم ان تبت تاب الله عليك وانت منا فقال انا تائب فبلغ يزيد بن معوية حديث
الشيخ فامر به فقتل وقال المفيد وابن نما روى عبد الله بن رقبة الخثعمي قال لما قدم يزيد بن معوية بسبي اهل بيت رسول الله
دخل عليه فقال له يزيد ويلك يا سراق وما عندك قال ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية
عشر من اهل بيته وستين من شيعته فسرنا اليهم فسلمناهم ان يستسلموا ويتركوا على حكم الامير عبيد الله فاقبلوا يقاتلوا فحاربوا القتال
على الاستسلام فقتلناهم فقتلناهم مع شروق الشمس فاحتطنا بهم من كل ناحية حتى اذا اخذت السيوف فاخذها من بالقوم صعدوا
يهربون الى غير ورد يلوذون منا بالاكام والحفر فوالله اذ كما لاذ الحمام من الصقر فوالله يا امير المؤمنين ما كان الا جزر جزرة
او نومة قائل حتى اتيناهم على الرحل فما تركنا احدا منهم مجدوه ويتاهم مرسلة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح

زوار هم الرحم والعقبان فاطرق يزيد هنيهة ثم رفع راسه وقال لو كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين لما ملكت صاحبه الموت
عدم ان عبيد الله بن زياد بعد انفاذه براس الحسين امر فنادى وصيحانه ونساؤه فجردوا وامر بعلى بن الحسين فغل غل في عنقه ثم
سرح بهم في اثار الرؤس مع محفز بن ثعلبة العايذي وشمر بن ذي الجوشن فانطلقوا بهم حتى لحقوا بالقوم الذين معهم الرأس ولم يكن
على بن الحسين يكلم احدا من القوم في الطريق كلمة واحدة حتى بلغوا انتهوا الى باب يزيد فرفع محفز بن ثعلبة صوته فقال يا محفز بن
ثعلبة اتى امير المؤمنين بالجوايز العظام فاجاب على بن الحسين ما ولدت ام محفز ولدا ولا ام وزاد في المناقب ولكن فتح الله ابن
مرجانة قال في المناقب وكان عبد الرحمن بن الحكم قاعدا في مجلس يزيد فحام بخيب الطف اولى قراءته من ابن زياد العبدي
النسب الوغل سيئة استيلى لسلما عود الحصاد بنت رسول الله ما ليت يدي نسل قال يزيد لوم فعل الله بن مرجانة اذا قدم على قتل الحسين بن
فاطمة لو كنت صاحبه لما سئلني خصلة الا اعطيته اياها ولو رغبت عنه لحقت بكلا استطعت ولو بهلاك بعض ولدي ولكن قضى الله امرا
فلم يكن لامر دفع يا ويلتا ان يزيد استرجع الى عبد الرحمن قال سبحان الله اني هذا الموضع اما يسعك السكوت فقال المغيرة ولما وضعت
الرؤس بين يدي يزيد وفيها راس الحسين قال يزيد نفلق هاما من اناس عزة علينا وهم كانوا اعق واظلم فقال يحيى بن الحكم
ما قد ذكره فضرب يزيد على صدر يحيى بيده وقال اسكت ثم اقبل على اهل مجلسه فقال ان هذا كان يفخر علي يقول ابي خير من اب يزيد وامي
خير من امه وجدي خير من جده وانا خير منه فهذا الذي فعله فانا اقول ان ابي خير من اب يزيد فلقد حاج ابي ابا فقضى الله لابي
على ابيه وانا اقول ان امي من امه يزيد فلعمري لقد صدق ابن فاطمة بنت رسول الله خير من امي وانا اقول جدي خير من جده فليس
لاحد يومن بالله واليوم الاخر يقول انه خير من محمد صلعم وانا اقول بانه خير مني فعند الله يلتقي المحاجون وانا اقول جدي خير من جده فليس
من قارئ يصدق من بيته بن عمرو الجرشي قال انا عند يزيد اذ سمعت صوت محفز بن ثعلبة اتى امير المؤمنين بالطام الجرة فاجابه يزيد
ما ولدت ام محفز شرا اليوم وقال السيد ثم ادخل فقل الحسين ونساؤه ومن تخلف من اهله على يزيد وهم مقرنون في الحبال مغلولة وخيولهم
بين يديه وهم على تلك الحال قال ابو على بن الحسين اشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله لو رانا على هذه الحالة فامر يزيد بالحبال
فقطعت ثم وضع راس الحسين بين يديه واجلس النساء خلفه لئلا ينظرن اليه فراه على بن الحسين فلم يلك الرؤس بعد ذلك
ابدا وقال ابن نما قال على بن الحسين اوخلنا على يزيد ونحن اثنى عشر رجلا مغلولين غلا وقفنا بين يديه قلت اشدك الله يا يزيد
ما ظنك برسول الله لو رانا على هذه الحالة وقالت فاطمة بنت الحسين يا يزيد بنات رسول الله سبايا فبكى الناس وبكا
اهل داره حتى علت الاصوات فقال على بن الحسين فقلت دانا مغلول اتاذن لي في الكلام فقال قم ولا تقل هجرا فقال الغلام فقمت

وقفت موقفا لا يستبني لمثلي ان يقول الهجر ما ظنك برسول الله لو رانى في الغل فقال ابن حوله حوله احدث عبد الملك بن مروان اما تاتي
يزيد براس الحسين فقال لو كان جنك من ابن مرجانة قرابة لاعطاك ما سئلت ثم اشار يزيد فغلق ما من حال عزة
علينا وهم كانوا اعق واظلم قال على بن الحسين ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها
ان ذلك على الله يسير ثم قالوا وانا زينب فانها لما راته اهوت الى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين تقرع القلوب واحسينا
يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى قال فابكت والله كل من كان في مجلس يزيد
ساكت ثم جعلت امراة من بني هاشم في دار يزيد تندب على الحسين وتنادي واحسيناه يا سيد اهل بيته يا ابن محمداه يا ربيع الارامل
والبيتامى يا قتيل الاولاد الادعياء قال فابكت كل من بها ثم دعى يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين فاقبل عليه
ابو برزة الاسلمي وقال ويحك يا يزيد اتنكت بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة اشهد لقد رايت النبي صلعم يرشف ثناياه وثنايا اخيه الحسن
ويقول انكما سيدا شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا قال فغضب يزيد وامر باخراجه فاخرج سحبا فاقبل
وجعل يزيد يتمثل بابيات ابن الزبعرى شعر ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل فاطلوا واستهلوا فرحا
ثم قالوا يا يزيد لا تشل اقول راوحمد بن ابي طالب لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل في الذنب
من عتبة ان لم انتقم قال السيد وعزة فاطمة بنت علي بن ابي طالب عليها السلام الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
رسوله واله اجمعين صدق الله كذلك ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزؤن يقول
اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض وافاق السماء فاصبحنا نساق كما تساق الاسارى ان بنا على الله هوانا
وبك عليه كرامة وان ذلك لعظم خطرك عنده وشموخ انفك في عطفك جذلان مسرورا حين رايت الدنيا لك مستوسقة
والامور متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا جهلا جهلا انسيت قول الله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما
نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرايرك وامائك وسوقك بنات رسول الله سبايا
قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن تحدوا بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناهل والمناقل ويتصفح وجوههن القريب
والبعيد والدني والشريف ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه اكل الاكباد
وبغت لحمه بدماء الشهداء وكيف يستبطئ في بغضنا اهل البيت من نظر الينا بالشنف والشنان والاحن والاضغان ثم
تقول غير متاثم ولا مستعظم لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله سيد شباب اهل الجنة تنكتها

الشنوا النوكمفرد خزيران بالضم

الاضغان

بحضرتك وكيف لا تقول ذلك وقد فكأت الغرة واستأصلت الشأفة بإراقتك دماء ذرية محمد ونجوم الأرض من آل عبد المطلب
وتهتف بأشياخك زعمت أنك بأشياخهم فلترون وشيكاً موردهم وتودن أنك شللت وبكمت فلم تكن قلت ما قلت وفعلت
ما فعلت اللهم خذ لنا بحقنا وانتقم من ظالمينا واحلل غضبك بمن سفك دماءنا وقتل حمانا وقال أنا قد قتلنا أشياخه وأقوياءه الأجلدك ولا جرأت إلا
لحمك لترد على رسول الله ما جنا تحملت من سفك دماء ذريته وانتهكت من حرمته في عترته ولحمته حيث يجمع الله شملهم ويلم
شعثهم ويأخذ بحقهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون حسبك بالله حاكماً وبمحمد خصيماً وبجبرئيل
ظهيراً وسيعلم من سوى لك ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلاً وأيكم شر مكاناً وأضعف جنداً ولئن جرت علي الدواهي
مخاطبتك إني لأستصغر قدرك وأستعظم تقريعك وأستكبر توبيخك لكن العيون عبرى والصدور حرى ألا فالعجب كل العجب لقتل حزب
الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الأيدي تنطف من دمائنا والأفواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي
تنتابها العواسل وتعفرها أمهات الفراعل ولئن اتخذتنا مغنماً لتجدنا مغرماً حين لا تجد إلا ما قدمت وما ربك بظلام للعبيد
فإلى الله المشتكى وعليه المعول فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك أمدنا ولا ترحض
عنك عارها وهل رأيك إلا فند وأيامك إلا عدد وجمعك إلا بدد يوم ينادي المناد ألا لعنة الله على الظالمين فالحمد لله الذي ختم لأولنا
بالسعادة ولآخرنا بالشهادة وأن يرحمهم ونسأل الله أن يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة إنه رحيم ودود
وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد يا صبية قحطان من صواليك ما أهون الموت على النوائح قال ثم استشار أهل الشام فيما يصنع
بهم فقالوا لا تحدث من كلامهم أحداً فقال له النعمان بن بشير أظن يا كان الرسول يصنعه بهم فما صنعه بهم وقال المفيد رحمه الله
ثم قال علي بن الحسين يا ابن حسين أبوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني سلطاني فصنع الله به ما قد رأيت فقال علي بن الحسين ما
أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير فقال يزيد لابنه خالد أرده علي فلم
يدر خالد ما يرد عليه فقال له يزيد قل ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وقال صاحب المناقب بعد ذلك فقال علي
بن الحسين يا ابن معوية وسند مخزوم لم تزل النبوة والإمرة لآبائي وأجدادي من قبل أن تولد ولقد كان جدي علي بن أبي طالب
في يوم بدر وأحد والأحزاب يحمل راية رسول الله وأبوك وجدك في أيديهما رايات الكفار ثم جعل علي بن الحسين يقول
ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم عترتي وبأهلي عند مقدمي تنهبون أسارى ومنهم صرحوا بدم ثم قال علي بن
الحسين ويلك يا يزيد أنك لو ترى ما أصنعت بالذي أرتكبت من أبي وأهل بيتي وأنت عوني إذا لهربت في الجبال وأقرأت

مقصدي

واقترشت الرماد ودعوت بالويل والثبور أن تكون رأس أبي الحسين بن فاطمة وعلي منفوثاً على باب دمشق وهو وديعة
رسول الله وأنكم فالشر بالجري والله لقد أذرجع الناس لوم العقبة وقال المفيد ثم دعا بالنساء والصبيان فأجلسوا من يديه
فرأى هيئة قبيحة فقال قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم ما فعل بكم ولا بعث بكم على هذه الحالة فلما رأت
الحسين إلى جلسائه من يدي يزيد رق لنا فقام إليه رجل من الشام أحمر فقال يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية يعني فاطمة وكانت جارية
وضيئة فأرعدت وظنت أن ذلك جائز لهم فأخذت بثياب عمتي زينب فقالت لعل أن ذلك لا يكون في دين الله فقالت له
قمت واستخدم فقالت عمتي للشامي كذبت والله ولؤمت والله ما ذلك لك ولا لأمثالك فغضب يزيد وقال كذبت والله إن ذلك
لي ولو شئت أن أفعل لفعلت قالت كلا والله ما جعل الله ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا أو تدين غير ديننا فاستطار يزيد غضباً و
قال إياي تستقبلين بهذا إنما خرج من الدين أبوك وأخوك قالت زينب بدين الله ودين أبي وأخي اهتديت أنت وأبوك
وجدك إن كنت مسلماً قال كذبت يا عدوة الله قالت أنت أمير تشتم ظالماً وتقهر بسلطانك فكأنه استحيا وسكت وطأطأ
الشامي فقال هب لي هذه الجارية فقال له يزيد اعزب وهب الله لك حتفاً قاضياً وفي بعض الكتب قال أم كلثوم لعلي أسكت
يا كعكة الرجال قطع الله لسانك أعلى عليك وأجبن منك وجعل النار مثواك أن أولاد الأنبياء لا يكونون خدمة لأولاد الأدعياء
قال فخرج الله ما استتم على جهاتي حالك وما بقاني ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة
فهذا خير من تبرعن لهم رسول الله وفي رواية السيد رحمه الله فقال الشامي من هذه الجارية فقال يزيد هذه فاطمة بنت
الحسين وذلك زينب بنت علي بن أبي طالب فقال الشامي الحسين بن علي بن أبي طالب قال نعم فقال الشامي لعنك الله
يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته والله ما ظنيت إلا أنهم سبي الروم فقال يزيد والله لأقتلنك بهم ثم أمر به فضرب
عنقه قال السيد ودعا يزيد الخطيب أمره أن يصعد المنبر فصعد ثم الحسين وأباه صلوات الله عليهما فصعد وبالغ في ذم
أمير المؤمنين والحسين الشهيد صلوات الله عليهما ومدح معوية ويزيد فصاح به علي بن الحسين عليهما السلام ويلك أيها الخاطب
اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوأ مقعدك من النار ولقد أحسن ابن سنان الخفاجي في وصف أمير المؤمنين
صلوات الله عليه وآله أقول لأهل المنابر تعلقون بسببه وبسببه نصبت لكم أعوادها وقال صاحب المناقب وغيره روي أن
يزيد لعنه الله أمر عبده وخطيبه ليتجر الناس بمساوي الحسين وعلي وما فعلا فصعد الخطيب المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر
الوقيعة في علي والحسين وأطنب في تقريظ معوية ويزيد لعنهما الله فذكر جاهل جميل قال فصاح به علي بن الحسين ويلك أيها الخاطب

خطبة سيدتنا زينب

اشتريت مرضات المخلوق بسخط الخالق فتبوء مقعدك من النار ثم قال علي بن الحسين يا يزيد ائذن لي حتى اصعد هذه الاعواد فاتكلم
بكلمات لله فيهن رضا ولهؤلاء الجلساء فيهن اجر وثواب قال فابى يزيد عليه ذلك فقال الناس يا امير المؤمنين ائذن له فليصعد المنبر
فلعلك تسمع منه شيئا فقال انه ان صعد لم ينزل الا بفضيحتي وبفضيحة آل ابي سفيان فقيل له يا امير المؤمنين وما قدر هذا المحبس هذا
فقال انه من اهل بيت قد زقوا العلم زقا فقال فلم نزل الواحتى اذن له فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم خطب خطبة ابكى منها العيون واوجل
منها القلوب ثم قال ايها الناس اعطينا ستا وفضلنا بسبع اعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في
قلوب المؤمنين وفضلنا بان منا النبي المختار محمد ص ومنا الصديق ومنا الطيار ومنا اسد الله واسد رسوله ومنا سبطا هذه
الامة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انبأته بحسبي ونسبي ايها الناس انا ابن مكة ومنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن من
حمل الركن باطراف الردا انا ابن خير من ائتمر وارتدى انا ابن خير من استلم واحتفى انا ابن خير من طاف وسعى انا ابن خير من حج
ولبى انا ابن من حمل على البراق في الهوى انا ابن من اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن من بلغ به جبرئيل الى
سدرة المنتهى انا ابن من دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى لملئكة السماء انا ابن من اوحى اليه الجليل
ما اوحى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا لا اله الا الله انا ابن من ضرب بين
يدي رسول الله بسيفين وطعن برمحين وهاجر الهجرتين وبايع البيعتين وقاتل ببدر وحنين ولم يكفر بالله طرفة عين انا ابن صالح
المؤمنين ووارث النبيين وقامع الملحدين ويعسوب المسلمين ونور المجاهدين وزين العابدين وتاج البكائين واصبر
الصابرين وافضل القائمين من آل ياسين رسول رب العالمين انا ابن المؤيد بجبرئيل المنصور بميكائيل انا ابن المحامي عن حرم
المسلمين وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين والجابي اعداءه الناصبين وافخر من مشى من قريش اجمعين اول
من اجاب واستجاب لله ولرسوله من المؤمنين واول السابقين وقاصم المعتدين ومبيد المشركين وسهم من مراميه الله على
المنافقين ولسان حكمة العابدين وناصر دين الله وولي امر الله وبستان حكمة الله وعيبة علمه سمح سخي ابي كريم بطحي رجيح
مقدام هجام صابر صوام مهذب قوام قاطع الاصلاب ومفرق الاحزاب اطعم عند المسغبة وضرب هامات الاعداء مضاعيف غضنفر
اشد ثم سكينة اسد باسل بطهم في الحروب اذا ازدلفت الاسنة وقربت الاعنة ممن الرجاء وغدروهم فيها وقرة الرجيم
ليث الحجاز وكبش العراق مكي مدني خيفي عقبي بدري احدي شجري مهاجري من العرب سيدها ومن الوغا ليثها وا
رث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين ذاك جدي علي بن ابي طالب ثم قال انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سيدة

سيدة النساء ثم لم يزل يقول انا انا حتى ضج الناس بالبكاء وخشي يزيد لعنه الله ان يكون فتنة فامر المؤذن فقطع عليه الكلام فلما قال
المؤذن الله اكبر الله اكبر قال علي لا شيء اكبر من الله فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال علي بن الحسين اشهد بها شعري وبشري ودمي ولحمي ودمي
فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله التفت من فوق المنبر الى يزيد فقال محمد هذا جدي ام جدك يا يزيد فان زعمت
انه جدك فقد كذبت وكفرت وان زعمت انه جدي فلم قتلت عترته قال فرغ المؤذن من الاذان واقام فتقدم يزيد فصلى
بالناس صلوة الظهر قال روي انه كان في مجلس يزيد حبر من احبار اليهود فقال من هذا الغلام يا امير المؤمنين قال هو علي بن الحسين قال
فمن الحسين قال ابن علي بن ابي طالب قال فمن امه قال امه فاطمة بنت محمد ص فقال الحبر سبحان الله فهذا ابن بنت نبيكم قتلتموه في
هذه السرعة ما خلفتموه في ذريته والله لو ترك فينا موسى بن عمران لعبدناه من حبه لنا وان بيننا وبينكم
اثنا عشر نبيا ما خلفتموه في ذريته ما لبس قوم قط على نبيهم قتلتموه سوءة لكم من امة قال فامر به يزيد لعنه الله فرمي في حلقه ثلاثا فقام الحبر وهو يقول
ان تشتم فاضربوني وان تشتموا فاقتلوني فقد روي في فاني اجد في التورية ان من قتل ذرية نبي لا يزال ملعونا ابدا ما بقي فاذا مات
فصلى الله بار جهنم وروي الصدوق في امالي عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن الضرير عن مزاحم عن لوط بن يحيى عن الحرث بن
كعب عن فاطمة بنت علي صلوات الله عليها قالت لم ان يزيد لعنه الله امر منادا الحسين فخطب مع علي بن الحسين ع في مجلس
لا يكتنهم من حمر وبلد فرحتي تفسرت وجوههم ولم يرفع بيت المقدس حجر على وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط واظلمت الشمس
على الحيطان حمرا كان بالملاحف المعصفرة الى ان خرج علي بن الحسين ع بالنسوة ورؤوس الحسين ع الى كربلا وقال
ابن نما دارت سكينة في منامها وهي مشقق كان خمسة نجب من نور قد اقبلت وعلى كل نجب شيخ والملئكة محدقة بهم وهم
وصيف يمشي في فنني النجب وقبل الوصيف الى وقرب مني وقال يا سكينة ان جدك يسلم عليك فقلت وعلى رسول الله السلام
يا رسول من انت قال وصيف من وصائف الجنة فقلت من هؤلاء المشيخة الذين جاؤا على النجب قال الاول آدم صفوة الله
والثاني ابراهيم خليل الله والثالث موسى كليم الله والرابع عيسى روح الله فقلت من هذا القابض على لحيته يسقط مرة ويقوم
اخرى فقال جدك رسول الله فقلت واين جدي محمد فقال الى ابيك الحسين فاقبلت اسعى في طلبه لاقرفه ما منع بنا الظالمون
بعده فبينا انا كذلك اذ اقبلت خمسة جوارح من نور في كل جوارح امراة فقلت من هذه النسوة المقبلات قال الاولى
ام البشر الثانية آسية بنت مزاحم والثالثة مريم ابنة عمران والرابعة خديجة بنت خويلد فقلت من الخامسة الواضعة يدها
على رأسها تسقط مرة وتقوم اخرى فقال جدتك فاطمة بنت محمد ام ابيك فقلت والله لاخبرنها ما منع بنا فلطمتها ووقعت بين

الظهر

حمرة

يزيد بها ابي واقول يا امتاه جدد والله حقنا يا امتاه بدد والله شملنا يا امتاه استبحوا والله حرمنا يا امتاه قتلوا والله الحسين يا امتاه
فقالت كفي صوتك يا سكينة فقد اقرحت كبدي وقطعت نياط قلبي فقالت اقتل يك الحسين صبي لا يعاقبني حتى ابي الله ثم بكت
وارتدت كتان وتلك الشام وحدثت به ابي مشيخ من الناس وقال السيد رضي الله عنه وقالت سكينة فلما كان اليوم الرابع
من مقامنا رأينا في المنام ودكرت منامًا طويلًا تقول في اخره ورايت امراة راكبة في هودج وبيدها موضحة على راسها فسألت
عنها فقيل لي هذه فاطمة بنت محمد ام ابيك فقلت والله لا تطلق الهيا ولا اخرتها جاصنع بنا فصيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها
فوقفت بين يديها فقالت اقتل يك الحسين صبي لا يعاقبني حتى ابي الله ثم بكت وارتدت يا امتاه استبحوا والله حرمنا يا امتاه
قتلوا والله الحسين يا امتاه قالت لي يا صبي صوتك يا سكينة فقد قطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين لا يعاقبني حتى ابي الله وقال
ابن نما وروى ابن طيسون ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن قال اتيني راس الحسين فقال والله ان مني ومن داود الحسين
اما وان اليهود تلعاني فتعظمني واتم ليس بينكم وبين ابن نبيكم الا اب واحد فتلعنوه وروى عن زين العابدين انه لما اتي براس
الحسين الى يزيد كان يتخذ مجلس الشراب فيأتي براس الحسين ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر في مجلسه ذات يوم رسول
الله ملك الروم وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال ملك العرب هذا راس من فقال له يزيد هذا راس الحسين فقال له
اذا رجعت الى ملكنا ليسلمني من كل شيء رأيته فاجبت ان اجزه بقطعة هذا الراس وصاحبه حتى يشاركك في الفرح و
السرور فقال له يزيد هذا راس الحسين بن علي بن ابي طالب فقال الرومي ومن امه فقال فاطمة بنت رسول الله فقال النصراني اف عليك
لك له دينك لي من احسن من دينك ان ابي من حواء وداود وعيسى ونبينا اكثرة والنصاري يعظمون ويأخذون
من تراب قدمي تبركًا بابي من حواء وداود وعيسى واتم تقتلون ابن بنت رسول الله وما بينه وبين نبيكم الا اب واحد
فاني من دينكم ثم قال ليزيد هل سمعت حديث كنيسة الحافر فقال قل حتى اسمع فقال من عمان والصين بحر مسيرة سنة اشهر فيها
عمران الا بلدة واحدة في وسط البحار طولها فاربعون وعرضها ثلاثون فاربعين ماعلى وجه الارض بلدة اكبر منها ولا فيها اهل الخاور والبادية
اشجار الود والعنبر وبي في بلدي النصاري ملك لا احد من الملوك فيها سواه وفي تلك البلدة كنائس كثيرة اعظمها
كنيسة الحافر في محرابها حلقة فيها حافر فيقولون ان هذا حافر حمار كان يركبه عيسى وقد زينوه حول الحلقة بالذهب والديباج
يقصد بابي كل عام عالم من النصاري ويطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى بهذا الشأن فهم يحلفون بحافر حمار
يزعمون انه حافر حمار كان يركبه عيسى عليه السلام واتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تعالى فيكم ولا في دينكم

صح بنت نبيكم جدين من عدد الكرام

ودينكم فقال يزيد اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال له يزيد ان تقتلني قال نعم قال اعلم اني رأيت البارحة
نبيكم في المنام يقول لي يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله ثم دعت بي الى
راس الحسين فقبلته الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى قتل وقال اصحاب المناقب وذكر ابو مخنف وغيره ان يزيد لعنه الله امر بان يصلب راس
علي بن ابي طالب وامر باهل بيت الحسين ان يحملوا ذراريه وحملوا وخلت النسوة وذراريه يتبعن راس ابي حوية وال ابي سفيان احد الا يستقبلن
بالبكاء والصراخ وانتياحه على الحسين والصبر على من الشباب والحلي واقمن المأتم عليه ثلثة ايام وخرجت هند بنت عبد الله بن عامر
كريز امراة يزيد وكانت قبل ذلك تحب الحسين حتى تعشقت الشتروي جاسرة فوقفت الى يزيد وهو في مجلس عام فقالت يا يزيد اراس
ابن فاطمة بنت رسول الله مصلوب على قناة يا ابي فوقفت البارز يزيد فقطاه وقال فاعلوا عليه يا بنية واكي على علي بن بنت رسول الله وصرعوه فرسه
على علي بن ابي طالب لعنه الله ثم ان يزيد لعنه الله امر بهم في داره وكانت تجدي ولا تنتهي حتى كفر علي بن الحسين وقال لكنت
وغيره وخرج زين العابدين وهو يمشي في اسواق دمشق فاستقبله النهال بن عمرو فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله قال امسينا كبني
اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وبابنهال امست قريش تفخر على سائر العرب بان محمدًا منها وامسينا اهل بيت
نبيه ونحن مغصوبون مقتولون مشردون فانا لله وانا اليه راجعون فقال النهال لله در جهاز حيث قال قتلوا له اخوانه
وحرقت اجسامهم اولاده وضعوا بابي بكم نجوة يستبيحونكم فتحكم اكم صبحت بيع قال فوقف يزيد يومًا على علي بن الحسين وعمرو بن الحسن وكان عمرو صغيرًا
يقال ان عمرو احدى عشرة سنة فقال الصارع هذا يا ابنه خالد فقال عمرو ولكن اعطني سكينًا واعطه سكينًا ثم قاتلوا فقال يزيد
شتمته اعرفها من اخرم على علة الحية الا الحية وقال علي بن الحسين اذ حاجتك الثلاث اللاتي وعدتك لقضاها بعض فقال الاولى ان
تزيني وجه سيدي ابي ومولاي الحسين فانزوه منه والنظر اليه واذ وجه والثانية ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت
عزمت على قتل ان توجع مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم جدهن فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابدًا واما تلك فقد عفوت
عنك واما النساء فما لو تهن الى المدينة عبرك واما اخذ منكم فانا اعوضكم عنه اضعاف قيمته فقال ما اما لك فما تريده وهو مرتهن عليك
وانما طلبت ما اخذ منا لان فيه مغزل فاطمة بنت محمد وقميصها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك وزاد عليه مائتي دينار فاخذ بها زين
العابدين وفرقها في الفقراء والمساكين ثم تردد الاسارى وسبايا الرسول الى وطنهم بمدينة الرسول قال ابن نما واما الراس
الشريف فقد اختلف الناس فيه فقال قوم ان عمرو بن سعيد دفنه بالمدينة وعن منصور بن جمهور انه دخل خزانة يزيد بن معوية
لما فتحت وجد جونة حمراء فقال لعلامة سليم احفظ هذه الجونة فانها اكثر من كنوزي امية فلما فتحها اذا فيها راس الحسين

فاعلوا عليه

خرج جهاز سليم

وهو مخضوب بالسواد فقال الطاهر ابني شوب فاتيه فلقته ثم دفنه بشق محمد باب الفراديس عند الرحبة الثالث مما يلي المشرق وحدثني قائد من
اهل المدائن مشهد الرأس عندهم يعرفونه مشهد الكريم عليه ما لذهب بشيء كثير فيقيد ونفي اللوائم ويزدرونه ويزعمون انه مدفون مناك
والذي عليه المعول من الاقوال انه اعيد الى الحجاز بعد ان طيف به في البلاد ودفن معه وقال السيد فاما رأس الحسين فروي انه اعيد فدفن
بكربلا مع جسده والشريف كان حمل الطائفة على هذا المعنى الشاذ اليه وردت اخبار مختلفة كثيرة غير ما ذكرناه تركنا وضبطها لئلا يتسع
تتبعها من اختصار الكتاب وقال صاحب المناقب وذكر الامام ابو العلا الحافظ باسناده من مشايخه ان يزيد بن معوية حين قدم عليه
رأس الحسين بعث الى المدينة فاقدم عليه من موالي بني هاشم وهم الهم من موالي بني سفيان ثم بعث بنقل الحسين ومن بقي من اهله
معهم وجهزهم بكل شيء لم يدع لهم حاجة بالمدينة الا امر لهم بها وبعث برأس الحسين الى عمرو بن سعيد بن العاص وهو اذ ذاك عامل على المدينة
فقال عمرو ودت انه لم يبعث الي ثم امر عمرو به فدفن بالبقيع عند امه فاطمة عليها السلام وذكر عمرو ان سليمان بن عبد الملك بن
مروان رأى النبي في المنام كانه يبيره ويلطفه فدعى الحسين المصري فسأله عن ذلك فقال لعلك اصطنعت الى اهل معروفا فقال سليمان اني
وجدت رأس الحسين في خزانة يزيد بن معوية فكسوته خمسة من الديباج وصليت عليه في جماعة من الصحابة وبعثته فقال الحسين ان
النبي يراني منك لسيئ ذلك احسن الى الحسن واحمله ما يجازيه وذكر عمر ان راسه بقي مصلوبا مشقوقا ثلثة ايام ومكث في خزائن بني امية حتى
ولي سليمن بن عبد الملك فطلب فجيء به وهو عظيم ابيض فجعل في سفط وطيب وجعل عليه ثوبا ودفن في مقابر المسلمين بعد ما صلى عليه فلما ولي عمر
بن عبد العزيز بعث الى المكان فطلب فيه الرأس فما وجده فتسئل عن الموضع الذي دفن فيه فتشته واخذه والله اعلم ما صنع به
فالظاهر من حاله انه بعث الى كربلا فدفن مع جسده والاقوال المختلفة في ذلك والمشهور من علمائنا الامامية انه
دفن رأسه مع جسده رده علي بن الحسين وقد وردت اخبار كثيرة في انه دفن عند قبر امير المؤمنين وسيأتي بعضها
والله يعلم ثم قال المفيد وصاحب المناقب واللفظ لصاحب المناقب وروي ان يزيد عرض عليهم المقام بدمشق فابوا ذلك وقالوا
بل ردونا الى المدينة فانه بها جدتنا فقال المتعين بن بشير صاحب رسول الله جهزوا مولاه بما يصلحهم وابعث معهم رجالا من اهل
الشام امينا صالحا وابعث معهم خيلا وحمولا ثم كساهم وحباهم وفرض لهم الارزاق والانزال ثم دعا بعلي بن الحسين
فقال له لعنه الله ابن مرجانة اما والله لو كنت صاحبها لسلمتني خيله الا اعطيتها اياه ولدفعت عنه الحتف بكل ما قدرت
عليه ولو بهلاك بعض ولدي لكن قضى الله ما رأيت فكاتبني والله الي كل حاجة تكون لك ثم اوصى بهم الرسول السابر بهم عيونا
اعلمهم فاذا ترلوا تحيي عنهم وتفرق هو واصحابه كهيئة الحرس ثم يترل بهم حيث اراد احدهم الوضوء ويعرض عليهم جوائزهم و

ويلطفهم حتى وصلوا المدينة قال الحرث بن كعب قلت لي فاطمة بنت علي قلت لاختي زينب قد وجب علينا حق هذا الحسن عليه السلام فهل لك ان
تصلي قالت مقالت والله لنا ما فضل به الا ان نعطيه يمينا فاخذت سوادي ودخلت سوادا اختي ودخلنا بها الى اعتذرنا من حالها
وقلنا هذا بعض حرائمك لحسن صنعتك الينا فقال لو كان الذي صنعت لله تعالى كان في دون هذا رضاي ولكن والله ما فعلته الا لله وقربا
من رسول الله ثم قال السيد ولما رجعت نساء الحسين وعيالاته من الشام وجهوا الى العراق قالوا الدليل عرجنا على طريق كربلا فوصلوا الى
موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري وجماعة من بني هاشم ورجالا من آل رسول الله قد وردوا لزيارة قبر الحسين
فوافوا في وقت واحد فتعانقوا بالبكاء والحزن وانتظم وقاموا المآتم المقرحة للاكباد وجمع اليهم نساء ذلك السواد وقاموا على ذلك اياما
فروي عن ابي جناب الكلبي قال حدثنا اصحابنا ان نخرج الى الحياة في القتل عند مقتل الحسين فبينما الجن يوحون عليه فيقولون مسح الرسول
جبينه فلم يزل في الحد وداواه من عيا قريش وجده خير الجد وقال ثم القصوا من كربلا بالحالين المدينة قال بشير بن حذلم فلما قربنا
منها نزل علي بن الحسين فخطر على رجله وضرب فخطاه وانزل رأسه وقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه
قلت بلى ابن رسول الله اني شاعر قال فاقبل المدينة وانع ابا عبد الله قال بشير فركبت فجيء درکعت حتى دخلت المدينة فلما بلغت
مسجد النبي هزفت صوتي بالبكاء وانشأت اقول يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار الجسيم بكربلا مضرج والرأس منه
على القناة مدار قال ثم قلت جاء علي بن الحسين مع عماته واخواته قد طلبوا بحكم وترلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعزكم كانه فما بقيت
في المدينة مخدرة ولا محجبة الا نزلن من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن صارخات خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار
باكيا اكثر من ذلك اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين وتقول بني سيدي يا مع عفاه وجعا دامر مضنى يا مع
قتاه فاضعا نفيتني جهدا بالدموع واسكبا وجودا يا مع عبدا مكمدا على من بني عرش الجليل فزعزعا فاصبح هذا المجد والدين
اجدعا علي بن بني استه وابن وصيه وان كان عنا شاحط الدار اشسعا ثم قالت ايها الناس حدثت خرنا بابي عبد الله
وحدثت مناقبه وما لما تنعل فمن انت رحمك الله قلت انا بشير بن حذلم وجئني مولاي علي بن الحسين عليهما الصلوة والسلام وهو
نازل في موضع كذا وكذا رأيت حيال ابي عبد الله وسلمه قال فتركوني بكاني بادروا فضربت بفرسي حتى رجعت اليهم فوجدت الفرس
قد احتوى الطريق والموضع فترلت من فرسي وتخطيت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط وكان علي بن الحسين واقفا
ومعه خرقة يمسح بها موضعه وخلفه خادم معه كرسي فوضعه له وجلس عليه وهو لا يملك من العبرة دارت عيون الناس بالبكاء
وحنين الجواري والنساء والناس من كل ناحية يعزونه فضجت تلك البقعة بضجة شديدة فاومى بيده ان اسكتوا فسكتت فرجعهم قال

عليه السلام الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بادئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد لدى الجوى كرمه
عظائم الامور فجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللوائح وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها الناس
ان الله ولله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا برأسه
في البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات تسكنون بعد قتله ام اية عين منكم
تحبس دمعها وتضن من انهالها فلقد السبع الشداد اعتقلته وبكت لمصابه السموات ما رقت بارجائها والارض بارجائها والاشجار باغصانها
والحيتان ولجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون ايها الناس اي قلب لا يتصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع
يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين عن الامصار كانا اولاد تركة
وكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ان هذا الا اختلاق
والله لو ان النبي تقدم اليهم في الوصاية بنا لما ازدادوا فينا الا ما فعلوا فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها وارجعها واوجعها
واكظها وافضعها وامرها والله جل جلاله عند الله نحتسب ما اصابنا وما بلغ بنا انه عزيز ذو انتقام قال خادم صعصعة بن صوحان بن
وكان زمنا فاعتذر اليه مما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته وحسن الظن فيه وشكر له وترحم على ابيه ثم قال السيد ذو
الفقار وعرانه قال ان زين العابدين ع بكا على ابيه اربعين سنة صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاءوه بطعامه
وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كلما مولاي فيقول قتل ابن رسول الله ع جائعا قتل ابن رسول الله ع عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي
حتى يبل طعامه من دموعه ثم يرفع شرابه بعد موعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل وحدث مولى له انه يزن نوما الى الفجر اذا قائل
قبته او قال الا الله ايها وصدقا ثم رفع راسه من السجود وان لحيته ووجهه قد غمرها ماء من دموع عينيه فقلت يا سيدي
انا لنرحمك ان تقضي وهلاكك ان قتل قتل ابي يعقوب اسحق بن ابراهيم عليهم السلام كان ثنتي ابن بني
كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله سبحانه واحدا منهم فشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء
وابنه حي في دار الدنيا وانا فقدت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي صرعى مقتولين فكيف تنقضي حزني وقلقي كاني اليضاح قال الجوهري
ارثت فلان مواقعل لي لم يسم فاعله اي حل من المعركة رثيثا اي جريحا به رمق وقال الكظر بالتحريك شدة الحمى وحارة
خفقة وتخفقه وقال فزعت الجبل صعدته وفرعت الجبل صعدت وقال ثلمه افرعت به الى الثنيات وقال في بعض النسخ فرعت

تفرع بالفوق المعجمة من الانواع بمعنى الشعب وهو الغصن والنخل الخوقة وفي ح الخرو هو ايضا بالتحريك الغدر وقولها عليها السلام كمثل التي
اشارة الى قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة قال الطبرسي ره اي لا تكونوا كالمراة التي غزلت ثم نقضت غزلها
من بعد امرار وقتل للمثل وهي امراة حمقاء من قريش كانت تغزل مع جواريها الى منتصف النهار ثم تامرهن ان ينقضن ما غزلن
ولا تزال فوك ابدا وقيل انه مثل ضربه الله شبه فيه حال ناقض العهد بمن كان كذلك لكنا نجمع بكت وهو الغزل من الصوف
والشعر يريد ثم تنكث في تحقيق الغزل ثانية تتخذون ايمانكم دخلا بينكم اي دغلا وخيانة ومكرا وقال الخمل الصلف مجاوزة قدر الظرف والاوعاء
فوق ذلك تكبرا والنطف بالتحريك الملطخ بالعيب وفي ح بعد الصلف والعجب والشنف الكذب والشنف بالتحريك البغض
والتنكر والله منه ما لكم ما تومنه الاعلى التم بالواو الجاء والجار باي تلبده في مراضعها فرعاجت فيها النبات بتبتهم ثم تدبك
النبات في ديارهم اصلهم وعدم الانتفاع بهم مع حسن ظاهرهم وخبث باطنهم واخرى لفقة تزين بها القبور في ايام كالاموات
زينوا القبور بلباس الاحياء ولا ينتفع بهم الاجار ولا يرجى بهم الكرم والوفاء قولها الجار بالضمير راجع الى الامة او الازمنة
وفي ح اجل والله فاكلوا فاكلتم واقدحتم بالكاف فابكوا كثيرا وامكحوا قليلا فقد ملئتم العار بالنار وستتبعون شنارها والشنار العيب وحضنه
كنفه عكاكم حضنه والدرة بالكسر زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذي يرجعون الى رايه وخت ايدي خسرت او
هلكت والايدي الامعي زلل القدم او مبغيا والغرى القطع وفي بعض النسخ والروايات فرتم بالفاء المثلثة وقال في النهاية في
حديث ام كلثوم بنت علي لاهل كوفة اتدرون اي كبد فرتم لرسول الله ص الفرت تفتيت الكبد بالغم والاذى والصلعاء الداهية
الفيشة قال الجزري في حديث عائشة انها قالت لمعوية حين ادعى زيادا دارت الصلعاء اي الداهية والامر الشديد
او السوء والتنفيقة البارزة المكشوفة انتهى والعقار بالقاف الداهية وفي بعض النسخ بالفاء من العنف والظفار من
فوهم تعاقم الامر اي عظم والخوق ضد الرفق والشوبا بالفتيتة والضمير في قولها جشم بها راجع الى الفعلة الفتيتة والفتيتة
التي الواها والكلام مبني على التجريد وطلاع الارض بالكسر ملؤها والخطر الخطر والاعمال قولها لا يضيرني اي لا يحلب للاضرار
والدجل الخلط والعداوة وقال طلب بخذلاي ثاره والموتور الذي قتل قتيل فلم يدرك به من يقول منه وتره يتره وترا
وترة قولها في بيت معلق بالقول ان امير المؤمنين ع قتل في المسجد وساير الاوصاف لعدو ذلك نعوت له والتمل الهلاك والضم
الظلم والتفيقة النفس والمركة الطبيعة والعدل الملامة والخذل بالتحريك الفرج وسخنة وسخنة اي استاصلوه ونزع عاليه
اشتاق وفي بعض النسخ قرعت اي لحاث وقال الجوهري الكشاث بالكسر الحجارة والتراب مثل الاثلب والاثلب قال الفيه

الكتك وقال كظم غيظه كظماً اجترعه والكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظوماً اذا امسك عن الجرة وقال ابن الكلبي افحل جلاسته حتى ثاب عليه
ذاسياجه وقد جاء النهي عن الاتعاب في الصلوة وقال الشاعر فاطح كما اقعى ابوك على استه راى ان رقاً فوقه لا يجاوزه وقال طرفة الواردي
زخرة امتد جحداً وقال سبحانه وتعالى سجوا اسكن بدوام وقوله تعالى والليل اذا سجى اي اذا دام وسكن ومنه البحر الساجي قال الاعشى فباتوا
اي جلسوا بحر ان نكم بحرك ساجي الالواري الدعاء مصاً وقال الدعاء مص وبيته تقوض في الماء والجمع الدعاص الدعاص ايضاً ثم
ذكر هب الاعشى والحظة بالكسر الرزق وقال الجوزي والعبية جمع العبي وقال الجوزي فيه انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبراً
هو ان يمسك شيء من ذوات الروح حتى تموت كل من قتل في غير موكره ولا حرب ولا خطاء فانه مقتول صبراً قوله
ولم يعني كلامه على سبيل القلب وغيره لطف اي المعنى لم يتركني والهماة اللجة في القلب الفم والفراش بالفتح ما يفرش يعد المال من الطين على
الارض بالكسر وما يفرش وموقع القدمين في قعر الفم قولها لا يطيق وجهاً اي ارضاً بالارض وسكوناً وعلى يوجب على جهة الاختيار
وقال الطعن فقد لاي رماه بالارض ورجل مغادر ضم الميم اي مقاتل وهو صفة لقوله لطلاء وقال عنه بالاضافة الى يا بالمتكلم وفتحها
اي لخفة وقال قفت شعري اي قام من الفزع وقال الجوهري اللدم صوت الجرو الشيء يقع بالارض ولين بالصوت الشديد وفي حديث
وانت لا تكون مثل القضيع تسمع اللدم حتى تخرج فقضاء دم ثم تستحي القرب اي ما دلت المراة وجهها ضربته والتدام النساء ضربت
خدودهن في النياحة واللدم بالتحريك الهرم في الرابات والتسبيل الكفين والعرفة الجماعة تكون من الثلثة فصاعداً من قوم
شتى اي كل قبيل من قبائل الملكة والوزر بالتحريك الملجا قوله لعنه الله تقبر بهم الشمس اي بهم والحفرة بكسر المهم كالسوط وكلما
اختصر الانسان بيده فامسكه من عصا ونحوها والاسل الرمح وتمخ الرجل انفه تكبر وعطفاً الرجل بالكسر جانباه والنقي في العطف
كناية من الخيلاء والجدل بالتحريك الفرع وقد خذل بالكسر يخذل فهو خذلان وقولها لم يجد وهن اي لم يوجد فيهن سوقاً شديدة وا
تشرف الشيء رفع بصره ينظر اليه والمنقل الطريق في الجبل والمعقلة المرتقى من مراحل السفر قولها وكيف يستطيع في نفسها اي
لا يطلب منه الاطاعة والتاخير في البعض والشف بالتحريك النقص والشكوة الاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء وجمع الاحنة بالكسر اي
الحقد والاتحاد الاعتماد والميل والتحيت لفلان اي عرضت لموالاته على حلقة السكين اي عرضت وحكاية القرحة فتحتها
وقال الفرزدق يا ابي الشاعة قرحة تخرج في اسفل القدم فتكوى وتذهب واذ قطعت مات صاحبها والاصل استاصل الله
شاعة او ذهب كما تذهب تلك القرحة او معناه ازال من اصلها تبقى وقال خرج وشبكاً اي سريعاً والعزي القطع قولها ولمن
جرت على الله وابي خاطبتك يحتمل ان يكون في خاطبتك مرفوعاً بالخاطبة اي ان اوقعت على تخاطبتك اياها فلا ابالي ولا اعظم قولك

تدرك يكون منصوباً بالمفعولية اي ان وقعتني ودواهي الزمان الى حال احبت الى تخاطبتك فلست معظمة لقدرك قولها تخطف بكسر الطا
وفتحها اي تقطع وقال الفرزدق يا ابي تحليت عنه وفوه اي سالم والعوامل الذئاب المسترقة العدو قولها وتعوذ اهبات الفراعل من
قولهم عدت الريح المتل اي درسته او من قولهم فلان تعوذه الاصابات اي تميله كثيراً وفي بعض النسخ تعفر اي تخطها بالتراب عينه الاكل وفي بعضها
بالقاف من العقر بمعنى الجرح ومنه كلب عقور والفرعل بالضم ولد الضبع وفي رواية السيد اهبات الفراعل بالضم وهو الطبر والقنة
بالتحريك الكذب وضعف الراي والبهلول من الرجال الضحاك ورطل الخنان كناية من ترك المحارم وفلانة الشعرة في جميع الامور
وفلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس انفاً ابياً ودحاته بالسكين ضربته والنياط بالكسر عرق علق به القلب من الوتين
فاذا قطع مات صاحبه والشنئة الخلق والطبيعة والشسع البعد والتوازع المصائب المحرقة الموجعة
وقال كفتني هذا الامر اي جهدني من الكرب والجائحة الشدة التي تستاصل المال وغيره وقال الجوهري عاض الرجل بالسنان قوله
رايت في بعض كتاب المصابيح باسناده الى جعفر بن محمد عن محمد قال قال ابي ابي محمد بن علي سئلت ابي علي بن الحسين عن حمل نيزة له
فقال لحقني علي بغير طلع بغير وطاء وراس الحسين على علم ونسوتنا خلفنا على جمال فالكف والفارطة خلفنا وحولنا بالرماح ان دمعت
من احداقنا عين قرع راسه بالرمح حتى اذا دخلنا دمشق صاح يصاح يا اهل الشام هؤلاء سبايا اهل البيت الملعون بيان قوله
فالكف اي صار اشرف على السقوط والاظهر والكف اي كانت المنجال كاف اي يزدحمه من غير سرج وفرط سبق في الامر
قصر به وضيعه وعليه في القول اسرف وفرط القوم تقدمهم الى الورد لاصلاح الحوض والفرط بفتحتين الظلم والاعتداء والامر المجاوز
فيه الحد ولعل فيه ايضاً تصحيفاً قوله الطالقاني من الحلودي عن الجوهري عن احمد بن محمد بن يزيد عن ابي نعيم قال حدثني صاحب عبيد
الله بن زياد انه لما جي برأس الحسين امر فوضع بين يديه في طست من ذهب فجعل يضرب بقضيب في يده على ثناياه وقال
لقد اوسع الشيب لك يا ابا عبد الله فقال رجل من القوم به فاني رايت رسول الله يلثمه حيث تضع قضيبك فقال له يوم يجاء
ثم امر علي بن الحسين فغل مع النسوة وسيرا الى السجن وكنت فيهم فما مررنا بزقاق الا وجدنا رجالاً قد نشروا
وجوههم ويكون فلسوا اي سجن وطبق عليهم ثم ان ابن زياد لعنه الله دعا علي بن الحسين والنسوة واحضر راس الحسين
وكانت زينب ابنة علي فيهم فقال ابن زياد الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم وكذب احاديثكم فقالت زينب الحمد لله الذي
اكرمنا بنبيه وطهرنا تطهيراً انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر قال كيف رايت صنع الله بكم اهل البيت قالت كتب عليهم القتل فبرزوا
الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاكمون عنده فغضب ابن زياد لعنه الله عليها وهم بها فكف منه عمرو بن حريث فقالت له

وسيجمع

يا ابن زياد حسبك ما انتهكت منا فقد قتلت رجالنا وقطعت اصلنا واجتثثت حرمنا وسبيت نساءنا وذرارينا فان كان
ذلك لك استشفا فقد استشفيت فامر ابن زياد برؤوسهم الى السجن وبعث بنساء الى القواعي بقتل الحسين ثم امر بالسبايا ورأس الحسين
فحملوا الى الشام فلقد حدثني جماعة كانوا في تلك الصحبة انهم كانوا يسمعون بالليالي نوح رأس الحسين الى الصباح وقالوا وخلينا
ومشوا ودخل القناد ابتهاجا بالنهار مكشفات الوجوه فقال اهل الشام الجفاة ما رأينا سبايا احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت
سكينة ابنة الحسين نحن سبايا آل محمد فاقيموا على مرج المسجد حيث يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين وهو يومئذ فتى شاب فاتاهم
شيخ من مشايخ اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلكم وقطع قرن الفتنة فلم يلووا عنه فلما انتهى كلامه قال له علي بن الحسين
اقرأت كتاب الله عز وجل قال نعم قال اما قرأت هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال علي فنحن اولئك يا شيخ
ما قرأت ورثة ذي القربى حقه قال علي قال فنحن هم فهل قرأت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال علي قال فنحن هم فرفع الشاميون يده اليه ثم قال اللهم اني اتوب اليك ثلث مرات اللهم اني ابرأ اليك من عدو آل محمد من
قتلة اهل بيت محمد اقرأت القرآن فاشهد انك لم تقرأه يا شيخ ثم ادخل نساء الحسين وعلي بن يزيد بن معوية فنحين نساء آل يزيد وبنات
معوية داخل دور وقرن الماتم ووضع رأس الحسين بين يديه فقالت سكينة والله ما رأيت اقسى قلبا من يزيد ولا
رأيت كافرا ولا مشركا شرا منه ولا اجفا منه واقبل يقول وينظر الى الرأس ليت الشياخ ببدر شهدوا وانجرع الخزرج من
وقع الاسل ثم امر برأس الحسين فنصب على باب مسجد دمشق فروي عن فاطمة بنت علي عليها السلام انها قالت لما اجلسنا من يدي يزيد بن
معوية رق لنا اول شيء واطفأنا ثم ان رجلا من اهل الشام احمر اقام اليه فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية يعني كنت
جارية وضيئة فارحيت وظننت انه يفعل ذلك فاخذت بثياب عمتي زينب الكبرى فقلت كيف يهب الله
لوصيك لعنته قالت والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا فغضب يزيد ثم قال يا ابي تشتمني
بهذا انما خرج من الدين اولك واخوك فقالت بدين الله ودين ابي واخي وجدي اهتديت انت وجدك وابوك قال كذبت
يا عدوة الله قالت امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك قالت فكانه لعنه الله استحيى فسكت فالتفت الى لعنه الله فقال يا امير المؤمنين
هب لي هذه الجارية فقال له اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في خطبة الحسين
ذكر ابن الزبعري انه قال لما وصف يوم احد ليت الشياخ ببدر شهدوا وانجرع الخزرج من وقع الاسل حين حطت بفناء
بركها واستحر القتل في عبد الاشهل ثم قال كثير من الناس يعتقدون ان هذا البيت ليزيد بن معوية وقال من اراد التشنيع بالطعن

واهلكم

هذا البيت ليزيد فقد اتى ما قاله يزيد متمثلا لما حمل اليه رأس الحسين وهو ابن الزبعري فلم يكن يقصد الى ذلك حتى اورد صحته له فقلت
اتراه قال وانجرع الخزرج من وقع الاسل فقال بعض من كان حاضرا العلماء قوم الحرة فقلت المنقول انه لما حمل اليه رأس الحسين
والمنقول انه شعر ابن الزبعري ولا يجوز ان يترك المنقول الى ما ليس بمنقول ٥ روى شيخ صدوق من مشايخ بني هاشم وغيره من الناس
انه لما دخل علي بن الحسين وحرمه على يزيد لعنه الله وجيء برأس الحسين ووضع بين يديه في طشت فجعل يضرب بقضيب ويحدق وكانت
في يده وهو يقول ليت اشياخي ببدر شهدوا انجرع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا وقالوا يا يزيد لا تشل
فجزيناهم ببدر مثلها واقمنا مثل بدر فاعتدل ليست من خندف اهلها انتقم من بني احمد ما كان فعل فقامت زينب بنت
علي بن ابي طالب واقبلت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اجمعين وقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على جدي سيد المرسلين صدق
الله سبحانه كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤوا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤون اظننت يا يزيد حين اخذت
علينا اقطار الارض وضيقت علينا آفاق السماء فاصبحنا لك في اسار نساق اليك سوقا في قطار وانت علينا ذو اقتدار
ان بنا هوانا وعليك منا كرامة واستنقاذا وان ذلك لعظم خطرك وجلالة قدرك فشمخت بانفك وتطاولت في عطفك
تضرب اصدريك فرحا وتنفض مذروريك مرحا حين رأيت الدنيا لك مستوسقة والامور لديك متسقة وحين صفا لك
ملكنا وخلص لك سلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا اتنسيت قول الله ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب
مهين امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتك ستورهن وابديت وجوههن
تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناهل والمعاقل ويتبرزن لاهل المنازل ويقف بهن الغرب والبعيد والقاصي
والشهيد والشريف والوضيع والدني والرفيع ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حميم عمدا انك علينا الله وجحودا
لرسول الله ودفعا لما جاء به من عند الله ولا غرو منك ولا عجب من فعلك واني ابرأ الى من القوم فيه اكبادا واستهدافا وقت
لحمه بحار استعداء ونصب الحرب لسيد الانبياء وجمع الاحزاب وشهر الحراب وهز السيوف في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله
العرب لقد جحدوا وانكرهم له رسولا واظهرهم له عداوة واشاحهم على الرب كفرا وطغيانا الا انما تستجيب فلا يكفر وتنكر
في القصد والتعلي يوم بدر فلا يستبطأ في بغضنا اهل البيت من كان نظره الينا شنفا واحنا وضغنا يظهر كفره
برسوله ويصرح ذلك بلسانه وهو يقول فرحا بقتل ولده وسبي ذريته غير متحوب ولا مستعظم لاهلوا واستهلوا فرحا ولقد
يا يزيد لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله وكان مقبل رسول الله وبكتها بمحضرة قد التمع السرور بوجهه لعمري لقد كانت

جحودا

القرحة وانت عملت الشاة بارامك ثم سيد شباب اهل الجنة وابن صوب العرب وشمس آل عبد المطلب وسقيت بانيابك ولقيت
بدمه الى الكفرة من اسلافك ثم شرخت عند ابائك ثم لوى قد ادبتم لو شيدوك ووضعوك تشهد بهم ولو شيدوك ولقد دعيتك كما رعيت
شبلت بك من مرتعك وحميت ابلك لم تكن ابائك لم يلوك حين نصر الى بخطا الله وفي حمك رسول الله اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظلمنا
واحلل غضبك بمن سفك دماءنا وقتل حماتنا وهتك عناسدنا وانا وخلف حمتك التي ما فرطت الا جلدك وما جرت
الا لحمك سترد على رسول الله ما تحملت من ذريته وانتهكت من حرمته وسفكت من دماء عترته ولحمته حيث يجمع شملهم ويلم شعثهم
وينتقم من ظالميهم وياخذ لهم بحقهم من اعدائهم فلا يستفزنك الفرح بقتله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما اتيهم الله من فضله وحسبك بالله وليا وحاكما وبرسول الله خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من تبوأ مكانك من رقاب المسلمين
بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضل سبيلا وما استصغاري قدرك واستعظامي تقريعك توبيخا لانجاح الخطاب فيك بعد ان
تركت عيون المسلمين به عبرى وصدورهم عندكم حرى فمثلك طوبت قاسية ونفوس طاغية ورجاء مخشوة لسخط الله ولعنة الرسول
وقد عشش فيه الشيطان وفرخ ومن هناك شبك ما درج وهض فاجب بقبل الاقتداء وسباط الانبياء وسبيل
الاوصياء بادري الطغاة والمشية وتسهيل العبرة بالغرة فطفت الغيم من ماء ثاد تحلب افواههم من كحم ثاد ولحم ثاد اذراكية على الجوب
القاتمة تستنابها العواسل وتقطر الفراعل فلئن اتخذتنا مغنما لتجدنا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما الله بظلام
للعبيد والى الله المشتكى والمعول واليه المآل والمؤول ثم كد كيدك واجهد جهدك فوالذي شرفنا بالوحي والكتاب والنبوة
والانتجاب لا يدرك امدنا ولا تبلغ غايتنا ولا تحو اثرنا ولا يرحض عنك عارنا وهل رايك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد
يوم ينادي المنادي الا لعن الظالم العادي والحمد لله الذي حكم لاوليائه بالسعادة وختم لاوصيائه بحسن الارادة نقيم الى
الرحمة والرافة والرضوان والمغفرة ولم نبق بهم غيرك ولا ابقى بهم سواك ونسلمان يكمل لهم الاجر ويحلل لهم الثواب والزخر
ويسلمك حسن الخلافة وجميل النيابة انه رحيم ودود وقال يزيد يجيبه شعرا يا صيحة تحمد من صوائح ما يبون الموت على النوائح ثم
امر بردهم بيان قال الجزري في حديث الحسن يضرب اسنانه الى عطفيه ومنكبيه يضرب بيده عليها وردي بالراء والدال
قول الشيخ يعني واحد وهذه الاحرف المثلثة تتعاقب مع الدال وقال في باب الصاد في حديث الحسن ما شاء ان ترى
احدهم ينفض مذروبه المذروة ان جانبا الاليتين ولا واحد لهما وقيل ما طرف كل شيء ذراه وهما الحسن في جانبي الشكيمين يقال
جاء فلان ينفض مذروبيه اذا جاء باغيا يتهدد وكذلك اذا جاء فارغا في غير شغل والميم زائدة وقال الفيروزابادي الاصدر ان

ان عاقان تحت الصدغين وجاء الصدر ريه اي فارغا وقال في المذروين بكسر الميم نحو اقمامه وقال الاغوادي ليس بعجب
والضرب الجفيل الكامن في الصدور وفي بعض النسخ بكان شتفا وشتاتا سيفا وستاتا وفلان يحوت كذا اي يتاتم والحوب
ايضا التوجع والتحوب والتحوب واتد يا مل سبيل على الهوج والجبع الشدائد وقولها رضي الله عنها فتلك اشارة الى الحوانة والضارة
وفي بعض النسخ تبلك بكسر التاء وفتح الباء اي عندك في الفتح التاء وسكون الباء واشارة الى ابائه لعنهم الله قولها ما درج
كلمة ما زائدة كما في قوله تعالى فبما رحمة من الله اي باعانة هولاء درجت وشبت وقت اي في حجور هولاء الاشقياء رجت
وتتم تقرت والحوب بفتح الحاء والباء الارض الغليظة وقال في حد الارض وفي بعض النسخ بالنون فعلى الاول الضاحية
من قولهم مكان ضاح اي بارز وعلى الثاني من قولهم ضحيت للشمس اي برزت وانما اوردت بعض الروايات مكررا لكثرة اختلافها
ج روى ثقاة الرواة وعدولهم لما ادخل علي بن الحسين زين العابدين في جملة من حمل الى الشام سبايا من اولاد الحسين
بن علي ع واهاليه على يزيد لعنه الله قال له يا علي الحمد لله الذي قتل ابائك قال له قتل ابي الناس قال يزيد الحمد لله الذي قتلهم
فكفاك قال علي من قتل ابي لعنه الله افترى لعنه الله عز وجل قال يزيد يا علي اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة ومارق
امير المؤمنين من الظفر فقال علي بن الحسين كما اعرفني بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله ثم قال
ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا ابن مكة ومنى انا ابن الزمزم والصفا انا ابن محمد المصطفى
انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا فاستعلا فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه قاب قوسين او ادنى فصلى به اهل السماء مابلغا
حتى خشي يزيد ان يرتحل من مقعده فقال للمؤذن اذن فلما قال المؤذن الله اكبر الله اكبر جلس علي بن الحسين على المنبر فلما
قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله بكى علي بن الحسين ثم التفت الى يزيد هذا ابوك ام ابي قال
بل ابوك فانزل فنزل فاخذ ناحية باب المسجد فلقيه كهول اصحاب رسول الله فقال له كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال
اصبحنا كبني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وفي الكبلاء من ربكم عظيم فلما انصرف نزعه
الى منزله دعا علي بن الحسين ع وقال له علي الصارع اني خائف فاقال ع ما تضع بصارعني اياه اعطني سكينا واعطه سكينا فلما تقابلا
اقواما ضعفت فضعته الى صدره ثم قال له الحية الحية اشهد انك ابن علي بن ابي طالب ثم قال له علي بن الحسين يا يزيد
انك تريد قتلي فان كنت لا بد قاتلي فوجه مع هولاء النسوة من يردهن الى حرم رسول الله فقال له يزيد لعنه الله لا يرد بن
غيرك لعن الله ابن مرجانة فوالله ما امرته بقتل ابيك ولو كنت متوليا لقتاله ما قتلته ثم حسن جائزته وحمله والنساء الى

ذكر فقد عرفني

الدينة ج عن خديم بن شريك الاسدي قال لما اتى علي بن الحسين زين العابدين بالنسوة من كربلا وكان مريضا واذا نساء
اهل الكوفة يلبسن مشققات الجيوب والرجال يبكون فمن قتلنا غيرهم فاومت زينب بنت علي بن ابي طالب عليهم السلم الى الناس
بالسكوت قال عليه السلم الاسدي فلم ار والله خفرة انطق منها كانما تنطق وتفرغ من لسان امير المؤمنين وقد اشارت الى
الناس بان انصتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت بعد حمد الله والصلوة على رسوله وآله يا اهل الكوفة يا
اهل الختر والغدر والخذل الا فلا رقات العبرة ولا هدأت الزفرة انما مثلكم مثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون
ايمانكم دخلا بينكم هل فيكم الا الصلف والعجب والشنف والكذب وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة وكفضة على ملحودة
الا بئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون اي جل والله فابكوا فانكم والله احق بالبكاء
فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فقد طبتم بخزاها ومنيتم بشناراها ولن ترحضوها ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة
وسيد شباب اهل الجنة وملاذ حربكم ومعاذ خيركم ومقر سلمكم وآية حجتكم ومفزع نازلتكم والمرجع اليه عند مقالتكم ومدرة حجتكم ومنار
محجتكم الا ساء ما قدمت لكم انفسكم وساء ما تزرون ليوم بعثكم فتعسا تعسا ونكسا تعسا كما لقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت
الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة اتدرون ويحكم اي كبد لمحمد صلعم فريتم واي عهد نكثتم واي كريمة له ابرزتم
واي حرمة له هتكتم واي دم له سفكتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها
شوهاء خرقاء طلاع الارض وملء السماء افعجبتم ان امطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون فلا يستخفكم المهل فانه لا يحفزه
من لا يخافه البدار ولا يخشى عليه فوت الثار كلا ان ربك لبالمرصاد ثم اشارت تقول ماذا تقولون اذا قال النبي فيكم
ماذا صنعتم وانتم آخر الامم باهل بيتي واولادي وكرمتي منهم اساري ومنهم ضرجوا بدم ما كان ذاك جزائي اذ نصحت لكم
ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي اني لاخشى عليكم ان يحل بكم مثل العذاب الذي اودى على قوم ثمود ثم ولت عنهم قال عليه السلم فرايت
الناس حيارى قد ردوا ايديهم في افواههم فالتفت الى الشيخ الى جانبي يبكي وقد اخضلت لحيته بالبكاء ويده مرفوعة الى السماء
وهو يقول بابي وامي كهولكم خير الكهول وشبابهم خير شباب ونسلكم نسل لا يخزى وفضلكم فضل عظيم ثم انشأ شعرا كهولكم خير الكهول وشبلكم
اذا عد نسل لا يبور ولا يخزى فقال علي بن الحسين يا عم اسكت حفظك الله من الماضين اعتبار وانت بحمد الله عالمة غير معلمة فهمة
غير مفهمة ان البكاء والحنين لا يردان من قد اباده الدهر فسكت ثم تنحنح وضرب فسطاطه وانزل النساء ودخل الفسطاط

بيان قوله واحيي كلمكم الاحيي الطيب الكلم الجارحة وقال الجوهري النكس بالضم عود المريض بعد النقه ونكس الرجل نكسا

نكسا يقال نكسه الله ونكسا وقد يفتح بهذا للازدواج او لانه تخفيف في اكثر التنبيه بهذا من لا يخفره بالخاء المعجمة والراء المهملة يقال خفره
اي فعله من خلفه يخفره بالكسر خفرا والقبيل يخفر التجار اي سيوقه قوله اودى في اكثر النسخ بالدال المهملة يقال اودى اي هلك واودى
به الموت اي ذهب فكان على بناء يعني البناء وفي بعضها بالراء من اورى الزند اذا اخرج منه النار جامع المفيد عن محمد بن عمران
عن محمد بن محمد الجوهري عن محمد بن مهران عن موسى بن عبد الرحمن عن عمر بن عبد الواحد عن اسمعيل بن راشد عن خديم بن شريك قال
قدمت الكوفة في المحرم سنة احدى وستين عند منصرف علي بن الحسين بالنسوة من كربلا ومعهم الاجناد يحيطون بهم وقد
خرج الناس للنظر اليهم فلما اقبل بهم على كمال عزيز طار حبل نساء الكوفة بيكين ويندبن فسمعت علي بن الحسين وهو يقول
بصوت ضعيل وقد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة الى عنقه ان هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا قال فرايت زينب
بنت علي ولم ار خفرة قط انطق منها كانها تفرغ من لسان امير المؤمنين قال وقد اومأت الى الناس ان اسكتوا فارتدت
الانفاس وسكنت الاصوات فقالت الحمد لله والصلوة على ابي رسول الله وآله اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والخذل فلا
رقأت العبرة ولا هدأت الزفرة فانما مثلكم كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا هل فيكم
الا الصلف والنطف وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا بئس ما قدمت لكم انفسكم
ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد فزتم بعار لا يوارى وشنار لا يوارى
تغسلونه بدماء ذريته صلعم ابدا فسليل خاتم الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيركم ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم ومدرة
حجتكم قد نقض ولده فقتل الاسارى ما تزرون فتعسا ونكسا ولقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم
بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويحكم اتدرون اي كبد لمحمد صلعم فريتم واي دم له سفكتم واي كريمة له صلعم ابرزتم لقد جئتم
شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولقد اتيتم بها خرقاء شوهاء طلاع الارض وملء السماء افعجبتم ان قطرت
السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى فلا يستخفكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف عليه فوت الثار كلا ان ربك لبالمرصاد
وقال ثم سكنت فرايت الناس حيارى قد ردوا ايديهم في افواههم ورايت شيخا قد بكى حتى اخضلت لحيته وهو يقول
كهولهم خير الكهول الخ وفيه ولا يخزى ج ومن ولم بن عمر قال كنت بالشام حتى اتي بسبايا آل محمد فاقيموا على باب
المسجد حيث يقام السبايا فيهم علي بن الحسين فاقام شيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلكم وقطع
قرن الفتنة ولم يمل علي بهم فلما انتهى الفتى كلامه قال له علي بن الحسين اني قد اقمت لك حتى فرغت من منطقك والجدت

انفت

ما في نفسك من العداوة والبغضاء فانصرفت الى مكاني فقال لي يا ابت ذلك فقال له يا ابت قال علي ع اما قرأت كتاب الله عز وجل فقال نعم قال
اما قرأت هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال بلى قال علي ع فنحن اولئك فهل تجد لنا في سورة بني اسرائيل حقا خاصة
دون المسلمين فقال لا قال علي بن الحسين ع اما قرأت هذه الآية وآت ذا القربى حقه قال نعم قال علي ع فنحن اولئك القربى امرنا الله عز وجل
بصلتنا ان يؤتيهم حقهم فقال الشامي يا هذا انكم لانتم هم فقال علي ع نعم قال فهل قرأت هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
فقال الشامي بلى فقال علي ع فنحن ذو القربى فهل تجد لنا في سورة الاحزاب حقا خاصة دون المسلمين فقال لا قال علي ع اما قرأت هذه
الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال اللهم اني اتوب اليك
ثلاث مرات اللهم اتوب اليك من عداوة آل محمد ومن قتل اهل بيت محمد وقد قرأت القرآن منذ دهر فما سنحت بها قبل اليوم ما
ابو عمرو عن ابي عقدة عن محمد بن الحسين بن عبد الملك عن اسمعيل بن عامر عن الحكم بن محمد بن القاسم قال حدثني ابي بن ابي ماية
حدثني عبيد بن زياد حدثني ابي رأس الحسين ع فجعل ينكت بقضيب تنابذا وهو يقول ان كان الحسن الفقير فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك
فطالما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وضعه قال لك شيخ قد خرفت فقام زيد يجر ثيابه ثم عرضا عليه فلم يضرب عنق علي بن الحسين ع
فقال له علي ان كان ضيفك وابن هؤلاء الفتيان رحم فارسل معهن من يؤديهن فقال قوم ديهن انت وكانه استحيا وصرف الله عنه
وجل من علي بن الحسين القتل قال ابو القاسم بن محمد ما رأيت منظرا قط اقبح من القاء رأس الحسين ع بين يديه وهو ينكته ما
باسناد المتقدم من الحكم بن محمد عن ابي اسحق السبيعي ان زيد بن ارقم خرج من عنده وهو يبكي وهو يقول الا والله لقد سمعت رسول الله
يقول اللهم اني استودعك مكة وصالح المؤمنين فكيف حفظكم لوديعة رسول الله فص ذلك من عاقبة قتل ما عوقب به ثم بغى عليه فنصره
الله فهو رسول الله لما نوجته قريش من مكة وهرب بهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاجلهم الله يوم بدر وقتل عتبة وشيبة
والوليد ابو جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتل الحسين وآل محمد بغيا وعدوانا وهو قول
يزيد حين قتل هذا الشقي ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج من وقع الاسل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد
ما كان فعل وكذلك الشيخ اولى بي فاتبعت الشيخ فيما قد سال وقال الشاعر في مثل ذلك شعر يقول الرأس مطروح
بقاع يا ليت اشياخي الماضين بالغوا حتى يقيسوا قياسا لا يقاس به ايام بدر كان الوزن بالقدر فقال الله تبارك وتعالى
ومن عاقب يعني رسول الله صلى الله عليه وآله بمثل ما عوقب به يعني حين اراد وان قتلوه ثم بغي عليه لينصرنه الله بالقائم من ذريته فص قال الصادق ع
لما دخل علي بن الحسين ع على يزيد لعنه الله نظر اليه ثم قال له يا علي بن الحسين وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن

رسول الله

الحسين ع علي بن الحسين ع هذه فيما قرأت وانما قرأت فيما ما اصابكم من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك
على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا من امر الدنيا ولا نفرح بما اوتينا فص قال
الصادق ع لما دخل رأس الحسين بن علي ع على يزيد لعنه الله وادخل عليه علي بن الحسين ع وبنات امير المؤمنين ع وعليهن السلام وكان
علي بن الحسين ع مقيدا مغلولا فقال يزيد لعنه الله يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل اباك فقال علي بن الحسين لعنة الله على
من قتل ابي قال فغضب يزيد وامر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين فاذا قتلتني فبنات رسول الله صلى الله عليه وآله من يردهن الى منازلهم
وليس لهن محرم غيري فقال انت تردهن الى منازلهن ثم دعى بسيف فاقبل يسيره واحدة من عنقه بيده ثم قال له يا علي بن الحسين
تدري ما الذي اريد بذلك قال علي لا يردان لا يكون لاحد علي منة غرك فقال يزيد هذا والله ما اردت ثم قال يزيد
يا علي بن الحسين ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين ع كلا ما هذه فيما قرأت انما قرأت فيما ما اصابكم
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا ولا نفرح بما اوتينا فهنا
ب البيقطيني عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما قدم علي بن يزيد بذراري الحسين ع ادخل بهن نهارا فاستقبلت
وجوههن فقال علي اشام الجفاة ما رأينا سبيا احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت سكينة بنت الحسين نحن سبايا آل
محمد كش محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد بن حمدان بن سليمان عن منصور بن العباس عن اسمعيل بن سهل بن حنظلة
قد كنت عند الرضا ع فدخل عليه علي بن ابي حمزة وابن السراج وابن الكاري فقال علي بن حمزة جرى بينهم وبينه
في امامته انا روينا عن ابائك عليهم السلام ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن ع فاخبرني عن الحسين
بن علي كان اماما او غير امام قال كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين قال وابن كان علي بن الحسين كان
محبوسا في يد عبيد الله بن زياد قال فخرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امره ثم انصرف فقال له ابو الحسن ان هذا
امكن علي بن الحسين ع ان يأتي كربلا فيلي امره فهو لكن صاحبك لا مران يأتي بغداد ويلي امره اقول اما امامه في
باب الرد على الواقفية كا الحسين بن احمد قال حدثني ابو كريب ابو سعيد الاشج قال حدثنا عبد الله بن ادريس
بن عبد الله الاودي قال لما قتل الحسين ع اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت فضة لزينب بابنة اني ان سفينة
كسر به في البحر فخرج به الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحرث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فهم من يريد حتى وقفه على الطريق
والاسد رابض في ناحية فدعيني امضي اليه فاطرده عنه قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحرث فرفع رأسه

قالت انه ذري يا ترين وعلموا انه ابا عبد الله يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يده على جبهة الحسين فما قتلت
الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد اخذه الله فمنعه لا تبشروا بالنصر فوالله لا تنصروا ابيات قوله ان سفينة كسرت اشارة
الى قصة سفينة مولى رسول الله صلعم وان الاسد رده الى الطريق وقد مر باسانيده في ابواب معجزات الرسول وابواب الوحوش
من كتابي الاسد كا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن احمد عن الحسين بن علي عن يونس عن مصقلة الطحان
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما قتل الحسين ع اقامت امراته الكلبية عليه ماتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى
جفت دموعهن وذهبت فبينا هي كذلك فاذا بجارية من جوارها تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت لها
مالك انت من بيننا تسيل دموعك قالت اني لما اصابني الجهد شربت شربة سويق قال فامرت بالطعام والسويق
فاكلت وشربت واطعمت وسقت وقالت انما نريد بذلك ان نتقوى على البكاء على الحسين ع قال اهدي الى الكلبية جونا
تستعين بها على ماتم الحسين ع فلما رأت الجون قالت ما هذه قالوا هدية اهداها فلان تستعين بها على ماتم الحسين ع فقالت
لسنا في عرس فنصنع بها ثم امرت بها فاخرجت من الدار فلما اخرجت من الدار لم يحس لها حس كانما طوت بين
السماء والارض ولم يرطن بعد خروجها من الدار اثر بيان الجون ضرب من القطا سود البطون والاجنحة ذكره
الجوهري وكان الجون بالضم او كسر وجيم ان لم يذكره اللغويون قوله اهدي الى رجل والظاهر اهدي على بناء
المجهول ورفع جون ولعل فقدهن على سبيل الاعجاز وذهبت الى الجنة ويحتمل ان يكون الاتي بهن من الملكة ايضا اقول
روي في كتاب المناقب القديم عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن ابيه عن ابي عبد الله
الحافظ عن يحيى بن محمد العلوي عن الحسين بن محمد العلوي عن ابي علي الطوسي عن الحسن بن علي الحلواني عن علي
بن عمر عن اسحق بن عباد عن المفضل بن عمر الجعفي عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن علي بن الحسين ع جاء غراب
فوقع في دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن علي وهي الصغرى فرفعت رأسها فنظرت
اليه فبكت فبكاء شديدا واشارت تقول نعب الغراب فقلت من تنعاه ويلك يا غراب قال الامام فقلت من
قال الموفق للصواب ان الحسين بكربلا بين الاسنة والحراب فابكي الحسين عبرة ترجي الاله مع الثواب قلت
الحسين تقال لي حقا لقد تسكن التراب ثم استقل به الجناح فلم يطق رد الجواب فبكيت مما حل بي بعد الرثا
المستجاب قال محمد بن علي فنعيته لاهل المدينة فقالوا قد جاءتنا البشرى بعبد المطلب فما كان باسرع ان جاءهم الخبر

الخبر بقتل الحسين بن علي ع بيان نعب الغراب اي صاح وقال في الكتاب المذكور روي انه لما حمل راس الى الشام من
عليهم الليل فخبروا عند رجل من اليهود فلما تحروا وسكروا قالوا عندنا راس الحسين ع فقال اردوه علي فارده هو في الصندوق فسطع
منه النور نحو السماء فتعجب منه اليهود فاستودعه منهم وقال للراس تشفع لي عند جدك فانطق الله الراس فقال انا شفاعتي
لمحمد بن ولست بحري فيخبر اليهودي اقر باده ثم اقعد الراس ووضعه في طست وصب عليه ماء الورد وطرح فيه الكافور والمسك
والعنبر ثم قال اولاده واقرباءه هذا راس ابن بنت محمد ص ثم قال لهما حيث لم اجد جدك محمدا فاسلم علي يديه ثم بالهما حيث
لم اجد جدك حيا فاسلم علي يديك فقال من يديك فلو اسلمت الان اشفع لي يوم القيمة فانطق الله الراس فقال بلسان فصيح
ان اسلمت فانا لك شفيع قال ثلث مرات وسكت فاسلم الرجل واقر باده ولعن اليهود ويحك راهب قتلتم لانه اسلم
بسبب راس الحسين وجاء ذكره في الاشعار واورده الجوهري الجرجاني في مرثية الحسين ع مثل ابن الوليد عن الصفار عن
العباس بن معروف عن عبد الله الاصم عن الحسين ع سمع اهلنا كانوا بالمدينة اليوم ترال البلاء على هذه الامة فلا يزدون
فرجا حتى يقوم قائمكم فيشفي صدوركم ويقتل عدوكم ويبالي لوترا وتارا فنظروا منه وقالوا ان هذا القول لحادثا قد حدث ما فرغه
فاتاهم بعده ذلك خبر الحسين وقتله فجاؤا ذلك فاذا هي تلك القتلة التي تكلم فيها المتكلم فقلت له جعلت فداك اي شيء تكون
في هذا القتل والخوف والشدة فقال حتى مات سبعون فرخا خواب يدخل وقت السبعين اقبلت الايات تترى كانها نظام
فمن ادرك قرت عينه ان الحسين لما قتل اتاهم رسول الله ص في المعسكر فصرخ فزبر فقال لهم وكيف لا اصرخ ورسول الله ص قائم
ينظر الى الارض مرة وينظر الى حربكم مرة وانا خافان يدعوا الله علي اهل الارض فاهلكهم فقال بعضهم لبعض هذا رجل
مجنون فقال الفتوا ان تاالله ما صنعنا بانفسنا قتلنا ابن نبيه سيد شباب اهل الجنة فخرجوا الى علي بن الحسين بن زياد يخبرهم
من امرهم الذي كان قال قلت له جعلت فداك من هذا الصارخ قال هذا الاخير قيل انا انه لو اذن له فيهم اصاح بهم صيحة
يخطف بها ارواحهم من اجسادهم الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم قلت جعلت فداك ما فعل
فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك قال انه عق رسول الله ص وعقنا واستخف بامر رسوله ومن زاره كان الله له من
وراء حوائجه وكفى ما اهمه من امر دنياه واخرته وعجل الرزق على يده ويخلف عليه ما انفق ويغفر له من ذنوبه خمسين سنة ويرجع
الى اهله وما عليه وزر ولا خطيئة الا وقد محيت من صحيفته فان هلك في سفره ترك الملكة تقتله وفتح له باب الى الجنة
يدخل عليه روحها حتى ينتهي وان سلم فتح الباب الذي ينزل منه رزقه فجعل له بكل درهم انفقه عشرة الاف درهم وان الله تبارك

تستعينني

اسمه مهدي بن سعد بن مهدي

وتعالى نظر لك وفخر بالك عنده والحمد لله قت في كتاب الاحمر قال الاذرابي لما اتى علي بن الحسين ورأس ابيه الى يزيد بالشام
قال لخطيب بليغ قد سيد هذا القوم فاتت به المنبر واخبر الناس بصورة رأي ابيه وجده وفراقهم الحق وغيبهم علينا قال فلم يزل يشتمنا من المنادي
الاذكره فهم فلما نزل قام علي بن الحسين محمد الله مجاده شرفه وصلى على النبي صلوة بليغة موجزة ثم قال معاشر الناس من عرفني فقد
عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه نفسي انا ابن مكة ومنى انا ابن الزمزم والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا
فاستعلا فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملئكة السماء وتنحى فحنى انا ابن من اسرى به من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن المقتول ظلما انا ابن محمود الراس
من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن طريح كربلا انا ابن مسلوب العمامة والرداء انا ابن من بكت عليه ملئكة السماء انا ابن من
ناحت عليه الجن في الارض والطير في الهواء انا ابن من راس على السنان يهدى انا ابن من حرمه من العراق الى الشام تسبى ايها
الناس ان الله تعالى له الحمد ابتلانا اهل البيت ببلاء حسن حيث جعل ائمة الهدى والعدل التقى منا وجعل ائمة الضلالة
والردى في غيرنا فضلنا اهل البيت بست خصال فضلنا بالعلم والحلم والشجاعة والسخاء والمحبة والحكمة في قلوب المؤمنين و
انا لم نولد احدا من العالمين ومن قبلنا فينا مختلف الملئكة وتنزيل الكتب قال فلم نزل حتى قال المؤذن الله اكبر
فقال علي اشهد بما تشهد به فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله قال علي لمن يزيد هذا جدي وجدك فان قلت جدك فقد كذبت
وان قلت جدي فلم قتلت ابي وسبيت حرمه ثم قال معاشر الناس هل فيكم من ابوه وجده رسول الله صلى الله عليه وآله
بالبكاء فقام اليه رجل من شيعته يقال له المنهال بن عمرو الطائي وفي رواية مكحول صاحب سيد الله فقال كيف امسيت
يا ابن رسول الله فقال وكيف كيف امسيت امسينا فيكم كهيئة بني اسرائيل في ال فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم الآية
وامسيت العرب تفتخر على العجم بان محمدا منها وامست قريش تفتخر على العرب بان محمدا منها وامسى ال محمد مقهورين مقهورين مظلومين
فالى الله نشكو اكثرة عدونا وتفرق ذات بيننا وتظاهر الاعداء علينا كتاب المناقب من يحيى بن الحسين قال علي
بن الحسين وعمه لا يبك سمي عليا وعليا فقال ان ابي احب اياما وسمى باسمه مرارا تاريخ الطبري والبلاذري ان
يزيد بن معوية قال لعلي بن الحسين اتصارع هذا يعني خالد ابنه قال وما تصنع بمصارعتي اياه اعطني سكينا واعطه سكينا
ثم اقاتله فقال يزيد شتمت اعراضنا من احرم هذا من العصا عصبة بل تلد الحية الا الحية وفي كتاب الاحمر قال اشهد انك
ابن علي بن ابي طالب روي انه قال لزينب تكلمي فقالت هو المتكلم فالتفت اليها وان تهينونا فكم لكم ان

وعليا

وان نكف الاذى عنكم وتودونا وانت تعلم انا لا نحكم ولا نحكم لان لا تحبونا فقالت صدقت يا غلام ولكن اراد ابوك وجدك
ان يكونا امرين واحمد حدث الذي تطلبا وسفك دمائهما فقال لم تزل النبوة والامرة لابائي واجدادي من قبل ان تولد
المدائني لما انتسب الحجاج الى النبي فقال يزيد يحلوا زه ادخله في هذا البستان واقتلوه وخذ فيه فدخل الى البستان وجعل يحرك
السجاد ويصلي فلما هم بقتله ضربه بن الهواء فخر له جهده وتشهق ووبش فراه خالد بن يزيد ولم يرحمه بقيته فانقلب الى ابيه وقصه
عليه فامر بمن يحلوا زه في الحفرة واطلاقه ومنع جسد زين العابدين هو اليوم المسجد ن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن
الفضل قال سمعت الرضا يقول لما حمل راس الحسين الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه يأكلون
ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب
بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات
ثم صب فضلته حتى الطست من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع والعب بالشطرنج ومن نظر
الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين ويلعن يزيد والى يا ويحه الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد الجوم ت
تميم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن الهروي قال سمعت الرضا يقول اول من تجدله الفقاع في الاسلام لبئس ام
يزيد بن معوية لعنه الله عليه فاحضره وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن علي فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول اشربوا
فهذا اشراب مبارك من بركة انا اول ما ساه ولناه وراس جدونا من يدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل ونشرب
ساكتة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا الخبر ير احمد بن محمد عن ابن ال
هواري والبرقي عن المقرئ عن يحيى الحلبي عن عمران الحلبي عن محمد الحلبي قال سمعت ابا عبد الله يقول لما اتى علي بن الحسين يزيد
بن معوية عليهما لعائن الله ومن معه حملوه على بغل فقال بعضهم انما جعلنا في هذا البيت لنقع علينا فيقتلنا افراط الحرس فعالوا
انظروا الى هؤلاء يخافون ان تقع عليهم البيت وانما يخرجون منه فيقتلون قال علي بن الحسين لم يكن فينا احد يحمل الرطانة
غيري والرطانة هذه الى المدينة الرومية ير محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد قال ذكر قتل الحسين فامر علي بن
الحسين بما ان حمل الى الشام فرفعنا الى السجن فقال اصحابي احسن بنا فانه الجدار فتراطن اهل الروم بينهم فقالوا
ما في هؤلاء اصحاب دم ان كان الا ذلك يعني في فكتشاويين ثم دعانا واطلق عنا بيان قوله فدخلنا على علي بن
الحسين وقد حذف صدر الخبر قوله اصحاب دم اي طالب دم المقتول او من يريد يزيد قتلنا احمد بن عبدون عن علي بن محمد

بن الزبير بن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن ابي عمارة عن عبد الله بن طلحة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال
لما قدم علي بن الحسين ع قد قتل الحسين بن علي استقبل ابراهيم بن طلحة بن عبيد الله قال يا علي بن الحسين من غلب وهو يعني رأسه
وهو المحمل قال قال له علي بن الحسين ع اذا اردت ان تعلم من غلب ودخل وقت الصلوة فاذن ثم اقم ما ابي والحكيم معاوية عن علي بن ابراهيم
عن يحيى بن زكريا عن يزيد بن عمرو بن طلحة قال ابو عبد الله ع وهو بالحيرة اما تريد ما يريد تلك قال قلت بلى جعلت فداك اني اريد
قبر امير المؤمنين صلوات الله عليه قال فركب وركب اسمعيل معه وركبت معهم حتى اذا جاز النجفة وكان بين الحيرة والنجف
عند ذكوات بيض نزل اسمعيل ونزلت معهم فصلى وصلى اسمعيل وصليت فقال لاسمعيل هل تعلم على عهد من صلى علي بن الحسين بن علي فقلت
جعلت فداك اليس الحسين بكربلا فقال نعم ولكن لما حمل راسه الى الشام مر به مولانا فدفنه بحيث امير المؤمنين صلوات الله عليه

عل محمد بن الحسن ومحمد بن احمد بن الحسين معا عن الحسن بن علي بن عبد الرحمن عن ابيه عن علي بن احمد بن النعيم عن يونس عن
ابي عبد الله ع قال ان الملعون عبيد الله بن زياد لعنه الله لما بعث برأس الحسين بن علي عليه السلام الى الشام رد الى الكوفة
فقال اخرجوه عنها لا يفتتن به اهلها فصيره الله عند امير المؤمنين ع فالرأس مع الجسد والجسد مع الرأس بيان قوله فقال
اي عبيد الله قوله فالرأس مع الجسد اي بعد ما دفن هناك ظاهرا لحق بالجسد بكربلا او معه مع الجسد الى السماء كما في
بعض الاخبار او ان يدن امير المؤمنين ع كالجسد لذلك الرأس وهما من قوله واحد اقول قد روي غير ذلك من الاخبار في
الكافي والتهذيب عن علي عليه السلام كون رأسه ع مدفونا عند قبر والده صلى الله عليهما والله يعلم عل عبد الله بن الفضل بن محمد
هلال عن سعيد بن محمد بن محمد بن سلام الكوفي عن احمد بن محمد الواسطي عن صبيح بن ابي شعيبة القاضي عن نوح بن دراج عن
قدامة بن زائدة عن ابيه قال قال علي بن الحسين ع يا بني يا زائدة انك تزور قبر ابي عبد الله ع احيانا فقلت ان ذلك لكما
بلغك فقال لي علما ذا فضل ذلك مكان عند سلطانك الذي لا تحمل احدا على محبتنا وفضلنا وفضائلنا والواجب
علي به الائمة من حقنا فقلت الله ما اريد بذلك الا الله ورسوله ولا احمل بسخط من سخط ولا بكبر في صدري مكروه
ينالني به فقال والله ان ذلك لكذلك فقلت وان ذلك لكذلك يقولها ثلثا فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر فلا خبرنك
بخبر كان عندي في الكتاب المخزون انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل ابي وقتل من كان معه من ولده واخوته وسائر اهل بيته
وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى ولم يوار وافعظم ذلك في صدري واشتد لما
ارى منهم فلقي فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك من عمتي زينب بنت علي الكبرى فقالت ما لي اراك تجود بنفسك

بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت وكيف لا اجزع وابلع وقد اري سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين
جدالهم مرملين بالعراء تسفيهم الريح لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم قريب كانهم اهل بيت من الديلم والخزر فقالت لا
يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله ص الى جدك وابيك وعمك ولقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه
الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم معروفون في اهل السموات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة
ويبنون لهذا الطف علما لقبر ابيك سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كر ور الليالي والايام ويجتهد ائمة الكفر
واشياع الضلالة في محوه وطمسه فلا يزداد اثره الا ظهورا وامره الا علوا فحقت وما هذا العهد وما هذا الخبر فقالت مذ ثلثين عاما
اما ان رسول الله ص زار منزل فاطمة ع في يوم من الايام فعملت له حريرة صلى الله عليها واتاه علي ع يطبق فيه ثم قالت ام ايمن
فاتيتهم الله بحريرة وزيد فاكل رسول الله ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من تلك الحريرة وشرب رسول الله ص
وشربوا من ذلك اللبن ثم اكلوا من ذلك التمر وبالزبد ثم غسل رسول الله ص يده وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ من
غسل يده مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين نظرا عرفا فيه السرور في وجهه ثم رفع بطرفه نحو السماء طويلا ثم وضع وجهه
نحو القبلة وبسط يديه وخر ساجدا وهو يقول يا طالب الشفوع وعلي يجيبه وجرت دموعه ثم رفع رأسه ع الى السماء وطرق الارض
وهو يقول هؤلاء كلهم اهل بيتي وخرجت فاطمة وعلي والحسن والحسين وخرجت معهم لما رأيناه من رسول الله ص وهيبناه ان نسأله
حتى اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا ابكى الله عينك فقد اقررت قلوبنا ما ترى من حالك
فقال اخي سررت بكم وقال مراحم وابن عبد الوارث في حديثه بهذا فقال يا حبيبي اني سررت بكم سرورا ما مررت مثله قط
واني لانظر اليكم واحمد الله على نعمه علي فيكم اذ هبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف
سرورك وابتهاجك وسيطيلك فاكمل لك النعم وهناك العطية بان جعلهم ودرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا
يفرق بينك وبينهم يحيون كما تحيى ويعيشون كما تعيش حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره
تصيبهم بايدي اناس يستحلون منك ويزعمون انهم من امتك برآء من الله ومنك خطأ خطأ وقتلا قتلا يستحل عصابة
نائية قبورهم خيرة من الله لهم ذلك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرته وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه لما
اختاره لكم ثم قال جبرئيل يا محمد ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك مشجوب من اعدائك ثم مقتول
بعدك بقتلة اشر الخلق والخليقة واشقى البرية نظير عاقر الناقة يبلد مكون بحرته وهو مغموس شيعته وشيعة ولده فيه

على كل حال كثرة مواهبهم وعظم مصابهم وان سبطك هذا اوصى بيده الى الحسين ان يتقول في عصابته من ذريتك واهل بيتك واخيار
من امتك بصفة الفرات بارض عيلى كربلا من اجلها كثرة الكرب والبلاء وعلى اعدائك واعداء ذريتك في اليوم الذي لا يقضى كربة
ولا تقضى حسرته وهو اطهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانما لمن يطلب الجنة فاذا كان ذلك اليوم الذي يتقبل فيه سبطك واهله
واحاطت بهم كتائب اهل الكفر والفتنة ترعرعت الارض من اقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها وصطفقت البحار
بامواجها وماجت السموات باهلها غضبا لك يا محمد ولذريتك واستعظاما لما ينتهك من حرمتك وشرفك وبغيا في بني ذريتك
وعترتك ولا يبقى شيء من ذلك الا استاذن الله عز وجل في نصرة اهلك المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعد كتابه وفرض
الله الى السموات والارض والجبال والبحار ومن فيهن اني انا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع وانا اقدر
فيه على الانتصار والانتقام وعزتي وجلالي لاعذبن من وتر رسولي وصفيي وانتهك حرمته وقتل عترته وبنات بيته وظلم اهله
عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فعند ذلك يصيح كل شيء في السموات والارضين ملعون من ظلم عترتك واستحل حرمتك فاذا
برزت تلك العصابة الى مصاهيها تولى الله جل وعز قبض ارواحها بيده وهبط الى الارض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية
من الياقوت والزمرد حلوة من ماء الحيوة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها الحلل
وحنطوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفا صفا عليهم ثم يعث الله قوما من امتك لا يعرفهم الكفار ثم يشركوا في ذلك الدم ما يقول
ولا يقبل ولا يتبع فيوارون اجسادهم ويقيمون رسما لقبر سيد الشهداء ابنك المبطل ويكون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنين
الى الفوز وتحفه ملائكة من كل سماء مائة الف ملك يبكي كل يوم وليلة ويصلون عليه ويستحون الله عنده ويستغفرون الله
لزواره ويكتبون اسماء من يأتيه زائرا من امتك متقربا الى الله واليك بذلك اسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم ويكونون
في حوزتهم يهيئون له الانصار بدل عليهم ويعرفون به وكاني بك يا محمد وبي وبين ميكائيل وعلي ما منا ومعنا من ملائكة
الله ما لا يحصى عدده ونحن نلتقط من ذلك الدم في وجهه من بين الخلائق حتى نجتمع الله من هول ذلك اليوم وشدائده
وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد او قبر اخيك او قبر سبطيك يريد به غير الله جل وعز ويسجد اناس حقت
عليهم من الله اللعنة والسخط ان يعطوا رسم ذلك القبر ويحوا اثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلا ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الباكي واحزني قالت زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله اباي ورايت اثر الموت منه قلت له
يا ابه حدثتني ام ايمن بكذا وكذا وقد احببت ان اسمعه منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك ام ايمن وكاني

البطلا

وكاني بك وبنيات اهلك سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فوالذي خلق الحبة وبرأ النسمة ما
على ظهر الارض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم ومشيعيكم ولقد قال النبي رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني بهذا الجبرائيل ليلة اسري بي وذلك اليوم يطهر
فرخا فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد ادركنا ذرية آدم الطيبة وطلبنا في طلبهم الغاية و
اورثناهم النار الى يوم القيامة بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم تشكيك الناس فيهم وحملهم على ردتهم واخراجهم يهودا وليا يهم حتى
تستحكم ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس وهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا تضر
مع محبتكم ومولاتكم ذنب غير الكبائر قال ايه ثم قال علي بن الحسين عليه السلام حدثني هذا الحديث جدة الملك المالوت
في طلبه اباط الابل حولا كان قليلا بيان العنق القدح العظيم قولها رنق بطرفه اي نظر ونشج الباكي ينشج بالكسر نشجا
اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب وحنظه يحنظه ضربه شديدا والبعير جيده الارض وطئه شديدا والقوم بسيفه جلدهم وبهذه
النهر بالكسر جانبه والترعة الحرك وكذلك المبدة الاضطراب والاضطراب بالمال الرجل يصفق الاسحق فتصطفق والمولود الذي
قتل لقتيل فلم يدرك منه تقول منه وتره يتره وترا وترة وضرب الباط الابل كناية عن الركض والاستحثاث فان المستعجل يضرب
رجليه بالبطن الابل لبعد داي لو سافرت سفرا سريعا في طلبه حولا بيان ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء عن محمد بن عبد الله بن عمر
الكاتب عن ابي القاسم بكر بن الطيب عن شمعون عن ابي بكر بن احمد بن يعقوب عن احمد بن عبد الرحمن بن سعد عن الحسن بن عمر
عن سلمان بن مهران الاعمش قال بينما انا في الطواف بالموسم اذا رايت رجلا يدعو ابو يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك
لا تغفر قال فاردت ان ادنو منه وقلت يا هذا انت في حرم الله وحرم رسوله وهذه ايام حرم في شهر عظيم فلم تأيس
من المغفرة قال يا هذا ذنبي عظيم قلت اعظم من جبل تهامة قال نعم قلت بوزن الجبال الرواسي قال نعم فان كنت اخبرتك
قلت اخبرني قال اخرج بناس الحرم فرجنا منه فقال لي انا احد من كان في العسكر المشؤم عسكر عمر بن سعد حين قتل الحسين وكنت
احد الاربعين الذين حملوا الرؤس الى يزيد من الكوفة فلما حملناه على طريق الشام تراءى لنا على دير النصارى وكان الراس
معنا مركوزا على رمح ومعه الاحراس فمضينا الطعام وجلسنا لنأكل فاذا بكف في حائط الدير تكتب ارجو الله قلت
حسبي شفاعة جده يوم الحساب قال فخرجنا من ذلك جزعا شديدا واوهوى بعضنا الى الكف ليأكلها فغابت ثم
عاد صاحبي الى الطعام فاذا الكف قد عادت تكتب فوالله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب فقام صاحبنا
اليها فغابت ثم عاد الى الطعام فعادت تكتب قد قتلوا الحسين بكم جورا وخالف حكمهم حكم الكتاب فاستمعت و

رواه الاعمش

وهنا في الكلام ثم اشرف علينا راهب من الدير فرأى نوراً ساطعاً من فوق الراس فاشرف فرأى عسكراً فقال الراهب للراس
من اين جئتم قالوا من العراق جاء بنا الحسين فقال الراهب ابن فاطمة بنت نبيكم واين ابن عم نبيكم قالوا نعم قال بينا نحن
لو كان عيسى بن مريم ابن بطننا وعلى جاه اقاد لكن لي اليكم حاجة قالوا وما هي قال تحملوا الرأس عندي عشرة الاف درهم ورثتها
ابائي يأخذها مني ويعطيني الراس يكون عندي الى وقت الرحيل فاذا رحل ردته اليه فاخبروا عمر بن سعد بذلك فقال عندي منها
الف مائة درهم اعطوه الى وقت الرحيل فجاؤا الى الراهب فقالوا هات المال حتى نعطيك الراس فادلى اليهم جراب فيه عشرة
الاف درهم فدفعوه اليه فاخرج الميزان فاستقدم رؤوسنا ووزنها الى خازن له وامر ان يعطي الراس فاخذه الراهب الراس فاخذه
فغسله ونظفه وحنطه وكافوره وكان عنده ثم جعله في حريرة ووضعه في حجره ولم يزل يبخره ويبكي حتى نادوه وطلبوا منه الراس
فقال يا راس والله لا ملكت الا تعطيني فاذا كان غداً فاشهد لي عند جدك محمد اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده
ورسوله اسلمت على يديك وانا مولاك فقال لهم اني احتاج ان الحمه وبكم بلحية واعطيه الراس فدنا عمر بن سعد فقال اسئلك
بالله بحق محمد ان لا تعود الى ما كنت فعلته بهذا الراس ولا تخرج هذا الراس من هذا الصندوق فقال افعل فاعطاه الراس
وترك من الدير بحق بعض الحيل ان عبد الله رضي عمر بن سعد فقعل بالراس مثل ما كانت تفعل في الاول فلما ذا من دمشق قال
لاصحابه اترلوا وطلب من الجارية الجراب فاحضرت من مدينة فنظر الى خاتمه ثم امر ان يفتح فاذا الدنانير قد تحولت حرفية
فنظروا في سكتها فاذا على جانبها مكتوب لا يحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر مكتوب سيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون فقال انا لله وانا اليه راجعون خسرت الدنيا والاخرة ثم قال فعلمانه اطرحوها في البئر فطرحت ورحل الى
دمشق من الغد ودخل الراس الى يزيد واتهدر فقال الحسين الى يزيد فقال اما رأيت كيف قتلته وذهبنا الى قتل الملك الجبار
قتلت خير الناس اماً واباً فامر يزيد بقتله وقال قلت ان حسيناً خير الناس اماً واباً فلم قتلته فجعل الراس يتكلم في طشت
وهو ينظر الى السماء ويقول ليت الشياخ ببدر شهدوا فرح الخزرج من وقع الاسل ثم اطلعوا وصاحوا فقالوا يا يزيد
لا تشمل وخربنا يوم بدر مثلها وباحد يوم احد فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما فعل فدخل عليه زيد
ابن ارقم ورأى الراس في الطشت وهو يضرب بالقضيب على اسنانه فقال اكفف عن ثناياه فلما رأيت النبي يقبلها
فقال يزيد لولا انك شيخ كبير خرجت لقتلتك ودخل عليه راس اليهود فقال هذا الراس فقال الراس خارجي قال من هو
قال الحسين قال ابن من قال ابن علي قال ومن امه قال فاطمة قال من فاطمة قال بنت محمد قال نبيكم قال نعم قال فما جرأكم الله

الرحيل

بسم الله الرحمن الرحيم

کتابخانه مجلس شورای ملی

الله غيراً بالراس كان نبيكم واليوم تقتلكم ابن بنته ويحك ان نبي وبن داود البستي نبيا وتلعنين اباً فاذا راتني اليهود وكفرت
الى ثم مال الى الطشت وقبل الراس وقال اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمداً رسول الله وخرج عامر بن يزيد يقتله وامر فادخل
الراس القبة التي بازاء القبة التي تشرب فيها بالراس وكل ذلك كان في ليلي يحملني النوم في تلك القبة فلما دخل الليل كلمت
ايضاً بالراس فلما مضى من الليل ساعة ورأيت من السماء فاذا مناد ينادي يا آدم اهبط فهبط ابو البشر ومعه كثير من الملائكة
ثم سمعت مناداً ينادي يا ابراهيم اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت مناداً ينادي يا موسى اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم
سمعت يحيى اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت ودياً عظيماً وسمعت ينادي يا محمد اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة فاحدق
الملائكة بالقبة ثم ان النبي دخل القبة واخذ الراس منها وفي رواية ان محمداً قعد تحت الراس فالحق الرمح ووقع الراس
في حجر رسول الله فاخذه وجاء به الى آدم فقال يا ابي آدم يا ترى ما فعلت امتي بولدي من بعدي فاقشعر لذلك جلدي ثم قال
حبيبي قال يا محمد انا صاحب الرأس فامرني لازرأن هم الارض وصحيح هم صحيح يهلكون فيها فقال الا قال يا محمد وعني وهو لا اله الا الله
الوحيد بالراس قال نعم ذلك فجعل يقرع بواحد واحد فدنا مني فقال تسمع وترى فقال النبي دعوه دعوه لا يخفر الله ذمته
واخذ الراس وولى فافتقد الراس من تلك الليلة فما عرف له خبر وبحق عمر بن سعد بالرى فما لحق بسلطانه وبحق
الله عرفه فاهلك في الطريق فقال سلمان الاعشى قلت للرجل تبع حتى لا تحق تبارك وليت ولا ادري بعد ذلك
ما خبره بيان المكفيران يخضع الانسان لغيره كما يكفر الحلي للذابحين يضع يده على صدره ويستلمن لو الوين نحو
نصف الليل فرأيت وترى كانه كلام على سبيل التهديد اي وقفت بهنا وتنظر وتسمع او المعنى انك كنت في العسكر وان لم
تقفل شيئاً فكنت تسمع وتعتبهم وترى ما يفعل بهم ج عن النهال بن عمرو قال اني والله رأيت راس الحسين حين حمل
وانا بدمشق ومن يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً فاطرق
الراس بلسان فصيح ذرب فقال عجبت من اصحاب الكهف قتلي وحملي س الحسين ابن ظريف عن ابيه عن الحسين بن
زيد عن عمر بن علي بن الحسين قال لما قتل الحسين بن علي لبس نساؤه ثياباً سوداً والمسوح ولم يكن لا يتمكنن من حر
ولا برد وكان علي بن الحسين يحمل لهم الطعام للماتم يا المرزباني عن محمد بن محمد عن الحسين بن عليل عن عبد الكريم
بن محمد عن علي بن سلمة عن محمد بن فضالة عن عبد الله بن عامر قال لما اتي بنسوة الحسين من الى المدينة خرجت اسماء بنت عقيل
بن ابي طالب رضي الله عنها في جماعة من النساء حتى انتهت الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فلما وقفت به وشهقت عند ثم التفت الى

القبة

لبسن

المهاجرين والانصار روي تقولون جاءت تقولون ان قال النبي لكم يوم الحساب وصدق القول مسموع خذلتم عترتي او كنتم غضابا وبحق
عند ولي الامر مجموع اسلمتموهم بايدي الظالمين فما منكم اليوم عند الله مشفوع ما كان عند ذاك الطف اذ حضروا ملك الماء ولا عين
مدفوع قال فقلنا يا ابا كيا ولا باكية اكثر من ارانا ذلك اليوم ب محمد بن يحيى بن الحسين بن يحيى بن هشام عن سالم عن ابي جعفر قال
حدثت ارقد ساجدا بالكوفة فرحا لقتل الحسين ع سجدا لا تنعف مسجد جرير مسجد جماك ومسجد شبث بن ربعي قول ادوي في بعض
مؤلفات اصحابنا مرسلا ان نصرانيا اتى رسول الله من ملك الروم الى يزيد لعنه الله وقد حضر في مجلسه الذي اتى اليه فيه رأس الحسين ع فلما
راى النصراني راس الحسين ع بكى وصاح وناح فلما تبلت لحيته بالدموع ثم قال لم يا يزيد اني وجدت الهدية تاجرا في ايام حيوة ابي
وقد اردت ان ابتدئه بهدية خسات من اصحابه اي شيء احب اليه من الهدايا فقالوا الطيب احب اليه من كل شيء ان كان له رغبة فيه فقال فمسك عنبرين وقد رأيت العنبر الاشهب وجبت بها اليه وهو يشتري في بيت ورجته
ام سلمة رضي الله عنها فلما شاهدت جماله ازداد يعني من قتاله نورا ساطعا وازداد في منه سرورا وقد علق على محنة فضلت عليه ووضعت العطر
من يده فقال لهذا اقلت هدية محقرة اتيت بها الى حضرتك فقال لي اسمك فقلت اسمي عبد الشمس فقال لي بل اسمك فانا سميتك
عبد الوهاب ان قبلت مني الاسلام قبلت منك الهدية قال فقلت له فاقبلت اتدري وهو النبي الذي اخبرنا عيسى بن مريم قال
اني مبشر لكم برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فاعتقدت ذلك واسلمت على يده في تلك الساعة ورجعت الى الروم وانا اخفي
الاسلام وانا قوة من الحنفيين وانا مسلم مع خمس من الحنفيين واربع من البستانيين وانا اليوم وزير ملك الروم وليس لاحد من
النصارى اطلاع على حالنا واعلم يا يزيد اني يوم كنت في حضرة النبي وهو في مبتدأ سلمه رأيت هذا العزيز الذي رأسه وضع بين
يديك بعينه حصيرا قد دخل على جده من باب الحجرة والنبي فاتح باطلاسته تناوله وهو يقول مرحبا بك يا حسين حتى اتاه تناوله
واجلسه في حجره وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول اسعد من رحمه الله من قتلك يا حسين واعان على قتلك والنبي
مع ذلك يبكي فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي في مسجده اذ اتاه الحسين ع مع اخيه الحسن ع وقال الحمزة قد تضارعت مع
اخي الحسن ع ولم نغلب بعد فانا الاخر وانا فريد ان نعلم ايتنا اشد قوة من الاخر فقال لهما النبي يا حسنيي يا محبتي ان التضارع لا يليق بكما ولكن
اذهبا فكما تبارزا من كان خطه احسن فكذلك تكون قوته اكثر قال فمضيا وكتب كل واحد منهما سطرا واتيا الى جد النبي ع فاعطيا
الخط لمقتضى يسبقهما فنظر النبي الى ساعته ولم يرد ان يكسر قلب جدهما فقال لهما يا حسنيي اتى نبي الامي لا اعرف الخط اذهبا الى ابي
فيحكم بينكم ونظر الحسن ع خطا فقال فمضيا اليه وقام النبي ايضا معهما ودخلوا جميعا الى منزل فاطمة فلما كان الساعة واذا النبي قد

عليه وهم يكون عليه ويتوجون فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوع وشاهدوا الدم متقاطرا من الطير علموا انما الخبر حتى انقضت
مدة من الزمان وجاء خبر قتل الحسين عليه السلام في تلك الطير كان يخبر رسول الله بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول
وقد نقل انه في تلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة كان في المدينة رجل يهودي له بنت عمياء ازمنا طرشاء مشلولة الجذام
قد اخلاه اهلها في ذلك الطائر والدم متقاطر منه ووقع على شجرة يبكي طول الليلة وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة
الى خارج المدينة الى البستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه في القضاء والقدر ان تلك الليلة خرج اليهودي خارج
مدخل المدينة لقضاء حاجته فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته المعلولة ولما نظرت ابا بالم ما
تلك الليلة لم يأتها نوم لوحدها تبالان ابا بالم كان يحبها ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت تتقلب على وجهها
الارض الى ان صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون فسبحان الذي ذلك
اذ وقع قطرة من الدم فوقعت على عينها فنفضت ثم قطرة اخرى على عينها الاخرى فوثبت ثم قطرة على وجهها خوفت ثم على رجلها
فرمت وعادت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ به جلدها خوفت من جميع مرضها من بركات دم الحسين فلما اصبحت اقبل
ابوها الى البستان فراى بنته قد برئت ولم يعلم انها ابنته فسئلها انه كان في البستان ابنة عليلة لم تقدر ان تحرك فحلفت ابنته وقالت
انا ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشيا عليه فلما افاق قام على رجليه فاتت به الى ذلك الطير فراه واكرا على الشجرة بان من قلب محزون فتحير
فتحيرا مما خلق الحسين فقال اليهودي اقسمت عليك بالتي خلقت بها الطير ان تخبرني بقدرة الله تعالى فنطق الطير مستعبرا ثم قال لي
كنت واكرا على بعض الاشجار مع حلة الطيور عند الظهيرة واذا الطير ساقط علينا وهو يقول انها الطيور تاكلون وتتنعمون والحسين في
ارض كربلا في هذا الحر على الرضا طرحا خاسيا والجوارح ورائه مقطوع على الرمح مرفوع وتناوده سبابا حفاة عريانا ظما مسجون
فبذلك الطائر ان الى كربلا فراياه في ذلك الحادي طرحا خاسيا فغسل من دم الكفن الرسل الى في عينه فوقعت كلما عليه فتوجع وتوجع دمه الشريف
وكان كل ما طار الى ناحية فوقعت انا في هذا المكان فلما سمع اليهودي ذلك تعجب قال لو لم يكن الحسين واقدر رفيع عند الله ما كان
دمه شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلم جنس مائة من قومه وقال حكي لي رجل اسدي قال كنت زارعا على نهر العلقمي جدا رجال
العسكر عسكر يزيد بن معاوية فرايت عجائب لا قدر احكي الا بعضها منها انه اذا هبت الرياح تحت على نفحات كنفحات المسك والعنبر اذا كنت
اري نجوما تنزل من السماء الى الارض ويرقى من الارض الى السماء شهابا وانا مفزوع عجبا الى ان صار احد من اسلم من ذلك عند
غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فاتى عند الى منزلي فاذا اصبح وطلعت الشمس وهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا فلقت في غيبي

فرمت

فوقعت البنت م

روزنية رجل اسدي

في نفسي يوما اخرج قد خرجوا على عبد الله بن زياد فامر بقتلهم واري منهم لم اره من سائر القتلى فوالله هذه المسئلة لا يرى المساهرة الا صبرا
الاسد باكل من هذه الجثث ام لا فلما صار عند غروب الشمس واذا به اقبل فخفقته واذا هو اكل الليلة فارتعدت منه وخطر ببالي كل ما رايته
بحوم بني آدم فهو يقصد في دنانا حالي نفسي هذا فسئلته وهو يتخلى القتلى حتى وقف على جثة كانه انتمس في الظلمة فبرك عليه فقلت يا كل
واذا به يرفع وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر هذا الا بحجة فصلت الحوسه حتى اهمل الظلام واذا اسمع صهلة ملات الارض و
اذا بحار وبحيب وطم فسمع فتفتحت تلك الصوت فاذا هي تحت الارض فتفتحت من باع فهم يقول في حسينا وجه الاما فاصبر حلبي فقلت
من انت فقمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا من الجن فقلت ما شاء الله من قتل في كل يوم وليلة هذا عزونا على الحسين
الذبح العطشان فقلت يا الحسين الذي يجلس عنده الاسد قال نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قال هذا ابو الوجه علي بن ابي طالب فتحيرت
ودموعي تجري على خدي قال وقال ان سكينة بنت الحسين قالت يا زيد رايت المبارحة رؤيا ان سمعتها مني قصصتها عليك فقال يا
باقي ما راي قالت بينما انا ساهرة وقد كلمت من البكاء بعد ان صليت ودعوت الله مرة وات فطار رقدت عيني رايت ابوب
السماء قد تفتحت واذا انا بنور ساطع من السماء الى الارض واذا انا بوصائف من وصائف الجنة واذا انا بروضة خضراء وفي ذلك الروضة
قصر واذا انا بخمس مشايخ يدخلون الى ذلك القصر وعنده هم وصيف فقلت يا وصيف اخبرني لمن هذا القصر فقال هذا لابيك الحسين اعطاه
الله تعالى بالصبر فقلت من هذه المشايخ فقال اما الاول فادم ابو البشر واما الثاني فنوح نبي الله واما الثالث فابراهيم خليل
الرحمن واما الرابع فموسى الكليم فقلت له ومن الخامس الذي اراه قابضا على لحيته باكيا حزينا من سبعهم فقال لي يا سكينة اما
تعرفه فقلت لا فقال هذا جدك رسول الله فقلت له الى اين يريدون فقال الى ابيك الحسين فقلت والله لاحقن بجدي واخبره
بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينا انا مفكرة واذا بجدي علي بن ابي طالب وبيده سيفه وهو واقف فناديته يا جداه هل
رايت ابيك من بعدك فبكى وضمني الى صدره وقال يا بنتي صبرا وباتة الستان ثم اخذني ولم اعلم الى اين فبقيت متحيرة كيف
لم اعلم فبينما انا كذلك اذ فتح من السماء واذا بالملائكة يصعدون وينزلون على راسي الى قال فلما سمع يزيد ذلك تغير
وجهه وبكى وقال الى وقتل الحسين وفي رواية اخرى سكينة قالت ثم اقبل علي رجل وذي لعون قوي الوجه حزين القلب فقلت
لوصيف من هذا فقال جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فوثبت منه وقلت له يا جداه فقلت والله رجالنا وسفكت والله دماؤنا و
هتكت والله ورعبنا وقتلنا على الاقتاب من غير وطاء وساق الي يزيد فاخذني اليه وضمني الى صدره ثم اقبل على آدم ونوح وابراهيم
وموسى ثم قال لهم ما ترون الى ما صنعت امتي بولدي من بعدي ثم قال لوصيف يا سكينة اخطفي صوتك فقد ابكيني رسول الله ثم

لعل ان سكينة من الحسين عليه السلام

اخذ الوصيف بيدي فادخلني القصر واذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقهن وزاد في نورهن وبينهن امراة عظيمة الخلقة نادرة شعرها
وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلس معها فقلت للوصيف ما هولاء النسوة
اللاتي قد عظم الله خلقهن فقال اما سكينة بنت الحسين وهذه خديجة بنت خويلد وهذه هاجر وهذه
سارة وهذه التي بيدها القميص المضمخ واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلس معها تلك فاطمة الزهراء فدنوت منها وقلت لها
يا جدتاه قتل الله ابي وامه على صغر سني فضمني الى صدرها وبكت شديدا وبكين النسوة تعلقن وقلن لها يا فاطمة يكلم الله فيك من
يزيد يوم فصل القضاء ثم ان يزيد تزوج ولم يعلم بقولها قال فقتل من بعد زوجته يزيد فاتت مضجعي فرايت بابا من السماء
وقد فتحت والملائكة ينزلون كتائب كتائب الى راس الحسين وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن
رسول الله فبينما انا كذلك اذ نظرت الى جماعة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل وري اللون قمري الوجه عاقل
لبيب حتى انكب على خيانا الحسين يقبلها وهو يقول يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء سقوك يا ولدي انا جدك رسول
الله هذا ابوك علي المرتضى وهذا امك خديجة وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذا ان حمزة العباس ثم حمل بعد واهل بيته
واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا منور قد انتشر على راس الحسين فجعلت اطلب يزيد وهو قد
دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحائط وهو يقول يا ابي والحسين وقد وقعت عليه اللعوات فتصبت عليه النام وهو يكشف الراس
قال فلما اصبح استدعى بجوم رسول الله فقال لهن انا احب ان تكن المقام عندي والرجوع الى المدينة ولكم الجائزة السنية فابوا
تحقيقا ولا ان تنوح على الحسين فقال افعلوا ما بدا لكم ثم اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم يبق ناحية ولا قرية الا وعليها
السواد على الحسين ومذبوه على نقل سبعة ايام فلما كان اليوم الثامن دعا بهن يزيد واعرض عليهن المقام فابين وارادوا
الرجوع الى المدينة فاحضر لهم الحامل ونهاها وامر بالاقطاع الابريسم وصب عليها الاموال فقال يا ام كلثوم خذوا هذا المال
عونا على اصلاحكم فقالت ام كلثوم يا يزيد اقتل جدك واصلب جدك تقتل اخي واهل بيتي وتعطيني عونا ثم قال دعوا ام كلثوم
فحين توجهت الى المدينة جعلت وتبكي وتقول مدينة جدنا لا تقبلينا فما لحرت والا خزان حيينا الا فاخبر رسول الله عنا
بانا قد ضحينا في ابينا وان رجالنا بالطف صرعى بلا رؤس وقد زوجوا النسينا واخرجونا انا اسرنا وبعد الاسر باجمعنا
سبينا ورب الكعبة يا رسول الله اصبحنا اعزاء بالطف مسلبينا وقد زوجوا الحسين ولم يراعوا جنابك يا رسول الله فينا فلو
نظرت عيونك للاسارى على اقتاب الجمال محملينا رسول الله بعد الصفو صارت عيون الناس ناظرة الينا وكنت

وكنت تحوطنا حتى ولت عيونك نكرت الاعداء علينا افاطم لو نظرت الى السبايا بنات في البلاد مشتتينا افاطم لو نظرت الى
الجواري ولو ابصرت زين العابدينا افاطم لو رايتينا حضاري ومن سحر القبائل قد عجبنا افاطم ما يقيني من عدائي ولا قرابة تمنعنا
قد لقينا فلو راحت جمايلك لم تزالي الى يوم القيمة منه بينا وعرج بالقميص وقف ونادى ابن عبد رب العالمينا وقل يا عم
يا الحسين الزكي عيالي بعدك اضحوا خاضعينا يا عقاه ان اخاك حتى جهدا عليك بالرحمة رهينا بلا رؤس تقوم الله جهرا
طيور ولو حوش الله حشينا ولو عاينت يا مولاي ساقوا حرمك لا يحدون لهم حصينا على متن البساق بلا وطاء وثابت الحال المخلصينا
مدينة جدنا لا تقبلينا فما لحرت والا خزان جينا خرجنا منك بالالبين جهارا رجالا رجالا ما نسينا وكنا في الحرم نحج تهل رجينا
خاسرين سلبنا وكنا في مال الله جهرا رجينا ما تعطيه خاصينا ومولانا الحسين الطامين رجينا والحسين به وجينا نحن الصفا
نحن الكليل ونحن النايحات على حينا ونحن الساترات على المطايا نسال على جمال المبغضينا ونحن بنات يسين فاطمة ونحن
الباكيات على بنينا ونحن الطاهرات بلا خفاء ونحن المخلصون المصطفونا ونحن الصابرات على البلايا ونحن الصادقون
الناصحونا الا يا جدتا قتلوا حسينا ولم يرعوا جناب الله فينا الا يا جدتا بلغت بعدا اسنا بالشقي الاعداء فينا لقد
هتكوا النساء وحملوا على الاقتاب قهرا اجمعينا وزينب اخرجوها من خبانا وفاطمة والتقدي الانينا سكينة تتشكى من حروجه
تنادي الغوث رب العالمينا وزين العابدين بقيد ذل ورام اهل الجوانا منبه على الدنا تراب مجلس الموت فيها قد
سقينا وبدي تصيني مع شرح حالي الا يا ساعوا كوا علينا قال الراوي وما زينب فاخذت بعضادتي باب المسجد وقالت
يا جدتاه اني ناعية اليك اخي الحسين وهي مع ذلك لا تجف طاعة ولا تقصر من البكاء وانجب فلما نظرت الى علي بن الحسين
تجهد وخر نهاه وزاد وجدها ف من مسند احمد بن حنبل باسناده الى سهل قال قالت ام سلمة زوجة النبي يوم عاشوراء يجي الحسين
لعنت اهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله عذبوه واذلوه لعنهم الله فاني رايت رسول الله وقد جاءته فاطمة بقشعة سيتر
قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق حتى وضعتها بين يديه فقال الحقي ابن بنك قالت فجئت فاذا الحسين قال ادني يا عمة واجلسي
يا بنية قالت وجاءت تقود ابنها كاد احد ابنيها بيده على يمينه باثر دمي قد حلوا على رسول الله ص فاجلسها في حجره وجعل يمسح
من بينه وجلست فاطمة من يساره قالت ام سلمة فاجتذب من تحتي كساء خيبريا كان بساطا فاخذه رسول الله ص واخذ
طرفي الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل قال اللهم هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله
الست من اهلك قال بلى قالت فادخلني في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنته فاطمة وابنيهما قول الراوي شارح ديوان

الحوانا

امير المؤمنين عن هشام الكلبي باسناده عن عمرو بن ابي المقدام انه لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام صوت خائف من السماء يقول ايها
القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقتيل لقد لعنكم على لسان ابن داود
وموسى وصاحب الانجيل وما حملكم على قتل ابن خير النبيين وسبط خاتم النبيين قد رفرف حوله اجنحة الملائكة وانتم يا اهل الكوفة
ظلمتم آل محمد عليهم السلام انتم يزيد لعنه الله لما بدت تلك الرؤس وانشرقت تلك الشموس على رؤس الخوارج على صدور العراق علت صوت ولا تصيح
فلقد تقيأت من النبي وبوني وحوات الاذوي ورد وي انه لما حمل علي بن الحسين ابي يزيد لعنه الله ثم ضرب عنقه فوقعت من يده
وهو يقول لا تستنطقه بكلمة وحين يهاتفه وعلي يجيب حسب ما يكلمه وفي يده سبحة صغيرة يديرها بصابعه وهو يتكلم فقال له يزيد لعنك الله انت
تحيي وتديرها بصابعك لسبحة في يدك تكلمه يجوز ذلك فقال اصغني الي من جدي انه كان اذا صلى الغداة واقبل لا يتكلم حتى يأخذ
سبحة من يده فيقول اللهم اني اصبحت استبحك واحمدك واهللك بعدد ما ادير به سبحتي وبعدد ما هو يتكلم ما يريد
من غير ان يتكلم بالتسبيح وذكر ان ذلك محسب له وهو حرز الى ان يأوي الى فراشه فاذا اوى الى فراشه قال مثل ذلك القول
ووضع سبحته تحت راسه فهي محسوبة له من الوقت الى الوقت فقلت هذا اقتداء بجدي فقال له يزيد لعنه الله انكم لاولاد صدق
عاجوده وعفا عنه وصلوا امرنا بطلاقه وعن غير واحد من اصحابنا عن صفوان بن يحيى عن الزهري انه قيل لعبد الملك
بن مروان ايقتل علي بن الحسين فوقف على قبر ابي عبد الله ع ثم قال ابا عبد الله اما والله لئن كنت عصيت فيك ما عصيت فيك
ثم انصرف وهو يقول شعر الا ان الاولى بالطف من آل هاشم تاسوا فسنوا الكرام التاسيا وعن غير واحد قال لما بلغ البلاد
ما كان من ابي عبد الله ع وحدثت الزمارة مائة الف مرة ممن كانت لا تحدث فولد لن تكلمت باب ما ظهر بعد شهادته من
السماء والارض عليه صلى الله عليه وانكساف الشمس والقمر وغيرها مثل ما في حسان بن سدير عن عبد الله بن المفضل الهمداني عن
عن جدته عن امير المؤمنين ع قال ما من عبد رجل عبد الله ولرسوله فقال فما بكت عليه السماء والارض وما كانوا منظرين ثم قرء عليه
الحسين بن علي فقال لكن هؤلاء المستكبرين عليه السماء والارض وقال او ما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي
صلوات الله عليهما باب عنه عن حسان عن ابي عبد الله ع قال زوروا الحسين ولا تجفوه فانه سيد شباب الشهداء وسيد
شباب اهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والارض قول في خبر ان شيب من الرضاء انه بكت السموات والارض
لقتلهما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي فاختة قال كنت انا وابو سلمة
السراج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند ابي عبد الله جعفر بن محمد ع فقلت له جعلت فداك اني احضر مجالس بني
هؤلاء القوم فاذكركم في نفسي فاي شيء اقول فقال يا حسين اذا حضرت مجالس هؤلاء فقل اللهم ارنا الاهل الحق سرورا فانك تأتي على ما تريد
قال فقلت جعلت فداك اني اذكر الحسين بن علي فاي شيء اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررها ثلاثا ثم قل لعن الله
ابن ابي عبد الله ثم قل لعن الله من قتلك عليه الصلوات والسبع والارضون والسبع وما بينهن وما بينهن ومن عليه في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى الا
اشهد انك قد بلغت ما عليك فقلت جعلت فداك وما هذه الكلمة الشهداء التي لم تبك عليه فقال البعرة ووثق آل الحكم بن ابي العاص لي ع
ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن النضر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن رجاء بن حيوة عن فضيل الرسان عن حيوة المكية قال
سمعت ميثم التمار يدرس انه ثم يقول والله لتقتلن هذه الامة ابن نبيها في الحرم لشهر ضيعوه ولتستحلن احدا الله ذلك اليوم يوم
بركة لكان قد سبق في علم الله تعالى وكره الله ذلك بعهده الى مولاي امير المؤمنين ع ولقد اخبرني انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش
في الفلوات والحيتان في البحر والطير في السماء وبكى عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض وموتوا الارض وجميع ملائكة السموات
والارضين ورضوان ومالك وحملة العرش ومطر السماء دما ورمادا ثم قال وحيث لعنة الله على قتلة الحسين كما وحيث على المشركين
الذين يجعلون مع الله الها آخر وكما وحيث على اليهود والنصارى والمجوس قلت جعلت فداك لم يا ميثم تكلف الناس ذلك
اليوم الذي قتل فيه الحسين ع يوم بركة فبكى ميثم رحمه الله ثم قال يزعمون لحديث يضعونه انه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وانما تاب الله
على آدم في الحجة ويزعمون انه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود وانما قبل الله عز وجل توبة داود في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي
اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرج الله عز وجل يونس من بطن الحوت في ذي الحجة ويزعمون انه الذي استوت فيه سفينة نوح
على الجودي وانما استوت على الجودي في يوم الثامن عشر من ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي فلق الله عز وجل فيه البحر لبني اسرائيل
وانما كان ذلك في الربيع الاول ثم قال ميثم يا حبيبا اعلم ان الحسين بن علي سيد الشهداء يوم القيمة ولا صحى على سائر الشهداء درجة
يا حبيبا اذا نظرت الى الشمس حمراء كانها ودم عبيط فاعلم ان السيد الشهداء الحسين قد قتل قال حبيب فرحت ذات يوم فرأيت
الشمس على الحيطان كانها الملاحف المصفرة فصحت ج وبكيت فقلت والله قتل سيدنا الحسين بن علي بيان العبيط الطري
مثل ما في مجالسة شاذان بن جبرئيل عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن هبل عن يحيى بن بشر عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال صلى خاتم
ابن عبد الملك الى ابي فاخته الى الشام فلما دخل عليه قال له يا جعفر اشخصت الى هشام من مسلم الصلح ان يسلمك جميعا غير ولا
الملك في الارض فقلت ما ينبغي ان يعرف هذه المسلمان كان الا واحد فقال ابي لبيك يا امير المؤمنين فما احب فان علمت
ذلك ان لم اعلم قلت لا ادري وكان الصدق قولي في مقام هشام اخبرني عن الذي قتل ابي بن ابي طالب ع ثم خرج من الدار

باب ما ظهر بعد شهادته من السماء والارض عليه وانكساف الشمس والقمر وغيرها

الا وجدته دم عبيط حتى يطلع الفجر وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها هرون واخوه موسى عليهما السلام وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يحيى
بن زكريا وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها عيسى بن مريم وكذلك كانت الليلة قتل فيها شمعون بن حمون الصفا وكذلك كانت الليلة قتل فيها
علي بن ابي طالب وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين بن علي قال فمرت به هنيهة حتى تنفع لونه وجعل يقول يا ابا عبد الله يا امير المؤمنين
الواجب علي العباد والطاعة لامامهم والتصديق لما يقول فتنفسه وان الذي رمانا الي ان جئت امير المؤمنين حتى سمعني عنه معرفتي ارسلني بحب علي بن
الطالب عليه امير المؤمنين الطف فقال لي هنيهة الصرف الي اهلك اشكيت قال فرجع فقال لي مرحبا عند قدومه اخبرني عبد الله وحدثني ان
لا تقع هذا الحديث الي احد حتى اموت فاعطاه ما بي من ذلك ارضاه وذكر الحديث بطوله باب قال الجوهري ترعد وجه فلان اي
تغير من الغضب لا تنفع لونه علي بنار الجهول اي تغير من حزن او سرور عل احمد بن عبد الله بن علي عن عبد الرحمن السلمي وقال احمد واخبرني عمي
عن ابيه عن ابي نصر عن سهل بن علي عن ابيه المقدس انه قال والله لقد عرف اهل البيت المقدس وتوجهها عشية قتل الحسين بن علي عليه السلام
وكيف ذلك قال فضا مجرا ولا مدرا ولا صخرا الا وراياه تهتاد ما فعلي واحمرت الحيطان كالعلق وسطرا ثلثة ايام وعبيطا وسمعنا دما
ينادي في جوف الليل يقول ابرجاة قتل حسينا شفاعة جده يوم الحساب فلا والله لا نطعم نقيا شفاعة احمد وابي تراب فلقم
خير من بك الطايا وخير الترب قرا واشتاب واكسفت الشمس فلا ثم تعلقت عنها واشتبكت النجوم فلا كان من الغدر حتى
فتم بات علينا كثيرا حتى في السما الحسين عل احمد بن عبد الله بن علي الفاقد بلاده قال قال عمرو بن سعد يحيى ابو منصور الزهري
قال لما قتل الحسين بن علي لم يبق بيت المقدس حصاة الا وجدتها دم عبيط عل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن عمر بن مراحم
عن عمر بن سعد مثله عل محمد بن جعفر الرزاز عن خالد محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن ابي اسحق السراج عن يحيى بن معمر بن ابي
بصير عن ابي جعفر ع قال بكت الانس والجن والطير والوحش علي الحسين بن علي حتى ذرفت دموعها باب ابي وما جاء من مراثيه
عن سعد ومحمد الطيار معا عن محمد بن الحسين مثله بيان ذرفت اي سلت عل ابي وعلي بن الحسين معا عن
سعد عن ابن عيسى عن احمد بن ابي داود عن سعيد بن عمرو الجلاب عن الحرث الاعور قال قال علي بن ابي طالب ع واتى الحسين المقتول
بظهر الكوفة والله ما كان انظر الى الوحش ما وقفا عنها على قبره من الطير والوحش يبكونه ويرثونه ليلا حتى الصباح فلما
كان كذلك فاتكم والبكاء عل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن عبد الجبار النهاوندي
عن ابي سعيد عن الحسين بن ثوير ابن نكيل وابي اسحق السراج والمفضل كلهم قالوا سمعنا ابا عبد الله ع يقول ان ابا
عبد الله الحسين بن علي لما مضى بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب عليهن والجنة والنار

والنار وما خلق ربنا وما يرى وما لا يرى عل ابي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله عل ابي عن سعد عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن عبد الجبار بن ابي سعيد عن الحسين بن ثوير عن يونس وابي اسحق السراج والمفضل قالوا سمعنا ابا عبد الله ع يقول لما مضى ابو عبد الله
الحسين بن علي ع بكى عليه جميع ما خلق الله الا ثلثة اشياء البصرة ودمشق وآل حمزة عل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسن بن علي بن حمزة
الحسن بن الحسين بن ثوير قال كنت انا وابن نكيل والمفضل وابو اسحق السراج جلوسا عند ابي عبد الله ع فكان المتكلم يونس فكان اكثرنا
سنا فذكر حديثا طويلا يقول ثم قال ابو عبد الله ع ان ابا عبد الله ع لما مضى بكت عليه السموات السبع وما فيهن والارضون السبع وما
بينهن وما يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكى علي بن ابي عبد الله ع ثلثة اشياء لم يبك عليه شيء بعده جعلت
فداك ما هذه الثلثة الاشياء قال لم يبك عليه البعوضة ولا الذبيح ولا الحمى عليهم لعنة الله وذكر الحديث عل محمد الحميري عن ابيه عن
علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي الجارود عن ابان بن عثمان
عن زرارة وقال قال ابو عبد الله ع يا زرارة ان السماء بكت على الحسين اربعين صباحا بالدم وان الارض بكت اربعين صباحا
بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف والحمرة وان الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملائكة
بكت اربعين صباحا على الحسين ع وما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا رأس عبيد الله
بن زياد لعنه الله وما زلنا في عبرة بعده وكان جدي اذا ذكره بكى حتى تملأ لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من اراد وان
الملائكة الذين عنده قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة ولقد خرجت نفسه صلى الله عليه وسلم فزعزعت
جهنم زعزعة كادت الارض تنشق لزعزعتها ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معوية لعنهما الله فتنفست جهنم زفرة
لولا ان الله حبسها بكرا انها لا حرقت من على ظهر الارض من نورها ولو يؤذن لها ما بقي شيء الا اتلعته ولكنها محبوسة
مضغوطة ولقد عتت على الخزنة غيرة حتى انها حبس سلسل فضربها بحافة فسكنت وانها لتتبكى وتتذبذب انها لتستطلق
على قاتله ولو لا من على الارض من حجج الله لنفضت الارض وانكفت باهلها وما كثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة وما من
احب الى الله ولا غبرة من عين بكت ودمعت عليه وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة واسعدها ووصل رسول الله
واتى حقنا وما من عبد يخبره الا وعينا ما بكيه الا المساكين على حزني فانه يخبره وعينه قرة وبشارة وفرحا والسرور على
وجهه والخلق في الفزع وهم امنون والخلق يعرضون وهم جلوس تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء
الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيأبون ويحبون محمدا وجدته وان الحور لترسل اليهم انا قد اشتقنا كم مع الولدان المخلدين فما

يرفعون رؤسهم اليهم لما يرون في مجلسهم من التردد والكرامة وان اعداءهم من بين مسحوب بناصيته الى النار ومن قائل لهم اين شياطين لا
صديق حميم واتهم لم يرون منزلتهم وما يقدرون ان يدنوا اليهم وما يعلمون اليهم وان الملائكة تأتيهم بالرسالة من ازواجهم ومن خزانهم على
ما اعطوا من الكرامة فيقولون ما تكلم انسان الا وهو مخصوص الى زوجه فقالا لهم فيزدادون اليهم شوقا ازواجهم خرجوا بما هم فيه من الكرامة
وخرجهم من الحسين فيقولون الحمد لله الذي كفانا الفزع الاكبر واهوال القيمة ومخافها كنا نخاف ويقولون بالمراكب والرحال على الجنائب
فيثنون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلوة على محمد وعلى آله حتى ينتهوا الى منازلهم مل محمد بن عبد الله عن احمد بن علي
بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن سنان عن ابي بصير
قال كنت عند ابي عبد الله ع واحدثه فدخل عليه ابنه فقال له مرحبا بمهجتي وقرة عيني من حقكم واعظم عني من حقكم وحقنا لله من حقكم
ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم وليا وحافظا وناصرا فقد طال بكاء السماء والارض والنبيين والشهداء والملائكة السماء
ثم بكى فقال يا ابصير اذا نظرت الى ولدي الحسين فاني بالاحلك بالاوقى الى السبعين والبيم يا ابا بصير ان فاطمة تستبكيه وتشهق فتزفر
جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها وقد استدعوا ان تلك مخافة ان يخرجوا منها فتحرق اهل الارض فيكبحونها
ما دامت باكية وتزفر وتنادي ويلقون من ابوابها مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة وان البحار تكاد ان تنفتق
فيدخل بعضها على بعض وما منها قطرة الا بها ملك قائم فاذا سمع الملك صوتها الطى فوقها بالحجارة وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا
ومن فيها ومن على الارض فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه ويتضرع اهل العرش ومن حوله
وترتفع اصوات من الملائكة بالتقديس لعلة مخافة على الارض ولوان صوتا من اصواتهم يصل الى الارض لصعق اهل الارض ولتلفت
الجبال ولزلزلت الارض بما فيها قلت جعلت فداك ان هذا لامر عظيم قال غير اعظم منه ما لم تسمع ثم قال يا ابا بصير اذا تحت ان تكون
فيمن يسعد فاطمة فبكيت حين قالها فما قدرت على النطق وما قدرت على كلامي من البكاء ثم قال لي المصلي ادع واخرجت من
عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم واصبحت صائما وجاءني آتية فقال ان آتيه قد سكن بكاء فاطمة الله
حيث لم يزل في عقوبة بيان تقول كبحت الدابة اذا جذبتها اليك بالزمام لكي تقف ولا تجري مل ابي وجماعة مشايخي
علي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد بن ابي زيد عن محمد بن الحسن المشيخي عن علي بن الحسن بن الحكم النخعي عن رجل قال سمعت
امير المؤمنين ع وهو يقول في الرجعة وهو يتلو هذه الآية فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وخرج علي بن الحسين ع من
بعض ابواب المسجد فقال لا ان هذا سيقتل وتبكي عليه السماء والارض مل محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين
عن يزداد بن عيسى الانصاري عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابراهيم النخعي قال خرج امير المؤمنين فجلس في المسجد واجتمع اصحابه حوله وجاء
الحسين حتى قام بين يديه فوضع يده على رأسه فقال ابني ان الله عيرا وانا في القرآن فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين يا ابا الله
ليقتلنك ثم تبكيك السماء والارض مل ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب بهذا وشبهه مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن وهب
بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين ع بكى لقتله السماء والارض ع احمرتا ولم تبكيا على احد قط الا على يحيى بن زكريا والحسين بن
علي مل ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب بهذا وشبهه مل علي بن الحسين وغيره عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال
عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن هلال قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان السماء بكت على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا ولم تبك على
احد غيرهما قلت وما بكاؤها قال كسوفها والحمرة التي تطلع الشمس بحمرة وتغرب بحمرة قلت فذاك بكاؤها قال نعم مل ابي وعلي بن الحسين
معا عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن حماد بن عثمان مثله مل ابي عن سعد عن عبد الله بن محمد عن عمرو بن سهل عن علي بن سليم الفرقي
قال حدثتني عجوز لنا ادركت الحسين بن علي حين قتل قالت فكنا نسميه وقتة احمرت السماء شمل العلقة مثل الدم ما رأيت مثل علي بن الحسين
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين
قال لم تبك السماء احدا منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين فبكت عليه مل يا بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن علي بن ابراهيم مثله
مل محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن صفوان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال احمرت السماء حين قتل الحسين بن علي ع
ستة قال فبكت السماء والارض على الحسين بن علي ستة قال وعلى يحيى بن زكريا وحمرتها بكاؤها مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن
ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الملك بن عبد ربه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لم تبك لمن قتل سبعا الحسين بن
علي لم يكن له من قتل سبعا ويحيى بن زكريا لم يكن له من قتل سبعا ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قال قلت وما بكاؤها قال كانت
تطلع حمراء وتغرب حمراء مل علي بن الحسين عن علي بن ابراهيم وسعد معا عن ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ابن بكير عن
جابر عن ابي جعفر ع قال ما بكت السماء على احد بعد يحيى بن زكريا الا على الحسين بن علي فانها بكت عليه اربعين يوما مل محمد بن جعفر الرزاز
عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن كليب بن معاوية عن ابي عبد الله ع قال لم تبك السماء الا على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا
مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن محمد بن سلمة عن حذيفة قال لما قتل الحسين بن علي امطرت
السماء ترابا احمر مل حكيم بن داود عن سلمة عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عيسى عن اسلم بن القاسم عن عمرو بن ثابت عن ابيه
عن علي بن الحسين ع قال ان السماء لم تبك منذ وضعت الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي قلت اي شيء بكاؤها قال كانت

(اذا) استقبلت بالثوب وجه علي الثوب شبه اثر الرعاف من الدم مل ابي علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن القسم
عن خيثان قال قلت لابي عبد الله ما تقول في زيارة قبر الحسين بن علي فانه بلغني ان بعضهم انها تعدل حجة وعمرة قال اما تحب ما اصاب منك قول
هذا كله ولكن زره ولا تجفه فانه سيد شباب الشهداء وسيد شباب اهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وعليه بكت السماء والارض مل
ابن الوليد عن الصفار عن عبد الصمد بن محمد عن خيثان بن سدير عن ابي عبد الله ع مثله مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن
ابن بزيع عن خيثان مثله بيان قوله ما اصاب محمول على التقية مل بهذا الاسناد عن ابن عيسى عن غير واحد عن جعفر بن بشير عن
حماد عن عاصم بن حميد عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله ع قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زناء وقاتل الحسين ولد زناء وعليهما بكت السماء
والارض مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن عن ابي سلمة قال قال جعفر بن
محمد ما بكت السماء الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي مل محمد بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد
عن فضالة بن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان الذي قتل الحسين ع ولد زناء والذي قتل يحيى بن زكريا ولد زناء
وقال ما حمرت السماء حين قتل الحسين ع ستة ثم قال بكت السموات والارض على الحسين وعلى يحيى بن زكريا وحمرتها حمرة احمرارها مل ابي
وعلي بن الحسين عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال اتقوا الحمرة الرابعة في بيوتكم
فانها تلعن قتلة الحسين ع مل ابي واخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعا عن محمد بن ادريس عن الجاموراني عن
ابن البطايني عن مندل عن داود بن فرقد قال كنت جالسا في بيت ابي عبد الله ع فمطرت الى الحمام الراعبي فقرقرت فقال
فقط الى ابو عبد الله ع طويلا فقال يا داود ما تدري ما يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال ع هو الى قتلة الحسين ع فانه
في مناكلهم مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن الجاموراني باسناده مثله مل ابن الوليد وجماعة مشايخي عن سعد عن العقيقي
عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول في اليومين فقال هل احد منكم رايا بالنهار قيل له لا قال ع
تظهر بالنهار ولا تظهر الا بليل قال يعني النهار لم تزل تاوي العمران ابدا فلما ان قتل الحسين ع الت على قتلتها ان لا تاوي

لتاوي العمران ابدا ولا تاوي الا الخراب فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتى يجنها الليل فاذا جنها الليل فلا تزال ترن على الحسين ع حتى
تصبح مل حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن الحسين بن علي بن صالح البربري قال قبر الرضا قال حدثني ابي قال دخلت على الرضا ع
فقال لي ما تقول الناس قال قلت جعلت فداك كيف لنا ان نعرف ذلك قال ترى هذه اليومين كانت على عهد جدي رسول الله ص تاوي الى المنازل
والقصور والدور وكانت اذا اكل الناس الطعام تطير فتقع امامهم فيرمي لها بالطعام وتسقى ثم ترجع الى مكانها ولما قتل
الحسين بن علي ع خرجت من العمران الى الخراب والجبال والبراري وقالت بئس الامة انتم قتلتم ابن نبيكم ولا امكنكم على نفسي
مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن ابن فضال عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان اليومين المعروفين بالنهار فاذا فطرت
تدلهت على الحسين ع حتى تصبح بيان قال الفيروزابادي حمرة والذلوة ذباب العوام من هم ونحوه ودوله الشفق ع تلهبا مذلة مل ابي عن
الحسين عن سعد عن موسى بن عمر عن الحسن بن علي الشيخ قال قال ابو عبد الله ع ما يعقب بالليل يوم قط تغيم بالنهار فقال لا
قال قلت لم ذلك قال لانه لا تظل يومها صائمة فاذا جنها الليل فطرت على ولدها فلم تزل ترن على الحسين ع حتى تصبح بيان
لعل التغيم كناية عن التصويت او من الاكل والشرب قال الفيروزابادي تغيم الامار شرب من غير ان يتبين فيه انتهى
او من التفرج والتوسع يقال انت في تغيمي من عرك اي في سعة وفسحة وقال الجزري فيه فلو كنت تغيمت اي لطلبت الكلام قب ابو تميم
في لابل التنوخي والمنتوي في المعونة قالت نعمة الازدية لما قتل الحسين ع امطرت السماء دما وجانبا وجوارا سارت علقوة دما
وقال قرظة بن عبد الله مطرت السماء يوما نصف النهار على خلة صفراء فاذا هو دم وذهبت الابل الى الوادي لتشرب فلما هو دم
واذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين ع وقال الصادق ع بكت السماء على الحسين ع اربعين يوما بالدم وزرارة بن اعين عن الصادق ع
قال بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي عليهم السلام اربعين صباحا ولم تبك لاحد قبلهما قلت فما بكاؤها قال كانت
الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء اساعة من شبيب بن ناده عن ام سليم لما قتل الحسين ع امطرت السماء مطرا كالدم اعمرت منه
البيوت والحيطان وروى قريبا من ذلك في الابانة تفسير القشيري والثعلبي قال السدي لما قتل الحسين ع بكت عليه السماء
وعلامتها حمرة اطرافها محمد بن سيرين قال اخبرنا ان حمرة اطراف السماء لم تكن قبل قتل الحسين ع تاريخ المنتوي روى حماد بن
زيد بن شاهين عن محمد قال تعلم هذه الحمرة في الافق تحمر ثم تهوم قال من يوم قتل الحسين ع قول صاحب المناقب روى هذا الحديث
ابو عيسى الترمذي قب الاسود بن قيس لما قتل الحسين ع انتفضت حمرة من قبل المشرق وحمرة من قبل المغرب فكادتا يلتقيان
في كبد السماء ستة اشهر تاريخ المنتوي قال ابو تميم لما قتل الحسين بن علي ع كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار

حتى طشتها انها بي جان ابنا بي العتبة اقول روى هذا الخبر في بعض كتب المناقب المعتبرة عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد السبيعي
عن والده عن محمد بن الحسين القطان عن عبد الله بن جعفر در سنويه النحوي عن يعقوب بن سفيان عن الفضل بن عبد الجبار بن ابي المبهم
عن ابن قسيس مثله وبهذا الاسناد عن يعقوب عن اسمعيل عن علي بن مسهر عن جدته قالت كنت ايام الحسين جارية شابة فكانت النساء
ايامًا ملطخة وبهذا الاسناد عن يعقوب عن سلم بن ابراهيم عن ام صرف العبدية عن نفيرة الازدية قالت لما ان قتل الحسين ع مطرت السماء دمًا
فاصبحت الدكاكين تجري انهارًا دمًا وبهذا الاسناد عن يعقوب بن ايوب بن محمد الرقي عن سلام بن سليمن الثعلبي عن زيد بن عمرو الكندي
عن ام حسان قالت يوم قتل الحسين اظلمت علينا ثمانًا ولم يمس احد من عفرانهم شيئًا فغدوت على جدة لابي اسحاق ولم تكن حجرة ابيت
المقدس الا اصبح مخضبة دمًا بصبيط وبهذا الاسناد عن يعقوب عن سليمن بن ترجم عن محمد بن زيد عن محمد قال قال ابو عوف الزهري كلم
في مجلس الوليد بن عبد الملك فقال الوليد لكم يعلم ما نعلت حجارت المقدس يوم قتل الحسين بن علي ع فقال الزهري يعني انه لم تقلب حجرًا بيت
المقدس الا وجد تحته دم عبيط تعب روى في اول الجزء الخامس من صحيح مسلم في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض قال لما قتل
الحسين بن علي ع بكت السماء دمًا وبكاؤها حمرتها وروى الثعلبي في تفسير هذه الاية ان الحمرة التي تلي المغرب لم تكن قبل قتل الحسين ع وروى الثعلبي
ايضًا رفعه قال مطرت دمًا ايام قتل الحسين ع ما ابن خشيش عن الحسين بن الحسين بن محمد بن دليل عن علي بن بحل عن موسى بن حماد
بن سلمة عن عمار بن ابي عمار قال امطرت السماء يوم قتل الحسين ع دمًا عبيطًا يا ابن الوليد عن ابن مسكين عن ابن يزيد عن ابن
فضال عن سليمن الذهلي عن عبد الله بن لطيف الثقفي قال قال الصادق لما ضرب الحسين بن علي بالسيف ثم اخذ ليقطع رأسه
نادى مناد من تحت ساق العرش تبارك وتعالى من بطنان العرش فقال الا ايتها الامة الحيرة الظالمة عدوا فيها لا وفقكم الله لا تصلي
ولا تطر قال ثم قال ابو عبد الله ع لا جرم والله ما فقهوا ولا يفقهون ابدًا حتى يقوم ثائر الحسين ع علي بن احمد عن الكليني عن
بن محمد عن ذكره عن محمد بن سليمن عن عبد الله بن لطيف عن زرين عن ابي عبد الله ع مثله بيان عدم توفيقهم للفطر والاضحى
اما لاشتباه الهلال في كثير من الازمان في هذين الشهرين كما فهمه الاكثر او لانهم لعدم ظهور امامة الحق وعدم استيلائهم لا يوفقون
للصلوتين اما كلية او على اشتراط الامام او خفي الحكم بالعلامة كما هو الظاهر والاخير عندي اظهر والله يعلم ع ابن
الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن السياري عن محمد بن اسمعيل الرازي عن ابي جعفر الثاني قال قلت جعلت فداك ما تقول في العامة
فانه قد روي عنهم لا يوفقون للصوم فقال لي ايا انهم قد اجيبت دعوة الملك فيهم قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال ان
انس لما قتل الحسين بن علي ع امر الله عز وجل ملكًا ينادي ايتها الامة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله للصوم ولا لفطر حتى

وفي حديث اخر لفطر ولا اضحى يا الخامي عن محمد الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام ان الحسين بن علي بن ابي طالب ع دخل على ابي الحسن ع فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال بكي
لما يصنع بك فقال له الحسين ان الذي يؤتى الي يؤتى اليه سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلثون الف رجل كلهم
ادعوا من امة جدنا محمد ص ويستحلون دين الاسلام فيجمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب
ثقلك فعند ذلك يحل بني امية اللعنة وتمطر السماء رمادًا ودمًا وتبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار ما ابن جابر
عن ابي جعفر رفعه قال لما قتل الحسين ع قيل ما قال يحيى بن زكريا لم يكن ادعى قتله الحسين بن علي ع لم يكن قتله وبكت السماء والبحار عين صبغا
وكذلك بكت الشمس حمراء وبكاؤها ان تطلع حمراء وتغيب حمراء وقيل ابي بكى اهل السماء وهم الملائكة ما ابن ابي عبد الله عن ابيه عن الحسين بن علي
بكى لقتله السماء والارض وحمرتها وبكيا على ابيه وقتلا الا على يحيى بن زكريا ما محمد بن عبد الله بن علي الناقد عن عبد الرحمن الاسلمي عن عبد الله
بن الحسين بن عروة بن الزبير قال سمعت ابا ذر وهو يومئذ قد اخرجه عثمان الى الربذة فقال اني لاتاسف على اربع الربذة فهذه القتيل
في الله تعالى السيد هذا ولكن كيف انتم اذا قتل الحسين بن علي ع قتلا او قال ذبح ذبحًا والله لا يكون في الاسلام ابدًا قتل خليفة اعظم قتلا
منه وان الله سيسل سيفه على هذه الامة لا يغمده واجدًا وسيقتلون بالقتل من ذريته فيقتلهم من الناس وانكم لو تعلمون ما يدخل على اهل البحار
وسكان الجبال في الفيافي والاكام واهل السماء من قتل الحسين ع والله حتى ترتمي الفلك وما من سماء عترة روح الحسين ع الا فوج له
سبعون الف ملك يقومون قيامًا ترعد مفاصلهم الى يوم العتبة وما من سحابة قترة وترعد وتبرق الا لعنت قاتله وما من يوم الا
وتعرض روحه على رسول الله ص فيلتقيان ما روى يوسف بن عقدة قال سمعت محمد بن سريم يقول هذه الحمرة في السماء الا
بعد قتل الحسين ع بيان يمكن ان يكون المراد كثرة الحمرة وزيادتها باب نعي الملائكة الى الله تعالى في امره وان الله يعلم
نفسه وبكائهم وبكاء الانبياء وفاطمة عليهم السلام عليه صلوات الله عليه اقول قد اثبتنا خبر ابن شبيب في باب البكاء على الحسين
عليه ما ابن الوليد عن ابن متيل عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عمر بن ابان الكلبي عن
ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله الصادق ع ان اربعة الاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي ع فلم يؤذن
لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين ع فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة وراءهم ملك يقال له منصور
ما محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب شذ ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن محمد بن عبيد عن ابن اسباط
عن ابن عميرة عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله ع لما كان من امر الحسين بن علي ع ما كان هبطت الملائكة الى الله تعالى قالت يا رب

يفعل يا ابا الحسين صنعت شيئا ابن شيك قال فاقام الله لهم قتل القائم ع وقال هذا انتقم لهم من ظالميه ع الدقاق عن ابن الصلت عن
الكليني عن القسم بن العلاء عن اسمعيل القزاري عن محمد بن جمهور العمي عن ابن بكران عمن ذكره عن الثمالي قال قلت لابي جعفر ع يا ابن رسول الله
السلم عليكم قاعين ما الحق قال علي قلت فلم سمي القائم قائما قال لانه يقوم بعد موت ذكر الحسين ع بسبعين الف ملك شعث غبر يبكون الحسين
البناء وسيئة الفضل عمن قتل صفوتك من ولد خيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن
منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين عليهم السلام للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي
فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم ع الحسين بن الزعفراني عن محمد بن عمر النصيبي عن شمام بن سعد قال اخبرني عجوز
ان الملك الذي جاء الى رسول الله ص واخبره بقتل الحسين بن علي ع كان ملك البحار وذلك ملك من ملوك الفردوس نزل على الحر
وفي الحجة عليه السلام صاح صيحة وقال يا اهل البحار البسوا الثياب الحزن فان فرخ الرسول ص ذبح ثم حمل من تربته في حجة الى
السموات فلم يبق ملك فيها الا شقها وصار عنده لها اثر ولعن قتلة ولشياعهم واتباعهم ع الي ومحاجة مشايخي عن سعد
عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال لكم الا ما تونه يعني قبر
الحسين فان اربعة الاف ملك يكون عند قبره الى يوم القيمة ع الي ومحاجة مشايخي عن سعد عن علي بن اسمعيل عن حماد بن
عيسى عن ربعي عن فضيل عن ابي عبد الله ع قال لكم الا ما تونه يعني قبر الحسين ع فان اربعة الاف ملك يكونه عنده الى يوم القيمة
ع محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن عمر العطار عن ابي بصير عن
ابي جعفر ع قال اربعة الاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ع الي وعلي بن الحسين معا عن سعد عن ابن عيسى عن
علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال وكل الله بالحسين بن علي ع سبعين الف ملكا يصلون عليه كل
يوم شعثا غبرا عنده يوم قتل الى ما شاء الله يعني بذلك قيام القائم ع كش بالاسناد عن سعد عن ابراهيم بن هاشم عن ابن
فضال عن ثعلبة عن مبارك العطار عن محمد بن قيس قال قال لي ابو عبيدة الله ع عند قبر ابي عبد الله ع اربعة الاف ملك شعث
غبر يبكونه الى يوم القيمة ع الي وابن الوليد وعلي بن الحسين جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن القسم بن محمد
عن اسحق بن ابراهيم عن هارون عن ابي عبد الله ع قال وكل الله به اربعة الاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ع
ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن صفوان عن حريز عن الفضيل عن احدهما قال ان على قبر الحسين ع اربعة
الاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة قال محمد بن مسلم يحرسونه ع الي عن سعد عن ابن عيسى عن ربعي قال قلت

ابن ابي نجران
ابن ابي عمير

قلت لابي عبد الله ع بالمدينة اين قبور الشهداء فقال اين افضل الشهداء عندكم الذي يفتي بيده ان حوله اربعة الاف ملك
شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ع الي ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف باسناده مثله ع محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب
عن ابن مريح عن ابن اسمعيل السراج عن يحيى بن عمر العطار عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اربعة الاف ملك شعث غبر يبكون الحسين
الى يوم القيمة فلا يأتيه احد الا استقبلوه ولا يمرض احد الا عادوه ولا يموت احد الا شهدوه ع الي عن سعد عن ابن ابي
الخطاب باسناده مثله ع الي عن سعد عن الحسن بن علي بن المغيرة عن العباس بن عامر عن ابان عن الثمالي عن ابي عبد الله
ع قال ان لله وكل بقبر الحسين اربعة الاف ملك شعث غبر يبكونه من طلوع الفجر الى زوال الشمس واذا زالت الشمس عرجت اربعة الاف
ملك وصعد اربعة الاف فلم يزل يكونه حتى يطلع الفجر وذكر الحديث ع الي ومحمد بن عبد الله بن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن
ابي القسم بن القسم بن محمد عن اسحق بن ابراهيم عن هرون قال سئل رجل ابا عبد الله ع وانا عنده فقال علي بن زرارة قبر الحسين فقال ان
الحسين قتل ان الحسين لما اصيب بكته حتى الماء وقتل الله به اربعة الاف ملك شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيمة وذكر الحديث ع
محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله الاصم قال حدثنا الهيثم بن واقد عن عبد الله
بن حماد البصري عن عبد الملك بن مقرن عن ابي عبيدة قال اذا زعم ابا عبد الله ع قال اذا زعموا انقطعت الا من خيروان ملك الليل
والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحيرة فتصافحهم فلا يحسبونها من شدة البكاء فيستنظرونهم حتى تزول الشمس وحتى تزول الغوم
عليهم ويسئلونهم عن اشياء من امر النهار فاذا مات هذين الوقتين فانهم لا يفلتون ولا يخرجون من البكاء والدعاء ولا يستطيعونهم
في هذين الوقتين من اصحابهم فانهم يعلمهم بكم اذا انقطعتم قلت فذاك وما الذي يسئلونهم عنه وانهم يسئل صاحبه الحفظة واهل الحير قال
اهل الحير يسئلون الحفظة لان اهل الحير من الملك لا يحبون الحفظة تسئل الا بقصة قلت فما الذي يسئلونهم عنه قال انهم يقولون
اذا رجعوا يا اسمعيل صاحب الهوا ورجاه واتقوا النبي عنده وفاطمة والحسين والائمة من ضيعتهم فيسئلونهم من استيار ومن حضرتكم
الحير ويقولون نبرؤهم عن ملائكم فيقول الحفظة كيف مشتهم وهم لا يصومون فلان فيقولون لهم بارك عليهم واوعوا لهم عنا بالخير
ما دام الصفر فواقفونهم باخبركم حتى يحتسبوا كلامنا ستودعهم الذي لا يضيع ودائعه ولو يعلموا اني زيارة من الحير ويعلم ذلك الناس
لاقتتلوا على زيارته باتوت ولما عوا الهم في اتيانه وان فاطمة ع اذا نظرت اليهم وهما الف بني والف صديق والف شهيد ومن
الكروبين الف الف سيدة فما على البكاء وانها لتشهق شهقة فما يبقى في السموات ملك الا بكى رحمة لصوتها وما تسكن حتى يأتيها
النبي ع فيقول يا بنية قد ابكيت اهل السموات وتفتهم من التقديس والتسبيح فكفي حتى يعيد سواها فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى

لا يأتين حضرتكم نفس الله لهم من كل خير ولا تزهاني تيانه فان الخير في تيانه اكثر من ان يحصى **مل** بالاسناد المتقدم من لا يحضره الفقيه
البزاز من حريز قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما اقل عددكم اهل البيت واقرب جانبكم بعضها من بعض جانبه جوار الخلق اليكم فقال ان
لكل احد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يحتج في حضرته فاذا انقضى ما فيها قال امرته عرف ان اجله قد حضر واتاه النبي صلى الله عليه وآله وعنده
عند الله وان الحسين ع قرأ صحيفته التي اعطيها وفسر له ما يأتي وما يجري في منها اشياء لم تنقض فخرج الى القتال وكانت تلك الامور التي
بقيت ان الملائكة سألت الله في نصرته فاذن لهم فملكت تستعد للقتال وما تهيأت له لكنه حتى قتل فتركت قد انقطعت وقد قتل
فقالت الملائكة تبارك انت لنا في انت لنا في الانحدار وانت لنا في نصرته فالحد زلزلة قبضته فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم ان اقرؤا قبضته
حتى ترونه وقد خرج فانصروه واكبروا عليه وعلى قاتلكم من انصرته وانكم خصصتم بنصرته والبكاء عليه فملكت الملائكة تقربا وخرجا على قائم
من نصرته فاذا خرج هم كونون انصاره **كا** علي بن ابيه عن لا يحضره من ابي عبد الله البزاز من حريز مثله **مل** ابي وابي عن محمد بن احمد بن
ادريس عن محمد بن يحيى عن عاصم العرزمي قال حدثنا يحيى كان في خدمة ابي جعفر ع فاتاه علي بن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال سمعته
في طول المدة ونحن عند مكة فقلت يا ابن رسول الله بابي انت وامي اراك كئيبا حزينا منكسرا فقال لو تسمع ما اسمع لتنكسر من سائلي
قلت وما الذي تسمع قال اتيان الملائكة الى الله جل وعز على قتلة امير المؤمنين وقتلة الحسين وفوج بعد فوج والملائكة الى الله الذين
حوله وخدمة جرعهم فمن بين قائم وقاعد وساجد وراكع وشارب الطعام او شارب النوم وذكر الحديث **مل** ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن قتيبة الهمداني
عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع اني كنت بالحيرة ليلة عرفة وكنت اصلي وثم خمسين الفا من الناس عليهم وجوههم
طيبة ابدانهم واثوابهم يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدوا ثم رفعت اسي فلم ار منهم احدا فقال لي ابو عبد الله ع انه
مر بالحسين بن علي ع ثمانون الف ملك هبطوا قبل خروجه الى السماء فاتى الحسين ع اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض
فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان يقوم القائم ع **مل** محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم
عن عمرو بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع يهبط اربعة الاف ملك يريدون القتال مع الحسين ع فلم
يؤذن لهم في القتال فرجعوا الى الاستيذان فيهبطون وقد قتل الحسين رحمة الله عليه ولعن قاتله ومن اعان عليه ومن شرك في دمه فهم غبرة
شعث غبر يكون الى يوم القيمة يرثيهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض
الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته فلكل هؤلاء في الارض يستغفرون قيام القائم عليه السلام
قب جامع الترمذي وكتاب السدي وفضائل الشعبي ان ام سلمة قالت رأيت رسول الله ع في المنام وعلى رأسه التراب فقلت

فقلت ما لك يا رسول الله فقال شهدت قتل الحسين القائل ابن نور لك في فصوله وابو علي في مسنده والطبري في بابه من طرق شتى عن ام سلمة
ومن شهر بن حوشب انه دخل الحسين بن علي على النبي ص وهو يوحى اليه فنزل الوحي على رسول الله وهو مكب على ظهره فقال جبرئيل يحبه فقال الاحسائي
فقال ان امتك ستقتل ابنك هذا من بعدك فجبرئيل يرده فاذا اتيته بتربته بيضاء فقال في هذه التربة يقتل ابنك هذا يا محمد اسمها الطف الخرقي عن عبد سالم
بن الجعد انه كان ذلك يكتب ميل وفي مسند ابي يعلى ان ذلك ملك القطر احمد في المسند من نفس الغزالي في كيمياء السعادة وابن بطة في
كتاب الابانة من حمنة عن عطاء وابن جريج القطر له قال ابن عباس بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما فاذا
من بيت ام سلمة وهي تقول يا بنات عبد المطلب اسعدني وابكين معي فقد قتل سيد كن فقلت ومن ابن علمت ذلك قالت رأيت رسول الله ص
الساعة في المنام شعثا مغبرا مثلما من ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته فنشتم قالت فنظرت فاذا تربة الحسين الذي
اتاها جبرئيل من كربلا وقال اذا صارت دما فقد قتل ابنك فاجعليها في زجاجة فلتكن عندك فاذا صارت دما
فقد قتل الحسين فرأيت القارورة الان قد صارت دما عبيط بغور لابي المفيد النيشابوري ان زرة ان فاطمة ع بكت
حتى ارمدت عيناها وتفتت على قبر الحسين ع تبكي وامرتها ان تنشد ابدا الغيان فيضا واستهلالا تغنيا وابكي بالطف مستنا
ترك الصدر رضيعا ثم امر فتيلا لا ولا كان مرضيا **بيان** تهللت موجوا اي سالت واستهل المطر نشد انصابه
الماقل **كا** علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن شمون عن لا يحضره عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي ان لا اكل
طعاما نهارا ابدا حتى يقوم قائم آل محمد فقلت علي ابي عبد الله ع قال فقلت له رجل من شيعتكم جعل الله عليكم ان لا يأكل طعاما نهارا
ابدا حتى يقوم قائم آل محمد قال فصم اذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلثة التشريق ولا اذا كنت مسافرا ولا مريضا فان الحسين
لما قتل بكت السموات والارض من عليها والملائكة فقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم من جديد الارض فاستحلوا
حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سمواتي اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثني عشر وصيا عليهم
السلام ثم اختبئ فلان القائم من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي بهذا انتصر لهذا فاقاتلهم مراه **بيان**
جدت الشيء اجده جدا قطعته وجد النخل يجده اي صرمه والجديد وجه الارض قول روى الحسن بن سليمن من كتاب
المعراج باسناده من الصدوق باسناده عن بكر بن عبد الله عن سهل بن عبد الله عن ابي معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال النبي ص ليلة اسري بي الى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت الى صورة علي بن ابي طالب ع فقلت
جبرئيل هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد اشتهت الملائكة ان ينظروا الى صورة علي فقالوا ربنا ان بني آدم في دنياهم يعبدون

عدوة وعشية بالنظر الى علي بن طالب وحبيب حبيبك محمد وخليفته ووصيه وامينه فتمثل بصورته قدر ما تمتع اهل الدنيا به بضوء علم
صورته من نور قدسه عرة على علي بن ابيهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية قال اخبرني الاعمش عن جعفر بن
محمد بن ابيه عليهم السلم قال فلما ضربه اللعين ابن الملجم على اسه صارت تلك الصورة في صورة التي في السماء فالملائكة ينظرون اليه غدوة
وعشية ويلعنون قاتل ابن ملجم فلما قتل الحسين بن علي هبطت الملائكة وحملته حتى وقفت مع صورة علي في السماء الخامسة فلما هبطت
الملائكة من السموات من علا وصعدت ملائكة السماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي هو النظر اليه والى الحسين
بن علي فتشظى مدبه لعنوا يزيد وابن زياد وقاتلي الحسين بن علي الى يوم القيمة قال الاعمش قال لي الصادق هذا من مكنون العلم
ومخزونه ولا تخرجه الا الى اهله **باب** رؤية ام سلمة وغيرها رسول الله صلعم في المنام واخباره بشهادة الكرام **حدثنا** المفيد
عن محمد بن عمران عن احمد بن محمد الجوهري عن الحسن بن عليل العنزي عن عبد الكريم بن محمد بن حمزة بن القاسم العلوي عن عبد
العظيم بن عبد الله العلوي عن الحسن بن الحسين العرني عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال قالت
يوما ام سلمة رضي الله عنها تبكي فقيل لها ما لك تبكين قالت لقد قتل ابني الحسين الليلة وذلك اني رايت رسول الله صلعم مضى
الليلة فرايته شاحبا كئيبا قالت قلت بابي انت يا رسول الله شاحبا كئيبا قال ما رايت الليلة احفر القبور للحسين واصحابه
عليه وعليهم السلم ١ الى عن سعد عن البرقي عن ابيه عن وهيب بن وهب عن مثله **بيان** شحب جسمه اي تغير **ما** ابن حبيش
عن ابي المفضل الشيباني عن علي بن محمد بن مخلد عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن عن عون بن مبارك الخثعمي عن عمرو بن
ثابت عن ابيه عن ابن حبير عن ابن عباس قال بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة
زوج النبي فخرجت بوجه بي فايدي الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها الرجال والنساء واجتمعت اليها فقلت يا ام المؤمنين ما لك
تصرخين وتعولين فلم تجبني واقبلت على العولة الهاشميات فقالت يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل الله
سيدكن وشباب الجنة قد والله قتل سبط رسول الله وريحانته الحسين فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك قالت
رايت رسول الله صلعم في المنام الساعة شعثا مغبرا فسالته عن شانه فقال قتل ابني الحسين واهل بيته اليوم فدفنتهم
والساعة فرغت من دفنهم فجئت حتى وقفت اليه واذا لا اكاد ان اعقل فنظرت فاذا بقبر الحسين الذي في جانبه جبرئيل
من كربلا فقال ذا صارت هذه التربة دما فقد قتل ابنك واعطانيها النبي صلعم فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة وقال
في قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين فرايت القارورة الان وقد صارت دما عبيطا

عبيطا فصرخت فاخذت ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجوهها وجبهتها . وذلك اليوم ماتما ومناحة على الحسين فجاءت ام كلثوم
بخمرة وانه قتل في ذلك اليوم قال عمرو بن ثابت اني دخلت على ابي جعفر محمد بن علي بمنزله فسالته من هذا الحديث ذكرت له قول
سعيد بن جبير هذا الحديث عن عبد الله بن عباس فقال ابو جعفر حدثني عمرو ابن ابي سلمة عن امه ام سلمة قال ابن عباس في
رواية سعيد بن جبير عنه قال فلما كانت الليلة القابلة رايت رسول الله في منامي اخبرا شعث فذكرت ذلك لسلمة بن شامة
فقال لي لم تعلم اني فرغت من دفن الحسين واصحابه قال عمرو بن ابي المقدام فحدثني سدير عن ابي جعفر ان جبرئيل جاء الى النبي
بالتربة التي يقتل عليها الحسين قال ابو جعفر فهي عندنا في بعض كتب المناقب روي عن الحسن بن احمد الهمداني عن هبة الله بن
محمد الشيباني عن الحسن بن علي التميمي عن احمد بن جعفر القطيعي عن ابراهيم بن عبد الله عن سليمن بن حرب عن حماد عن عمار بن
ابن عباس ابي النبي صلعم في منامه يوما منتصف النهار وهو اشعث اغبر في يده قارورة فيها دم فقال يا رسول الله ما هذا الدم قال
دم الحسين لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك اليوم فوجد قتل في ذلك اليوم وروي عن ابي الحسن العاصمي عن اسمعيل بن احمد
عن والده عن علي بن احمد بن عبيدان عن احمد بن عبيد عن تمام عن ابي سعيد عن ابي خالد الاحمر عن زرين حبيش عن سلمة
قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت لها ما يبكيك قالت رايت رسول الله في المنام وعلى راسه ولحيته اثر التراب
فقلت مالك يا رسول الله مغبرا قال شهدت قتل الحسين آنفا وجاء في المراسيل ان سبي المدينة قالت وضع رسول الله صلعم الى ام
سلمة قارورة فيها رمل من الطف وقال لها اذا تحول هذا دما عبيطا فعند ذلك يقتل الحسين قالت سلمى فارتفعت واعية من
حجرة ام سلمة فكنت اول من اتاها فقلت ما دهاك يا ام المؤمنين قالت رايت رسول الله في المنام والتراب على راسه
فقلت مالك قال قتل الناس علي اني فقدته وقد شهدت مقتله الساعة فاقشعر جلدي فوثبت الى القارورة فوجدتها تغلي دما
قالت سلمى فرايتها موضوعة بين يديها **يف** من كتاب الجمع بين الصحاح قال ان النبي رأى في المنام وهو يبكي فقيل له ما لك يا رسول
الله قال قتل الحسين آنفا **باب** فرح اهل عليه السلم وحزنهم في بعض كتب المناقب المعتبرة انه روي من سيد الحفاظ
ابي منصور الديلمي من الرئيس ابي الفتح الهمداني عن محمد بن الحسين الخفي عن عبد الله بن جعفر الطبري عن عبد الله بن محمد التميمي
محمد بن الحسن العطار عن عبد الله بن محمد الانصاري عن عمارة بن زيد عن بكر بن حارثة عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عمر عن
عبد الله بن عمر الخزاعي عن هند بنت الجون قالت نزل رسول الله صلعم بخيمة خالتها ام معبد ومعه اصحاب له فكان من امره
في الشاة ما قد عرفه الناس فقال لي ولخيمة هبود اصحابه حتى ابرد وكان يوم قائظ شديد حرة فلما قام من رقدته وعاد فضل يده

فاتاها بماء ثم مضمض فاه ومجه على عروق شجرة كانت الى جنب الخيمة فاخذها ثم غرزها واستنشق ثلثا وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح برأسه ورجليه وقال
هذه الشجرة شان ثم غسل من كان معه من اصحابه مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين فخفت وفيات الى من ذلك وما كان عندنا ولا رأينا مقتلا قبله
فلما كان من الغد اصبحنا وقد علت الشجرة حتى صارت كاعظم دوحة عادية وابى خضراء تهتز وكثرت اغصانها واوراقها واخضر ساقها وورقها
ثم اثمرت بعد ذلك واينعت ثمرا كاعظم ما يكون من الكمأة في لون الورس المسحوق رائحة الجزر وطعم الشهد والله ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روي
ولا سقيم الا برئ ولا ذو حاجة وفاقة الا استغنى ولا اكل من ثمرها جبير ولا ناقة ولا شاة الا سمنت وغزر لبنها ورأينا الغدران والبركة في اودية منفة
يوم ترى اخصبت جدبا وامرعت فكنا نسقي تلك الشجرة المباركة وكان ينابنا من حولنا من اهل الوادي يستظلون بها ويستقون ودون
من ورائها في الاسفار ويحملون معهم في الارض القفار فيقوم لهم مقام الطعام والشراب فلم تزل كذلك وعلى ذلك اصبحنا ذات يوم وقد
تساقط ثمارها واصفر ورقها فاخرنا ذلك فرقا له فكان الا قليل حتى جاء بنو رسول الله ص فاذا هو قد قبض في ذلك اليوم فكانت بعد
ذلك في اعظم والطم والرجة فاقامت على ذلك ثمان سنين فلما كانت ذات يوم اصبحنا واذا بها قد تشوكت من اولها الى آخرها
قد هبت نضارة عيدانها وتساقط جميع ثمارها فما كان الا يسيرا حتى اتانا قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب فما اثمرت بعد ذلك شيئا
ولا كثيرا واقتطع ثمارها ولم تزل من حولنا نأخذ من ورقها ونداوي مرضانا بها ونستشفي به من اسقامنا فاقامت على ذلك برهة
طويلة ثم اصبحنا ذات يوم فاذا بها قد نبعت من ساقها وما عسيبا جاريا ودرقها دائبة تقطر وما كمأة ثم تقلنا ان قد حدث
عظيمة فتنا ليلتنا فرقين مهمومين متوقعين الداهية فلما ظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلا من تحتها وصيحة شديدة ورجة وسمعنا صوت
باكية تقول يا ابن خير النبي ويا ابن الوصي ويا من بقية سادات الاكرمين ثم كثرت الرنات والاصوات فظننا بهم كثرة اعداء كانوا يعوقون
فلما كان بعد ذلك قتل الحسين ع وبيعت الشجرة وجفت فكسرتها الرياح والامطار بعد ذلك قد ذهبت واندرس اثرها قال عبد الله بن
محمد الانصاري فلقيت وعبل بن علي الخزاعي بعد ثلاثة الرسول محمد ص بهذا الحديث فلم ينكره وقال حدثني ابي من جدي من ادركه سعيد بن
مالك الخزاعي انها ادركت تلك الشجرة فاكلت من ثمرها على عهد علي بن ابي طالب وانها سمعت تلك الليلة نوح الجن فحفظت من
جملته بيتين يا ابن الشهيد ويا شهيد الامة خير العمومة جعفر الطيار عجبت لمصقول الصابك حده في الوجه منك وقد علا اعفار قال
وعبل نعت في قصيدتي زر خير قبر بالعراق يزار واعصل الكافر فن نهاك عمار لم لا ازورك يا حسين لك الفدا وفي ومن عطفت
عليه نار ولك المودة في قلوب ذوي النهى وعلى عدوك مقتة ودمار يا ابن الشهيد ويا شهيد الامة خير العمومة جعفر الطيار يا
خضعت الشجرة قطعت شوكها وقال ابن نما رحمه الله في مثير الاحزان ناحت عليه الجن وكان نفر من اصحاب الحسين منهم المسور بن مخرمة

مخرمة يستمعون النوح ويكون ودكر صاحب الذخيرة من مكرمة انه سمع ليلة قتله بالمدينة مناديا يسمعون ولا يرون شخصه ايها القاتلون جهلا حسينا
البشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يبكي عليكم من نبي وملاك وقتيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل وترى
ان ماءها صبح بالبصرة غيضة ليلا ان الرياح الواردات صدورها نحو الحسين تقاتل التتر ملا ويهللون بان قتلت اذا قتلتم ابا
الكبير والنبيلا فكانما قتلوا اباك محمدا صلى الله عليه وآله وصلى وذكر ابن الجوزي في كتاب النور في فضائل الايام والشهور نوح الجن على
نفاقات لمن مين نساء الجن يبكين تبجيلا وعليك جدودا كالدنانير نفقات وعليك الشباب السود بعد القصيبات قال وعبل
حدثني ابي بن جدي من امه سعدى بنت مالك الخزاعية انها سمعت نوح الجن على الحسين يا ابن الشهيد ويا شهيد الامة خير العمومة حجر
الطيار يحيى المصقول الصابكة في الوجه منك وقد علا عبار ابانه بن نطه انه سمع من نوحهم ايا عين جودي ولا تهدي وجودي
على ابن مالك السيد فبالطف اسي صريعا فقد زرينا العداة بامر مدي ومن نوحهم نساء الجن يبكين من الحزن تبجيلا واسعدن تخرج
لقتلاء ابنا تبجيلا وبدين حسينا عظمت تلك الرزيات وعليك جدودا كالدنانير نفقات وعليك شباب السود بعد القصيبات
ومن نوحهم احمرت الارض من قتل الحسين كما احمر سعود الخجوة اعلق يا دمعا قاطرا ويا قلبا فاترا فانه في سعير النار يحترق ابكي ابن فاطمة
الذي من قتله ناب الشرع وتقدر زلزلتم ولقد خسف القمر وسمع نوح من قصده وموازره والله ما جنيتم حتى بصرت به بالطف منفردا
الخدين مجورا قال الطبري وسمع الملائكة في اول قتله ترلوا قاصدين الى الشام ايها القاتلون جهلا حسينا البشروا بالعذاب والتنكيل
كل اهل السماء يعوا عليكم من نبي ومرسل وقتيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل بان بامر مدي اي بامر
جرح غريب وقال الجوهري الجوبر من النبت وانما سميت جوبرة عند مغيبها الا انها تسود وحين تنبت والعلق القطعة من الدم اي كما تنفضر
الانفس عند سقوط الشقر ولعل الاظهر كما احمر سهل ابي بن سعد عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عبد الرحمن بن ابي حماد
عن ابي لسلا الواسطي عن عبد الله بن حسان الكناني قال بكت الجن على الحسين بن علي بن ابي طالب فقالت ماذا تقولون
اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم واتم آخر الامم باهل بيتي واخواني وكريمتي من بين اسرى وقتلى ضرجوا دم سهل حكيم بن داود بن حكيم
عن سلمة بن ابي الحسين عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا ع قال بينا الحسين ع يسير في جوف الليل وهو متوجه الى العراق
اذا رجل يرتجز ويقول وحدثني ابي عن سعد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد عن الرضا ع مثل الفاظ سهل قال وهو يقول يا ليلة
لا تنقضي زجري وشمري قبل طلوع الفجر بخير كبان وخير سفر حتى تحلي بكرم الفجر ماجد الجد رحيب الصدر ابانه الله فخير
اعرقت البحار بقار الدهر فقال الحسين بن علي يا سامعي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما ووادى الرجال

الصالحين نقبه وفارق مبشورا وخالف مجرما فان عشت لم اندم وان مت لم الم كفى بك ميتا ان تبل وتغرغرا عل اني محمد
ثنا يحيى بن سعد بن محمد بن يحيى المعاذي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن عمرو بن مكرمة قال صبحنا ليلة قتل الحسين بالمدينة فاذا
مولى لنا يقول هذا البارحة منادياً ينادي ويقول ايها القاتلون جهلاً حسيناً ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعوا
عليكم من نبي ومرسل وقتيل قد لعنتم على لسان بن داود وذي الروح حامل الانجيل عل حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة بن عبد الله
بن محمد بن سنان عن عبد الله بن القاسم بن الحرث عن داود البرقي قال جدثني جدتي ان الجن لما قتل الحسين بكت عليه هذه الابيات
الابيات يا عين جودي بالعبر وابكي تصدق الخبر ابكي ابن فاطمة الذي ورد الفرات عاصدا الجن تبكي شجوا لما اتى منه الخبر قتل
الحسين ورهطه تعساً لك من خبر فلا بكيتك حرة عند الفتار وبالسحر ولا بكيتك ما جرى عرق وما حل الشجر عل ابن الوليد بن
الصفار بن ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن عمرو بن ثابت عن حبيب بن ابي ثابت عن ام سلمة زوجة النبي قالت
ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله الا الليلة ولا اراني والا وقد اصبت باخي قال عادت الجنية تبكي تقول الا يا عين فاحتفلي بجهد
فمن يبكي على الشهداء بعدي على رهط تقودهم المنايا الى متحيز في ملك عبيد عل محمد بن جعفر القرشي عن ابن ابي الخطاب عن ابي
النيسابوري والطوسي شلو ورد في المناقب القديم عن شهردار الديلمي عن محمود بن اسمعيل عن احمد بن فارس شاه قال اخبرني
ابو علي مناولة عن ابي نعيم الحافظ قال اخبرنا الطبراني عن القسم بن عباد المحاربي عن سويد بن سعيد عن عمرو بن ثابت شلو فيه
الا يا عين فاحتفلي بجهد جاما المفيد عن عمر بن محمد عن علي بن العباس عن عبد الكريم بن محمد عن سليمن بن عقيل الحارثي عن المحجوط
بن المنذر قال حدثني شيخ من بني تميم كان يسكن الراية قال سمعت ابي يقول اشعرنا بقتل الحسين بمنى كما سالية عاشورا فاني لجالس
بالراية وفي رجل من الحي ضمنا ما فاقول والله ما جئتكم حتى نصرت به بالطف مغفر الحدين منحورا وهو الفتية قوم
كورهم عل المصباح يطفون الدجا نورا وقد شفت قلوبهم كي اصاوفهم من قبل ان تتلاقى الجود الحورا فاخفى قدروا الله بالهم
وكان امرا قضاه الله مقدورا كان الحسين سراجا يستضاء به اشهد يعلم اني لم اقل زورا صلى الاله على جسم تضمنه قبر
الحسين خليف الخير مقبورا عاور الرسول الله في غرف علوية للطيار سرورا فقلت من بات يحكك الله قال انا والي من بني النضير
اردنا مواساة الحسين ومواساته بالنفس فانصرفنا من الحج فاصبحنا قتيلا جاما خرج جمع حاروا في عضبان ابن
حرد الرجل حردا اذا تحول من قومه وفي سياق من رواية ابن قولويه من قتل بان يلاقوا الحرد الحرا وهو الطير قال الفيروزابادي
الحرد بعاد الحرد البكم المتسل او الحرة الطويلة السكوت المحافظة القوت المتسترة والجمع حراد وحرد وحرد عل اني

اني من سعد عن ابن يزيد بن ابراهيم بن عقبة عن احمد بن عمرو بن مسلم عن المشيخي قال خمسة من اهل الكوفة ارادوا نصر الحسين بن
علي فمنعوا بقرية يقال لها شاهي اذ اقبل عليهم رجلان شيخ وشاب فسلما عليهم قال فقال الشيخ انا رجل من الجن وهذا ابن
اخي اراد نصرة هذا الرجل المظلوم قال فقال لهم الشيخ الجني قد رايت رايا قال فقال العفيفة الا تستون وما هذا الرأي الذي رايت
قال رايت ان تلقوا عليكم بخير القوم فتذهبون على بصيرة فقال لهم ما رايت قال فغاب يومه وليلته فلما كان من الغد اذا هم
بصوت يسمعونه ولا يرون الشخص وهو يقول والله ما جئتكم حتى نصرت به الى آخر ما مر من الابيات سوى تبيين معدين
بقوله فمضى وبقوله فصلى فاجابه بعض الفتية من الانسيين او من قبله ال قبرات سالكة الى القبة يسقي الغيث مطرا
وقد سلكت سبيلا كنت سالكه وقد شربت بكاس كان مخمورا وفتية قرعوا الله القسم وفارقوا المال والاحباب
والدورا عل حكيم بن داود بن سلمة بن الخطاب عن عمرو بن سعد عن عمرو بن ثابت عن ابي زياد القندي قال كان اصحابنا
يسمعون نوح الجن حين قتل الحسين بن علي في الحجر بالمجابة وهم يقولون مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود الوراء
في علية قريش جده خير الجدود اقول روى في المناقب القديم عن ابي العلا الحسن بن احمد الهمداني عن محمد بن اسمعيل عن
احمد بن محمد بن الحسين عن ابي القسم اعني عن محمد بن عثمن عن جندل بن والق عن عبد الله بن الطفيل عن ابي زيد الفقيمي
عن ابي جناب الكلبي عن الجعابصين شلو عل بالاسناد عن عمرو بن سعد عن الوليد بن عنسان عمن حدثه قال كانت
الجن تنوح على الحسين بن علي فتقول لمن الابيات بالطف على كربة بتيته تلك ابيات حسين بن داود بن الرشيد حكيم بن
داود عن سلمة بن ايوب بن سليمن عن علي بن خرقاء قال سمعت ليلى وهو تقول سمعت نوح الجن على الحسين بن علي وهي
تقول يا عين جودي بالدموع فانما يبكي الحزين بحرقة وتوجع يا عين الهاك الرقاد بطيبة من ذكر آل محمد وتوجع يا
ثنا بالصعيد جسومهم من الوحوش وطيرهم في مصرع اقول قد اوردنا بعض الاخبار في باب شهادته باب ما قيل من المراثي
فيه جاما المفيد عن محمد بن عمران عن محمد بن ابراهيم عن عبد الله بن ابي سعد عن مسعود بن عمرو عن ابراهيم بن واقد قال
اول شورتي به الحسين بن علي قول عقيبة بن عمرو السهمي من بني سهم بن عمرو بن غالب اذ لعين قرت في الحجور واتم
تخافون في الدنيا فاظلم نورها مررت على قبر الحسين بكربلا فعاض علينا من دموعي غزيرها فازلت ارثيه وابكي لشجوه
عيني دمعها وزفيرها وكيف لعبد الحسين عصابة اطاقت به من جانبيها قبورها سلام على اهل القبور بكربلا وقل لها
مني سلام يزورها سلام ما سال العشي وبالضحى فوديه بكبا الرياح ومورها ولا برح الوفاد زوار قبره يضوع عليهم مسكها

باب ما قيل من المراثي فيه

وعبيرا قب مرسلا شدو بيان الكبا الريح الناكبة التي تنكب من هبات الرياح القوم ذكره الجوهري وقال الغبر ذرا بادي
ريح الخرفت ووقعت بين ريحين او بين الصبا والشمال المور بالضم الغبار بالريح قب المكيت الضحكي القهر والكافي والدهر
ذو صرف الوان المتسحة بالطف قد غيرو اشعارا جميعا وبين الكفان وستة لاتحازي بهم بنو عقيل خير فرسان ثم على
الخير مولاهم ذكرهم جميع اخر الفي بيان التجارى التقاضي قب السرى الوفا اقام رموح دريحان على حديث قوي الحسين
ظلان امينا كان احشا انا من ذكره اهلا تطوى على الحزن احشي اشكا كينا مهلا فما انقضوا اوتار والده واتما نقضوا في ظلة دينا
بيان عمل الاد تمارجيع وتر القوس كناية من العهود والمواثيق قب وعيل بلا بكيت على الحسين الا بلا بكيت لمن بكاه محمد فلقد بكته
في السماء ملايك زهر كرام وراكعون وسجد لم يسقطوا حتا لنبي محمدي اذ جرعوه حرارة ما تبرد قتلوا الحسين فاثكلوه بسبطه
فالثكل من بعد الحسين مبدد هذا حسين بالسيوف مبضع ومابه مستشهد عاد بلا ثوب صريع في الثرى بين الجوافر والسنابك يقصد
كيف الوقار وفي السبايا زينب عدو بغيظ حرارة يا احمد يا جدان الكلب شرب ضمارنا ونحن من الفرات نطرد يا جد من ثكلي بصبي
ولما اعانيه اقوم واقعد بيان قوله فالثكل بعد الحسين مبدد اي تفرق وكثر الثكل والثكل بعد فقد صبي اولاد الرسول اذ في بيان
الخلق ايضا ولا سيما ان يكون فالثكل فصحف قب كشاجم اذا تفكرت في مصابهم القبت غدا لهموم فادحه فبعضهم قرت
مصارعه وبعضهم بعدت مطارحه الظلم في كربلا ابويهم ثم تجلوهم ونايحه ذل جاه وقل ناصره ومال قوي مناه كاتحة خالد
معدان جاء ابراسك يابن بنت محمد متزملا بدمائه تزميلا مقتولك عطشا ندم لم تبرقوا في تمكك الزنزال الا ويلا وكانا بك يابن
بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا ويكبرون بان قتلت واقتلوا بك التكبير والتهليلا سليمان بن قبة الحلي مررت على
ابيات الحمد فلم ارها اشتا لها يوم حلت الم تران الارض اضحت مرضية لفقد حسين والبلاد اقشعرت وان قتيل الطف
من ال هاشم اذل رقاب المسلمين تذللت وكانوا رجاء ثم عادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت التسوي لهفي على السبط
وما ناله قدمات عطشانا بكرب الظما لهفي لمن نكس من سرير ليس من الناس من حما لهفي على عبد الهدى اذ علا في رحمه يكبه
عبد الله جا لهفي من النسوة ازرزت تساق سوقا بالعنا والجفا لهفي على تلك الوجوه التي ابرزت بعد الصئون من الملا
لهفي على ذاك العذار الذي للماء بالطف تراب اغبرا لهفي على ذاك القوام الذي حماه بالطف سيوف العدا ولدكم دموع ممزوجة بما
سكبتها العيون في كربلا لست انساه بالطفوف غريبا مفردا بين صحبه بالعزا وكان به وقد خر في الترب صريعا مخضب
بالدما وكاني به وقد خط النسون بتكن مثل تبك الاما ولد جودي على حسين يا عين بالغزار جودي على الغريب اذا جا لا يجا رجو

جودي على الشامع الصبية الصغار جودي على الشقيق مطروح في القفار الا يا بني الرسول القد قتل لا مطبار الا يا بني الرسول
خلت منكم الديار الا يا بني الرسول خلا قولي قرار ولا عذر للشيع يرقى دمعه ودم الحسين بكربلا ريقا يا يوم عاشورا القد
خلقتني باعثيت في بحر الهموم غريقا فيك يستبيح غريق آل محمد وتفرقت اسبابهم تمزيقا او ذوق ري الماء وابن محمد
لم يرو حتى تلفون اذ يقاد وله وكل حفي بالشهاد ندعو من الحزن في فوادي ناع فما بالطفوف بدرا اكرم به راكعا وساجدي لطفو
نعي حسينا فدته روحي لما احاطت به الاعادي في فتية ساعدوا وداوا سوا وجاهدوا اعظم الجهاد حتى تقاتلوا وطلق
فردا ومكسوه من الجواد وجاء تحمحمي حرعه الموت وهو صاد ورب الرأس في السنان كالبدر يجلو دجى السواد
واحملوا اهله سبايا على مطايا ملا جهاد ولد الفضا الذي حسينا بالطفوف مجدلا ومن حوله الاطهار كالانجم الزهر اضحى حسينا
يوم سير براسه على الرمح مثل البدر في ليلة البدر الذي السبايا من نبات محمد تهتكن من بعد الصيانة والحذر بيان وهو حما
اي عطشان قب العوني قيا ضعفه من فوا النبي بالطف اضحت كئيبا مهلا وباكيه من فوا البتول بالطف مثلت
فاضحت اكيلا قتلت فابكيت عين الرسول ولد يا ثمر اغاب عين لاحا اورثني فقدك المناحا
يا نور الدهر مع صرفك من حادث صلاحا العيد يوم الحسين ويحي استعذب اللهو والمراحا يا بالي النفس كاة ماتوا ولم
يشربوا المباحا يا بالي غرة هداه يا كربا اصبحنا صباحا يا سادتي يا بني علي يكي المدى لفقدكم وناحا يا سادتي يا بني اماحي اقولها
عوة صراحا اوشتم الجد والساعي انتم الفقر والبطاحا او شتم الذكر والمثاني والسور التول الفصاحا بيان المنول
كرك جمع ان ملي العطا قب ولم انس لوعا لحسين وقد ثوى بالطف مسلوب الرداء خليعا ظمان من ماء الفرات ممنعا
ربان من عصص الحتوف نقيعا نور نوالي ماء الفرات لطرفه فيراه عنه محوما ممنوعا بيان نقيعا اي كانه نقع دم الحتوف او من
تولهم ثم ناقع اي بالغ وثم منقع اي مرى واتى اليه برنوا رنوا ادام النظر قب الزاهي اعابت يعني اذا اقفرت وافي
دموعي اذا ما جرت لذكراكم يا بني المصطفى دموعي على الخد قد سطرت لكم وعليكم حفت عمضها حفوفي عن النوم واستشرت
امثل احبادكم بالوفا وفيها الاسنة قد كسرت اشتكم في عراس الطفوف بدورا انكسف اذا قمرت عدت ارض
يثرب من مجلكم كخط الصحيفة اذا قفرت واضحى بكم كربلا مغربا كزهر النجوم اذا اغورت كاني بزينب حول الحسين وذينها
الذوائب قد نشرت تمزع في نحره شعرها وتبدي من الوجه ما اصفرت وفاطمة عقلها طاير اذا السوط في جنبها الفرت
وللسبط فوق الثرى شبة يفيض دم النحر قد عفرت وراس الحسين امام الزفاق كنوة صبح اذا اسفرت ولد ايضا

لست في النسق الثاني كربلا وحسين طاحي فريد وحيد سالم بلم الثرى عليه قصب المنبر ركع وسجود لطلب الماء والفرات قريب ويرى
الماء وهو عنه بعيد بيان جعبت اي لعبت وقوله جعفوني فاعله وقوله من التوم متعلق بمتضمن معنى الفرار ونحوه اي لعبت وتركت
جعفوني مخصبا وضحيا فرارا من التوم واستشعرت اي ضربت حزنا يقال استشعر فلان خوفا اي ضمره قوله واذا قرت اي قبل ان تصل
الى البدرية والكمال بكسفت قوله اذا اقترنت اي حلت ارض يشرب مكم فبقي شكم فيها اثار خربة كخطا الصحيفة يقال سيف قاصب
وقضيب اي قطاع وكلح قواصب وقضب قب اني تحي مصايب نسل فاطمة البتول نكت حسراتها كيد الرسول الا بابي الذي
يقين كسفا واسلبها الطلوع الى الافول الا يا يوم عاشورا رماني مصابي بنك بالداء الدخيل كاني يا ابن فاطمة جديلا ملاقي الرزايا
بالوجه الجميل يحزن في الثرى قد اوحزا على الحصبار بالخد النفيل صريعا طل فوق الارض ارضا نوا سفا على الجسم النحيل اعاديه
توطاه وليكن تخطاه العتاق من الخيول وقد قطع العداة الراس منه وعلوه على رمح طويل وقد برز النساء مهتكات يجرين
الشعور من الاصول ليرن مع السبايا من فتيح مخطور عليهن بني علي وطور الطيبين بني عقيل وفاطمة الصغرى بعد عزتك يا ابن
الانواب الذليل تنادي جدها يا جدانا طلبنا بعد فقدك يا ذليل بيان قال الفيروزابادي في اوجبت دخيل اي داخل الجبل
الصريع او جرن الجحبة وجرن الثوب جرونا انسحق والعقد القاته وتله للجبين اي صرعه والدخول جمع الدخل يقال طلب دخله
اي بثاره المرتضى ان يوم الطف يوما كان للدين عصيبا لم يرع للقلب بني في المسرات نصيبا لعن الله رجالا اثروا عاجل الدنيا
عضوبا سالموا العجز اخلا قدروا الشدة الجدوبا طلبوا اوتار بدر عندنا ظلما وحوبا قوله قد كرت للدين في يوم كربلا كيرا لا يسبي
ولا يحير فاة سبي بالرماح مسوق واما قتيل بالترات معفر وجرحى كما احتارت رماح والنصل وصرعى كما شاءت ضباع وانسر
بيان يوم عصيب اي شديد واترعه اي ملاه والترع محركة الاسراع الى الشر وترع فلان كفرح اتخم الامور مرحانت طاوطرب
بالضم الالم والهلاك البلا قوله لا تورسبي من اسوت الجرح اي داويته الرضى كربلا لازلت كربا ولا ما لقي عندك ال المصطفى
كم على تبك لما صرعوا من دم سال ومن دمع جرى وضيوف لطاة قفرة نزلوا فيها على غير قرى لم يذوقوا الماء حتى جهدوا بحدي السيف
على ورد الردى تكسف الشمس شموس منهم لاتذا انها علوا وصيا وتوحش الوحوش من اجادهم ازعل السبق وايان الندا
ووجوبا كالمصابيح فمن قرتاب ومن تحم سوى غير تبين القيالي وغدا حائرا لكم عليهن البلي يا رسول الله لو ما تسمعوهم
قتل وسبا من مصيف منع الظل ومن عاطش يسقى اكاسب القنا وسوق عاثر يسبي به خلف محمول على غير ولا حرز واجزر
الاضحاي لشه ثم ساقوا له ساق الانا قتلوه بعد علم منهم انه خامس اصحاب الكسا ميت تبكي له فاطمة وابوها وعلي ذو

ذو العلا قوله ايضا شغل الدموع عند الدار بكاؤها لبكا فاطمة على اولادها لم تخلفوها في الشهيد وقد رات الفرات يزاد بين
ورادها اترى ورت ان الحسين طريده لقبي الطرد عند ولادها كانت تاتم بالعراق تعدها اموية بالشام من عيادها ما قرات
عضب الجبين وقد غدا نزع الجبين سطنة لحصادها جعلت رسول الله من صفاها تخضبن ما دخرت ليوم معادها نسل النبي على صحابة
طيبها ودم الحسين على رؤس صعادها والبقاء لعصبة قوية تبتت بشر عدا ال قيادها جعلت عوان الذل في اناتها وغدا ولدهم
القصيم في حيادها واستاثرت بالامر من جنابها وتصنت بالشات على تبهادها خلطت تراب الجابية عندها وتشفت قدم الجهل
من حقادها اقول وفي بعض الكتب فيه زيادة ان قوتت تلك الجناب فانها خرجت لطلب والدين قبل عمادها هي ميتة الله التي اوحي
بها وقضى اوامره الى اجدادها يروي مناقب فضلها اصحابها ابدا خلت ما الى الحمد ادها يا فرقة ضاعت وما محي وجنده دين
يزيدها وزيادها صغرا عال الله معلا اكبها وكفى ال احمد في اصغادها ضربوا بسيف محمد اناه وضرب عواتب بن بعد زيادها
يا يوم عاشورا وكم لك لوعة تترقص لاحشا ابن اقتادها عادت الاكاد على علة حرقي ولو بالغت في ايرادها بيان قوله
بزي السيف اي عدا هم السيف حتى جهزوا على قوته ما كهم او على ما يورد عليه من الهلاك ويمكن ان يكون بحذف التخفيف على التخفيف الصرفة الشعور
في بعض النسخ بخد السيف اي قبال السيف قوله كسف الشمس اي شموس محمد عليهم عليه نور الشمس بكسفها والوشس التساؤل قوله
جاير لكم حال من السبي اي على كرامة جاير في الكم ولعل مراده غير المعصوم فانه لا يتطرق اليه السبي مع انه في الشعر قد لا يراعى تلك الامور
قوله شغل الدموع اي شغل البكاء على تلك المصيبة الدموع من النصب بها لذكر دماء الحسين ومنازلهم فالتعبير في بكاء اربع الى
العيون لقرينة المقام ولا صوب شغل الجبون اي من النظر الى الدار قوله لم تخلفوها اي لم يرعوا حرمة فاطمة في الشهيد والدفع
بضم الدال وفتح الفاء جمع الدفعة اي دفعات الفرات والضبا بالهاء والدفع علمة الموج والسبيل قوله درت اي عدت فاطمة
قوله بني الطرادي ابناء الدين كانوا مطرودين ملعونين من تلد فاطمة تلك الاولاد والفروع الولد وهنا مضافا الاخرين مرعى
والقصعة القناة المستوية تنبت كذلك تحتاج الى تثقيف والقصاد والمران العود الذي يصقل في وتره انف الجنى قب اخر بيت
القناوي من امية نوما وبالطف قبلي بانام جميعها وما قتل الاسلام الا عصابة بامر نوكا فاضحت مناة الدين في كف ظالم
اذا اعوج منها جانب لا يقيمها غيره واخجلة الاسلام من اضداده ظفروا له بجانب ومعاجر ال العزيز مخطون عمارة ويرثه
فوزا لهم لكن وسيوفكم بدم ابن بنت نبيكم مخضوبة الرضى يزيد الفاجر وفي رواية واخجلة الاسلام من اضداده ظفروا
له بجانب ومعاجر راس ابن بنت محمد ووصية تهدي جهارا للشقي الفاجر الصنوبري يا خير من لبس النسوة من جميع الاسباط

يقيمها

وجدي على سبطيك وجدا يسعون بالفضاء اذا تمثيل الاشقياء وذا تمثيل الاوصياء يوم الحسين برقت وجه الارض
على وجه السماء يوم الحسين تركت باب الغر محجور الفناء يا كربلا خلقت من كرب علي من بلاكم فيك من وجه تشرب
ماء البلاء نفسي فداء المصطفى نار الوغا اي اصطلاء حين الاسنة في الجواشن كالكواكب في السماء فاختار درع الصبر
عيف الصبر من لبس الستاء وابا اباه الاسد ان الاسد من ان لا سد صادقة الاباء وقضى كرعا اذ قضى ظمآن في نفر ظماء
منعوه طعم الماء الا وجد والماء طعم ماء حسن ذا المعقور بالجواد وما واحوال الخيا من للطلوع الشلو عريانا محلى بالعراء من للمحتط
بالتراب وللمختل بالدماء من لابن خاطبة الخيب من عيون الاولياء يدان الشلو بالكسر العضو من اعضاء اللحم وشلاء
الانسان اعضاؤه بعد التفرق قب للشافعي ناوه قلبي الفؤاد كئيب وارق فوقي في التهاد وجب فمن سلني فعلي الحسين
رساله وان كرمتها النفس في قلوب فيح بلا جرم كان قتيله صبيح جار الارجوان خضيب فللشيب احوال وللرمح رزئة
وللخيل من بعد التهيل نحيب تزلزلة الدنيا لال محمد وكادت لهم صم الجبال تذوب وغارت نجوم واشعرت كواكب
وهتك استار وشق جيوب يصلي على المبعوث من ال هاشم وغيري بنوه ان ذا لعجيب لان كان في بني ال محمد ذنب
فذنب لست عنه اتوب يوم شفائي يوم حشري وموتي اذا ما بدت للناظرين خطوب الجوهري عاشورا فاذا الا
بعلي على الدين خذوا احداد كم يا ال ياسين اليوم تنقى حبيب الدين وانتهبت نبات احمد جهد الترحم والتعيين اليوم حقا
بالعلا الطف نادبه يقول من يستغيث او المسكين اليوم خضب حبيب المصطفى دم اسى غير محجور الجبين اليوم حرتحم
الفخر من مضر على ستاخر تذليل وتوهين اليوم اطفي نور الله متقدا وجرت علم التقوى على الطين اليوم هتك اسباب الهدى
فرقا وبرقعت غرة الاسلام بالهون اليوم زعزع قدس من جوانبه وطاح بالخيل ساحات الميادين اليوم نال نوحرب
طوايا ما حصلوه بيدر ثم صفين اليوم جدك سبط المصطفى شرقا من نفسه بجمع غير مسنون اضلع الحداد يا كربلا ثبات الام
السود وطاح اي بك سقط الطوايل جمع طايلة وهي العداوة والترة والتحم من الدم ما كان الى السواد وقيل هو دم الجوف
خاصة والمسنون المتغير المنتن وقوله شرقا فعل الالف للاشباع اي شرق لسبب مصيبة من هو بمنزلة نفسه دم طري من
الحزن قب شاعر يا كربلا يا كرتي وزفرتي كم خيك من ساق ومن مجبوه ومن يمن بالحسام جنيت للطامات العظام
الحرمة قد حرتا كان العلي واهدت وغلت ابوابه وسدت تلك الرزايا عظمت وجلت اخرم سيدي بكربلا عسكره با
لعرانيب كم سيدي بكربلا ليس لما يشتهي طبيب كم سيدي بكربلا خاتمه والرداء سلب كم سيدي بكربلا خضب من نحره الشيب

الشيب كم سيدي بكربلا عمته والرداء خضيب كم سيدي بكربلا يسمع صوتي ولا يجيب كم سيدي بكربلا يقرع في ثغره اي بقضيب
اخر دوس ابن محمد ووصيه لمن ناظرين على ثاوي يرع ويسلون بنظر ويسمع لا منكر منهم ولا تمنع كحلت بنظرك العيون عماية
واهم رزوك كل من يسمع اليقظة اجفانا وكنت طماري وانت عينا لم تكن يك تهجع ما رومة الا تمت ابنا لك مثل و
لحظ تركت مضجع اخر اذا جاء عاشورا تضاعف حسرتي لال رسول الله واهل عترتي هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها وجوها بها
والسماء تشعرت ارتقت وما الغاطين بالبلاء فلو عقلت شمس النهار تحت بنفسي خده وفي التراب تعفرت بنفسي جسوم بالعراء
تعرت بنفسي لوس حيلت على الفنا الى التام تهدي بازغات الاسنة بنفسي شفاه وذبلات من الظما ولم تحظ من ماء الفرات
بقطرة بنفسي عيون غارات سواهر الى الما منها قطرة بعد قطرة بنفسي من الانبي ذراية جواهر لم تعرف عليهم بسترة جان
قال الجوهري وجم من الامر وجما والواجم الذي اشتد حزنه اي امسك من الكلام ويوم وجم اي شديد الحر وقال الجوهري زاد في
الترف الملوا والغيظ والطرد والشوق والذرع والمنع وبالكسر القدر والرزئة المطلبة والخزية من الذل والجمع رزايا
تورم تعرف من العرف المعروف بمعنى الاحسان قب لابن الفرج ابن الجوزي احسين والمبعوث جدك بالهدى قد كانت
الحق عنه سبايا لو كنت شاهد كربلا لبذلت في تنفيس كربك جهد بذل الباذل وسقيت حد السيف من اعدائكم حلا وحد الهندي
الذابل لكنني اخرت عنك لشقوتي فبقلبي من الحزن دبابل اولم اخر ما لعيشي من اعدائكم قاتل من حزن ومع سايل اخر ما حيدري
يا لبيب الحشا اصبر كني يا اخي والقوا كنت اخي ركني ولم يبق لي ذخر ولا ركن ولا ملتجا وكنت ارجوك لفقد خانني ما كنت ارجوه
قبل الرجا يا ابن اخي لو تا ملتني رايت مني ما يسر العدا حملا عدايك ما حمل بي من الم التيه وذل السبا وبنفسي انا اعديك من
يومك هذا واكون الفدا ولا تهنا في العيش يا سيدي ما عشت من جدك اوادفنا اخر يا من راى حسينا شلوا لدى الفلا
والرأس منه عال في ذروة القنا وزينب تنادي قد قتلوا اخاي يا حبة لو تراها اسرى مهتكات قب صحيح الجلان الحرك
العظيم والتحبري الرجع الصلب الصابل شدة الهموم والوساوس قول ايت في بعض مؤلفات المتاخرين انه قال يحيى وعبد
الخاي قال وخلف علي سيدي ومولاي علي ابن موسى الرضا في مثل هذه الايام فراية جالت جلبة الحزن الكئيب اصحابه من حوله
فلما راني مقبلا قال لي مرحبا بك يا عبد مرحبا بزايره ولسانه ثم اندمج في بكاء مرير ثم اجلسني الى جانبه ثم قال لي يا عبد هل علمت
ان متشدي شعرا فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا ثاني امية يا عبد هل
من بكى او ابكى على مصابنا ولو واحدا كان اجره على الله يا عبد هل من ذرفت عيناه على مصابنا او بكى لما اصابنا من اعدائنا حرمة الله

واجلس اهل بيته من بعده ابو الستة
يبكون على مصاب جدهم الحسين ع

التفت

في زمرتنا ويحل من بكى على مصاب جدي الحسين عفو الله له ذنوبه المستقدمة ثم انه بعض نفسه سترا بيتا ومن جرعه واجلس اهل بيته من بعده ولا
الستر يبكيا على مصاب جدهم الحسين ثم التفت الى قال لي يا وحيد ارث الحسين فانت ناصر له ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرته
ما استطعت قال وحيد فما سعرت وسال عبرتي الشات قول العالم لعنت الحسين مجددا وقد قلت عنه ما انبسط فرات اذ قلت لعنة الله
فاطم عنده وجرت مع العين في الوجنات العالم قوي يا ابنة الخير واندبي بكم صبحات بارض خلاه قبور يكون فان واحرى بطيبة و
اخرى بفخ دنا لها صلوات قبور بطيبة الزهرا من حيث كربلا مقرهم فيها الشفا فرات فواحسرتا عطشا غليلي توسيتهم فهم قتل بين وفاتي
الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم ستقتلني كاس الثكل والفصصات اذا فخروا يوما تواتر الحمد وجبرئيل القران والتورات وعدوا عليا
والمناقب العلي وفاطمة الزهراء خير بنات وحمزة والعباس ذا الدين والتقي وجعفرا الطيار في الجنات اولئك شوهون هذا او
حربها حسينة من نوكي ومن قدرات هم منعوا الاباء من اخذ حقهم وهم تركوا الابناء من شتات سالكيهم ما يح قد راكب وما
نام قرتي على الشجرات فيا عين كيهم وحوري بعبرة نقدان للشباب والجلات ثبات زيادي في الصدور مصونة واي رسول الله
منتهكات واي يا ذي الحصون منيعة واي رسول الله في الفلوات ويا رسول الله الحسن بلقعا واي يا ذي تسكن الجرات
واي رسول الله تخف جسومهم واي يا ذي غلظ القرات واي رسول الله تدمي نحورهم واي يا ذي ريه الجلات واي رسول الله
تسبى حريمهم واي يا ذي يا امنوا الشرات اذا وتروا عدوا الى واتريهم الكافرين الاوتار منقضيات سالكيهم ما ذرفي الارض شارق
وناوي مناوي الخير للصلوات وما طلعت شمس وحان غروبها وبالليل يكيهم وبالغدوات اقول سياتي نام القضية وشرحها
في ابيات تاريخ الرضا ع وبيات في بعض مؤلفات بعض فقهاء المعاصرين لبعض المراثي فاحببت ايرادها لتنبيه الخطيب لم الكبر بعا
للاخرة قد خلا وعفا وغيره الجديد والمحلا كلا ودن كلفت صحبي وقصة في الدار ان لم اشف عنها بلا وطارح النادي وعزلان النقا
والجزع لم اخش بها متعزلا وبواكر الاطعان لم اسكب لها ومعاول الخلي لم يكن لها لكن بكيت الطالع المنحوس قد كاد قدات الجبان
الاولا اوطا السنة بارتجا فردي لها خبرا ناني الحكم المنزلا ليغني لها وحفونا قرتي وقد حلت من الاخران عنا منقلا وقد اعتدت
منيفة وحميها منظرا بكاها مستقلا تحتي تقبيها وتخفض صوتها وتطل ما وتره ابا المرسلا تبكي على كدير جهر ما صفا من بعده وقرر
بعض ما علم لم اسهها اذا قلت في نسوة من قوها تردي مدوحها الملا وتنقت صعدت وناديت ايها الانصار يا اهل الحفا
والطا اتردون يا نجب الرجال وانتم انصار وما تمانون نخذلا يا لي وما لدي تيم ادعي ارثي وضل كذا وبنة لا اعلم قد نزل
الكتاب بمبتنا حكم الفرايض ام علينا نزلا ام حقنة البيوت منه بعيدا خفاه عنا كي نضل وتجهلا الم تزلت اي يمني لرثة قد كان

قد كان نخيبا الي ذا تي ام كان في حكم البني شرعة نقض محمد الوي وكذا ام كان وبني عروين الي ظاهرات لي منه وبيت
ولا قوموا تبصري انبا لعنة لن اعتدي لي ضرا استكفلا واستعطفوه وخوفوه وتهدوا ذلي ودعفاه لي بين الملا ان تجي في
سخطي فقد عدم الرضا مرغ بي الجلال وللعقاب تحملا اودوام في غيابه فقد قتني شاعلي مرا ان خطوا ابن المودة والقرابة
يا ذوي الايمان ما هذا الطليقة والقلا اهل عسيتم ان تولتم بان تضعوا على سنن الجبابرة الاولي وتكونوا نج السبيل تقطع ما ام
الالة عباده ان لو صلا واقدار اكم الهوي واحكم دار البوار من الجحيم واوغلا ولسوف يعقب ظلمكم ان تتركوا ولدي برضا
الطقوف مجدلا وفي فتية شل البدور كواملا عزل الحاق بما فاصحت افلا واقوم من قتل لحوم خرشة والقوم قد ترات بهم
غير البلا وروعني نقط الفتى بحسومهم وبسوفي سكل السيوف على الظلي فاقبل الخر الخنيب اسح الوجه الترب مضمخا ومرتلا ويقوم
سبتنا البني ورسطه متلبقها متاسفا متقلقلا فيري الوب المستضام الناخ الاوطان ملقي في الثرى مغتسلا وتقوم سبته
قرنا في حريم يكين من كربي بوقته كربلا ويطيق حولي ذوبات الحن اشفاقا علي نفسين ومنا استبلا وتفتح اعلاك الستر لعرقي
تبح بالشكوي الي رب العلي ذاري نباتي يكين حوا سرا تجب معاجرد البات الفلا داري مام العصر عداجه في صفة الحمد
سفلا ومعقلا واري كريم موعلي في ذبل كالبدر في ظلم الدياجي تحلي بعدي الي الترجس اللعين تسقي منه فواد باحقود قد
امتلي ويطل تقرع سنه تقرا حال قد ما ترشفه البني وقبلا ومقتل انتي يوتلي عذره ويقول هو من البصيرة قد خلا لو لم يكم
احمد مبرا لتم منجونه ابلا وتاولا فاجبتنا اسر بقتلك ام قد اتي العين منك عدتك بصره اجلا او ليس اعطا ابن خطاب
لحيدرة الرضا مستقبلا تراه حلل ماره محرما ام ذاك حرم ماره محللا يا ركب تطوي المهامه عيسه على ارادا
وتجوب اجوا الفلا عرج باكناف الغري مبتغا شوقي وناديها الامام الافضلا ومن العجب تشوقي فمن زمن لم تجد الا
خواري مترلا فاحبس وقف ما خير من وطا الثري واعتر جبا جارا واعذب منهلا لو شئت قمت بنصر بضعة احمد الطادي
بعقد عزيمة لن تحلا ورميت اعدا الرسول بحربة من قد سبقك حي بالعصيطي لكن صبرت لان تقام عليهم حجج الالة لن
ترى ان تحملا كيلا يقولون عجلت عليهم كنا نراجع امرنا لولا اجلا مولاي يا حبيب لاذ وحقيه يا ذا المناقب والمراتب العلا
احيا ذكر العظم الرميم ورد كي الشمس المنيرة والدجى قد اسبلا وخضوعها لك في الخطاب وقولها ما قد راها قاهرا يا اولا
وكلام اصحاب الرقيم ورد جم منك السلم وما استتار وما الخلي وحديث سلمان ونصرته على اسد الفراة وعلم ما قد اشكلا لا تستغر
دوي النبي وقل من ان يرتقي وكمل من ان يذ بلا اخذ الالة لك العهود على الوري في الذر لما ان يري ذيك بتلي في

سلمان

يوم قال لهم الست بربكم وعلي مولاكم معاً قالوا بلى فتحابوا دوي من بياض معاً في وبشرني العذاب الرحيق السلسلا ومن استجاب
من نبي مرسل ودعي بحقك صار عاصياً موسلا لوقت اتيت بكل فضيلة ما كنت فيها قلته متحيلا او بحت بالحظ الذي اعطاك
رب والوسيلة كاد ولي وقالوا قد غلا فاليك من تقصير عبدك عذره فكثيراً ما نهى براه متعللا كيف يبلغ كنه وصفك قائل
والله في علياك ابلغ في مقولا وتفاليس القران عليك تنزلت وبك اهتدى متحيلا محللا فاستجلنا مكرماً فانت عليها
وعلي سواك تجلى من ان تجلى ولمن بقيت لا تطمئن قلوبنا اعيني ترتضيها النظام الاولا تشهد الاله باني مبتري من جبروت
الدلام وضلا وبراءة الخلق من غضب الخالق بني علي ان البرا اصل الولا قصيدة لابن حماد رحمه الله مصاب شهيد الطف
جسمي الخلا وكذا من وبري وصفي ما حلا فما بل شهر العشر الا تجددت بقلبي احزان توسدني البلى واذكر مولاي الحسين وما جرى
عليه من الاعادي شيخ طف كربلا فوالله لا انساه بالطف قاتلا لعترة الغر الكرام ومن تلى الا فاشرقوا في هذه الارض واعلموا
باني بها اسي صريعاً مجدلا واسقى بها كاس المنون علي ملا ويصبح جسمي للذباب مغسلا ويفني له مدعوا الليالي تاملوا معالي يا ابن
الانام وارذلا الم تعلموا اني ابن بنت محمد ووالدي الكرار للدين كملا هبل سنة غرتها او شريعة وهل كنت في من الاله
مبدلا احلت ما قد حرم الطهر احمد احرمت ما قد كان قبل محللا فقالوا دع ما تقول فانما سنسقيك كاس الموت غصباً معجلا
كفضل دبيك المرتضى يشوخنا وتبقى صدوراً من ضغائنكم ملا فاتي الى خوانكم اجوادة واحزانه بهذا الفواد قد اشتلى وناداي
الا يا امل مني تصبروا على الضر بعدي والله اوه البلا فاني بهذا اليوم ارحل عنكم على الرغم مني لا محال لا تلي فقوموا جميعاً ابل مني
واسرعوا اود عكم والقوم في الحرب مسيلا فصبراً جميلاً واتقوا الله انه سيجزيكم خير الجزاء وافضلا فاني على بل الفساد حياد را
يحامي من دين المهيمن ذي العلي وصال عليهم كالهزبر مجاهداً كفضل ابن غزال وبحذلا فمال عليه القوم من كل جانب فالوه من
ظهر الجواد مجدلا وخر كريم السبط ما لك نكبة بها اصبح الدين القويم معطلا فارتجت السبع الشداد وزلزلت وناحت عليه الجن
والوحش في الفلا وراح جواد السبط يخوض نيوح ويفني الظامي المتر ملا خرجت بنات البتول حواسرا فعاين هذا السبط
والرمح قد غلي فاوهن بالظلم الحدود لفقده واسكين دمعاً حره ليس يصطلي ولم الف زينب تستغيث سكينة اني كنت
لي حصناً حصيناً ومولا اخي بالقتيل الاوعلا كسرتي وادر تحتي حرزاً منيعاً مظولا اخي كنت ارجوان الكون لك الفدا
فقد جئت فداك فيه اولا اخي لتني اصبحت عني ولا ارى جبينك الوجه الجميل مرتلا وتدعوا الى الزهرا بنت محمد
ابا ام ركني قد وهى وتزلزلا ايا ام قد اصبحي جبينك بالبرى طريحاً وجسماً بالدماء مغسلا ايا ام نوحي فالكريم على الفنا يوح

يلوح كالبدر المنير اذا تجلى وفوح على الخد الخضيب السكيني وموعاً على الخد الترب الملتملا ونوحي على الجسم التريب وسنه حول بني
سفيان في ارض كربلا ونوحي على السجاد في الاسر بعده يقاسي الى الرجس اللعين معللا فيا حسرة ما تقضي ومصيبة الى ان ترى
المهدي بالنصر اقبلا امام تميم الدين بعد خفائه امام لدرك السموات فضلا ايا آل طه يا رجائي وقدتي وعوني ايا اهل المفاخر
والعلي بمينا باني ما ذكرت مصابكم ايا سيداتي الا بيت مطلقا فخرني عليكم كل ان مجدد مقيم الى ان سكن الترب والبلا
عبيدكم العبد الحقير محمد كتبت وقد اهدي عليكم موالا لوتكم يا سادتي تنقوا له اذا ما اتى يوم الحساب ليسئلا فوالله ما ارجوا النجاة لغيركم
عذابوم اتى خائفاً متوجلا اذا فرحني والدي ومصاحبي وعاينت ما قدمت في من الخلا ومنوا علي الحضار بالعفو في غد
لان يكم قدري وقد رجم علا عليكم سلام الله يا آل احمد سلام علي مر الزمان معطلا ايضاً لابن حماد ابحت بذات الحمل
دلالا وحلت حمى للقدر خيالا وتقيني كاس الفراق مرارة ومعت عذب رضاك السلسلا اضاكما منع الحسين بكربلا
سارا الفرات وواسعه خيالا وسعوه اطراف الاسنة والقنا ويزيد يشرب في القصور زلالا لم انس مولاي الحسين
بكربلا ملقى طريحاً بالدماء ملا واحسرتاكم لستغيث بجده والشمر منه يقطع الاوصالا ويقول اجداده لستيك عاقر فحنك
تمنع دونها الاغذا لا ويقول اجداده للشمر اللعين وقد علا صدراً ترقى في تقى ودلالا يا شمر تقتلني بغير جنايتي حتى استجيء بي
الجحيم نكالا واحتز بالعضب المهند راسه عظماً وبتر بالسيف العالا وعلا به فوق السنان وكبروا لله جل علاه وتعالى فارتجت
السبع الطباق واظلمت وتزلزلت لمصابه زلزالا وبكين اطباق السماء وامطرت اسفاً لمصرعه دماً قد سالا يا ظلم
اكبر ون لفقد من قتلوا به الكبير والعيالا تركوه شلواً في الفلاة واصبروا للخيل في جسد الحسين مجالا ولقد عجبت من الاله
وحلمه في الحال جل جلاله وتعالى كفروا ولم يخف بهم ارتضاً فاعلموا وجهلهم به اجمالا وغدي الحصان من الوقيعة عاريا بجسم الحسين
وقد مضى خلالا متوجها نحو الخيام مخضباً عدم الحسين وسرجه قد مالا وتقول زينب يا سكينة قد اتى فرس الحسين فلا ترى
ذا الحالا عادت سكينة ما فيه محملا ملقى العنان فاعولت اعوالا بكت وقالت واثماه حاسدي قتلوا الحسين واعولا الطفا
يا غنا جاء الحصان محضنا دم الشهيد ووسعه قد سالا ما مس الطاهرات سكينة تبتي الحسين وتظهر الاحوالا ابرزن من وسط
الخدور صوارخا خديهن سبط محمد المفضالا فلطمن منهن الخدود وكشفت منها الوجوه واعلنت اعوالا وخمشن منهن الوجوه
لفقد من نادى بنادي النهار وقالا قتل الامام ابن الامام بكربلا ظلماً وقاسي منهم الاهوالا وتقول يا جداه نسل نبيه
قتلوا الحسين وذبحوا الاطفالا يا جد نا نظروا علوج امية فعلا شنيعاً يدهش الافعالا يا جد نا بذا الحسين بكربلا قد بصفوة سنته

وضعنا لا يلقى على شاطئ الفرات محمدا في الخاصة يلوي اشلاء ثم استبيحوا في الطفوف حريمه بنهب الغزاة وتوضعوا الاحمالا وعدوا
بنين الغارين مكشفا فوق المطية شيبتي الاهوالا يكلي باهجره وسفوحه اسمره مضنى لا يطيق ترالا واذا تهجه بالحمام داعية بكى وتحب
خلفه لا ذالا ويقول ليت الموت جاء يوم لاري هذي الفعال الظالمة لا لكان والده على المرتضى حيا تجد ال وعنه الطالا ولغر
جيش الغارين هزيمة من سيفه لا يستطيع قتالا يا ويلكم فتسجون اذلة وتحملون بفضلكم الاثقالا فعلى ابن سعيد واللعين عبيدة لعن يجدد
لا يزول وبالا ويلي محمد ثم آل محمد روح وريحان يدوم حتالا وعليهم صلى المهيمن باعدا في السعيد ركبان تسري عالا فحتى تعود
لال احمد دولة وترى ملك الظالمين زوالا يا آل احمد انتم سفن النجاة واما وحكمكم اقوالا ارجوكم لي في المعاد ذريعة وبكم افوز
مواطن الاهوالا فلا تحرم حج الاله على الوري من لم يقل باطت قال محالا والله انزل هل اتى في محكم وانحل الحجرات والانفالا
والرعد تشق بعض بكم افضالا فكم الخفاء لما جاء من ربه عليم ارسالا اذ قال فاز واراثي وخلفني في امتي فتمسكوا اقوالا اقدمكم
آل النبي محمد واني وانذال حكم الاموالا وانا ابن حماد وليكم الذي لم يرض غيركم ولم تهوالا اصبحت متصلا بحبل الاكرم جدا وان قصر
الزمان وطالا وانا الذي هو اكم باساتي ارجو بذلك جنانه ونوالا بعد الصلوة على النبي محمد ما غرد الفهري وارخى البالا اقول
في بعض كتب المناقب المقدسة بسنده عن علي بن محمد الاريب بذكر بسنده ان راس الحسين بن علي لما صلب بالشام اخفى
خالد بن عقران وهو من افضل التابعين شخصه من اصحابه فطلبوه شهرا حتى وجدوه فسالوه من عرفته فقال اما تردون ما ترل
بنا ثم انشا يقول جاء ابراسك يا ابن بنت محمد متزوجا بالمال ترسيلا وكانما بك يا بنت محمد قتلوا جهارا اعلانين رسولا فتلك
عطشانا ولم يبت قرة اني تملك التشتت على التنادي ويكرون بان قتلت وانما قتلوا لك لتكبروا التهليلا اخبرني سيدي الحافظ
ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي عن محي السنة ابي الفتح اجازة قال انشدني ابو الطيب الطبري انشدني ابو النجم بدر بن عبد الرحيم
بالدينور انشدني محمد بن ادريس تاذب بحي الفواد كيئب وارق نومي فازدادت نوب وما لي حبي وشيب لتي تقاربت
ايام لمن خطوب من مبلغ عني الحسين رسالة وان كرتها الفض قلوب قتيلا بلا جرم كان قتيله صبيح عار الا جوان به حقب
والتسيف اعوام لترح زنة وتحمل بعد التهليل نحيب تزلزلت الدنيا لآل محمد وكادت لهاصم الجبال تذوب يصلي على الميوت
المهدي من آل هاشم ويعزي بنوه ان ذا العجب لئن كان في بني حب آل محمد فذلك ذنب لست منه اتوب اخبرني ابو منصور
الديلمي عن احمد بن علي بن عامر الفقيه انشدني احمد بن منصور بن علي العطيبي المعروف بالقطان ببغداد لنفسه يا ايها المترل الجليل علا

فلك مستحق مطول اودى عليك الزمان لما تحاك من بل الرحيل لا تغتر بالزمان واعلم ان بعد الدهر تستحيل فان اجال قصار
فيه وامان تطول الليالي وليس على شوقي ولا حرقي تزول لا صاحب منصف فاسلوا به ولا حافظ ذو صول وكيف ابقى بالعهد في
باطنه باطل جميل يكون في العهد والتداني يقول مثل الذي اقول يهيا قبل الوفاة نعيم قد عيم والا صول يا قوم فانا حفينا فلك تاب ولا
رسول لو وجدوا الفتى ما وجدنا لكانوا ولم يحوا لكن خلوا ولم يجودوا انا بوصل ولم نبلوا طبي قرح به كلوم افتنته فرك الخيل
اثقل سمي هواك حتى كانه صدك الخيل ثاكلي بالصدود ورقتي بهجة سقيا نيل غصن من البان حيث مالت ريح الهوى به تميل لبطا
عليا بقتل لحظه كانه مرهف صقيل كما سلت بالحسين قوم اراذل الجم اهمول يا ابل كوفان كم ندم ثم بلاكم لكم تكون اتم كتبتم الى
كتبا وفي طرايا تها وخول فراجوا الله في خباي فيه لما فيه تنبيه عقول وام عقتم قد ناوي ليس الذي حل قليل القول المبارك تعلو قد تعفت
حديه رحول جاشت نبعة الفرات تدعوا فاضل التبيه القتيل ابن الذي عين ارضوه ناغاه في المهد جبريل ابن الذي من عمه
قبلا احمد الرسول ابن الذي جده النبي وانه فاطم البتول انا ابن منصور لي لسان علي وبي الفقت يستقيل الا ارفض وبي ولا عتاو
ولست من مذهبي حول قال له عمل الخراجي رحمه الله اتسبك ومع الحسين بالعبرات وتب تقاسي شدة الزفرات وتبكي
لانا آل محمد فقد ضاق منك الصدر بالحسرات الا فلكم حقا دليل عليهم عونا الرب الدهر منسكبات ولا تخش في يوم الطفوف
مصابهم ووراءه من اعظم الكبات سقي الله اجداثا على ارض كربلا مراتع امطار من المزنات وصلى على روح الحسين جميعه قتيلا
لدى النهرين بالفلوات قتيلا بلا جرم فجيعا لفقده فرقدا ينادي اين اين حماتي انا الظمآن العطشان في ارض غربة قتيلا و
مظلوما بغير ترات وقد زهوا راس الحسين على القنا وساقوا اناثا هاشمات فقل لابن سعد عذب الله روحه ستلقى عذاب النار
بالقنات ساقت طول الدهر باهبت العتا واقمت بالاهمال والعدوات على معشر صلوا جميعا وصيتهم اتقال رسول
الله بالشبهات قال له عبد الغفار رحمه الله يا ابتة قلت حسنا عنوة لم ترع حق الله فيه فتهتدي قلتو يوم الطف طفنا بالقنا
وبعض اعضا صارم وهندي وسال الماء اهم بلا مه جدي النبي خصيمكم في الشهد جدي النبي والي حتى فاعلموا والفخر فاطمة الزكية تحتوي
يا قوم ان الحار غير الوري ولقد ظلمت وقل منه تجدي قد تمنى عطشي وتعلقي الذي القاه من قتل الحد المودة قالوا الرضا
عليك محرم هذا يبلغ للنبي المرتد فاتاه سهم من يدشونه من توسل طعن خبث المولد يا من جودي بالدموع وجودي وابكي
الحسين السيد بن السيد قال البعض ان كنت محزونا فمالك قد بلا بكيت لمن كان محمد بالبكت على الحسين ولسان البطحا
لشهلهم قد محمد لتضعضع الاسلام يوم مصابه فالجود يبكي فقده والسودد انسيت اذ سارت اليه كتائب فيها ابن سعد

الطفاة الحجة فنعوه من جرع الحتوف بشربه كبر العداة به وقل المسعد ثم استباحوا الصالمات حواسرا وانتهل من تحدا الحسين
بنبة وكيف القرار وفي السبا يا زينب قد دعوا المسا يا جدنا يا احمد هذا حسين بالحديد مقطع متحفت دمايه مستشهد عاريا كفن
صريع في الثرى تحت الحوافر والسنابك مقصد والطيون بنوك تبقى حولا فوق التراب في البرح لا تلحد يا جدة قد منعوا الفرات
وقتلوا عطشا فليس لهم هناك مورد يا جدة من ظلي وطول مصيبتي ولما اعانيه اقوم واقعد قتل الحسين من الحضارة والله امة
ان الشفيع لدى علي لا احضيه يوم القيمة قال ولد عبد الله رحمه الله منازل من اكناف الغرى الى وادي المياه الى الطوى لقد
شغل الدموع من الغواني مصاب لا كمن يبكي على اما ابكي على بنوات وهر تصال فيه الا دالكي الم تقف الكبا على الحسين
وذكرك مصرع الجرا التقي الم تحرك ان بني زياد اصابوا بالتراب بني النبي وان بني الحصان تمر فيهم علامة سيوف بني النبي قال
وللمغني الموسوي نقيب النقباء البغدادي سقى الله المدينة من محل لباب الودق بالنطف العذاب وجاد على البقيع وساكنيه
رفي الجبال ملان الوطاب واعلام الغرى وما ساحت معالمها من الحسب الطيب وقرا بالطفوف لضم شلوا تقضى ظامئا الى
برد الشراب وجدوا وسامرا وطوسا بطول الوجد منخرق العباب بكم في الشعر فخري لا تنبري وعنكم طال ما عج في الرباب
ومن اولى بكم مني وفيا فدى امكم طرف اغتربا قال ولابي الحسن علي بن احمد الجوهري من قصيدة طويلة يمدح اهل البيت عليهم السلام
وجدي يكون فان ما وجدي كفاني بني علة صفوي قتيل جفان ارمن اذا نفحت ريح العراق بها انت بنا شتبها فصبي من شاكن
ومن قتيل على كربلا على جهدي الصفدي فتراه غير صبيان وذي صفاح يستقي المقبع ريي الجوانح من روح ورضوان هذا
قتيم رسول الله من ادم قد اعاض الله الشرا كان وذاك سيفا رسول الله قد هما وجه المهدي وهما في الحرب عينان واخبرنا
من اسيرهم يوم تشبهم مضر حين نساء بني تميم قالي يا امة خف الضلال بها فاستبدلت للعي كفرا كان ماذا جنيت عليكم
اذا تبيكم بخير ما جار من اي وفرقان الم اخركم وانتم في ضلالكم على تخاخرة من حر نيران الم اولف قلوبا فرقا منارة
بين احقاد واضغان اما تركت كتاب الله بينكم وانية العرق جمع وقران الم اكن فيكم عوثا لمضطهد الم اكن فيكم
مار الظمان قتلتم ولدي صبرا على ظلم هذا وترجون عند الحق من احسان سيتم علم احما كم في المتوال يهجى وخجلي مرقم و
نكستم عهدي والديهم وقد قطعتم بذاك الكتف اقراني ما دريت قتلي منهم اذ هم ظلموا كرام رجلي ورا موا دم منسياني ماذا تجيبون
والتمرا خصمكم والحاكم الله للمظلوم والجاني اهل الكسا صلوات الله نازلة عليكم الله من مغني ووحداني انتم نجوم في دجى
ما طلعت شمس النهار ما لاح النهار كان فازت بكم على فوق الهجي والدهر عامر في فيه وتهاني حتى اتيتك والتوحيد راحلتي و

والعدل ادوي تقوى الله اكفاني هذا حقائق لعقد كلما رقت ردت بلا جها البصار عيان بي لحلي لبني طه وحرتهم بي الرادي
البني حرب مروان بي الجواهر جار الجوهري بها محبة لكم من ارض جرجان قال ولد ايضا في يوم عاشورا من قصيدة الطويلة يا اهل عاشورا يا بني
على الدين خذوا حقكم بالسيف الى خير ما مضى في رواية ان الشهدا انتوب وفيه زاد وعليه يجلس المار تلعة مالا زي فرق غير
تبيون ناقوا وتنايم بغيهم عليهم نحو اصحابها جاعون حتى الصبح تفتسرين راسها يا فرقة البغي يا حرب الشياطين اهرون
برايس بات منتصبا على القناة دين الله ويعيني امنت وبكم يا جدة مهتدا وبالنبي وحب المصطفى وبني فجاوه صرعا فوق حيتهم
وتحتوه باطراف السكاكين واوقروا صهوات الخيل من احن على سارايهم فعلى الفرسين مقعدين على اعتاب ارجلهم محمولة
من مضروب مطعون اطفال فاطمة الزهرا قد فطموا من الله حتى بانياب الشياطين يا امة والى الشطوط رايتها ولكن البغي منها
كل مكمين ما المرتقى ونوه من موجة ولا الغوام من هند وميون ال الرسول عبادي يستوف فمن ام على وجه خوفا و
مستجون يا عين لا تدعي شيئا لفاقة تبقى ولا تدعي ومعالجون قومي على حدت بالطف ما تقضى بكل لو اوس مع فيك مكمون
يا ال احمد ان الجوهري لكم سيف يقطع عنكم كل موهون قال ولغيره عاشورية طويلة انجبت منها هذه الابيات اذا جا عاشورا
فضاعف حسرتي لال رسول الله واهل عبرتي هو اليوم فيها اجبرت الارض كلها وجوها عليهم والسما اقشعرت مصايب
سارت كل مرتكن مسلما ولكن عيون الفاجرين اقرت اذا ذكرت قضي مصيبة كربلا واشلا وسادات بها قد تفرقت اصاقت
فوادي واستباحت تجاري وعظم كربي ثم عيني اعبرت ارقت ومارا الظاعنين بكربلا الظالمين بالبلا فلو عقلت شمس النهار
لخرت الا بالي تلك الدما التي جرت بادي كلا في الجحيم استقرت توابت من نار عليهم قد اطبقت لهم زفرة في جوفها
بعد زفرة فتان من في النار قد كان بكذا ومن هو في الغرور سس فوق الاسرة بنفسي جنود في التراب تعفرت بنفسي هم
بالمراد تقرت بنفسي رؤس منعلات على القنا الى القم تهدي بارقات الاسنة بنفسي تفاه ذابلات من الظما
ودم تخلط من ما والفرات بقطرة بنفسي عيون نظارت سواهر الى الماء منها نظرة بعد نظرة بنفسي من ال النبي حزاه جوا
لم تقدف عليهم بسترة تفيض دموعا بالدما مشوية كقطر الفوادي من مدافع شترة على خير قتلى من كهول وفتية مصائب الخا
اذا الخيل كرت مع الفتاى والا ال فاكبها مدارس للقرآن في كل سحرة واعلام دين المصطفى ودلالة والمحاق يا
وجه وغرة بنادون باجداد ايه محنة تراه علينا من امية مرت صغابن بدر بعد سبعين انقرت وكانت احبت في
الخزا واسرت شهدت بان لم ترض نفسي بنده وفيها من الاسلام سقال زرة كاني بنت المصطفى قد تعلقت بها

بالطف

طيبين

بساق العرش والتبع اذرت وفي حجرها ثوب الحسين مضرجا وعنها جميع العالمين بحسرة تقول يا ابن الحق بني ومن من قدي
على اي بعد قبر وقسرة اجالوا عليه بالصوارم والقنا وكم حال فيهم من سنان وسمرة على غير جرم غير انا رسية لمنبع من دين احمد عترة
فيقضي على قوم عليه التبوا بسوء عذاب النار من غير فترة ويسقون من ماء صديدا ذادنا شوي الوجوه والامعاء منه تهدت
بوقت في الطوفي رعوها كما ترى وقول رسول الله اوصي بعترة فكم عترة قد اتجوا بعترة وكم عذرة قد الحقوا بعذرة ثم اول العادين
ظلما على الوري ومن سار فيهم بالاذى والمضرة مضوا وانقضت ايامهم وعهودهم سوى لعنة يا ويها مستمرة يا آل رسول الله
وذي خالصا كالمواليهم ولاني تفرقي وها انا ما ادركت جدي باغيي اصلي عليهم في عشيتي وكرتي وقول النبي المرتضى من احبه
يقوي رجائي في قال عترتي على جهنم يا ذا الجلال توفني وترحم على الشبرات شبيه وكبرتي قال علي بن الحسين الوداعي من قصيدة
طويلة اتجنت منها بنو المصطفى المختار احمد طهروا واني عليهم حكم السورات بنو احمد المخصوص الله جات من الله والحواميم
في القرآت فروع النبي المصطفى وبيته وفاطم طاهرت من شجرات وسائلهم تكسب التبع واجبا وتقذف نار الشك
في الزفرات فقلت على وجه الحسين وقد ذرت عليه السواقي نار البهوات فقد غرقت منه المحاسن في دم واعدي للتجار
فوق قناة وعلى من ماء الفرات وقد صفت موارده للشارة والحرات وعلى ام كلثوم لتسان سيئة وزينب واستجاذ
ذوي الشفقات اصبحوا باطراف الرماح فاهلكوا وجم للوري من من الهلكات بهم من شفير النار قد بكى الوري في زوجهم بالتيف
ذوي الشفرات فيا اقبرا حطت على لحم بهوت وقرق في الاطراف متحزبات وليس قبورا هن بل هي وهدة مسورة محفرة
الجنات وما عقل الرحمن من عصبة طغت وما شك خطبا من الجرات اعقروه قد في كل يوم صفاتكم بايدي رزايا فنن كل
صفات مخاتم الفي قد كم وهو مطرق عضيض والقي الدهر غير هوات فبارت بحر بلاء معجزا تعالت يا رفي من العقبات
قال الكفاعي كافي الكفاة اسمعيل بن جنا ومن قصيدة طويلة اتجنت منها هذه الابيات بلغت نفسي منا بالموالي الى الطاها برسول
الله من حاز المعالي وهو اها وعبد المصطفى من شبهت فضلا اياها ويحب الحسين البالغ في العلياء اها والحسين المرتضى يوم
الساعي اذ خواها ليس فيهم غير نجم قد تعالى وتناهى عترة اصبحت الدنيا جميعا في حماها ما كيد عصب النبي ملوك عاما اردت
الاكبر بالسم وما كان كفاها واسبرت تبغي حسينا وعترة دعواها منعته ترتبه الطير قد اردت صداها فاغاثت نفسه بالت
روحي قد فداها بلغته مدعوا اباها اخته تبكي خاها لورأى محمد ما كان وما هو دهاها ورأى في عيد اذ تحمرا ماها وسيا شكل الحال
الى الله وقد كان شكاها والى الله سيأتي وهو اولى من جزاها وللكفاعي ايضا منتخبة من قصيدة ما لعلي العلا اشباه لا

لا والذي لا اله الا هو سبحانه سبحني الفي قرحة وابناه ابن القنا حرانه لو طلب التجم ذات همه العلاه والفرقدان نعلاه يا بني
السيد الحسين وقد جاهد في الدين يوم علواه يا ابي ابله وقد قتلوا من حوله والعيون ترعاه يا قبح الله امة قد تلت سنة ما ارضى
مرضاه يا لوم الله جيفة نجس يقرع من بعضه شاه وللكفاعي ايضا منتخبة من قصيدة تربت من الاجاس سبط نبي امية لما تحج
عدي من تسبح فقد اهم وجنم خير الوصيين جهرة لكفرهم المعدود في شرد اهم وقتلهم السادات من آل شمر وسباهم من حرة
لفنا وهم فوجهم خير الرجال الرؤسة حسين العلا بالكرب في كربلاهم وتشتيتهم شمل النبي محمد لما ورثوا من مغتصبي فتاهم
وما غضبت الا لاصنامها التي اوليت وهم انصار بالشقاهم ابارت جنبي المكارة واعف من ونوفي لما خلصته
من ولاهم ابارت العدا في كثير فردهم بعظيم لا يظفروا بمتاعهم ابارت من كان النبي واله وسائلهم لم يخش من ظلم اهم
حسين وتسل بي الى الله التي طبت بهم فاوفع عظيم بلاهم فكم قد دعوني راضيا بحكم ظلم شيني حكم طول عواهم وللكفاعي ايضا
من قصيدة منتخبة يا اصل عترة احمد لولاك لم يكن احمد المبعوث ذا اعقاب ردت لعلك الشمس وهي قصيدة بهرت فلم تستر
بكف عقاب لم احكك الا ما رويته فواهب عاتبك في مباحة الاسلوب عوملت يا تلو النبي وضوءا ما ابرعارات لكل عجاب
قد لقوك الاتراب بعد ما عوشر تقيهم بكف تراب اشكك في نبي امية بعد ما كفرت على الاحرار والاطياب حملوا الحسين
فيا لعولي بعده ولطول حزني واصبر لما في نسوا بنات محمد فكانما طلبوا دخول الفتح والاحزاب رفعا كفتي يوم القيمة نعمة
والنار بالخشبة بعوت عقاب وللكفاعي ايضا من قصيدة الطويلة اجروا دما في النبي محمد فلتجر غزر دموعنا وتهمل
ولتقدر القنا حمر مزاة لعداه من ملن ومن مستقبل وجحدوا البنيه ثم بناته بظلم فاسح عدت الفتل منوا الحسين الطاهر بجحاه
في كربلا تحم كنوح المول منفوه اعدت منهل كذا اذ يردون في النيران اوفم منهل الجزر اسس ابن النبي في الوري حي ملام كابه الفتل
وبنوا الشفاع تحكموا في اهل حي على الطلع نفرته وتحول كمت الدعي ابن النبي منوا حكاي للنبي الخير مقبل قضي نوبته سيوف المبيد
في اوجاع اولاد النبي وتصلي ناحت عليكم النار الصليم وبكوا فقد سقوا كوسل الذبل فاري الكبا على الزمان محتلا واصحابه
الطف غير محتال لم قلت للاخوان وردي كذا وتشتري في الطف لا تستحل ولزينب بنت فاطمة البتول من قصيدة انجبت
منها هذه تمسك بالكتاب من تلاه فاهل البيت هم اهل الكتاب بهم نزل الكتاب وهم علوه وهم كانوا الهداة الى الصواب الا يا
وحد الرحمن طفلا وامن قبل تشديد الخطاب على كان صدقا في البرايا على كان فارق العذاب شفيعي في القيمة عند ربي
بني والوصي لو تراب وفاطمة البتول وسيدا من يخلد في الجنان مع الشباب على الطف السلام وساكنيه وروح اصطفى تلك

القباب فتوسل قدست في الارض قدما وقد خصت بالنطف العذاب فضاع فتية عبدوا فناموا بجوار في الغدافدوا
لشعاب التهم في مضاجعهم كحاب بارد اق منعمة طاب وصيرت العقول علم قصورا من خافات افنية رحاب لبس
وارتهم الطباق ارض كما اخمدت سيفا في قراب كاقمار اذا جاسوا روض واساد اذا كبوا عقاب لقد كانوا الجار
لمن اتاهم من الحاقين والهلكى السحاب فقد نقلوا الى جنات عدن وقد عضه لهم من العقاب بنات محمد صحت سبايا تسوق
مع الاساري والنهاب بغرة الذبول كشفات كسبي الروم وابنة الكعاب لبن ابرزن كرائم من مجاب فهن من تقتف
في مجاب يحل في الفوات على حسين وقد نجى سباحا للكلاب فلي قلب عليه ذو التهاب ولي جفن عليه ذو انسكاب ولي عقل
الحرائي من قصيدة الطوبلية جاد من الشام الشوقة الهيا للشوم لقدم حندهم الجيش لعنوا وقد لعنوا القتل لاهم بركوه ذو
بمنقع محبوس وسبوا اخرى في نبات محمد عرى حاسرا بالبين لبوس تنالكم يا ذل بنالك الجوس
تعم بدنيا يحرم جهلا كم عزا الحوة وانه لنفس اخرجها من بيته اموية لعنت وحظ البالعين حسين وسالمين ايتم وكانتي
بامالكم وسط الجحيم حبيس يا ال احمد ما نقيتم بعده من عصبة هم في القياس محبوس كم عبرة فاضت لكم وتقطعت يوم الطفوف
على الحسين نفوس صبرا هوالينا نصوف نذيلكم يوما على ال اللعين عبوس ما زلت مستبعا لكم ولامركم وعليه تقسي ما حيت سانوس
ومن قصيدة جعفر بن عفان الطائي زه ليسبك على الاسلام من كان باكيا فقد ضيعت احكامه وستحلت نداه حسين
للرماح ذرية وقد نهلت منه السيوف وعلت وعوذر في الصحراء الحا مجدا على عاق الظهر باتت وظلت فناضرته
امة السوء اذ رعا لقد طاشت الاحكام منها وضلت الابل محوا انوارهم بالكفيم فلاسلت تلك الاكف وثلت وناداهم
جهدا بحق محمد فان ابنه من نفسه حيث جلت فما حفظوا قرب الرسول ولا رعوا ونزلت بهم امة اتهم واستقرت
اذا امة حرا القتل امة جده هفت نفلها في كربلا وزلت فلا قدس الرحمن امة جده وان نبي صامت للاله وصلت
لما فجعت بنت الرسول بسبايا وكانوا حماة الحرب حين استقبلت ومن قصيدة طويلة انحنت منها ابيانا بكى الحسين لكن
الذين خروا وللامور العظيمات الجليلات بل لامره عاذ في حرن دعته بعد الحسين وسبايا الفاطميات ام هل لمكتب
حران فقده لذا فتة العيش تكرار الفجعات سئل النجوم الدراري في مراتبها ان غاب نجم بدا نجم لميقات يا امة السوء ما
قوا ما جناحكم اذا برزتم لجبار السموات واحمد خصمكم والله منصفه بالحق والعدل منه للمحابات الم اتين لكم ما فيه رشدكم
من الحلال ومن ترك المحشات فما صنعتم اضل الله سعيكم فما عهدت اليكم في وصايات اما بني فمقتول ومكبل وهاربة في رؤس

رؤس السبيات وقد انعم بناتي من اظهركم ماذا الذي صنعتم من جنايتي ينقلن من عند جبار بعابده الى جبابرة اشال السبايات
اكان هذا جزائي لا ابا لكم في قرابتي وفي اهل حرمات والحيم فخلوا بسبيكم ثم اخلدوا في عقوبات الهيات قال ام من مرثية زينب بنت
فاطمة اخت الحسين عليه السلام حين اوقفوا وشق اما تحاك باسكن قتلى الحسين والحسن فلان من طلول الحزن وكلما عدنا هل تقول
يا قوم اني على البر الرضي وفاطم امي التي لها التقى والنايل منوا على ابن المصطفى بشربة يحيى بها اطفالنا من الظما حيث الفرات
سائل فما لوا له الا بالسيوف والقنا فانزل بحكم الادعيا فقال هل انا فضل حتى اتاه منقض ماه وقد ابرض من عقرا تحلى
ترسل وحي واقل فهلوا تحبلا واعصوا صبوا القتلوه موتة في فضله قد اتهم المنا صلى وعفروا جبينه وخضبوا عشوة بالدم
مقلبة ما انت عنه غافل وبكوا حرمه ذو نجوا خطيرة واسروا كلثوم وسيقت الكلال يسقين بالتنايف بغير الموالف و
ادمع زوارف عقولها زوايل يقلن يا محمد يا جدنا يا احمد قد اسرنا الاعبد وكلنا نوا كل تهدي سبايا كربلا الى الشام والسلا
قد انتقلن بالدمار ليس لحق ناصل الى يزيد الطاغية معدن كل وابنه من نجا بالحاجة فجاحده وخاذل حتى وناد الرجي
راس الامام المرتجي بين يديه شرا لوري ذاك اللعين القاتل نظر في بناته تفضيحه زانه نيكت في سنانه فطلت الابل
انا مل يجاحد وحافد مراصد مكايد معاند في صدره غوايل طوايل مرية غوايل كفرية شبوا جاهلية وقلت لها الافاضل
فيا عوفي اسكتي علي بنت النبي تفيض ومع ناصب كذاك يبقى العاقل روى ان ابا يوسف عبد السلم بن محمد القزويني ثم
البغدادي قال لابي العلاء المعري بل لك شعر في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فان بعض شعراء قزوين يقول فيهم ما لا يقول
شعراء نجوع فقال له المعري وماذا تقول شعراؤهم فقال تقولون راس ابن بنت محمد ووصية للمسلمين على قناة يرفع والمسلمون
بنظرونه ومع لا جازع منهم ولا متوجع القيطت احقادا وكنت لها كري وانت عدا نام لكن بك تهجع كحلت بمبتلك العيون عماية
واصم فيك كل اذن تسمع ما رقته الا تمنت انها لك مضجع ولحظ قرك موضع فقال المعري وانا اقول مسح الرسول جبينه
قد يرتقي في الخلود والواه من علياء قريش جده خير الجدود ولبعض التابعين يا حسين بن علي يا قتيل ابن زياد يا حسين
بن علي يا سبيا في البوادي لو رايت فاطمة بكت بدموع كالجهاد لو رايت فوح ورقا يوادي ولقاست
دبي وجهاد وبكى وتنادي ولا سبيل بني قد بالتهر الشداد واه من محمد بني كافر ابن زياد لعن الله يزيدا وابن حرب لعن
عاد بهم اعادي لرسول الله انبا راعادي ولهم عاجل حزي وعذاب في التناد وجهاد في الجحيم ابنا شرجهاد ولبعض
الشيعة متى يشفيك وسمك من هموك ويسبه وما يقتبك من غليل قتيل قتيل بني زياد الا بابي ونفسي من قتيل الرقي

ودم الحسين فلم يرعوا وفي الاحياء اموات العقول قدت نفسي حبيبك من حسين جرى في مرمل خده السيل الخلوق فلب في درع تقي
من الاحزان والالم الطويل وقد شرفت رماح بني زياد برقي من وما بني الرسول فوادك والسلوات تلقى سلاما ان جوادي ذبول
فيا طول الاسى من بعد قوم اوبيد عليهم كاسل الافول تعاورهم استنة الرحب واسيان قليلات العقول متبرة كرملا واطم
وبار بنام الاهل وارسته السلول بحيات منفرة وروح تجلى تلك الحلقة والحلول واوصال الحسين مطن تلع لا عبلة لله تور والفحول
برثنا يا رسول الله محن اصابك بالاذار وبالله حول والمنصور بن الخمري يقتل في ذرية النبي ويرجون نجان الخلود للفاتل والشك
عندي في كفره قاتل لكنني قد اشك في الخاذل وللصاحب رحمة الله لا يستفي الا بستي بناته وحدها التحويف الا عاد ان لم اكن
حربا بحرب كلها فتفاني الاباء والاجداد ان لا اقتل احمد اودعيه لبدت محمد اشاؤه وعباد يا كلا تحدثي سلاسا وبكر بنات
الحديث يعاد الله فاه احمد ودعيه اردا وكلت قبة فاه زياد خالد بن يكي ذا الملائك تشتكي والجاه كلف الشنون محاد وسلمان
بن قبة مررت على ابيات ال محمد فلم ار اشتالها حين حلت فلا بعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمي تخلت الا
ان تبقى اللطف من ال هاشم اذلت رقاب المسلمين فذلت وكانوا غنائم فخر رزية الا عظمت تلك الرزايا وجلت والله في
الامام الاجل ركن الاسلام ابو الفضل الكرماني رحمه انشدنا الامام الاجل الاستاد فخر القضاة محمد بن الحسين الارسنجاني
لواحد من الشعراء حين جودي بعبرة وعويل واندبي ان بكيت ال الرسول واندبي تسته الصلب على قد صهيوا وخمسة
لعقيل واندبي كلهم قليل فاذا ما من بالخير كلهم بالنجل واندبي ان ندبت عونا اخاهم ليس يخبو بهم بخذول وسبي النبي سوف ترى فيهم قد علوه
بصارم مسلول قال فخر القضاة وانشدني القاضي الامام محمد بن عبد الجبار السمعاني من قبله سلوا سيف محمد بحد ترخوا ضحاها
بايات ال محمد ولغيره محن الزمان سحيب تترادفه في الفوادح والفواجع ساحة واذا الجموم تعاورت تلك منها مصاب
اولاد البتول قاطبة وللصاحب كما في الكفاة اسمعيل بن عباد رحمه بين جودي على الشبيب القتيل واترك الخد كالحمول الجميل
كيف تشفي البكاء في قتل مولاي امام المتقين ال التاويل ولوان الجبار صادت وموعي ما كفتني لمسلم بن عقيل قاتلوا الله
والنبي ومولاهم عليا اذ قاتلوا ابن الرسول صرعوا احول كواكب من بنيه احوا اضراغم خيل اخوة كل في بعد منهم ليث عرين
وحد سيف صيقل او سوهم ضربا وطعنا وخرا وانتهابا باسلة من بسيل والحسين المنوع شربة ماء بين حرا نطق وحر الغليل
متكلا بانه وقد منعه وجوه غريق من الدماء الهمول فجلوه من بعده يرضع بل سمتم بمرضع مقتول ثم لم تشبعوا سوى قتل نفس
هي نفس التكبير والتهليل هي نفس الحسين نفس رسول الله نفس الوصي نفس البتول نجوه وبح الاضاحي فيا قلب لقد

تصرع على الغبر والذليل وطوا جسده وقد قطعوه ويوم من عقاب يوم وبيل اخذوا راسه وقد صبغوه ان حسي الكفار في تفضيل بعوه
على القنا فذا في لا وموعي تسيل كل مسيل واستبحوا بنات فاطمة الزهراء كما مرض حول الصقيل حملوهن قد كشفن على الاقتاب
سبايا بالصيف والسهول بالكر جد بكر بلا عظيم وارزه على النبي نقيل كم بكى جبريل ماواه في منبر صلوا على جبريل سوق في الزهراء
فتمس الحكم اوهان حفة التعديل وابواه ابعلها وهنوا حولها والحطام عبر قبيل وسادي يا رب ذبح اولادي لا ذا وانت خير
مديل فتى يا بالك الباب الشارع واجح وفتة بابل الغلول ذبحي المصطفى بكت وبكيت وقضى لم تاب بعد سلول ليت روحي ذبحت
وهو عاتكي للذي ناكم من التنكيل فولاني لكم عتادي فداي يوم القاكم على سبيل ان فيكم صالح وهات حفظت حكم التنزيل
قد كفاني الشرق والغرب فخر ان الطوا بي من قتل اسمعيل وحتى كاذبي النواصب فيكم حسبي الله وهو خير وكيل القصاب
الفضاء من قصيدة طويلة هم وكذا وام الذي نزيه عقوط السفاح فنطلق على روح الحسين واهل حرم الجاح فمر عوهم قلوبهم
كحد وهم كرالاصحاح ثم وهم حي على السحام ثم حي على النفاح في اهل حي على الصلوة واهل حي على الفلاح يحيي يزيد فساده من
النطا بيد والوساح وسبان احمد قد كشفن على جريم مستح ليت الفوالح ناسكين عن المناحة والصباح يا سادتي كم دواوي
وجود الغيه متراحي وبكر فضلكم اغنى في كل يوم واصطبا حي لزم ابن عباد والكم الصرح يا براحي اقول وقال ابن نادمه
الله وبيتا لي ابن عايشة قال وسليمان بن قتة العدوي مولى بني تيم بكربلا بعد قتل الحسين غلبت فنظر الى مصارعهم فاتكاه
على قوس عربية واقشعر مرت على ابيات ال محمد فلم ار اشتالها يوم حلت الم تر ان الشمس اضحت مرضة لفقد حسين والبلاد
تفجرت وكانوا غنائم فخر الذرية لقد عظمت تلك الرزايا جلت وتسلبن قسرا فتطلى بحمرة فقتلنا فليس ذو انفعال زلت
وعند قتي فطرة من دماء تنطلبهم بعد ما حلت فلا بعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمي تخلت وان قيل في
القصاص من ال هاشم اذل رقاب المسلمين فذلت وقد اعولت تبكي النساء الفقدة والحنانا حلت عليه وصلت وقيل الا بايات لابي
الفرج الخزاعي حدث المرزباني قال دخل ابو الفرج على فاطمة بنت الحسين بن علي فانشدها مرثية في الحسين احالت على عيني سحاب
غزيرة فلم تصبح بعد الدمع حتى ارملت تبكي على آل النبي محمد وما اكثرت في الدمع لا بل قلت اولبك قومهم لم يشبعوا سيوفهم وقد كانت
اعدائهم حين سلمت ان قتيل الطف من ال هاشم اذل رقابا من قريش فذلت فقالت فاطمة يا بارمح بكذا القول قال الكلف
اقول جعلني الله فداك قالت قل اذل رقاب المسلمين فذلت فقال انشدنا بعد اليوم الا كذا اقول ما قيل من المراثي في مصيبة صلوات
الله عليه جد لا تحصى ولا ناسب ايراده ما نحن بصدده في هذا الكتاب في انا ورد قيلا منها رجاء ان يثيبنا الله تعالى مع من

بكى موح بيانى ثوابه ولذلك عدونا ما اوردناه فى هذه الكتاب ذكر بعض القصص عن التواريخ والكتب التى لم يكن فى وجه
ما اوردته فى الحضرة فى الوثوق والاعتماد وبيانى ذلك بسنة علماء الامامية رضوان الله عليهم فانهم فى ايراد تلك
القصص الباعث اعتمدوا على التواريخ لقد وردت خصوصيات بيانى الاخبار على ان اكثر ما هو مذكور بالاخبار المعتبرة التى اوردتها
وبالله الموفق وعليه التكلان باب العلة التى من اجلها اخذ هذا العذاب عن قتلة صلوات الله عليه والعلة التى من اجلها
بولاية قتلة عليه السلام وان الله يبعثهم له فى زمن القائم عليه السلام ع ن الهمدانى عن على عن ابيه عن الهروى قال
قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول فى حديث روى عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خرج
القائم قتل ذرارى قتلة الحسين عليه السلام بفعال ابائهم فقال هو كذلك فقلت له قول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر
اخرى ما معناه قال صدق الله فى جميع اقواله ولكن ذرارى قتلة الحسين يرضون بفعال ابائهم ويفتخرون بها ومن رضى
شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضى بقتله رجل بالمغرب لكان الراضى عند الله عز وجل شريك القاتل وانما
يقتلهم القائم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعال ابائهم قال قلت له يا ابن رسول الله فما ذنب الذرارى بقتل آبائهم قال
فقطع ابيهم لانهم يلحقون ببيت الله عز وجل بالاسناد الى ابى محمد العسكرى عن ابائه عليهم السلام ان على بن الحسين
كان يذكر رجل من سخيم الله قدره من بنى اسرائيل وكل فضيلة فلا منع اخره قال ان الله تعالى مسخ اولئك القوم لاصطياد
السمك فكيف ترى عند الله يكون حال من قتل اولاد رسول الله وهتك حريمه ان الله تعالى وان لم يمسخهم فى الدنيا فان
المعد لهم من العذاب الاخرة اضعاف اضعاف عذاب المسخ فقيل له يا ابن رسول الله فانا قد سمعنا منك هذا الحديث
فقال ان بعض النصاب فان كان قتل الحسين باطلا فهو اعظم من صيد السمك فى السبت فما كان يغضب على قاتليه كما غضب
على صياد السمك قال على بن الحسين عليه السلام قل لهؤلاء النصاب فان كان ابليس معاصيه اعظم من معاصى من كفر باخوانه
فهلك الله من شاء منهم كقوم نوح وفرعون لم يهلكه ابليس وهؤلاء الى بالهلاك فما بال اهلك هؤلاء الذين قصروا عن
ابليس فى عمل الموبقات واهمل ابليس مع انه اراده لكثرة المحاربات الا كان ربنا عز وجل حكيما بتدبيره وحكمه فى من اهلك
ومن استبقى فكذلك هؤلاء الصابرون فى البيت وهؤلاء القاتلون للحسين بفعل فى الفريقين بالعلم الذاهلى
بالصواب والحكمة لا يسأل عما يفعل وعبادة السيوف وقال الباقر ما حدث على بن الحسين بهذا الحديث قال له
بعض من فى مجلسه يا ابن رسول الله كيف تعبدت الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبائح آبائهم اسلافهم وهو يقول ولا تزر وا

تزر وازرة اخرى فقال ابن العابدين ان القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه اهل اللسان بلغتهم يقول الرجل منهم
قد اغار قومه على بلد وقتلوا من فيه اغرتم على بلد كذا وبقول العربى ونحن فعلنا بنى فلان ونحن سبينا آل فلان ونحن
خربنا بلد كذا لا يريد انهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعدل واولئك بالافتخار ان قومهم فعلوا كذا وقول الله عز وجل
فى هذه الاية انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ الخلف على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو اللغة التى نزل بها القرآن و
ان هؤلاء الخلف ايضا راضون بافعال اسلافهم مصوبون ذلك لهم فجاز ان يقال لهم انتم فعلتم اى اذ رضيتم
فبيخ فعلهم ن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابى عبد الله قال سمعته
يقول القائم والله يقتل ذرارى قتلة الحسين بفعال ابائهم ل محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن عثمن بن عيسى
عن سماعة عن ابى عبد الله فى قول الله تبارك وتعالى ولا عدوان الا على الظالمين قال اولاد قتلة الحسين عليه السلام
ل ابى عن سعد عن ابن هاشم وابن ابى الخطاب عن عثمان بن عيسى بشير مثله بيان لعل المراد بالعدوان ما يسمى ظلما لا عدوانا وان
كان فى الواقع موافقا للعدل ل ابى عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن صفوان عن حكم الحناط عن فرس عن
ابى خالد الكابلى عن ابى جعفر قال سمعته يقول فى قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم
لقدير قال على والحسين والحسن عليهم السلام ل محمد بن جعفر القرشى الرزاز عن ابن ابى الخطاب عن موسى بن سعدان الحناط
عن عبد الله بن القاسم الحضرمى عن صالح بن سهل عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل وقضينا الى بنى اسرائيل فى
الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين قال قتل امير المؤمنين وملعن الحسن بن على عليهم السلام ولتعلن علوا كبيرا قتل
الحسين بن على عليهما السلام فاذا جاء وعد اولاهما قال اذا جاء نصر الحسين بن على بعثنا عليكم عبادا لنا اولى بأس شديد
فجاسوا خلال الديار قوم ما بعثهم الله قبل قيام القائم لا يدعون وترا الا اخذوه وكان وعد الله مفعولا ل
ابى عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى جعفر قال قال هذه الاية انا لننصر
رسلنا والذين امنوا فى الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال الحسين بن على منهم ولم تجر بعدهم قال والله لقد
قتل قتلة الحسين ولم تطلب بدمه بعد ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن رجل قال سئلت
عن ابى عبد الله فى قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل قال ذلك قائم آل محمد
يخرج فيقتل دم الحسين بن على فلو قتل اهل الارض لم يكن سرفا وقوله تعالى فلا يسرف فى القتل لم يكن ليضع شيئا

يكون سيد قائم قال ابو عبد الله يقتل والله وذاري قتله الحسين يقتل ابنها شي عن الحسن بياع الهروي يرفعه عن احدهما
عليهما السلام في قوله لا عدوان الا على الظالمين قال الا على ذرية قتلة الحسين شي عن ابرهيم عمن رواه عن احدهما قال قلت
فلا عدوان الا على الظالمين قال لا يعتدى الله على احد الا على نسل ولد قتلة الحسين ب تاريخ بغداد وخراسان و
الامامة والفردوس قال ابن عباس اوحى الله تعالى الى محمد اني قتلت يحيى ابن زكريا بسبعين الفا وقتل ابنك
بسبعين الفا وسبعين الفا الصادق قتل الحسين ثلاثة الاف اما طلب بثاره يستطلب بثاره على بن الحسين عليه السلام قال
خرجنا مع الحسين فنزل شراة ولا ادري كل ذلك قال او ذكر يحيى بن زكريا وقال هو ما من هوان الدنيا على الله ان راس يحيى اهدي
الى بغي من بغايا بني اسرائيل في حديث مقتل عن زين العابدين ان امراة ملك بني اسرائيل كبرت واراد ان يتزوج ابنة له
للملك فاستشار الملك يحيى بن زكريا فنهاه عن ذلك فعرفت المراة ذلك وذهبت بنتها الى الملك فذهبت واعلمت
بن يديه فقال لها الملك ما حاجتك قالت راس يحيى بن زكريا فقال الملك يا بنية حاجة غير هذا قالت ما اريد غيره وكان
الملك ذا كذب فيهم غل عن ملكه فخرجت من ملكه وبين قتل يحيى فقتله ثم بعث براسه اليها في طشت من ذهب فاخذته
فاخذتها وسلط الله عليهم بخت نصر فجعل يرمي عليهم بالنبل حتى ولا نبل فخرجت عليه عجوز من الدنية فقالت ايها
الملك ان هذه مدينة الانبياء لا تنفتح الا بما ادلك عليه قال ذلك شئت قالت ارمها بالحب والعذرة ففعل فتفتحت
فدخلها فقال على العجوز فقال لها ما حاجتك قالت في المدينة دم نبي فدقتل عليه حتى يسكن فقتل عليه سبعين الفا
حتى سكن ولد يحيى باذن الله ولكن دمي حتى بعث الله المهدي فيقتل على دمي من الف فقتل الكثرة الفسيقة سبعين
الفا ب باب ما عجل الله به قتلة الحسين صلوات الله عليه من العذاب في الدنيا وما ظهر من اجابة دعائه في ذلك
عند الحرب وبعده ب روي ان الحسين صلوات الله عليه قال لابن سعد ان ما تقر يعني ذلك لما كان من بر العراق بعدي
الا قليلا فقال استهزاء يا ابا عبد الله في الشعير خلف فكان كما قال لم يصل الى الري وقتله المختار تاريخ النسوي وتاريخ
وابانة العكبري قال سفيان بن عيينة حدثني جدي ان رجلا ممن شهد قتل الحسين عليه السلام كان يحمل فرسا فصار وسه
دما وابت البغم كان فيه البيان يوم قتل الحسين يعني بالبغم النبات محمد بن الحكم عن ابيه قال نهبت الناس فرسا
من عسكر الحسين فاستعملته امراته الارض ساما لابي سهل القطان يرويه عن ابن عيينة قال ادركت من قتل الحسين
رجلين فما احدهما فاية طال ذكره حتى كان يجيء في رواية كان يحمله على عاتقه واما الاخر فانه كان يستقبل الراوية

باب ما عجل الله به قتلة الحسين
مشكورات مسجد جمعه

الراوية فينشر بها الى اخر الدار ولا يرى وذلك انه نظر الى الحسين وقد اهوى الى فيه بارد هو يشرب فرماه بسهم فقال الحسين
لا اراك الله من الماء في دنياك والا اخرتك وفي رواية ان رجلين كلب رماه بسهم فشك شفته فقال الحسين لا
اراك الله مغتبطا رجل حتى القى نفسه في الفرات وشرب حتى مات ثب بيان الشك اللزوم والصوق ب المفضل
عن ابن ابوية والتاريخ عن الطبري قال ابو القسم الواعظ نادى رجل يا حسين انك لن تذوق من الفرات قطرة حتى تموت فنزل
على كلام امير فقال الحسين اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا فغلب عليه العطش فكان يصب الماء ويقول اعطشاني حتى تقطع تاريخ
الطبري انه كان هذا الذي عبد الله بن الحسين الازدي رواه احمد بن سلم وفي رواية كان رجلا من وام مضايل العشرة عن ابي
السعادات بالاسناد في خبر كاره الدامي بسهم فصاب حنكه جعل يمتص الدم ثم يقول هكذا الى السماء فكان هذا الدامي يصيح من
الحر في بطنه والبرد في ظهره بين يديه المراوح والثلج وخلفه كانون والنار وهو يقول اسقوني فيشرب العس ثم يقول اسقوني
الملك الى العطش قال فلقد لقيت ابن الطبري الامامة وابن جرير في تاريخ انه نادى الحسين ابن جوزة فقال الحسين اسقه فقد تعلقت
النار في الدنيا قبل الاخرة قال ويحك ما قال نعم قال اي رب رحيم وشفاعة مطاع اللهم ان كان عندك كاذبا فحره الى النار
قال فما هو الا ان شيء عنان فرسه فوقعت به فرمى به وتعلقت جلده في الركاب فنفر الفرس فجعل يضرب براسه كل حجر وشجر حتى مات
وفي رواية غيرهما اللهم حره الى النار واذقه حرها في الدنيا قبل مصيره الى الحفرة فسقط عن فرسه في الخندق وكان قصار مسجد
الحسين تاريخ الطبري قال ابو مخنف حدثني عمر بن شبيب عن محمد بن عبد الرحمن ان بدي الجرن كعب كان في الشاء يغشى الاه
وفي السيف تبسان كانهما عودان في رواية غيره كانت يداه تقطران في النار وما كان هذا اللعون ب الحسين
ويروى انه اخذ عمامة جابر بن يزيد الازدي وتعمم بها فصار في الحال معتوها واخذ ثوبه معوس جوبه الخضرمي ولبسه فتغير وجهه و
حص شعره وبرص به واخذ سراويله الفوفاني بحرين عمرو الحرمي وتسرولها فصار مقعدا ثب رجل حص من الحصص اي قتل
شعر الرس وقد حصت البيضة راسه ب تاريخ الطبري ان جلاس كنده يقال له مالك بن يسير قتل الحسين وبعد ما ضعف
من كثرة الجراحات فنزعه على راسه بالسيف فعليه رجس من خز فقال لا اكلت بها ولا شربت وجهنمك الله مع الظالمين فالقى
ذلك البرنس من راسه فاخذه الكندي فاتى به امراته فقالت امراته اسلب الحسين تدخلين بيتي ما يجتمع راسي وراسك ابدا فلم يزل
فقيرا حتى هلك احاديث ابن الحر قال كان عندنا رجل خرج على الحسين ثم جاء يحمل وغفران فكلما وقع الزعفران صار نارا
فاطلعت امراته على يديها على يديها فصارت يرصاد وقال وكم البعير فكلما خرجوا بالسكين صار كانها نارا قال فقطعوه فخرج

منه النار قال فطبخوه فطارت الله زاراً وروى عن سفيان بن عيينة ويزيد بن هرون الواسطي انهما قالا نحن اهل الحسين فاد الحكم
تو فدنا زاً تاريخ النووي قال حماد بن زيد قال جميل بن مرة لما طبخوا صارت مثل العلقم وروى ان الحسين دعا اللهم انا اهل
بيت نبيك وذريته وقرابته فاقسم من ظلمنا وغصبنا حقنا انك سميع قريب فقال محمد بن الاشعث اني قرابة نبيك و
بين محمد فقرار الحسين ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض ثم قال اللهم اني
فيني هذا اليوم فلا فاجلا فجزا ابن الاشعث لعاجة فلسعه عقرب على ذكره فسقط وهو يستغيث فيثقلب على خده ابانه
ابن بطة وجامع الدارقطني في فضائل احمد روى قرة بن عين عن خالد قال كنت عند ابي رجا العطاردي فقال لا انكر اهل
البيت الا بخير فدخل عليه رجل من حاضري كربلا وكان ابن الحسين قد توفي الله عليه يحيى فغيث عيناه وسال عبد الله بن مطرح
القاسي الاعمى عن عمامة فقال كنت حضرت كربلا وما فاتني فجئت فرايت شخصا ثابتا قال الي اجب رسول الله فقلت لا اطيق فجرني
الى رسول الله فوجدته خضبا في يده حربة وبسط فراشه فقطع وملك قيد قايم في يده سيف من النار يضرب فساق القوم وتقع النار
فيهم فتحرقهم ويحيون في تقليبهم بقضايا كذا فقلت السلم عليك يا رسول الله والله ما ضربت بسيفي لا طعنت برمح ولا رميت بسهم
فقال النبي الست كثرت السواد فسلني واخذ من لحيتي فيه دم فكحلني من فرك الدم فاحدقت عيناي فلما اصبحت كنت اعمى
اذكر ان قال الشعبي رايت رجلا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم اغفر لي ولا اراك تغفر لي فسالت عن ذنبه فقال كنت من
الموكلين على راس الحسين وكان حتى خسوف جرى فرايت غمامة بيضاء من نور قد نزلت من السماء الى الجبل وجاء كثيرا احملوا بها فاذا فيهم
ادم ونوح وال ابراهيم وموسى وعيسى ثم نزل اخرى فاذا فيها النبي وجبريل وميكائيل وملك الموت فبكى النبي وبكوا معه جميعا فدنا
ملك الموت وقبض لحية ابن زياد بعين فوثبت على رجلي وقلت يا رسول الله الامان الامان فوالله ما بايعت في قتله ولا رضيت
فقال ويلك وانت تنظر الى ما يكون فقلت نعم قال يا ملك الموت خل عن قبض روحه فانه لا يدان يموت يوما فتركني وخرجت
الى هذا الموضع ثانيا على كان حتى النظري في الخصائص لما جاوا براس الحسين ونزلوا منزلا فقال له فتى من الطلح راب
من صومعة الراس فراى نورا ساطعا من فيه وصعد الى السماء فاتبعه بعثرة الف درهم واخذ الراس واوخذ صومعة
فسمع صوتا ولم ير شخصا قال الطولي لك طولي لمن ع وحرمته فرفع الراهب راسه وقال يا رب بحق عيسى ما هذا الراس
بالكلام الراس فقال يا ابا اسحاق شي تريد قال من انت قال انا ابن محمد المصطفى وانا ابن علي المرتضى وانا ابن فاطمة الزهراء و
انا المقتول بكربلا انا المظلوم انا العطشان وسكت فوضع الراهب وجهه على وجهه فقال لا ارفع وجهي عن وجهك حتى تقول

نقول اني شفيعك يوم القيمة فتكلم الراس وقال ارجع الى دين جدي محمد فقال الراهب اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
فقبل الشفاعة فلما اصبحوا اخذوا منه الراس والدراهم فلما بلغوا الوادي نظروا الدراهم قد صارت حجارة وفي اثر عن ابن عباس ان
ام كلثوم قالت كاتب ابن زياد وملك بيده الالف درهم خذوا اليك واجعل راس الحسين امانا واجعلنا على الحال وراى الناس
يشتغل الناس نظرهم الى راس الحسين عنا فاخذ الالف وقدم الراس فلما كان الغد اخرج الدراهم وقد جعلها الله حجارة سودا
مكتوبا على احد جانبيها ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون و
روى ابو مخنف عن الشعبي انه صلب راس الحسين بالتقارف في الكوفة فتنحنح الراس وقرا سورة الكهف الى قوله انهم
فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى فلم نر يوما ذلك لا صبلا وفي اثر انهم لما صلبوا راسه على الشرح سمع منه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون وسمع ايضا صوته بنسق يقول الا قوة الا بالله وسمع ايضا يقرا ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا اذ اوى الفتية الى
الكهف اعجب بابن رسول الله كتابي ابن بطة والترمذي وخصائص النظري والفظ للاول عن عمارة بن عبد الله كان راس ابن زياد ودرو
اصحابه الى السجد فتبعت بهم الناس مقتولين فدخلت المسجد فقمت الراس حتى دخلت في منخره ثم خرجت من المنخر الاخر ثم قالوا
قد جاءت قد جاءت فقلت ذلك مرتين او ثلث ابو مخنف في روايته لما دخل الراس على يزيد كان الراس طيب قد فاح على كل طيب
فوا بكل الذي حمل عليه الراس الحسين كان محمد من الصبر ولما قتل صار الرؤس في ما فوكشف الشمس الى ثلاثة ساعات وما في الارض
حجر الا وجد دما بعد الحمل كل يوم فوق قرابتي الى سنة مرة بيان قوله الى ثلاث ساعات اي ساعة واحدة ذكر الاثم ذكره الله
قتله كان يوم السبت فبعد ذلك من يوم السبت وبالسند الى ابي بكر البيهقي بالاسناد الى ابي قبيل وعلي بن ابي عبد الله النيسابوري
ايضا انه لما قتل الحسين واخذ راسه محمد والى اول موحد بن يزيد بن اسيد وحمل الراس فخرج عليهم قوم من حديد بين حايط فكتب سطرا
بالدم ارجعوا انه قتلت حيا سلما فوجده يوم الحساب قال فهربوا وتركوا الراس فرجعوا وفي كتاب ابن الطلع انهم وجدوا ذلك مكتوبا
في كتبهم وقال انس بن مالك حفر رجل من اهل الكوفة حفرة فوجد فيها لوحا من ذهب مكتوبا هذا البيت فوجده فقدموا عليه حكم عمر فلما
حكم حكم ملك مستقيم يزيد بن عبد الله بن الرحمن ملك حسن عذاب فسالت انهم منكم هذا في كتبكم فقالوا اهل بيت منكم ثقة يقام قول
الشيخ في كتاب الموت وابن نهار شوب وغيرهما عن عبد الله بن ابي الصحى قال لقيت رجلا مقتولا قد شهد قتل الحسين فسل عن بصره
فقال كنت شهدت قتله عشر عشرة وعرفني لم اطعن برمح ولم اضرب بسيف الم رم بسهم فلما قتل جئت الى منزلي وصليت العشاء آخره وقمت
فاتي اتاني شامي فقال اجب رسول الله فقلت مالي ولرسول الله فقلت متلبسا وصلى اليه فاذا النبي جالس في صحراء عن راحته فخرجه ملك

حال يعني شرف

روايت علماء اهل كا عليهم السلام نزد درسم

روايت ابن اورد نقلا بعد بدين نور شعشعاني

قيام بين يديه في مسجد من مساجد نقل الصحابي المسند فكان ضربه ضربة الهب العظيم، ما قدرت منه وحنت بين يديه فقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد
علي وكنت طويلا ثم رفع رأسه قال يا عبد الله تبكي حتى متى فقلت عمري ألم يرع حتى فقلت فقلت يا رسول الله ما ضربت بسيفي ولا طعنت
برمح ولا رميت بسهم فقال صدقت ولكنك كثرت السواد وأدان حتى قد نبت منه فاذا أنت معود فقال لي هذا دم والدي الحسين فلطخي من ذلك
الدم فانتبهت حتى السماء الصبح شيئا وقال ابو الفرج في المقاتل قال الدارمي حدثني ابو غسان مروان بن سعد عن المنهال بن صبيح بن شابة قال
رأيت رجلا من بني دارم اسود الوجه وكنت أعرفه جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت أعرفك قال اني قتلت ابن بنت رسول الله
الحسين بن علي عليهما السلام فلما أتيت السجود فلما فرغت منه فقلت له انا في فناء بيتي حتى يأتي جهنم فيه فقتني فيه فاذا صبح فاني اصلي الى الحي اصبح
مسيا حتى قال المقتول العباس بن علي الرضي عن الراضي عن علي بن الحسين بن سفيان عن محمد بن عبيد الله بن سليمان عن عباد بن يعقوب
عن ابو السيد بن ابي نوح عن محمد بن سليمان عن عمه قال لما حملنا امام الحجاج خرج نفر منا من الكوفة مستترين فخرجت معهم حتى اذا كنا بالقادسية
بها موضع فسكنه فبينا كونحا على شاطئ الفرات وقلنا ما ذي الذي قتلنا وجاءنا رجل غريب فقال ايكم في هذا الكوخ الذي في
عابر سبيل فاصبناه وقلنا غريب منقطع به فلما غربت الشمس وأظلم الليل اشتغلنا وكنت متقلبا لنفسي ثم جلسنا نتذاكر الحسين ومصيبته و
قتله ومن تولاه فقلنا ما بقي احد من قتلة الحسين الا ناله العذاب في بدنه فقال ذلك الرجل فانا كنت فيمن قتله والله ما اصابني
سوء وانكم لتقولون فامسكنا عنه وقلنا منه والنفط فقال ذلك الرجل لصاحبه اصبحه فاخذت النار كفه فخرج ذا
حتى القى نفسه في الفرات فيغوث به فوالله الذي لا اله الا هو لقد رأيت النار على راسه وانا على الدار والنار على وجه الارض فاذا اخرج راسه سرت النار اليه
فيغوصه الى الارض فيغوث به فلم يزل ذلك دأبه حتى هلك ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن
بن ابراهيم عن عمر بن سعيد عن محمد بن يحيى الجاري عن اسمعيل بن داود ابي العباس الاسدي عن حميد بن الخليل عن يعقوب
بن سليمان قال عمرت انا ونفر ذات ليلة فتذاكرنا مقتل الحسين صلوات الله عليه فقال رجل من القوم ما يلبس احد قتلة الا اصابه بلاء
في اهله وفقده مالا فقال شيخ من القوم هو والله من شهد قتله ولا يلحق عليه فما اصابه الى الان ما يكرهه فقمنا القوم وتفرقنا اسراعا
وكان هذا فقط فقام اليه ليصلحه فاخذت النار بصبعه فتفحمها فاخذت مجمرة فخرج يلوذ الى الماء فالقى نفسه في النهر وجعلت النار
تزحف على راسه فاذا اخرجه اخرجته حتى مات لعنه الله بهذا الاسناد عن عمر بن سعد عن العصم بن الاصبغ قال قدم علينا رجل
من بني دارم من شهد قتل الحسين اسود الوجه وكان رجلا جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك لتغيرك فقال قتلت
رجلا من اصحاب الحسين ابن بنت رسول الله فلما اتيت السجود وجدت برد الله القتيل على رأسي رماحا وقد علق الرأس بلباسه وهو

وهو يصيب بركبتيه قال فقلت لولي الوالد رفع الرأس فلما ارى القتيل يرفع رأسه فقال لي اني اقتلع به الله وحشي قال فلما
ليلة منه قلوا لا اني في منامي حتى اتيته تلبيني فقلت وني فيقول انطلق فيتلقى لي اي جهنم فيقتلني لي فيه حتى اصبح قال فصمت به بك
جابه لو فقال بابه عن سام شبابا من الليل من صباحه قال فمت في شباب من الحي فاتبعه امرأة فخالطت فدابه على نفسه فيه بكم
قوله مصاحل عن الزكيا في قرحا وفي نسخة قد به موجا فهو صفة قرحة موجا فهو صفة قرحة كوب اي خصي والاصل فيه موجوا لكن قد يستعمل مكرا قال الجوهري
ومنه الحديث بحجي كبشين موجوين اي خصيين منهم من يريد به موجان فيدل كرمين وهو خطاء وهم موجبين بغير غير على التخفيف
ويكون من وجب وجبا فهو موجب وقال الفيروزابادي الطبان الطبخ الصدر او وسطا او ما بين الصدر والصدر وقال الكافي وقوله ابدى اي
اظهر وفيه تضمين معنى الطبق اي طاعنا على نفسه قوله هذا اسناد عن عمر بن سعد عن ابي حمزة عن الاعمش عن عمار بن عمير النبي قال لما جي برأس
عبيد الله بن زياد لعنه الله ووضع بين يدي صحابه عليهم فقال انتبه اليهم الناس يقولون قد جاءت بحارة تحمل الرؤس حتى دخلت في مسجد
عبد القيس بن زياد لعنه الله عليهم ثم خرجت فدخلت في مسجد الاحزاب قوله ابي عن محمد بن يحيى عن الاشعري عن عبد الله بن محمد عن سهل بن زياد عن
محمد بن علي الكوفي قال قال ابو عبد الله ان آل ابي سفيان قتلوا الحسين بن علي فرع الله عظمهم وقتل شامهم زيد بن علي فرع الله عظمه وقتل ابنه
يحيى بن زيد بخراسان فرع الله عظمه قال احمد بن عبد الله بن علي عن جعفر بن سليمان عن ابيه عن عبد الرحمن العقوي عن سلمان قال دخل
في السوق ملك انزل الى رسول الله يعزيه في ولده الحسين ويخبره بثواب الله اياه ويحمل اليه تربة مصروعا عليها فبوحه مقتولا لا يجد
فقال رسول الله اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه وعاقبه بالطلب قال عبد الرحمن فوالله لقد عوض المعون زيد ولم يمنع عبد
قتله والله لقد مضى قصة ابن سكرة والصبح مبتدئا مستقرا كما يطلق القدر على سقف ما بقي احد من قتلة الحسين ما يعلو على قتلة وكان في محاربة اصابه
جنون وخبل وبرص وسائر ذلك وانه في تسليم قول وحي في بعض كتب الغيبة عن الحسن بن احمد الهمداني عن محمد بن اسمعيل السرخسي
عن احمد بن محمد بن الحسين عن الطبري عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد بن يحيى الصوفي عن ابي عثمان عن عبد السلام بن صالح عن عبد الملك
بن كردوس عن جابر عبيد الله بن زياد لعنه الله قال وقفت الفضل خلف عبيد الله بن زياد لعنه الله فاذا مطلع في وجهه نارا فقال كذا بكم
على وجهه فقال بل انت قلت فلم فاضرني ان اكتم ذلك وقال اخبرنا علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد السبيعي عن الده احمد بن الحسين عن
ابي عبد الله الكاظم عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد عن الاسود بن جامع عن نهيك بن عبد الله عن ابي عبد الملك قال الحجاج يوما من كان
رجل اقلع فلتقط على جانبه فقام رجل فقال اعطني على ما في فاه يدك قال فلت الحسين قال كيف قتلته قال ضربته والله بالرمح وهبرته
وهبرته بالسيف هبرا وما اشركت معي في قتله احد قال ما يمنعك في مكان اذا قال اخرج قال واخبره الحديث ثانيا وبهذا الاسناد

عن احمد بن الحسين عن محمد بن الحسين الفطان عن عبد الله بن جعفر بن درستويه عن يعقوب بن يزيد عن النضر بن سويد عن سليمن بن حرب عن حماد بن زيد
عن جميل بن مرة قال اصابوا ابا في عسكر الحسين يوم قتل فجروه وطبخوه قال فصارت مثل العلقم فما استطاعوا ان يسيغوا منها شيئا
العلقم بحر مر ويقال الحنظل والكل شيء مر علقم ثم قال وبهذا الاسناد عن يعقوب بن يزيد عن ابي بكر الحضرمي عن سفيان قال حدثني حدثني
قال لقد رايت الوحش عاوية ولقد رايت اللحم كان فيه الدم يوم قتل الحسين وبهذا الاسناد عن يعقوب بن يزيد عن ابي نعيم عن عتبة بن
ابي حفصة عن ابيه قال ان كان الوحش من دم الحسين عليه السلام لتكاد تصير بارا وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين عن ابي عبد الله الحافظ
عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين عن جرير عن مغيرة بن ابي زياد قال قتل الحسين في ربيع سنة وسبعين الوحش
رأوا الدم كان في عسكرهم احمر ما فاق السماء وتخوفوا فوقع في عسكرهم فكانوا يرون في خيامهم القتر وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله الحافظ
عن الزبير بن عبد الله عن ابي عبد الله بن وصيف عن الضحاك الوراق قال سمعت الفتح بن شخرف العابد يقول اف اف لخمسة فيرى كل يوم فكانت
تاكل فلما كان يوم عاشوراء قتل لها فلم تاكل فعلمت انه قد قتل حسين بن علي وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين عن ابي الحسين بن
بشران عن الحسين بن صفوان عن عبد الله بن ابي الدنيا عن العباس بن هشام بن محمد الكلبي عن ابيه عن جده قال كان رجل من ابان بن
دارم يقال له زرعة شهد قتل الحسين فرمي الحسين بسهم فاصاب حنكه فجعل يتلقى الدم ثم يقول اللهم اني اسالك ان تبلغ الى الحسين
دعاء ابراهيم بن ادهم صلى الله عليه وبين الماء قال اللهم عطشه اللهم قال فحدثني من شهده وهو يصيح من الحر في بطنه يا حر في
ظهره وبين عينيه الذباب والنبل وخلفه الكلاب وهو يقول اسقوني اهلكني العطش فيؤتى بعس عظيم فيه السويق والماء والقطن
لوثه رغبة لكظامهم قال فيشربه ثم يعود فيقول اسقوني اهلكني العطش قال فاخذه فنظر فيه كانه اقتاد البعير وذكر اعظم الكوفي هذا الحديث مختصرا
قال اسم الرامي لعنه الله عبد الرحمن الازدي فقال له الحسين اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال القاسم بن اصبغ لقد رايتني عند ذلك
الرجل وهو يصيح والماء يبرد له في السكرة الاعاس فيها اللبن وهو يقول ويلكم اسقوني فقد قتلني العطش فيعطيه القدح العطش فاذا
تزعزع في يده يصيح حتى نفد بطنه ومات شر ميتة لعنه الله وبهذا الاسناد عن ابن الدنيا عن اسحق بن اسمعيل عن سفيان قال حدثني عبد
ام ابي قال ادركت رجلين ممن شهد قتل الحسين فما احدهما فقال اذكر حتى كان بلغه واما الاخر فكان يتقبل الرواية فيشربها حتى ياتي
على آخرها قال سفيان ادركت ابن احدهما يقول ونحوها وروي ان رجلا بالمدائن يقول وهو اعمى يقول به يحيى من النار فقيل له لم تقول ذلك
عقوبة ومع ذلك قتل الشجاة من النار قال كنت ممن قتل الحسين فكبرت فلما قتل رايت عليه سرادقا وكنت حسنة بعد سيد الناس فلما فرغت
ان انزع خاتمه فرفع يده اليمنى ووضعها على الحكة فلم اقدر على وضعها فقطعت يمينه ثم هممت ان اقطع الحكة فرفع شماله فوضعها على الحكة

حكة فقطعت يساره ثم هممت بنزع الحكة من الرداء فسقطت رجلاه فسقطت وتركته فالقى الله على النوم فنمت فمن القتلى فرايت كان محمدا قد قتل
وهو على فاطمة واسس الحسين فقبله فاطمة ثم قالت يا ولدي قتلوك قتلهم الله من قتل فداك فكان يقول قتلني شمر وقطع يداي هذا
الذي يريد وشار الى فقالت فاعلي اقطع الله يديك وجليك واعمى بصرك واوردك النار فاحترقت وانا الا بصر شيئا وسقطت مني يداي
ورجلاي ولم يبق من دمائنا الا النار روى سائل عن السيد المرتضى رضي الله عنه عن خبر عن المفضل في كتاب الصبر عن الصادق ع قال
اذا احتضر الكافر حضرت رسول الله وعلي صلوات الله عليه ملك الموت فيقولون يا ملك الموت فيقول رسول الله ان هذا كان يتعصبا اهل البيت فانتظره
فيقول رسول الله يا جبرئيل ان هذا كان يحب الله ورسوله واهل بيت رسوله فانتظره فيقول جبرئيل لملك الموت ان هذا كان يبغض الله
ورسوله واهل بيته فانتظره اعنف به فيقول ملك الموت فيقول يا عبد الله انظر ما ذا فيقول ملك الموت ان ربك يامرك بالعصمة
الكبرى في دار الحيوة الدنيا فيقول وما هي فيقول ولاية علي بن ابي طالب فيقول اعرفها ولا اعتقد بها فيقول جبرئيل عبد الله ما كنت
تعتقد فيقول جبرئيل ابشر يا عدو الله سخط الله عليك في النار لما كنت ترجوا فقد ذاك واما الذي كنت تخاف قد نزل بك ثم يسل نفسه
سلا عنيفا ثم يوكل به مائة شيطان كلهم يبصق في جبهته وينادي بوجهه فاذا وضع في قبره وفتح له باب من ابواب النار دخل الروح
بحيا وبها ظاهرا له يوتى برؤوسا في حبال يموت ثم اذا بصر في المركبات بعيدان يجري في كل منبج سخوط عليه حتى يقوم قائما بين
نبت نبتة الله فيضرب عنقه وذلك قوله رب ارنا الذين اضلانا من الجن والانس واحينا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فالله تعالى
يعرض عليه بقوله قال وانه لفي صورة قردي عنقه سلسلة فجعل يعرف اهل الدار وهم لا يعرفونه واحدا بعد الايام حتى منبج عنه
منبج فاظهر احتى ان الرجل منهم ليمنع في جبانه قردا او خنزيرا ومن دابهم فذلك يلطفه ومن دابهم جنهم وسارت مصيرا بيان هذا خبر غريب
ولم يكره السيد في الجواب لاجاب بجاحد انكر تعلق الروح بجسد آخر وانكر تغيره الى صورة اخرى وقول يمكن حمله على التغير في
الجسد المثالي واجزاء جسده الاصلي الى الصورة القبيحة وقد مر بعض القول في ذلك المصنف عن ابن قولويه عن ابيه عن محمد بن ابي عبد الله
عن ابن محبوب عن ابي محمد الانصاري عن معوية بن وهب قال كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السلام اذ جاء شيخ فدخل من الباب فقال
السلام عليك ورحمة الله فقال ابو عبد الله وعليك السلام ورحمة الله يا شيخ ادن مني فدنا منه وقبل يده وبكى فقال ابو عبد الله ما يبكيك يا شيخ
قال يا ابن رسول الله انا مقيم على ما انتم عليه منذ كنت مائة سنة اقول هذه السنة وهذه الشهر وهذا اليوم ولا ارى فيكم قتلوني ان بكى قال
ابو عبد الله ثم قال الشيخ ان الحاجة شيبتك كنت معنا وان عجلت كنت يوم القيمة مع نفس رسول الله فقال الشيخ ما ارى فاتني بعد
هذا ابن رسول الله فقال ابو عبد الله يا شيخ ان رسول الله قال اني تارك فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله العزيز وعترتي

اهل بيتي يحيى وانت معنا يوم ثم قال يا شيخ ما احسبك من اهل الكوفة قال لا قال فمن اين قال من سواد وجعلت فداك قال اين انت من قبر جدي
المظلوم الحسين قال اني لقريب منه قال كيف انت منه قال اني لآتيه وكثيرا قال يا شيخ ذاك دم طلبت فيه الله تعالى بما يجب الله فاطلبه ولا
يصابون مثل الحسين والله قتل في سبعة عشر من اهل بيته يقتحم الله وصبر واتى جنب الله فجزاهم الله احسن جزاء الصابرين انه اذا كان
يوم القيمة قيل سيروا الى الله وهو الحسين ويده على راسه تقطر دما فيقول يا رب سل امتي فيم قتلوا ابني وقال كل الجزع والبكاء مكروه سوى
الجزع والبكاء على الحسين اقول روي في بعض مولفات اصحابنا مسلا عن بعض الصحابة قال رايت النبي صلى الله عليه وآله في المنام
الكره وهو يقول حسين مني وانا من حسين احب الله حسينا وبعض فصل من بعض حسينا حسين سبط من الاسباط من صدقه فزعل جبرئيل فقال محمد ان
الله قتل يحيى بن زكريا بسبعين الفا من الملائكة وسيقتل ابن ابنك الحسين بسبعين الفا من المعتدين في ان قاتل الحسين في تابوت
من نار ويكون عليه قفل من نار ضاب اهل الدنيا وقد شدت يداه وقدماه بسلاسل من نار وهو منكس على راسه في قعر جهنم واربع توابيت من النار من شدة
نتنها وهو فيها خالد في العذاب الاليم لا يفتر عنه وسقي من حميم جهنم وروي اصحابنا من في بعض الاخبار ان ملكا من ملائكة الصفيح الاعلى استاذن
ربه تبارك وتعالى واستاذن ربه بالنزول الى الارض لزيارة وكان ذلك الملك لم ينزل الى الارض ابدا فاذن له فلما هبطت فلما اراد النزول الى الله
تعالى ان يقول ابدا الملك اخبر محمدا ان علي من امته اسمه زيد يقتل فوق الطاهرين الطاهرة نطفه البتول مريم بنت عمران فقال الملك لما صرت
الى الارض وانا مسرور برؤية ملك محمد فكيف اخبره بهذا الخبر الفضيح والنبي لا يحتمل ان محمد يقتل ولده فلم يتمكن لم انزل الى الارض مثل هذا
الملك من فوق السماء الى فوق الارض فاتى النبي صلى الله عليه وآله فاحتجز من يده وقال يا رسول الله علم الى استاذنت ربي في النزول الى
الارض شوقا وحبا لرؤية ملك محمد فلما صرت في الارض كان خطر في قلبي ولم اكن لابدين نفاذ امر ربي عز وجل علم يا محمد ان ملك اسمه
زيد ولده الله تعالى في الدنيا وغدا في الآخرة فقتل فوق الطاهرين الطاهرة ولم يجتمع قاتل في الدنيا من بعده الا قليلا ويا خذه الله تعالى
اخذ عزيز مقتدر ويكون مخلدا في النار في الجحيم الحمي بكاء شديدا وقال يا رسول الله كيف يفلح من قتل ولدي وفرخ امتي فقال يا محمد ان الله يجعل سهم
قلوبهم واسهمهم في دار الدنيا والجهم في الآخرة عذابا اليم وعن كعب الاحبار حين اسلم في ايام خلافة عمر بن الخطاب جعل الناس يسئلونه عن
الملاحم التي تظهر في آخر الزمان فقال كعب يخبرهم بانواع الاخبار والملاحم والفتن التي تظهر في العالم ثم قال اعظمها فتنة واشدها مصيبة التي
الى ابناء بنت محمد الحسين وهي الفساد الذي ذكره الله تعالى في كتابه المجيد حيث قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وانما فتح
الفساد قتل اول ابن آدم وختم بقتل الحسين اما تعلمون انه فتح يوم فتحت ابواب السموات وبوقون السماء بالبكاء فكي ما فاذا انتم لجرحه في
السماء قد انفقت فاعلموا ان السماء تبكي حينا فقتل كعب لم انفصل السماء كذلك تبكي فاما انفصل الاخبار محمد ان الحسين قتل وكلم

ويكلم ان قتل الحسين عظيم واذا بن سيدة سلمين وانه قتل علانية مبارزة ظلما وعدوانا ولا تحفظ فيه وصيته جده رسول الله وهو مزج دمه بلحمه
من لحمه ويخرج ابو مترك فوالذي نفس كعب بيده لتكثر زمرة من العسكر في السموات السبع لا يعلمون بكاءهم عليه الى آخر الدهر وان البقعة التي
يدفن فيها جنب الفرات وما من نبي اتاه وبالي الهيا وزوارا ويبكي على مصابه ويكثر ما بكى كل يوم زيارة من الملائكة والجن والانس فاذا كانت ليلة
الجمعة ينزل اليها ستون الف ملك يكون على الحسين غير ذلك وحضوره السبعين في السماء حبا لذلك الروح في الارض يا عبد الله المقتول في البحار
الفرح الاذهر المظلوم وابنه يوم قتله تكشف الشمس النهار ومن الليل تخيف القدوة وتدوم الظلمة على الناس غدوة اياما وتمطر السماء دما وتدك
الجبال فتخطط البحار ولولا الله من ذرته وطائفة من شيعته الذي يطلبون بدمه ما فتحت ابواب السماء الا وقت الصلاة عليهم ما امن السماء الا وقت الارض
ومن عليها ثم قال كعب يا قوم كانكم تخبرون عن الله فكم غيرتم الحسين عليه السلام وان الله تعالى لم يترك شيئا كان او يكون من اول الدهر الى آخره
الا وقد فرضه لموسى وامن ثم خلقت الارض وقد رفعت الى آدم في عالم الذر وعرضت عليه وقد عرضت عليه هذه الامة ونظر اليها والى
اختلافها وتكالبها على هذه الدنيا الدنية فقال آدم يا رب لهذه الامة الاشقية الذكية هذه الدنيا وهم فضل الامم فقال يا آدم انهم اختلفوا
فاختلف قلوبهم وسيظهر الفساد في الارض كفلقة فاهبل حين قتل ولدك وانهم يقتلون فرخ حبيبي محمد المصطفى ثم نظر آدم مقتل
الحسين ومصرعه وتوبة يزيد عليه فنظر اليهم فراهم سوده وجوههم فقال يا رب ابسط عليهم لو ما قام كم فخلوا فرخ حبيبك الكريم محمد
افضل الصلوة والسلم وروي في الكتاب ابو كوز عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين وجمع الناس من قاتل
وخلت على علي بن الحسين فقلت يا مولاي قد قرب الحج فاذا نمر فقال علي بنبك وحج محمد فبنا الطواف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع
اليدين ووجهه يقطع الليل المظلم وهو يتعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام بحق علي وما احببك فتعلق وتوقع
في مكان سموات وارضيك وجميع خلقك لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب فتخلفت وشغل الناس عن الطواف حتى جلس بالناس وجلسنا
عليه فقلنا يا ويلك لو كنت اليس ما كان يبقى لك ان يتاس من حمد الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي
وما جئت فقلت له تذكره لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء
للصلوة يضع سواكه عندي فاذا جئت نفسي ان ابصار محمد انه اقتنا ما كنت اقتنا لا يكون لي الى ان مر فاكبر بالحسين وهي
موقوفة نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من مكاني فرايت من ملك الموكل نورا لا طاقة لي بنظره لا بالبلاد والقتلى
بطرصين على وجه الارض فذكرت تحتي في شفاني الكلمة فقلت والله لاطلبن الحسين وارجوان يكون الكلمة في مراده فاخذ اولم ازل
انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين فوجدته مكبوبا على وجهه وهو حنيذ بدماء سيل وانه مشرق مرمل بالدماء الرياح ساقه عليه فقلت

رواية الجمال

جنب

هذا والله الحسين فنظرت الى سرويله كانت ارا فدفعت منه وضربت بيدي الى الشكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقدة كثيرة فلم ازل احلها
حتى حللت عقدة منها فمددت العيني وقبضت على الشكة فلم اقدر على اخذها عنها وهاصل اليها فدعتني النفس اللعينة الى ان اطلب
شيئا اقطع به يده فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها وان نكبت على يده ولم ازل اخرا حتى فصلتها عن يده ثم تحيلتها عن الشكة
ومددت يدي الى الشكة لاحلها فمددته اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف ولم ازل اخرا حتى فصلتها
عن الشكة ومددت يدي الى الشكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بغبار عظيم وبكاء ونداء وقائل يقول وا ابتاه وا
مقتولاه وا ويحاه وا حسيناه وا غربتاه يبنى قتلوك وما عرفوك ومن شربه الماء مسموك فلما رايت ذلك صعقت وبقيت نفسي من
القتلى واذا بالخيل نفرت والمراة وحوامل طلاق وقوف وقد امتلات الارض بصور الناس وضجة الملكة واذا بواحد منهم يقول
يا ابتاه يا حسين فداك ابوك وامك انوك واذا بالحسين قد جلس في راسه على بدنه وهو يقول ليسكت جده يا رسول الله
ويا ابتاه يا امير المومنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخي المقتول بالسم عليكم مني السلام ثم انه بكى وقال يا جده فتكوا والله رجالنا
يا جده سبوا والله نساءنا يا جده نهبوا والله رجالنا يا جده ذبحوا والله اطفالنا يا جده يقرا الله عليك السلام ترى حالنا و
ما فعل الكفار بنا واذا هم حملوا ايكلت حمله على الصحابة فاطمة تقول يا ابه يا رسول الله ما ترى ما فعلت امتك بولدي اما ذن لي ان
اضمن دم شبه واخضب بالصبغ والقى الله عز وجل انا مخضب بدم ولدي الحسين فقال لها خذي فاخذته يا فاطمة فاستلم قبضة
من دم شبه ومسح به فاطمة صبغها والنبي وعلي الحسن يمسحون به وجوههم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله يقول
فديتك يا حسين لقد والله علي ان راك مقطوع الراس مرمل الجبين واعي النحر محكوما على فتك قد كساك الدمي من الرسول و
انتم طرح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع ذلك اليمنى وثنى باليسرى فقال يا جده كان مني جمال من المدينة وكان يراني اذا صنيته
سرا وعلي لوعوه فتمنى ان تكون تكملي لي منعني ان ذهب الله الاعلى انه صاحب هذا الفعل فلما قلت خرج يطلبني بين القتلى
فوجدني جثة بلا راس فنفضه سرا وعلي فراى الشكة وقد كنت عقدتها عقدة كثيرة فضرب بيده الى الشكة فحل عقدة منها فمددت
يدي اليمنى فقبضت على الشكة فطلب في الملكة فوجد قطعة السيف مكسور فقطع يدي ثم حل عقدة اخرى فقبضت على الشكة بيدي اليسرى
كي لا يحلها فتكشف عورتي فخرجت يدي اليسرى فلما راى الشكة حس بك فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع النبي كلام الحسين بكى
بكاء شديدا وانى الى بين القتلى الى ان وقف نحوي فقال لي وما لك يا جمال تقطع يدين طال ما قبلتها جبرئيل وملكة فقد صعدوا
وتباركت بها اهل السموات والارضين ما كفاك ما صنع به اللاعين من الذل والهوان حتى كوا منه ساترة من بعد الحضور وانسدال

انسدال الستور سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والاخرة وقطع الله يديك وجعلك في حرب من يفتك ما ما ذا وخزاه على الله
فما اتم دعوته حتى شدت يدي حتى جوجكي والبس قطعة من الحبل فطلب وبقيت على هذه الحالة فحملت الى هذا البيت يستنفع وانا اعلم انه
لا يظهر لي الا فلم يبق في تكة حلاوة وجمع حديدة وتقرب الى الله تعالى المجيد الكل يقول حسبك حسبك الحين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
وقال كل عن كل كوني حدا ولما خرج العسكر من الكوفة نحو الحسين على حيث حدد عندي الفقد التي امرت معهم على وصف وطبوا اجسامهم
بنت خمسة صرت على اوتاد والجم وسكا ودابط الحيل وانه القراح والعوج من شان وخجرا وسيف كنت بكل لك بصرا فصار رتي
كثيرا وشاغ ذكري منهم حتى اتى الحسين مع عسكره فلحقنا الى كربلا فخيمنا على شاطي العلقمي فقام القتال فيما بينهم وجوا الى عليه وقتلوه
والضاره ومنه وكان ثقة اقامت وركنا لنا فتحه عشرة فوجدت فتيا الى منزلي انتيا بمعنا موحشت على عبيد فقد ان يشهر
وهم الى يزيد الى الشام فلبث في منزلي اياما قليل واذا ما ذات ليلة راقد على فراشي زايت طيف كان الفقد قامت والناس يموجون على
الارض كالجراد اذا فقدت اليها وكلهم والع لسانه على صدره من شدة الظما وانا اعقد بان بالهم عظم فني عطشا لانه كل سمعي البصري
من شدة ما اغرجواره الشمس يغلي منها دمغي والارض تغلي كانها القدر اذا اشتعل بحرة نار فلما ان رجلي قد تقلبت قد ما فوالله العظيم
لو اني خرجت من عطشي وتقطع بحتى حتى ارسل الى لشربة ابرات شربة جرا من عطشي فيبنا انا في الغلب الاليم والعيد العيم اذا بارجل قد
اقبلت نوره وانبج الكون سروره راكب على فرس جواد وشيخ قد حفت به الوف من كل بني ادم وحي صديق وشهيد وصلح كانه
ريح اوسران فلك قدرت سابقة واذا انا فارس على جوادا غره وكتمام القمر كتف كانه الوف فان امر تجرا وان جواز جوا فقوت
الاجسام من لفظه وارتفعت الاغراض من خطاره فما سقت على الاول ما سلك عند حفيه من هذا واذا به قد قام في كاره اشار الى الحر
وسمعت قولا فدوه واذا بالجيوش قد نهضت كلهم جديده تحاربين النار فمضى الى الفرجة كتفي العيني قد انقلعت فنازلته الحد واذا
فقلت له سلك من امرك على من انت قال جلك من الملكة الجبار فقلت من هذا قال على الكرار فقلت والذي هذه قال محمد المختار فقلت و
الذي جوز قال الشيوان الصديق والشهداء والصالحون والمومنات فاذا فقلت حتى امرك على قال ابو يرجع امر وحالك حال جوادك فصعقت
الفقر واذا بعمر سعد امير العسكر وقوم لم اعرفهم واذا بعقد سلسل من حديد والنار خاصين عنيه واذا به قد القت بالهلاك وباقي القوم
منهم مقتل ومنهم مقتول ومنهم مقهور بعقيده مثلي فيه نحن نسير وادا برسول الله الذي وصفه الملك جالس على كرسي عالي بزيه وفيه من اللولو
وجلبان ما في شفتين نتنين عن بدنه جنات فقال نوح وابراهيم واذا برسول الله يقول صفت بالعقل فان تركت حدا حرق في
الحسين الا واخبت به فخرت الله تعالى على اني لم اكن منهم ورد الى عقلي واذا برسول الله يقول قدموهم اليه وجعل يشيعهم ويبكي بكل من

الموقف بكاء لانه يقول لا رجل صنعت الفتية كرجل ولدي الحسين فيجيب يا رسول الله انا احب المارة ومنه القول ان فتية وجد القول وملت
صدره الوسي ومنهم من يقول انا عرفت والده العليل فصاح رسول الله واولاده واعزاءه واحبابه هكذا اجرى عليكم تعدى
اهل بيتي انظروا الى ام الظر بالحي نوح كيف خلفوني في ذريتي فيكون احتى الخ الحفة فامر بهم زبانية جهنم بجرهم اولا فاولا الى النار واهم
قد اقوا رجل فسار فقال ما صنعت بنا فقال اما كنت تجاري قال صدقت يا سيدي لكني ما علمت بقتلا الا عمود الجرة للحسين بن عبد الله الكبير
من ريح عاصف فوصفت شكي وقال كنت السواد على ولدي فنده الى النار وما حوالي حكم الله ورسوله ووصيته قال الحمد لله فالحقت
بالهلاك فامر لي فقد مولي فاستحلني فاخبرته فامر لي الى النار فسحبوني الى النار فسحبوني الى النار وحكيت لكل من لقيته وقد مس لسانه وما بقيت
وتبرا منه كل من يحبه وان فقبر الرحمة الله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال وحكى عن السيري قال اضافني رجل في ليلة
كنت احب الجلس فرحت به وقربه واكرمته وجلسنا نتحادث واذا به يتطرق بالكلام كالسل واذا الفقير الخصيص فطرحت له فانتهى في
سمره ثلثة كرة بلا وكان قرب العهد من قتل الحسين فاتيت فزرقت كملا فقال ما لك قلت اكرت مصابا هون عنده كل مصاب قال
ما كنت حاضرا يوم الطف قلت لا والله صدقا قال بكم تحدثني على اي شي قلت على الخلاص من ام الحسين ان جبته قال ان من طواب
يوم ولدي الحسين يوم العقبة كنت في المدائن قال قال لكذا فقبة قلت نعم وقال ولدي الحسين يقتل ظلما وعدوانا الا ومن قتله جعل
في تابوت من نار ويعذب بعذاب يضعف اهل النار وقد ظلمت مياه وحملاه ولد راكح متعوذ اهل النار منها حتى ومن شاء يخرج وبيع
او يمنى نه بك كلما نضجت جلودهم بدلوا الجلود غيرها ليذوقوا العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويستغيثون جهنم قالوا يا ربنا من هذا
جهنم قال لا تصدق هذا الكلام يا اخي قلت كيف هذا وقد قال لا كذبت قال ترى قالوا قال رسول الله قال ولدي الحسين
عليه السلام لا يقول غيره وانا وحقك فبكى وذرت المسجد مع انك لم تر فتى قلت لا والله قال انا الاصبغ بن زيد قلت ما صنعت
يوم الطف قال انا الذي امرت على الخيل الذي امرهم عمر بن سعد وعلى جسم الحسين بسنابك الخيل وسلبت اصنعه وجردت لقطعا من
تحت علي بن الحسين وهو عليل حتى كبته على وجهه وخرسنا ولي عمة بنت الحسين الخرطيس كانا في اذنيها قال السيري فبكى بحيث غاب صوتي
وهو عاد وخرجت اعالج على ما كرواذا بالسراج قد ضعف فجئت ازيده فقال اجلس وهو يكلمني تعجبا من نفوذ سلامته وقد اصبحت لم ما
ما سقطت بفكر كهاني الذاب فلم نطق صباح في فكري يا اخي فلبست الشرب عليها وانا غير محتمل ذلك فلم تخمد النار الجاهلة الا ذوات قوة و
صباح يا ايها النار واطفيها قالت لو تفتك في البحر فرمى بنفسه فكلما ركض جسمه في الماء اشتعلت في جميع بدنه كالحلة البالية في الريح
العاصف هذا وانا انظره فوالله الذي لا اله الا هو لم تطف حتى صار رمادا وصار على وجه الماء الا لعنة الله على الظالمين وسيعلم الذين ظلموا

فلموا اي منقلب ينقلبون انتهى وروى ابن شهر ويه في الفردوس عن ابن عباس عن النبي قال قال لي جبرئيل قال الله عز وجل قتلت بهم يحيى
بن زكريا سبعين الفا واني قتل عدم ابنك الحسين بن علي سبعين الفا وعن علي عن النبي قال قتل الحسين في تابوت من نار
عليه ضعف عذاب اهل الدنيا ٭ احمد بن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن الحسن بن عطية عن نصر بن مزاحم عن عبد الله عن
جابر قال لهم حاكت كان عندنا رجل خرج على الحسين ثم جاء يحمل نار عفران قلت فلما وقع الزعفران صار نارا قالت فقلت لمراة فقد
بذلك التي فتطلع على هذا فيعيره منه برص قالت ويحك والبعيد فلما جوني بالسكين صار مكانها نارا قالت فجعلوه بسلجونة فيصير مكانه نارا
قالت فقطعوه فخرج منه النار قالت فطبخوه فكلما اوقدوا النار فارت القدر نارا وقالت فجعلوه في الحفيرة فصارت نارا قالت
وكنت صبية يومئذ فاخذت عظما منه فطبخت عليه فوجدته بعد زمان فلما خرزناه بالسكين مكانه نار فخوفنا ذلك العظم فدفنا
بالسناد عن ابن عقبة قال سمعت مهدي ما امي بريحا قال كنا نمر ونحن غلمان زمن خالد على رجل في الطريق جالس ابيض الجسد
الوجه وكان الناس يقولون يخرج على الحسين عليه السلام

باب احوال عشاره وامه وما جرى بينهم وبين يزيد بن الحجاج

وقد مضى كثير في الابواب السابقة وسياتي بعضها روى في بعض كتب المناقب القديمة عن علي بن احمد العجيمي عن اسمعيل
بن احمد البيهقي عن احمد بن الحسين البيهقي عن ابي الحسين بن الفضل القطان عن عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن سفيان عن عبد
الوهاب بن الضحاك عن عيسى بن يونس عن الاعمش عن سفيق بن سلمة قال قتل الحسين بن علي بن ابي طالب ابي عبد الله بن
الزبير فدعا ابن عباس الى بيعة ابن الزبير فامتنع ابن عباس وظن يزيد بن معوية عليها لعنة الله ان امتناع ابن عباس فكاتبه ببيعة فكتب اليه يعيبه
فقد بلغني ان الحمد ابن الزبير دعاك الى بيعته الدخول في طاعته لتكون له على الباطل ظهيرا وفي الاثم شريكا وانك عصمت سيئا
دفاء منك لنا وطاعة قد لما عرفناك من حقنا فجزاك الله عن ذي رحم خيرا بالجزي الواصلين يا عاجلهم الموفين بعهودهم فما انسى
من الاشياء فلست بناس بيرك وتعجيل صلتك بالذي ذكرت انه لا اهل من القرابة من الرسول فانظر من طلع عليك من الافاق ممن
سوى ابن الزبير عباد وزحوف قوله فاعلم بابك فانهم عنك اسمع ذلك اطوع للحمل لهم المارق فكتب اليه ابن عباس
ما بعد فقد جاءني كتابك تذكر دعاء ابن الزبير اياي الى بيعته والدخول في طاعته فان يكون ذلك كذلك فاني والله ما رجوت بذلك
برك ولا حمدك ولكن الله بالذي اتوسى به عليهم وعدت انك غير ناس بري وتعجيل صلتي فاجلس ايها الانسان برك وتعجيل صلتك
فاني جالس عنك وذي العدى ما تولينا مما لنا فبتك من حقنا الا البسر وانك لتعجل عن ما تعرض الطويل والسلام انت
انت من انبك ان اخذتهم ابن زبير فلا ولا ولا سرورا ولا حبا انك تشتمني نفسك وتخفي علي وقد قلت حسنا وفيان

عبد المطلب صباح الهدى ونجم الاعلام غادرتم خيولكم بادرتم في صعيد واحد مرملين بالدماء مسلوبين بالعراء لا تكفنون ولا موسد
يتسفى عليهم الرياح وتنتابهم عرج الضباع حتى اتاح الله لقوم لم تشرك في دمائهم كفوهم واجنوهم وحملتك الذي حملت في
النبي من الاطهار فلت نابس اطرافك حسيرا من حرم رسول الله وحرم الله وتنزلك اليه الرحيل لتقتله في الحرم فما زلت بذلك
وعلى ذلك حتى شخصه من مكة الى العراق فخرج خائفا يترقب فزالت به خيلك عداوة منك لله ولرسوله ولاهل بيت النبوة وسب
الله عليهم الرجس وطهرهم تطهيرا اولئك لا كابائك الجلاف الجفاة الكباد الحمير فطلب اليكم الموادعة وسالكم الرجعة فاغتنمتم فرصته
واستقصال ادبه فعاودتم عليه كانكم قتلتم اهل بيت من الترك فلا شيء اعجب عندي من طلبتك دمي وقد قتلت ولدي اتريد قتلي
بقتل دمي وانت احد ناري فان شاء الله لا يطل دمي ولا تبقني بناري وان تبقني في الدنيا فقتيل ذلك قتل
البنون وآل البنين فطلب الله بدمائهم كفلني بالله المطلوب من ظلمه ولا يهمك ان ظفرت بنا اليوم
فلتظفرن بك يوما وذكرت وفاتي وما عوقتني من حقك فان يكن ذلك كذلك فعذه والله بعمك ومن قبلك واليك لتعلم اني
وولدي اهل حق هذا الامر منك وانكم معشر قريش كانوا حتى وضعتموه من حقنا ووليتم الامر دوننا فعدلنا من بحق ظلمنا واستحللنا
السفهاء وعلينا لكم العهد والمود وهم لوحاد وصحابه حين الاوان اعجب الا عاجب ما هي ان يعجب مهلك نابت عبد المطلب وطفلا
صغارا من ولده اليك الشام كالسبي المجلوبين ترى الناس لك قهرنا وانت تمن علينا دنيا من الله عليك والحمد لله فلو كنت
تصبح امنا من حواء حي الى لا مرحبا بعظم الله حرحك من لساني وقضى وابرمي والله انا ما يئس من عود قتلك لله رسول الله
ان قتلك لهذا البتاء وبحرحك ذموما من الدنيا حوارا فقرن لا مالك استطعت فعله والله ازدوت عند الله اضعافا واقرفت
ما تاء والسلم على من اتبع الهدى ذكر كتاب يزيد لعنه الله الى محمد بن الحنفية وعصره اليه واخذ جائزته كتب يزيد لعنه الله الى محمد بن علي
بن الحنفية وهو يومئذ بالمدينة اما بعد فاني اسئل الله لنا ولك عملا صالحا يرضى به عنا فاني ما اعرف اليوم في بني هاشم جلة هو اجرم
منك حلا وعلا ولا احضر فناء وحلا ولا ابعد من كل سقم ودنس وطيش وليس من تخلق بالخير تخلقا وتجلى الفضل تجلى كمن جبل الله
على الخير جبلا وقد عرفنا ذلك منك قديما وحديثا شاهدا وغائبا غيرانك قد اجبت بادرتك الى اخذ بالحظ من رويتك فاذا نظرت في
كتابي هذا فاقبل الى اهل مطلب ارشدك الله امرك وغفر لك ذنبك والسلم عليك ورحمة الله وبركاته قال فلما ورد الكتاب على محمد بن علي
دعا اهل علي ابنه جعفرا وعبد الله ابني هاشم فاستشارهما في ذلك فقال له ابنه عبد الله ما اليه اتفق الله في نفسك ولا تضر اليه فاني
خائف ان يحتك باخيك الحسين واسالي فقال محمد ابني لكني لا اخاف ذلك منه فقال له ابنه جعفر ما اليه انه قد الطفك في كتابه اليك

ولا نظر نكتب الى اهل مصر فيرسلون ارشدك الله امرك وغفر لك ذنبك وانا ارجو ان يكون الله شره عنك قال فقال محمد بن علي ابني
اني لكلت على الله الذي يملك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وكفى بالله وكيلا قال ثم نهض محمد بن علي وخرج من المدينة وسار حتى قدم
على يزيد بن معاوية بالشام فلما استاذن اذن له وقربه وادناه واجلسه معه على سريره ثم اقبل عليه يوما فقال يا ابا القسم اخبرني الله
واياك في ابي عبد الله الحسين بن علي فوالله لئن كان انفسك فقد نقصني ولئن كان اوجبك فقد اوجبني ولو كنت انا المتولي لحربه
لما قتلته ولقد عفت عنه الفضل ولو بحرت اصابعي وذاب بصري ولقد تبه بحجج ملكت يدي وان كان قد ظلمني وقطع رحمي ونازعني حقي
ولكن عبد الله بن ابي العلم والحلم وابى في ذلك فعجل عليه بالقتل فقتلوه ولم يسندك ما فاتك وبعدك ولبس يجب علينا ان نرضى بالدنية في حقنا
ولكن يجب علي اخيك ان ينازعني في امر خلف الله به دون غيره وعزيزه ما زاد السلم فهات الآن ما عندك يا ابا القسم قال فتكلم محمد بن علي
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني قد سمعت كلامك فوصل الله رحمك وجزاك حسنا يا ابا رحمة لو فيما صار اليه من قرابة والحلف الدائم الطويل
في جوار الله الجليل وقد علمت ان انقصنا فقد نقصك ما ساءك فقد عرفنا من فرح وترح وكذا اظن ان لو شهدت ذلك فيك لا
اخترت افضل الرأي والعقل الى حالت اسود الغفل والخطل والآن فان صاحبي اليك ان لا تستعجلني فيه ما اكره فانا اخي وشقيقي وابن
ابي وان زعمت انه قد كان ملكك وكان عدوا لك كما تقول قال فقال له يزيد لك ان تسمع مني الا خير او لكن هلم فيما بيني واذكر ما عليك
من البر حتى اقضيه عنك قال فقال له محمد بن علي اما البيعة فقد بايعتك واما ما ذكرت من امر الدين فالحمد لله والى من الله
تبارك وتعالى في كل نعمة ساء بدوا قوم تنكروا قال فالتفت يزيد لعنه الله الى ابنه خالد فقال يا بني ان ابن عمك هذا بعيد من الخبء اليوم
والله لئن كذب ولو كان عجزه لبعض من عرفت لقال علي من الدين كذا وكذا لمستقدم اخذ اموالنا قال ثم اقبل عليه يزيد فقال يا ابا
القسم فقال نعم يا امير المؤمنين قال اني قد امرت لك بعشرة الف درهم فابعث من يقبضها فاذا رجعت الى الطرف عنا وصلناك
بوصلة الله قال فقال له محمد بن علي اما حاجتي في هذا المال فلا رغبة قال يزيد فما عليك ان تقبضه وتفرقه فيمن احببت من اهل بيتك قال
اني قد قبلت امير المؤمنين فانزلني بعض منازله وكان محمد بن علي يرسل عليه في كل يوم صباحا ومساء قال واذا قد اقبل الله بنو قد قدموا
على يزيد فيهم منذر بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن حفص بن مغيرة المخزومي وعبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الانصاري فدخل يزيد لعنه الله ماء فاجازهم يزيد بكل رجل منهم بخمسين الف درهم واجاز المنذر بن الزبير بمائة الف درهم فلما اراد الانصراف الى بلده
اقبل محمد بن علي حتى دخل على يزيد فاستاذنه في الانصراف معهم الى المدينة فاذن له في ذلك ووصله بمائتي الف درهم واعطاه وصيفا
بمائة الف درهم ثم قال يا ابا القسم اني لا اعلم في اهل بيتك اليوم رجلا هو اعلم منك بالحلال والحرام وقد كنت احب ان انظر فيما

وقام في جامعة خطبة ورثى فواقعة احبان تعرف عني انت ذام الشيخ من انا فقال له محمد بن علي اما ما كان منك الى الحسين
بن علي عليه السلام فقد لك شيء لا ادركه اما الان فاني ما رايت منك شيئا فدعني عليك الا خيرا ولو انت منك فعلت كرهتها لما
وسعني السكوت دون ان اهنك عنها واخبرك بالحق لله عليك بهذا للذي اعطاك الله تبارك وتعالى على العلماء في علمهم ان يبينوه
للناس ولا يكتموه ولست موتوبا عنك الى من يراني من الناس الا خيرا غالي وانهاك عن شرب هذا المسكر فانه رجس من عمل الشيطان
وليس من الى حور الله ودعي له بالخلافة على رؤس الاشهاد وعلى المنابر كفر من الناس فاتق الله في نفسك وتدارك اسلافك
من ذنبك والسلام قال فزيد جاء سمع من محمد بن علي سرورا شديدا ثم قال اني قائل منك ما رضي وانا احبان تكلمني في كل
حاجة تعرض لك من صلاة او نفقة وان تفطرني في ذلك فقال محمد بن علي افعل ذلك فان شاء الله ولا اكون الا عندك تحت قال
ثم دعا محمد بن علي ورجع الى المدينة فتفرق ذلك المال كله في اهل بيته وسائر بني هاشم وقريش لم يبق من بني هاشم وقريش من
الرجل والنساء والزبير والموالي الا صار له شيء من ذلك المال ثم خرج محمد بن علي رضي الله عنه الى مكة فاقام بها مجاورا لا يعرف
فيها غير الصوم والصلوة وصلى الله على محمد وآله وسلم فبينما هم ذات يوم عنده وكرمه فقال قال الله عز وجل
روى البلاذري قال قتل الحسين كتب عبد الله بن عمر الى يزيد يهنيه بما بعد فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة وحدث في الاسلام
حدث عظيم والا يوم كيوم الحسين فكتب اليه يزيد اما بعد فالحق فاتاجيني الى بيت مخدره وفرش ممهده ووساده منضده فيكتب الحسين
فان كن الحق لغيرنا فاولى من سعى وان كان لنا فانه والله ما اخذناه الا بحق علينا اقول قد سبق في كتاب الطف خبر طويل اخرجناه من كتاب
دلائل الامامة باسناده عن سعيد بن المسيب انه لما ورد الحسين المدينة وفصل عنها عشر من اهل بيته ثلاث وخمسين صبيا من شيعته وفصل على
اثرهم به خيله وهي زهاء ثلاثين فارسا خرج عبد الله بن عمر الى الشام منكرا لفعل الناس عليه حتى اتى يزيد واعلمه الخبر
فحمد يزيد واطرح اليه طومارا طويلا كتبه عمال معاوية اظهر فيه زيادة على ابن زياد من عبادة الاوثان ان محمدا كان ساحرا غلب
على الناس بسحره وادعاه ان يكرم اهل بيته فظاهر اولئك في ان يحشرهم عن عبيد الارض ولا يدع احدا منهم عليها في اشيار
كثيرة قد مر ذكرها فلما قرأه ابن عمر حتى بلغ ذلك رجع واظهر للناس انه يحج فيما اتى به ومعه ورفاقه فعله ونعم ما قيل قتل الحسين
الا في يوم السقيفة فلعنة الله على من اسس اساس الظلم والجور على اهل بيت النبي صلوات الله عليهم اجمعين عدد ما لا يحصوا
الله عدد وصل احوالهم واحوال ازواجه وقد اوردنا بعض احوالهن في ابواب تاريخ الصحابة وكان للحسين من ستة اولاد علي
بن الحسين الاكبر كنيته ابو محمد امه شهربانو بنت كسرى يزدجرد وعلي بن الحسين الاصغر قتل مع ابيه بالطف وقد تقدم ذكره فيما سلف

سلف وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية وجعفر بن الحسين لا بقية له وامه فضة كانت ذاهبة في جوف الحسين وعبد الله
بن الحسين قتل مع ابيه صغيرا جاءه سهم وهو في حجر ابيه فذبحه وسكينة بنت الحسين امها رباب بنت امرء القيس بن عدي بن اوس الكلبية معدودة في
ام عبد الله بن الحسين وفاطمة بنت الحسين وامها اسحق بنت طلحة بن عبيد الله تيمية ذكر صاحب كتاب البديع وصاحب كتاب
شرح الاخبار ان علي بن الحسين من ابنه علي الاكبر والد هو الباقي محمد به وان المقتول هو الاصغر منهما وعلي بن الحسين الباقي
كان يوم كربلاء ابن ثلاثين سنة وان ابنه محمد الباقر كان يومئذ من ابن خمس عشرة سنة وكان لعلي الاصغر المقتول نحو اثنتي عشرة
سنة والمقتول الزيدي من الاصغر انه كان في يوم كربلاء ابن سبع سنين ومنهم من يقول اربع سنين وعلى هذا النسابون كتاب النسب عن
عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعلي بن الحسين واعجب لابيك سمى عليا وعليا فقال عليه السلام ان ابي سماه محمدا وسمى ابنه عليا قد
لما ورد سبي الفرس الى المدينة زادهم عمر ان مع النساء وان يجعل الرجال عبيدا لعرب وعزم على ان يجعل العليل والضعيف والشيخ الكبير
في الطواف حول البيت على ظهورهم فقال امير المؤمنين عن النبي قال اكرموا كريم قوم وان خالفكم وهو الفرس فكذا كرما
فقد اقبلوا بالسلم وعجلوا في الاسلام وقد اعتقت منهم لوجه الله حتى وحتى بني هاشم فقالت المهاجرون والانصار قد وهبنا
حقنا لك يا رسول الله فقال اللهم فاشهد ثم قد وهبوا وقبلت واعتقت فقال عمر سبق اليها علي بن ابي طالب فنقض عمر حتى في
الا كاجم ورغب جماعة في نيات الملوك ان يتزوجوهن فقال امير المؤمنين تخيرهن وان تكرهن فاشاروا كبرهم الى تخيير شهربانويه بنت
يزدجرد فحجبت وابت فقيل لها ان كرمه قومها من تخاطبك اهل انت راضية بالعلي فسكتت فقال امير المؤمنين
قد رضيت وبقي الاجبار بعد سكوتها اقوالا فاما وا القول في التخيير فقالت لست ممن يعمل عن الهوى ولا تطلع والهناب
اللامع الحسين ان كنت مخيرة فقال امير المؤمنين لمن تختارين ان يكون ذلك فقالت ابن عم امير المؤمنين خديجة بن اليمان ابن كعب
وتزوجت من الحسين قال ابن الكلبي ان علي بن ابي طالب خرج بن جارا الحلي جانبا من المشرق فبنت بنت يزدجرد بن شهريار بن
كسرى فاعطاها علي ابنه الحسين فولدت منه عليا وقال غيره ان حوثيا بعث الى امير المؤمنين حتى يزدجرد فاعطى احدى ابنه الحسين
فولدها علي بن الحسين واعطى اخرى محمد بن ابي بكر فولدت له القاسم بن محمد فهما ابنا خالة تيمية ابناه علي الاكبر الشهيد امه ليلى بنت
عروة بن مسعود الثقفي وعلي الامام وهو علي بن الحسين وهو علي الاوسط وعلي بن الصغير وهما من شهربانويه ومحمد وعبد الله الشهيدين من ام الرباب بنت
امرء القيس وجعفر وامه فضة وبناته سكينة امها رباب بنت امرء القيس الكلبية وفاطمة امها اسحق بنت طلحة بن عبيد الله وزينب
واعتقت الحسين من ابن واحد وجوزي بالعابدين واثنين وبابه سنيد الجوزي كشف قال كمال الدين بن طلحة كان لمن اولاد

ذكور واناث عشرة منه ذكور لم يبق الا فلذكر على الاكبر على الاوسط وهو سيد العابدين اعلى الاصغر ومحمد وعبد الله وجعفر فاما
على الاكبر فانه قاتل بين يدي الحسين حتى قتل شهيدا واما على الاصغر فجاء رهم وهو طفل فشدوه وقيل ان عبد الله قتل الاصغر مع ابيه شهيدا
واما البنات فزمرة سكينة وفاطمة فاما قول الشهود وقيل كان له اربع بنين وبنتان والاول اشهر وكان الذكر المخلد والبنات المنضد
مخصصة صنائع من بين يدي الاوسط زين العابدين دون بقية الاولاد واخر كلامه قلت قد والاولاد عليه السلام ذكر بعضهم وترك بعضهم
قال ابن الخشاب ولد الاسرة بين ثمن نجات على الاكبر الشهيد مع ابيه وعلى الامام سيد العابدين وعلى الاصغر ومحمد وعبد الله الشهيد
مع ابيه وجعفر وزينب وسكينة وفاطمة وقال الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي اولاد الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ستة
اربعة ذكور واثنان على الاكبر وقتل مع ابيه وعلى الاصغر وجعفر وعبد الله وسكينة وفاطمة قال ونسل الحسين بن علي الاصغر وام ولد
وكان افضل اهل زمانه وقال الزهري ما رايت ابنا افضل منه قلت قد اغفل الحافظ ذكر علي زين العابدين حيث قال علي الاكبر
على الاصغر وامه حيث قال ونسل الحسين من علي الاصغر فسقط في هذه الرواية علي الاصغر والصحيح ان العليين من اولاده
فتنة كما ذكر كمال الدين وزين العابدين هو الاوسط والتفاوت بين ما ذكره كمال الدين والحافظ اربعة **باب** احوال المختار
بن ابي عبيدة الثقفي وما جرى على يديه واوليائه **ما** المفيد عن الطفر بن محمد السجني عن محمد بن همام عن الحميري عن
داود بن عمر النهدي عن ابن محبوب عن عبد الله بن يونس عن المنهال بن عمرو قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام ما نصرني
من كذا فقال يا منهال ما صنع حويطب بن كاهلا الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع يديه جميعا ثم قال اللهم اذقه الحديد اللهم
اذقه الحديد اللهم اذقه الحديد قال المنهال فقدمت الكوفة وقد ظهر المختار بن ابي عبيدة الثقفي وكان لي صديقا فكنت في منزله
اياما حتى انقطع الناس عني وكنت اليه فلقيته ذات يوم من داره فقال يا منهال لم اتناك في ثلاثة ايام وهذه وهذه ولم تبالها ولم تتركنا فيها
فاعلمه اني كنت بكاهلا فذكرت له ان مسايرته وكتمه حتى اتى الكناس فوقف وقوفا كانه ينظر شيئا وقد كان اخبر بمكان
حويطب كاهلا فوجهني طلبه فلم يلبث ان جاءه قوم يركضون فوقع السيدون حتى قالوا ايها الامير البشارة قد اخذنا حويطب كاهلا فما لبثنا
ان جيء به فلما نظر اليه المختار قال الحمد لله الذي مكنني منك ثم قال الجزار الجزار اتي بجزار فقال له اقطع يديه فقطعتا ثم قال له
اقطع رجليه فقطعت ثم قال له اذهب الى النار فاتى بنار فالقي عليه فاشتعل فيه النار فقلت سبحان الله فقال لي يا منهال
ان التسبيح لحسن فليم سبحت فقلت يا ايها الامير دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكة على علي بن الحسين عليهما السلام فقال يا منهال
ما فعل حويطب كاهلا الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه جميعا فقال اللهم اذقه الحديد اللهم اذقه الحديد اللهم اذقه

الثقفي

باحوال المختار

اذقه الحديد فقال لي المختار سمعت علي بن الحسين يقول هذا فقلت الله الله سمعته يقول هذا فنزل عن دابته وصلى ركعتين فاطال
السجود ثم قام فركب وقد احترق جوفه وركبت معه وسرنا فجاذبت داري فقلت ايها الامير رايتك تشرفني وتكرمني وتنزل
عندي ولحرمتي فقال يا منهال تعلمني ان علي بن الحسين دعا بربع دعوات فاجابه الله علي يدي ثم امرني ان اكل هذا اليوم
صوم شكرا لله عز وجل على عافية تبوء فيه وجهه هو الذي حمل راس الحسين **بيان** الجوزة مالا يحل للتاكد ومنه قولهم لحرم الطعام
وذلك ان الجوزة اذا اكل بعد منهم من الطعام فيه حصلت فيها حرز وذمة يكون كل منها امنا من ذي صاحبه **ما** المفيد عن محمد بن
عمران المرزباني عن محمد بن ابراهيم عن الحسن بن ابي سارة قال عبد الله المدني عن رجال المختار بن ابي عبيدة الثقفي رحمه الله ظهر بالكوفة
ليلة الاربعاء لاربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة ست وستين فبايعه الناس على كتاب الله وسنة رسول الله والطلب بدم
الحسين بن علي عليهما السلام ودماء اهل بيته رحمة الله عليهم والدفع عن الضعفاء فقال الناس في ذلك ودعا الحمقاء الى الخروج
على اهل نزوى من الكوفة واستقرا دعاة آل الزبير الحسين فاجتمعت تنادي بعرسان الصباح فتشاور مصعب المختار الى عبد الله بن
مطيع وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فاخرجه واصحابه منها منهزمين واقام بالكوفة الى المحرم سنة سبع وستين ثم عهد على الفاذه
المجيء الى ابن زياد وكان ابن زياد يحرضه فصير على شرطه ابا عبد الله الجدلي وابا عمارة كيسان مولى عبيد وابراهيم بن الاشتر رحمه الله
عليه وانتسب للمسيب ابن نجبة الله وامره على الرجالة فخرج ابراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع وستين في الفين من
مصر واسد والفين من تميم وهمدان والف وخمس مائة من قبائل العرب والف وخمس مائة من كنده وربيعة والفين من الموالي وقال
بعضهم كان ابن الاشتر في اربعة آلاف من القبائل وثمانية آلاف من الموالي وشيع المختار ابراهيم بن الاشتر رحمه الله مشاة فقال
له ابراهيم اركب رحمك الله فقال اني لاحتسب الاجر في خطائي مشاي واحبسان تغبر قدماي في نصرك محمد عليهم السلام ثم ودعه
وصرف فسار ابن الاشتر حتى اتى المدائن ثم سار يريد الموصل زياد فشخص المختار عن الكوفة لما بلغه ان ابن الاشتر قد ارتحل من المدائن
واقبل حتى نزل المدائن فلما نزل ابن الاشتر بنهر الكرد ما يلي الموصل اقبل ابن زياد في الجموع فنزل على ابن نجبة فراسخ من عسكر ابن
الاشتر ثم التقوا فمضى ابن الاشتر اصحابه وقال يا اهل الحق والنصار لله بن هذا ابن زياد قاتل حسين بن علي واهل بيته فناكم الله
به وبجزيه حرب السلطان فقاتلوهم بنية وصبر يجعل الله يقتلهم بايديكم ويشفي صدوركم ويزيحوا ما دى اهل العدوان يا آل ثارات الحسين
فقال اصحاب ابن الاشتر جوزنا فانهم باشرطة الله الصبر فرجعوا فقال لهم عبد الله بن بشار بن ابي عقب الليثي عدني
خليلي فاتقي اهل الشام على نهر فقال له الجدلي دعني اتقدم حتى اقول لهم ما جاء بكم فيقول لهم فاقبلوا وامرنا فانكم لهم

قاهرون ثم حمل ابن الاشتر رحمه الله بمن معه فخالط القلب فكسرهم اهل العراق وكبيهم يقتلونهم فاختلفت الخيل وقد قتل عبد الله بن زياد و
حصين بن نمير وشرحبيل بن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الهمداني وعبد الله بن باسل السلمي وابو الاشعث الذي كان على حرس ابن
واعيان اصحابه بعثهم الله فقال ابن الاشتر لاصحابه اني رايت عبيد الله كشف الناس طائفة منهم قد صبرت تقاتلني فاقدمت عليهم فاقبل
رجل من بني كنانة يقال له قريظ بن سعد الناس لا يدنو احد الا عرفوه انه ممن حضر بدرا فحملت عليه وسقط على شاطئ نهر فسرقت راسه و
عريت رجلاه فتركته ووجدت مذبح المسك في الخزانة ابن زياد مطروحا فحملوه فجاء رجل فنزع خفيه وتناولوه واهل ابن زياد وانه الله
على ما وصف ابن الاشتر فاجتز راسه واستوقد واعانه الليل بجسده فنظر اليه مران مولى زياد وكان يحبه حبا شديدا فحلف ان لا
ياكل طعاما ابدا فاصبح الناس فخرجوا الى العسكر وهرب غلام لعبيد الله الى الشام فقال له عبد الملك بن مروان حتى عبيدك ابن زياد فقال
جال الناس فتقدم فقال وقال اني بجرة فيها ماء فتحيل فغرز بها وصب الماء بين درعه وجسده وصب على متنه وسمه
فصهل ثم اقتحمه ثم اقتحمه عبيد الله بن عبيد فقال لعبيد الله بن الاشتر ابن ابن زياد الى المختار واعيان من كان معه فقدم بالرؤس
والمختار يتغدى فاتيت بين يديه فقال الحمد لله رب العالمين اصنع راس الحسين بن علي بين يدي ابن زياد وابن زياد يتغدى
واتيت براس ابن زياد والغدوي قائم فاستاذنت فيه فبينا انا اغسل الراس حتى دخلت في اثناء ابن زياد وخرجت من اذنه
ودخلت من اذنه وخرجت من انفه فلما فرغ المختار من الغداء قام فوضعه ابن زياد وعبيد الله بن زياد بين يديه فقال اغسلها
فاني وضعتها على وجه بخل كافور وخرج المختار الى الكوفة وبعث براس ابن زياد وراس حصين بن نمير وراس شرحبيل بن ذي
الكلاع مع عبد الرحمن بن ابي عمرة الثقفي وعبد الله بن شداد الجشمي والسائب بن مالك الاشعري الى محمد بن الحنفية وكتب على يد
الحسين بن عبيد الله وكتب اليهم اما بعد فاني بعثت اليكم وشيكا الى عدوكم وطلبته بدم اخيكم المظلوم الشهيد فخرجوا مسرعين
محققين اسفين فلقوهم دون صفين فقتلهم رب العباد والحمد لله رب العالمين الذي طلب لكم الثار وادرك لكم رواسا
اعدائكم فقتلهم في كل فج وفرقهم في كل بحر فشفى به كل صدور قوم مؤمنين واذهب غيظ قلوبهم وقد بعثوا بالكتاب والرؤس
عليه فبعث براس ابن زياد الى علي بن الحسين عليهما السلام فادخل عليه وهو يتغدى فقال علي بن الحسين ادخلت على ابن زياد
وهو يتغدى وراس ابي بين يديه فقلت اللهم لا تمتني حتى ترني راس ابن زياد وانا اتغدى فالحمد لله الذي اجابني دعوتي ثم
امر فرمي به تحت ابن الزبير فوضعه ابن الزبير على قصبة فوكتها الريح فسقط فخرجت حية من تحت الراس فاخذت بانفه فاخذ
والقصبة فوكتها الريح فسقط فخرجت الحية فاخذت بانفه فقتل ذلك ثلث مرات فامر ابن الزبير فالقي في بعض غياضه وقال

قال فكان المختار رحمه الله قد رسل الى ثابت بن عمر بن سعد بن ابي وقاص فامره على ان لا يخرج من الكوفة فان خرج منها دعه يمر قال اني
عمر بن سعد رسل فقال اني سمعت المختار يحلف ليقتلن جلاد الله ما احبه غيرك قال فخرج عمر حتى اتى الحمام فقيل لا ترى هذا يخفى على المختار
فرجع ليلا فدخل داره فلما كان الغد غدوت فدخلت على المختار فجاء الهيثم بن الاسود فقعد فجاء فخبرني عمر بن سعد فقال للمختار
يقول لك ابو حفص ابن ابنا بالذي كان بيننا وبينك قال اجلس فدعا المختار بالغداء فجاء رجل قصير متخنق في الحديد فناوره
وجاء رجلين فقال اذهبا موذنب فوالله ما اصبحت بلغ داعر بن سعد حتى جاء براسه فقال المختار لحفص اقرب هذا قال نعم قال
قال بالبغيرة المختار فقتله فقال المختار رحمه الله عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين ولا سواء قال الشعبي ما المختار بعد قتل ابن زياد
واصحابه الوجوه قال لا يبقى لي طعام ولا شراب حتى اقتل قتلة الحسين بن علي عليهما السلام واهل بيته ومن بقي ترك احدا منهم حيا
قال عمر لي من ترك في دار الحسين واهل بيته فيكم كم وانه رجل فيقولون ان من قتل الحسين او ممن كان عليه لا تقتله وبعث ان
عمر بن ذي الجوشن بعثه الله اليه مع الحسين ابو عفرة فقدم الكوفة فدخل المختار واصحابه الى كل دار فيها فقال المختار اخرجوا الى كل دار وفتش
فيها شيئا من ذلك الحكم فاخرجوا فارسل الى من كان اخذ منهما شيئا فقتلهم وهم دون بالكوفة واتى المختار بعبد الله بن اسيد
الجهني ومالك بن النسير البدي الذي ضربه على راسه فشجه وحمل بن مالك المحاربي فقال ما اردت الى قتل الحسين بن علي قالوا اكرهنا على الخروج
اليه فقال فدتكم عبيدي وقتلوه من النار وقال لعبد الله اني انت صاحب فرسه لعنك الله قال قال لي ثم قال اقطعوا يديه ورجليه
ورفعوه فاضطرب حتى مات فقطعوه وامر بالاخرين فضربت اعناقهما واتى بقزاوين مالك وعمرو بن خالد وعبيد الرحمن الجعفي
وعبد الله بن قيس الخولاني فقال لهم يا قتلة الصالحين الا ترون الله ربنا منكم لقد جاءكم الوحي يوم نحن فاخرجهم الى السوق
فقتلهم وبعث المختار معاذ بن هانئ الكندي وابا عمرة كيسان الى ابراهيم بن زيد الاصبحي وهو الذي حمل راس الحسين الى ابن
زياد فاتوا داره فاحتفظ في المخرج فوضعوا عليه فوجدوه فدركه فقتلوه فخرجوا يريدون المختار فلقيهم
في ركب فردوه الى داره وقتلوه عند داره الوقوف وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن فهرب الى السواد وقيل الى ابي عمرة فخرج اليه
مع نفر من اصحابه فقاتلهم فقتل عبدا لله بن كحل الجراحي فاخذه وابو عمرة اسيرا وذهب به الى المختار فضرب عنقه واعلم به وهنا
في قدر نقد فيها فتفسخ ووطئ مولى لآل صائد بن مضرب وجهه وراسه ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين وابو حفص فقتل منهم
خلقا كثيرا وهربا الباقون فهدم دورهم وقتلت العبيد مواليهم الذين قاتلوا الحسين وفاعلتهم [illegible] روى العوفي بالفتح
يروى روبا اذا رجع الارض رجعا بين العدو والمشي الشديد فولوا فقادوا من العدو او من العدو والاخير فهو قول الشاعر

ليقتلن

وناديهم

لنقلب الشارب دم الحسين وقال الفيروزابادي سرقت فاصله كفرح صنفه وفي بعض النسخ بالشين من الشرق بمعنى الشق ومن قولهم
شرق الدم بجيده شرقا اذا اعترض ولم يسل وعرب كفرح ورم وتقيح وفي بعض النسخ بالعين المعجمة من قولهم عرب كفرح اسود وقال الجوهري
يقال لدم الرجل يصاب اذا ازدحم عن ابي زيد وازدحم ايضا اي عقد والجامد منه موضع خارج الكبد وقال الجوهري العقيصة الضفيرة
هذا الذي يكتبه فيه الغرض الوارث قول قد مضى ذم المختار في باب مصعب بن الحسن بن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب
بمثل حديث ابو جعفر الاحول عن علي بن رزين حديث ان المختار استعمل على بعض عملاء وان المختار اخذه وحبسه وطلب منه مالا حتى اذا كان يوما
من الايام دعاه هو وعبد الله بن كامل فتغدوا جميعا فقال لعبد الله بن كامل وكان جلدا متكبرا والله لاقتصرن على قتلتي بكل ما دهم
ذلك تكفيك ما دعاك اسيران في يدي قال لا تعجل ما في الحديث انك تقتلنا جميعا فنظر علي وشق فقتلنا على دجلة قال
ان المختار صدقت فدخل هذا قال فلما قتل المختار خرج من محبسها القول تامة في معجزات الباقر عليه السلام بالاسناد الى الصدوق
عن ابيه عن محمد بن ابي القاسم عن الكوفي عن ابي عبد الله الخياط عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان الله عز وجل اذا اراد ان ينتصر لاوليائه انتصر لهم بشر خلقه واذا اراد ان ينتصر لنفسه انتصر ما دونها بالله تعالى
ليحيى بن زكريا جعفر انا بن قتيبة عن جعفر بن ابراهيم عن زرعة عن جابر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا كان يوم
القيامة بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والحسن والحسين فيصيح صائح من النار يا رسول الله ائذن لي فيقول الله تعالى قل
يجيبه قال فينادي يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين ائذن لي فيجيبه قال فينادي يا حسين يا حسين ائذن لي فيقول الله تعالى له قل
قال فيقول له رسول الله قد اجبتك فلك ما سألت قال فينفض عليه كانه عقاب كاسر قال فيخرجه من النار قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام ومن هذا
جعلت فداك قال المختار قلت ولم ضربه بالنار قال فعل فعلا قال ان كان في قلبه منا شيء والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا
وسراجا منيرا لو كان في قلبها شيء لاكلها الله في النار على وجوهها اقول لكن هذا الخبر وجه جمع بين الاخبار المختلفة الواردة في هذا
الباب بانه وان لم يكن كافرا في الايمان والبقين ولا ماذونا فيما فعله من الاعمال لكن لما جرى على يديه الخيرات
الكثيرة وشفى جاحد ورقم مؤمنين كانت عاقبة امره الى النجاة فدخل تحت قوله سبحانه واخرون اعترفوا بذنوبهم
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وانا في شك من المتوقفين وان كان الاشهر من اصحابنا انه من
المفلحين قال امير المؤمنين ان كان بعض بني اسرائيل اطاعوا فاكرموا وبعضهم عصوا فعذبوا فكذلك تكونون انتم فقتلوا
من العصاة يا امير المؤمنين قال الذين امروا بتعظيم اهل البيت وتعظيم حقوقنا فوافوا ذلك جحدوا حقوقنا واستخفوا بها

وخالفوا ٣١

بها وقتلوا اولاد رسول الله الذين امروا باكرامهم ومحبتهم قالوا يا امير المؤمنين ان ذلك لكائن قال علي خبرا حقا والذي
بعثني بالحق نبيا ان الحسين والذي بعث الحسين والحسين ثم قال امير المؤمنين وسيطلب الذين ظلموا حقوقهم في الدنيا بسيوف تبعث من سلطان الله
تعالى لا تنام بالكفار يقتلون كما اصاب بني اسرائيل الجبر قيل ومن هو قال غلام من ثقيف يقال له المختار بن ابي عبيدة وقال
علي بن الحسين فكان بعد قتله هذا بزمان وان هذا الخبر اشكل على الحجاج بن يوسف لعنه الله من قول علي بن الحسين قال يا رسول الله
ما قال هذا علي بن ابي طالب انا ذلك على حكاية من رسول الله وانا علي بن الحسين فنسبني مغرور يقول انا علي وغيرها متعوا اطلبوا
الى المختار فطلب فاخذ فقال قدموه الى القطع فاضربوا عنقه فاتي بالقطع فبسط وادرك عليه المختار فجعل الغلمان يجيئون وقد موسون
له يا تون بالسيف قال الحجاج ما لكم قالوا لا نجد مشرح الخزانة وقد ضاع منا والسيف في الخزانة فقال المختار لا تقتلني فان كذب
رسول الله صلى الله عليه وآله فقتلني بحيني الله حتى اقتل منكم ثلثمائة وثلثة وثلثين الفا فقال الحجاج لبعض حجابه اعط السياف سيفك
فيقتله فاخذ السياف سيفه وجاء ليقتله به والحجاج يحثه ويستعجله فبينا هو في تدبيره اذ عزم السيف بيده فاصاب السيف بطنه فخرقه
فمات مكانه فقال الحجاج اعطاه السيف فلما رفع يده ليضرب عنقه لزعمه عنه وسقط فمات فنظروا واذا الحرب فقتلوه
فقال المختار يا حجاج انك لا تقدر على قتلي ولكن يا حجاج انه ذكر لي ان عدوا لي عدوا لي الا كان في صلب ابوزمي الا كان في صلب كان
يقتل الحرب العظيم فلم تزل ولده فوضع في تنبيل في طاقة فلما راه قال اذا رجل من العرب يريد ان يسلك لا تقتل
هولا الحرب ولا تؤذ لهم الذي قد قتلت الذين كانوا معين في ملك المصعب بن قال اني وجدت في الكتاب انه يخرج منهم
رجل يقال له محمد يدعى السيوه فيزيل دولة ملوك الاعاجم ويقتلهما فاقتلهم حتى لا يكون منهم ذلك الرجل فقال هذا ليس كان وقعة
في كتب الكذابين فما اولى ان اقتل البرا عزا ليقين وان كان ذلك من قول الصادقين فان الله سيحفظ ذلك المسمى الذي
يخرج منه هذا الرجل فلن تقدر على ابطاله ويجري قضاؤه وينفذ امره ولو لم يبق من جميع العرب الا واحد فقال لما بورصدقت هذا
فرار يعني بالفارسية المنزول كفوا عن العرب فكفوا عنهم ولكن يا حجاج ان الله قد قضى ان اقتل منكم ثلثة مائة الف وثلثة وثلاثين الف
رجل فان شئت فقاتل وان شئت فلا تقاتل فان الله امان منعك عني وامان يحيني بعد فنك فان قول رسول الله
حق لا مرية فيه فقال السياف اضرب عنقه فقال المختار ان عزم الله بقدر على ذلك كنت احب ان يكون انت المتولي لمامره فكان
يسلط عليك فمن كما سلط على هذا الاول عنقا فلما هم السياف ان يضرب عنقه اذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان في فرس
فصاح بالسياف كف عنه وهو كتاب من عبد الملك بن مروان فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا حجاج بن يوسف فانه

قد سقط اليك طير عيد وقد اراك اخذ عالمختار بن ابي عبيدة وتريد قتله زعم انه حكى عن رسول الله صلعم فيه انه سيقتل من انصار بني امية ثلثمائة
مائة وثلثة وثلثين الف رجل فاذا اتاك كتابي هذا فخل عنه ودعه يمضي الى السبيل حيث شاء زوج عظم ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان
وقد كلمني فيه ابو الوليد وان الذي حمل ان كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل وان كان حقا فانك لا تقدر على تكذيب قول
رسول الله صلعم فخل عنه الحجاج فجعل المختار يقول ما فعل كذا واخرج وفتكذا واقتل من الناس كذا وهولاء صاغرون يعني بني
امية فبلغ ذلك الحجاج فاخذه وانزل واضرب العنق فقال المختار انك لا تقدر على ذلك فلا تتعاط روا على الله وكان في
ذلك اذ سقط عليه طائر آخر عليه كتاب من عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تتعرض للمختار خله زوج
مرضعة ابن الوليد ولئن كان حقا فصنع من قتله كما صنع واخال من قتل بخبث نظر الذي كان قضى الله ان يقتل حتى اسر الرسل
فترك الحجاج وقد عزم ان يعاود قتل مقاتلة واتصل بالحجاج الخبر فطلبه فخفي مدة ثم ظفر به فلما هم بضرب عنقه اذ قد ورد عليه كتاب
عبد الملك كيف تاخذ الملك عدوا مجاهدا ترى انه يقتل من انصار بني امية كذا وكذا الا فخلف السبيل انك رجل جاهل ان كان الخبر
فيه باطلا فما احتضار بنا فقد لحق من عندنا وان كان الخبر فيه حقا فانه سيتبين لنا كاذبا فرجعوا موسى عليه السلام
حتى سلط عليه فبعث به الحجاج وكان من المختار ما كان وقتل من قتل وقال علي بن الحسين عليه السلام لاصحابه وقد قالوا يا ابن
رسول الله ان امير المؤمنين ذكر من امر المختار ولم يقل متى يكون قتله لمن يقتل فقال علي بن الحسين اذا اخذكم متى تكون قالوا بلى
قال يوم كذا الى ثلث سنين من قول هذا وسيوتى برأس عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد في يوم كذا وكذا وسائل و
جاهين يا بنا ننظر اليها قال فلما كان اليوم الذي اخبرهم انه يكون فيه اقتل من المختار اصحاب ثابت كان علي بن الحسين مع
اصحابه على ثمة انه قال لهم هلم اخواننا حتى نتغدى فانكم تاكلون وظلمتني تبقة يحصدون قالوا ابن قال في موضع كذا
فقصدهم المختار وسيوتى برأس يوم كذا وكذا فلما كان في ذلك اليوم اتى برأس عبيد الله لما راوه ان يقعد لاكل وقد فرغ من صلوته
فحمد الله وسجد واو قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني قتيل نظير اليها فلما كان في وقت الحلوا لم يات بالحلوا لهم كانوا قد
اشتغلوا عن عمل الخير براسين فقال ما ذا ولم يميل اليوم الحلوا فقال علي بن الحسين لا تزيدوا على من نظر الى هذين الراسين
ثم عاد الى فعل امير المؤمنين قال ذا لكافرين والفاسقين عند الله اعظم واوفى توضيح قوله عليه السلام فكان بعد قوله هذا
اي ولد المختار بعد قول امير المؤمنين عليه السلام هذا بزمان كش حدثني يعقوب عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير عن ابي
جعفر عليه السلام قال لا تسبوا المختار فانه قد قتل قتلتنا وطلب ثارنا وزوج ارامله وقسم فيئنا المال على العسرة كش محمد بن الحسن وعثمان بن حامد

فعاد وقتل مقاتلة

حماد عن محمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن موسى بن بشار عن عبيد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك قال دخلنا على ابي جعفر يوم
النحر وهو بمنى وقد ارسل الى الحلاق فقعدت بين يديه واذا رجل عليه شيخ من اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فنهره ثم قال من انت قال
انا ابو محمد الحكم بن المختار بن ابي عبيدة الثقفي وكان منا عدا من ابي جعفر عليه السلام فمد يده اليه حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه ثم قال
اصلحك الله ان الناس قد كثروا في ابي وقالوا واقول الله قولك قال واي شيء يقولون قال يقولون كذاب ادعى امامة
بني الامية فقال جعلت فداك اخبرني ابي وابي ان مهرمي كان صاحب المختار اولم يبن دورا وقتل بحكمته وطلب ما
فرحمه الله واخبرني ابي ان كان يسمم عند فاطمة بنت علي عليه السلام الفرش وتمشي لها الوسائد وصنعا اصحاب الحديث رحم الله ابا
ما ترك لنا حقا عند الحيا ولا عليه قتل قتلنا وطلب بثارنا بيان السمم من السمو وهو الحديث بالليل في بعض النسخ بسمم وهو
اما افتعال الصيغة من السماء اي بنى بيدا الرا اي كان والجا عندها وفي بعض النسخ يشم وفي بعضها يشم وهو اول كلمة الصواب
كش حمدويه بن احمد عن العبيدي عن محمد بن عمر عن يونس بن يعقوب عن ابي جعفر قال كتب المختار بن ابي عبيدة الى علي بن
الحسين عليه السلام يعده ابا من العراق فلما وقفوا على باب الحسين اذن لهم فخرج اليهم رسوله فقال اعطوا عن ثلثي
فاني لا اقبل هذا يا كذا بين وارادوا كبهم فخوا العنوان وكتبوا عهدي محمد بن علي فقال ابو جعفر والله لقد كتب اليه كتاب
ما اعطاه فيه شيئا انما كتب اليه بين خبر من شيء فقال ابو بصير فقلت جعلت فداك ابي جعفر ما المشي فانا عرفنا ذي شيء الطشي فقال
ابو جعفر الحياة بيان لم اجد الطشي فيما عندنا من كتب اللغة كش جبرئيل عن العبيدي عن ابن اسباط عن عبد الرحمن بن جبلة عن
علي بن فروة عن الاصبغ قال رايت المختار على فرس امير المؤمنين وهو يسبح ويقول يا كيس كيس كش ابراهيم بن محمد عن احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابن عمير عن جابر وابن المنذر عن ابي عبد الله قال وقعت فتنة وتنية
ولا اختلف حتى بعث اليك المختار برؤس الذين قتلوا الحسين عليه السلام كش محمد بن مسعود عن علي بن ابي علي عن ثابت بن زيد عن الحسين بن
زيد عن عمر بن علي بن الحسين ان علي بن الحسين عليهما السلام لما اتي برأس عبيد الله بن زياد وابن عمر بن سعد خر ساجدا وقال
الحمد لله الذي ادرك لي ثاري من اعدائي وجزى المختار خيرا بيان الاسناد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي ان المختار ارسل
الى علي بن الحسين صلوات الله عليهما بعشرين الف دينار فقبلها ودنا بها دار عقيل بن ابي طالب ودار الهم التي هدمت قال ثم
بعث اليه بعشرين الف دينار بعدها اظهر الكلام الذي اظهر فردها ولم يقبلها والمختار هو الذي دعا الناس الى محمد بن علي
بن ابي طالب ابن الحنفية وهم المختارية وهم الكيسانية وكان بعده كيسان والقب بكيسان الصاحب شرطة المكنى بابي عمرة وكان

رحم الله ابا مالك

اسمه كيسان كيسان مولى علي بن ابي طالب وهو الذي حمل علي الطلب يوم الحسين ودل على قتله وكان صاحب سره والغالب
على امره وكان لا يبلغه عن رجل من اصحاب الحسين انه في داره في موضع الا قصده وهدم الدار بامره وقتل كل من فيها
من ذكر وحرم وكل دار بالكوفة خراب مبني على ما عليها اهل الكوفة لغير اهلها المقتل فاذا افتقر انسان قالوا دخل ابو
عمرة بيته حتى قال فيه الشاعر ابلغ ابا عمرة عني مغلغلة فيها مقال لا يطيقه كثرة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن ابي ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال لي ما لك سر مكتوم حتى صار في يدي ابي
كيسان فخذ ثوابه في الطريق وقوى الوالد ع قال الصدوق رضي الله عنه ما روي كيسان لقب المختار بن ابي عبيدة المنسوب اليه الكيسانية
محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد بن ابي قتادة عن محمد بن فضال عن ابيه عن علي بن القعيس عن بعض من رواه عن ابي عبد الله ع قال
قال يكون في بني العباس اطاشيوه على وتيلو على الحسن وتيلو الحسن الحسين فاذا توسطوه نادى المختار الحسين ع يا ابا عبد الله قد اتى
طلبك بثارك فيقول النبي لحسين ع اجبه فيقتل الحسين في النار كالعقاب كاسر فيخرج المختار حتى يوسف من قلبه بعد جميعا
في قلبه بثار وانقض الطائر هوى في طيرانه وكسر الطائر اي جنح جنايه من نفض والجم بضم الجيم وفتح الميم الرماد والجمر وكل ما احرق
من النار وقوله بعد اي الشخصين المعنيين وقيل بعد الحسين صلوات الله عليهما فيكون تعليلا لاخراجه كانه على الاول تعليل لدخوله
واحراقه وبعده من جنسه وقيل الهاء اوجب الرابة والمال الاول هو الصواب وقال الشيخ حسن بن سليمان في كتاب
المحتضر قيل بعث المختار بن ابي عبيدة الى علي بن الحسين ع مائة الف درهم فكره ان يقبلها منه وخاف ان يردها فتركها في بيت فلما
قبل المختار كتب الى عبد الملك يخبره بها فكتب اليه اقبلها بطيبة نفس فكان علي بن الحسين ع يقول كذب علي الله وعلينا ان المختار كان
يزعم انه يوحى اليه قول النور وهنا رسالة شرح الشافي للامام الشيخ الفاضل السابع جعفر بن محمد بن نما رفعها مشتملة على اصول
المختار ومن قتله من الاشرار على وجه الاختصار يقتفي به صدور المؤمنين الاخيار على نظم منها بعض احوال المختار وهي هذه بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاح الغناء ومجاه يوم الوعيد من عقابه والصلوة على محمد الذي شرفت الاماكن
بذكره وعطرت المساكن بريا قبره وعلى آله واصحابه الذين عظم قدرهم لقدره وتابعوه في نهيه وامره فاني لما صنفت
كتاب المقتل الذي سميته مثير الاحزان ومنير سبل الاشجان وجمعت فيه من طرائف الاخبار ولطائف الاثار ما يرثي على الجوهر
والنضار بلغني جماعة من الاصحاب ان المصنف اليه على النار واشرح قضية المختار فتارة اقدم واخرى احجم ومرة اجمع جمع
الشامس واخرى انفر نفور العفار من ليث الاسد وارتهم عن عوقة من التعرض لذكره واظهار محتى سره لم تكشفه فاضح

قناع المراقبة في اجابة سواهم والانتصار لمراهم واخلدت فكان في صغيري وجعلت نشر فضيلة اخفي وسيري لانه باحيث ثار وعبد
سيد المرسلين وقرة عين زين العابدين ع فازل السلف تباعدون عن زيارته وتقاعدون عن انتصاره فضلت بتاجد الضب عن الماء
والفراقد من الحصباء وسنوه الى القول بامامة محمد بن الحنفية وفضوا فرقه وجعلوا فرقهم الى الله بحجة مع قرب من الجامع وان فيه
لكل من فرج من ابي مسلم بن عقيل كالنجم اللامع وعدلوا من العلم الى التقليد وفسوا ما فعل بعد الفصول الشهيد وانه جاهد في
الله حق الجهاد وهبع من رضا زين العابدين غاية المراد وفضوا منقبته التي رفعت جوهرها وتخرت ضايع السعادة فيها و
كان محمد بن الحنفية اكبر من زين العابدين سنا وبرى تقدمه عليه فرضا وانا ولا تحوكي حركة الا بهواه ولا ينطق الا عن مراده و
تيامرنا مرارا عديدة بالتوالي بالتقدم تفضيل السيد على الخادم والموالي فقد محمد رحمه الله صلى الله عليه النار لما خاطره الشيطان من تحمل
الانفال والله والرحال ومال على ذلك ما رويته عن ابي بكر عالم الاهواز وكان يقول بامامة ابن الحنفية قال حججت فلقيت امامي وكنت
يوما عنده فمر به شاب شمم عليه فقام فتلقاه وقبل بين عينيه وخاطبه بالسيادة وصلى الغلام وعاد محمد الى مكانه فقلت عند الله
اصنعت عنائي فقال كيف ذلك قلت انا نعتقد بك الامام المفترض الطاعة تقوم لتلقي هذا الغلام وتقول له سيدي فقال نعم
هو والله امامي فقلت ومن هذا قال علي بن اخي الحسين اعلم اني نازعته الامامة وما رضي فقال لي ارضى ما بحجر الاسود حكما بيني
وبينك فقلت وكيف نحكم الى حجر جماد فقال ان امامنا لا يحكم الى جماد فليس بامام فاستحيت من ذلك وقلت بيني وبينك الحجر الاسود
فقصدنا الحجر وصلى وصليت وتقدم اليه وقال اسئلك بالذي هو اودعك مواثيق العباد لتشهد لهم بالموافاة الا اخبرتنا من
الامام بعدك فنطق والله الحجر وقال محمد بن علي بن الحسين الامام الذي ابن اخيك هو احق به منك هو امامك وكحل حتى نطقت فاذعنت
بامامته وكنت لم يفرض طاعة قال ابو بكر فانصرفت من عنده وقد دنت بامامة علي بن الحسين وتركت القول بالكيسانية
وروى عن ابي البصير انه قال سمعت ابا جعفر الباقر ع يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا اولى بنيك ثم الامام
حتى اتاه يوما فقال جعلت فداك ان لي اليك حاجة ومودة فاسئلك بحق الله ورسوله وامير المؤمنين الا اخبرتني انت الامام
الذي فرض الله طاعته على خلقه قال يا ابا خالد لقد حلفتني بالعظيم الامام علي بن اخي علي وعليك وعلى كل مسلم فلما سمع ابو
خالد قول محمد بن الحنفية جاء الى علي بن الحسين ع فاستاذن ودخل قال لم جئت يا ابا بكر ما كنت لنا زائرا يا ابا بكر فبينا نحن ابو خالد
ساجد اشكرا لما سمع من زين العابدين ع وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي قال وكيف عرفت امامك يا ابا خالد
قال لانك هو حتى باسمي الذي لا يعرفه سوى امي وكنت في غنى من امري والله خدمت محمد بن الحنفية علما لا اشك انه امام فلما رأيت

عليه فارشدني اليك وقال هو الامام علي وعليك وعلى كل مسلم ثم انصرف وقد قال بابا زين العابدين ع وقال قوم من خوارج محمد
بن الحنفية لم عزيك في الحروب ولم تعزيا الحسن والحسين قال لانهما عنياه وانا لم اعنه ورويناه بسند عن عبيدة ورويناه عن العباس بن بكار
قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان يوم من ايام صفين دعا علي ابنه محمدا فقال شد على هذه الخيل فحمل
محمد مع اصحابه يكشف ميمنة عسكر معاوية ثم رجع وقد جرح فقال له العطش فقام اليه رجل فسقاه جرعة من ماء ثم ضرب الماء بين
ثدييه وجلده فرأيت عرق الدم يخرج من حلق الدرع ثم اعهد ساعة ثم قال شد في الميسرة فحمل مع اصحابه على ميسرة معاوية فكشفهم
ثم رجع وقد جرح جراحة هي اعظم من الاولى ثم قام اليه فعمل مثل الاول ثم قال شد في القلب فكشفهم ثم رجع وقد اثقلته الجراحات وهو يكبو فقام
اليه فقبل بين عينيه وقال فداك ابوك لقد سرتني والله يا بني فما يبكيك افرح جزعك كيف لا اجزع وقد غرضتني للموت ثم ادرت
فلقيني الله تعالى وقد رجعت اليك اتهملني فما اهملتني وبذان اخواي الحسن والحسين ثاكرهما بشيء فعمل برأيه وقال
يا بني اخذتني وبذان اشار رسول الله ص الى هذا فقال علي يا ابا محمد جعلني الله فداك وقد اجابا واذا كان ذلك رأيك كيف
يخرج عن طاعته ويقول عن الاسلام من الفقه مع علم محمد بن الحنفية ان زين العابدين ولي الدم وصاحب الثار والمطالب
بدمه الابرار فنقض الخشب ستوض الملك المطاع وعدالى عداء الله واعلوا البيع فتنهم غلاما نقدت بالجور وقطع اعضاء
فثارت على الخور واحلاني طفيلة لم يرق الى شعاف شرفنا عوني ولا اعجبي واحوز منقم لم يبق الهاشمي وكان ابراهيم
بن مالك الاشتر مشاركا في هذه البلوى ومصدقا على الدعوى ولم يكن ابراهيم شاكا في دينه ولا ضالا في اعتقاده ويقينه الحكم
فيهما واحد وانا اشرح لك اخبار المختار على المختار معتمدا قانون الاختصار وسميته ذوب النضار في شرح الثار وقد وضعته على اربع
مراتب الله الموفق للصواب المكافي يوم الحساب **المرتبة الاولى في ذكر نسبه وطرف اخباره** هو المختار بن ابي عبيدة بن مسعود بن عمير
الثقفي وقال المرزباني بن عمير بن عقدة بن عزة كنيته ابو اسحق وكان ابو عبيدة والده يتوقى في طلب النساء فذكر لنا انه
قال ابي ان يتزوج سنين فاتاه ات في منامه فقال تزوج دومة الحنا الحرة فانك تسمع فيها لايم لوذ فاخبر اهله فقالوا اقدمت
تزوج دومة بنت ومهين عمرو بن حبيب فلما حملت بالمختار قالت رأيت في النوم فاجا يقول البشرى بالولد اشبه شيء بالاسد اذا
الرجال في كسر فقتلوه اهل بيته كان رابط الاشد فلما وضعت اتاني ذلك اتاني فقال لها انه قبل ان تبرحي وقبل ان تضعي
فقيل البلع كثير الشح يدان تا ضع وولدت فاتى عبيدة المختار وحيرا واباجر والبلخكم واباامية وكان مولده في عام الهجرة
وخرج مع ابيه وهو ابن ثلث عشرة سنة وكان يقال للضال فيه سعد بن مسعود عمه فنسب مقدما شيخا عالما تقيا

فقال

ناشق بليغا ونقاطي معالي الامور وكان ذا عقل وافر وجواب حاضر وامثال موثورة ونفس بالسخاء موفورة وفطرة تدرك
الاشياء بغرائبها وهمة تعلو الى الفراقد بنفاسها وحدس مصيب لا كذب في الحروب وعجب ودارس التجارب فمكثه ولابس
الخطوب فهذبته وروى عن ابي صالح بن نباتة قال رأيت المختار على مخدة امير المؤمنين ع وهو مسح راسه ويقول اكيس
يا كيس فتى كيسان والذي نفسي بيده لو اقتفى الى موسى بن جعفر ع وابا عبد الله الى اخيه اسماعيل وغيرهم من الفرق وعن ابي جعفر الباقر
ع انه قال لابيه المختار فاتة قتل قتلنا وطلب ثارنا وزوج ارامله وقسم فينا المال على العسرة وروى انه دخل جماعة على ابي جعفر
الباقر ع وفيهم عبد الله بن شريك قال فقعدت بين يديه اذ دخل عليهم شيخ من اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال
من انت قال انا ابو الحكم بن المختار بن ابي عبيد الثقفي وكان متبادرا منه عليه السلام فنهره فاذا هو حتى كاد يقعده في حجره
بعد منعه ايا فقال اصبحنا يتدان الناس قد كثر وفي ابي والعقوق والله فوك قال فاي شيء يقولون قال يقولون كذاب
ولانا مرني ابني الا قتلته فقال سبحان الله اخبرني ابي ان مهرامي ما جئت به المختار اليه اولم يبن دوننا وقتل قاتلنا وطلب
ثارنا وزوج ارامله وقسم فينا المال على العسرة وكان يقول كنت ازور علي بن الحسين ع في كل سنة
مرة في وقت الحج فاتيته سنة واذا على مخدة وصبي فقام الصبي فوقع على عتبة الباب فانتبه فوثب اليه مهرا فحمله فمنعته
ويقول اني اعيذك ان تكون المصلوب في الكناسة قلت يا ابي انت وامي واي كناسة قال كناسة الكوفة قلت فيكون ذلك
قال اي والذي بعث محمدا بالحق لبعث بعدي لمن هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة وهو مقتول مرفوض منبوش
مصلوب في الكناسة ثم ينزل فيحرق ويذرى في البر فقلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام فقال اسمي زيد ثم وضعت
عينيه وقال لا حدثك حديث ابني هذا بينا انا ليلة ساجدا راكع ذهب بي النوم فرأيت كاني في الجنة وكان رسول الله ص وعليا
وفاطمة والحسن والحسين ع فزوجوني حورا من حور العين فواقعتها وانتبهت عند صدرة المنتهى ولست تنتفي الى الف سنة
زيد فاستيقظت وطهرت وصليت صلوة الفجر فدق الباب رجل فخرجت اليه فاذا امة جارية ملفوف كفها على يده مخمرة بخمار
قلت ما شانك قالت اريد علي بن الحسين قلت انا رسول المختار بن ابي عبيد الثقفي فوك السلم ويقول وقعت هذه الجارية
في ناحيتنا فاشتريتها بسبعمائة دينار فاستغنى بها على دهرك ووقع الى كتابا كتبت جوابه وقلت ما اسمك قالت حوراء
فنبهوا الى جنبها عروسا مقلقت بهذا الغلام فاسميته زيدا وسري ما قلت لك قال ابو حمزة الثمالي فوالله لقد رأيت
كل ما ذكره لي زيد وروى عن عمر بن علي ان المختار ارسل الى علي بن الحسين عليهما السلم عشرين الف دينار فقبلها وبنى منها

الكيس نسبة كما عرى

وهذه ستمائة دينار

وارعض بنا بعلب ودارهم التي هدمت وكان المختار اذا مقول شجوف العوار مامون الشاران نفر جميع وان نطق برع
ثابت الجنان قدم الشجعان حدس الاصابة لا تدنس قطب الوغى كمين كذلك لما قام بادوات المفاخر واس على الامراء
العساكر والاعلى محمد على المدين عاجلا والمختار معه فخلا الى المغيرة بن شعبة الكوفة من قبل معوية رجل المختار الى المدينة وكان
مجالس محمد بن الحنفية وياخذ عنه الاحاديث فلما اتى الكوفة ركب مع المغيرة يوما فمر بالسوق فقال المغيرة يا ابا اسحاق وما له
جعلنا في ناعلم لكم لو نطق لها ناعق ولا ناعق لها لا تجوده ولا سيما الا عاجم الذين اذا القى اليهم الشي قبلوه فقال المختار
وما هي يا عم قال بنت دون آل محمد فاغضى عليها المختار ولم يزل ذلك في نفسه ثم جعل يكلم الناس آل محمد ويشر مناقب
علي والحسن والحسين عليهم السلام ويسر ذلك ويقول انهم احق بالامر من كل احد بعد رسول الله وخرج اليهم حاذل بهم فتى
بعض الايام لقيه معبد بن خالد الجدلي جديله قيس فقال له يا معبد ان اهل الكتب ذكروا انهم يكونون رجالا من ثقيف تقتل
الجبارين وتحرم المظلومين وياخذ بثار المستضعفين ووصفوا صفته فلم يذكروا صفته في الرجل الذي هو في غير ثقيف ان
شاب وقد جاوزت الثنتين وانه رد البصر واما البصر من عقاب فقال معبد اما السن فان ابن سبعين وسبعين عند اهل ذلك
الزمان شاب واما بصرك فما ادري ما يحدث الله فيه لعله يكل قال وصبي فلم يزل على ذلك حتى مات معوية وولي يزيد ووجه
الحسين مسلم بن العقيل الى الكوفة فاسكنه المختار داره وبايعه فلما قتل مسلم رحمه الله سعى به المختار الى عبيد الله بن زياد
فاحضره وقال له يا ابن عقيل اتيت الناس فبايعوا لك فقال لا عمر بن حريث انه لم يفعل فقال عبيد الله لو لم يشهد عمرو لقتلتك
وقمه وضربه القضيب في يده فشج عينه وحبسه وحبس ايضا عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب وكان في الحبس مع المختار
رحمه الله فطلب عبد الله عبده نبهان فقال له امن ابن زياد يقتلني فاكون قد اتيت ما علي من الشر فقال
المختار والله لا يقتلك ولا يقتلني ولا ياتي عليك الا قليل حتى تلي البصرة فقال منهم تهجنا وانت تخرج ثائرا بدم الحسين
فقتل هذا الذي يريد قتلنا وتطلقه مبكك على وجنته ولم يزل ذلك يتردد في صدره حتى قتل الحسين كتب المختار الى ابنة
صعصعة بنت ابي عبيدة وكانت زوجة عبد الله بن عمر ليلة مكاتبة يزيد بن معوية فكتب اليه فقال يزيد فشفع ابا عبد الرحمن في كلمة
شد بنت ابي سفيان في عبد الله بن الحارث وهي خالته فكتب الى عبيد الله فاطلقها بعد ان اجل المختار ثلثة ايام ليخرج
من الكوفة وان ياخذ عنها ضرب عنقه فخرج هاربا نحو الحجاز حتى اذا صار بموضع لقيه المصعب بن زبير الازدي فقال
يا ابا اسحق ما الذي عليك على هذا الحال قال فعل بي ذلك عبيد الله بن زياد وقتلني الله ان لم اقتله واقطع اعضاءه

اعضاءه ولا قتلن بالحسين عدة الذين قتلوا بحسين بن ذكريا وهم سبعون الفا ثم قال والذي انزل القران على محمد ان الفرقان مع الايمان
اكره العصيان ثم قتل العصاة من ازد عمان ومذحج وهمدان وهمدة وخولان وبكر وبوان وقتل بنبان وصبي وبنان فقتل قتل
عيلان فخضبا لابن منب بنى رحمن بخم بعصب وحق السمع العليم على العظيم العدل الكريم العزيز الحكيم الرحمن الرحيم لا تكن عوك لا ويحي
كنده وسليم والاشراف من تميم ثم سار الى بكر فقال ابن العرق ابت المختار وشتم العين فسلت فقال عشرة ابن زياد ابن العرق ان الفتنة
اردت وابرق وكان قد سبت والفت خطة مهاجرت وشمت وهي لفتنة وهيا وقد يوجها جيد وحولها فلم ينزل على ذلك حتى
مات يزيد يوم الخميس لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وقيل سنة اربع وعمره على الخلاف فدفن فاشتهر سنة
وكانت مدة خلافته سنتين وثمانية اشهر وخلف احد عشر ولدا منهم ابو سلمى معوية وبويع لعبد الملك وخلع نفسه وقد ذكرت حديثه في الفصل واخوه خالد
وعبد الله بن حميد بن عبد شمس وجهاه مروان بن الحكم بعد يزيد وقيل قال الشاعر اسلمى ام خالد ربيع لقاء وفي ذلك السنة بويع لعبد الله بن
الزبير بالحجاز ولمروان بن الحكم بالشام ولعبيد الله بن زياد بالبصرة وتاول العراق فانهم وقعوا في الحرة ولا صفة الشام على ركبهم نصرة الحسين
وكان عبيد الله بن الحر بن الجعد بن قيس الجعفي من اشراف اهل الكوفة وكان قد مشى الى الحسين وشهد الى الخروج معه فلم يفعل ثم تاخر
الشام حتى كادت نفسه تقضى فقال فيك حسرة ما دمت حيا ترى دين حقي والفراق حسين حسين بطلب الى العدى على اهل الضلال الفاسق
نداة يقول الى الغدر قولا اشركنا وترمح بالفراق ولو اني اجيبه بنفسي لنلت كرامة يوم التلاق مع ابن المصطفى الفتى فداه قوتي ثم ودع
بالفراق فلو فلق الفلق قلب حتى اهم اليوم قلبي بفلق فقد خاز الولي نفوا حسنا وخاب الاخون الى النفاق ولكن في الوراق
من يصلح للقتال والنجدة والباس لا قبل العرب بالكوفة فاول من نهض سليمان بن صرد الخزاعي وكانت له صحبة مع النبي ومع علي والتابعين
بجهة الفزاري هو من كبار الشيعة والصحيح مع علي وعبد الله بن نفيل الازدي ورفاعة بن شداد البجلي وعبد الله بن ال العتي من بني تميم
الفوت بن غيلة واجتمعوا في دار سليمان بن صرد المامن من الشيعة فقام سليمان بن صرد الكلام محامدة واثنى عليه وقال ما بعد فقد اتيت بطول العهد
الرجوع من الفتن وفرغت الى شبان لا يجهلنا من يقول لنا اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير وقال علي العهد الذي اخذ
الله فينا ان ادعسنون سنة وليس فينا الا من قد بلغنا وكنا معرضين متركنة الفتنة ومع شيعتنا حتى علا الله جبارا عنيدا كذابا في
نفرنا بنت رسول الله ولا عذر دون ان نقتلوا فانه يقضى بنا ان يعفو عنا قال فاخرجوا منه وقدمه كل قد اصوب القول ودعوت الى
ارشد الامور جهاد الناكثين الى القوم الذين نقموا منك استجابك مقبول قولك قال ابنتم وتبايعوا الامام شيخ الشيعة صاحب رسول الله
سليمان بن صرد فقال المسيب بن نجبة اصبتم ووفقتم وانا ارى الذي رايتم فاستقدموا الوجوه وكتب سليمان كتابا الى من كان بالمدائن من الشيعة

الشر الفتن ما في الحسين الا وهو
الشر الذي يقع من الناس في الدين

من اهل الكوفة وجعلوا مع عبد الله بن مالك الطائي الى سعد بن حذيفة بن اليمان يدعوهم الى نصرة الثائر فلما وقفوا على الكتاب قالوا انما مثل ابيهم وكتب
سعد بن حذيفة الجواب بانه لم يكتب سليمن الى المثنى بن مخرمة العبدي كتابا وبعث مع طليحان بن عمارة التميمي من بني سوءة كتب المثنى الجواب
بعد فقد قرأت كتابك واقرأته اخوانك محمد وابا بكر استجابوا لك فمن هو فوك فلنا والله اهل الذي عرفت السلام عليك وكتب في
اسفل كتابه بخطه اني فداء بنفسك معلما على طلع البادي حين يريم طويل القرا بعيد السبق مقتص طلح على فادي اللجام رومة بكل فتى لا يلوي
الوريع كزة محض الضريبة والحسب غير سوام احمى نقة بني الاد بسيفه عزوبه يفصل السيف عن ريم وذكر محمد بن جرير الطبري في تاريخه ان اول راية
السود من بيوتهم منه احدى السبتين وهي السنة التي قتل فيها الحسين فقاتلوا الى جمع الآل الحرة والاستعداد للقتال ودعا الشيعة بعضهم بعضا
في السر للطلب بدم الحسين حتى مات يزيد بن معوية وكان بين مقتل الحسين وهلاك يزيد ست سنين وشهران واربعة ايام وكان امير العراق عبيد الله
وخليفته بالكوفة عمرو بن حريث المخزومي وكان عبيد الله بن الزبير قتل معوية يزيد بعد ما التمس الى طلبة الحسين واصحابه فهربوا منهم يزيد وتوجهوا
عليه فلما مات يزيد اعرض عن ذلك القول وبان له الطلب لملك نفسه لا للثار وذكر المدائني عن جابر ان المختار لما قدم على عبد الله بن
الزبير لم يعرفه ولم يزد فقال له وذو منه وقد ركبني حيث وجدت ثقل الاثقال متبين منزلة بكر وانا ذلك بك المنزل قال فخرج
المختار من مكة متوجها الى الكوفة فلقيه ابي بن ابي حية الوادعي فسأله عن اهله فقالوا كان لهم رجل يجمعهم على شيء واحد لا يكل الارض
بهم فقتل المختار والله يجمعهم على الحق والقى بهم كبان الباطل وافتل بهم كل جبار عنيد ان شاء الله والله لا تبرحوا الا بالله ثم سأل المختار عن
سليمن بن صرد قيل قد توجه الى المحلين قال له وكلتهم عازمون على ذلك ثم سار المختار حتى انتهى الى نهر الكرخ وهو يوم الجمعة فنزل
وافتتل ولبس شايه وتقلد سيفه وركب فرسه ودخل الكوفة نهارا لا يمر على مسجد القبائل ومجالس القوم ومجمع الرجال الا وقف وسلم وقال
البشرى ابا الفرج فقد جئتكم بما تحبون فان السلطان على الفاسقين والطالب بدم اهل بيت نبي رب العالمين ثم دخل الجامع وصلى فيه فرأى الناس
ينظرون اليه ويقولون بعضهم لبعض هذا المختار قدم الامر وزجوا بالفرج وخرج من الجامع ونزل داره ويعرف قدمه بابي اسامة بن نبيب
ثم بعث الى وجوه الشيعة وعرفهم انه جاء من محمد بن الحنفية للطلب بثار اهل البيت وهذا امركم فيه الشفاء وقتل الاعداء فقالوا انت
موضع ذلك وابو عمران الناس قد بايعوا سليمان بن صرد الخزاعي فهو شيخ الشيعة اليوم فلا تعجل في امرك فسكت المختار واقام ينتظر
ما يكون من امر سليمان والشيعة حينئذ يريدون امامهم سرا خوفا من عبد الملك بن مروان ومن عبد الله بن الزبير وكان جوف الشيعة
من اهل الكوفة اكثرهم قتلة الحسين وصار المختار يخبر الناس عن سليمان بن صرد ويدعوهم الى نفسه فاول من بايعه وضرب
على يده عبيد بن عمير واسمعيل بن كثير فقال عمر بن سعد وشبث بن ربعي لاهل الكوفة ان المختار اشد عليكم لان سليمان انما خرج يقاتل عدو

عدوكم والمختار انما يريد ان يثب عليكم فيمنعه اليه واوثقاه بالحديد وحبساه في السجن فلما خرجوا الى طلب ثاره واستخرجوه فقال ابرهيم بن محمد
بن طلحة لعبد الله بن يزيد اوثقتماه ومنعتماه فقال لم نفعل ما ارى رجل لم يقدر على ذلك وهو اخوانا الخزاعي على الفتن فاتى بنفسه وجماعة وكبلها
واوثقوه السجن قال ابي بن ابي صبيح وخلت مع عبيد بن مسلم الاكوي الى المختار فمنعه العقول الضرب العجاد والنخل والاشجار والمهامه القفار و
الكلاء الابرار والمصطفين الاخيار لقتلن كل جبار بكل لدن خطار ومهند بتار في مجموع من الانصار سيوا اميل ولا غدر ولا نبول اثر حتى
اذا قتلت عدو الدين وارتفع صرع المسلمين وادركت ثار المتقين لم يكن على زوال الدنيا ولم احفل بموت اذا اتى

ذكر الشرقي في امر

رجال سليمن بن صرد وخروجهم لطلب ثار الحسين وهو من بعده من الفتنة وهي العصابة مهتمل شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وهي السنة التي
ادعى مروان بن الحكم اهل الشام البيعة من بعده لابنه عبد الملك وعبد العزيز وجعلها ولي عهده وفيها مات مروان بدمشق مستهل شهر
رمضان وكان عمره احدى وثمانين سنة وكانت خلافته تسعة اشهر وكان عبيد الله بالموصل فصار حتى نزل الخزيرة فاتاه الخبر بموت
مروان وخرج سليمان بن صرد الرجل فرأى عسكره فاستقدم فيث حكيم بن منقذ الكندي والوليد بن عصيم الكناني في جماعة وامر بالنداء
في الكوفة يا آل ثارات الحسين فسمع النداء رجل من كندة من الازد وهو عبد الله بن عازم وعنده امه وامرأته سلمى بنت حرة وكانت من
اجمل النساء واجملهم ولم يكن دخل في القوم فوثب الى ثيابه فلبسها والى سلاحه وفرسه فقال له زوجته ويحك اجننت قال لا ولكني سمعت
داعي الله يدعو الى طلب ثار الحسين فقالت له طالب بدم هذا الرجل حتى اموت فقالت الى من تودع بنتك فقال اهل الله التي اتوه فكانت لهي و
اهل الله عظمي فيهم وحث على ما فوطب في قصر ابن بنت نبيك ثم نادوا يا لثارات الحسين في الجامع والناس يصلون العشاء الآخرة
فخرج جمع كثير الى سليمن وكان يوم سته عشر الف مقاتل في رواية بعضهم سوى اربعة آلاف وهم على الميسرة الى الشام ليحاربه عبيد الله بن
زياد فقال عبيد الله بن سعد ان قتلة الحسين كلهم بالكوفة منهم عمر بن سعد ورؤس الاربع واشراف القبائل وليس بالشام سوى عبيد الله
بن زياد فهم يوافق اهل المسير فخرج عشية الجمعة لخمس بقين من شهر ربيع الآخر كما ذكرنا فباتوا بدير الجوزم ثم نزل على اقاس بني نبك
على ثلاثة اميال من الكوفة ثم اصبحوا عند قبر الحسين فاقاموا يوما وليلة يصلون ويستغفرون ثم خرجوا فجعلوا يسيرون بالبكاء والعويل فلم
يروا يوم اكثر بكاء منه وازدحموا عند الوداع على قبره كازدحام على الحجر الاسود وقام في تلك الحال رفاعة بن زيد الجعفي فبكى على
القبر وانشد ابيات عبيد الله بن الحر الجعفي بنت السادي من ابيه لها وبالطف قتلى ما نيام جميعا وما صنع الاسلام الا قبورا
لوكاه دام فيهما واصبح فناء الدين في كف ظالم اذا خرج منها جانب لا يقيمها فاضت لانفك بعضي مزمة وصبي تبكي
لا يجف سجوما حياتي وتبقى امية فترة نزل الماء حتى المات قرويها وكان مع الناس عبد الله بن عوف الاحمر على فرس كميت يتاكل

الملكة

ماكان وجوه يقول خرجن طعن بنا رسلا عوابسا قد كحل الابطال زيان حتى يبدا الاقبال مقبلا الفقر مقبلا الفقر لا وقد مضت الاجل والاجلا

والحضرات البعض المجالا ترجوا به النعمة والنوال رضي المسلمين المعضلا فصاروا حتى اتوا بيت ثم خرجوا حتى انتهوا الى قرقيسا وبلغ ان

اهل الشام في عدد كثير فصاروا ايضا اعدا حتى مروا بعين الورد وعن يومهم وليلتهم ثم سليمن بن صرد فوعظهم وذكرهم الدار الاخرة وقال

ان قتلت فامير كم المسيب بن نجبة فان اصيب المسيب فامير كم عبد الله بن سعد بن نفيل فان اصيب فاخوه خالد بن سعد فان قتل فامير كم عبد الله

بن وال فان قتل ابن وال فامير كم رفاعة بن شداد ثم بعث سليمن بن المسيب بن نجبة في اربعة آلاف فارس ايدا وان يسبقهم الفارة قال

حميد بن مسلم كنت معهم فسرنا يومنا كله وليلتنا حتى اذا كان السحر نزلنا ثم هو شاء ركبنا وقد صلينا الصبح فتفرق العسكر وبقي معه ما فارس

فلقيه اميل كر خيلا من اهل العسكر فقتل سبعة اقول الميل اربعة آلاف ذراع وكل ثلثة اميال فرسخ وهذا عسكر شرحبيل بن ذي

الكلاع عن قبل عبد الله بن سعد اربعة آلاف ومن رايتهم الحصين بن نمير السكوني في اربعة آلاف ومن رايتهم الصلت بن ناجية العجلي في

اربعة آلاف وجمهور العسكر مع عبد الله بن زياد بارقة فسار حتى اشرفوا على عسكر الشام فقتل المسيب اصحابه كرة عليهم فحمل عليهم

عسكر العراق فانهزموا فقتل منهم خلق كثير ومنعوا منهم عنوة ثم لحق بوا فرجعوا الى سليمن بن صرد وصل الخبر الى عبد الله فسرح

اليهم الحصين بن نمير واتبعوا العسكر حتى نزل في عشرين الفا وعسكر العراق يومئذ ثمانية آلاف وماة لا غير ثم تتابع العسكر عليهم فكان

على ميمنة اهل الشام عبد الله بن ضحاك بن قيس الفهري وعلى ميسرتهم خارق بن ربيعة الغنوي وعلى الخيل شرحبيل ذي الكلاع الحميري وفي

القلب الحصين بن نمير السكوني ثم جعل اهل العراق على ميمنتهم المسيب بن نجبة الفزاري وعلى ميسرتهم عبد الله بن سعد بن نفيل الازدي

وعلى الخيل رفاعة بن شداد البجلي وعلى القلب الامير سليمن بن صرد الخزاعي ووقف العسكر فنادى اهل الشام وخلوا في طاعة عبد الملك

بن مروان فنادى اهل العراق سلموا لنا عبد الله بن زياد وان يخرج الناس من طاعة عبد الملك وآل الزبير وسلم الامر الى اهل بيت نبينا

فابى الفريقان وحمل بعضهم على بعض وحمل سليمن بن صرد بجمعهم على القلب وميمنتهم كرة الله ثم كره حتى سبقه وقدم نحو اهل الشام

وهو يقول لبيك ربي قبيل من ذنوبي وقد علاني في الوري شيبي فارحم عبيدا جاءه يكذبه واغفر فقد يبدي سيدي وجلي قال

حميد بن مسلم حملت حملتنا على ميسرتهم وحملت ميسرتنا على ميمنتهم وحمل سليمن في القلب فهزمنا وظفرنا بهم وحجز الليل بيننا وبينهم

ثم قاتلنا في الغد وبعده حتى مضت ثمانية ايام ثم ارتحل الحصين بن نمير اهل الشام برمي الليل فاتت السهام كالشرار المتطاير فقتل سليمن

بن صرد رحمه الله فلقد نزل في اهل الشام بجهد واخلص الله فوزه وقد قتل من السبعين ثمانية من العرب والستين مقتلي

سليمن بن نجبة فغدا الى جنان ورحمه الباري مضى عبدا في نزل مجهز واخذه للحسين بالثار ثم اخذ الراية المسيب بن نجبة فقاتل قتالا

قتالا شديدا لا يوصف وانزل في ذلك الجيش الجم الطعان ثلث مرات وكان من اعظم الشجعان قتالا وكرهم على الاعداء كرا وهو يقول فقلت

مثال الذائب والصحب الخذين والحرب ابي غداة الروع والنشاب السجح من ذي لبده موثب قضاع اذ ان محوف الجانب فلم يزل كر عليهم

فيفرون من بين يديه حتى كانوا فقتلوه ثم اخذ الراية عبد الله بن سعد بن نفيل فحمل على القوم وهو يقول ثم الى عبسك الثوابا

ولا تراه وهذا ابا وخارق اوجين فالا جابا يرجوا بذلك الفوز والثوابا فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم تقدم اخوه خالد بن سعد بالراية

وهو صلم على القتال وزعيم في عبد الملك فقتل عند قتال وكل بهم اي نكال حتى قتل وتقدم عبد الله بن وال فاخذ الراية وقاتل حتى قطعت

يده اليسرى ثم اشتد الحارة وشغب ما ذكر عليهم وهو يقول نفسي فداكم انكروا النفاق وصاريتم واحذروا الشقاق لا كوذ نفي واعوانا

اهل الموت والنفاق وقاتل حتى قتل فبينا هم كذلك اذ اطلعتم الجفة مع المثنى بن مخرمة العبدي من العبدة ومن المدين مع كثرتهن

عمرو الحنفي فاستدت قتول اهل العراق بهم واصبحوا اكبروا واشتد القتال فتقدم رفاعة بن شداد وتحمل صفوف الشام وهو يكر ويقول

ويرب اني تائب اليكا ولست سيدي عليكا فذا اجي الحرمن بذلكا فحمل الحرمن بذلك فاقبل الى الكافل عبد الله بن عوف الازدي واشتد القتال حتى

بان في اهل العراق الضعف والقدر فانهزموا ترك القتال فبعضهم لوطن وبعضهم لقول ان ولينا كان السيف فما قتلنا فرسخا حتى لا يبقى منا

واحد وانما نقاتل حتى نقتل ويمضي ثم تقدم عبد الله بن عوف الى الراية فوعظها واشتد فقتل عليه من اهل العراق ما قتلت

الجموع وافترق الناس وعاد العسكر حتى وصلوا قبة من جانب الفرات وجاء سعد بن حذيفة الى ميت فلقيه الاعراب فاخبروه بالذي

الناس ثم عاد اهل المدائن واهل البصرة واهل الكوفة الى بلادهم والمختار محبوس وكان اقول صحيفة الفاسكم ذكر من عشرة وان الشيعة

يحكم لنا ما بين طين بيت ومغربه وقتل جم وام جم فمن بها فانا بها كذبن فانا بها وكان المختار يافعا بالزهد والعبادة والخضوع وحسن

السياسة قال الرياني في كتابه الغرر كان له غلام اسمه جبرئيل وكان يقول قال لي جبرئيل وقلت لجبرئيل فيقولون الاعداء اهل السواد اذ جبرئيل

فاستحوذ عليهم ذلك حتى انظر الى الامور وقام بامر الدين ونصره وكسر الباطل وقهره ولما قدم اصحاب سليمن بن صرد من الشام كتب اليهم

المختار من الحصين الى الحيدان عدو الله اعظم كم الاجور حيث تركتم الوزر مفارقة القاسطين وجهاد المحلين انكم لن تنفقوا نفقة ولم تقطعوا عقبة

ولم تخطوا خطوة الا رفع الله لكم بها درجة وكتب لكم حسنة فابشروا فاني لو خرجت اليكم جردت فيما بين المشرق والمغرب بالسيف

باذن الله فيقتلهم كفا وقتلتهم قتلا وقتلتهم قتلا فرحبا بالمرقاة في الهدى ورحبا بالمرقاة الاسمى في السلم باهل الهدى فيما جاء كتابه

وقف عليه محمد بن موسى العنابي الجاهلي فانا كنا نحن حتى جرت فيك الى ان ملك حتى نحوك من الحبس فقد جاء

الرسول منزلة شيخ الشيوخ وقال الطفوا بهذا فاني اخرج في ايامي هذه وكان المختار قد بعث الى عبد الله بن عمر بن الخطاب يامره فاتى

حبست مظلوماً وظن بي الوده بخنوة كاذبة فاكتب في رحمك الله الى من بالطالبين عبد الله بن زيد بن ابراهيم بن محمد كتاباً يعني فلان يخلصني
من ايديهما بطلك وسلك السلم لك فكتب اليهما ابن عمهما بعد فقد علمتما الذي بيني وبين المختار من الصهر والذي بيني وبينكما من الود وقد بعثت
عليكما لما خلفتما سبيل من نظر ان في كتابي هذا والسلام عليكما ورحمة الله وبركاته فلما قرأ الكتاب طلبا من المختار كفلاء فاتاه بجماعة من اشراف
الكوفة فيهم عمرة بن حمدة فحلفاه ان يخرج عليهما فان هو خرج فعليه الف بدنة يجعلها في ناج الكعبة ومماليكه كلهم احرار فخرج
وجاء دار قال حميد بن مسلم فجعل المختار يقول قاتلهم الله ما اجهلهم واحمقهم حيث يرون اني في ايديهم بما حلفني بالله فاني ينبغي
اذا حلفت يميناً رأيت ما هو اولى منها ان اتركها وعمل الاولى وأكفر عن يميني وخرج حين كفى عنهم واما هي الفدية فيقولون
على من يصفه وما يعلمني فمن الف بدنة وما لحقني مما لكي فوالله لو دنا ما سبب الى امرئ من هذه الدنانير لم يملك عليه الا وما استقرت
في داره فاختلفت الشيعة اليه واجتمعت عليه والتفوا على رضاه كان فيه وهو في السجن لم يزل يكرمون وهم بقوى ويشدد حتى
غزل عبد الله بن الزبير الوالبين من قبله وجاء عبد الله بن يزيد والبراهيم بن محمد بن علي الكورين بعث عبد الله بن مطيع والياً
على الكوفة والحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة على البصرة فدخل ابن مطيع البلد وبعث المختار الى اصحابه فجمعهم في الدور حوله واراد ان يثب
على اهل الكوفة فجاء رجل من اصحابه من شاكر عظيم الانف وهو عبد الرحمن بن شريح فلقي جماعة منهم سعد بن منقذ وسويد بن ابي سويد الحنفي
والاسود الكندي وقدامة بن مالك الجشمي وقد اجتمعوا فقالوا ان المختار يريد الخروج فما لو قد جاء فلا نعلم ارسلوا الينا
محمد بن الحنفية امرنا فامضوا بنا اليه نخبره بما قدم علينا فان خص لنا اتبعناه وان ابى تركناه فخرجوا وجاؤوا الى ابن الحنفية فسلم
عن الناس مجرده وقالوا انا اتيك حاجة قال سرام هاتوه قلنا بل نقول ويأذن لنا فقال بل نقول ويأذن لكم فسكتنا قليلاً ثم تكلم وجاء فيه عبد الرحمن
بن شريح بحمد الله والثناء عليه قال اما بعد فانكم اهل بيت خصكم الله بالفضيلة وشرفكم بالنبوة وعظم حقكم على هذه الامة وقد اصبتم بحسين
مصيبة عمت المسلمين وقد قدم المختار يزعم انه جاء من قبلكم وقد دعانا الى كتاب الله وسنة نبيه والطلب بثار اهل البيت فنابعناه على
ذلك فان رأيتم ان تأمرونا بما تأمرونا به وان نهيتمونا انتهينا به فسمع كلامه وكلام غيره فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وقال اما ما ذكرتم
من حقنا فان الفضل لمن اتبعه من شيعته وذوي الفضل العظيم واما مصيبتنا بالحسين فقد كنت في الذكر الحكيم واما الطلب بثارنا فان
خلفه من لا يعرف هذا الكتاب يقدر به حق الوصي رضاه قال لهم قوموا بنا الى امامكم علي بن الحسين فلما دخلوا عليه
احمد بعضهم الذي جاء الاول قال يا علي ان عبيدة يخبرنا بتعصبك لنا اهل البيت لو جاء بل الناس جوارحه وقد ذكرت هذا الامر فامنع
ما شئت فخرجوا وقد سمعوا كلامه وهم يقولون اذن لنا ان نلقاه ومحمد بن الحنفية وكان المختار علم بخروجهم الى محمد بن الحنفية و

الحنفية وكان يريد التفويض بجماعة الشيعة فقد وهم فلما بلغه ذلك وكان يقول ان نفرتم عنكم كفروا وارتدوا فان هم صاروا
اقبلوا وان ابوا ان كم كفروا ما ابوا او اعرضوا او كابروا فقد خسروا وخابوا فدخل القادمون من عند محمد بن الحنفية فقال ما وراءكم
فقد فتنتم وارتبتم فقالوا قد امرنا نصرتك فقال ابو اسحق اجيبوا الى الشيعة فجمع من كان قريباً فقال معشر الشيعان نفوا رجوا ان
يعلموا مصداق ما جئت به فخرجوا الى امام الهدى والنجيب الرضي ابن المصطفى الحسين يعني زين العابدين فخرجهم الى ظهيره وسؤاله لهم
بما عليه وطلب عنهم وقال لكما ما يريدان الى الطاعة والاستنفار وقال لهم الحاضرون جاءه قوم ان جماعة من اشراف الكوفة مجتمعون
على قتالك مع ان مطيع وعبيد الله بن الحارث رجونا ان الله تعالى القوة على عدوه فقال القوة وعدوا ولكن
قد بقي الطلب بدم الحسين اهل بيته فوعدوه فقال قد اجبتكم على ان تولوني الامر فقالوا لا انت اهل ولكن ليس الوصي هذا المختار قد جاءنا
من قبل امام الهدى من ذرية محمد بن الحنفية وهو الماذون لي في القتال فلم يجب فانصرفوا وعوه المختار فبقي مقيماً ثم انه دعا جماعة
من وجوه اصحابه مثل عامر الشعبي وابي الهيثم فسار المختار وهو ما مات بعد ما جوت الكوفة فاجرى ان يرد حتى وقف على باب ابراهيم فاذن
له واقبلت الوسائد فجلست عليها وجلس المختار وعلى فراشه وقال هذا كتاب محمد بن امير المؤمنين ما يرك ان تنصره فان فعلت اعطيت
وان امتنعت فهذا الكتاب حجة عليك وسمعني الله محمداً واهل بيته فعلك كان المختار قد سلم الكتاب الى الشعبي فلما قرأه قال رفع
الكتاب اليه فقص خبره وهو كتاب يا ابيض فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد المهدي الى ابراهيم بن الاشتر سلام عليك فقد بعثت اليك المختار
ومن ارتضيه لنفسي وقد امرته بقتال عدوي والطلب بثار اهل بيتي فامض معه فانك عنه كتاب ابراهيم في ذلك
فلما قرأ الكتاب قال لا نزال نكتب الى اسرة اهل بيته فانا ابو الفتوح في هذا الكتاب المهدي قال المختار ذاك زمان قال ابراهيم من يعلم ان هذا الكتاب
ابن الحنفية الى قال يزيد بن انس والحرث بن سقط وعبد الله بن كامل وغيرهم نحن نعلم وهذه كتابه محمد اليك قال الشعبي اما انا والله لا نعلم هذه
ذلك اخرج ابراهيم من صدر الفراش والجلس المختار عليه وقال ابسط يدك فبسط يده فبايعه ودعا بقدح فاكهة وشراب من عسل فاتي منه فاخرجه
منه ابراهيم الى ان دخل المختار داره فلما رجع اخذ بيدي وقال يا شعبي علمت انك لا تنفذ ذلك ابو كل فقرى هولاء رشده واعلى حق قلت
سنهدا واعلى رأيت وفيهم سادة القراء وشيخ المصر وفرسان العرب ما يقول مثل هولاء الا حق وكان ابراهيم رحمه الله عليه السلام
وارى زنا والشاعة اقدم عليه اشرة منه اتى محمد اهل البيت عن ساقية متقبلة الى النصح لهم بكلبي وبه فجمع عنه واخوانه واهل مودته
اعوانه وكان بيته ودبهم الى المختار ليلة الليل ومعه قيس بن مسلم الاودي حتى تقضوا بالنجوم وتنقض الرجوم واجمع رأيهم ان يخرجوا يوم
الخميس لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وكان رأس من مضار صاحب بشر ما عبد الله بن مطيع امير الكوفة فقال

اعطيت

لان المختار خارج عليك لا محالة فحذرك منه ثم خرج ابراهيم مع الحرس والعبيد واراد السير الى الكناسة وجاء حتى اتى السوق وانفذ ابن مطيع
الى الجبانات من شخصها بالرجال يحرسها من اهل الريبة وخرج ابراهيم يريد المغرب الى المختار ومعه جماعة عليهم الدروع وقد تهيأوا وقد احاط
الشرط بالسوق والقصر فلقي اياس بن مضارب العجلي بابراهيم وهم يشتمون فقال هذا الجمع ان امرك لمريب ولا تزال حتى اتى بك الى
الامير فامتنع ابراهيم ووقع القتال فخرج منهم ومع اياس رجل من بني سدان اسمه ابا قطن قال ابراهيم اذن منى لانه صديقه فظن انه
يريد ان يحمله يشفيه في تحميله القوم ويميل الى قطن مع طول قطن فاخذ ابراهيم منه وطعن ابن اياس في كرة فصرعه وامر بهم فاخذوا اسيرا
وانهزم اصحابه واقبل ابراهيم الى المختار وعرفه ذلك فاستشاره وقتل النفر والنظر ثم امر بشغل الناس في مراوي القصر بالبناء بآل ابي
الحسين والبس وسوسلام وهو يقول قد علمت مغبة حسن الطلل وصنع الحدين بحجاره الكفل اني فداه الروع مقدام البطل ماجد
فيها وله وقد قتل الناس من كل فجّ وجاء عبد الله بن الحارث الجعفي في قومه وتقاتلوا قتالا عظيما ونظر الناس فمن كان
في الطرق والجبانات من اصحاب السلاح وسمعوا بالخبر والخدر وفزعوا في الازقة خوفا من ابراهيم واشار شبث بن ربعي على الامير ابن مطيع
بالقتال فلم يلتفت المختار وخرج في اصحابه حتى نزل دير هند على ليثان زايدة في السيح ثم جاء ابو عثمان النهدي في جماعة اصحابه الى الكوفة وهاد
بآل ابي الحسين ميضوا من هذه علامة منهم بابا الى الهند من ان آل محمد قد خرج فمن اراد منهم فليلحق اليكم داعيا ومبشرا
فاخرجوا اليه حكم الله فخرجوا من الدور يتبعون في هذا المعنى قلت هذه الابيات متناسقة على فات كيف لم اكن من اصحاب الحسين في
نفرة ولا من اصحاب المختار وجماعة ولا دعا المختار لثار اقبلت كتائب من اشياع آل محمد وقد لبسوا فوق الدروع قلوبهم و
خاضوا بحار الموت في كل مشهد هم نفروا سطا النبي ورهطه والوثبة النار من كل مجد فنازلوا الجنات النعيم وطيبا وذلك
خير من كهين وعسجد ولو التقى يوم الهياج لدى الوغى لا علمت حد المشرفي المهند خواسفا اذا لم اكن من حامه فاقتل فيهم كل باغ و
معتدي [illegible] قال ابو النبي وعبيد بن مسلم والنعمان بن ابي الجعد خرجنا مع المختار فوافينا النخيلة حتى فرغ
من تعبية عسكره فلما اصبح تقدم وخلى بنا الغداة فغزا والنازعات وصبى خوانه ما سمعناه ما افصح ابجد منه ونادى ابن مطيع في
اصحابه فلما جاؤا الف شبث بن ربعي في ثمانية آلاف واسد بن ناس في اربعة آلاف ومجالد بن الحر العجلي في ثمانية آلاف وعمرو بن
ربعي رشاد ابن الجر وعبد الرحمن بن سعيد بن قيس في ثمانية آلاف وتتابعت العساكر بخوا من عشرين الفا فصنع المختار اصوا تاما تعقد وصحة
ما بين بني سليم وسكة البريد فاما بالسلام فذلك فاذا هو شبث بن ربعي ومعه خيل عظيمة واتاه في الحال شمر ابن ابي شمر الجعفي وهو
ممن بايع المختار ويكمن من قتل مراد فخلى راشد بن ناس فاجبه المختار فاسل ابراهيم بن الاشتر في ستمائة فارس وستمائة راجل وهم

وشيم بن سيرة في ثلث مائة فارس ستمائة راجل وقدم المختار يزيد بن انس في موضع مسجد شبيث في تسع مائة فقاتلوهم حتى هزموهم الى بيوت
وقتل من الفريقين جمع وقتل نعيم بن هبيرة وجابر بن مالك راشد بن ناس في سوار بعة آلاف فارس فقال ابراهيم لاصحابه يا هؤلاء لكم ثم
فقربه فقتلوه فلما قتلوه فكبروه وقد مع الصابرين فاشتد قتالهم وصبر خونه بن الفرا العبسي راشد حمل عليه فطعنه فقتله ثم نادى خونه
قتلت راشدا وربا الكعبة فانهزم القوم وانكروا وانجفلوا انجفال الغنم واخلوا عليهم كقطع الغنم وسيئة اصحاب المختار وحملوا على
الخيل الكوفة فجعلوا يصفونهم بهم كرا وساقوهم حتى اوصلوهم الى الموت زمرا حتى اوصلوهم السكك وادخلوهم الجامع وحصروا الامير
ابن مطيع فيه فنازل المختار بعد هذه الوقعة جانب السوق وولى حصار القصر ابراهيم بن الاشتر فلما ضاق عليه وعلى اصحابه الحصار
وعلموا انه لا تعويل لهم على مكر ولا سبيل الى مفر اشاروا عليه ان يخرج ليلا في زي امراة وليته في بعض ورا الكوفة فيفل وخرج حتى
صار الى دار ابي موسى الاشعري فاوره وامامهم فاتهم فطلبوا الامان فامنهم وخرجوا بايعوه وصار بينهم وسخر مودتهم وبحسن سيره
فيهم اما خرج اصحاب ابن مطيع من القصر سكنه المختار ثم خرج على الى الجامع وامر بالنداء بالصلوة جامعة فاجتمع الناس وبقي المنبر
ثم قال الحمد لله الذي وعد وليه النصر ووعده الخير وعدا ماتيا وامرا مفعولا وقد خاب من افترى بها الذين مات لنا فانه وقد خبت
لنا رايه فقتل في الراية رعوا ولا تقتلوا وفي الغاية فتوا ولا تعجلوا فنحن دعوة الداعي قبلنا قول الراعي فكم من باغ
وباغية وقتلى في الراعية الا فبعدا لمن طغى وفسق وجحد وكفر وتولى الا فهلموا عباد الله الى بيعة الهدى ومجاهدة الاعداء
والذب عن الضعفاء من آل محمد المصطفى وانا المسلط على المحلين المطالب بدم ابن بنت رب العالمين اما وصي الوصي الشديد التعقب
لا نبزق تزين شباب المغزى الكذاب الجرم المرتاب ولا نقبل الا خراب الى جلد الاعراب ثم رب العالمين لا يمكن اعوان الظالمين
وبقايا القاسطين ثم قعد على المنبر ووثب قائما وقال انا والذي حلفي جبير وفوق قبلي خوير لا حرق بالمصر دورا ولا نبش
بها قبورا ولا نغفل بها صدورا ولا نمكن بها جبارا كفورا هلموا عذورا وعن قليل رب الحرم فالبيت الحرم وحق الفنون و
القلم لا يفلت لي علم من الكوفة الى الشام الى كناف ذي سلم من الترك والعجم ثم نادى من بني تميم اكثر الخدم ثم نزل ودخل قصره ماما
والتفت عليه الناس للبيعة فلم يزل يبسط يده حتى بايعه خلق من الخوارج السادات والموالي وحيد في بيت المال بالكوفة ستة آلاف
الف فاعطى كل واحد من اصحابه الذين قاتل بهم في حصار ابن مطيع وهم ثمانية آلاف وثمان مائة رجل كل واحد منهم خمس مائة درهم
وستة آلاف رجل من الذين اتوه بعد حصار القصر ماتين مائتين فاعلم ان ابن مطيع في دار ابي موسى الاشعري فاعبد الله بن كامل سار
ومع اليه عشرة آلاف وهم واهره بجملها اليه وان يقول له يستعين من بها على مشكل فاني اعلم انه ما منكك الا ضيق مدرك فاخذه وصفى الى البصرة

فلم يرش الى عبد الله بن الزبير جناحا مما جرى عليه من المختار واستقل على شرطه عبد الله بن كامل وعلى حرسه كيسان ابا عمرة وعلى غيره وعقد
لعبد الله بن كامل شاخي الاشتر على رسيه ومحمد بن عطارد على ديجان وعبد الرحمن بن سعيد بن قيس على الموصل وسعد بن
حذيفة بن اليمان على حلوان ومحمد بن الاشعث على رستاق بهرسير ودعى العمال للجبال والبلدان وكان يحكم بين الخصوم حتى اذا شغلته امور
فوكل شريحا قاضيا فلما سمع المختار ان عليا عزله ولاه فتنة رضي هو فعزله وولاه عبد الله بن عتبة بن مسعود فرضي بعمل مكانه عبد الله
بن لكنا الطائي قاضيا وكان مروان بن الحكم انتقلت الشام بالطاعة بعد حصين احد حماة المختار واتاه الى العراق مع عبد الله
بن زياد لينتهب الكوفة واذا ظفر بها فاقام ايام قاضيا بالجزيرة عوضا له منه من السير فاعطاها من قبل ابن الزبير فبقي عليها ثم نزل
عبد الله مشغولا بذلك عن العراق ثم قدم الموصل وعامل المختار عليها عبد الرحمن بن سعيد بن قيس فوجه عبيد الله بن يزيد وجرى فاجاره
عبد الرحمن الى ان كتب الى المختار يعرفه ذلك فكتب الجواب بالصورة ووجه مشورته وان لا يفارق مكانه حتى يأتيه امره فاتاه
المختار بزيد بن انس وعزله عبد الله بن يزيد بن انس وعزل عبد الرحمن بن سعيد بن قيس وعزل عبد الله بن كامل وعزل
وشيد المختار الى ابراهيم بن موسى الاوسط بقي من اولاد الحرث ان احتاج الى دعوة فقال ابن ابي عمرة لك كفى به عاملا كتب
المختار الى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الاعور يخلي بين زيد وبين البلاد ان شاء الله والسلام عليك فسار حتى بلغ ارض الموصل فنزل على صنع الله
ابا علي وبعث جرده الى عبد الله بن ياد وعدي عدهم فقال ارسل الى كل الف الفين فبعث ستة آلاف فارس مجاهد فيزيد بن انس في بعض
دلف فارس كثيرة جبارا مضريا والرجالة يكونه بعيد وشمالا فنفث على الاذناب وكمنهم على القتال وبعثهم في جميع المال وقال ان هلكت
فعليكم ورائي ابن عازب الاسدي قال ان هلك فعليكم عبد الله بن عمرة العذري فان هلك فعليكم سوين الحنفي ووقع القتال
بينهم في ذي الحجة يوم عرفة سنة ست وستين فقتل شراق الشمس فلا يرتفع الضحى حتى هزمهم عسكر العراق واتاهم عن ازرق الحرب بالا
الشراة وفتحوهم القناع الفاتح الى ان بلغ ثمانية اميال وقد استولى على الموت فاشار سيدان فهزموا راءهم فقتلوا جميعا ثم مات
يزيد بن انس فقتل عليه زياد بن عازب الاسدي وفتحه وهزمهم عسكر العراق لموته فهزموا هم وتاريخه وعرفهم ان عبد الله بن ابي جمع
كنزه وهاجر فيكم به فقالوا الرأي ان نعرف في جوف الليل قال محمد بن جرير الطبري في تاريخه كان مع عبد الله ثمانون الفا من اهل
الشام ثم اقتل المختار واهل الكوفة زحاف الناس بزيد بن انس فقتلوه انه قتل ولم يعلم كيف هلك وستطلع المختار ذلك من علامة
المدائن فاخبره بموته وان العسكر انصرف من غير هزيمة وانكسرة فطاب قلب المختار ثم ندب الناس قال الهمداني وابراهيم بن الاشتر بالسير
الى عبد الله فخرج في الفين من شرحبيل وسعد والفين من تميم وهمدان والف وخمس مائة من قبائل المدينة والف واربع مائة من الكندة

الكندة وربيعة والفين من الحمراء وقيل خرج في اثني عشر الفا اربعة آلاف من القبائل وثمانية الف من الحمراء وشيع ابراهيم ماشيا فقال
اركب يرحمك الله فقال المختار اني احتسب الاجر في خطاي هكذا حبان تغبر قدماي في نصر آل محمد والطالب دم الحسين ثم ودعه وانصرف
وبات ابراهيم موضعه فقال حاتم بن هبيرة حتى اتى ساباط المدائن فجعلنا نوسم اهل الكوفة في المختار الفا والصنف فخرج اهل الكوفة عليه وجاءوه
بالعداوة وارسل احد من شرك في قتل الحسين فكان مختفيا الا ظهر فقتلوا بعد وسلموا عليه سقا واحدا وجمعت القبائل عليه من يحلة
والاز وكنده وتميم في الحجاز فبعث المختار من ساعته رسولا الى ابراهيم وهو بساباط يأمره بالفتح كتابا حتى يعود بجميع من معه الى
قبل حلوله ثم كتب يأمره بالرجوع فوصلوا اليه بالسرى وارجوا الاغرة وعدلوا الى المختار فيقتل اهل الكوفة بالسيوف والمالطة حتى
رجع ابراهيم بعسكره فكلف عادتهم وتفجع منه بهم ويحمد سوء كلهم وكان مع المختار اربعة آلاف فبقي عليه اهل الكوفة وجاءوه بالحرب
فحاربه يومهم الجميع وباتوا على ذلك فواقعهم ابراهيم في يوم الثاني بجنوده وجنود اهل الحجاز والقوة فظل عليه اقوى واقهر فقتل
ربيعة ومضر بعدها والمين بعدها فخرج المختار ابراهيم الى ذي الوقص ليتبعه فقال الى ابيه احمد في كان المختار واعصى واجرى
حاجة فاده بالسير الى حفر الكناسة وسار هو الى العين الى قتاله الصبح فبادر بالقتال فاعجل عن شدة وقتال فقال الشدة ابن العباس
القوي الحارس حتى قتل وقال حميد بن مسلم وهو يقول لا غرين عن ابي حكيم مفارق لا عبد والجيم لم تكسر وكثرة امره وجاء البشير
الى المختار بهم ولواء بن قيس من حنفي في بيته ومنهم من عمق مصعب بن الزبير ومنهم من خرج الى البادية ثم وصلت الجنود وزاد وحيت
الزاد ومحص القتل سرايا ما صعوا القتلى منهم فكانوا ستة وثلاثين رجلا ثم سبع من دور الوادي عشرين فرسا ذكر الطبري
وغيره فجاءوا بهم الى المختار فوضعوهم عليه فقال كل من حضر منهم قتل الحسين فاعلموني به فلما اتوا بمن حضر قتلوه حتى انقضت عنقه
حتى قتل منهم ثمانين ثمانية والعين وقتل صالح المختار جميعا كنا ابعد عدو الطلق الباقين ثم علم المختار ان شمر ذي الجوشن خرج
لما نجا وهو نفر من شرك في قتل الحسين فلما عبد الاسود يقال له زرعة في قتل ذي وهو عنده وكان نجا عند قيامه بالسر قال مسلم
بن عبد الله الضبابي كنت مع شمر حين فر من المختار وقد مات العبيد قال شمر اكتفوا بما عبد والعبد يطبع في فاعطاني الشاعر
عنه حتى لحقه العبد فجعل عليه فقتله ومشى فنزل في جانب قرية واسمها كلبانية على شاطئ نهر الى جانب تل ثم اخذ من القرية على حفرة في وضع
اليه كتابا وقال عجل الى مصعب بن الزبير وكان عنوانه لامير المصعب بن الزبير من شمر ذي الجوشن فمشى العبد وقتل قرية فيها ابو
عمرة نفيا المختار السبابي لمرو وهو حمس الله فارس قرد الكتاب يصل من الصحابة وقرأ عنوانه فقال عن شمر وابن هو فاخبره ان بينهم
وبينه فرسخ قال مسلم بن عبد الله قلت لشمر لو تركت من هذا المكان فانا نخاف عليك فقال وحكم الكل هذا الجمع من الكناسة الفقر

فيئة فقام فينا بحق في اول اليوم اشرف علينا الخيل من البعد واحاطوا بنا وجعوا بان موتوا تحت السيوف على ظهور خيولنا وتكاه فاخذه بعض
وذهابهم وهو يقول هيهات هيهات يا سلاة مجاها محاها فوالله لم يكد يوما عن بعد ونا كلا الا كذا مقاتلا وقد قتل كل يا سرع
ان سعد اقتل الخيث فقد ابو عمرة وقتل اصحابه ثم جي بالروس الى المختار حتى ساجدا وانصب الرؤس في رحبة الكناسة ثم خذ الجامع
[illegible] ذكر ابن قتيبة [illegible] ذكر الطبري في تاريخه ان المختار بعث لقتال الحسين واهل بيته وقال اطلبوهم فاذا ظفرتم بهم فاذا لا تبقوا على الطعام و
الشراب حتى اطلبه الارض منهم قال موسى بن عامر فاول من بدا به الذين وطئوا الحسين بخيلهم وانا معهم على ظهور خيولهم وضرب سنك الجديد
في ايديهم وارجلهم واحوى الخيل عليهم حتى قطعتهم وحرقتهم بالنار ثم اخذ حلبس اشتركا في دم عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب [illegible]
وقتل سيدكانا في الحيازة فضربا عنقه ثم احرقهما بالنار ثم احضر مالك بن نسير فضربه في السوق وبعث باعزه فاحاط به اخوالي بن نزيد
الاصبحي وهو عامل ابن الحسين الى عبيد الله فخرجت امراته اليهم وهي النوار بنت مالك كما ذكر الطبري في تاريخه وقتل اصحابها الحيوق
وكانت محبة لاهل البيت قالت ادرى بن حيوا شارت بيدها الى بيت الخاص فوجدوه وعلى راسه قوسه فاخذوه وقتلوه
ثم ادخلوه في بيت عبيد الله بن كامل الى حكيم بن الطفيل السنبسي وكان قد اخذ سلب العباس وراه بيهم فاخذوه وقتل وصوا الى
المختار والقوه به فاوجعوه بالسهام وبعث الى قاتل علي بن الحسين وهو مرة بن منقذ العبدي كان شجاعا حاطوا بداره فخرج
وسده الرمح وهو على فرس جواد فطعن عبيد الله بن خليفة الطائي فخرجه ولم نفذه الطعنة وضربه ابن كامل بالسيف فاطاح يده اليسرى
فطرح فيها السلاح ونظرت بالفرس فافلت وبكى بالسيف وشلت يده بعد ذلك الحضرمي بن رقاد وفاه بالقتل والحجارة
والحوف وهو سنان بن انس الى البصرة فهدم داره ثم خرج من البصرة لحق القادسية وكان عليه عيون فاخبروا المختار فاخذ بين الكوفة
والقادسية فقطع اناملا ثم يده ورجليه واغلى شابا في قدر وباه فيها وهرب عبد الله بن عقبة الغنوي الى الجزيرة فهدم داره
وفيه وفي جماعة من اصحاب الحسين قال ابو مخنف عن الصقعب بن زهير عن ابي اسحاق السبيعي قال حدثني
المنهال بن عمرو قال دخلت على زين العابدين بن الحسين وانا ارى انه لا يفارقني من كان معي فقال يا منهال فقلت جعلت فداك
قال السدي فقال ذلك من اجل حديث موقد النار وهو في الكوفة فرفع يده وقال اللهم اذقه حر النار اللهم اذقه حر الحديد
قال المنهال فدخلت الكوفة والمختار بها وكتب الى عامله خارجا من داره فقال امهال لم يشتركا في دمه فبناه فرفعه الى كتب مكة
فمضى حتى اتى الكوفة وقتلهما ينظر ما فعل بهما ان جاء قوم قالوا الامير قتلهما الامير فقال الحمد لله
الذي اكتفى منك الجوار الجوار فاني جاره فقطع يديه ورجليه ثم قال النار النار فاتي بنار وقصب فحرق فقلت سبحان الله سبحان الله

جلاء الطلبية ٣٢

الله فقال ان الشيخ يحسن لم يحسن فاخبرته فاخبرني العابدين فنزل عن دابته وصلى ركعتين واطال السجود وركب فسار فاذى واري
فوضعت عليه النوم والنوم عليه فقال ان علي بن الحسين دعا بدعوات فاجابها الله علي يدي ثم دعوني الى الطعام هذا يوم صوم
شكرا لله تعالى فقلت احسن الله توفيقك انهزم عبد الله بن عروة النخعي الى مصعب فهدم داره وطلب عمرو بن صبيح الصدائي فاتوه وهو
على سطوحه بيت العين وسيفه تحت راسه فاخذوه وسيفه فقال فيك الله من سيف ما اعدك على فرسك مخفي بالى المختار فلما كان من
الغد قتلوه طرح حتى مات وانفذ ال محمد بن الاشعث بن قيس وقد انهزم الى قصر الرقي في قرى الى جنب القادسية فقال اطلق فانك كريمة
لا ابيا متصيدا او قاتلا متقيدا وخالفا متلددا او كانا متحدا فاتي براسه فاخذ حاطبا بالقصر وابان فخرج وسمى الى مصعب فهدم
القصر وداره واخذ فاكان فيها قال البلاذري واتوه بعبيد الله بن اسيد الجهني فامر بالسم عبيد الله وحمل من ذلك المحارب من
الفادسية فقال ما اعدا الله ابن الحسين بن علي وقالوا اكرهنا على الخروج قال فلا تسلم عليه وسقيتموه من الماء وقتل عبيد الله بن
اخذ برسه قال قال ان امر بقطع يديه ورجليه الا خذوه من بيت عبيد الله واتوه بعبد الرحمن بن سليم الكلبي فاخذوه واقطع اصبعه فاخذ
بقطع يديه ورجليه فلم يزل يتردد حتى مات واتوه برفاعة بن شداد وعبد الرحمن البجلي وعبد الله بن قيس الخولاني فقال لهم الحسين
لقد اخذتم الروس في يوم نحر فكان في حل الحسين وسرق فقسموه وقت نحرهم فوافوا جميعا الى السوق وكان اسماء بنت خارجة الفزاري
ممن سعى في قتل مسلم بن عقيل ابن عقيل فقال المختار ما ورب السماء ورب الغبراء والظل والشمس ان راس اسماء بن خارجة الفزاري
فبعث في كلاه اليه فقال سمع ابو اسحق وليس بينا مقام بعدها وخرج من داره الى البادية فهدم داره ودوري عمرة وكان ثمرين
ذوي الجوشن قد اتوه من الابل التي كانت مع الحسين فخرجوا فهم يجلبها على قوم من اهل الكوفة فهدم المختار فاحصوا كل واحد ذكر
الهم فقتل اهلها وهدم منازل المختار مع قتلة الحسين حتى قتل قتلة كثيرا وهدم الباقين فهدم داره وهم الزاهم من الله فلا الحصان
الى اهلها وذا الصحيح قال وقتل العبيد مولاها واجاره ال المختار فقتلهم وكان العبيد يسمى بهوداه فقتل المختار حتى ان العبيد يقول السيدة يعني
على عنقك فجلده وبلى جلد على صدره فانهدم فخرجوا من سماية بال المختار فبلغ ابنه عمارة وشوه اخوه فقد سر الى بقعة واحدة
الطرح على عمرة واهله وقد قتلت هذه الابيات مع قليل كلامه وقد سمى الناظر شرا بني ابنة الناس من غضب يا ابا الفضل الحسين الطاهر
البيتين قوم قد ذابوا الحسين والسبط تجيم لم يقضي منه ساره الامم حتى بالغضب المختار الغضي المختار قد قدت عن الصدر سايرا وعاد البحر حادث
حرة الجبار ساره انتهى على قبره سند الدين [illegible] قال فلما اخذوه [illegible] ثم قال
ناظره الهم بن سعد وابن حفص حدثني عون البيع قال كنت جالسا عن يمين المختار والهيثم بن الاسود عن يساره فقال الله قتلنا على عليهم

المقدس عابد العينين مشرف الحاجبين بهر الارض برجيه فيضي قبل اهل السماء والارض فصبح الهيثم قوله وقع في نفسه ان ادعى عمر بن سعد فبعث
والده العوام فجرى قول المختار وكان عبد الله بن جعدة بن هبيرة غالب الناس على المختار فدخل عليه ما تحب ان تعطي فيه يا عبد الله بن جعدة بن هبيرة
امان المختار بن ابي عبيد الثقفي لعمر بن سعد بن ابي وقاص ان كنت بابان الله على نفسك بك ما ملك والدك لا تؤاخذ بكذبك ان كان بينك وبينه قرابة
ما سمعت واطعت وان رمت منه ذلك الا ان يكون عدنا فمن لقي عمر بن سعد من شيعة آل محمد عليهم السلام قد بعث اليه بسبيل خيره واسلم
شهد فيها فقال الساعة انا قصد المختار ان يحدث عدنا هوان وجعل حيث الجفاء وجعله فظهر عند ابي المختار فكان جنبه وكبره وكلمه يعمل
سريره وعلم ان في المختار عنه قوم على الخروج من الكوفة فحفر بعلا من تيم الات اسمه ابك فكان يخافه اعطاه اربع مائة دينار فقال له
سبك يحولها وخرجا فلما كان عند حمام عراة نزل عبد الله بن شداد فقال اخرجي لم خرجت قال اقل خفت المختار فقال ابن وردة معنى
المختار ضيق اشاء من ان يقتلك والتزت بهم وادركه فقال له ابك خوفه منك ان تؤاخذ بكذبك فرجعا على ابرهما فقال
على الكوفة مع العلقة هذا قول الذي بالي فقال غير ان المختار علم خروجه من الكوفة فقال فبلغه وعذره في عنقه سلسلة لو جهدت ان تطلق
ما استطاع فقام عمر على الناقة وجعلت وجعلا يدري حتى وصل الى الكوفة فارسل عمر الى المختار قال اين ابوك قال في المنزل ام يكونا
يجتمعان عند المختار واذا حضرا هما غابا الا فخوفا ان يجتمعا فيقتلهما فقال حفص ابي يقول القي انا بالامان قال اجلس وطلب المختار
اذا عمر وهو يكتب ان المختار سار اليه ان قتل عمر بن سعد واذا اخذت رأسه يقول انا غلام علي بطلبيا في فاذا يدي السيف فبارزه واقتله
فلم يبرح اجلسه وسوار فقال حفص الله ما الله اجمعين فقال الله وغير الراس قال نعم والا خرق العين بعده فقال ابك لا تفرش
بعده فقال ما عبد وقال المختار عبد الحسين وحفص يعني ابن الحسين الاسوار والله لا قتلن سبعين الفا كما قتل يحيى بن زكريا عليهما السلام
وقيل انه قال لو قتلت منهم اربع قريش ما وفوا بالحسين ان كان محمد بن الحنفية بعثه على المختار لمحاربة عمر بن سعد وغيره فقتل فخل
الراسين الى كربلا مع سعد بن حذيفة وطلبان بن عمارة العتبي فبعث محمد بن الحنفية جالسا في نفر من الشيعة ومعهم ابراهيم زكوا كالحية و
طرا فوقا كان اجرامهم بهم يوم الحساب على تكاليف الكرة قال الراوي ابراهيم بادر الى العسكر واكتف العدو فانهزم فتبعوا وصبروا
واقتلوا فقتلهم من صهوات الخيل وقد تبعهم في بيوت الخيل حتى صنعت الارض من دمائهم شيئا حمرا وعلا الضجيج ساعة دعوا وقطعت
الكتفة على النسور والبوم العقبان على اجسادهم وبقي كالعتيق المنور واصطلح على كل جبل الذرى والسبع والسيد الضبع قال ابراهيم واقبل على
اعرابي كنت بقوي الناس كانه فصل الفرا بعد نوازه فارس الاعرابي لا تقطعه فانها سقي فضربت به فانهزم وسقط على شاطئ الخابور فرفعت
راسه وغابت عنه فقتلته واحدة لا كالسبك تفوح منه رجاء رجل رفع خطبة وظنه انه ابن زياد من غير تحقيق فطلبوه فاذا هو على ما

(۱) کاف تنها (۲) و (۳) کاف اول (۴) و (۵) کاف وسط

(۶) کاف آخر (۷) کاف کوفی که در اول و وسط نوشته میشود

مثال قدک گرد کار شکر نمک گل

کلم

شکل

نستعلیق حرف کاف شش شکل نوشته میشود

ک ک ک ک ک ک

(۱) کاف تنها (۲) و (۳) کاف اول (۴) و (۵) کاف وسط

(۶) کاف آخر مثال قدک گرد

کار شکر گل نمک

درس (۲۴) حرف گاف هفت شکل نوشته میشود

گ گ گ گ گ گ گ

(۱) کاف تنها (۲) و (۳) کاف اول (۴) و (۵) کاف وسط

مثال زره هنر کهنه بهاز

نماز نم گربه مه

نستعلیق حرف ها هفت شکل نوشته میشود

ه ه ه ه ه ه ه

(۱) ها تنها (۲) و (۳) و (۴) ها اول (۵) و (۶) ها وسط

(۷) و (۸) ها آخر مثال زره هنر

یاوه هنوز نم نهر به

درس (۲۷) حرف یاء چهارده شکل نوشته میشود

ی ی ی د د د د

۱۰ ۱۱ ۱۲ ۱۳ ۱۴

ی ی ی ی ی ی ی

(۱) و (۲) و (۳) یاء تنها (۴) و (۵) یاء اول کلمه (۶) و (۷) و (۸) یاء اول و وسط (۹) و (۱۰) و (۱۱) یاء وسط (۱۲) و (۱۳) و (۱۴) یاء آخر مثال موی روی